

الشيخ الفاضل

مختارات الفاضل

قاله

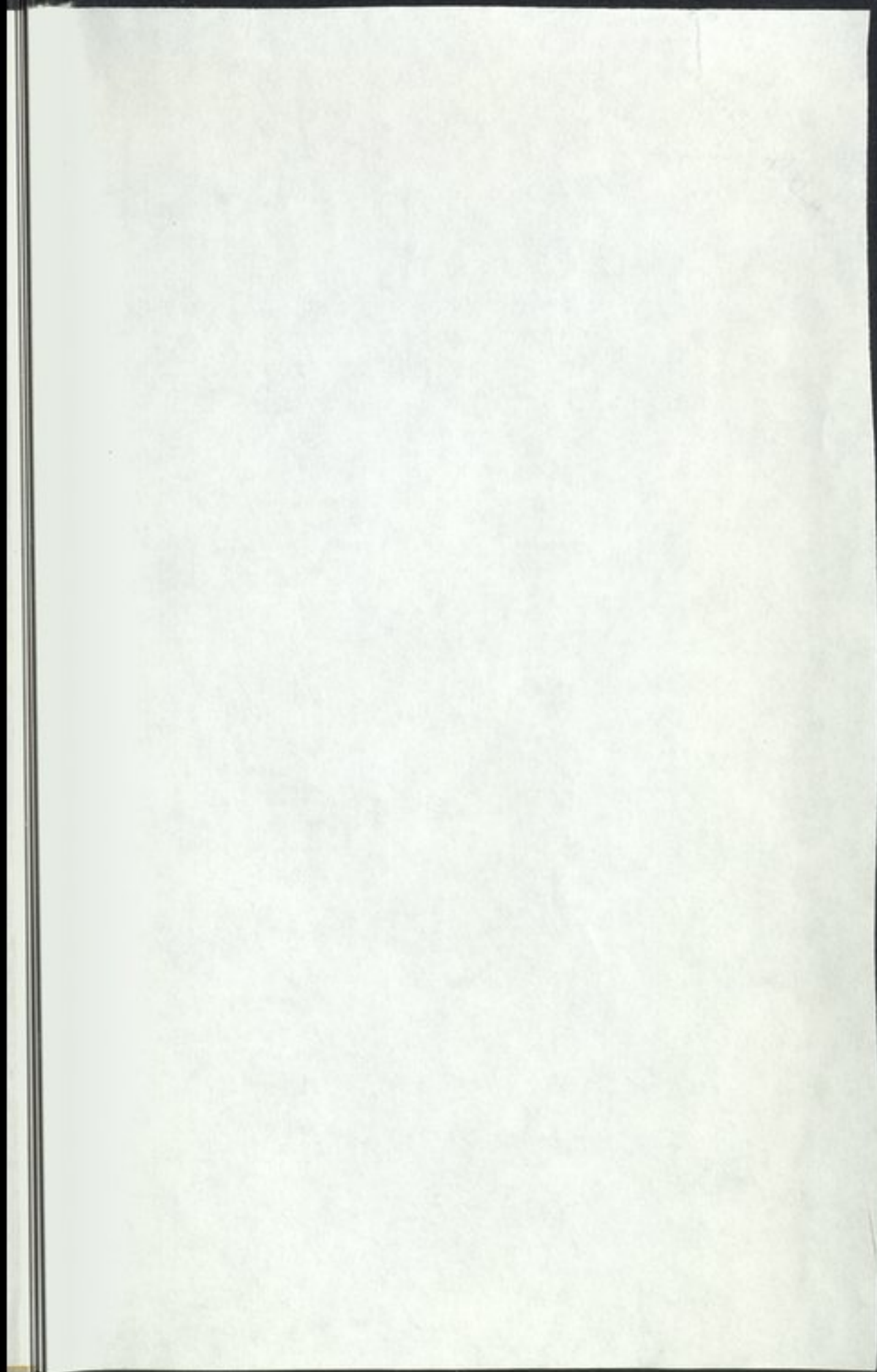
عوض الكرم محمد بن

الفاضل بام دهرمان

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT



A.U.B. LIBRARY



[Faint, illegible handwriting on a page of lined paper]

هذا كتاب جمعته زمنا
وحوي حجمه اللطيف من الا
اودعت فيه جواهر الكتب
علم فنونا من اعجب العجب
شرع اشريف وحكمة نسجت
طب مفيد وصفوة الادب
فشدده الكف ان ظفرت به
يفتيك عما يعينك في الطلب

0281
H953 HA
V.2
الجزء الثاني

من مختارات الصائغ من كتب الدنيا والدين وهي ٣٦٠ كتاب في
التوحيد والفقه والقرآن والحديث والتصوف والطب الحديث
والطب القديم والطب الاهلي والحكم والفوائد والادب جمعه
الفقيه الى مولاه الكريم عوض الكريم محمد هندي
الصائغ بام درمان غفر الله تعالى له
ولو اليه والمسلمين
آمين

— ٢٤٦ — ٢٤٦ — ٢٤٦ —

طبع على نفقة مؤلفه وحقوق الطبع محفوظة له
بمن صاحبه عوض الكريم محمد بام درمان ومكتبة الهداية بالخرطوم وبشير
الاحمدي ببرونام رواه الطيب حامد الكتيبي
ومن مصر بطلب من مكتبة العرب بالفضالة ومحمود توفيق بالكتيبة وامين هندي
بالموسكي = وثمن المجلدين ثلاثون قرش صاغ بدون اجرة البريد وهذا ختام
ما بذلته من الجهد

(الطبعة الاولى سنة ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٥ م)

مطبعة يوسف سيق الابوية
28364

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



حرف الشين

شرح اسماء شهوات المعدة تقدم

(حرف التاء) وتقدم ايضا في هذا الحرف تدابير صحية وتدير الحامل والنفساء والطفل
ثم التخمئة والتشنج

(تشنج)

(ق) هو تعطيل الاعصاب عن الحركة الطبيعية مطلقا واسبابه كثيرة منها بعد العهد عن
الادوية او جماع على خوى وجوع او افراط قىء او جرح سامت معالجته = وفي كتاب
الاسباب يحدث من دود في البطن (العلاج) ان كان رطبا فكالفالج في كل ما سبق من العلاج
وكذا يسخن الشيرج (الزيت) ويداوم ذلك الاعضاء به وكذا الزبد الطرى ويشرب
مرق الفراريج باللوز وكذا ماء الحمص بالمسل شتاء والسكر صيفا وكذا شرب
الزعفران =

ولا بد في التشنج واخواته من ترك الجماع والشراب مطلقا واخواته هي الكزاز والاختلا
وايضا التزلزات المعروفة بالحادرة

(ح) التشنج هو انقباض متكرر يجهل في الاطراف ويأتي على نوب فيفقد منه
والمقل والحركة ويحصل فيه هزبان وسرعة نبض وعرق وحرارة وهو عرض لجملة من
امراض المخ سواء حادة او مزمنة في المخ وقد ينشأ عقب عضه حيوان او لدغ سم ادود
(العلاج) اولا ابعاد السبب فان كان من التهاب المخ فينبغي ان يعالج بالقصد السام
والموضعي وجعل الوضعيات الباردة على الراس والاستحمام القدمي المخردل والحلقن المسهلة
والاشربة المحللة = وان ازم من الداء كما يحصل لاصحاب المستيريا (اي الزار) يعطى
مضادات التشنج وهي من كتاب اقر بازين طبعة سنة ١١١١ حكومة مصرية مضادات التشنج
في اوكسيد الزنك والبرتقال والبابونج والزيزفون والحلتيت وصنع نوشادري ونشاع نوشادري
وقناوشق وقرقه وكافور وكبريتان النحاس وكينين ومسك وبنترات الفضة ونازينج =
ومن كتاب مظلوم بزيادة ما يأتي لبنات الزنك ضد الصرع والايستريا (الزار) وقرقه

وهي ذات رائحة عطرية منه ومضاد للتشنج ومعرق وتستعمل نقوعا ومسحوقا =
ومن كتاب التعليم الخاص بعساكر القسم الطبي طبعة سنة ١٩١٧ قال عن التشنج ومنه الصرع
لا فائدة من اعطاء الدواء في اثناء التوبة بل يعالج المصروع بان يلقى على ظهره وراسه مرتفع
قليلا ثم ترخي ملابسه حول العنق والصدر ويمنع من عض لسانه ولا يضغط على صدره بل يمنع
عن الحركة بان يضغط على ركبتيه وذراعيه لمنع حركتهما وكذلك الاغماء الا انه يرش الماء البارد
على الوجه والعنق ويشمم التوشادر =

(تنفس عميق)

تقدم في اول الكتاب التنفس والهواء غيرانى وجدت كيفية التنفس العميق في مجلة الهلال
عدد مايو من السنة الخامسة والعشرين

قال فضلا عن التنفس الاعتيادي ينبغي لكل راغب في تحسين صحته ان يخصص بعض الدقائق
في كل يوم للتنفس العميق فان التنفس العميق عظيم الفائدة للمستعدين للسبل والمصابين بالاحلال
الاعصاب وضعفها ولذين يقضون معظم يومهم في الابنية

يستعمل التنفس العميق ثلاث مرات في اليوم وكل مرة مقدار عشرة انفاس وينبغي ان تكون
حركات التنفس بطيئة وعميقة ومنتظمة ويكون خروج الهواء ودخوله بطريق الاتقلا بطريق الفم
ومعدل تلك التنفسات ثلاث في الدقيقة وكلما تكررت امكن تطويل مدتها نصف دقيقة للتنفس
الواحد وحينئذ تمتلي الرئة من الهواء الحيد وتقتل بقايا المكروبات المضررة وللغنا والصباح والرياضة
البدينية فائدة كبرى في ذلك لانه يضطر الرئة كلها للعمل وينشط حركة الدم ويساعد على تطهيره
وتعديل ضغطه = قال ويمكننا ان نلخص كل ما ذكرناه في الفصول السابقة الى هذه النصائح وهي

(١) تكون غرفتك كثيرة الهواء (٢) اجعل ملابسك خفيفة واسعة وذات خلايا يدخل منها
لهواء الى كل الجسم (٣) تمرن على التنفس العميق في الهواء المطلق (٤) تجنب الاكثار في طعامك
او الزيادة في وزنك (٥) قلل من اكل اللحم والبيض (٦) اجعل عملك وتعبك قدر الامكان وفي
الهواء المطلق (٧) امضغ طعامك جيدا وكل ببطء (٨) قوم جسمك باعتدال سواء كنت واقفا او جالسا
او ماشيا (٩) نظف اسنانك ولثنتك (١٠) حافظ على بشاشتك وراحة عقلك (١١) اعتدل في
عملك ولعبك ونومك وراحتك انتهى بالاختصار =

وقال صاحب مجلة المضمار الرياضية في عدد ٢٨ يوليو سنة ١٩٢٢ قال من الضروري جدا
تعود التنفس من الاتق على نظام محكم وللتنفس ثلاث طرق اولا اخراج ما بين الضلوع نايا ما في
الصدر نالنا ما في الحجاب القلبي ولما كان تنفس الهواء النقي مفيد جدا في تطهير الدم وجب الاتياف
الى تمارين الرئة التي يعبر عنها بالتنفس الكامل وهي

تنفس من الأنف تنفسا عميقا على قدر ما يمكنك وابقه في الصدر من ٥ الى ٦ ثوان ثم اخرج الهواء ببطء من الأنف ايضا وفي أثناء ذلك دع الصدر والكنتفين كماهي بدون تكليف وارخ يديك الى جانبيك تمرين آخر ضع اليدين على منتهى مفصل الفخذين ثم ارفع نفسك ببطء على اطراف اصابع القدمين وامكث على ذلك من ٥ الى ٦ ثوان ثم ارجع ببطء الى ماكنت عليه ويلزم ان يكون كل تمرين في التنفس العميق من ثلاث الى ست مرات مع مرعات الشهيق والزفير من الأنف انتهى باختصار ماورد في التنفس وسيأتي في آخر الكتاب ماورد في المجالات في اطالة الحياة والوصايا الصحية

(المؤلف) راجع ما كتبناه في اول الكتاب عن الرياضة البدنية ثم انظر في كتاب النباتات بختامه فيما قاله الدكتور جون سايكس عن الرياضة في كتابه قانون الصحة

(حرف الناء ندى تقدم) (حرف الحاء خفقان تقدم) (خنازير)

(ق) قال صاحب التذكرة سميت بذلك لاعترائها الحنازير غالباً وهي منها ما ينفجر ظاهراً وما ينسبط و يقرح مشققاً واسبابها التخم وتخليط الغذاء وقلة التنقية

(العلاج) يلطف الغذاء ما مكن ويستعمل الرياضة على الجوع وتنقية الاخلاق بالقيء والاسهال والضمادات خصوصا اذا طبخ التين حتى يتهرى وضرب معه رماد بعر الماعز حلل الحنازير ضمادا وكذلك الزفت =

(ح) وقال المرئي المرشد عيسى باشا في كتابه المعراج داء الحنازير مرض خطر واغلبه يكون وراثيا ويكون اكثر خطرا على نحيفي الابدان (وافضل المعالجة له) الاقامة في الارياف لجودة الهواء النقي ثم استعمال الرياضة ثم الحمامات البحرية والنهرية ثم التغذية المقوية ثم الادوية المرة مثل الكينا والجنطيانا أو يودور الحديد حبوبا ثم زيت السمك وكذا المركبات اليودية =

وقال الدكتور ابراهيم ادهم في كتابه الخلاصة الطيبة ما يأتي

(ح) داء الحنازير هو عقد تشأ في العنق وتوالد وتكاثر ويلزم لشفائه الرياضة والمعيشة في الحلاء لاسيما على شطوط البحر المالح ولو في فصل الشتاء ويؤخذ قبل الطعام من اثنين الى اربع ملاعق زيت كبس الحوت في الشتاء ومن ٢ الى ٤ جرامات جلسر وفوسفات الجير في فصل الصيف ويدلك الجسم بسبب الحيل =

قال صاحب كتاب الطبايع ينبغي حال ظهور الاروام الحزازيرية أن تعالج بالقصد الموضعي المتكرر بان يوضع على محل الروم علقتان في كل اسبوع الى ٤ علقات فقد جرب ان هذه الوسيلة كافية لزوال الحزازير (وصفة أخرى) قال احسن ما تعالج به الحزازير اللبخ لتفتح سريرا او تمتص أو الوضعات المنبهة مثل المروخ النشادرى او اليودى واذا كان المصاب بالحزازير طفلا الى العائنة يؤمر بالرياضة المعتدلة والتشمس في الشمس المعتدلة الحرارة وبالسياسة والنظ واللعب والركوب والاستحمام ويعطى الاغذية الجيدة وان يلبس الصوف مباشرة لبدنه ليهدوم تنبه الجلد ويحفظه من تأثير البرد والرطوبة وكذا الحمامات الباردة لاسيما في البحر فانها مقوية =

ومن ختام كتاب اقربازين الدول قال (مضادات الامراض الحزازيرة من الادوية)
 ١ املاح الحديد ٢ اوكسيد البوتاسيوم ٣ كربونات الصودا ٤ يود ٥ يودور الباريوم
 ٦ يودور الحديد والكنينين ٧ يودور الكبريت ٨ يودور المانجانيك ٩ يودور النوشادر
 ضبط الوزن ضعف القلب ضعف النظر ضعف الهضم كلها تقدمت في حرف الضاد

(حرف الضاد) (ضعف الدم) الانيميا
 (ح) تقدم في حرف الالف ضعف القوة وسقوطها والادوية والاطعمة المقوية للجسم والدم فراجعه هناك ويزيد عليه الآن بما تجد عندنا من الكتب المفيدة قال الدكتور ابراهيم ادهم في كتابه الاسعافات الطيبة الحديثه ما خلاصته

قال تنشأ الانيميا اوفقر الدم من جملة اشياء
 اولها الديدان وهي على ثلاث انواع انكلستوما (اى الصغيرة الرفيعة) وهي شر انواعه
 والبهارسيا والبلاجرا (اى

(١) ثم يحدث ايضا ضعف الدم من الامساك المزمن فتمتص المواد العفنة من الامعاء وتدور في الدم فتفسده (٢) ثم من وساخة الاسنان فقد ترسب على الاسنان مواد جيرية تحدث التهاب في اللثة وتقيح ما بين اللثة والاسنان ويلعبه يتلف الهضم ويسم الجسم (٣) ثم عدم الغذاء الجيد والسكنى في المناطق ذات الروائح الكريهة (٤) انيميا النبات اللانثى يشكين من الآلام الشديدة في وقت الحيض ويغزو بهمضم الى فقدان المبيضين الى خيبرتهما الداخلية وهذا ما يشاهد عند النبات التحاف صفر الوجوه

(العلاج) اما الانكلستوما الذى ثبت أخيرا انها تنشأ من التلوث أو الاستحمام في الماء الراكد بالمستقعات فتدخل دودة مخصوصة من مسام الجلد وتمشي في الدم الى الرئتين ثم الى المعدة ثم الى الامعاء فتسكن هناك وتمو وتكاثر وتمتص الدم حتى يضعف (الاعراض)

يشعر المريض بالآلام في الركب مع اصفرار في اللون ودوخان وهزال وخفقان وضربان في القلب وهدم شهية للأكل وعدم المقدرة على المشي

(العلاج) يعطى للمريض في الابتداء شربة كالأتي وتكرر هذه الشربة ٤ مرات بين كل مرة والاخرى ١٥ يوم

وقال لي الدكتور كرسين مدير المصلحة الطيبان
وهي بوكاليتوس ٣ جرام الحقن بجلسرين فوسفات او مصل أو بمصل الحديد

كلور فورم ٢ جرام في الجلد احسن مقوى للجسم وضعف الدم ٤ ر سنة ١٩٢١

زيت خروع ٣٠ جرام وبعد ذلك يعطى ٣ الغذاء المقوى كاللحم والبيض

والمرق واللبن الجيد بكثرة والراحة التامة وتجنب كل تعب عقلي وجسمي والمعيشة في الهواء الطلق

ويستحسن ان يحقن المريض في الجلد بمركبات الزرنيخ والحديد (كذلك ذكر هذا العلاج

لبقية الاسباب بزيادة) وان تجنب المصاب بضعف الدم شرب الدخان والمزج مع ملاحظة غسل

الاسنان جيدا بفرشة مخصوصة مرتين في اليوم (أو السواك) =

ومن كتاب الاسعافات الطيبة لنظارة المعارف المصريان الانيميا هو عبارة عن نقص

كريات الدم الاحمر وزيادة الماء فيه بحيث يصير الجلد اصفر اللون وينقص احمرار

الشفيتين ولحمية العينين وتضعف شهية الأكل ويشعر المصاب بصداع وربما يحدث

فيه بعد تناول الطعام وسيبه سوء المعيشة والهضم والنوم ومشقة الاعمال المنهكة وعدم

كفاية النوم

(العلاج) التزهه اليومي ونقاوة هواء المسكن والطعام المغذي والاستحمام بالماء البارد

او الفاتر يوميا وتغيير الهواء اذا امكن والادوية المقوية مثل الكينا والحديد انتهى

كيناسلفات ٢ قحمة (تذكرة طيبة لضعف الدم واليدن)

حامض سلفوريك ٢ نقطة (ويسمى مزيج مقوى باتفاقهم)

سايل كلورات الحديد ١٠ نقطه (وهو اعظم ما عندهم لقوة البدن)

سائل زرنيخ ٠٤ نقطة

ملح انكليزي ٤٠ قحمة

ماء لجد فجان صغير هذا للجرعة الواحد فيعمل بهذا الترتيب زجاجة ويستعمل فجان

صغير بعد الأكل ربع ساعة ثلاث مرات باليوم ١٢ ر سنة ١٩٢٠ سليم يك عطية

وموافقة الاربع عليه

وهذا مزيج مقوى للدم والبدن والهضم ومذهب للانفلونزا وجرب وصح عن الدكتور صليبي

حكيم استبالية امد زمان الحالى

شترات الكينا والحديد ٥ قحة
صبة كلوبه ٢٠ نقطة

ماء لغاية فنجان صغير يعمل بهذا الترتيب (٢) اوقية والاستعمال (٣) فناجين صغار
باليوم بعد الاكل صباح ظهر عصر ٥ ر ٧ سنة ٩٢٢
ومن كتاب اقربا زين مظلوم قال عن العشب انها منه خفيف ومعرق ومنق للدم وتستعمل
مسحوقه ومنقوعة (المؤلف انظر العشب في كتاب النبات الانى)
ثم قال (لسان الثور وهو ازهار شجرة خواصه منق للدم ومعرق وصدرى ومدرببول ويستعمل
منقوعا الى عدد ١٠ جرام =

ومن كتاب مجموع الفارماكوبيات قالوا (الادوية المختصة لفقر الدم والضعف)
وهي املاح الحديد وكل مادة محتوية منه (٢) اوكسيجين يودور اللينين والحديد
(٣) كبريتات المانجانز (٤) بروكسيد المانجانز انتهى
(حرف الفطاء) (ظهر)

(ق) قال ابن سينا يحدث وجع الظهر من انصاب احد الاخلاط المحتبسة فان اخطأت
المفاصل فتصب الى الظهر وعلامته معروفة
(العلاج) الابخ الحارة خصوصا الحلبة بعد طبخها وكذا بزر الكتان ثم استعمال
العقاقير واحسنها كل مضاد للرياح وهو الحلف (اى الرشاد) سفوفا والكرابيا
والايسون منقوعا وكذا شرب الزيت فانه مذهب لاوجاع الظهر وكذا المسوح به =
(ايه القارى الكريم)

قد ترى في كتابي هذا الفاظ عامة لاتتفق مع كلام الاوائل من اهل الطب القديم ابدلتها
بالفاظ عامة ليسهل تفهمها للعامة وذلك ما اشترطته على نفسي في خطبة الكتاب حيث قلت سأوضح
معناه ليفهم كل قارى مغزاه لاشاردا عربيا ولا ساقطا سوقيا الخ مثال ذلك قال الشيخ اعلاه وكذا
شرب الزيت فانه مذهب لاوجاع الظهر وكذا التمرخ به فأبدلت التمرخ بالمسوح ليسهل فهمه
للعامة اماما نقلته عن اهل الطب الحديث فكما هو مدون بكتبهم نقلته الى كتابي هذا

وقال الازرقى في كتابه تسهيل المنافع قال لوجع الظهر والمفاصل يؤخذ جزء
حلتيت (هي العفنة عندنا وابوكبير عند المصريين) وجزء حبة سودا يدقان ويغسلان
بمسح من زرع الرغووة ويستعمله العليل على الريق وعند النوم فانه صحيح مجرب

حامض هايدر وكلوريك مخفف نقطة
حامض هايدر وكلوريك مخفف نقطة
سلفات الكينا ١٠ قحة عدد ٢
سلفات الكينا ٢ قحة

ساييل استركنين	٣	نقطه	٣	ساييل استركنين	٣	نقطه
ساييل فولر	٣	نقطه	٣	ساييل (فولر)	٣	نقطه
جلسرين	١٠	نقطه	١٠	جلسرين	١٠	نقطه
شترات النشادر والحديد	٧	قححة	٧	شترات النشادر والحديد	٧	قححة
صبغة جنطيانا مركبة	٣٠	يوم	٣٠	صبغة جنطيانا المركبة نصف درهم او ٣٠ نقطة	٣٠	يوم
				ماء لغاية اوقية	١	عدد

يؤخذ بعد الاكل فنجان واحد ثلاث مرات كل يوم

(الحدر الغضلي ووجع الظهر)

سليمان نجار

(ح) قال الدكتور تيودر الفرنساوي في كتابه الامراض والعلاج قدي يحدث وجع الظهر والحدر المفصلي من ارتداع العرق لاسبان تعب الشخص وعرق ثم تعرض للهواء او يحدث من التهاب مزمن في القناة الهضمية وهو يحدث اما في المفاصل وخاصة بين الكتفين وعضلات الذراعين ويسمي الحدر المفصلي (عندنا تسمي القطيعة) او يتقل الى الظهر وقد يحدث مباشرة والعلاج واحد والسبب واحد فعلامة العضلي الم شديد حاد يزيد عند تحرك العضو ويتقل من محل لا يخرج مصاحبه حمى وسخونة في الجدد وورم خفيف وتواتر في النبض وقد يزول من الظاهر ويبقى في الباطن فينشأ تشوشات في القلب والمعدة او المنخ اما الحدر للظهري (قعلامته) الم شديد في اسفل الظهر والعجز غير مصحوب بحمي (العلاج) الحمية والراحة واخذ المعرقات مثل الشاي واللعشبة والابخ الساخنة وان كان مصحوبا بحمي شديدة ينبغي اخراج الدم بالفصد العام او الحجامة اذا كانت بنية المريض قوية وان يحرز من البرد والرطوبة ما يمكن والحمام البخاري نافع فيه جدا ويدلك المحل بمر وخ النشادر او الزيت مع الكافور = وان كان الحدر من اسباب الزهري يعالج بما يعالج به الداء المذكور والحدر المذكور مرض كثير الحصول للذين يتعرضون لارتداع العرق واحتباسه وللذين لا يستعملون الرياضة البدنية فتراهم اذا تعب احداهم من المشي الكثير او الركوب او تمطي اصابه الحدر المذكور وكان اسبابه ارتداع العرق فاحسن علاجه العرق والمعرقات والحمية والراحة =

(المؤلف) وعلاجه هنا بالذئب الشديد بالدهن والحجامة عليها وتسمي القطيعة وينفعها

المعرقات والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده والله اعلم

(حرف الفين منه الفرغرة تقدمت في امراض الحلق والغيبان في المعدة)

(خاتمة في وصايا نافعة ان شاء الله تعالى من الطب الحديث والقديم)

(الادوية التي يحملها المسافر) من كتاب الطبائع الاربعة

ينبغي للمسافر ان يستصحب معه هذه الادوية استعدادا للطوارئ وهي الكينا للحمي (وحبوب خلاصة الكسكاره) لمنع الامساك (وزيت الخروع) للدوستاريا (وملح انكليزي) لتنظيف المعدة (ومسحوق دوفر) أو ساليسات البزموت) لمنع الاسهال ووجع المعدة (وكترات البوتاس) لالتهاب الحلق (وفانستين) للحرق ووجع الرأس (ومسحوق البريك) لغسل العيون (وروح النشادر العملي) للسهل العقارب وتبسيه القلب (وكنيك) لمنع المغص (ويسكر بونات الصودا) للهضم (وايبرين) للالام العصبية (وخزام صوف) لتدفئة المعدة والامعاء = ومنه ايضا

٢ (فائدة في الزبدة)

اذا تناولت يوميا من الزبدة (الفرصة) خصوصا في الفطور فانها تكسبك صحة جيدة جدا فان الزبدة من اشد الاطعمة تغذية للجسم الهزيلة فتكسبنا سمنا وافية حتى لقد فضلوها على زيت السمك لاحتوائها على كثير من المواد النافعة فضلا عن جودة طعمها وامكان تناولها في اكثر الاحيان على خلاف زيت السمك

٣ (ق) جل من الطب القديم وشرح الاسباب والتذكرة وعجائب الطب

قال صاحب الطب القديم غرضنا من هذا الفصل الاخبار بقوانين يسهل حفظها والعمل بها عظيم الفائدة في تدبير الصحة وهي اقاول من جماعة من عظماء اطباء فمن ذلك قول بقراط ان استدامة الصحة هي التحفظ من الشبع وترك التكاسل عن التعب قال ومراده ان لا يشبع الانسان دائما لئلا يصاب بالتخم او سوء الهضم وان لا يتمتع عن الرياضة والتعب ليقوى جسمه وغايتها ان يتعب حتى يرتفع نفسه =

٤ (ح) وانواع الرياضة هي المشي ٢ الونب ٣ الركض ٤ حمل الاثقال ٥ ركوب الخيل ٦ القبض الشديد ٧ ارتفاع اليدين وخفضهما مرارا ٨ صعود السلالم السباحة ٩ القيام والقعود ١٠ المكث في الهواء النقي

قال تيودور فان للرياضة البدنية تأثيرا مهما على صحة الانسان وطول بقائه ان التمرين العضلي يساعد الدورة الدموية و يمنع الاحتراقات الداخلية فهو بمثابة فصاده تخفف الضغط الدموي عن القلب والرياضة تجلب التنفس العميق النافع بأدخال الهواء الى الخلايا الرئوية وابقائه هناك زمنا كافيا لامتزاج الاكسجين بالدم ويخرج الحامض الكبريتيك = (ق) قال جالينوس من اراد ان لا يمرض اصلا فليجتهد ان لا يحدث سوء الهضم بكثرة الاكل وتخليط الاطعمة وان لا يتحرك بعد الطعام برياضة او مشي فان الحركة قبل الطعام خير كلها كما ان الحركة بعد الطعام شر كلها =

٦ قال صاحب الطب ان الاغذية الفاضلة التي ينبغي ان يعتمد عليها من يؤثر دوام الصحة هي خبز

الحنطة الخبز المتوسط في النخل لانعاما ولا خشنا ولا فطيرا ثم لحوم الحولى من الضان ولحوم الطيور واحسبها الدجاج ويضه ثم السمك ثم اللبن بالسكر والحلو مطلقا
(الفاكهة)

قال جالينوس توى الاكثر من أكل الفاكهة لانها مادة الحميات قال وكان هو يأكل الفاكهة وتصيبه الحمى كل سنة ثم تركها عمره كله وحلف انه لم تصبه الحمى منذ تركها اكل الفاكهة ثم قال ان الفواكه رديئة على العموم فاليقل منها ولا تخلط بالطعام مطلقا ولا يتناول الطعام بعده حتى يخرج من المعدة لثلا يفسده فان كان ولا بد فاليأخذ بعد الطعام قليلا منه مثل التفاح والتين واما الفاكهة اليابسة مثل الزبيب واللوز والفسق فلا بأس ان يتناولها بقليلها بعد الطعام =

(لين الطبيعة)

اول تدبير الصحة عند الاطباء ان تكون الطبيعة لينة فانه لاصحة مع الامساك فانه يولد الاجرة الردية التي تصعد الى القلب والدماغ ثم فساد الهضم الخ

واجمعوا ان افضل ما يلين به الطبع نقيع الراوند مع التمر هندي او مرق الدجاج المطبوخ معه قرطم مرضوض ويعصر عليه الليمون بكثرة فانه يورث لين الطبع رغما عن الطبيعة اما المسهلات فلا فائدة منها ترجي للين الطبع عجائب الطب

(٩) امساك البول في المئات مدة طويلة في النهار مع الحركة مضر تنشأ عنه عوارض خطيرة

كسلس البول والحصى وغيره فيجب على الانسان ان يبول كلما احس بالبول ولا يحصره مطلقا

(١٠) انفع الادوية لوجع الاضراس النوم ضمادا وكذا الافيون =

(١١) مجلة المضمار (تبع الرياضة كرة القدم)

اللعب بكرة القدم من الفوائد الكثيرة للجسم فهي اساس خفة الحركة وتنظيم التنفس الذي يوسع الرئتين فينسع محيط الصدر ويزول ما فيه من المواد الشحمية المضررة بالجسم وتقوى الرجلين والفتخدين والساقين وتعين على تحمل المشاق ومقاومة الامراض بتنظيم فعل القلب والحركة الدموية وغير ذلك مما ينتج الصحة البدنية لكن لا يفرط في اللعب ولا يلعب والمعدة

ممتلئة من الطعام كان الشرب اثناء اللعب وبعد الانتهاء منه مباشرة مضر جدا

(وقال ايضا) مارس اى تمرين تفضله كالركض أو القفز أو الوثب حتى تعب وبعد الفراغ ادلك جسمك بمنشفة خشنة مبلولة بماء بارد أو استحم بماء فاتر والمستحسن في الرياضة وان واقفان تحرك عضلاتك ثم تشهق شهيقا عميقا وزفيرا شديدا وان ترفع الصدر والبطن وتحرك العضلات بين قبض ونشر انتهى عدد ٢٤ مارس سنة ١٩٢٢

(دائرة معارف القرن الثرون) قال يعتقد أكثر الناس ان العقاقير العلاجية من ضروريات الحياة خصوصا التي يعلنوا عنها طلاب المكسب من الاطباء زاعمين انها تشفى من عدة امراض فيتهافت عليها طلاب الصحة فتريدهم مرضا على امراضهم = (ومن كتاب كلوت يك) قال يعتقد الجهلة ان تعاطى الادوية يشفى حالا بمجرد استعماله وهذا اعتقاد فاسد اذ انه لا يوجد من الادوية بهذه الكيفية بل توجد ادوية معلومة الخواص ولا يحصل البرء بها الا تدريجا بالمدامة عليها مدة بل اساس الشفاء الحمية ثم الراحة ثم الاشربة المليئة و احيانا المسهلة = فتنرى الثقة في العقاقير تزول وتختلف الثقة في القوة الطبيعية وهي المصدر الوحيد لحياة الانسان =

(الاقربازين) أفضل مقويات الانسان مضغ المصطكي مع القرنفل مثل اللبن و يضغط على الاسنان بقوة خصوصا الاضراس الخلفية لتقوي =

(ح) من كتب الدكتور عبد الحميد يك المذكورة وكتاب كلوت يك فقط قالوا وجود النباتات والازهار في محل ضيق مثل اودة النوم فانه مضر لانها تمتص الهواء الجيد وتفرز حمض الكربونيك وهو سم فيتسبب عن ذلك صداع وتروع

(٢) ومنى كان الهواء متحملا بالابخرة المتصاعدة من البرك والمستنقعات والمياه الراكدة فانه يحدث مستنشق ميكروب الحميات خصوصا الملاريا والحمي المتقطعة فيلزم عدم التعرض لذلك ما يمكن في الصيف او يجتهد في تخفيف تلك المياه التي تولد منها بعوض الملاريا

(٣) ينبغي للذين يطلون منازلهم وشبايكهم بالاطلية التي فيها البوية والزيتون ان لا يكتنوها الا بعد جفافها من رائحة زيت الترميتينا والاسفيداج لانها تفسد هواء الغرف وينبغي ان يشمس الفرش الذي تام عليه كل اسبوع مرة لان الشمس تقتل المكروبات المتكوثة من الرطوبة والظل في الفرش

(٤) يجب على كل انسان ان يتعهد نفسه بالنسل والاستحمام في كل يومين مرة اوفى كل يوم اذا احتمل بالبارد في الصيف والفاقر في الشتاء فان كثرة الاستحمام موجبة للصحة وتجديد القوى الجسمية وامن من الامراض الجلدية مثل الحرب والقوب والحزام والقراع = والاستحمام بماء البحر المالح اصح في ذلك وأكثر تقوية للابدان الضعيفة لكن من كان جسمه عرقان فلا يغتسل حتى يجف لان ارتداع العرق يتسبب عنه عدة امراض خطره وينبغي ان يكون الاستحمام بعد الهضم لانه في حال الشبع يطبخ الهضم ولا يحصل منه الفوائد المطلوبة والعموم من الرياضة المفيدة لان العضلات كلها تتحرك =

(٥) من المناسب للاكل ان يشرب في مدة الاكل مرتين ولا يؤخر الشرب حتى يشبع

لانه يضطر الى الشرب بعد الطعام مرارا فيحدث سوء الهضم

(٦) ومن احس بثقل في المعدة وعلم ان مافيهما لم يتم هضمه حسب عادته المألوفة ينبغي ان يمتنع عن الأكل ٢٤ ساعة ويقتصر على اللبن لئلا يصاب بسوء الهضم =

(٧) اعلم ان الشاي والقهوة مداومتها تؤثر في الاشخاص العصبي المزاج فتورثهم ضعفا في الاعصاب ويسبب الطبع وعدم شهية للأكل وعدم النوم فينبغي لصاحب هذا المزاج ان يتركهما اياما لانهما من المنبهات القوية وان يستعاض عنهما ببعض المنقوعات مثل مغلي الشعير المحلى بالسكر والينسون او اطراف شجر البرتقال ويصنع كما يصنع الشاي

(٨) الافراط في الجماع يضعف المنخ الذي هو منشأ الاعصاب حتى اعصاب البصر ويسبب الضعف وامراض الصدر خاصة والصدع والشلل عامة وينبغي تقليصه كلما تقدم الانسان في السن ومتى وصل سن الشيخوخة ينبغي تركه راسالانه يكون مهلكا وقد شوهد في الشيوخ من مات وهو في حالة الجماع = كلوت

(٩) النوم المطلوب المعتدل للكحول والنساء من ست ساعات الى ثمان ومن كان ضعيفا يحتاج الى أكثر من ذلك واما الشيوخ فنومهم قليل = وينبغي ان ينام على جنبه اليمين كثيرا (كما هو مطلوب شرعا وفي الحديث انه نوم الانبياء)

ولأن النوم على الجانب الايسر يتعب حركات القلب بسبب شدة ضغط اجزاء الجبهة اليمنى عليه فيعيق الهضم ويحدث للمثانيم الكابوس والاحلام المفزعة او الاستيقاظ الفجائي = والنوم على الظهر يعرض النائم لضعف البصر وايضا الشخير والانعاظ

(١٠) العلامات التي تدل على وجود الصحة هي اعتدال المزاج والميل الى الشغل وخفة الجسم في الحركة والنشاط والشهية للأكل وانشرح الصدر ولين الطبيعة

(١١) الخضارات كلها مفيدة للجسم بغذاء كاف للجسم مادامت طريقة طبخها جيدة وهي افضل من اللحم المطبوخ فيها وكلما كبر الانسان قل غذاؤه نظرا لضعف هضمه والخضارات توافق الكحول في البلاد الحارة اكثر من اللحم وكذلك الاغذية النشوية فانها اكثر غداء ومنفعة من اللحم اما في البلاد الباردة مثل اوربا فيجب تناول اللحم والمواد الدسمة بمقادير معتدلة لحفظ حرارة الجسم

(ومن كتاب الخلاصة الطبية)

(١٢) يجب على الانسان ان لا يأكل الا اذا جاع ولا يشرب الا اذا عطش لان تناول الطعام على الطعام يسبب عسر الهضم والتخم التي ينتج عنها امراض كثيرة (٥)

(١٣) يجب تبشير المريض بحفظة مرضه وقرب شفائه ويجزرتفهيم المريض شدة مرضه أو خطرته لان ذلك يسبب ازدياد مرضه واضطراب اعصابه فيعطى الشفاء
 (١٤) فائدة ملحقة لما تقدم في بند (١١) الاغذية النشوية وما تحويه من المواد الدهنية والنشوية وملح وماء عن كتاب وقاية الاطفال هذا الجدول واستعمالها الغذائية مع كمية

اسماء الاغذية	مواد دهنية	مواد شوية	املاح	ماء	كمية تعادل ١٠٠ جرام من اللبن الابن
دقيق قمح	١٥٤	٦٧٥٩	١٥٨	١٣٥٦	٢٠
شعير	٢٥٢	٦٤٥٩	٢٥٧	١٣٥٨	٢١
دقيق شوفان	٥٥٢	٥٧٥٨	٣٥٠	١٢٥٤	١٩
زره =	٣٥٨	٧٠٥٥	٢٥٠	٧٥٢	٢٠
بطاطس =	٥٥٢	٢٠٥٦	١٥٠	٧٦٥٠	١٥٠
الارز	٥٥٩	٧٦٥٥	١٥٠	١٣٥١	١٩
العدس	١٥٩	٥٤٥٨	٢٥٤	١٢٥٥	١٩
الحمص	١٥٦	٤٩٥٣	٣٥١	١٤٥٨	١٩

أو معتدل مثل الحمص ومرقه بالعسل ويجب اجتناب الفواكه ما عدا التين والعنب والتفاح لذى الخفقان وان يجتنب الخبز الحار لاحدائه العفونة والبخار ولا يتناول لطيف فوق كثيف كالبطيخ فوق اللحم ولا يجمع بين سمك ولبن ولا بين زبيب وعسل ولا قصب وسكر لانهما النوع ولا يجمع بين هريسة ورمان وارز واخل وعدس وماش ولبن ودجاج و بطيخ اصفر وعسل ولاحلو وحامض = ولا يمتليء من الطعام حتى تسقط الشهوة بل يقطع الاكل وهي باقية ليستند هضم المعدة وان يصغر اللقمة ويطيل المضغ وان لا يدخل غذاء على آخر قبل هضمه ولا يتناول طعاما لا يشتهي = ولا يصبر المحرور الجوع فانه يضره وان يكثر البلغمى من اكل الحلو والسوداوى من الدهن والصفراوى من الحامض والدموى من نحو المجففات مثل العدس والشعير لما في ذلك من التعديل (المؤلف راجع باب الاخلاط في حرف الالف) قال صاحب التذكرة من وصايا الحكماء من اراد البقاء ولم يبق غير الله فالياسا كرا الغذاء ولا يمتسى بالعشاء ولا ياكل على الامتلاء = ويقلل من مجامعة النساء قاله شارح الاسباب ايضا بزيادة الاخير

قالوا ومن اجتنب التبن والدخان والغبار ولم يمتليء من الطعام ولم يأكل عند المساء ونقى الفضول

في معتدلات الفصول كان جديرا ان لا يطرقة المريض الا اذا حل الاجل ومن كلام ابقراط بالغ في
الدواء ما احسست بمرض ودعه ما وثقت بالصحة والحمية في الصحة كالتخليط في ايام المرض واخذ
الدواء عند الاستغناء عنه كتركه عند الحاجة اليه = من بات وفي بطنه شيء من التمر لم ينهضم عرض
نفسه للسقم ومن تناول اللبن والحوامض اسرعت اليه الامراض ومن لازم الرياضة قبل الاكل صح
جسمه وقوى هضمه =

وقال صاحب مجلة الطيب المصري يجب الامتناع عن المسكرات لانها مسممة للجسم مضعفة له
ولانها تنفق القوى الجسدية والعقلية والادوية (ومن كل اعداد المجلة) قم مبكرا ونم مبكرا
واشغل نهارك بالعمل ٢ تنفس هواه نقيا وتشمس قليلا ٣ كن منشرحاً ومسروراً يطول عمرك
لان الحزن والياس يقر بان الشيخوخة ٤ الاعتدال في الاكل والشرب احسن دواء لاطالة الحياة =
(جمل من اقوالهم)

وقالوا اقض ايام العطلة في الحلاء - امتنع عن الاشرية الروحية واقتصر على الماء شرابا
= قال بعضهم في فضل الحمية ان عامة الامراض تيسر شفاؤها بالجوع واستنشاق الهواء النقي فالحمية
عن الطعام للمريض تسرع شفاؤه خصوصا وجع الراس الذي يصحبه ثقل المعدة ويصبح بصره
حادا = الحمية طابع الصحة = قال شاب لطيب ما للدواء لشراب الدخان فقال عزيمة من عزمات
الدجال قال صدقت وتركة = وروى ان نيبا قال يارب من اين الداء قال من عندي قال فالدواء
قال من عندي قال فالاطباء ما يصنعون قال يعطيون قلوب عبادي حتى تحمل عافيتي او بلائي =
دخل الحسن عليه السلام على عليل فقال ان الله تعالى قد اقالك فاشكره وذكرك فاذكركه =

ومن مجلة المتكطف مجلد ٦٢ عدد يناير سنة ١٩٢٣ قال تحدث عدة امراض من التنفس
بالفم كثيرا مثل امراض الحناذير والحلق والزركام حتى والسل فيجب تعويد الاطفال من الصغر
على التنفس بالانف ولا يجب تطهيره مرات باليوم ومن احسنها للنوازل والزركام والالتهابات
الانفية هذا المطهر وهو عدد ٣ دراهم في كروونات الصودا وعدد ٢ درهم ملح طعام وواحد درهم
بليسات الصودا وعدد ٢٠ اوقية ماء قال امزج المحلول بما يساويه من الماء الساخن
وعلى هذه النسبة ويستعمل فاقرا قال وحين يستشق في الانف بترك الفم مفتوحا =

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد فقد تم كتاب الطب في الأمراض وهو الكتاب السادس من هذا المجموع المبارك وحثناه بوصايا نافعة من الطب القديم والطب الحديث قبل أن نشرع في كتاب خواص النباتات فأقول وبالله تعالى استعين وله استخير وبه استرشد ومنه استمد المعونة
(تابع الوصايا النافعة من المختارات المفيدة)

(طب حديث) ومن كتاب تدبير البيت قال يجب أن يعرض الفراش والغطاء للشمس ولو في الأسبوع مرة لأن وجود الفراش في الظل يتشرب بمواد سامة وبخار مضر بمزج بحامض الكربونيك وهذا البخار تتشر به الأتواب وفرش البيوت ويلتصق بالجدر وهو سبب ضرر الناس العام فتعرض للشمس بقتل الميكروبات المضررة الخ

= ضوء الشمس والتعرض لها يقتل كثيرا من الأمراض التي جراثيمها تقتك بالإنسان مثل السل الرئوي الذي يميت ضوء الشمس جراثيمه والتعرض للشمس من أفضل مقويات الجسم ومنهات العقل إذا امتصه الجسم والعين

= يوضع سرير النوم بعيدا عن الحيطان بمقدار ذراع ليكون بعيدا عن استنشاق حامض الكربونيك المنتشر بالحوائط من الظل

= يجب الاعتناء بنظافة العينين بأن يفتحهما في ماء نظيف به ملح طعام أو حامض البريك محلول وذلك عقب القيام من النوم وعقب هبوب الرياح الحاملة غبار أو إذا شعر بأكلان فيهما = انتهى

(كتاب تدبير البيت)

وقال صاحب مجلة الهلال في مجلة ٤ سنة ١٩٣٣ القهوة والشاي من المنبهات المفيدة التي تأتي بالانتعاش بعد السهر أو التعب العقلي بشرط الاعتدال وعدم الأكثار والأفضرهما واقع لأمحالة هذا الصحيح البنية أما المصابين بأمراض القلب أو الكلى أو الضعف العصبي فليجتنبوا الشاي والقهوة بتاتالان البن يحتوي على الكافئين وهي مادة قوية ذات تأثير شديد على القلب والاعصاب وأما الشاي فيجوي مادة شايين وفعلها خف من القهوة بمقدار النصف =

ومن مقتطف مجلد ٣٥ صحيفة ٧٨٧ هذه المختارات من الوصايا الصحية

إذا كثرت الطعام لسبب من الأسباب وحصل لك سوء هضم فأرح معدتك وأمعائك يوماً
أو يومين بتقليل الطعام جداً فيزول التعب وتعود إليك صحتك ٢ إذا شعرت ببداءة الزكام فاذهب إلى
سريرك حالاً واسترح فيه محافظاً على الدفء واكتف بالطعام القليل المغذى فتسلم من مضار
الزكام ٣ إذا كنت تخيفاً وارتدت أن تسمن ولو قليلاً فاشرب من اللبن كثيراً كل يوم ومعه مصا
ولاتكرعه كرماً فانك إذا مصصته امتزج بلعابك وسهل هضمه ٤ أكثر في طعامك من الارز والبقول
والحمص والزبدة والبيض والسكر ولا تكثر منها حتى يصيبك سوء الهضم ٥ إذا كنت سميناً وارتدت
أن يخف لحمك ويعتدل جسمك فأعصر كل صباح ليمونة حامضة في كأس من الماء الفاتر وافطر عليه
وقت الطعام وامش كثيراً =

ومن مجلة رعمسيس مجلد السنة الثالثة صحيفة ٢١٢ قال يمكنك أن تداوي الصداع
والاضطراب بشم رائحة عطرية فإن لها تأثيراً مهماً على الصحة ٢ ويمكنك أن تقوى
جسمك وصحتك إذا تناولت يومياً من الزبدة لأنها من أشد الاطعمة تغذية للجسم
الهزيلة الخ =

ومن صحيفة عدد ١١٥٦ مجلة سنة ٤ قال إذا كان شغلك وعملك جسدياً فكل الاطعمة
النباتية والسكر وان كان شغلك عقلياً فكل اللحوم = العمل والرياضة لازمان لصحة العقل
السليم في الجسم السليم والرياضة لهما

(قولهم في اسباب اطالة الحياة والعمر بزعمهم)

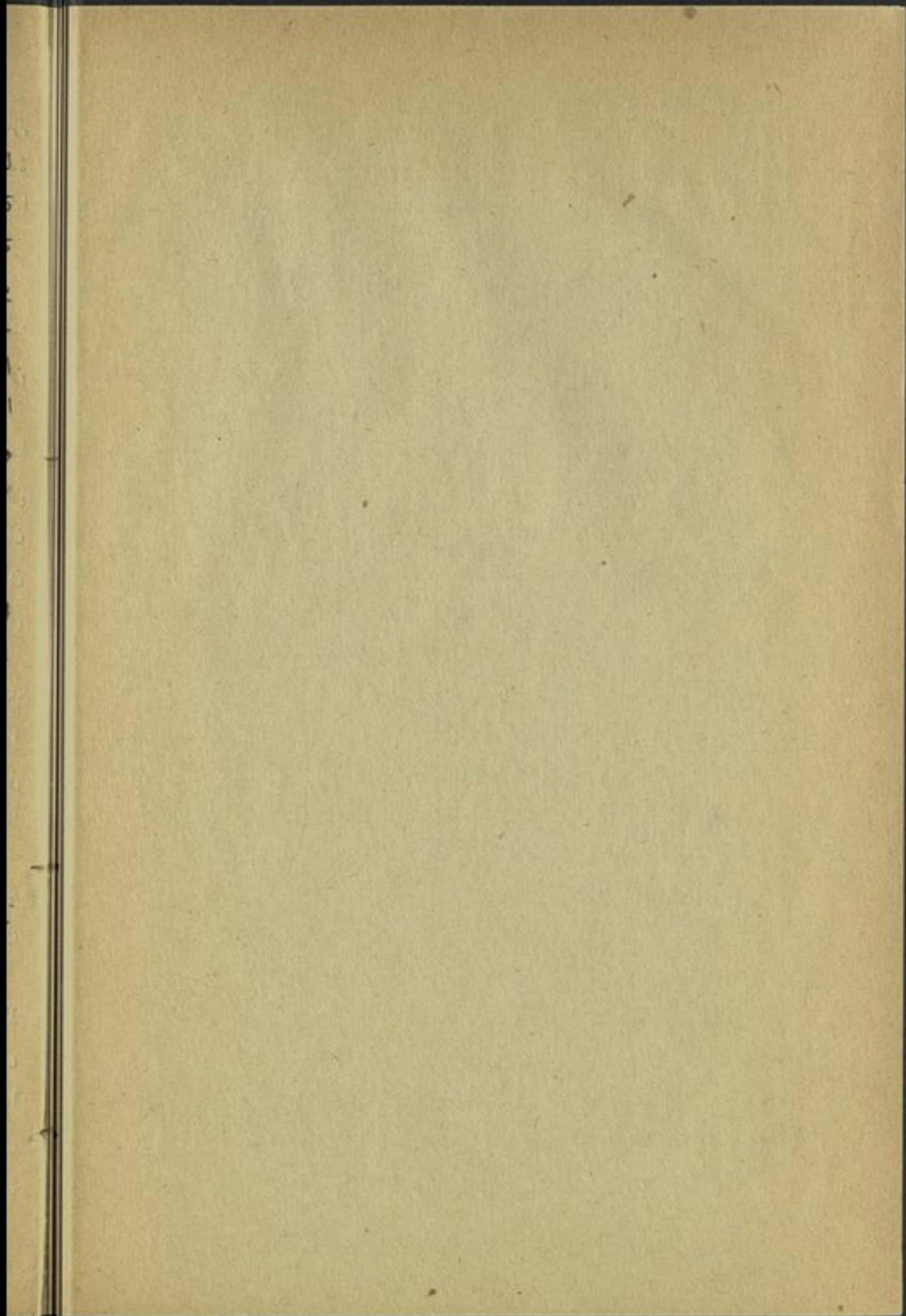
نحن وان كانت عقيدتنا وما ندين لله تعالى عليه هي ان الاجال محدودة والانفاس معدودة في
الروح المحفوظ قبل ان نخلق وكل شئ بقضاء وقدر ولا يصيبنا الا ما كتب لنا الا ان نؤمن ايضاً
بالاسباب التي امرنا بها ومنها الطب والاكل والشرب وكلها مقدرة ايضاً كما في البخاري
قيل يا رسول الله اذا كان كل شئ بالقضاء والقدر فما باننا نذهب الي الطيب فقال للسائل مشك الى
الطيب بالقضاء والقدر

فلا حرج على اذا فيما اضعه في كتابي هذا من مختاراتي في ذلك ولان بها وصايا لا يستهان
بها ولان القوم تفننوا في الطب الحديث أكثر من الاوائل كما قيل

لو بال هذا الدهر في قارورة بان الذي يشكوه للمتطبب

فقول علي ركة الله تعالى قال صاحب كتاب الطبائع وضع الدكتور جيمس صوبر الطيب
الانكليزي الشهير النصائح الصحية الآتية وأشار على الناس باتباعها اذا أرادوا ان يعمرؤا
طويلاً وقال في استطاعة كل انسان ان يبلغ مئة سنة اذا لازم هذه النصائح بدقة عالم
يعترض حياته عارض من الاعراض علي غير انتظار فيقتله وهذه هي نصائحه الثمينة

وَمَا
الْقِي
تَار
س
ي
ت
ب
ع
ي
م
م
س
س
ي
ت
ن
س



(١) نم على جانبك الايمن ثمان ساعات كل ليلة (٢) اترك نوافذ غرفتك مفتوحة لتجديد الهواء النقي (٣) ابعدهم يرك عن الحائط (٤) استحم كل صباح بالماء الفاتر الذي تكون درجة حرارته كحرارة جسمك (٥) روض جسمك رياضة بدنية كل يوم قبل تناول طعام الفطور (٦) كل قليلا من اللحم المطبوخ جيدا (٧) لا تشرب لبنا حلييا باردا (٨) أكثر من أكل المواد الدهنية كالزبدة ونحوها لتغذي خلايا جسمك لتقتل جرائم الامراض (٩) تجنب المسكرات لانها تمحق الخلايا البدنية التي تقتل الامراض (١٠) اخرج الحيوانات الاليفة من غرفة نومك لانها تنقل اليك جرائم الامراض (١١) اسكن في الحلا اذا استطعت ذلك (١٢) حافظ على نقاوة مياه الشرب واحترس من الرطوبة واسترح كثيرا ولا تكن طماعا بل اجعل لمطامعك حدا لا تتجاوزه واحزر لروضك لأهوائك انتهى

(٢) وقال صاحب مجلة رعمسيس في مجلد ٤ في عدد يناير سنة ١٩١٥

ان السر في اسباب اطالة الحياة مرجه الى ثلاث امور الرضا وانبساط النفس والرياضة البدنية وقد تكون الرياضة اعظم الاسباب ثم قال عن معمر روسى في الحلقة الثانية بعد المائة انه عاش حياته معتدلا في أكله وشربه غير مكثرت بما يصيبه من الاحزان والمتاعب شاغلا اوقات راحته في الالعاب الرياضية وفي المنزهات الحلوية البعيدة عن الزحام واستنشاق الهواء النقي =

وقال صاحب كتاب تدبير الصحة الشخصية من اراد ان يعمر طويلا فلأيا كل بسرعة لان كل الامراض الوييلة والالتهابات المعدية المعوية التي يستعصي شفاؤها من نتائج التهام الغذاء بدون مضغ جيد وقال انه يجمع الاطباء العلمى في باريس قرر ان ثلاثة ارباع الامراض المنتشرة في العالم مرجعها الى الاسراع في الأكل واضطرار المعدة الى الاشتغال في الهضم كثيرا = وقال الدكتور كاندروم الفرنسى ان أكل التوم والاكثر منه يطيل العمر الى الثمانين قال وقال الدكتور هوراس فلتشر الامريكى يلزم لمن اراد ان يعمر طويلا ان يمضغ الطعام مضغاً تاما حتى يصير الغذاء الذى يدخل المعدة سائلا بنفسه يلتمس المعدة وينهضم بنسب جهد وليس هذا فى الطعام فقط بل فى كل ما يدخل المعدة حتى الماء تمتصه وتمضغه كما تمضغ الخبز وان لاتأكل الا اذا شعرت بالجوع وتوق عند شروعك فى الأكل ان تكون ممنوماً وعضوياً او منفعلاً ولاتأكل كثيراً فى العشاء وتناول من اللحم قليلا وليكن من اللحم الابيض (٢ - مختارات الصائغ ثانياً)

(اللحم الذي به شحم او لحم الطيور) وان تناول من الزبدة يوما قال وهذه القواعد احسن علاج لمن اراد ان يعمر طويلا ويعيش بصحة جيدة سببها وان واضعها كان مصابا بعدة امراض مختلفة استعصى عليه علاجها حتى اتبع هذا النظام الذي وضعه فشفي تماما ولا يزال حيا الي اليوم =

(ومن مجلة الجنس اللطيف نقلا عن جريدة فرسايه كبرى بعنوان كيف نعيش مائتي عام) قال صاحب المجلة مايلي الانسان يعيش في حلم دائم فالحقيقة التي يلمسها في حاضره تغيب عنه ويذهب بمجموع فكره الى ذكرى الماضي والامل في المستقبل وهو في هذه الحال اذا ازال من مخيلته انه يموت قريبا جاز ان يبلغ عمره طويلا

اما اذا شغلت هذه الفكرة من نفسه خيرا فلا يكاد يدرك الخمسين من سني حياته لانها تحيط نفسه بسياج من الهموم المنهك للقوى فلو بعث في نفسه التوكيد بانّه يمكن ان يعيش قرنا ونصف قرن فدأب علي العمل وانصرف اليه لا يمكن ان يعيش طويلا ويعمر سنين عديدة وما راينا علما من العلوم العديدة الخاصة بالانسان ذهبت باطل ان الانسان يمكن ان يعيش عدد ١٥٠ عاما وتدلنا الاحصائيات والملاحظات الآتية على هذه الحقيقة

ثم اورد ادلة عديدة الي ان قال قرر الدكتور (هالر) العالم ان الانسان يجب ان يعد في مصاف الحيوانات الطويلة الاعمار وقال ان (توماس بار) بلغ المائة والخمسين من عمره وهو متملى صحة وقوة ولم تدركه الوفاة الا عقب حادثة عسر هضم واثبت الفحص الطبي ان توماس المذكور كان يمكن ان يعيش عدة سنوات ايضا نظرا لتركيب قوته الجسمانية وسلامتها من الضعف

قال واخر يدعى (هنرى هنكن) عاش عدد ١٦٩ سنة ومات لأصابته بحادثة برد وانه موجود الان جماعة من الهنود يسمون (السريز) يصلون الى الثمانماية عام ويرجع السبب في ذلك الى تحميد ما كولاتهم ولطفها

ثم قال ان متوسط العمر آخذ في الازدياد في زماننا هذا ويرجع الفضل في ذلك الى الاستاذ باستور وما استنبطه من الوسائل الصحية في اطالة الحياة وشيوعها واستعمال الناس لها قال ويبلغ متوسط عمر الشعراء والمصورين والحفارين والفلاسفة و الروائيين في وقتنا هذا عدد ٧٠ سنة فالواجب ان نغرس في ضمائر وادمغة الناس فكرة امكان الانسان ان يعيش مائة وخمسين سنة على الاقل الا الطارىء غير عادى فجائي أو أن يكن الانسان مصابا بمرض

متأصل ورأى ويرجع السبب الاقوى في اطالة العمر الي حبس النفس عن الشهوات
البدنية الشائعة حول الناس والكف عن تناول المشروبات الروحية والى الاعتدال
والنظام فى المأكل

وحتم المقالة بقوله يجب ان لا نطلق على انسان سن شيخ عجوز الا اذا طرق باب المائة سنة
من عمره لان الرجل فى سن السبعين انما يكون فى منتصف طريق الحياة انتهى =
ومن مقتطف مجلد ٣٥ صحيفة ٧٣٩

قال ان الدواء الذى يضعه الدكتور متشيكوف لاطالة الحياة وضد الشيخوخة فهو دواء
شرقى عثر عليه وهو فى بلاد البلقان ويسمى هناك باليغورت ويسمى فى مصر باللبن الرائب
اولين الزبادى قال فان هذا اللبن يحوى كثيرا من البكتيريا التى تقاوم ميكروبات التعفن
ولا تضر بالجسم فاذا وصلت الى القولون واستوطنت هناك حاربت الميكروبات المضرة
فقللت اضرارها واذا واطب الانسان على الاخذ من هذا اللبن الرائب فى كل اكله
واضاف الى ذلك الاحتراس مما يجلب الامراض وعدم الافراط فى الشهوات تاخر الاجل
من السبعين الى المائة وعشرين مع التمتع بشيخوخة خالية من عيوبها المعروفة
انتهى =

(قديم)

(المؤلف) اقول هذا اللبن الرائب يطول العمر فى اعتقاد جالينوس واصحابه وشارح
الاسباب وصاحب عجائب الطب ان اللبن الرائب لقبول الارواح والاجسام له يطول العمر
لعدم ضرره واطالوا فى ذلك ومن العلامات الدالة عندهم على طول العمر كبر الاذنين
وقالوا لاتبجدا شيخا الا كبر الاذنين وقال بن سينا من لانت طبيعته ونديت جلده
وكثر نومه وحسن خلقه طال عمره وصح جسمه = وقال صاحب قاموس دايرة
معارف القرن ١٤ احزر الناس عن اخراج الدم من البدن فانه عبارة عن تقليل
الحياة والصحة =

وايضا قال صاحب كتاب وقاية الاطفال فى اللبن الرائب ما يأتى اللبن الرائب عرف من
عهد بعيد جداً وهو كثير الاستعمال عندنا فى سوريا وفى بلاد البلقان والروسيا والنمسا
الخ وهو يحضر من لبن المعز والغنم والثوق وفى سوريا ومصر من لبن الجاموس والبقر وقد
عرف الاطباء الشرقيون من زمن طويل فائدة اللبن الرائب فى تغذية المرضى وعلى الاخص
المصابين بالحماض المعوية والمعدية كالتيفويد والتيفوس وسوء الهضم والاسهال والتسمم الزائى

وامروا باستعماله المريض الذي يفتر من مداومة اللبن الحليب او الحالات التي يصرفها هضمه
اذ ان المعلوم في علم الفسيولوجيا ان اللبن يتخثر في المعدة فيصير كاللبن الرائب فهو اذا سهل
هضمه ولا يجهد المعدة كثيرا في هضمه وقد اكتشف العلامة متشيكوف الشهر منذ عشر
سنوات ان في اللبن الرائب ميكروبات طيبة لها فائدة عظيمة في قتل الجراثيم الفاسدة المحتلة
للامعاء والموقفة نموها

قال وكيفية تحضيره فهو ان يغلى اللبن الحليب ويوضع عليه جزء خميرة من اللبن الرائب نفسه
وذلك بعد ان يبرد اللبن بعد الغلي قليلا ثم يعطى ساعات قليلة ثم يستعمل ولا بأس ان يحلى بالسكر
للذين يكرهون طعمه خصوصا للاطفال فيسهل حينئذ هضمه اكثر وهو احسن غذاء للاطفال في
حالي الصحة والمرض وحتم مقالته على طولها بما يأتي

فاللبن الرائب غذاء جيد ليزالطعم سهل الهضم مضاد للجراثيم المفسدة مدر للبول وملين
خفيف للامعاء مفيد للاطفال في حالي الرضاع والفظام اوفق لهم من اللبن الحليب ويعطى في
زجاجات الرضاع بعد مزجه لهم بماء الارز او مياه معدنية لطيفة انتهى =

وقال صاحب كتاب تدبير الصحة الشخصية قال لقد وجدت شركات التأمين على
الحياة بعد الاختبارات الكثيرة ان لنسبة السمن بعد الخمس والثلاثين دخلا كبيرا في قصر
العمر فان السمن وزيادة الوزن في سن الشباب افضل واصح اما في حال الكهولة وهو سن
٣٥ الى ٤٠ فالعكس لان زيادة الوزن (السمن) في حال الكهولة اكثر مما كان شابا
فانها مبرزة بقصر العمر وكلما تقدم الانسان في السن بعد ال ٣٥ - ٤٠ زاد الخطر من
تزايد وزنه وسمنه

الى ان قال فكلما تقدم الانسان في السن عن الاربعين فيجب عليه ان لا يتطلب ما يزيد
في وزنه فعليه فقط ان يحفظ توازنه وان يقلل من اللحوم ما يمكن لانه ينتج عن الاكثار في اللحوم
والسمن تراكم العمل على المعدة والكبد والكلى فوق الطاقة

ثم قال اما التحافة الزائدة فملاجها قاصرا على اتباع قواعد حفظ الصحة العادية كأن
يقتصر على الاغذية القليلة المغذية وان لا يأكل النحيف اكثر مما يتطلبه جسمه وان يتجنب
الاجهاد في العمل والتعب البدني والعقلي وان ايلزم الرياضة الخفيفة واستنشاق الهواء النقي وان
يتجنب الانفعالات النفسانية ولا يفرط في الشهوات البدنية فان لازم هذه الوصايا فتطول
حياته ان شاء الله تعالى انتهى =

(تجد مقالة ايضا في آخره)

ومن كتاب السراج جميع الالتهابات (الامراض) التي تعرض لاجزاء تحصل اما بانقص من كمية الدم مثل العطرون ومنه ملح البارود المسمى ازونات البوتاسا ومنه طرطرات البوتاسا الحمض وهو ملح الطرطير وهو مبرد مسهل ومنه سائل كندى المستعمل غرغرة لامراض الحلق وحقة في فتحة الذكر لامراض السيلان وهو المعروف

(امايكربونات البوتاسا)

قال (م) هو بلورات شفافة قابلة للذوبان في الماء (ح . ط) مضاد للحصوات ومذيب لها وضد حوامض المعدة وضد التقرس وهو معرق عظيم من الباطن من واحد جرام الى عدد ٣ في ٢٤ ساعة وان يكون معه منقوع الزيزفون =

(كربونات المانزيا)

(م) (خ . ط) مضاد لحوامض المعدة وماض للغازات ويستعمل من واحد جرام الى عدد ١٠ جرام في ٢٤ ساعة

(المؤلف) ومن المانزيا أيضا الملح الانكازي المعروف بكبريتات المانزيا =

لبن تقدم في اول الكتاب روح نشادر تقدم

(مضادات اسهال المعدة)

افيون وجميع مركباته ٢ جميع القوابض مثل العفص والقرظ ٣ بن اخضر ٤ أرزده تحت نترات البرزموث ٦ خلات الرصاص ٧ لبن وحمض لبنيك (وهو اللبن الرائب)

(افيون)

(م) هو عصارة متجمدة من شقوق تعمل على ثمر الخشخاش ويحتوى على عدد ١٠ في المائة من المورفين واحواله الفعالة هي المورفين والكورئين والنااركوتين والنارسن وغير ذلك

(خ . ط) الافيون اعظم دواء مسكن ومنوم واحيانا منبه ويصلح لاستعمال بعض الادوية ويدخل في تركيب بعض الحبوب وفي تركيب مروح للدهونات وغير ذلك ويؤخذ اولاً بمقادير صغيرة جدا =

وقال (س) باشا الافيون كثير الاستعمال في الطب واقواء فعلا خلاصة الافيون المركبة وروح الافيون وتوجد مركباته في الاجزخانات والاسبتاليات

قال وكثير من يستعمله من اهل مصر ليحصل له انبساط وهو يضر من اعتاد عليه ضررا

بليغا لانه قاطع للشبهة ومعتل للوظائف العقلية فالواجب تركه بالكلىة ماعدا للأدوية لانه من
السوم القوية فان القليل منه سم لمن لم يعتد عليه

قال وهو من الادوية المخدرة المسكنة للآلام النافعة في امراض الاعصاب (اى المنخ)
وفي امراض الصدر والعضلات والجلد وامراض البطن المزمنة لاسيما ما كان مصحوبا منها
بالآلام لانه عجيب في التسكين وكيفية استعماله من الباطن ان يؤخذ من الحام منه في مسافة
اليوم قدر من نصف فحة الى فحتين على التدريج بان يجعل هذا المقدار ثلاثا او اربع حبات
ويتعاطى على مرات في اليوم (واما) الخلاصة فيستعمل منها في اليوم من ربع فحة
الى فحة على هيئة جوب على التدريج في مسافة اليوم أيضا واما صبغته فيتخذ منها من اربع نقط
الى ثمان في قدر عدد ٤ الى ست آواق من الماء المحلى بالسكر ويشرب جرعا في مسافة اليوم
واما روحه فن ثمان نقط الى عدد ١٢ في الجرعة بالماء المحلى كما تقدم

ويستعمل الافيون من الظاهر اذا خلط بالزيت او الشحم فيتكون منه مرهم الافيون
ويستعمل مروخا في الآلام العصبية والحدارية والجروح وغيرها وبالجملة فهو رئيس
الادوية المسكنة =

(غ) ومن دروس كلية غردون قال (صبغة الافيون) هو سائل روحي مذاق فيه
الافيون وطعمه مر قليلا يذوب في الماء ويستعمل في احوال المغص المعدي والاسهالات
والدوستاريا (هي العصرة) والسعال بمقدار من خمسة الى عدد ١٠ الى عدد ١٥ نقطة مع
قليل من الماء المحلى بالسكر =

(وهو روح النشادر العطري والكينا والاسبرين والملح الانكليزي من احسن النشائر المنزلية)
(ق) الافيون يقطع الاسهال حالا وينفع الرمد والصداع والثرلثات السكائنة عن
الحرارة وضيق النفس والسعال والربوا وسائر امراض الحارين بالطبع وغيرها بالتخدير
ويستعمل في امراض العين مخلوطا بصفرة البيض ودهن الورد ضمادا وينقع ويقطر في الاذن
فيزيل الصمم (مضراته) يكرب ويسقط الشهوتين (الاكل والجماع) اذا تمودى عليه ويقتل
الى درهمين ومتى زاد أكله على اربعة ايام ولأه اعتاده بحيث يقضى تركه الى موته لانه يخرق
الاعشية خروقا لا يسدها غيره =

(نفثة مصدر) (يرحم الله القائل)

هذا كتاب بديع في محاسنه
فكل ما فيه ان مر التيهبه
ضمته كل شيء خلت حنا
ولم يشم عبرا ثم منه سنا

فاشد به الكف جدا ان ظفرت به واطرد بحضرتة عن جفك الوسنا

(بن اخضر)

(م) معروف وتصنع منه القهوة واصله الفعال كاثنين (خ . ط) مقوى ومنبه ومغذ
اذا كان محمصا مسحوقا . ومنقوع الاخضر منه قابض يستعمل في الاسهالات ومضاد للحمي
والقهوة منه مضادة للتسمم من الافيون والقلويات =

انظر التسمم في حرف السين

(ق) البن مجرب لتجفيف الرطوبات والسعال البلغمي والنزلات وادرار البول ويسمى
القهوة اذا حمص وغلي يسكن غليان الدم وينفع للجدرى والحصبة (مضراته) يجلب
الصداع الدوري ويهزل ويورث السهر واليبوسة ويولد البواسير ويقطع شهوة الباء
وينقص المخ ويصلحه السكر والحلو مطلقا ومضراته تحصل من المتداومة عليه
والاكثار منه =

(ارز)

(س) الارز من الاغذية النشائية الجيدة المليئة ويستعمل معبوا ومغليا وكيفية استعماله
ان يؤخذ منه مقدار اوقية يغسل ويغلي في اربعة ارطال من الماء يصفى ويجلي ويستعمل
دواء فانه مغذ مضاد للالتهاب

(والاسهالات)

(ق) الارز معتدل يعقل البطن ويلطف بلبن الماعز وينهب الزحير والمنقص بالشحم
والسمن وينهب العطش والغثيان وباللبن الحامض وينهب الهزال ويجود الاحلام باللبن
والسكر والاكثار منه يصلح الابدان والهند ترى انه يطول العمر وماء غثائه
يجلو الجواهر جميعها (مضراته) هو يعقل البطن جدا ويولد القولنج والامساك ويصلحه
نقعه في ماء النخالة =

(تحت نترات اليرموت)

(غ) هو ملح ابيض ثقيل غير قابل للذوبان في الماء وطعمه مقبول ويستعمل في احوال
الاسهال الاعتيادي الغير مصحوب بدم بمقدار من عدد ١٠ قححات الي عدد ١٥ قححة مرتين
في اليوم =

(م) تحت نترات اليرموت هو ضد الاسهال ومخفف لامراض المعدة ومضاد

للعفونة =

(اما الادوية القابضة فهي)

(س) المعالجة القابضة هي الوساطة التي اذا استعملت احدثت في المنسوجات قبضا ودفعت الدم منها الى باطن الاوعية فمنها الاشياء الباردة مثل الماء والتليج والنباتات القابضة مثل نقيع البن والعفص والقرظ والمقل الازرق والشب وقشر الرمان والورد والسندل الاحمر

(العفص)

(م) اصله الفعّال تين وحمض عفصيك وهو قابض ومضاد للتسمم بالطرطير المقيء . يستعمل من الداخل مسحوقه من نصف جرام الى اثنين =

(س) العفص يستعمل من الباطن ومن الظاهر وهو الاكثر استعمالا ويستعمل اما مسحوقا او مغليا او منقوعا يؤخذ من مسحوقه من عدد ١٠ قمحات الى عدد ١٥ قمحة مع السكر كل يوم وذلك في استرخاء الاحشاء الباطنة وفي الانزفة الدموية (واما مغليا) فيؤخذ منه درهمين ويجعل في رطلين من الماء ويغلي في اناه فخار على نار لينة ثم يصفى ويستعمل من نصف رطل الى رطل في مسافة اليوم (والمنقوع) فيؤخذ ثلاثة دراهم تنقع في رطل من الماء البارد مسافة عدد ١٢ ساعة ثم يصفى ويستعمل في اليوم وذلك للأمراض المذكورة ...

واما استعماله من الظاهر فيؤخذ مسحوقه زورورا على القروح الضعيفة (اي الجيوب) خصوصا التي يسيل منها الدم =

(ق) تبقى قوته ٣ سنين يحلّل الورم ويجبس الدم والاسهال ويجفف القروح ويصلح المقعدة والرحم من سائر امراضها شربا وطلاءا (وهو) يضر الصدر وتصلحه الكثير او بدله قشر الرمان

(قشر الرمان مثل القرظ) (قرظ السنط)

(س) يستعمل في استرخاء الاعضاء البطنية والتنزيف كالعفص ويستعمل اخضرا او جافا قاما الاخضر فيؤخذ منه ثلاثة دراهم فيغلي في رطل من الماء ثم يصفى ويجلي ويشرب واما الجاف فنصف اوقية على رطل ماء ويستعمل بعد ان يصفى فينفع من الامراض المذكورة وكذلك يزرع على الجروح كالعفص

(تدبير البيت)

قال الشب هو حجارة الزجاج وهو

(شب)

قابض شديد والغرغرة به (اي ترديد الماء في الحلق) به نافعة في التهاب الفم والحلق وذلك
بوضع مقدار جرام منه في كوب ماء = قابض شديد يستعمل للغرغرة الخ كتاب المذكرة الطيبة
(س) الشب ملح مزدوج من البوتاسا والالومين ولا يستعمل من الباطن ويدخل في
القطورات للعين والاكحال وهو قابض شديد واستعماله من الظاهر محلولا من درهمين الى
عدد ٤ فيحل في ثلاثة ارطال من الماء ويستعمل كمكدمات في الاحتقانات الحادة والمزمنة
وفي الانزفة =

(ق) يقطع الرطاف استنشاقا والتزيف حولها ويدمى الجراح وياكل اللحم الزائد
ويبرىء سائر القروح خصوصا مع الملح واذا خلط مع العسل يذهب سائر الاناروان غلى في
زيت وقطر في الاذن فتح الصمم وجفف الرطوبات وان احتمل في الفرج منع الحمل وجفف
واصلح الرحم خصوصا مع القطران (ومن خواصه) جلاء المعادن وغسل الصدا
وترويق الماء بسرعة (مضراته) هو يورث السيل اذا اكل ويقتل الي درهمين وقليل منه
يخشن القصبة

(الورد)

(س) هو من الادوية القابضة والمستعمل منه الزهر قبل ان تفتح عنه كما
المعروف بزهر الورد يؤخذ منه اوقية فيقع في قدرست آواق من الماء الساخن ثم يصفى ويشرب
في احوال الضعف فانه مقوى ومنه مقطر من زهر الورد وهو المسمى بماء الورد ويتخذ
منه قطرة للعين في الرمى النزلى الخفيف اما وحده او مضافا اليه قمحات من
روح التوتيا =

(ق) الورد مفرح مسهل للصفراء مقوى للاعضاء يذهب النزلات نطولا وضادا عصر اولم
يمصرو يذهب ضعف المعدة والكبد والكلى والخفقان والرحم والمقعدة كيف استعماله وماء الورد
يذهب الغثى (اي ضعف الهضم) والخفقان ويقوى النفس جدا وينعش نحو المصروع وينفع
العين من القروح وما ينصب اليها قطورا وهو يصدع ويجلب الزكام ويضعف شهوة النكاح
ويصلحه الينسون =

(صندل احمر)

(س) الصندل من الادوية المقوية للجسم ويستعمل عادة مغليا بأن يؤخذ منه اوقية فيغلى في رطل من الماء على نار هينة ثم يصفى ويشرب في احوال الضعف البدني وفي احوال الاسهالات المزمنة وفي نفث الدم =

(ق) الصندل من الادوية التي تبقى قوتها ٣٠ سنة والمستعمل الاحمر واما الاصغر لآخر فيه وهو مفرح يمنع الخفقان وحيا وحرارة المعدة والكبد وحى الحارين شربا وطلاء ويقوى المعدة ويقوى البدن مع دهن الزنبق ويمنع الاعياء وهو يضر الصوت وشهوة الباه ويصلحه العسل وشربته مثقال =

(طاردات الارياح والنفاخ والقراقر)

(ف) شمر ٢ كراويا ٣ بابونج ٤ زوفا ٥ كزبرة ٦ يسون ومن (ق) جرجير ٨ زعتر ٩ كمون ١٠ كندر ١١ محلب

(شمر او شمار)

(م) المستعمل منه البرز وهو فاتح للشهية وطارد للغازات (اي الارياح) ومدر للبول منقوعه الى عشرة جرام لجرعة ومسحوقه من واحد جرام الى ثلاثة جرام =

(س) هذه الادوية كل منها معدود من مضادات التشنج بسبب ما يشتمل عليه من الرائحة العطرية ومعدود ايضا من المعرقات ومن طاردات الارياح وهي كثيرة الاستعمال ويستعمل كل منها منقوعا حارا بمقدار من نصف درهم الى درهم في قدر نصف رطل من الماء الساخن يحلى ذلك ويشرب وليس فيها ضرر انتهى =

(ق) رازيانج هو الشمار واليسون ايضا وهو ينفع من الخفقان والربو بلسان التور وباليتين يحلل الرياح الغليظة ووجع الجانب والحاصرة ويخفف الرطوبات حيث كانت ويدر البول والحيض وينقي المثانة والرحم والاحلاط اللزجة ويحد البصر رطبا ويابس الكلا وكحلا وهو يصدع المحرور (اي عصبى المزاج سريع الحركة تخفيف الجسم)

(كراويا)

(م) الكراويا معدى وطارد للغازات (اي الارياح) ومدر للبول من ٢ الى ٥ جرام منقوعا للجرعة والمسحوق من واحد الى عدد ٣ =

(ق) الكراويا يحلل الرياح والقراقر والنفخ ويصلح كل غذاء شانه ذلك ويهضم ويفتح الشهوة ويجشى يجس البخار عن الراس ويمنع التخم وحمض الطعام ويعين الادوية على التلطيف

والتحليل كيف استعملت وهي تضر الكلى وبدلها الانيسون =
(كزبرة)

(م) على نوعين كزبرة البر والمستعمل منها الاوراق وهي معرق وصدرى وملطف ومدرب للبول
والحيض منقوعا الى عدد ٥ جرام (والنوع الثاني) كزبرة جافة والمستعمل منها البرزور مجروشة
وهي منبه ومعدى ومسكن عند الاطفال وقد يستعمل مع الكراويا والشمر
(ق) تبقى قوتها الى سنتين وهي تسكن التهاب والعطش والحدة والحكة والجرب والحرارة
ا كلا وطلاء وماؤها بالسكر يشهى ويمنع التخم هذا الاستعمال للاوراق اما بزرها اليساب
فاستعماله يقوى القلب ويفرحه ويمنع الخفقان ويحبس البخار عن الراس والتفاح عن المعدة واذا
اضيف اليه الزعتر والسكر كان ابلغ في النفع سفوقا (مضراتها) تقلل الحيض والمثى وتورث البلادة
والرطبة تسكر وتقتل الى عدد ٤ آواق =

(ينون)

(م) يستعمل منه البرزور والينون مسكن لطيف ومخرج للارياح خصوصا عند الاطفال
مسحوقه من عدد ١ الى عدد ٤ جرام في برشام اوسفوف في ٢٤ ساعة ٤ جرام =
(ق) تقدم انه الشمار

(جرجير)

(ق) يجلل الرياح ويدفع السموم ويهيج الشهوتين ويخصب البدن ويذهب البلغم والسدد
من الطحال والكبد وهو يصدع ويحرق الدم وادماته يولد الجذام = اى البرزور واما اوراقه فتوكل مثل
الفجل وهي اقل ضررا

(زعتر اوصعتر)

(م) الزعتر منبه وعطري ويستعمل منقوعا لفرغرة الحلق وعطر الزعتر مستعمل
لوجع الاسنان
(ق) الزعتر يعالج به غالب السموم وهو يجلل الرياح والمغص وان شرب اثر مسهل اصلح فساد
وان شرب قبله (اى الدواء) حفظ البدن من ضرره وهياه للتنقية وان طبخ بالخل والكمون
وتضمنض به مسكن وجع الاسنان والحلق وان طبخ مع التين واستعمل حل الربوا والسعال واوجاع
الصدر وضيق التنفس ويصلح سائر الاطعمة وان سحق وعجن بالعسل واستعمل صماد العرق
النسا ووجع الورك شفاها وكيفية استعماله من الباطن ان يغلى ويحلى بالسكر فيفعل
ما ذكر =

او الزيادة في كمية مادته المصلية ومنعه من ان يتكون تكونا جديدا بقوة فاحسن الوسائط
(للحياة) والالتهابات اذا كانت من زيادة الدم ان تنقص الكمية الزائدة منه لانها هي السبب وتحصل
اما بالفصد العام من الاوردة او الشرايين او الحجامة =

ولضعف الدم بالمقويات

وقالوا من تنفس كثيرا عاش كثيرا وذلك يأتي بالرياضة البدنية التي توجب التنفس العميق
(ق) صاحب كتاب تسهيل المنافع قال تقليل الجماع يطيل مدة النشوة والنمو ويغطي
بالشيخوخة والهرم ويكون صاحبه اطول عمراً واصح بدنا والافراط في الجماع ينهك كل عضو عصبي
في البدن فينقص العمر =

وقال شارح الاسباب ان العصفير اقصر الطيور عمراً لكثرة سقادهما والبغل اطول الحيوانات
عمراً لعدم جماعه وكذلك الخصيان =

(واما من كتب الآثار)

(ق) في الصحيحين قال عليه الصلاة والسلام صلة الرحم تزيد في العمر وتدر
الرزق =

ومن كتاب تنبيه الغافلين (١) ان الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاثة ايام فيزيد
الله في عمره ثلاثين سنة (٢) لا يرد القدر الا اللطام ولا يزيد في العمر الا البر (٣) من اتقى
ربه ووصل رحمه انسيء له في عمره ونرى له ماله واجبه اهله (٤) واصل الرحم يمدله في عمره
ويوسع له في قبره وورزقه والله تعالى اعلم

(تفريظ ونفثة مصدر) (تنبيه من هذه القصيدة خمسة ايات مسروقة)

لله تحبير وتميق	فيه من الاسرار تدقيق
خير كتاب مسفر قد غدا	منه لذي العرفان تحقيق
تبرك في اعتاب ابوابه	من ركب ابكار النهانوق
قد رجحت فيه تجارته	اذ بالهدى قامت له سوق
له على الكتب بانواعها	وهامها جمع وتفريق
طريقة الواضح للمقتني	منه سبيل الرشيد مطروق
من عجب بيد لاهل الحجي	وذى النهي صوت وتصفيق
لكن ذالجهل واشكاله	لم يدرا وقد بدر تشديق
اذك تابوت به ادرجت	سكينة ام ذاك صندوق

الكتاب الثاني من كتاب الطب في المختارات من خواص الادوية والنباتات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
الله تعالى المستعان وعليه التكلان

وبعد فقد فرغنا بما تقدم عن جميع ما يحتاج اليه الطبيب والمتطبب في الامراض وعلاجها
والاسعافات والوصايا وما يحتاجها وبقي علينا بيان النباتات وخواصها وكيفية استعمالها ورتبتها
بأسلوب مفيد بصفة متن اجمال به الادوية ومضاداتها لكل مرض ثم نشرح الضروري منها وكثير
الاستعمال وسهل الوجود ثم ان كتب الاقربازينات تجمل الادوية بدون شرح أو وزن أما شرحها
فاما مدرسة الطب أو كل طبيب متخرج من كلية أو كتاب الدكتور فيتا ليس مظلوم فانه جمع فك طلام
الاقربازينات بل وكتب النباتات جميعا لما فيه من اختصار الشرح وضبط مقدار وزن ما يؤخذ من
الادوية فلذلك اقتصر في مقدار الوزن وعلى الخلاصة الطيبة من كتاب مظلوم وعلامته (م) والشرح
وكيفية الاستعمال من كتاب السراج الوهاج لسالم باشا وعلامته (س) وكتاب الطب الحديث لكلوت
بك وعلامته (ك) وكتاب الخلاصة الطيبة لنظارة المعارف المصرية وعلامتها (خ) والاسعافات الطيبة
لمتخرجي كلية غردون وعلامتها (غ) اما جمل الادوية مثاله الادوية الصدرية كذا والادوية المقوية
كذا فمن كتاب اقربازين الحكومة المصرية والدول لانه جمع من الادوية البلدية أكثر من اقربازين
الدول الاوربية فاخذت الجمل منه خاصة اما اذا راينا آماما للقائدة ما فيه زيادة شرح من الاقربازين
الاخرى فنسبها كما هي مثل فرما كوية انكليزية وفرنساوية الح اما علامة فرما كوية الحكومة
المصرية طبعة سنة ١١١٠ وختام كتاب الفرما كويات فهو (ف) هذا من الطب الحديث اما من الطب
القديم فمن تذكرة داود الانطاكي ومن كتاب عجائب الطب فقط وعلامة التذكرة (ق) وعلامة الآخر
(ع) واذا رأينا شرحا زيدا والطف من الكتب الاخرى فنسبها باسمها والله تعالى هو الموفق المعين
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد واياك نستعين (الادوية المقوية) تقدمت في حرف الالف

فراجعها هناك

هذا كتاب جمعه زمنا اودعت فيه جواهر الكتب
وحوى حجه اللطيف من اللم فنونا من اعجب العجب
شرع شريف وحكمة نسجت طب مفيد وصفوة الادب
فاشدد به الكفان ظفرت به يغنيك عما يغنيك في الطلب

الجزء الثاني

من مختارات الصائغ من كتب الدنيا والدين رهي ٣٦٠ كتاب في
التوحيد والفقهاء والقرآن والحديث والتصوف والطب الحديث
والطب القديم والطب الاهلي والحكم والفوائد والادب جمعه
الفقيه الى مولاه الكريم عوض الكريم محمد هندي
الصائغ بأم درمان غفر الله تعالى له
ولو لديه والمسلمين
آمين

—١١١١١١١١١١١١—

طبع على نفقة مؤلفه وحقوق الطبع محفوظة له

يطلب من صاحبه عوض الكريم محمد بأم درمان ومكتبة الهداية بالخرطوم ويشير
الأحمدي ببرونه امروا بالطيب حامد الكتي
ومن مصر يطلب من مكتبة العرب بالفجالة ومحمد توفيق بالكتيبة وأمين هندي
بالموسكي = ومن المجلدين ثلاثون قرش صاغ بدون اجرة البريد وهذا حتام
ما بذلته من الجهد

(الطبعة الاولى سنة ١٣٤٤ هـ - ١٩٢٥ م)

مطبعة التوفيق الأدبية

الكتاب الثاني من كتاب الطب في المختارات من خواص الادوية والنباتات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين
الله تعالى المستعان وعليه التكلان

وبعد فقد فرغنا بما تقدم عن جميع ما يحتاج اليه الطبيب والمتطبب في الامراض وعلاجها
والاسعافات والوصايا وما يحتاجها و بقي علينا بيان النباتات وخواصها وكيفية استعمالها ورتبتها
باسلوب مفيد بصفة متن اجمل به الادوية ومضاداتها لكل مرض ثم نشرح الضروري منها وكثير
الاستعمال وسهل الوجود ثم ان كتب الاقربا زينات تجمل الادوية بدون شرح أو وزن أما شرحها
فاما مدرسة الطب أو كل طبيب متخرج من كلية أو كتاب الدكتور فيتا ليس مظلوم فانه جمع فك طلاسم
الاقربا زينات بل وكتب النباتات جميعا لما فيه من اختصار الشرح وضبط مقدار وزن ما يؤخذ من
الادوية فلذلك اقتصرنا في مقدار الوزن وعلى الخلاصة الطيبة من كتاب مظلوم وعلامته (م) والشرح
وكيفية الاستعمال من كتاب السراج الوهاج لسالم باشا وعلامته (س) وكتاب الطب الحديث لكلوت
بك وعلامته (ك) وكتاب الخلاصة الطيبة لتظارة المعارف المصرية وعلامتها (خ) والاسعافات الطيبة
لمتخرجي كلية غردون وعلامتها (غ) اما جمل الادوية مثاله الادوية الصدرية كذا والادوية المقوية
كذا فمن كتاب اقربا زين الحكومة المصرية والدول لانه جمع من الادوية بالسلبية اكثر من اقربا زين
الدول الاوربية فاخذت الجمل منه خاصة اما اذا راينا تماما للفائدة ما فيه زيادة شرح من الاقربا زين
الاخرى فنسميها كما هي مثل فرما كوية انكليزية او فرنساوية الخ اما علامة فرما كوية الحكومة
المصرية طبعة سنة ١١١١ وختام كتاب الفرما كويات فهو (ف) هذا من الطب الحديث اما من الطب
القديم فمن تذكرة داود الانطاكي ومن كتاب عجائب الطب فقط وعلامة التذكرة (ق) وعلامة الآخر
(ع) واذا راينا نشر حاز يداو الطيف من الكتب الاخرى فنسميها باسمها والله تعالى هو الموفق المعين
بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد و اياك نستعين (الادوية المقوية) تقدمت في حرف الألف
فراجمها هناك

(الادوية المسهلة)

(ف) وهي (١) انمار يقون (٢) اوكسيد المانزيا (٣) خروع (٤) حب ملوك (٥) خنظل (٦) رواند (٧) جلبه (٨) محموده (٩) صبر (١٠) سنا (١١) ملح انكليزي (١٢) كبريتات الصودا (١٣) تمر هندي (١٤) خيار شنبير (١٥) كالومل (١٦) طرطير مقيء مع اسقاط البعض (الشرح) (ومن (س) (١٧) مستكي (١٨) عسل (١٩) ملح (م) (وس) المسهلات هي الادوية التي من طبيعتها انها تزيد في افراز القناة الهضمية وبها يكثر التبرز على خلاف العادة وتقسم الى مسهلات خفيفة ومسهلات شديدة والخفيفة منها هي التمر هندي وخيار الشنبير والمصطكي وبعض الفواكه المليئة مثل لبرقوق والاجاس

(غاريقون شرحه يأتي في الطب القديم ولا لزوم له الا لانه لا يعرف)

(اوكسيد المانزيا) (م) مسحوق ابيض خفيف وهو مسهل وضد الحوامض ومضاد للحصوات وهو ماس للغازات يستعمل من عدد ٤ جرام لغاية ١٢ كمسهل

(خروع) المستعمل منه الزيت وهو مسهل عظيم من الداخل ويستعمل ايضا حقا في الشيرج كمسهل يؤخذ من ٣٠ جرام الى ٦٠ لشرية واحدة بشراب الليمون او مستحلبا و بمقداره ايضا في ماء حلقة شرحية = (تنبيه) كل المقادير المأخوذة من كتاب مظلوم هي للكبار ولا ربة وعشرين ساعة ان لم يذكر شيء خصوصا عنها

(س) سالم باشا قال زيت الخروع هو وان كان من المسهلات الشديدة فان استعماله غير مضر والمختار هو الحيد الحديث ويستعمل بمقدار اوقية مضافا اليه شراب سكر او معطر ابشئ من العصر العطريات مثل عطر النعناع او عطر الزعتر ولا يعقبه غالبا مغص ولا قبض كما يحصل في بقية المسهلات وهو اجودها =

(ق) تسقط قوته بعد سنة وهو يحلل الرياح والاخلط الباردة واذ اطبخ في زيت حتى يهري زال الصداع والفالج والقوة والقرس وعرق التسماء دهنا ومعوطا ودهنه يلين كل صلب حتى المعادن اليابسة =

(حب الملوك)

(م) نبات والمستعمل منه البزور ويسمي في الطب الحديث كروتونول وحمض كروتونيل وهو مسهل شديد وطارده لدودة الوحيدة ومن الظاهر منفض شديد والمستعمل منه الزيت من نقطة الى نقطتين = (س) واستعمال الجبوب تؤخذ حبة واحدة فتقشر وتدق وتعجن مع سكر وتبلع وهي تحدث اسهالا شديدا واما في الحلق والشرج والاولى ترك استعمالها وكذلك الخنظل والجلبية والمحمودة ويستعاض عنهما بزيت الخروع (اقول لا لزوم لشرحهما)

(رواند)

(م) نبات والمستعمل الجزور واصله الفعال حمض الجاليسك وحمض التيك وحمض الكريسوفاتيك وهو مسهل وملين ومعدني والراوند المحمض مقوى وقابض خفيف يستعمل من الباطن مسحوق من ١ الى ٢ جرام كلين ومن ٤ الى ١٠ جرام في برشام وحده او في جبوب حديدية واحسنه مسحوق الراوند المركب الانكليزي يؤخذ ملعقة صغيرة بعد الاكل والراوند يحمص كالبن = (س) الراوند من المسهلات المعتدلة ويؤخذ من عدد ١٠ قححات الى عدد ٢٠ مسحوقا مع نصف درهم سكر ويستعمل منقوعا بان يؤخذ نصف اوقية يلقي في نصف رطل ماء ويترك عدد ١٢ ساعة ثم يصفى ويشرب فانه مسهل نافع في طرد الصفراء وفي ضعف القناة الهضمية المزمن خصوصا ان كان معه مرض الكبد (ت قديم) الراوند تسقط قوته دون السنة وهو محلل مفتوح ينفع برد المعدة والكبد وانواع الاستسقاء واليرقان والطحال والكلي وينفع الحميات بالخاصية والحرارة الغريبة ويبرد ويقطع السم خصوصا العقرب ويقطع السعال المزمن والربو والسعال وقرحة الرئة السل ويقطع الجشاء والتخم وفساد الاطعمة وهو يضر السفل والمقعدة و يصلح الصمغ العربي وشربه الى متقال =

(الصبر)

(س) هو احد المسهلات الشديدة الكثيرة الاستعمال خصوصا في امراض قناة الهضم المزمنة وكيفية استعماله يؤخذ من ٤ قححات الى ٨ ويجعل جوبا ويستعمل عند النوم فهو مسهل شديد نافع في اخراج المادة الصفراوية وينفع ايضا في احتباس دم البواسير فاستعماله يسبب سيلان دم البواسير المحتبس فيها والاحسن استعماله مع الراوند (المؤلف يوجد منه اقراص مركبة في الاجزا خانات

(ق) تبقى قوته اربع سنين يخرج الاخلاط الثلاثة ومع المصطكى ينقى الدماغ والربو واوجاع الصدر وامراض المعدة كلها وهو يقع في الجيوب النفيسة ومع الادوية يقوي افعالها ويجذب من اقاصى البدن حتى انه يفتح السدد الى طريق الكبد ويحفظ ابدان الموتى من البلاء والاكتحال بهامى الصبر يجد البصر ويذهب السلاق والجرب من العين (مضراته) قال الانطاكى هو يبول الدم ويفسد الكبد ويضر الشبان ويبقى في المعدة سبعة ايام وتصلحه المصطكى والشيبه والزعفران وشربه متقال =

(السامكى)

(كتاب خ) السامكى يستعمل مسحوقا او منقوعا ومقدار المسحوق من نصف درهم الى درهم والمنقوع (س) الى ستة دراهم ويجعل في نصف رطل من الماء الساخن ١٢ ساعة ثم يصفى ويشرب

وهو مسهل جيد يخرج المادة البلغمية والافضل ان يكون مصحوبا بالتمر هندي وخيار
الشنبر =

(ق) تبقى قوته سبع سنين يسهل الاخلاط الثلاثة ويستخرج اللزوجات من اقاصي البدن وينقي
الدماغ من الصداع القديم والشقيقة ووجع الجبين والوركين خصوصا النساء المطبوخ في اربعة اماناله
من الزيت حتى يذهب نصفه (ويصفي و يلازم شرب الزيت يوميا) مضاره وهو يكرب ويحلب
المغص والغثيان و يصلحه تقيته من عوده جيدا وان يخاط معه الينسون =
(ملح انكليزي)

(م) كبريتان الماتز ياهو الملح الانكليزي وهو مسهل ملحي من الداخل ٢٠ جرام الى ٦٠ ومن
الظاهر ٥٠ جرام في حقنة شرجية «اي الدبر» = (غ) وينفع للحميات العفنة والاسهال (س)
مقدار ما يتعاطى منه الى اوقية في ست اواق من الماء فيحدث اسهالا لطيفا من غير مغص وينبه القناة
الهضمية ولا يحدث امساك

(تمر هندي اي العرديب)

(م) هو حمضي ومبرد ومسهل خفيف من الباطن من ٢٠ الى ١٠٠ جرام مطبوخا او منقوعا
او معطنات ساعات بما بارد في ال ٢٤ ساعة كبردي في البلاد الحارة وفي الصيف =

(ع) اذا كان المقصود من استعماله التبريد والتلطيف ينقع الى اوقية في الماء البارد بمقدار رطل
و يشرب فانه مبرد ملطف مزيل للمعش خصوصا للصائم (اما) اذا كان المقصود منه الاسهال الخفيف
فينقع منه من اوقيتين الى ثلاث اواق في سبع اواق من الماء الحار ثم يحلى و يصفي ويشرب =

(ق) يسكن الالتهيب والمرار الصفراوي وهيجان الدم والغثيان والتي والصداع الحار قال وليس
لتاحامض يسهل غيره (مضاره) وهو يحدث السعال و يضر الطحال و يصلحه الغناب =

(خيار شنبر)

(س) المستعمل منه اللب وهو كثير الاستعمال يؤخذ من هذا اللب من اوقيتين الى ثلاث ينقع في
ثمان اواق من الماء الحار عدد ٦ ساعات ثم يصفي ويحلى ويشرب فيحدث اسهالا لطيفا مخاطيا
ولا ضرر فيه

(كالومل أو الزئبق الحلو)

(غ) هي اقراص زئبق مسهلة كل قرص به فتحة واحدة للاولاد الى قرصين والكبار من ثلاث
فحات الى خمسة (قال النكلاوي بك) بما ان الزئبق الحلو يتخذ من الاملاح ومنه السليمانى فلا يعطى
بعده ما كولات ولا مشروبات داخلها ماع الطعم او الحل او الليموناته خوفا من حصول تسمم قال
و يستحسن ان يسحق الكالومل و يضاف له قليل سكر و يبلع بواسطة كمية من الماء وهو يستعمل

بكثرة في الاسهالات العفنة وفي الامساك =

(طرطير مقي)

(م) مركب من طرطرات البوتاسا وطرطرات الاتيمون مقي و مسهل بمقدار ٠.٣ ر . جرام اى نصف قححة (المؤلف تقدم في باب الموازين ان الدرهم به ٨٢ ر ٣ جرام والنصف درهم به ٩١ ر اوالقححة الواحدة ٠.٦ ر . من الجرام وعلامة النصف قححة ٠.٣ ر . والنقطة ايضا ٠.٦ ر . ونصفها ٠.٣ ر . افهم قال صاحب كتاب مظلوم يستعمل الطرطير للقي . من ٠.٣ ر . الى ٢٠ ر . والجرام به عدد ١٦ حبة (س) كيفية استعمال الطرطير للقي . والاسهال يؤخذ منه قدر من قححة الى اربع و يذاب في قربع اواق من الماء المقطر او المرشح من تحت الازبار و يشرب دفعة واحدة فانه يحدث قيئا غزيرا او اسهالا لطيفا وستة قححات تسهل جدا =

(مستكى)

(س) متى سحق قدر من المصطكى مع مثله من السكر واستعمل من ذلك درهم او درهمان احدث اسهالا خفيفا ناعما من احتقان الدماغ =

(ومن كتاب مجموع الاقربا زين) (قال مصطكى) هو مقوي وقابض ومنقوعه ضد اسهال الاطفال ويستعمل مع السكر سفوقا الى ثلاثة جرام و يمزج مع القرنفل لوجع الاسنان =
(توع) تبقى قوته نحو عشرين سنة يمنع النوازل و ينقى القصبة والحلق و يقطع النفث =
المصطكى تذهب الصداع والنزلات وتسهل البلغم مع الغار يقون ومانثبت بالصفراء وتخالط مع الصبر فتسهل بلطف وكذلك مع الاهليلجات تنفع الوسواس وحديث النفس والماليخليا وتحد الفهم مع الكندر مضغا وتذهب قراقر المعدة وسوء الهضم والرياح الغليظة وضعف الكبد والطحال و ألم الكسر والخلع والقروح مطلقا وان طبخت في الزيت وقطرت في الاذن فتحت السدد وازالت الصمم والحمى النافض والرعشة والضر بان والاعياء كل ذلك اذا طبخت في الزيت وهي تضر المثانة

(العسل)

(س) هو غذاء ودواء ومن جملة المسهلات الخفيفة بان يؤخذ منه ثلاث اواق وتذاب في مثليها من الماء و يشرب قبل الفطور فيحدث اسهالا لطيفا خفيفا خاليا عن المضرة وايضا تجلى به الادوية عند فقد السكر = ومن كتاب فرما كويات قال العسل الطبي هو الابيض الخالى عن الشمع شفاف بلون مصفر خواصه ملطف و بمقادير من ٣٠ جرام الى ٧٠ مسهل خفيف

(ق) وقال صاحب كتاب شفاء الاجسام العسل سيد الادوية قال تعالى فيه شفاء للناس وهو يقطع البلغم و يذهب الرطوبة عن الرديئة عن الجسد و ينقى الجروح الفاسدة و اذا نزع رغوته يقطع اللعل السوداء و يغوص في اعماق العروق و ينقيها من جميع اللعل

(المؤلف) كيفية نزع رغوة ان يغلي على النار و يرد ثم نزع عنه الرغوة أو يصني =
وقال ابن الجوزي في كتاب اللقط العسل يقوي المعدة و يلين الطبع و يمد البصر و يزيد في الجماع
و يدرب البول و أفضل ما استعمل ان يمزج بالماء و هو يحفظ ما يودع فيه من الفساد مثل الفواكه و القثاء
حتى انه يحفظ اللحم ثلاثة اشهر اذا وضع فيه ظريا =

(ق ع) ينقي الدماغ بالمصطكي و الصدر و قبة الخلق باللبان الذكر و المعدة و عسر البول
و ضعف الشهيتين شربا (اى الاكل و الجماع) و يقوى البدن و ان لطخ بالحل و الملح نقي
الكلف و حلل الارباح و ان احتمل في الارحام نقاها و متى اذيب في الماء و شرب سكن المنص و قطع
العطش بالخاصية (مضرته) يصدع المحرور و يورث فساد الدماغ الحار و يصلحه الحل و الكزبرة
(ملح الطعام)

(كتاب تدبير البيت) الملح غذاء و قابل و استعماله في الطعام ضروري للدم و يحفظ كراته الحمراء
و يساعد على هضم الطعام (٢) الماء المضاف عليه الملح اذا رش على وجه من اغمي عليه بسبب صدمة
قوية فاق - و اذا اذيب قليل منه في ماء ساخن و شرب احدث القيء (اى القضاة او الطراش) -
وكذا اذا اذيب في الماء الفاتر و فتحت فيه العيون التي تعبت من العمل زال التعب - و المداومة على
غسل الرأس به يمنع سقوط الشعر - و اذا استحم منه (اى الماء المضاف عليه الملح) افاد مثل
الاستحمام في ماء البحر المالح و زره على المنسوجات الصوفية و السجاويد يمنع عنها العت =
(س) و هو من المسهلات الشديدة و لكنته قليل الاستعمال لما يحدثه من تذبذبات الهضمية بسبب ملوحته
(م) محال لداء الحنازير و مسهل و مقيء و طارد للدود حقا شرجية (ق) يقطع الباغم و تزف الدم
و يدمل الجرح و ينفع الحكمة و الجرب و الجدرى و الحزام مع الزيت طلاء و ينفع السموم و لسعات
العقارب و غيرها مع العسل و اذا احرق هو و الشب و صحن مع جزء عطور و ذلك به الاسنان جلها
ياضا (مضرته) الاكثر منه يضر الدماغ و يظلم البصر و يصلحه الزعتر و شربه الى درهمين = و من
محنة رعمسيس سنة ٤٠٠٠ صحيفة ٥٥٥ قال ملح الطعام من احسن الادوية لتزيف الحنجرة بأن يؤخذ
جرعات قدر ملعقة صغيرة كل جرعة حتى يقف التزيف و ايضا في زيف الانف ضع قليلا من الملح
الناشف داخل الانف ثم اكبس عليه من الخارج بأصبعك مدة عدد ١٥ دقيقة =

(الادوية المختصة بامراض القلب)

(ف) مقويات القلب هي ديجيتالا (٢) حمص كلور يدريك (٣) مليسا (٤) قرفة قرنفل (٥)
جوز الطيب (٦) روح نشادر عطري = (الشرح) (ديجيتالا) (م) نبات و المستعمل منه
لاوراق و اصله الفعال ديجيتالين و هو منظم لضربات القلب و مدرج البول .. من الباطن من عشر
قط الى ثلاثين نقطة في ٢٤ ساعة و منقوع الاوراق من نصف جرام الى ٤ جرام في الحرعة

(تنبيه) قال بسبب ان الديجيتالا لا تخزن في البنية فيلزم اعطاء مقادير قليلة منها اذا كان لا بد من الاستمرار على تعاطيها او ينقطع استعمالها ايام الراحة المريض اثناء العلاج =

(مليسيا)

(م) شجيرة والمستعمل منها الاوراق ورائحتها عطرية (تنبيه) (خ ط .) معنى خ ط خلاصة طيبة قال المليسيا قلبية ومنبهة ومعركة وضد التشنج من الباطن منقوعة الى عشرة جرام للجرعة وعطرها من نقطتين الى خمس نقط في جرعة كؤولية =

(قرفة)

(م) القرفة معلومة ورائحتها عطرية مقبولة خ . ط منبه ومضاد للتشنج ومعرق وهي مستعملة كمقوي الامراض الضعيفة (وضمف القلب)

المسحوق من نصف جرام الى ٥ والماء المقطر للقرفة من ٢٠ الى ١٠٠ جرام وعطره من نقطة الى ١٠ نقط في ٢٤ ساعة = (ق) ومن كتاب الاسباب قال الشارح اي بن نفيس قال ابقراط القرفة وهي الدراصيني تحفظ للانسان قوته ايام حياته ويزكي الذهن قال وقال جالينوس انه ينفع من النسيان وينقي المعدة ويزيل فضول الدماغ من العروق = (ت) يحلل الرياح الغليظة وينفع الزكام وينفع الصرع وخفقان القلب سفوفا ومنقوفا ويذهب بالحمى الباغمية ويقوي اعضاء الرأس وينقي فضوله مثل المصطكي والمغلي او المنقوع افضل من السفوف لان بالثقل = وهي تضر المحرور والمثانة (تنبيه) الانطاكي جعل هذه الخواص الدارصيني في تذكرته وان القرفة هي غير الدارصيني ولم اجدها شرح في التذكرة

(قرنفل)

(م) تقدم شرحه في امراض القلب من الطب المصري واتفقت كتب الاقربا بين جميعها على هذه الجملة الثمينة وهي القرنفل منبه ومقوي للقلب ونافع للمعدة (ق م ع) القرنفل يقوي الخواص والبدن ويقوي الدماغ البارد = ويقوي الذهن والحفظ والصوت ويجلو البلغم والصدر والمعدة والكلى والكبد والطحال = وينفع القلب ويزيل الخفقان والوحشة والوسواس كيف استعمل ويسخن الرحم ويهيج الباه (الجماع) خصوصا اذا غلي في لبن الضان فانه يقوي الشهية والانعاظ ويقع في الاكحال فيحد البصر ويجلو الغشاوة (مضاره) قيل يضر الكلى

(جوز الطيب)

(م) ثمار بشكل الزيتون عطري خ . ط مقو ومنبه وعطري ومستعمل كثيرا مع املاح اليزموت وكربونات الجير مسحوقه من ربع جرام الى عدده وحده او مع الاملاح المذكورة او في جرعة صمغية = (ولم يذكر انه من ادوية القلب)

(ق) جوز الطيب يقطع البلغم وامراضه العسرة كالفالج والاستسقاء وعسر البول ويذهب البخار من الفم والمعدة وضربان المفاصل طلاء وشربا واذا غلي في الزيت وقطر في الاذن فتح الصمم (مثل المصطكي) ويمنع الغثيان والتي اشد ما يقوي فم المعدة ويصلح النكهة (اي رائحة الفم) اصلا حلا يعادله شيء (مضراته) هو يصدع المحرور وتصلحه الكزبرة (اذا خلطت معه ونقع او غلي) ويضر الرئة ويصلحه العسل وشربه متقالين ولم يذكر انه قلبي

(روح نشادر عطري)

(غ) من كراس اسعافات كلية غردون قال يستعمل بكثرة في النزلات المعديّة اى التخم وفي ضعف القلب وفي الحميات لانه منه وفي السعال لانه منفس بمقدار من عشر نقط الى ١٥ نقطة في قليل من الماء المحلى بالسكر ويستعمل ايضا وقت لزقات العقارب شر باكمرو مساعلي محل تشر يط (فصد) لذع العقرب (تنبيه)

(المؤلف) كثيرا ما يغلط الناس عندما يقصدوا الاجز خانات او الاستباليات لاجل طلب هذا الصنف فيقول عاوز روح نشادر فيعطيه غير المقصود فلا بد ان يزيد فيها العطري لان هذا يستعمل من الباطن والظاهر واما روح النشادر فقط فانه لا يستعمل من الباطن بل من الظاهر فقط او استنشاقا للزكام وهو من المواد السامة اما روح النشادر العطري فهو المقصود بالشرح لكثرة منافعه افهم (تبع الادوية القلبية من غير فرما كويرات الحكومة المصرية والدول)

وهي (١) ساليسات الصودا (٢) حديد (٣) بندق (٤) تفاح (٥) زباد (٦) زعفران (٧) ذهب (٨) وفضة (ساليسات الصودا)

(غ) هو ملح حفيف طعمه حلو يذوب بكثرة في الماء ويستعمل عادة في احوال الروماتزم (مرض المفاصل) وفي الحميات لانخفاض الحرارة لانه معرق بمقدار من عشرة الى عدد ١٥ قحمة مرتين باليوم =

(م) خ . ط قال مدر للبول عظيم ومستعمل بنجاح في الامراض القلبية =

(حديد تقدم في الادوية المقوية) (بندق)

(ق) ينفع من الخفقان محصامع النسون وكذا النزلات وهزال السكلي وحرقان البول ومع الفلفل يهيج الباه وبالسكر يذهب السعال والبندق يقوي امعاء الصائم لخاصية فيه ووضعه في اركان البيت يمنع العقرب (محجرب) وكذا حمه (مضراته) يولد الرياح والقراقر

(تفاح)

(ق) التفاح يقوى الدماغ والقلب ويذهب عسر النفس والخفقان المزمن ويقوي الكبد ويصلح الدم ويدفع عن القلب سائر الامراض وقدره ما يؤكل منه ثلاثون درهما وشرب التفاح = يقوى

القلب ويعش النفس وهو يولد النسيان

(الزباد)

(ق) الزباد من الروايح العطرية وهو معروف عندنا قالوا شمه يقوي القلب والحواس = وقليل منه مع الزعفران اذا شرب يزيد الوسواس والجنون والوحشة والماليخوليا وشمه يسهل الولادة والطلاء به يضيح الاورام والدمامل ويدمل الجروح (مضراته) هو يصدع المحرور ويسىء الخلق

(زعفران)

(س) الزعفران معلوم ويستعمل مسحوقا ومنقوعا على هيئة شراب وهو معدود من المفرحات ومن الادوية المدرة للطمس وهو يؤثر في الأعصاب ومقدار ما يؤخذ منه درهم مسحوقا مع اوقية سكر ويضاف على نحو رطل من الماء ويشرب في مسافة اليوم على مرتين اما اذا اريد استعماله منقوعا اخذت منه درهما ونقعا في رطل من الماء مدة ثلثي عشرة ساعة ثم يصفى هذا الماء ويحلى ويشرب على مرتين في اليوم (ت) منه للقلب ومدر للطمث ومستعمل لتلوين الثياب والاطعمة = (ق) الزعفران يفرح القلب ويقوي الحواس ويقوي شهوة الجماع بعد اليأس منه ولو شجا وان سحق مع الاكحال يحد البصر ويذهب الغشاوة والجرب والقروح وينفع للعين ايضا ولو منقوعا في لبن النساء ويحبس دم الجروح زرورا ويصلح الرحم طلاء واحتمالا

(مضراته) هو يصدع الدماغ ويملاء بخارا ويسىء الهضم ويصلحه ينسون وكذا يضر الرثة

(ذهب فضه)

(س) الذهب والفضة لا يستعملان في الطب على حالتها الاصلية وانما يستعمل الذهب مركبا من ملح مكون من روح الملح والذهب واستعماله نادر والفضة المستعمل منها في الطب ملح مكون من حمض النيريك والفضة ويعرف بنترات الفضة وذلك هو المسي بحجر جهنم ويستعمل من الظاهر في كي القروح والزوائد اللحمية لسرعة الالتحام وتضع منه قطرة نافعة للرمم المزمن بأن يؤخذ منه من قحمة الى قحيتين ويحل في الماء المقطر ويرشح ويستعمل في الارماد =

(ق) الذهب يقطع خفقان القلب والغثيان والطحال وضعف الكلى وحرقة البول والبواسير والوسواس والجنون والحزام شرابا ويفرح القلب ويمنع ام الصبيان ووجع المفاصل تحتها واذا صنع منه مرودا يديم استعماله في العين قوي البصر ومنع اوجاع العين وشربه الى قيراط ونصفه يبرودا او محلولا وافضل ما يستعمل الماء المطبق فيه الذهب حتى ينقص الثلث ثم يبرد ويشرب وكذا الماء المطبق فيه الفضة وكذا الحديد فكلها مقوية للقلب والجسم والمعدة وهو آمن غائلة من شرب سحالتها والذهب لا ضرر فيه واما الفضة فتضر الامعاء =

(ادوية المعدة على العموم)

(١) جزريل (٢) حنطيانا (٣) جوز (٤) بابونج (٥) جبهان (٦) حصي لبان (٧) خشب
مر (٨) ساق حمام شاي (٩) قرنفل (١٠) كراويا (١١) كزبرة (١٢) ينسون (لحوامض المعدة
اي المرار) (١٣) يكر بونات الصودا (١٤) يكر بونات البوتاسا (١٥) كربونات المانزيا (١٦) لبن
(١٧) روح نشادر عطري (من ف) (جزريل) (اوزنجيل)

(م) الزنجبيل منبه ومعدى من الباطن مسحوقه من جرام الى عدد ٣ ويستعمل عند
العامة كمضغة مقوية للباه (الجماع) =

(ق ع) الزنجبيل تسعط قوته بعد ستين ويحفظه من ذلك الفلفل وكذلك الكافور الطيار فان
وضع الفلفل معه يحفظه وهو اي الزنجبيل يفتح سدا للمعدة ويستأصل البلغم وكل الرطوبات الفاسدة
لتولدة في المعدة ويحلل الارياح و برد الاحشاء وتقطير البول ويفرز المني و يهيج الباه كيف استعمل
= وان مضع مع اللبان الذكر والمصطكي وداوم عليه تنقي فضول الرأس وآلاته وقصبة الحلق ومن
اكتحل به قلح عنه البياض والسبل محجرب وهو يضر الحلق ويصلحه العسل
الحنطيانا واخواتها تقدمت في حرف الالف (جبهان)

(م) المستعمل منه الزورخ. ط معدى (اي للمعدة) ومنبه عطري مسحوقه من ١ اعلى ه الى ثلثي
جرام في ٢٤ ساعة وعطر الجبهان كمنبه ومعدى تقطعة واحدة على قطعة سكر مرتين باليوم = ومن
مجلة الطيب المصري عدد ١٠ قال الجبهان طارد للارياح مقوي للمعدة والقلب والباه مدر للحيض
عند النساء مضاد للتشنج مسكن للآلام والمقص الباطني
(شاي)

(م) هو على شكلين اسود واخضر والمستعمل هو الشاي الاسود وهو منبه ومعرق وقابض ومدر
للبول منقوعا من عدد ٥ جرام الى عدد ١٠ الجرعة. وحده أو مع القرقة
(المؤلف) ولوان هذه الادوية معدية سنوخر شرحتها في الادوية المعروفة لان شرحها هناك
انسب (الادوية المختصة بحوامض المعدة = وهي ضد الحامض المعروف عندنا بالمر والشقاق
والاهمال في علاجها تحدث عنها امراض عسرة للمعدة مثل التخمر وسوء الهضم وغيره
(يكر بونات الصودا)

(غ) قال الثكلوي بك هو ملح ايض يذوب في الماء ويستعمل بكثرة في النزلات المعدية وفي
عسر الهضم وذلك بمقدار من عدد ٥ الى عدد ١٠ قمحات ثلاث مرات باليوم مذابة في الماء قال وهذا
الملح اذا اذيب في الماء المحلي بالسكر وعصر عليه الليمون فيحصل فيه فوران وذلك هو ليمونات
الصودا اي الكازوزة

(م) ويسى أيضا مسحوق فيشي ويكر بونات الصودا وهو ضد حوامض المعدة ومدر

للبول ومهضم ومذيب للحصوات

(المؤلف) وللصودا أكثر من عشرين ملاحا لأمراض مختلفة وأصلها من العطرون التي وانفعتها لأمراض المعدة يكره بونات الصودا وهي بخلاف كربونات الصودا والفرق بينهما زيادة الباء في الأولى

(يكره بونات البوتاسا) هو معدن

(كمون)

(ق) هو مثل الكراويا في الشبه إلا أن حبه مستطيل ورائحته أطيب منها ويبقى سبع سنين وهو يحل الرياح كيف استعمل ويطرد البرد وسوء الهضم والتخمر وعسر النفس والمنغص الشديد شرابا بالماء والحل وهو قوى التلطيف حتى أن اللحم المطبوخ به يلطف إلى الغاية وهو يضر الرثة = والكمون منه أسود وهو الشونيزا ووجه البركة وهذه الخواص للكمون المعتاد

(أما الكمون الأسود)

يسمى السنوت والشونيزا والحبة السوداء تبقى قوته سبع سنين (وفي الحديث الصحيح أنه شفاء من كل داء إلا السام) وهو يقطع شأفة البلغم والقوانج والرياح الغليظة وأوجاع الصدر والسعال وضيق النفس وضعف الشهوتين وفساد الأطعمة واستعماله على الريق مع الزبيب كل يوم يحمر الألوان ويصفىها ويولد ما جيدا = وأن تقع في الحل وتمودي عليه سعوطا تقي الرأس من سائر الصداع والأوجاع والزكام والعطاس وكذا البخور به وكذا أن قلى وكمد به محل الأورام حارا وإن قلى وطبخ في الزيت وقعار في الأذن فتح الصمم وأن قطر في الأنف شفى الزكام حالا وهو ترياق السموم حتى أن دخانه يطرد الهوام من البيت (مضراته) وهو يسقط الأجنة والمشيمة ويضر المحرورين والسكلي = (كندر) أولبان ذكر

(م) هو لبان ذكر مستعمل في الطب تبخير اللروماتزم ويدخل في تركيب حبوب سينجلوس وعجينة ترياق من الباطن إذا كان وحده إلى جرام ومن الظاهر تبخر ممزوجا مع الجاوي والمصطكي للروماتزم (أي أمراض المفاصل) =

(ق) تبقى قوته نحو عشرين سنة وهو يصفى الصوت وينقى البلغم من الرأس خصوصا مع المصطكي ويقطع الرائحة الكريهة والسعال وعسر النفس والربو مع الصمغ وينفع ضعف المعدة والرياح الغليظة ورطوبة الرأس والنسيان وسوء الفهم كيف استعمل ويجلو نحو القوب والبهق بالحل ضمادا ويستعمل لأمراض الباغم منقوطة بالماء وأمراض الأذن مطلقا بالزيت ولأمراض العين حتى البياض والروم بالعدل كخلا ولضعف الجماع بالبيض النخريشت (أي نصف استواء) ودخانه يطرد الهوام من البيت والوباء والوخم وبأجله فتنافع اللبان الذكر لا تحصى (وهو) يصدع

المحرو ورو يصلحه السكر =

(محلب)

(ق) المحلب تبقى قوته ؛ سنين والمستعمل منه الجلب وهو مفرح مطلقا مقول للحواس والقلب ويمنع الخفقان والبهر وتفت البلغم ورياح المعدة ورطوبتها ويحل او جاع الكبد والسكلي والطحال وعسر البول وتقطيره شربا ويسمن مع اللوز والسكر جدا وان جرش وخلط مع العسل واكل على الريق اسقط ديدان المعدة والتبخربه دو ما يوقع الحجة والالفة بين المتباغضين (وهو يضر الدماغ و يصلحه ماء الورد

(ادوية دود البطن)

(ف) ١ بسنت ٢ حلتيت ٣ شيح ٤ صبر ٥ شر به حبشية ٦ يمول ٧ صبر بزرقع ٨ لوز مر ٩
١٠ حب ملوك ١١ سرخس ذكر

(ابنت أو الشية)

(س) هونبات عطري يسمى الشية ويستعمل هكذا نصف أوقية يتقع في نصف رطل من الماء ويستعمل بعض ايام فانه يخرج الدودة من القناة الهضمية

(م) ابنت نبات يسي الشية ويستعمل منه الاوراق وهو مقوي ومنب ومضاد للحمى ومدد الشمس تستعمل خلاصته المائبة الى اثنين جرام في ٢٤ ساعة ومسحوقه من ٢ جرام الى ٥
(ق ع) شية المعجوز وتسمى الاشنة وهي شعرية وهي اذا سحق بالخل اسهلت كل ما في المعدة من الاخلاط = وتقيمها مع القناوشق يقوي البدن ويذهب الاعياء والتعب طلاء على ظاهر الجلد وهي تضر الامعاء و يصلحها الانيسون =

(حلتيت)

(م) حلتيت يسي ابوكبير (وهنا يسمى العفنة) وهو صمغ راتنجي مدد للطمس ومضاد عظيم للتشنج المسحوق من نصف جرام الى عدد ٢ على هيئة جوبوب في ٢٤ ساعة ويستعمل حقن شرعية في صفار البيض الى عدد ٤ جرام

(ق) الحلتيت اجوده الاحمر الطيب الرائحة الذي اذا حل في الماء ذاب سرا و اجعل مثل اللبن أما الاسود منه ردي قتال وتبقى قوته الى سبع سنين وهو يتأصل شافة الباعم والرطوبات الفاسدة وينقى الصوت والصدر واذا غلى في الزيت وقطر اذهب او جاع الاذن والصمم والدوى المزمن او اذا حل وشرب نفع من الاستسقاء واليرقان والطحال وعسر البول والقالج وضعف العصب وارتخا لبدن ويخرج الديدان من البطن ويضعف البواسير واوجاع الظهر والصرع وحمي الربع وضعفه نالاه وهو ترياق السموم كلها (مضراته) يدمقط الاجنة ورائحته تضر الاطفال جدا ويضر

الدماغ الحار و يصلحه البنفسج و يضر الكبد و يصلحه الرومان و شر به الى نصف مثقال
(شيح)

(س) الشيح كثير الوجود في البلاد الحارة و رائحته عطرية و المستعمل منه اوراقه و يستعمل
للدود منقوعا بأن يؤخذ منه نصف اوقية تنقع في نصف رطل من الماء البارد عدد ١٢ ساعة ثم يصفى
و يشرب على الريقي ثم بعد مضي ثلاثة ايام من تعاطي هذا المنقوع يشرب المريض اوقية و نصف من
زيت الخروع فيستاصل الدود = واما مسحوقه فيؤخذ مع السكر من درهمين الى ثلاثة في ظرف
اليوم ثلاثة ايام ثم يأخذ شر به الزيت المذكورة =

(ق) الشيح يقطع الباغم و يفتح السدد و يخرج الديدان و الاخلاق الفاسدة و يذهب
المغص و اوجاع الظهر و الورك شر باودنها و هو يذهب الحمي مطلقا و شر به الى درهمين و هو
يصدع و يضر العصب و يصلحه الترمس و المصطكي (تنبيه) قولهم في مضرات الادوية يا كذا
و كذا فمرادهم النهي عن المداومة عليه طويلا اما الى اليوم الثالث فلا ضرر مطلقا
قاله صاحب ع

(تيمول و مركب من شجيرة الحاشا)

(م) التيمول بلورات كبيرة قليل الذوبان في الماء و كثيره في الكحول (اي السبرتوا)
و هو مضاد للعفونة من الباطن و من الظاهر و طارد للدودة الوحيدة و الانكلستوما و الاوكسيور
من الباطن من ربع جرام الي واحد في برشام ربع جرام في الواحد كضاد للعفونة عند البول الدهني
في كل صباح برشامة

ثم قال و من اراد التوسع في التيمول و خواصاته لا مراض الدود فالطلب كتاب الدكتور سندويت
و ينظر تفصيلاته في التيمول و انكليس توميا =

صبرو باقي الباب تقدم و منه لا لزوم لشرحه طلبا للاختصار اما القرع سيأتي

(الادوية المضادة لفقر الدم و الادوية المنقية للدم)

(ف) املاح الحديد و كل دواء محتوي منه ٢ اوكسيجين ٣ بروكسيد المانجناز ٤ زرنبيخات
الحديد ٥ كربونات المانجناز ٦ بودور الكينين و الحديد و من كتاب (ق) قحج ٧ فستق ٨ خروب
٩ خردل ١٠ بطيخ ١١ قرع ١٢ مر ١٣ موز ١٤ ملوخية (١٥) اما الادوية المنقية للدم فهي
من (ف) ١ بنفسج بري ٢ حلوه مرة ٣ عشبه ٤ عرق حلاوة ٥ شاهترج (الحديد تقدم في
المقويات) (اوكسيجين)

(م) هو غاز عديم اللون و الرائحة و يستعمل ضد الضعف و ضد الربو و ضد الانيميا و ضد
السكروروز يستعمل من الداخل تشميم بالة مخصوصة مشابهة للشبشة (بروكسيد المانجناز) غير مستعمل

كثيرا في الطب و يستعمل في المعمل الكيماوى لتحضير الاوكسجين (كربونات المانجان)
(م) مقوى مثل الحديد ومدد للطمس ولا يتعاطى الا بمعرفة الطبيب (يودور الكنين والحديد)
(م) مقوى ومضاد للحمى ومضاد للاختزازير والكلوروز و يستعمل الى نصف جرام في عدد ٢٤ ساعة
في شراب اوفي جبوب

(فحج)

(ق ع) يسمى الخنطة والمصلوق منه يسمى البرغل اذا جفف وهى اوفق الجبوب غذاء واكثرها تنوعا
واحسن ما دخل الجوف منها الحز والتشا = والبرغل جيد الغذاء مولد للدم الصالح ودقيق الخنطة
اذا طبخ باللوز والسكر ولوزم الفطور عليه اذهب اوجاع الصدر والكلى وخصب البدن جدا (وهى)
الفطير منها والتيء مولد للسدد والدودو يصلحها العسل وهى تضر الخيل دون باقى الحيوانات =

(فستق)

(ق ع) لب الفستق يزيل الخفقان ويولد الدم الجيد في البدن ويخصبه ويزيد في العقل والحفظ
والذكاو يصلح الصدر ويزيل السعال المزمن والطحال والبرقان ويرد الكبد وهزال الكلى (وهو)
يصدع الرأس ويضر المعى وصلاحه الغناب

(خروب)

(ق) الخرنوب يخصب البدن ويولد خلطا جيدا اذا انهضم ويفتح الشهوة ويسمن الاكلا
وتقوعا وملازمته تبطي الشيب = وهو ردى المعدة بطيء الغذاء

(خردل)

(ق) نافع لكل مرض بارد كالفالج والنقرس والكزاز وينفع الحميات الباردة بماء الورد شربا
وطلاوا ويجذب ما في اغوار البدن فلذلك تسمن به الاعضاء الضعيفة ويحمر الالوان ويؤكل مع اللحم
المشوى ودخانه يطرد الهوام (وهو) معطش مكرب يولد الحرارة وصلاحه الخل أو اللوز او الملح
وان يأكله المحرور باللين =

(بطيخ اخضر)

(ق) البطيخ على نوعين اصفر (القاوون) واخضر (وهو البطيخ المعلوم) فأما الاصفر
فانه يسي السهام ايضا وهو يطفى الحرارة والالتهاب والعطش وينفع الحميات ويسكن غليان الدم
وهو مرطب ملطف مسمن يفرز الماء والفضلات كلها (وهو) بطيء الهضم عسر على المعدة ويستحيل
حسب مزاج صاحبه فيبغى تعديله بالكندر للمبرودين وبالرمان للمحرورين وينبغي لمن استعمله على
الجوع المشي بعده ومن اكله على الجوع ونام فقد عرض نفسه للحمى

(الاخضر)

(واما البطيخ الاخضر فيمكن به التداوى من سائر الامراض خصوصا المعروف في مصر بالماوى

والبطيخ يذهب اليفونات والحميات اصلا ويسكن غليان الدم ويدر البول ويفتح السدد ويعين علي الهضم بغسله ويذهب اليرقان والاختراقات اما الحجازي الصغير الشديد الحلاوة المسمى بالحبجب فهو ردي الاستعمال يحرك الفالج والرمد ويضعف شهوة الباه = وسائر البطيخ اذا احسن ثقله وجب اخراجه بالقي بالماء الحار والعسل وان طال احتباسه اخذ عليه مسهل ليخرج

(قرع)

(م) المتعمل منه في الطب اللب (الزور) وهو مبرد ملطف وخصوصا طارد للدودة الوحيدة ويستعمل له الى عدد ٦٠ جرام في ٢٤ ساعة كطارد للدودة الوحيدة واما مستحلبه فانه ملطف =

كتاب (تب) هندباء منقية للدم مقوية للمعدة مغذية ومليئة ومنومة ومبردة للجسم ومسكنة =

(ق) القرع هو الدباء منه مستطيل (كوسه) ومستدير اكله بالخل يقطع الحمى حالا وان عزز بالشعير واودع النار في المعجين حتى ينضج وحرس وصفي واستعمل بالسكر او التمر هندي تقع من حرارة الدماغ والرمد والحميات نغماظاها والقرع بجملته يلين ويرطب ويفتح السدد ويدر البول وشرب مائه يزيل الوسواس والجنون والصداع ويزيل مافي السكلي والمعي بتلين ولبه يزيل حرقة البول وقروح المثانة ويحبس الدم ويسمن (وهو يولد القولنج وضعف المعدة ويصلحه الفلفل والكمون)

(مر)

(من كتاب تدير البيت ايضا) يستعمل المرمن الباطن بمقدار عشرين سنتجرام الي جرامين فيكون مقويا هاضم للطعام ويحدث للعضلات شدة وقوة وصلابة ويلين الطبيعة اذا اخذ منه مقدار حمصة كل ليلة

(م) المرصغ رائحة عطرية مقبولة عديم الذوبان في الماء وقابل في الكوؤل خواصه الطيبة مقوي ومنبه ومدبر للطمت (الحيض) من الداخل مسحوقه من نصف جرام الي ٤ في حبوب

(ق) تبقى قوته عشرين سنة هو عنصر جيد وركن عظيم في الطب خصوصا المراهم والا لحال على اختلاف انواعها والمر بخاصيته ينفع سائر التزلات والصداع ويزيل كل انواعه ويصحن ويستشق فتنقى مافي الرأس بلطف ويكتحل به فينفع غلظ الجفن والمدة واليباض والدمعة والرمد يلين النساء والقرحة بماء الورد والحلبة ولضعف البصر يصحن مع الفلفل وهو يدمل سائر القروح زرورا بعد الغسل ويشد اللثة ويقويها ويذهب اوجاع الاسنان بالخمير والزيت مضمضة وللحنازير واوجاع كبد والطحال والسكلي والمثانة والديدان شر با خصوصا مع الترمس والسوموم ينفع شر با وطسلا

وان حل في الحل ابرأ سائر الاوجاع طلاء حتى الاوجاع الغائرة المضادة ويذهب القوب والبهق بالعمل
ويطرد الهوام بخور امع الكندس ويحلب النوم شموما وهو يضر المثانة ويسقط الاجنة ويصلحه العمل

(موز)

(ت . ب) الموز مغذ منشط مقوي للاعصاب منق للدماع وهو من اكثر الفواكه غذاء ومن افضل
المقويات للضعفات اذا اكلته مطبوخا =

(ق ع) الموز متي انهضم غدي كثيرا ويسمن المهزول = وهو ينفع من السعال واوجاع الصدر
وخشونة القصبة وهزال الكلي وقلة الدم (وهو ثقيل بولد الريح وضعف الهضم ويصلحه السكر
او العمل)

(ملوخيا)

(ت . ب) منقية للدم ومقوية له ومريحة للاعصاب وملينة للامعاء وينبغي للضعاف ومن عندهم
فقر دم ان يكثر وامن تناولها مطبوخة في المرق واما الذين معدتهم قوية فالباكونها مع لحم الدجاج
(الادوية المنقية للدم من الجرائم المضرة)

فهي بنفسج بري ٢ حلوة مرة ٣ عشبة عرق حلاوة ٥ شاه ترج (بنفسج بري)

(م) هو ازهار صغيرة زرقاء منق للدم ومضاد لداء الحزازير وبمقادير كبيرة مسهل ومقي
ويستعمل منقوعا الى ثلاث جرام في جرعة وشرا به من عدد ٣٠ الى عدد ١٢٠

(عشبة)

(س) قال العشبة تستعمل بكيفيات تارة مسحوقة وقارة مغلية وقارة شرابا اوصيفة وكيفية
استعمالها مغلية ان يؤخذ منها مقدار من نصف اوقية الى اوقية فيغلي على نار لينة (في ماء للاوقية رطل)
حتى لا يبقى منه الا النصف ويتعاطى على مرتين في مسافة اليوم

واما مسحوقها فيتعاطى منه في مسافة اليوم من درهم الى درهمين سفوقا واما شرابها فيستعمل
منه من اوقية الى اربع في الصباح وفي المساء واما صبغها فيؤخذ منها في مسافة اليوم من درهمين
الى اربعة في كوبية من الماء المحلي بالسكر (خواصها) هي من الادوية المعروفة النافعة المستعملة في
امراض الجلد المزمنة وفي الآلام الحدارية وفي الامراض الزهرية الافرنجية بكثرة حتى انها تسمى
بالدواء الذي ليس له مثل =

(م) العشبة جزور جافة مستعملة في الطب من مدة قديمة وموادها الفعالة هي البارجلين
وسالبرين (خ . ط) معرق ومنق للدم ومنبه خفيف مسحوقه من واحد جرام الى عدد ١٠
ومنقوعا من عدد ٥ جرام الى عدد ٢٠ لجرعة واحدة ولاجل عمل منقوع خيد من العشبة ان

(٢ - مختارات الصائغ ثاني)

تغسل بماء بارد للنظافة ثم ينقع المقدار المطلوب في ماء ساخن ساعتين الى ثلاث ثم يستعمل =
(المؤلف) تقدم في امراض الزهري كيفية استعمال العشب في الطب الاهلي فراجها هناك (ومن
كتاب كوز الصحة) قال يستعمل مغلي العشب للزهري المزمن الثانوي فانه محجرب وكيفية صنعه يؤخذ
من العشب نصف اوقية ومن خشب الانبياء مدقوقين اي الجميع نصف اوقية وتنقع في رطلين من
الماء اثنتي عشرة ساعة ثم يغلي مدة ربع ساعة في اناء من فخار ثم يصفى الماء ويحلى ويشرب علي مرتين في
اليوم ويستمر علي ذلك مدة شهر

(شاهترج)

(م) الشاهترج نبات يستعمل بكليته مع زهره وهو مقوي ومنق للدم ويستعمل منقوعا من
عدد ١٠ جرام الي عدد ٢٠ جرام للجرعة

(المغذيات) (وبعضها صدرية) (وبعضها ملين)

فن ختام كتاب (ف) هي ١ تين ٢ فوسفات الجير ٣ حزاز ايض خلاصة اللحمية ٤ زيت
زيتون ٥ زيت كبد الحوت ٦ سحلب ٧ سكر ٨ صمغ عربي ٩ لوز حلو ١٠ من
(ومنها ادوية الصدر وامراضه قال منفئات ونافعات السعال)

وهي ابنفسج ٢ ابومورفين ٣ ازهار صدرية ٤ بصل غنصل ٥ حلتيت ٦ زبيب ٧ عرق سوس
٨ عناب ٩ قطران ١٠ كزبرة البر (ومن الجميع ١١ كتان ١٢ شونيز ١٣ ميعه ١٤ قرطم ١٥ نخالة
١٦ تمر ١٧ زبيب ١٨ ليمون ١٩ مشمش ٢٠ رمان ٢١ برتقال ٢٢ سمسم

(المؤلف) رأيت هذه الادوية عند اهل الطب القديم والحديث اشتركت في ثلاث خواص
طبية وهي امراض الصدر وتلين الطبع وتغذية الاجسام مجتمعتها لتتم الفائدة ان شاء الله تعالى وتوسع
الاولئ في خواصها اكثر من اهل الطب الحديث (تين)

(م) هو تمر سكري مستعمل منقوعا كملين وصدري =

(س) التين مبرد ملطف = وصدري ويستعمل منقوعا بان يؤخذ منه قدر اوقيتين فيوضع
في قدر رطلين من الماء (اي للاوقية رطل من الماء) ويترك منقوعا مسافة اثنتي عشرة ساعة
او يطبخ علي النار ثم يصفى ويستعمل فيكون مبردا ملطفا مضادا للتهاب =

اما اهل الطب القديم فقالوا اجود التين الكبار الحلوا النضيج قبل ان يجف وهو اصح
الفواكه غذاء اذا اكل علي الحلاء ولم يتبع بشيء واذا داوم الفطور عليه اربعين صباحا مع الانيسون
سمن البدن تسمينا لا يعادله شيء وهو يفتح السدد ويقوى الكبد ويذهب الطحال والباسور وعسر
البول والحفقان والربو وعسر النفس والسعال وخشونة قصبه الحلق وسائر اوجاع الصدر واذا اكل
مع اللوز والنسحق سمن الابدان النحيضة واصلاحها وزاد في العقل وجوهر الدماغ

اما اليابس فدون الرطب في ذلك كاه واحسن ما استعمل في امراض الصدر ان يطبخ بالحلبة (وهو)
يولد القمل واذا كان الكبد والطحال ضعيفا اضرهما والا فلا و يصلحه الصعتر او الينسون وقال
صاحب كتاب تدبير البيت

التين يؤكل رطبا و يابساً وهو مسهل لطيف ومفيد ونافع للسعال خصوصا الجاف منه وتقيحه
منق للدم و ينبغي شرب الماء بعده لتذوب المادة الغروية المحتوي هو عليها الى ان قال وهو يوافق
كل الفتيات (اقول والفتيان) على اختلاف سنهن الا المصابات بمرض الكبد او الطحال لانه يمددهما
والجاف عسر الهضم والا فضل اكله شتاء مثل الزبيب لانهما يحدثان الحرارة
(فوسفات الجير الثلاثي)

(م) هو محضر بطريقة خصوصية و يسمى جيلاتيني وله قوام مثل لبن الزبادى غير قابل الذوبان
في الماء وخواصه مفيد للاطفال يعطى لهم ثلاث ملاعق قهوة يوميا في اللبن او في الشورية او في كباية ماء
محلّى = (خلاصة اللحم تقدمت في اللحوم و زيت سمك تقدم في المقويات و تقدم آفا الحلتيت)
والشوتيزوالكزبره الخ (زيت الزيتون) والمورفين تقدم وهو الافيون
(م) زيت طيب هو ملين ومصرف الصفراء بكمية عظيمة من الداخل من عدد ٢٠ جرام الى ١٠٠
في ٢٤ ساعة وقد يستعمل للحقن تحت الجلد مع ادوية اخرى =
(زيت)

(ق) الزيت هو المعتصر من الزيتون وهو يسمن البدن ويحسن الالوان و ينعم البشرة ومطلق
الزيت (حتى زيت السمسم) اذا شرب بالماء الحار سكن المغص والقولنج وفتح السدد و اخرج
الدود وفتت الحصى واصلح الكلى (واما) الاحتقان به يسكن وجع المفاصل و اوجاع الظهر
والورك (واما) الدهن به كل يوم يمنع الشيب و يصلح الشعر و يمنع سقوطه و يقطع حمى العفن و يشد
الاعضاء (واما) الاكتحال به يحد البصر و يقطع الياس من العين وغيره وهذه المنافع المذكورة
تقوي فيهما اذ من و قدم حتى قيل ان المجاوز منه سبع سنين افضل من دهن البلسان ولا ضرر فيه انما
الضرر من المأخوذ من الزيتون المعفن فانه يولد الاخلاط الفاسدة (قال) ومن اخذ منه ثلاثين درهما
ومثله من العسل وثلثه من كل من الكندر ودهن الكمون الاسود اى دهن الشونيز ثم شرب ذلك كله في
الحمام ولم يتناول الماء البارديقية يومه بريء من كل مرض كوجع المفاصل والفالج والحدرو ويهيج شهوة
النكاح فيمن جاوز المائة سنة محجرب =

(زيت السمسم)

زيت السمسم و يسمى الشيرج و تبقى قوته سبع سنين وهو يفتح السدد و يخلص البدن في اول
عصره بالمعصرة و الجديد منه افضل من القديم وهو يزيل السعال المزمن اذا طبخ في الرمان و يصفي

الصوت وخشونة الرئة والصدر وحرقة البول ويحل الربوا وضيق النفس والحكة والجرب
والامراض الصفراوية وان طلي به مع بياض البيض على مطلق الاورام والصلابات حللها وبلحم
الجراح كوضعه عليه في خرقة ويوضع ايضا على حرق النار وهو بطي الهضم مرخ للمعدة مفسد
للادوية الضعيفة باستحاله الى الصفراء ويصلحه ان يقلى فيه قطعة من العجين وان يمص عليه
الليمون =

(سحلب)

(م) السحلب يستعمل مسحوقه او مطبوخه وهو معلوم وخواصه انه مفذوميه ومضاد
الاسهال

(سكر)

(ق) (السكر) بسائر انواعه يغذي البدن غذاء جيدا ويسمن ويعش الارواح والقوى ويملا
العروق دما جيدا وخلطامفيدا ويشد العظام والعصب ويقوي الكبد ويذهب اخلاط السوداء
وما يكون عنها مثل الوسواس والجنون واذا شرب حار اضع ثلثه من السمن ازال السدد وعسر البول
والاوجاع التي حو الي السرة ويستحلب في الفم ويشرب بالماء الحار خشونة القصبه والبحوحة
ولاوجاع الصدر الفانيد خاصة بدهن اللوز او غيره (الفانيد هو سكر الراس المعتاد)
قال ومتى حكته به الاجفان الغليظة ازال ما فيها من الدم والكدورات واذا زرت في الجراحات
الضيقة وسعها واكل اللحم الزائد وادملها يجرب وهو يزيل الزكام بخورا ويوصل الادوية الى اعماق
البدن واذا شرب على الريق حفظ القوى وادامة استعماله تمنع الهرم (وهو) يزيد في الدم ويولد
المر خصوصا اذا شرب على الجوع ويضر اهل السل ويصلحه اللبن وان يشرب بالحوامض كالخل
والليمون وشر به الى ثلاثين درهما

(صمغ عربي)

(س) الصمغ العربي افراز يحصل من شجر القرظ (السنط) ويوجد بالبلاد الحارة مثل السودان
والحجاز) وهو من الادوية المليئة المضادة للالتهاب ويستعمل في كثير من الادوية وكيفية استعماله =
من (م) قال هو ملطف وقابض خفيف ومستعمل للصدر والاستعمال من عدد ٣ جرام الى عدد ١٠
لجرعة واحدة (محلاة بالسكر) قال والصمغ العربي هو اساس اكثر الاقراص الصدرية الموجودة =
(ق) الصمغ يذهب السعال والخشونة واوجاع الصدر ومتقال منه مع اوقية من السمن يجبس
الدم حيث كان (مراده ان كان تريف اودم البواسير اورعاف) بشرط المداومة الى اسبوع وهو يصلح
الادوية ويكسر حدها وهو يصلح خشونة الحلق والبواسير وضعف الكلى والهزال وان حل في بياض
البيض منع حرق النار وسفع الشمس وهو يضر النفل =

(لوزحلو)

(م) هو اللوز المعلوم وهو ملطف ومغذ وحده أو بماء ومسهل لطيف خصوصاً للأطفال
و يستعمل الزيت منه من عدد ٢٠ جرام إلى عدد ٦٠ =
(ق) ينقى الصدر ويفتح السدد والربو ومع نصفه من الزبيب اليابس ومثله في الوزن من السكر
يقطع السعال المزمن عن تجربته وهلازمة الكله تسمن وتحفظ القوى وتصلح السكلي وتزيل حرقة
البول وتجلو الاعضاء وتحفظ جوهر الدماغ والقليل منه يمسك الطبع والكثير يلين وهو ردي والغذاء
وحده و يصلحه السكر

(زبيب)

(س) هو الجاف من العنب والحيد منه مبرد ملطف مضاد للتهاب و يستعمل مغلياً ومقوفاً
ومعطافاً كيفية المغلي يؤخذ منه قدر اوقيتين ويجعل في قدر ثلاثة ارطال من الماء ويغلي على نار لينة
مسافة نصف ساعة ثم يبرد و يصفى و يشرب (واما التقع) فيؤخذ الى اربع اواق و يصب عليه
اربعه ارطال من الماء المغلي ويترك حتى ينتقع الزبيب فيصفى و يشرب (واما التعطين) فيؤخذ
المقدار المراد تعطينه بنسبة الاوقية على رطل ماء بارد و يترك عدد ١٢ ساعة ثم يصفى و يشرب فهو من
الادوية المبردة المطلقة المضادة للتهاب واحسنه الزبيب الباني بمالا اعجم له =
(ق) الزبيب يغذي غذاء جيداً و يولد خلطاً صالحاً والكبد يحبه طبعاً وهو يسمن كثيراً
اذا اكل بالصعتر واذا اكل بالكندر يذكي ويذهب البلادة والنسيان وان اكل فوق الادوية قوى
فعلها وان درس مع الشحم ووضع على الاورام حلقها وفجر الديلات (وهو) يضر السكلي و يصلحه
العناب =

قال بن سينا في القانون وصاحب التذكرة اذا طبخ الزبيب الجيد حتى يقارب التهرى و يصفى
ماؤه و يشرب بالسكر صفي الصوت واصاح الصدر وازال اليرقان وافاد الجسم دعماً صالحاً وهذا هو
المسمى بالحشاف وهو كل ما يغلي من الفواكه ذات الحلاوة و ارداء ما عمل من الشمس واصلاح
ضرره ان يخلط معه المصطكي أو العسل واحسنه ما عمل من الكمثرى فانه يجبس البخار عن الراس
و يصلح للسعال وحمى العفن = والحشاف باسره جيد لتصفية الخلط وتنقية العروق =

(عرق سوس)

(س) (تسبيه مكرر) ان هذا الكتاب العظيم المفيد المسمى بالسراج الوهاج في الامراض
الباطنية والعلاج لا ادري مؤلفه وقد سألت عنه جملة من الاطباء المصريين والسوريين فبعضهم
قال هو لسالم باشا سالم وهم الاكثر و بعضهم قال هو لعيسى باشا حمدي فآخذت بالاكثريه ونسبته
لسالم باشا والكتاب هو اربعة اجزاء في مجلد بن فقد اوله واخره الذي به اسم المؤلف فافهم ذلك وعلى

في الحالات فجزى الله تعالى هذين الفاضلين خير الجزاء ملؤا قلوبهم المفيدة الثمينة التي خدموا بها
اوطانهم واخوانهم المسلمين فان كان هذا الكتاب هو تأليف سالم باشا فان الكتاب المفيد
اوقية
مبرد
لسمى تشخيص الامراض الباطنية وكتاب لمحات السعادة لعيسى باشا لا يقل احدهما عنه في الخواص
الطبية كذلك اذكر كتاب الخلاصة الطبية لحسن باشا محمود وكتاب الطب الشرعي لابراهيم
باشا حسن وكتاب صحة المرأة لاحمد بك وكتب الدكتور عبد الحميد بك وكتب اسعافات
النكلاوى بك فجزى الله تعالى احسن الجزاء هؤلاء الباشوات اصحاب السعادة واليكنوات
اصحاب العزة على ما نشره من علم الطب بين اخوانهم المسلمين اكثر الله تعالى في المسلمين امانهم
فان ثلثي هذا المجموع المبارك مؤلف من كتب هؤلاء السادة المصريين وهي للناطقين بالضم
احسن من كتب الاورباويين لانها اسهل اخذا وواضح لفظا وأكثر بركة خصوصا
كتابيهما وسائل الابهاج ٤ اجزاء والمعراج في الطب ٣ اجزاء

(س) قال الباشا ان العرق سوس هو من الادوية الكثيرة النفع بعد السكر والمستعمل منه
الجزور ونفسها او الخلاصة المتحصلة منها المسماة بالرب سوس وكيفية عمله ان تدق الجزور ثم تعجن
ويؤخذ منها قدر من نصف اوقية يضاف اليه رطلين من الماء ويترك حتى يتشقق ثم يصفى ويشرب
فانه من الادوية المبردة المضادة للالتهاب =

(م) العرق سوس ملطف وصدرى ويستعمل من الباطن منقوعا لمدة ست ساعات من عدد
١٠ جرام الى عدد ٦٠ في لتر ماء ومسحوقه من عدد ٥ جرام الى عدد ٢٠ وهو يدخل في
تركيب مسحوق دوفر ومسحوق العرق سوس المركب = وهو صدرى ملطف =

وقال النكلاوى بك في الاسعافات الطبية لكلية غردون مسحوق العرق سوس المركب
يتكون من العرق سوس العادي مضافا اليه مسحوق الراوند والمحمودة ويستعمل بمقدار ملعقة
صغيرة او ملعقتين مذابة في الماء بصفة ملين او مسهل =

(ق) العرق سوس تبقى قوته عشر سنين وينبغي ان يجرد منه قشره لان الحيات (الذقر) محتك
به كثيرا وهو ينفع سائر امراض الصدر والسعال ويخرج البلغم مطلقا واجود ما عمل لذلك بالتين
والكزبرة وهو يجلب الربوا ووجع الكبد والطحال والحرقه والتهيب ويدرا الحيض ويصلح البواسير
كلها قال الانطاكي وفي الخواص انه من دوام علي استعمال درهم منه مع مثله من السكر من اول الحمل
الي اول السرطان لم يشك علة في بدنه طول سنته (انظر ذلك في النتيجة) وهو يجلو البصر ويقطع
الشقيقة والصداع المزمن ووربه اجود فيما ذكر وهو ان يطبخ حتى يهرى فيصفى ويطبخ ثانيا حتى
ينغاط أي الماء لا التفل ثم يرفع (وهو يضر الكلي وتصلحه كثيرا ويضر البطن ويصلحه
العناب وشربه خمسة دراهم) =

(عناب)

(س) العناب ثمر حلوا الطعم مبرد ملطف ويستعمل مطبوخا ومنقوعا وهو ان يؤخذ منه اوقيتين فيوضع في رطلين من الماء ويترك ١٢ ساعة او يطبخ ويستعمل فانه ملطف مبرد مضاد للالتهاب =

(م) العناب ثمار ملطفة ونافعة للسعال

(ق) تبقى قوته سنتين وهو ينفع من خشونة الحلق والصدر والسعال والتهيب والمعش وغلبة الدم وسومزاج الكبد والسكلي والمثانة وامراض المقعدة والسفل كلها = ومن كتاب مالاييسع قال ان طبخ العناب حتى ينضج وشرب من مائه نصف رطل ابرأ من حكة الجلد وقال ان ذلك مجرب = وهو يضر المعدة ويصلحه الزبيب =

(قطران)

(م) قطران نباتي هو سائل كثيف اسمر غامق قابل للذوبان في الكحول والزيوت وعديمه في الماء وهو . . . منبه ومعرق ومدر شديد للبول وصدي ومضاد للعفونة . . . من الباطن الى واحد جرام في ٢٤ ساعة في جبوب اوفي محافظ جلاتينية بلوع =

(ق) القطران يحفظ الموتى من بلاء الاجساد وينع الهوام والطلاعون والوباء ويجلو الاثار كلها ويقلع البياض كحلا واوجاع الاذن بالزيت قطورا وينفع اوجاع الصدر والربوا والسعال والسموم كلها والاستسقاء والديدان شر باويخرج الاجنة حمولا وينع الحبل اذا مسح به الذكر قبل الجماع وينفع الحكة والجرب طلاء (وهو يصنع المحرور وشربته نصف متقال) =

(مائة سائله)

(انظر باب الموازين)

(م) المعية السائلة تقوم (في المنافع) بدلا عن بلسم الكوبائي في جبوب مع مسحوق العرق سوس وهي على جنسين الجنس الثاني يسمى معية رخوة . . . من الباطن منبه وعطري ومن الظاهر مضاد للعفونة في بعض امراض الجلد مرهما بنسبة واحد على عشرة =

(ق) المعية تحلل سائر امراض الصدر سعال وغيره وان ازم من حتى بالتبخير وامراض الاذن قطورا والاستسقاء والطحال والمثانة واوجاع الظهر والوركين والجذام وان استحك شرابا وبخورا وانواع البلغم شر با بالماء الحار وتمجن بها ضمادات النقرس والمفاصل فيقوى فعلها وان طبخت بالزيت ومرخ به ادفعت الاعياء وحمي النافض والحدر والكزاز والرعدة مجرب وتمنع التلات والزكام والصداع بخورا (وهي) تسقط الاجنة حمولا وتضر الرثة ويصلحها المصطكي وقيل تصدع ويصلحها الشمار وشربتها الى درهمين =

(قرطم)

(ق) القرطم اجود ما استعمل في اللبن وهو اذا قشر اخرج الاخلاط المحترقة من الصدر والبلغم اللزج وحلل السعال والربو وفتح السدد وازال الماسيخوليا والجذام وان اديم استعماله هيج الباء بقوة ومع الموز والعطرون والفلفل والعلسل والينسون ينقى النماغ والبدن من كل خلط ردي ويزيل اوجاع المفاصل والبخارات الدموية (وهو) يضر المعدة ويصاحبه الاليسون =
(نخالة)

(ق) النخالة هي قشر القمح ينفع مطبوخها السعال المزمن والربو وامراض الصدر والرياح الغليظة وتغذي الناقهين وان عملت لبخة من الخارج منعت الورم والترهل وان عجن معها الزيت والحل وطل على المفاصل نفعها من الضربان وذخاتها يمنع الزكام =
(تمر أي بلح)

(س) قال الباشا التمر اليابس اجوده الابريمي (لسكوت) يدخل في الاغذية بكثرة ويستعمل منه منقوع مبرد وهو ان يؤخذ منه قدر ثلاثة آواق ويوضع في ثلاثة ارطال ماء ويترك ١٢ ساعة ثم يصفى ويشرب فهو ملطف مبرد مضاد للالتهاب وقد يضاف اليه العناب والتين فيتحصل من منقوعها مشروب لطيف نافع في تبريد الباطن خصوصا في الالتهابات الناتجة من الحميات وفي اوقات الحر =

(تدبير البيت) قال البلح مغذ كثيرا ولكنه عسر الهضم ومطبوخه مرطب يستعمل في تهيج الزور أعلى الصدر

(ق) التمر كثير الانواع واجوده الدقيق القشر الكثير اللحم الحلو النضيج وهو يقطع السعال المزمن واوجاع الصدر ويستأصل شافة البلغم خصوصا اذا اكل على الريق فينفع من الفالج والمفاصل عن البرد وهو يغذي كثيرا ويولد الدم القوي ويقوي السكلي المهزولة واذا طبخ بالحلبة وشرب قطع حمي البلغم والورد عن تجربة وبالرز يصلح المهزولين بالغا وباللبن الحليب يقوي الباه (مضاره) التمر لا يجوز تعاطيه لمن لم يولد في بلاده الا بقدر صغير (قيل يكفي ثمان تمرات) ولا المحرور (عصبي المزاج) ولا زمن الصيف ولا عند النوم وينفع لما عدا ذلك =

(ليمون)

(تدبير البيت) قال الليمون القليل منه يساعد على الهضم وينبه شهوة الطعام والكثير ضده وعصارته اي ماؤه مضاد لحمي كالكنيا

(م) قال الليمون هو ثمر أحد اشجار الفصيلة ومنه حمض الليمونيك وعطر الليمون وهو ملطف قابض ومضاد لعفونة... وتستهلك عصارة الليمون من عدد ٥٠ جرام الى عدد ١٥٠ في

٢٤ ساعة (المؤلف) يكون المقدار اربعة اواق و ٢٥ جرام بحسب ان الوقية الطبية هي ٣٢ جرام والرابع رطل هو اربعة اواق اي ٢٥ جرام الخ انظر باب الموازين) اقول وهذا المقدار كثير (ق) المستعمل من الليمون هو الاصفر المستدير الرقيق القشرة وهو يطفي الالتهيب والعطش والصداع والتي هو الغثيان وفساد الغذاء وما يحدث عن الحارين ويقاوم السموم كلها وكذلك قشره ووزره

(المؤلف) ليس ينفع كل السموم كما ذكر بل ينفع التسمم بالقلويات فقط كما قلناه من لوحة اسعافات استنبايات حكومة السودان بسند (١) ماضوته اذا كنت متأكد بأن السم المشروب من الحوامض اعط طباشيرا وجيرا وملح انكليزي وان كان السم من القلويات اعط خل او عصير ليمون انظر شرح القلويات في حرف السين للسم (رجعت الى تذكرة داود قال والليمون يفتح الشهية وينفع التخم وفساد الاغذية اكلوا وان جفف بحملته وسحق مع وزنه من السكر واستعمل ازال البخار والدوخة وفتح السدد وفي بزره تفرح عظيم وهو خير من الخلل للمرض (وهو) يهيج السعال ويضعف العصب والقوي ويضر المبرودين وشربة بزره ثلاثة دراهم وقشره اربعة ومائة ثمانية عشر = على هذا الحساب يكون عدد ٥٧٥ جرام للشربة (ممش)

(س) قال استعماله مثل التين للاوقية رطل من الماء ان كان منقوعا او مغليا ومعتنا وافضله المسي الممش الجموي وهو مبرد ملطف مضاد للالتهاب = (صفة السكنجيين)

(ت.ب) الناضج منه صحي ولكن فيه حمض يهضم المعدة ويحدث الاسهال والارتخاء = (ق) الممش ينفع من الالتهيب والعطش والحارين والحميات المحرقة والبخار المتغير ويعدل مزاج المحرورين بشرط ان يتبع بما يعده مثل السكنجيين (السكنجيين هو كل حامض وحلو ومعناه الخلل والعسل او السكر والليمون او التمر هندي والسكر ويقعد على النار فان اريد معه خلط ادوية مثل الراوند للاسهال ولضعف الاعضاء الرئيسية درهمان لكل رطل والمصطكي في ضعف الدماغ والصدر والمعدة = والطباشير للحمي ودم الاخوين في اسهال الدم والنزيف يسحق الدرهمان سحقا غير ناعم ثم يرمى مع السكنجيين في الطبخ الثاني ثم يصفي ويستعمل وهو بمفرده من الادوية الجليلة والتراكيب السهلة المفيدة قالوا ويمكن الاستغناء به عن سائر الادوية اذا عرف نسبة اقسامه بحسب الزمان والمكان والمزاج والفصول وهل يؤخذ لحفظ الصحة الموجودة او لدفع المرض وجلب الصحة المفقودة او يقصد به اصلاح نوع من انواع المزاج =

وهل الاصلح لبعض المرضى ان يكون السكنجيين من العسل والحل او من التمر هندي والسكر الخ
 (المؤلف) هذا مجمل اقوالهم على طولها الممل في صنعة السكنجيين من القانون وشرح الاسباب
 وعجائب الطب ولهم رسائل شتى في ذلك منهم ابن سينا وابن ذكرى وافخر الدين الرازي ذكر ذلك
 الانطاكى في تذكرته ولم اطفر منها رسالة واحدة ولو خطاوا اظنهم تطبع = ثم المتوسط مع اختلافهم
 ان لكل رطل من العسل اوقيتان ونصف من الحل ويضاف له ماء بحسب الطلب بعد انعقاده بالنار
 ويقدر للتمر هندي والليمون بحسب الموافق للمزاج = ويستعمل من السكر في الحر والعسل في البرد
 ومتى كان في الصدر الم او مرض او سعال فلا يستعمله مفردا بل يضيف له المصطكي درهمين لكل رطل
 انتهى =

(ق) رجعنا الى خواص الشمس قال الانطاكى يابس اجود من طريه وينفع من الحكمة
 والتهيب ومنه يستخرج قمر الدين بان ينقع ثم يستخرج نواه ويعجن ويفرش على الواح دهنت
 بالشيرج في الشمس (وهو) يضر البرودين والمشايخ ويرخي المعدة ويولد الرياح ولا يجوز فوق
 طعام ولا على الريق الا بقصد القى وتصلحه المصطكي والانيسون = (رمان)

(ت . ب) مبرد ومغذ قليلا وعسر الهضم واذا اكل يبرزه احدث امساكا شديدا =
 (س) الرمان على نوعين حلوه وحامض والمستعمل هو الحامض وهوان يؤخذ من عصارة
 مقدار ستة دراهم تضاف الى رطلين من الماء ويصفى ويحلى ويستعمل فانه مبرد ملطف قاطع للالتهاب
 والعطش وقد تؤخذ عصارة الحلوة تضاف الي قدرها من الماء وتستعمل محلاة من السكر او من
 غير تحلية =

(ق) سائر قشره قابض والحلو والحامض كما جلاء يغسل خمل المعدة ويزيل الطحال ويحمر
 الالوان والحلو خاصة يزيل السعال المزمن وخشونة الحلق واوجاع الصدر ويجلو القصبه بالسكر
 والصمغ اذا شرب حارا = (ومن عجائب الطب) اذا هرست رمانة حامضة بجميع قشرها ولها
 واكثت على الريق دبغت المعدة المسترخية وقوتها واذهبت سوء الهضم وفتقت شهوة الطعام وماء
 الحلوة بالسكر يقطع الحمي والحرارة المتقطعة = وفيه حديث من اكل رمانة حتى يستمها نور الله
 تعالى قلبه اربعين يوما و ليلة = قال الانطاكى والرمان يسقط الشهوة ويصلح الحلو السكنجيين
 والحامض العسل

(برتقال أو برتكان)

(ت . ب) البرتقال مضاد للتشنج وعصيره مغذو نافع للمرضى والناسقين ومرطب كثير
 الارواء ومغذو منق للدم والكبد من الفضلات والناضج منه يفيد من عنده امساك اذا اخذت
 كلها = البرتقال ينفع من الحمي الملاريا وهو احسن علاج لفساد الدم (سماع دكتور حسداد

لا عصيرها فقط =

(سم)

(ق) السم متى جاوز السنتين فسد وهو ينجس البدن ويصلح الصوت ويزيل خشوته
ويصلح الكلي (بالسكر) ويزيد جيداً ويحلل الأورام ويزيل آثار السود والوشم الأخضر
ونهب الحيات الكلا وضامداً (وهو) ثقيل عسر الهضم يرخي الأعضاء ويورث الصداع ويصلحه
العسل وان يحمص وقدر ما يؤخذ منه خمسة دراهم

(مدرات الحيض تقدمت مشروحة في باب الحيض)

(مدرات البول تقدمت في الكلي والمثانة وكذا البول السكري)

(مضادات الزهري تقدمت) (مضادات الحزازير تقدمت)

(مخففات الألم ومسكنات) وهي افيون ومركباته ٢ بلادونا ٣ بنج ٤ زيزفون ٥ غاركرزي

٦ كافور ٧ كودئين واملح ٨ مورفين واملح ٩ ومن (غ) روح ايتير كبريتيك ١١ مسحوق

دوفر ١٢ روح نشادر عطري ١٣ ايود

(صبغة الافيون)

(غ) الافيون تقدم وقالوا في صفته فمن اسعاف كلية عردون ان صبغة الافيون سائل روحي كثولي

مذاب في الافيون وطعمه مر قليلاً وهو يذوب في الماء المحلى بالسكر بمقدار من عدد ٥ الى عدد ١٥

نقطة في اليوم ويستعمل للمغص المعدي والاسهالات والدوستار يا والسعال الموي =

(م) (بلادونا أوست الحسن) نبات وتستعمل الاوراق والبرزور والحزور وهو مسكن ومنوم

وممدد للحدقة وهضاد للتشنج ويستعمل بمعرفة الطيب

(م) (بنج) نبات ويستعمل جميعه مثل البلادونا وهو مسكن منوم ويعطى مع المسهلات الشديدة

تقليل المغص وتسهيل منعوها ويستعمل بمعرفة الطيب =

(ق) البنج هو السيكران وهو نبات ينسبط على الارض وارتفاعه مقدار راع وزهره يخلف

حب اسود واصفر واحمر وكلها في اقماع واجوده الرزبن الذي لم يجاوز سنه وغيره فاسد وهو يسكن

الصداع المزمن وضر بان المفاصل والتقرس اذا طبخ بالخل مع ثلثه افيون (ضامداً) واذا هرس بسائر

اجزائه اخضر وطبخ في عصيدة سمن جداً لكن يزيل العقل يومين او ثلاثة ويسكن ورم العين ضامداً

ومتى تنف الشعر وطلى بما به امتنع نباته من اول مرة ان كان اول نبات الشعر والا كرر (وهو) يصدع

ويست و يخلط العقل ويصلحه التيء بالبن والعسل والماء او المرق والمستعمل منه الابيض والاحمر

اما الاسود فردي

(زيزفون)

(م) هو ازهار واوراق لشجرة كبيرة وهو مضاد للتشنج ومنبه ومعرق منقوعه من عدد

ه جرام الى عدد ١٠ الجرعة

(غار كرزى)

(م) شجر والمستعمل منه الاوراق واصله الفعال تخض السنيدريك وعطر الغار الكرزى مسكن لطيف في امراض كثيرة خصوصا السرطان المعدى والامراض الصدرية ويستعمل بمعرفة الطيب وهو مجهز في الاجزخانات

(كافور)

(م) هو عطر صلب من شجرة الكافور قابل للذوبان بالسكية ماء عدا الماء وهو ضد التشنج ومسكن ومضاد للمفونة ومعرق وطارد للديدان ومضعف لباه من الباطن جزء صغير كتلات فحات في برشام او جرعة ومن الظاهر يستعمل مرهمه وزيتيه وكل بمعرفة الطيب روح الكافور ستعمل من الظاهر ذلك للاعصاب

(ق) اصله صمغ شجر يكون يتخوم سرنديب وهو يقطع الدم حيث كان وحابس للاسهال وقاطع للمعش والحميات مزيل قروح الرثة والسل وحمي الدق والتهاب الكبد وحرقة البول شرابا وطلا والرمد كحلا وقطورا وتاكل الاسنان والقلاع زورورا = ويحفظه من ان يطير الفلفل = وهو يضر الباه ويقطع النسل ويسرع الشيب ويبرد الامرجة ويصلحه المسك والغبر وشربه اربعة خرايب (اى : قراريط) =

(روح ايتير كبريتيك)

(الكودئين والمورفين هو الاصل الفعال للافيون تقدم)

(غ) هو سائل روحي طيار ياتم بسرعة ويستعمل بكثرة في احوال المغص المعدى وفي الاضطرابات العصبية مثل الزار (الاستيريا) وفي الصداع وذلك بمقدار من عشرة الى عدد ٢٠ الى عدد ٣٠ نقطة في قليل من الماء المحلى بالسكر =

(الجميع) قالوا ان روح الايتير كبريتيك من الادوية المسكنة لعدة امراض =

وقال (ت . ب) يستعمل من الداخلى في حالة الانغماء والمغص البطني والكبدى والبرقان وهو من المنبهات المضادة للتشنج ومزيل الفواق والبرودة الناشئة عن الحميات المتقطعة يعطى من عدد ٥ نقط الى عدد ٢٠ في قليل ماء محلى بالسكر = ومن الظاهر يدل ذلك به ظاهرا الجلد في احوال وجع الرأس وآلام المفاصل والاسنان والصداع والشقيقة وانواع الحرق ولكنة منافعه يجب الايخلو منه منزل للعائلات =

(مسحوق دوفر)

(غ) مسحوق دوفر يتكون من اختلاط مسحوق الافيون مع مسحوق عرق الذهب وهو

يستعمل بكثرة في احوال الدوستاريا والاسهالات وفي احوال السعال وفي احوال السهر وعدم النوم لانه منوم وذلك بمقدار من ثلاث قمحات الى خمسة قمحات مذابة في الماء المحلى بالسكر مرتين في اليوم = (صبغة اليود)

(غ) هوسائل كؤولى مذاب فيه اليود المعدنى بمقدار ٢ على ١٠٠ من الماء أو ١ على ٥٠ جزء على خمسين جزء من الماء ويستعمل على الجروح الجديدة قبل الغيار لتطهير الجرح ويستعمل ايضا لغسيل الجروح على هيئة محلول بمقدار ٥ على ١٠٠ ويستعمل ايضا لمسح المفاصل المريضة بالروماتزم بصفة دهان =

وقال (س) هو عجيب الشفاء في امراض الحزازير من الباطن (بمعرفة الطبيب)
(المؤلف) كثيرا ما شاهدت الاطباء يمسحون الجلد بصبغة اليود قبل عمل الحقن تحت الجلد وكذا يمسحوا ابرة الحقنة من الظاهر قبل ان يطعنوا بها المريض لعدم الألم =
(م) صبغة اليود من الظاهر محلل محول ومنه ومصرف دهانا بالفرشة ويدخل في تركيب مع الجلوسرين لعوق او غرغرة لامراض الحلق وهو غير قابل للامتزاج مع الصمغ والتين والكر بونات اقلاوية والاملاح المعدنية =

(مضادات الالام العصبية اى امراض الرأس جميعها وبعضها ضد التشنج)

(ف) اترين ٢ اسبرين ٣ فناستين ٤ كافئين ٥ حمض زورنيخوز ٦ كينين وامسلاحه
من (ق) ٧ سمن ٨ خا ٩ حرمل ١٠ ريجان ١١ عنبر ١٢ هليلج ١٣ سندروس
١٤ نشاء ١٥ سوية ١٦ حلبة ١٧ نوم ١٨ مسك ١٩ قناوشق
(اترين)

(م) هو البلادونا اوست الحسن تقدمت (اسبرين) (وفناستين)

(غ) الاسبرين اقراص مصنوعة مثل اقراص الكينا وهو مفيد للانفلونزا والحميات المصحوبة بالآلام الدماغ ووجع الظهر والركب وهو معرق = وناقع للروماتزم وامراض الاعصاب

(غ) الفناستين مسحوق مضاد للآلام العصبية كالصداع وخافض لحرارة الجسم ويستعمل في الحميات وهو والاسبرين لونه سم ابيض وطعمهم مقبول ويستعمل على هيئة اقراص او مسحوق بمقدار من خمسة الى عشرة قمحات =

(كافئين)

(م) الكافئين بللورات ابرية خفيفة بيضاء قليلة الذوبان في الماء وقابلة للذوبان في الكؤول وكثيرته في محلول جارات اوساليسات السوداء ولهذا يستعمل كثيرا حقا تحت الجلد

محلولا مع احد هذه الاملاح (ح . ط) هو منه ومدبر لبول ومضاد للآلام العصبية وهو كثير الاستعمال في امراض القلب من ١٥ ر ٠٠ من الجرام الى اثنين جرام في برشام او في جرعة

(المؤلف) الكافئين او بنين هو من البن (القهوة) لان الكافئين هو الاصل الفعال للبن =
(حمض زرينخوز)

(م) حمض الزرينخوز مسحق وايض قابل للذوبان في الماء (واصله من الزرينخ اي الريح المعروف عندنا بسم الفار) قال وهو ضد الآلام العصبية والهربس والحيمات ويستعمل في امراض المسالك التنفسية ويستعمل بمقدار قليل جدا من ٠٠٢ ر ٠ اي اثنين من الالف من الجرام قال ومضوع جبوب تحتوي الواحدة على مليمي جرام =

(س) قال الباشا الزرينخ او الريح اكثر استعماله من الظاهر ولكن بأحتراس ومن الباطن وان كان في احوال مخصوصة وبكمية قليلة فالأفضل عدم استعماله بالمرّة =
(كينا تقدمت في المقويات) ٠٠ (سمن)

(ق) اجوده سمن البقر ثم الضأن وهو يخلص البدان ويلينها ويزيل القلوجة والبجوحة وجفاف الحلق والحياشيم وينقي فضول الدماغ والصدر والسعال والربوا والطحال وعسر البول والحصى شرابا بالسكر وسعوطا في الاتق لامراض الراس وان احتمل في الفرج نقي الارحام واصلحها =

(اقول الاحسن ان يمسح به الذكركر قبل الجماع فهو افضل من الادهان والبصاق راجع باب الجماع) (ومن كتاب شفاء الاجسام لابن ابي بكر) قال ان السمن اذا نقص كان انفع من الزبد وهو اصح ما دخل الجوف وابلغ من جميع الادوية (وكيفية) تنقيسه هو ان يضاف اليه مثله من الماء ثم يجعل على النار حتى يذهب الماء ويبقى السمن (قال) وقال صلى الله تعالى عليه وسلم عليكم بالسمن فانه يزع الوجع من الظهر والصداع من الراس =

(السعوط)

وقال صاحب كتاب السياسة وتديرالرياسة في باب السعوط قال ان السعوط بالسمن منافعه عظيمة وذلك انه يفتح سدد الدماغ ويغلف الرقبة والعضل ويقوى الحواس ويعطى بالشيب وكيفته ان يؤخذ من السمن الخالص النظيف اوقيتان ثم يقعد المتداوي ويرض راسه بغير افراط ويجعل تحت رقبته ما يسترىح به ويكون في موضع حصين من الريح ثم يصب اوقية في احد منخريه بمخرقة يضعها في الدهن ويقطره ويتركه ينزل من نفسه ولا يستنشقه لئلا يدخل الهواء في راسه ويجب ان يكون السمن دافئا بغير افراط في الحرارة ويقفل في المنخر الاخر ما فعله في الاول وبعد

الفراغ يمكث مقدار ساعة وهو مستلق وان يتنفس بضمه و بعض الناس يزيد المقدار و بعضهم ينقصه
على قدر الحاجة والعادة وقوة نفعه تظهر بعد عشرة ايام من استعماله =

(الجميع) قالوا بزيادة ما تقدم السمن اذا داوم دهن الوجه به حسنه وكساه رونقا
و بهجة وان جعل في الجروح وسها ونقاها وهو في المراهم احسن من الادهان ثم وانفقوا
على ان شراب السمن خصوصا القديم يقاوم كافة السموم في الجسم حتى لدغ الحيات والعقارب ويحمي
القلب من مضارها خصوصا اذا شرب بالماء الحار وتقايا مائي المعدة (اقول اما في حالة لدغ العقارب
فلا يتقيا) قالوا وان طبخ فيه الثوم حتى يتسخن و يصير له قوام كان طلاؤه نافعا شافيا في تسكين اوجاع
المفاصل والظهر والساقين وفي تحلل الاسنان واوجاع الاضراس مضغفة = (مضاره)
قال الانطاكي هو يرخي الاعضاء و يضمف الحضم وقد مر ما يستعمل منه اوقية = (اقول)
شاهدت من شرب من السمن مقدار رطل ولا يضره وذلك لا اعتيادهم عليه وهو كثير
الاستعمال هنا

(حناء)

(قع) المستعمل من الحناء الاوراق والزهر وتسقط قوة الاوراق بعد اربع سنين اذا
شرب منقلا من بزره مع ثلاثة اواق من الماء والعسل قطع التزلات واصناف الصداع من الراس
و يجفف الرطوبة جدا وطلاؤه الجلبا وورقه او الحضاب به يطرد الحرارة و يفتح السدد ولشدة
سريانه في البدن يغير البول بعد الحضاب به الى الحمرة وهو مع السمن ودهن الورد يذهب اوجاع
المفاصل والجنين والجرب والحكة و يجلو النار و يلحم الجروح و يحلل الاورام و يذهب قروح
الرأس و يصلح الشعر و اذا مرخ البدن كل اسبوع مرة حلل الاعياء ومنع انصباب المادة =
نقع الحناء في ماء سبعة ايام و يشرب به المجذوم يراقطعا و اجمعوا في كتبهم على تخليص الحناء من الجذام
وان نثر الاطراف والجرب لذلك ان ينقع اوقية من ورقه مع عشرين اوقية من الماء ثم يطبخ حتى يبقى
مقدار خمسة اواق من الماء ثم يصفى وتوضع عليه اوقية من السكر و يشرب دفعة واحدة و يداوم على
ذلك فان لم ينجح بعد شهر فقد اراد الله تعالى عدم برئه (وهو يضر الحلق والزنة وتصلحه الكثيراء =
وفي الصحيحين عن انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان الحناء يطيب الرائحة
و يسكن الدوخة

(حرمل)

(ق) الحرمل تبقى قوته اربع سنين وهو من الادوية النفيسة في امراض الراس فانه يذهب
الصداع والفالج وعرق النسا والجنون والصرع و يجمع الورك والمنغص والاعياء والقولنج
والاستسقاء والترهل والنسيان شر با وطلاؤه وكها تسمى الامراض الباردة و اذا غسل بالماء وسحق

وضرب بالملح الحار والشيرج (اى زيت السمسم) والعسل وشرب ببقى الراس والصدر والمعدة
واعالى البدن من البلغم والنزوجات الحية التى متقية لا يعدهل فيها غيره و ينفع الرمد ووجع الاسنان
بخورا (وهو بورث الغنيان و يصلحه السكنجيين) =
(ريحان)

(ق) الريحان اذا استشق حلل ما فى الدماغ من الرطوبات الفاسدة والاخلط التى فى
الصدر وان عصر وشرب ماؤه فتح السدد وحبس الدم حيث كان وكذا ان زر سحيقه فى
الجرح =
(عنبر)

(م) العنبر مادة ذات رائحة عطرية خفيفة يتواجد على سواحل البحار من نوع سمك مخصوص
(وهو) منبه للمجموع العصبى مسحوقا من ربيع جرام الى واحد جرام مع السكر =

(ق) اجوده الاشهب العطره الذى اذا مضع يمطط ولم يتقطع (وهو) ينفع سائر امراض الدماغ
الباردة طبعاً والحارة خاصة و ينفع من الجنون والشقيقة والنزلات وامراض الاذن والالتهاب
وعلل الصدر والربو والسعال والخفقان وقر ورح الرئة وضعف المعدة والكبد والطحال وامراض
السكلي والرياح والفالج والمفاصل شهاوا كلا

قال والعنبر اجل المفردات فى كل ما ذكر شديد التفريع خصوصا بمثله بنفسج ونصفه صمغ اوفى
الشراب بمفرده قال وهو يقوى الحواس و ينعش الارواح والقوى و يعيد ما نقصه الدواء والجماع
من الجسم و يهيج الشهوتين وان لوزم بماء العسل اعاد شهوة الجماع بعد اليأس ومن خواصه ان طلاء
الذكر به عند الجماع يجدد من اللذة امر اعجيبا ودخانه يطرد الهوام و يصلح الهوام و يمنع الوباء وهو واد
زهر السموم مطلقا ويقع فى المعاجين الكبار وهو يضر المعى و يصلحه الصمغ
وشربته دائق =

(س) وقال الباشا العنبر على انواع اشهب وازرق الخ وله فى الطب استعمال كثير لكونه
من الادوية اللطيفة المضادة للتشنج والنافعة فى استرخاء الاعصاب التابع للشلل بل لهذا الجوهر تأثير
خاص به فيما ذكر ويستعمل من الباطن على هيئة حبوب تصنع من قمتين منه الى اربع فى مسافة
اليوم (صنعة الصبغ) قال او يؤخذ على هيئة صبغة بان يذاب فى بعض الارواح (اى الكؤول وهو
السبرتوا) و يؤخذ منه من عشر نقط الى عشرين ويتعاطى فى القهوة أو غيرها من بقية المشروبات قال
والعنبر من الادوية المقوية لباه وليس فى استعماله ضرر و يؤخذ منه من عشر قمتات الى عشرين فى
مسافة يوم ويستعمل فى التعطر كثيرا كونه طيب الرائحة ورائحته تناسب اغلب الاشخاص من غير
ضرر
(مسك)

(س) وقال عن المسك هو جوهر اسمر اللون ذو رائحة قوية محتصة به ومن اقوى انواع الطيب

رائحة وهو من الادوية المضادة للتشنج التي تؤثر في الاعصاب بقوة ومقدار ما يستعمل منه في
الباطن من نصف قحمة الى قحمة وقد يستعمل في كثير من المركبات الدوائية لاسيما في امراض
الاعصاب الشديدة مثل الصرع واحتناق الرحم والجحود ونحوها ومن الناس من لا يتحمل
رائحة لشدة نفوذها وقوتها وتأثيرها في الاعصاب فتحدث تغيرات فيها =

(م) قال المسك عديم التدويبان في الماء قليلا في الكؤول وهو مضاد عظيم للتشنج =

(م) المسك دم يعتقد في حيوان اصفر من الغزلان وتبقى قوته ثلاث سنين في القزار وتسقط
في نحو الورق قبل السنة (وهو) يفتح السدد ويحل الاخلاط الباردة ويقوي الحواس كليها
مطلقا وضعف البصر والظلمة واليباض والدمعة كحلا و اوجاع الاذن قطورا في دهن الوز و يزيل
الوحشة والخفقان والغم اكلا وكذا الخدر والفالج والرعدة والبسادة ويقوي الحرارة الفريزية
و يمنع نزلات الرأس ويمن على الجماع وللحمل فرزجة (اي حولا في الفرج) وهو يضر المحرور
مطلقا وينت الغم اكلا و يصلحه دهن البنفسج او ماء الورد =

(اهليلج)

هو تركيب من عشرة اجزاء صعب الوجود ويسمى اطريضا والاهليلجات على انواع
ولازوم لشرحها ويغنيها اهليلج السودان وهو اللالوب من احسن المسهلات والمبردات وقد
اصطلحت طبائنا معها فلا ضرر منه مطلقا

(سندروس) و به فائدة للملاكمة

(ق) اجوده الاسفر البراق وتبقى قوته عشرين سنة وهو يخفف نزلات الدماغ و يذهب
الربو او عسر النفس و اوجاع الصدر والمعدة والكبد والطحال والاعصاب المسترخية و يدر
الفضلات خصوصا الحيض و يحبس الدم كيف كان و الاسهال شرابا و سكن اوجاع الاسنان ويشد
ما آل الى السقوط منها و ينفع قروح البنته وان غلى في زيت و قطر في الاذن سكن اوجاعها وازال
الصمغ و يخلط مع الاكحال فيزيل اليباض والسلاق حالا وان نثر على الجراح الجمها وان تبخر به
مع السكر قطع النزلة والزكام في وقته والمصارعون واهل الرياضة القوية بشر بونه لحفظ قواهم
واعصابهم ومن افراط به السمن فلازمه بالسكنجين هزل حتى يريق من شحمه شيء (وهو يضر
الكلى و يصلحه الصمغ المرابي وشر بتدرهم ولا تشم رائحته الحامل خصوصا في البخور فانه
يسقط الاجنة)

(المؤلف) اظن ان الصندروس هو القلفونية التي يستعملها السكرية في الاحكام وفيه نظر
حتى اسأل عنها) ليس هي بل الصندروس مشهور

(٣ - مختارات الصائغ ثاني)

(حلبة)

(قال صاحب مجلة الطيب المصري) في عدد ١٣ ان الحلبة يستحسن اخذها مسحوقة
جدا ثم يصبها وتؤخذ على الريق بمقدار ملعقة متوسطة او تؤخذ ثلاث ملاعق بن صغيرة يوما قبل
الاكل وكذا يمكن شرب مائها فنجان او اثنين على الاكل اى ثلاث مرات يوميا ولو اضيفت
على العسل فتكون علاوة على كونها مهضمة وفاقحة للشهية مسهلة ومليئة للطبيعة وهي تؤثر على الجهاز
الهضمي والقلب تأثيرا حسنا =

وفي عدد ١٢ قال تعاطي الحلبة مفيد للجهاز الهضمي خصوصا شرب مائها على الريق وهو مهضم
ومفيد للجهاز الهضمي ومفيد للقلب =

(ق) جميع قال صاحب القانون في الحلبة هي من احسن الادوية واجود الاغذية اذا
طبخت بالسمن والسكر بعد ان تغلى على النار وتصفى ثم تسحق وتطبخ الح قانها
تصلح المعدة وتصلح للنساء جدا لانها من مدرات الحيض واستعمالها يلين للعرق والمفاصل
اليابسة والاعصاب = تبقى قوتها ستين اذا طبخت مفردة وشربت بالعسل حملت الرياح
والنفص وبقايا الدم المتخلف من النفاس جدا واخرجت عنها سائر الاخلاط المحترقة = ومتى
طبخت بالتمر والتين والزبيب وعقد ماؤها بالعسل اذهبت اوجاع الصدر المزمنة وقرحها والسعال
والربو عن تجربة واذا جعلت دلو كانت الاوساخ (اى ذلك) واذ اذقت في ماء الورد وقطرت
في العين نعتت من الحمرة والسلاق وبقايا الرمذ = وتطلى على الاورام بالخل فتعرقها واذا غسلت
وسحقت بعد التجفيف مع نزر الخشخاش واللوز ودقيق القمح والسكر وتمودي عليه سميت المبرودين
واصلحت الكلى اصلا حديد (وهي تصدع وتولد كيموسا غليظا وصالحتها السكتنجين وهي تضر
الحيات لذلك لا تستعمل اذا كان في البدن حمى)

(نشا وسوية)

(ق و ع) النشاء اصلها من الحنطة والارز وصنعتها على انواع فما كان من الحنطة
فأجوده ان ينقع القمح حتى يلين ثم يمرس حتى يخالط الماء ثم يصفى التفل بنحو منخل ثم يعقد الماء على
النار ويحلى ويبرد ويستعمل = او يحمص القمح ويصحن وينخل ثم يستعمل بعد ان يحلى
بالسكر = واما النشاء من الارز فتصحن مقدار اوقية تعقد في رطلين من الماء وتحلى بالسكر
وكلاهما مغذية مولدة للدم الحيد خصوصا للتاقهين وضعاف الهضم واذا مزجت النشاء بدهن اللوز
او اللوز المر يرضوخ وشرب حارا زال جميع ما في الصدر من البلغم والسعال وغيره = وجبس البخار
عن الراس ويحبس الاسهال حتى الدم هذا مع المتداومة عليه = والافضل ان يضاف مع النشاء جزء
قرفيل لتقوية البدن =

(واما السوية)

قالوا تعمل من الأرز والحنطة والشعير أو الخبز اليابس واجوده ما عمل من الأرز والشعير
وكيفية صنعها قال الانطاكي يطحن الأرز وينخل ويطبخ على نار حتى يصير مثل العصيدة فينزل
ثم يمرس مع زبيب = منزوع النووي = ويفوه بالدار صيني والقرنفل والبسباسة وقليل من الماء
ويجعل في جرة ويشرب بعد يومين شراب وتحمى بالسكر والعسل وينبغي ان يجود عنها ويطبخها
وتحر يكها وان لا تستعمل بعد اليوم الخامس (وهي) تقطع البلغم الخام من الصدر والرئة = والرأس
وتصلح الكبد = والطحال وتنفع من الاستسقاء والبرقان وتحل عسر البول وتجود الهضم
جدا وتهيج الباه

(وهي) تصدع وتولد البخار ويصلحها السكتنجين والمعمولة من الشعير تسكن الحمى
والعطش وحرقة المعدة =

(ثوم)

(قانون) الثوم هو ترياق السموم عن تجربة اكلا وضما دا ويقوي المعدة و يقطع
الربو وبات الفاسدة من الجوف واذا اكل مع العسل على الريق قطع البلغم واخرج الدود ونفع
البواسير وحلل الرياح الغليظة واذا سحق مع الملح وضمد به البواسير حلها وقطعها
(المؤلف) اذا كانت سيالة نفعها اما اذا كانت غير سيالة فان الثوم ضما دا يجمع الدم ويحدث احتقانا
في المقعدة وانفع الوسائط لها حينئذ ان تفصل يخرج منها الدم المحتبس و يداوم على ذلك اياما فانها
تذهب وجر بناء وصح مرارا

قال ابن سينا ايضا والثوم محلل مسخن يجفف مقول للمعدة و يسخن البدن و يقويه و يصفى
الحلق والصوت و يضمده لسع الحيات بعد شرط الموضع فانه يخرج السم خصوصا مع الملح
ولا وجاع الاضراس ضما دا يسكن الالم و يدر الحيض و يقطع السعال والربو والمفاصل و يذهب
النسيان و يقوي الدماغ و يقطع الفالج والرعدة اكلا والتشنج والدمامل طلاء بالعسل =
وقال الانطاكي الثوم يدفع السموم خصوصا العقرب والافمي شر بابا الشراب و طلاء بالزيت
والجند بادستر وهو مع التشار يذهب البرص والبهق طلاء وهو يحفظ صحة
المبرودين والمشايخ في الشتاء (وهو) يولد البواسير والزحير للمحرورين و يظلم البصر
وتصلح الكزبرة =

(تدبير اليت)

قال الثوم منشط دورة الدم و يحدث في الجسم حرارة كثيرة ومنبه للمجموع العصبي وقاتل
للديدان ومدر للبول =

(قناوشق)

(س) قال هو عصارة شجرة تجلب من الهند وهو من السموغ الراتنجية وهو من الادوية المضادة للتشنج وتطرد الرياح ويستعمل في الآلام الحدارية وفي اتفاح البطن والصرع والجنون والرعدة ونحو ذلك من امراض الاعصاب ومقدار ما يتعاطى منه من نصف درهم الى درهم بلوغا او مضافا الى العسل او مخلولا في الزبد في استعماله ضرر =

(ق) القناوشق اجوده الابيض اللين السريع الانحلال وهو ملطف يزيل الصداع والسعال واليباض والرمد والدمعة كحلا و ينفع امراض الكبد والكلي والطحال والمثانة ووجع الجنب والنقرس والصرع والحوانيق والحزازير وخشونات الحلق ويدرحى الدم ويذهب ورم الاثنيين (الخصيتين) شر باو يخرج دود البطن والاذجة واحسن ما شرب بماء الشعير والعسل وهو يضر المعدة و يصلحه ينسون وشر به الى درهم =

(الادوية النافعة لامراض الاسنان)

(ف) افيون ١ ايتير ٢ كافور ٣ صبغات عطرية (مثل صبغة الافيون) ٤ كريوزوت (هوروج القطران) ٥ ومن (ق) قرنفل ٦ مصطكي ٧ سندروس ٨ ثوم ٩ مر ١٠ ملح ١١ غصص ١٢ وجميعها تقدمت

(الادوية المنظفة للاسنان)

(ف) املاح الكينا ٢ تين ٣ خشب الانبياء ٤ راتانيا ٥ طرطرات البوتاسيا الحمضي ٦ فحم ٧ كربونات الحجر ٨ شب ٩ مانزيا مكلسه تقدم شرح الضروري منها (مضادات وطارادات الحمي) ومقويات

(ف) ١ بسنت ٢ اسبرين ٣ اوفورين ٤ كينين ٥ اوكسي كافور ٦ بن اخضر ٧ جنطيانا ٨ جويدار ٩ حلتيت ١٠ خشب كينا ١١ خشب مر ١٢ ساليسين ١٣ فناسين ١٤ قنطريون ١٥ ساليسلات البيزموت ١٦ فنول ١٧ قنطريون ١٨ كلورور الصود يوم ١٩ يودور الحديد والكينين ٢٠ كلورور البوتاسيوم تقدم شرح الضروري منها

(شرح ادوية لطيفة لم نجد لها موضع فيما تقدم) (كركم)

(م) ومنها مدر للبول

(م) الكركم معلوم (وهو) منه ومدر للبول بمقدار من عدد ٢ جرام الى عدد ٤ جرام =

(جبل)

(م) المستعمل منه في الطب وفي الاكل الجزور (وهو) مضاد لداء الاسقور بوط بقوة عظيمة

ومدر للبول ومستعمل مع الاطعمة ومضاد لداء النقرس =

(كتاب شفاء الاجسام) الفجل يطرد الرياح الا انه خيث الجشامو بهضم الطعام ويجلو البصر
وورقه خير من اصله (بخلاف كتاب الاقر بازين في ان المستعمل اصله) =

ومن كتاب البركة اورد حديث ان زينو اموائدكم بالقل اي الفجل = ويدرب البول =
ومن كتاب اللقط قال الفجل حار يابس يهيج الباه مهضم مع انه ثقيل الهضم وردى
على المعدة الا انه ان اكل على الريق قوي المعدة وازال البلغم وماؤه يجلو العين ويزيل
البهق =

(ومن ق) قالوا كفه ينقي الصدر والمعدة وفوق الطعام يشهي و يلين بلطف واكله يحسن الالوان
و ينبت الشعر المتناثر واذا اكل قبل الطعام او معه اضر وهيج التيء وخير ما اكل بعد الطعام وهو يضر
الرأس والحلق ويصلحه العسل =

(بصل)

(تدبير البيت) البصل منشط دورة الدم ومفيد في تسكين الاعصاب والسعال والزكام
(ق) البصل يفتح السدد ويقوي الشهوتين خصوصا المطبوخ مع اللحم (قاورمه) ويدر
البول والحيض وماؤه ينقي الدماغ سعوطا وينفع امراض العين كحل مع التوتيا ومع العسل ويؤكل
للو باه وفساد الهوامو بالخل يعيد شهوة الجماع ا كلا ويحمل في الدبر فيفتح البواسيرو يرف دمها (وهو)
يصدع المحرورين مطلقا ويصلحه تقعه في الحبل فيكون شفاء ان شاء الله تعالى والحمد لله على التمام والكمال
وصلي الله تعالى على نبيه المفضل انتهى كتاب النباتات وخواصها الطيبة

(اسماء الكتب الطيبة التي تألف منها هذا الكتاب المبارك النافع ان شاء الله تعالى)

- (١) السراج الوهاج في الامراض الباطنة والعلاج (٢) كتاب الطبائع الاربعة
- (٣) الطب الحديث (٤) كتاب الامراض
- (٥) الطب الشرعي (٦) كتاب الحقن والنبض
- (٧) اسعافات المصابين (٨) كتابي تشخيص الامراض الباطنية وكتاب المعراج الكبير
- (٩) القواعد الصحية والاسعافات الطيبة (١٠) كتاب لمحات السعادة في فن الولادة
- (١١) كتاب الخلاصة الطيبة في الامراض الباطنية (١٢) كتاب التعليم الخاص بعساكر الطبي

سنة ٩١٧

- (١٣) كتاب صحة المرأة في ادوار حياتها (١٤) كتاب التشخيص الجراحي
- (١٥) « الاسعافات الاولى (١٦) « والامراض المعدية
- (١٧) « التدبير المنزلي (١٨) « بعد العمليات
- (١٩) « تدبير البيت (٢٠) « كتاب التمريض المنزلي وكتاب قانون الصحة

- (٢١) كتاب مرشد الطالب لمعالجة لدغ العقارب (٢٢) كتاب الاسعافات الطيبة لنظارة المعارف
(٢٣) « الاسعافات الطيبة لكلية غردون (٢٤) » لوحة استباليات حكومة السودان
(٢٥) « اسعاف المصابين بالشلل (٢٦) » كتابي تدير الصحة الشخصية وكتاب
المذكورة الطيبة

- (٢٧) « قاموس دائرة معارف القرن ١٤-٢٠ (٢٨) » قانون الزواج الحديث ودائرة معارف
(٢٩) « الاسعافات الطيبة الحديثة (البتاني (٣٠) » وقاية الاطفال في الصحة والمرض
(٣١) « كتاب فيتاليس مظلوم وتوابعه (٣٢) » فرما كويية مستشفيات الحكومة المصرية
(٣٣) فرما كويية انكليزية (٣٤) فرما كويية فرناوية
(٣٥) فرما كويية تليانية (٣٦) فرما كويية سويسرية
(٣٧) فرما كويية المانية (٣٨) مجلة الهلال
(٣٩) مجلة المقتطف (٤٠) مجلة رعمسيس
(٤١) مجلة الطب الباريسية (٤٢) مجلة الجنس اللطيف
(٤٣) مجلة المضمار وجريدة الاهرام (٤٤) مجلة اطبيب المصري (اما السماع
والدروس فمن الاطباء

- (٤٥) على بك الحسنى حكيم استبالية عسكرية (٤٦) احمد بك حسين حكيم عسكرية
(٤٧) سليم بك عطية « ملكية (٤٨) جنبلاط « ملكية
(٤٩) بيومى بك فتحي « مصر قصر عيني (٥٠) الدكتور سكوت « مصر قصر عيني
(٥١) شاكر لي بك كلية غردون والعباسية (٥٢) ميجر استبايكل حكيم الديش الانكليزي
(٥٣) دكتور لولو يد حكيم استبالية اهلية (٥٤) دكتور فوتز حكيم استبالية خرطوم ملكية
(٥٥) دكتور معلوف « ام درمان ملكية (٥٦) دكتور كرمت فرن « مدير الاستباليات
(٥٧) دكتور سالمرز مدير معمل كياوى خرطوم (٥٨) دكتور فريد طليح حكيم استبالية ملكية
(فهؤلاء هم الذين اخذت عنهم السماع والدروس وصححت علي جلهم كتابي هذا)

(باب في الطب السوداني)

(تجد اسماء مؤلفي الكتب المذكورة ياطن الكتاب في الامراض والادوية)

(اسماء كتب الطب القديم)

- (١) قانون ابن سينا (٢) عجائب الطب لابن التلميذ
(٣) تذكرة داود (٤) تذكرة السويدي
(٥) شرح الاسباب لابن نفيس وكفاية المنتحفظ (٦) برء الساعة للرازي والسامل له ايضا

- (٧) طب الفقراء المرآزي
(٨) اللقط لابن الجوزي
(٩) سمير المسا لابن التلميذ
(١٠) تسهل المنافع للازرق
(١١) الدررة المنتخبة في الادوية المجرية
(١٢) الزخيرة لابن قرة
(١٣) الطب النبوي
(١٤) كتاب البركة
(اما الحكايات فمن الكتب المذكورة وهي)
(١٥) نوادر الاذكياء
(١٦) نوادر الاطباء
(١٧) الاغانى
(١٨) المدخل
(١٩) محاضرات الادباء
(٢٠) كتاب السياسة وتدير الرياسة
(مختارات من حكايات الاطباء ونواديرهم تفكهة للقراء وقد لا تخلوا من فائدة
طبية أو وصية حسنة)

بسم الله الرحمن الرحيم وصل الله تعالى على مولانا محمد وعلى آله وصحبه وسلم قال ابن الحاج في
كتابه المدخل الى الاعمال

(فضل الصدقة)

(١) مما جرى الى انى مرضت وطلبت طيبا ليعالجنى فكان يتردد على ويصفى ادوية انفق
عليها جملة من المال فظال الامر على بدون فائدة فقلعت وعوضت موضع تلك التفقه خيرا اتصدق
به بنية امتثال السنن الحديث داوامر ضاكم بالصدقة فما كان الا القليل وحصل الشفاء فلما خرجت
سألت الطيب عما كان يصفى من الادوية وما نفعها فقال والله ما فيها شئ الا انه يبيح بالطيب ان
يخرج من المريض ولا يصفله علاج لثلايو حشه

(٢) و (شفاه المريض بأدوية وطنه)

وقال ايضا ارسل ملك الفرنج بصقلية الى الخليفة المستنصر يطلب منه طيبا حاذقا ليداوي ولده
الذي عجز عنه اطباء بلاده فارسل له طيبا فلما وصل صار كلنا وشفاه دواء يقول ان الجناه به ولم يقمه
حتى عدد ادوية كثيرة فتحير ثم استأذن الملك فى ان يقابل الملكة لم الغلام فأذن له فاجتمع به فى
خلوة وقال اذا اردت حياة ابنك فأصدقنى من ابو الغلام فقالت ابوه عربى مكنته من نفسى
الح فارسل من احضر فصيلا من بلاد العرب وذبحه لئلم الغلام وشوى له من الكبد والسلم
واطعمه ذلك فشفي الغلام =

(فضل التعرض للحر والبرد)

(ومن كتاب محاضرات الادباء ومحاورات الشراء)

(٣) لماولى بشر بن مروان العراق واعتل دخل عليه يوما يادوق طيب الحجاج فقال له

أما ترى هذه العلة قد طالت بي فقال لي ان اختبرك ولا يكون ذلك الاعلى الربيق فبكر اليه واضجعه
 وجسه ما بين اخصر قدمه الي هامته ثم قال له ايما احب اليك الصدق ام الكذب فقال وما حاجتي الي
 الكذب فقال انك ميت فقال له ارني اماراة ذلك فدفع اليه قطعة لحم طرى وشدها في خيط حرير وقال
 له ازردها ففعل وتركها ساعة ثم قلعها فاذا عليها دود كثير فقال كيف اصابني ذلك وقد قدمت بلكم
 وكنتت نفسي من الحر والبرد فقال منهما آتيت فقد تصل جسمك فالابدان لا تقوم الا بالحر والبرد
 والتعرض للشمس وان ازيها فمات بعد ذلك ثلاثة ايام ومات

(٤) (اجلس معتدلا)

وقال رجل توجهت من احدى رجلى مدة وتداويت بكل دواء فلم ينفع فرايت طيبيا فوصفت
 ظك له فقال انظر فلعل احدى ركابك اطول من الاخر فتأملت فاذا هو كذلك فأصلحته فزال الوجع
 وقيل اجلس معتدل القامة واركب كذلك

(اقلل الجماع تعش طويلا)

(٥) اخبر حاتم بن يزيد بشيخ قدامت له مائة وخمسون سنة في اعتدال جسم ونضارة لون
 فاستدعاه وسأله فقال ان كان لسارى من هذه الموهبة الجميلة سبب بعد تقدير الله تعالى ما صفة وهو اني
 لم اختلف شيئا تبعد علي مداقته ولا رايت من زوجة مكر وهاولا اجتمع في بطني طعامان واذا شربت
 شربا تناولته رقيقا طيبا نظيفا ولا استدعي الطبيعة من غير عارض وما استدعيت للباه حركة الا ان يهيج
 بالطبيعة علي القلب واذا فعلت ذلك اقلت الحركة بقية يومي

(٦) (مضار الفصد والحجامة)

قال يحيى شوع للمأمون البدن الي الدم احوج منه الي اخراجه وقد قال جالينوس الدم في الجسد
 كالزيت في السراج اذا نفذ الدهن طفي السراج وقيل

اراق الفصد خير دم دم الازهان والكرم

لقد اخطا الطيب غذا فصدك طيب النسم

(التوكل)

(٧) دخل عثمان علي ابن مسعود رضي الله تعالى عنهما في مرضه فقال له ماتتكي قال ذنوبي
 قلمت انتهي قال رحمة رب قال الان دعوا لك طيبا قال الطيب امرضني قال الان امر لك بشيء قال
 فتأمنتني قبل اليوم فلا حاجة لي فيه اليوم قال تدعه ليعالك قال اني علمتهم شيئا اذا راعوه لم
 يقتلوا سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول من قرأ في كل يوم ولبلة سورة
 الواقعة لم يفتقر ابدا =

(استدل الطيب بالسؤال) ومن كتاب نوادر الاذكياء

(٨) قال ان غلاما من بغداد قدم الرى فله حقه في طريقه انه كان يفت الدم فاستدعي له ابا بكر الرازي الطيب المشهور فأراه ما يفت ووصف له ما يجد فنظر الى نبضه وقاروره فلم يقم له ليل على سل ولا قرحة ولم يعرف العلة فتفكر ساعة ثم سأله عن المياء التي شربها في طريقه فاخبره انه شرب من صهاريج ومستنقعات فثبت في نفس الرازي بذلك انه ان علقه كانت في المياء وقد حصلت في معدته وذلك الدم من فعلها فقال له انى اعطيتك ولكن مر غلمانك ان يطيعوني ثم انصرف الرازي واحضر معه مركنين من طحلب ثم قال له ابلع جميع هذين المركنين فبلع شيئا يسيرا ثم توقف وقال لا اقدر ابلع اكثر من ذلك فقال للغلمان امسكوه واطرحوه على قفاه ثم صار الرازي يدس الطحلب في حلقه ويكبسه ويطالبه ببلعه ويهدده الى ان بلعه والرجل يستغيث ويقول الساعة اقذف الى ان قذف فتأمل الرازي الى ما قذف فنظر فاذا فيه علقه واذا هي لما وصل اليها الطحلب مالت اليه بالطبع وخرجت معه في التي . وشق الرجل من ساعته

(الهم يذيب الشحم)

(٩) بان بعض الملوك متقلا كثيرا الشحم واللحم لا يتففع بنفسه فجمع المتطيين وقال عالجنوني ليخفف عني لحمي هذا فما قدروا له على شيء فبلغه عن رجل متطبب اديب عاقل فارسل اليه واشخصه وقال له عالجنى ولك الغنى قال اصلح الله الملك اما متطبب منجم دعنى حتى انظر الليلة في طالعك اى دواء يوافقه فاستيك قال ففدا عليه فقال لها الملك الامان قال لك قال رايك طالعك يدل على ان لياقي من عمرك شهر فان احببت عالجتك وان اردت بيان ذلك فأخبرنى عندك فان كان لقولي حقيقة فحل عني والا استقص منى فبسه ثم رفع الملك الملامهي واحتجب عن الناس وخلا وحده مهتما كلما انسلخ يوم ازداد غمما حتى هزل وخفق لحمه ومضى لذلك ثمان وعشرون يوما فبعث اليه واخرجه وقال ماترى فقال اعز الله الملك انا هوون على الله عز وجل من ان اعلم الغيب انهم يمكن عندي دواء الا القم فلم اقدر ان اجلب اليك النعم الا بهذه الحيلة فذاب شحم الكلى فأجازه واحسن اليه واتاه الفرج

(حذق طيب عربي)

(١٠) حدث القليل الطيب قال كنت مسافرا في قافلة فيها اعراب يخفرون وناقسط منهم فارس عن فرسه ميتا بداء السكته فقالوا قد مات فعمد شيخ منهم فضر به ضربا شديدا عظيما وما رفع الضرب عنه حتى افاق فعلمت ان الضرب جلب اليه حرارة ازالته سكتته

(ضرر القراد)

(١١) حدث القاضي حسين ابن ابي عمرو قال حدثني رجل من الاجلة انه حدث بانه له علة وهي ان فرجها كان يضرب عليها ضربا عظيما لا تكاد تنام منه الليل ولا تهدأ بالنهار ويجرى في خلال

ذلك من عدم يسير وليس هناك جرح يظهر ولا ورم وقد اتهم امرها الى الموت فلما خفت المسأمة
 أحضرت يزيد الماني وكان من احدق الاطباء فشاورة فقال تقبل عزري فقلت نعم فقال انه لا يمكنني
 ان اصف شيأ دون ان اشاهد الموضوع واقتشه واسأل المرأة عن اسباب لعلمها كانت الجالبة للعلة قال
 فلعظم الصورة وبلوغها حد التلف امكته من ذلك فأطال مسألها وحدثها بما ليس من جنس
 العلة ثم جس الموضوع حتى عرف جهة الالم حتى كدت ان انب عليه ثم تصبرت ورجعت لما علمت
 من ستره وعفافه فصبرت علي مفضض الا ان قال تأمر بمن يمكنها ففعلت ثم ادخل يده في الموضوع
 دخولا شديدا فصاحت المرأة ونغمي عليها وانبعث الدم فاخرج في يده حيوانا اقل من الخنفساء فرمى
 به فجلست الجارية في الحال وقالت يا ابني استرني فقد عوفيت قال فأخذ الحيوان في يده وخرج من
 الموضوع فلحقته واجلسه وقلت اخبرني ما هذا قال ان تلك المسائل التي سألتها انما كانت لأطلب شيأ
 استدلل به علي العلة الى ان قالت لي ان يوما من الايام جلست في بيت دولا ب البقر من بستان لكم ثم حدثت
 العلة بها من غير سبب تعرفت خايلت انه قد دب الي فرجها شي من الفردان وانك كلما امتص من موضعه
 ولد الضر بان وانه اذا شبع نقط من الفرج هذه النقط اليسيرة من الدم فادخلت يدي فوجدت فردان
 وها هو وقد كبر وتغيرت صورته لطول المدة

(الاسعاف بالحجامة)

(١٢) قال جبريل بن نجاشية كنت مع الرشيد بالرقعة ومع محمد والمأمون وكان رجلا كثير الاكل
 والشرب فأكل يوما شيأ خلط فيها ودخل المستراح فغشي عليه فأخرج وقوى الامر حتى لم يشكوا
 في موته فأحضرت وجبته فوجدت نبضا خفيفا خفيا وكان قبل ذلك بأيام يشكي من امتلاء
 وحركة الدم فقلت الصواب ان يحتجم الساعة فقال كوثر خادم الامين لما يقدر من امر الخليفة الي
 صاحبه يا ابن الفاعلة تقول احجموا رجلا ميتا فقال المأمون الامر قد وقع وليس يضر ان نحجمه فاحضر
 الحجام ومص المحاجم فأحمر المكان ففرحت ثم قلت اشترطه فشرطه فخرج الدم فسجدت شكرا
 فكلما خرج الدم اسفلونه الي ان تكلم وقال انا جائع فغديناه وعوفى وأمر لي بأقطع تغل ألف
 ألف كل سنة

(حذق طيب)

(١٣) وقال حدثنا ابو الحسن بن مهدي القزويني قال كان عندنا طيبا يقال له بن نوح فلحققتي
 سكتة فلم يشك اهلي في موتي فغسلوني وكفنوني وحملوني فمرت الجنابة عليه ونساء خلفي يصرخن فقال
 لهم ان صاحبكم حي فدعوني اعالجه فصاحوا عليه فقال لهم الناس دعوه يعالجه فان عاش والافلاضرو
 عليكم فرفضوا وحملني فأدخلني الحمام وعالجني وافقت في الساعة والعشرين من ذلك الوقت ووقعت
 البشائر واجزناه فقلت للطيب بعد ذلك من اين علمت هذا فقال رأيت رجلك في الكفن منتصبة وارجله

الموتى منسطة ولا يجوز اتصاها فعلت انك حي وحننت انك اسكت وجربت عليك
فصحت نجر بنى

(عاقبة المكر)

(١٤) قال حدثنا بشر بن الفضل قال خرجنا حجاجا فرنا بماء من مياه العرب فوصف لنا فيه
ثلاثة اخوات وقيل لنا انهن يتطين ويعالجن المرضي فاحيننا ان نراهن فعمدنا الى صاحب لنا فحكنا
نساقه بعود حتى ادمناه ثم رفعناه على ايدينا وقلنا هذا مريض فهل من راق فخرجت اصفرهن فاذا جارية
كالشمس الطالعة فحامت حتى وقفت عليه فقالت ليس بمريض فقلنا وكيف قالت لانه خدشته
عود بال عليه عود ثعبان والدليل انه اذا طلعت عليه الشمس مات فلما طلعت الشمس مات
فمعنا من ذلك = انتهى

(العطب يحتاج الى التباهة)

(١٥) ومن كتاب نوادر الاطباء

قال دخل بن ماسوية الطيب على قريش وجس بفضه فقال له لعلك تناولت شياً من الفواكه
قال المريض نعم فنهاه ان يأكل ثانيا بل امره بالحمية ثم دخل عليه في اليوم الثاني ورأى النبض
والقارورة فقال لعلك اكلت لحم فروج فقال المريض نعم فمعجب الناس من حذق الطيب وكان
للطبيب ابن متطيب فقال يا ابت كيف عرفت تناول الفاكهة والفروج فقال يا بني ما عرفت ذلك
بالطب وحده بل بالفراسة وذلك اني لما دخلت دار المريض رايت في الدار سقاقات الفواكه ثم رايت في
وجه المريض اتفاحا وفي النبض لنا وعلمت ان الفاكهة اذا حضرت عند المريض لا يصبر عنها فظهر لي
من هذه الشواهد انه تناول الفاكهة وما جزمت بل قلت لعلك اكلت وفي اليوم الثاني رايت على باب
الدار ريش الفروج وفي النبض امتلاء وفي البول غلظت فعرفت ان الفروج لا يأكله الا المريض غالباً فحتمت
بهذه الشواهد وما جزمت بل قلت لعلك فعلت هذا

(حكاية صوفية)

(١٦) قال بعض الابدال مررت ببلاد المغرب على طيب والمرضي بين يديه وهو يصف لهم
علاجهم فتقدمت اليه وقلت عالج مرضي يرحمك الله فتأمل في وجهي ساعة ثم قال خذ عروق الفقر
وورق الصبر مع اهل الج التواضع واجمع الكل في اناء اليقين وصب عليه ماء الخشبة او قد تحتها نار الحزن
ثم صفه بمصفاة المراقبة في جام الرضى وامرجه يشرب التوكل وتناوله بكف الصدق واشربه بكاس الاستغفار
وتمضمض بعده بماء الورع واحتم عن الحرص والطمع فتشني ان شاء الله تعالى =

قال بعضهم معلقا على هذه الحكاية ما احسن هذا الدواء وما سرعه في الشفاء
لعللنا الظاهرة وآلامنا واوجاعنا الباطنة فعماطوه بكيمات وافرة واطلبوه

صيدليات قلوبكم وانا ضمن لكم البره مما انتم فيمن حجبكم الدنيا وزهدكم في الآخرة وهو مومكم
التي لا تنقضي

(ضرر الافيون وعاقبة المكر)

(١٧) كان نيسايور شاب من كتاب النصاري يعرف بابن ابي القلانسي في سنة ٣٤٢ خرج الى
بعض شانه في الرستاق فأخذته الاكراد قطع الطرق وعذبوه وطالبوه ان يشتري نفسه منهم فلم يفعل
وكتب الى اهله اتقدوا لي اربعة دراهم افيون واعلموا اني اشر بها فتلحتمني سكة فلا تشك
الا كرادان قدمت فيحملوني اليكم فاذا حصلت عنكم فأدخلوني الحمام واضر بوني ليحمي بدني فاني
افيق وكان الفتى سمع من بعضهم انه من شرب افيونا سكت ولكنه لم يعرف المقدار الا انه فهم منه انه
اذا دخل الحمام وضرب افاق فأرسل له وشربه فلم يشك الا كراد في موته فلفوه في شيء وانقدوه
الى اهله فلم يحصل عندهم ادخلوه في حمام ماء مسخن وضربوه وسوكوه بالأيارج فمات حرك
ورآه اهل الطب فقالوا قد تلف كم شرب افيونا فقالوا اربعة دراهم فقالوا لهم هذا لوشوي بالنار
ماعاش انما يجوز ان يفعل هذا عن شرب وزن درهم فأما هذا فقدمات فلم يقبل اهله وتركوه تغير فدفعوه
وانعكست الحيلة على نفسه

(راجع التسمم بالافيون) (حكاية مثلها)

وهي ان بلال بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري كان في سجن الحجاج وكان يعذبه وكان كل
من مات في الحبس رفع خبره الى الحجاج فيأمر بأخراجه وتسليمه الى اهله فقال بلال
للسجان خذ مني عشرة آلاف درهم واخرج اسمي الى الحجاج في الموتى فاذا امرك بتسليمي
الى اهلي هرب في الارض فلم يعرف الحجاج خبري وان شئت ان تهرب معي فأفعل وعلى
غناك ابدا فأخذ السجان المال ورفع اسمه في الموتى فقال الحجاج مثل هذا لا يجوز
ان يخرج الى اهله حتى اراء هاته فعاد الى بلال فقال له اعهد فقال وما الخبر فقال
ان الحجاج قال كيت وكيت فان لم احضرك اليه ميتا قتلني وعلم اني اردت الحيلة
عليه فأوصى وصلي فأخذ السجان وخقه واخرجه الى الحجاج وقد اشترى القتل
لنفسه بعشرة آلاف

(الاسباب مع التوكل)

(١٨) مر الشعبي بأبل قد فشا فيها الجرب فقال لصاحبها اما تداوي اهلك فقال
لنا عجوز سالحة اتكلت على دعائها فقال له اجعل مع دعائها شيئا من القطران اما سمعت حديث
اعقلها وتوكل =

وقال طيب لرجل محوم بم تداوي فقال بالنشرة فقال اغسلها بماء الشعير واشربه

واستشف الله يشفك =

(ومن كتاب وفيات الاعيان في ترجمة امين الدولة بن التلميذ الطيب المشهور)

(١٩) قال احضرت اليه امرأة محمولة لا يدري اهلها في الحياة هي ام في الممات وكان الزمان شتاء فامر بتجر يدها وصب عليها الماء المبرد صبا متتابعاً ثم امر بنقلها الى مجلس دق قد بخر بالعود ودفت بأصناف الفراء ساعة فغطت وتحركت وخرجت ماشية مع اهلها الى منزلها

(٢٠) ومنه انه اتى بمريض يعرق دما في زمن الصيف فسأل تلامذته فلم يعرفوا المرض فأمره باكل خبز شعير مع بازنجان مشوي ففعل ذلك ثلاثة ايام فبرى فسأله اصحابه عن العلة فقال ان دمه قد رق ومسامه قد تفتحت وهذا الغذاء من شأنه تغليظ الدم وتكثيف المسام

قال وكان اكثر ما يصف الادوية المفردة او ما يقل تركيبه = اتهمى

لم اجد من المختارات المفيدة في كتاب العقد الفريد غير هذه الحكاية على هامش الجزء الثالث من زهر الاداب وهي

(٢١) قيل لبعض الاطباء وقد انهكته العلة الاتعاج (فقد كنت تعالج) فقال ان كان الداء من السماء فقد بطل الدواء واذا قدر الرب بطل حزر المربوب ونعم الدواء الامل وبئس الداء الاجل =

(الاخلاط)

(ومن عجائب الطب) قيل لجالينوس وقد سئل عن الاخلاط ما قولك في الدم قال عبيد ملوك ور بما قتل العبد مولاه قيل فالطغراء فقال كلب عقور في حديقة قيل البلغم قال ذلك الملك الرئس كلما اغلقت بابا عليه فتح لنفسه بابا قيل فالسوداء قال هيهات تلك الارض اذا تحركت تحرك ما عليها =

وشكار رجل الى طيب سوء الهضم فقال جود المضغ وكله مهضوما فلا تجد بعدها سوء الهضم =

قيل لطيب مات فلان فجأة فقال لم يميت فجأة بل المرض يأت فجأة =

سئل جالينوس عن الانسان وتركيبه فقال سراج ضعيف بين اربع رياح فكيف يدوم ضوءه يعني بالسراج الروح وبالرياح طبائعه = وقيل له ما كان سبب موت فلان قال كونه انسان = وقال ان الحياة وان طالت لا أمل وانما يمل المرء تكاليف الحياة =

(ومن كتاب الاغانى من جزئه ١٤) (عملية جراحية للاوائل)

(٢٢) قال في ترجمة سكينه بنت الحسين رضى الله تعالى عنهما انها خرجت لها سلعة في اسفل
عينها حتى كبرت ثم اخذت وجهها وعينها وعظم ما بها وكان درافيس الطيب منقطعاً اليها فقالت له
الاتري ما قد وقعت فيه فقال لها التصبرين علي ما ينسك من الالم حتى اعالجك قالت نعم فاجمعها وشق
جلدها وجهها اجمع وسلخ اللحم من تحتها حتى ظهرت عروقها وكان منها شيء تحت الحدقة فرفع الحدقة
عنها حتى جعلها ناحية ثم سدل عروق السلعة من تحتها فأخرجها اجمع ورد العين الى موضعها وسكينه
مضطجعة لا تتحرك ولا تنثني حتى فرغ مما اراد وزال ذلك عنها وبرئت منه وبقي اثر تلك الخزازة في
مؤخر عينها فكان احسن شئ في وجهها من كل حلي وزينة ولم يؤثر ذلك في نظرها

(العليل اذا بشر قوى واذا خوف هلك)

(٢٣) وقال في جزء عدد ٢٠ ترجمة ابا بن عبد الحميد اللاحي انه كان له جار يقال له ابا الاطول
وكان يعاديه فأعتل علة طويلة ثم صح من علة وخرج فجلس على بابها وكانت علة من السل فقال له ابا بن

ابا الاطول طولت وما ينحك تطويل
بك السل ولا والله ما يبرأ مسلول
فلا يترك من ظنك اقوال ابا طيب
اري فيك علامات وللاسباب تاويل
هزال قد برى جسمك والمسلول مهزول
وحى منك في الظهر فانت الدهر محلول
ولو بالفيل مما بك عتبر ما نجا الفيل
فما هذا علي فيك لك قلاع ام دما ميل
وذا داء يزجيك فلا قال ولا قيل

فلما انشده هذا الشعر ارعد واضطرب ودخل منزله فما خرج منه بعد ذلك حتى مات

(المقويات)

(٢٤) وقال في ترجمة ابي دلامة الشاعر انه دخل علي اسحق الازرق يعودده وكان اسحق
قد مرض مرضاً شديداً ثم تعافى منه ولكنه ضعيفاً وعند اسحق طيب نصراني يصف له ادوية
تقوي بدنه فقال ابو دلامة للطيب يا ابن الكفرة اتصف هذه الادوية لرجل اضعفه
المرض ما اردت الا قتله ثم التفت الى اسحق فقال اسمع ايها الامير مني قال هات ما عندك
فانما يقول

نح عنك الطيب واسمع لعتي اثنى ناصح من التصاح

ذو تجارب قد تقلبت في الصحبة دهرها وفي السقام المتاح
 فاد هذا الكباب كل صباح من متون الفتية السحاح
 فاذا ما عطشت فاشرب ثلاثا من شراب في الشم كالتفاح
 ثم عند المساء فكف على ذا وعلى ذا باعظم الاقداح
 فتقوى ذا الضعف منك وتلقى عن ليل اصح هذا الصباح
 ذا شفاء ودع مقالة هذا ذا أمه بأررباح

(اسقطنا الفظة احشر فيها لا تخفي على اللبيب لاني نزهت كتابي هذا عن السخف والمجون)
 قال الاصبهاني فضحك اسحق وعواده وامر لابي دلالة مجازة فقال الطيب اقبل مني اصلحك
 الله ولا نسألني عن شيء قد امه فقال ابوالدلالة اما وقد اخذت اجرة صفقتي وقضيت الحق في نصح
 صديقي فأنعت له الآن انت ما الحبيت

(خرافات الكيمياء) جزء عدد ٢١

(قال كان سلم الخاسر الشاعر قد بلى بطلب تعلم الكيمياء فكان يذهب ماله في طلب المحال
 فلما اراد الله عز وجل ان يرشده عرف ان بباب الشام حكيم صاحب كيمياء وانه لا يصل اليه احد الا ليلا
 فسأل عنه فدلوه عليه قال فدققت عليه الباب فخرج الي فقال من انت عاقل الله فقلت رجل معجب
 بهذا العلم قال فلا تشهري فاني رجل مستورا فما عمل القوت فقلت لا اشهرك انما اقتبس منك قال
 وبين يديه كوز نحاس فقال لي اقلع عروته فقلعتها فقال اسبكها في البوطة فسبكتها فأخرج شيئا من
 تحت مصلاة فقال زره عليه ثم قال افرغ ما في البودقة فأفرغته فقال دعه معك فاذا أصبحت فبعه وعد الى
 قال فبعته الي الصواغ المتقال بأحدى وعشرين درهما ورجعت اليه واخبرته فقال اطلب ماشئت
 فقلت تعلمني فقال بجمه مائة درهم على ان لا تعلمه احد فأعطيته وكتب لي صفة فأمتهختها فاذا هي
 باطلة فعدت اليه فقيل لي قد تحول واذا عروة الكوز كانت من ذهب مركبة عليه والكوز من النحاس
 ومن رآه ليلا ظنه نحاس فعلمت ان الله عز وجل ارادني خيرا وان طلب الكيمياء باطل

(المؤلف) اظن هذا الكيمياء الكاذب وضع عروة الكوز في الحبل أو مسها بالزئبق فان
 كلامها يقير لون الذهب والفضة بلون قبيح نحاسي فاذا غسل بالشب أو ذلك بالرومل والماء طدالي
 لونه انتهى =

(اقول) والشئ بالشئ يذكرك قال بن خلكان في ترجمة ابي بكر الرازي صاحب كتاب
 الكامل وبره الساعة انه الف كتابا في اثبات صناعة الكيمياء وقصد به الملك المنصور بن اسحق
 الساماني صاحب خراسان وقصده به من بغداد ودفع له الكتاب فأعجبه وجاء بألف دينار وقال له
 اريد ان تخرج هذا الذي ذكرت في الكتاب الى الفعل فقال له الرازي ان ذلك مما يطمون له المؤمن

ويحتاج الى الآلات وعقاقير واحكام صنعة فقال له المتصور كلاهما احتجت له مما يليق بالصناعة احضره لك كاملا حتى تخرج ما ضمته كتابك الى العمل فلما حتم عليه ذلك كاع عن مباشرة ذلك وعجز عن عمله فقال له المتصور ما اعتقدت ان حكما يرضى بتخليد الكذب في كتب ينسبها الى الحكمة يشغل بها قلوب الناس ويتعبهم بما لا يعود عليهم بمنفعة ثم قال له قد كافاناك على قصدك لنا بما صار اليك من الالف دينار ولا بد من معاقتك على تخليد الكذب فضرب بالسياط ثم امر ان يضرب بالكتاب على راسه حتى يتقطع ثم جهزه وسيره الى بغداد فكان ذلك الضرب بسبب نزول الماء في عينيه ولم يسمح بعلاجهما وقال قدر ايت الدنيا اتهمى من تاريخ بن جلجل قاله صاحب وفيات الاعيان

(المؤلف) اظن ان ذلك مكذوب علي الرازي لجلالة قدره لا سيما وان ابن جلجل هذا معروف بسلب الاطباء والفضلاء حتى انه نسب جالينوس الى اللواط وان غلامه قد علاه اذ يدريك قد صاح ففرغ الغلام فما ذال يصف الدجاج حتى افناه الى غير ذلك ومما يدل علي تحامله علي الرازي خاصة ما يأتي غير هذه الحكاية المتقدمة قال ذكر بن جلجل في تاريخه ان الرازي كان في شبابه يضرب بالعود ويغني فلما التحى وجهه قال كل غناء يخرج من بين شارب ولحية لا يستطرف فترع عن ذلك واقبل علي دراسة كتب الطب والفلسفة فهذا يدل علي تحامله ولو اني نظرت اسناد بن خلكان ان هذه الحكاية من تاريخ بن جلجل لم كنت نقلتها لغنائها ومن نظر الى كتابه الحاوي الضخم فضله علي قانون بن سينا وسائر كتب الطب (وهاك) درر ما في الحاوي وهو طبعة مبررى

قال الشيخ الجليل ابوبكر محمد بن زكريا الرازي مهما قدرت ان تعالج بالادوية فلا تعالج بالادوية ومهما قدرت ان تعالج بدواء مفرد فلا تعالج بدواء مركب (وقال) علاج في اول العلة بما لا تنسقط به القوة (وقال) من علامة الطيب الحاذق ان يصف للمريض المفردات من الادوية او ما يقل تركيبه ويسهل وجوده (وقال) من استيقظ باكرا ونام في المساء باكر ادمت صحته (وقال) السهر والفكر يهدمان الصحة ووالى غير ذلك ويكفي ما مدحه به الكندي في كتاب نوادر الاطباء حيث قال

احيانا علم الفلاسة الذي	اودى فواضح رسم طب عاف
فكانه عيسى بن مريم ناطقا	يهب الحياة بأوهن الاوصاف
يدوا له الداء الخفى كما بدا	للمعين رضراض الغدير الصافي =
(ابيات في الطب)	من الجميع

ما كان في الرأس اخرج به فرغرة والقيء يخرج ما في الصدر من عنق وكل ما كان في سفلى فذلك لا . . . = يسيل الا بالشكل من الحلقن

(غيره)

ان رأس الطب ان تد لك بالزئبق دلكا
باطن الرجلين عندا نوم يني السقم عنكا

(غيره)

في الحرف سبعون دواء وفي الـ كمون فيما قيل ستونا (يريد الرشاد) (غيره)
قد قاله هرمس في كتبه فلاندع حرفا وكونا (غيره)

وزعت برنافع كل بلغم وذو المرة الصفراء بالرز ياتق (يسون) وهو الرزاز يانج
وذو المرة السوداء ان علاجه تعاهد فصد العرق من كف حاذق
وذو الدم فالكتر لذلك حجامه فما غيرها شيء له بموافق

(غيره)

لا تكن عندا كل سخن وجري ودخول الحمام تشرب ماء
ثم بعد الجماع والريق فامنع صاديا فالقلب منه كفاء
فاذا ما اجتبت ذلك منه لم تخف ما حيت في الجوف داء

(غيره)

ان اردت الرقاد في الليل اجعل قطعة عندها على الاذنين
فبه تظهر السلامة للاذنين مما يضر بالعينين

(غيره)

لا تشرب الماء بعد النوم من ظمأ ولا تبيت من التخليط متقبض
فجوف من بات من ماء ومن نقل من الطعام دعا كل الى مرض

(غيره)

ان دخلت الحمام فاضرب على را سك بالماء سخن سبع مرار
فبه تظهر السلامة من كل صداع بقدره الحيار

(غيره)

لا تجماع ولا تريض ولا تد خل اذا ما شبت في الحمام
فهو دفع لكل ما يتقيه المرء من فالج وكل سقام

(غيره)

اذا انت اسبت للباليق عيوننا من اجفانه الواجبه

(٤ - مختارات الصانع ثاني)

رأيت اعتدالك يكي دما وتضحك من جنبك العافيه

(غيره)

نعلل بالدواء اذا مرضنا وهل يشفى من الموت الدواء
ونختار الطيب وهل طيب يؤخر ما يقدمه القضاء
وما انفاسنا الاحساب ولا حركاتنا الافئاء

(غيره)

توق شرب الماء في خمسة فانها جالبة للسقام
عقيب حمامك والنوم والا عياء والباء واكل الطعام

(غيره)

وبي دمل في كل يوم يزورني فيقلق احشائي ويسهر مقلتي
يقول لي العواد مال وصحة فياليتهم آبوا بمالي وصحني

(غيره)

ايحسدني ابليس دامين اصبحا برامى ورجلى دملا وزكاما
فليتهما كتابه وازيده زخاوة ابرلا يطيق قياما

ادب العيادة (غيره)

حق العيادة يوم بعد يومين وجلسة لك مثل اللحظ في العين
لاترمن مر ايضا في مسألة يكفيك من ذلك تسأل بحرفين

(غيره)

يحب الجماع المسرف انهم ضلة ومنه يقل اللحم والمخ والدم
كحب الفراش ان ارجه لا وانها مضرته لكنه ليس يعلم

(غيره)

ثلاثة هن مهلكة الانام وداعية الصحيح الى السقام
داوم مدامة ودوام وطء وادخال الطعام على الطعام
اجعل غذاءك كل يوم مرة واحزر طعاما قبل هضم طعام
واحفظ منيك ما استطعت فانه ماء الحياة يصب في الارحام

(غيره)

نهى بقراط عن نوم العشييا وادخال الخفيف على الثقيل
وان لا تحبس الفضلات جهلا فحس البول دام مستطيل

قالوا الطيب له فضل فقلت لهم لولا المعلم ما كان الاطباء
بالعطب صحت جنوم الناس من مرض وبالتعلم ارواح وآراء

فضل الزنجبيل

فدونك سر الزنجبيل وفضله واصلاحه في المفردات بجدة
فمن يشتكى البرد القديم بصلبه واوجاعه في كل وقت وساعة
عليه به قالين من بعد صحته يضاف اليه يفتي شهد نحلة
ثلاثة ايام يسكون فطوره وان كان اسبوطا فحمد وصفتي
كذلك للعاسوع يمضغ ناعما ويغلي مكان السم من بعد فصدية
وصاحب ارياح غلاظ يدقه على سكر امثاله بثلاثة
ويستف منه نصف مثقال لم يزد فيأتي بتفريح واصلاح معدة
ومن عنده وجه مليح مغير وابدل بعد الاحمرار بصفرة
بدق ويغلي في اناه معتق ويغلي بها يكسى جمالا بجمرة

(غيره)

من شاء يملك حفظ صحة جسمه ويفوز طول حياته بدوامها
فليجعلن غذاءه من اربع لا تقبل التغيير في اقسامها
من لحم ساعته وخبز نهاره وطعام ليلته وقهوة عامها

ذم علم النجوم

علم النجوم على العقول وبال وطلاب شيء لا ينال ضلال
ماذا طلابك علم شيء اغلقت من دونه الافلاك ليس ينال
هيهات ما احد بفامض قدره يدري كم الارزاق والآجال
الا الذي فوق السماء مكانه فلو جهه الاكرام والاجلال

فضائل الايام

نعم اليوم يوم السبت حقا لصيد ان اردت بلا امتراء
وفي الاحد البناء لان فيه تبد الله في خلق السماء
وفي الاثنين ان سافرت فيه ستظفر بالنجاح وبالسرائ
ومن يرد الحجامة فالثلاثا ففي ساعاته سفك الدماء
وان شرب امرؤ يوما دواء فتعم اليوم يوم لاربعا
وفي يوم الخميس قضاء حاج ففيه الله يامذن بالدعاء

وفي الجمعات تزويج وعرس ولزات الرجال مع النساء
وهذا العلم لا يعلمه الا نبي أو وصي الانبياء غيره
ان كنت في ترك العيادة تاركا حظي فاني في الدماء لجاهد
ولربما ترك العيادة مشفق واتي على غل الضمير الحاسد
(طب أهل التصوف)

كل قليلا تعش طويلا وتسلم من عوادي الاسقام والادواء
انما يعتدي الكريم لبيبي وبقاه السفيه للاغتذاء غيره
اذا رمث اكثير الهدى ولبابه وطب الشفا للمتي خذه منعوتنا
عقاقير من فقر وزهد وتوبة واجزاء من ورع وصبر يكن قوتنا
وشكر وخوف والرجا بتوكل وحسن رضا فيما به من قضا توتنا
فضعها معاني بوطقة الصدق موقدا بنار الشحي تؤتيك دراويا قوتنا
جواهر لا تلقى بكل خزانه ترى من راها والله العقل مبهوتا
(غيره)

ان المعلم والطيب كلاما لا ينصحان اذا هما لم يكرما
فاصبر لدالك ان اهنت طيبه وكذا لجهلك ان اهنت معلما
(غيره)

لناكل عام مرضة ثم نقهه ونبغى ولا نبغى متى والي متى
فيوشك يوم ان يوافق ليلة يسوقان حتف اراح نحوك اوان
(غيره)

ان الطيب بطبه ودوائه لا يستطيع دفاع مقدوراتي
مال الطيب يموت بالداء الذي قد كان يبري مثله فيما مضى
هلك المداوي والمداوي والذي جلب الدواء وباعه ومن اشترى
(غيره)

فاني لم اجزع من الموت هاربا ولكن مججت السقم بعد مزاقه
اتاني بحمد الله بره معجل كمثل اسير حل بعد وثاقه
(غيره)

لا تركزن الى الهوى واحذر مفارقة الهوا كم من سقيم قد شفى بعد النظافة والنقاء
تهم تلذذ بالنساء فلم يتمتع بالنساء واري العشا في العين اكره ما يكون من العشاء

وارى الخوى يذكي عقول ذي التفكير في الخواء من خاف من أم الحفا فليجنب مشى الحفاه
 ان الحيات مع الحيا وارى البهائم مع الحيا يابن البرى ان البريه لا تحيئك بالبراه
 وارى الدوى حال السقا م فلا تفرط في الدوا فاهرب هديت من الذكا ان كنت من اهل الذكاه
 (غيره)

من كان ذاحذق بحس النيض رطافا يسطه والقبض
 عارضها معالجها اعراضها وارضها مداويا امراضها
 ان الطعام ليس الافضله فاستغن بالراب واغتم فضله
 (غيره)

ياطالب الطب من داه تخوفه ان الطيب الذي ابلاك بالداء
 هو الطيب الذي يرحى لعافية لامن يديب لك الترياق بالماء =
 يا ويح اجسام الانا منا تطيق من الاذى خلقت لتقوى بالغذاء وسقمها ذاك الغذاء
 وتسام ايام السلا مه بالحياة تلهذا فاذا تقضي زمن الصبي ورمى المشيب فأنفذا
 وجد السقام الى المفاصل والخواجج منفذا
 (بعض الوصايا المختارة)

(ونبتدأ بما اورده البستاني في دارة معارفه قال في الجزء الحادي عشر في باب الطب حرف الطاء)
 قال لا يخفى ان جميع الاطباء يصفون الماء البارد لبعض المرضى لانه يسكن الاعصاب وسهل
 افرازات الجسم ويقوى العضل والجلد وله منافع لا تنكر قال واصحاب العلاج بالماء من الاطباء
 يصفونه لكل داء فهو عندهم دواء الحمى القرمزية والتيفوس وامراض الجلد والالتهابات
 والحمى المتقطعة التي لا تنجع فيها السكينا ويقولون انه الدواء الشافي للزهري وداء المفاصل
 والفالج والامراض العصبية (قال) والى ذلك اشار هو ميروس بقوله عن لسان جريج
 يخاطب فطر قل الطيب

والجرح فاغسله بماء فاتر واسكب عليه بلسم القاطر
 سر حفظت عن اخيل وهو عن استاذه خيرون في ماضى الزمن
 (ومن كتاب المستطرف)

توق مدي الايام ادخال مطعم على مطعم من قتل هضم المطاعم
 وكل طعام يعجز السن مضغه فلا تقربنه فهو شر المطاعم
 ووفر على الجسم الدماء فانها لقوة جسم المرء خير الدعام
 وفي كل اسبوع عليك بقيئة تكن آمنة من شر كل البلاغم

(وصايا نافعة أيضا وشوارد ملقطة من كتب القوم)

قال صاحب كتاب المذكرة الطبية الحديثة صديقنا الدكتور احمد بك حسين ان احسن الطرق للمعيشة بصحة جيدة تتوقف على مراعاة الشروط الآتية

- ١ كن شهما عند الخطر فان العاقل يقتحم المخاطر بخنان ثابت وعزيمة صادقة
- ٢ كن نظيف الجسم والملبس والمسكن فان الشجاعة والقناعة والتظافة ادفع للأمراض
- ٣ اقلل مجامعة النساء
- ٤ احذر تناول الادوية معادمت صححتك في عافية
- ٥ لا تخالط المصابين بالامراض ولا تختلف الى اماكن المرض
- ٦ لا تضع في فمك الا ما يصلح للتغذية ولا تأكل الا واث جوعان وامضه مضقا جيدا
- ٧ اشرب قليلا من الماء ما لم يكن بعد ان تغليه او ترشحه
- ٨ لا تشرب لبنا مفل جيدا
- ٩ تجنب تناول التليج في المشروبات ومسموح شرب المياه المعدنية وتكون من ينبوع حقيقي
- ١٠ لا تأكل الفواكه الا مطبوخة
- ١١ تجنب الافراط في الاكل والشرب فانه يضر المعدة
- ١٢ لا تأكل ولا تشرب شيئا في قاعة المريض فان الذباب وما مثله ينقل جراثيم الامراض للاغذية
- ١٣ يجب تطهير امثة المرضي بوضعها في محلول الجير او تعريضها للهواء والشمس عدة ايام
- ١٤ كن شجاعا حتى في مرضك فان الخوف والحزن يؤثران تأثيرا ردينا على الجسم والعقل
- ١٥ عود جسمك على الرياضة البدنية لانها من ضروريات الصحة والرياضة للجسم كالغذاء له

(ومن مذكراته)

قال ابن كرونا الصودا تقوم مقام ما فيشي وفالس المعدنية (لودنوم) ينفع ضد الالم (مسوحا) بذلك او على اللصقات (الشب) قابض شديد يستعمل للفرغرة من عدد ٨ جرام الى عدد ٢٠٠ جرام ماء يستعمل الحمامات القديمة الخردلة وتركيب العلق في الرقبة والامتناع عن الاطعمة الساخنة والمشروبات الباردة وذلك في التهاب اللوزتين وامراض الحلق انتهى =

(ومن كتاب المعراج في الطب الباطني والعلاج) وهو ثلاث مجلدات كبار

قال الدكتور المرشد عيسى باشا في كتابه الجامع المفيد المسمى بالمعراج لما قدر الله سبحانه وتعالى على الانسان ان يكون قصيرا الاجل لحكمة ارادها جعل حياته مستعدة لتزول الاخطار والمهلك وجسمه

عرضة للمؤثرات المعارضة لعمل الاعضاء المؤلف منها فخلقته متأثر بهذه الفواعل مجبولاً على انتقاله
شرها منقاد بالضرورة الى تجربة كل ما يفتنه نافعاً له فلما كان في مبداء الامر طيب نفسه ثم لما كان مجبولاً
على الشفقة على المصابين والمتألمين صار طيباً غير

(واورد مثلاً عن بقراط) وهو العمر قصير والصناعة طويلة والوقت ضيق والتجربة خطير

والقضاء عسير

(وقال) قيل ان الطب كان معدوماً فاجده بقراط وميتاً فاحياه جالينوس ومتفرقا فجمعه

الرازي وناقصاً فكماله ابو علي بن سينا صاحب القانون المشهور المطبوع منذ سنة ١٤٧٦ في

البندقية

(وقال جزاء الله خيراً) ينبغي للطبيب ان يراعى في الكلام مع المريض جانب اللطف والبشاشة

ويعتزل جانب القسوة والخشونة ثم يكشف جميع ما يشاهده في المريض وان يستعلم عن عمره وحرفته

وهل به علة غير التي من اجلها التجأ الى المستشفى فانه يحتمل ان يتم بسداواة مرض ما ويكون

به مرض آخر ثم يسأل عن الامراض التي سبقت اصابته بها عن امراض والديه ان كانا حيين

والافن اسباب موتها ثم عن امراض اولاده واقاربه لان اجوبته تسهل سبيل التشخيص

للطبيب =

(وقال) احسن علاج للجرب والحكة يلزم اولادك المحل المريض بالصابون الاسود مدة نصف

ساعة ثم يقر بشرة الجلد ثم يوضع المريض في معطس ماء ساخن ويدلك نفسه فيه ايضا بهذا الصابون

ثم يخرج من الحوض ويدلك الجلد بمرهم مكون من

من زهر الكبريت عدد ١٦ جراما

ومن تحت كربونات البوتاسا ٨ جرامات

ومن الشحم النقي ٣٠ جراما

ويمكك على هذا الدلك ساعتين ثم بعد ذلك يغتسل بالماء الفاتر فيعقب ذلك الشفاء ان شاء الله تعالى

وحيث يلبس ملابس نظيفة =

(قال) وبعضهم يستعمل الدلك بالبيعه السائلة (للحكة والجرب وامراض الجلد) بان يؤخذ منها

عدد ٨ جرامات ومن زيت الزيتون عدد ٣٠ جراما ويدلك بذلك مرتين بعد استعمال حمام

فاتر لتلين البشرة =

(اقول جرب وصح)

(وقال في ضعف قوة الجماع هذه الجملة المقيدة)

قال بندر حضور فقد قوة الجماع في سن الشبوبة فقد اتماماً مستمرا حتى ان تشوهات القضيب

وقد احدى الحصىتين وامراضهما لا ينتج عن فقد قوة الباء فقد اتاما لكن كثيرا ما يشاهد تناقص في قوة الباء او فقدها وقتيا والسبب (من توهم الشخص نفسه بوهم انه مصاب بسحرا وعارض) مع شدة الالتفات والتفكير في النجاح عند اجراء الجماع لان شدة الرغبة والاضطرابات العصبية تمنع الانتصاب ولذا ترى انه كلما قل اشتغال الذهن بحصول الانتصاب عند شخص وكان غير قاصد حصوله كان حصوله اقوى وأتم عندى تنبيه علم وكثيرون من المرضى يخبرون الطيب بدون سؤال منهم انه كثيرا ما يحصل عندهم الانتصاب في بعض الاوقات التي لا فائدة فيها للانتصاب ومتى ارادوا اجراء الجماع يزول الانتصاب بالكلية اوان حصل لا يكون تاما

وقد توجد اشخاص يقدرون على الجماع جملة مرار مع نسائهم لكنهم لا ينجحون في ذلك اذا ارادوا الزنا بنساء ليس لهم اعتياد عليهن وقد يكون سبب ضعف الباء جلد عميره (هو الاستمنا باليد) ويندر ان يكون من الافراط في الجماع او الانزال المتكرر والانهماك فيه فان ذلك لا يوجب فقد قوة الباء فقد اتاما

وقد يكون فقد الوقتي للباء ناتجا عن حالة السكر اذ به تسترخي العضلات

(المعالجة)

المعالجة السببية في الشكل الاول هي اخبار المريض بان مرضه سهل جدا ووقتي ويشره بالنجاح فبذلك يمكن حصول النجاح بعد تسكين روعه وبأمره بعدم تجربة الجماع ثم يعطيه بعض العقاقير الدوائية اللطيفة التاثير ويبالغ في وصف نجاحها ليعتد المريض بنفسها مع علم الطيب ان جميع الجواهر الدوائية المنبهة للباء لا فائدة فيها بل مضرة خصوصا المهيجات الصناعية التي يمس بها اعضاء التناسل من الظاهر فتها تحدث عواقب مضرة جدا

المعالجة الثانية قال فنه من يعطى الاستركنين عدد ٥ مللي جرام الي واحد سنتي جرام مع ذلك القطن بزيت الفوسفور او يعطى الزراريح من الباطن وكل ذلك مضر كما ذكرنا اما الغسلات الباردة لاعضاء التناسل والحمامات الباردة الجلوسية فكثيرة المنفعة واما كي الجزء البروستي من قناة مجرى البول بواسطة حاملة الكاوي (للمعلم للمند) فقد شوهد منه نجاح عظيم في بعض احوال فقد الباء خصوصا ضعفه وفي العصر الاخير قد اوصي بعض الاطباء باستعمال التيار الكهربائي =

(اقول ومن ذلك ايضا) ما قاله السباعي في كتابه طيب العازب ودليل المتزوج (قال ان من اسباب الارتمخام وضعف الجماع الخمر لانها تنبه المخ وتضعف مركز الصلب ومن العقاقير الكاويرال

والدخان وحمض الساليليك ومركباته واليودور والزنيخ والشيخوخة والبواسير والدودة الوحيدة ثم المرض في القضيب مثل الزهري والسيلان فكلها مضعفة للشهوة كذلك السمن

(قال ومن المحرب لتقوية الباه هذه التذكرة الطيبة)

وهي استركنين ٧ سنتحرام

يكوريد الزبيق ٢ مليجرام

شترات الكينا والحديد ٤ جرام امزج الجميع ٢٤ حبة من هذا المزيج تأخذ حبة بعد الطعام مباشرة انتهى =

(باب وصايا وشوارد عن اهل الطب القديم) والطب الحديث

(١) في الزكام سبع فوائد للبدن منها خروج الاخلاط المحترقة وتنقية اللزوجات المضرة من الدماغ والاعصاب وان من كثر زكامه لا يصاب بالجذام ولا بالفالج ان شاء الله تعالى =

(٢) اعظم علاج لوجع الضرس أو السن المتسوس قلعه لانه لا تنجح فيه العلاجات =

واذا عجن الثوم بالملح ووضع على الاسنان اذهب منها الوجع

(٣) من الفوائد لتقوية البدن التعرض للشمس من غير افراط والهواء لتقي وغسل الرأس بالماء البارد كل يوم والاستحمام بالماء الفار صباحا والمشي قبل لفظور مقدار نصف ساعة على الاقل ومقدار سبعة من التنفس العميق صباحا ومساء وتحرريك العضلات بشدة فكلها مقوية للجسم منقية للدم =

(وفي اطالة عهد الشباب)

احسن المختارات ما اخذته نقلا عن مجلة النيل عدد ١٣٢ يولييه ٤ سنة ١٩٢٣ قال صاحب المجلة باسناده نقلا عن مجلة بيوتى (الجمال) اطالة عهد الشباب اقتطفنا ما يأتي

الانسان في حياته لا يتوق الى شئ اكثر من ميله النفسي الى الحياة الطويلة : حياة مقرونة بالجمال الشاب يريد ان يكون دائما شابا والكهل يود ان يحافظ على هيئته وقوة جسمه :

ليس الجمال ان يتبع المرء الطرق الضائعة من ملابس واصباغ : انما الجمال جمال الخلق وجمال النفس : وليس هناك سوى شئين تحافظ بهما على شبابك اولهما تظاهره بالصنم : وثانيهما ادخال السرور الى نفسك دائما : تظهر بانك صغير مع كبر سنك ان لاتعب بما يؤمك بل يكن كلمتا تفكر فيه خاصا بأمور مبهجة سارة ثم تناول طعامك بتعقل : راع قوانين النظافة (في الجسم

والتياب) لاتهمل اوقات راحتك : واضحك وكن مقتنعا ولا تسيء الظن بأحد : قال ويقول المسلم لو ول خير ماتعطي الدنيا لك ان تكون صغيرا : ان الحزن ودوام التفكير والاسترسال في الافكار مجلبة للشيخوخة باسرع ما يمكن : لدنيا أربعة اعمدة ترفع هيكل الشباب الدائم وكلها متساوية في الاهمية وهي النوم يهدو لمدة كافية (٢) اتباع وسائل الرياضة البدنية (٣) تناول الطعام في مواعيد (٤) الراحة في ساعات منظمة

الكسل يؤدي الى الكهولة اكثر مما يؤدي اليه العمل فوق الطاقة : والرياضة والنزهة يفيدان صاحبهما صحيا فائدة عظمى ويظيلان عهد شبابه المحبوب : ثم فائدة الضحك لا تقدر فالروح الميالة الى الضحك والفكاهة والسرو وهي التي تفوز لان السرو ينشط الحركة الدموية بتدفق اليدين والقدمين : ويجدد اعمال الرئتين والكبد (وقيل ان عشرة ضحكات تصدر من القلب هي خير دواء لاعادة صحة الجسم

فليكن حسن التفاؤل رائدك ودع عنك التشاؤم : اعتدل في كل شيء واضحك كثيرا ونم كثيرا واشتغل كثيرا واسترح عندما تعب ثم ابتعد جهدك من الحزن والخوف =
ابتعد عن مخاصمة الناس وعن الكذب والحسد وارض بما قسم لك وكن منشرح الصدر به فانك تتمتع بشيخوخة صالحة وصحة جيدة =

(اقول) ومصداق ذلك من التوراة هذه الآية تجدها في حكم التوراة الآتية وهي (حياة الجسم هدوء القلب ونحر العظام الجسد)

(ملحق ببيع الطب السوداني من المخرجات)

(عن الطيب الكبير المحبوب محمد والبصير مصطفى احمد بنى خليفة عمدة ارباب بنى)
(فوائد الحرجل) الحرجل نبات مشهور وهو خاص لوجع المعدة واخراج المرار منها وفقد شبهة الاكل والتخمة ومفص المعدة (وكيفية استعماله)
امامغلي مثل الشاي ويحلى ويشرب (واما سفوقا) وهو ان يصنع ناعما ومعجزه مضطكي وجزمسكرو يسف منه مقدار درهمين ويشرب عليه قليل من الماء ولا بد في السفوف من المضطكي خصوصا للمفص والمرار =

(المخراب) نبات عطري (تقدمت اوصافه في كتاب الطب) وهو قابض ومر وبنفع للمعدة والمصارين (الامعاء) اول المنفص المعدة والمصارين امامغليا مثل الحرجل واما مضغا فقط وبيع لعابه ولا بأس ان يوضع معه السكر ان كان لا يطيق مرارته ثم يرمى بالثقل الى الارض فانه يسكن المنفص حالا (ثم للاسهال) منقوعا ومع قرظ السنط ولا يحلى بالسكر ويتمتع عن الاكل ثباتا ماعدا اللبن الزائب غذاء فان اراد استمرار الاسهال يوم أو يومين فالبشر بالبن الحليب بدل الزائب

و يضيف على نقيع الحمريب سكر فانه يسهل سائر الاخلاط و ينقى المعدة
و المصارين من كل شئ مضر و هي احسن من شربة السنام المتسكى
و يستعمل لتسمين النساء و الرجال =

(عن البصيرة فاطمة بنت ابوطالب من ام درمان) (للسمن و العافية)

يقع الحمريب في برمة كبيرة الرطل معه ربع بلح و يعطن يوم و ليلة ثم يشرب منه ليل
نهار بعد ان يمرس جيداً و يصفى و يشرب منه الى اليوم الرابع ثم يجدد غيره الى مسافة شهر او
اربعين يوماً و يمتنع عن لحم البقر و الويكة و الملوخية و عليه بجميع ما عدا ذلك من الخضراوات
و اللحوم و المرق و اللبن و يقلل من شرب الماء الصرف ما يمكن فانه اولاً يصح جوفه و غظمه
و مفاصله من سائر الامراض و يسمن سمناً كثيراً و يقوى البدن و ينقيه من الباطن و الظاهر حتى
انه ينقى الجلد من الكلف و الخمش و ينعمه =

(و المنص ان كان من امراض المعدة او من امراض الكلتيين او حرقة البول وكذلك للحامل
اذا جرى عليها دم و لم يسقط الولد او يستقر في البطن يغلى الحزى و الحمريب و هذا الثلث
و الحزى الثلثين كما يغلى الشاي و يطعم بالسكر نصف حياق ثم يوضع عليه نصف فنجان سمن
و يبرد و يشرب دفعة واحدة مقدار رطل من الماء فان كان الجنين ليس به نفع رجى فانه
يسقط من ساعته وان كان به حياة و ان قل فانه يستقر في البطن و يقطع الدم حالا =

(المؤلف) جرب و صح ذلك مرارا انما المشاهد الان و محجرب ايضا ما شاهدنا مرارا لعائلاتنا من
القابلات المتخرجات على الحكمة الانكليزية بأمر درمان . و ذلك حين يجرى الدم من المرأة
الحامل خمد الشهر الثالث فانه اول ما تعطيه الحكمة او الداية للمرأة حقنة بماء دافى في
لفرج تسنى عندهم اللش و يكون رأسها مائلا الى الخلف ثم يردفوا الحقنة بشربة من زيت الخروع
فيسقط الولد بعد ساعات انتهى =

(العلاية) عن البصيرة المذكورة

العلاية تصنع بصفة اسعاف مسكن لمرض طارىء مفاجيء مثل المنص و وجع
البطن على السموم و النفاخ و الاغماء و بعد التضاف (القيء) بمقدار ساعة و وجع القلب
و الخفقان

(وصفتها) جزء حمريب و جزء حرجل و جزء حزى و جزء قرظ السنط و جزء قرنفل و نصف جزء جردقه
(الجردقه هي بمقام العطرون في السودان) و جزئين و نصف من السمن ثم يغلى الجميع مثل الشاي
و يصفى و يشرب و الاحسن اضافة السمن بعد ان تغلى الاجزاء و تصفى و تشرب لكل مرض
جديد انتهى

(الطنذب) وهو شجر الخنبق له ثمر احمر يحجم النبق يؤكل لامسك البطن من الاسهال
 فانه يورث الامسك ولكنه مغذي مثل التين
 اما عيدان الطنذب فتتفع بخورا لوجع الركب وسائر امراض المفاصل بعد ان تدهن بالزيت
 اودهن النعام ويداوم على ذلك صباحا ومساء
 ولسائر الاورام ووجع الظهر أو الاوراك أو وجع الصدر يهرس عيدان الطنذب الرفيع ان كان
 اخضر وهو الاحسن او يابس ومعه ملح وقليل من دقيق الشعير و يعجن لبخه حارة وتوضع على محل
 الورم او الالم فيزول بوقته انشاء الله تعالى =
 (اللالبوب) ويسمى الهجليج له ثمر كالبلح يؤكل وهو مغذي ويسهل البطن احسن من
 شربة السناه وعيدانه تتفع بخورا لطرد العقارب والحشرات الضب (الوزغ) والبعوض من المنزل
 (ونواه) يحمص جيدا ثم يكسر وتؤخذ ثمرته وتدق وتوضع على الجروح المزمنة والعموار
 والفرنديت والنقدة (هي انواع من القروح التي تزمن) فانها تشفيه من ثلاث مرات ان شاء الله
 تعالى =

(الكتاب السابع وهو كتاب الحكمة الواكلم)

(مدح الحكمة من القرآن)

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم
 الكتاب والحكمة = واذكروا نعمة الله عليكم وما انزل عليكم من الكتاب والحكمة = وآتاه
 الله الملك والحكمة = وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم = ادع الى سبيل
 ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن = ذلك بما وحي اليك ربك من
 الحكمة = ولقد آتينا لقمان الحكمة ان اشكر لله واذكروا ما يتلى في بيوتكن من آيات الله
 والحكمة ان الله كان لطيفا خيرا

شرد التوم عن جفونك وانظر حكمة توقف النفوس النياما

فحرام على امرئ لم يشاهد حكمة الله ان يدوق المناما

غيره

هذا كتاب جمعه زنا اودعت فيه غرائب الحكم

يفنيك عن كل حكمة نسجت وسطرت قبل من ذوى الهمم

(الكتاب السابع في الحكمة والحكم)

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

المحمد لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم اللهم اياك اعبدواياك استعين يا من وسع كل شيء علمه ونفذ في المخلوقات قضاؤه وحكمه وعم العباد عفوه وحلمه (فله الحمد) علي نعمائه يختص بالحكمة من يشاء من اوليائه ويختارها المخلصين من اصفياه نعمته منه وفضلا كبيرا (قال تعالى) ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا (وقال تعالى) لبي الرحمة ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة فصلي الله تبارك وتعالى على نبيه المصطفى المخصوص من الحكمة بافصحها لسانا وواضحها لسانا المؤيد بالهداية والعصمة والكاشف لغياب العمى والظلمة وعلي اله واصحابه الذين هم للامة هداة واعلاما و باحكام الدين قواما وحكاما وسلم عليه وعليهم تسليما

(اما بعد) فان تحف العوارف والطف المعارف هي الاحكام والحكمة في كتب الله تعالى المنزلة علي انبيائه ثم الحكمة الماثورة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في احاديثه ثم الحكم الماثورة عن الصحابة والتابعين ويليهم الحكماء من سائر الطوائف والملل

(قالوا) الحكمة هي العلم النافع المشتمل علي الفضائل ومكارم الاخلاق واساسها العقل الذي هو راس الفضائل وينبع السكال الذي جعله الله تعالى للدين اصلا وللدنيا عمادا للفبين ايبين خلقه مع اختلاف همهم وماربهم وتباين اغراضهم ومقاصدهم جعل ما تعبدهم به قسمين قسما وجب بالعقل فا كدبه الشرع وقسما جاز في العقل فا وجبه الشرع فكان العقل لهما دليلا = وقال صاحب كلبية ودمنه كل عاقل فهو حكيم اني وجدت العقل والحكمة الفين متآلفين متى فقد احدهما لم يوجد الاخر ثم قال ان كان للملوك فضل في مملكها فان للحكام فضلا في حكمتها اعظم لان الحكمة اغنياء عن الملوك بالعلم وليس الملوك باغنياء عن الحكمة بالمال = ومن كتاب عنوان البيان قال اول ما توأصي به الحكمة المرشدون وتداوله الناجون واولى ما سلكه النبلاء وتزين به العقلاء التحلي بحجة التقوى والصبر علي مفض البلوى = وقال صلى الله عليه وسلم ما اكتسب المرء مثل عقل يهدي صاحبه الي هدى ويرده عن ردى = والى هنا فالنشر ع في مختارات الحكم من جميع كتب الحكمة

(التوراة والانجيل)

حكم القرآن والاحاديث تقدمت بسم الله الرحمن الرحيم (حكم ووصايا وآيات التوحيد وآيات الاحكام الموافقة للقران والآيات الواردة في بينا عليه افضل الصلاة والسلام (آيات التوحيد من التوراة)

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله وسيدنا موسى كليم الله وسيدنا

عيسى روح الله قال تعالى في اول التوراة (س ١) اى الاصحاح الاول : علامة آية في البدء خلق الله السموات والارض وكانت الارض خربة وخالية وعلى وجه الغمر ظلمة وروح الله يرف على وجه المياه : وقال الله ليكن نور فكان نور : ورأى الله التوراة حسنة : وفضل الله بين النور والظلمة : ودعا الله النور نهارا والظلمة دعاها ليلا : وكان مساء وكان صباح يوما واحدا (٦) وقال الله ليكن جلد في وسط المياه : وليكن فاصلا بين مياه ومياه : فعمل الله الجلد وفصل بين المياه التي تحت الجلد والمياه التي فوق الجلد وكان كذلك : ودعا الله الجلد سما و كان صباح وكان مساء يوما ثانيا

وقال الله لتجمع المياه تحت السماء الى مكان واحد وتظهر اليابسة : وكان كذلك : ودعا الله اليابسة ارضا : ومجتمع المياه دعاها بحارا : ورأى الله ذلك انه حسن : وقال الله لتنبث الارض عشباً وبقلا يزر بزرا وشجرا ذات ثمر يعمل ثمرا كجنسه يزره فيه على الارض : وكان كذلك : فأخرجت الارض عشباً وبقلا يزر بزرا كجنسه وشجرا يعمل ثمرا يزره فيه كجنسه : ورأى الله ذلك انه حسن : وكان مساء وكان صباح يوما ثالثا

وقال الله لتكن انوار في جلد السماء لتفصل بين النهار والليل : وتكون لآيات واوقات وايام وسنين : وتكون انوار في جلد السماء لتبصر على الارض : وكان كذلك : فعمل الله النور بين العظمين : التوراة كبر لحكم النهار والنور الاصفر لحكم الليل والنجوم : وجعلها الله في جلد السماء لتبصر على الارض ولتحكم على النهار والليل ولتفصل بين النور والظلمة : ورأى الله ذلك انه حسن وكان مساء وكان صباح يوما رابعا

وقال الله لتفرض المياه زحافات ذات نفس حية وليطير طير فوق الارض على وجه جلد السماء : فخلق الله التنايين العظام وكل ذوات الانفس الحية البداية التي فاضت بها المياه كاجناسها وكل طائر ذى جناح كجنسه : ورأى الله ذلك انه حسن وبارك الله قائلا اثمري واكثري واملاى المياه فى البحار : وليكثر الطير على الارض وكان مساء وكان صباح يوما خامسا

وقال الله لتخرج الارض ذوات انفس حية كجنسها : بهائم وديابات ووحوش ارض كاجناسها : وكان ذلك : فعمل الله وحش الارض كاجناسها والبهائم كاجناسها وجميع ديبات الارض كاجناسها : ورأى الله ذلك انه حسن ٢٦ الى ٣١ : ورأى الله كل ما عمله فاذا هو حسن جدا وكان مساء وكان صباح يوما سادسا فأتمت السموات والارض وكل جندها .. وفرغ الله فى اليوم السابع من عمله الذى عمل .. فاستراح فى اليوم السابع من جميع عمله الذى عمل .. وبارك الله اليوم السابع و قدسه لانه فيه استراح من جميع عمله الذى عمل الله خالقا

ثم كلم الله موسى وقال له انا الرب .. وانا ظهرت لابراهيم واسحق ويعقوب بأني الاله القادر
على كل شيء

(تسمية من ٤)

الآية (٣٥) انك قد اريت لتعلم ان الرب هو الاله .. ليس آخر سواء .. من السماء اسمعت صوته
ليتذكر .. وعلى الارض اراك ناره العظيمة وسمعت كلامه من وسط النار (٣٩) فاعلم اليوم وورد في
قلبك ان الرب الاله في السماء من فوق وعلى الارض من اسفل .. ليس سواء .. واحفظ فرائضه
ووصاياها التي انا اوصيك بها اليوم لكي يحسن اليك والى اولادك من بعدك لكي تطيل
ايامك على الارض

(ص ٥) (٦) ايقانا هو الرب الهك الذي اخرجك من ارض مصر من بيت العبودية .. لا يمكن
لك آلهة اخرى امامي لانضع لك تمثالا منحوتا صورة مائما في السماء من فوق وما في الارض
من اسفل وما في الماء من تحت الارض لاتسجد لهم ولا تعبدهم لانى انا الرب الهك اله غيور ..
افتقد جنوب الآباء في الانبياء وفي الجيل الثالث والرابع من الذين يعضونى .. واصنع حسانا
الى الوف من محبي وحافظي وصاياي .. لاتعلق باسم الرب الهك باطلا لان الرب لا يبرى من
نطق باسمه باطلا

(ص ٦) (٤) اسمع يا اسرائيل الرب الهنا رب واحد (٥) فتحب الرب الهك من
كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قوتك الرب الهك تنق وراياه تعبدو باسمه تحلف (١٤) لانسبروا
وراء الهة اخرى من الهة الامم التي حولكم (١٥) لان الرب الهكم اله غيور في وسطكم
لثلاثي نسي غضب الرب الهكم عليكم فييددكم عن وجه الارض

(ص ٧) (٩) فاعلم ان الرب الهك هو الله الاله الامين الحافظ العهد والاحسان
للذين يحبونه ويحفظون وصاياها الى الف جيل (١٠) والمجازي الذين يعضونه بوجوههم
ليهلكهم . لا يمهل من يعضه :

(١٨) اذكر ما فعله الرب الهك بفرعون وبجميع المصريين

(١٩) التجارب العظيمة التي ابصرتها عينك والآيات والعجائب واليد الشديدة
والزراع الرقيقة التي بها اخرجك الرب الهك

(اصحاح ٣٠) (١٩) اشهد عليكم اليوم السماء والارض .. قد جمعت قدامك
الحياة والموت البركة واللعة فاختر الحياة لكي تحيا انت ونسلك (٢٠) اذ تحب الرب الهك وتسمع
لصوته وتلتصق به لانه هو حياتك والذي يطيل ايامك لكي تسكن على الارض

(المزامير اى الزبور)

(المزمور ١٩) السموات تحدث بمجد الله والفلك يخبر بعمل يديه يوم الى يوم يذيع كلاما وليس الى ليل يبدى علما (٧) ناموس الرب كامل يرد النفس شهادت الرب صادق تصير الجاهل حكيما (٨) وصايا الرب مستقيمة تفرح القلب امر الرب ظاهر ينبر العينين خوف الرب بقي ثابت الى الابد احكام الرب حق عادلة كلها

(مزمور ٢٤) للرب الارض وملؤها المسكونة وهل الساكنين فيها لانه على البحار اسسها وعلى الانهار نبثها

(مزمور ٩٩) الرب قد ملك ترتعد الشعوب هو جالس على الكروبيم تنزلزل الارض الرب عظيم ٩ علو الرب الهنا واسجدوا في جبل قدسه لان الرب الهنا قدوس (مزمور ١٠٣) ١٩ الرب في السموات نبت كرسيه ومملكته على السكل تسود (٢٠) باركوا الرب يا ملائكته المقدرين قوة الفاعلين امره عند سماع صوت كلامه

(مزمور ١٠٤) ١٩ صنع القمر للمواقيت الشمس تعرف مفرها تجعل ظلمة فيصير ليل فيه يدب كل حيوان الوعر (٢١) الاشبال تزجر لتخطف ولتلمس من افه طعامها (مزمور ١٣٥) هليلويا .. سبحوا اسم الرب .. سبحوا يا عبيد الرب (٢٦) كلما شاء الرب صنع في السموات وفي الارض في البحار وفي كل اللجج (٧) المصعد السحاب من اقاصي الارض الصانع بروقا للمطر .. المخرج الريح من خزائنه (٨) الذي ضرب ابكار مصر من التمس الى البهايم (٩) ارسل آيات وعجائب في وسطك يا مصر على فرعون وعلى كل عبيده (١٠) الذي ضرب اثما كثيرة وقتل ملوك اعزاه

(مزمور ١٤٨) هليلويا اسبحوا الرب من السموات . سبحوه من الاعلى سبحوه يا جميع ملائكته (٢) سبحوه يا كل جنوده (٣) سبحوه ايها الشمس والقمر (٤) ويا ايها المياه التي فوق السموات (٥) لتسبح اسم الرب لانه امر خلقت (٦) وثبتها الى الدهر والابد .. وضع لها حدا فلن تتعداه

(اخر المزامير ١٥) سبحوا الله في قدسه سبحوه في فلك قوته (٢) سبحوه على قواته سبحوه حسب كثرة عظمته .. سبحوه بصوت الصور (٥) سبحوه بضوح الهتاف كل نسمة فلتسبح الرب . هليلويا انتهى الزبور

(ارميا اصحاح ٥١)

صانع الارض بقوته ومؤسس المسكونة بحكمته وبفهمه مد السموات (١٦) اذا اعطى قولاً تكون كثرة مياه في السموات ويصعد او يصعد السحاب من اقاصي الارض صنع بروقا للمطر خروج الريح من خزائنه

(عاموس ص ١)

والسيدرب الجبود الذي يمس الارض فتذوب وينوح الساكنون فيها وتطموا كلهما
كنهر وتنضب كنبيل مصر (٦) الذي بنى في السماء علاليه واسس على الارض قبته الذي يدعوا
مياه البحر ويصبها على وجه الارض يهوه اسمه = انتهى

(اشعيا ٤٠)

هوذا السيد الرب . بقوة . كان بكفه المياه وقاس السموات بالشبر وكال بالكيل تراب
الارض . ووزن الجبال بالقبان والآكام بالميزان فبمن تشبهون الله =
(آيات التوحيد من الانجيل)

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على جميع الانبياء والمرسلين

(انجيل متى اصحاح ٢٢) ٢٨ تحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك .. هذه

هي الوصية الاولى والعظمى

(انجيل مرقس ص ١٢) ٣٢ الله واحد وليس آخر سواه (٣٣) ومحبه من كل القلب ومن كل الفهم

ومن كل النفس ومن كل القدرة

(انجيل لوقا ص ١) ٤٩ واسمه قدوس (٥٠) ورحمته الي جيل الاجيال للذين يتقونه ٥١ صنع

قوة بزراعه شتت المستكبرين بفكر قلوبهم ٥٢ ازل الاعزاء عن الكرامى ورفع المتضعين ٥٣ اشبع

الجياع خيرات وصرى الاغنياء فارغين

(ص ٣) ٧ يا اولاد الافامى من اراكم ان تهربوا من الغضب الاتي ٨ فاضعوا انما تار تليق

بالتوبة . ولا تبدؤوا تقولون فى انفسكم لنا ابراهيم ابا لاني اقول لكم ان الله قادر ان يقيم من هذه

الحجارة اولاد ابراهيم

(ص ٤) ٨ للرب الهك تسجدوا واياه وحده تعبد ٤ ليس بالحيز وحده يحى الانسان

بل بكل كلمة من الله

(ص ١١) ٢ ليتقدس اسمك لىأت ملكوتك لتسكن مشيتك كفى السماء كذلك

على الارض

(وهي فاتحة صلاة المسيحيين)

(آيات التوكل)

(ص ١٢) ٢٢ لاتهموا حياتكم بماتأكلوا وللجسد بما تلبسون (٢٣) الحياة

(٥ - مختارات الصائغ ثاني)

افضل من الطعام والجسد افضل من اللباس (٢٤) تأملوا الغربان فتنها لا تزرع ولا تحصد وليس لها مخدع ولا مخزن والله يقيتها .. كم اتم بالحري افضل من الطيور (٢٥) ومن منكم اذا اهتم يقدر ان يزيد على قامته زراعا واحدة (٢٧) تأملوا الزنابق كيف تنمو لا تتعب ولا تنزل (٢٨) ولكن اقول لكم وانه ولا سليمان في كل مجده كان يلبس كواحدة منها فان كان العشب الذي يوجد اليوم في الحقل وي طرح غدافي التور يلبسه الله هكذا فكم بالحري يلبسكم اتم باقليل الايمان (٩) فلا تطلبوا اتم ماتا تكون وماتشربون ولا تقلقوا (٣١) بل اطلبوا ملكوت الله وهذه كلها تزداد لكم

(رسالة بولس الرسول)

الى اهل روميه

(ص ٣) ٢٠ الله واحد هو الذي سير الرحان بالايمان والغرة بالايمان ..

(ص ٩) ١٤ اني ارحم من ارحم واتراف علي من اتراهف (١٨) برحم من يشاء ويقسى من يشاء

(ص ١٢) ٤ قسم الله لكل واحد مقدار من الايمان ..

(ص ١٣) ١ ليس سلطان الامن الله .. والسلطين الكائنه هي مرتبة من الله (٢) حتى ان من يقاوم

السلطان يقاوم ترتيب الله

(ومن الرسالة الاولى الي تيموثاوس)

(ص ٦) ١٥ العزيز الوحيد ملك الملوك ورب الارباب (١٦) الذي وحده له عدم الموت ساكنا

في نور لا يدنى منه .. الذي لم يره احد من الناس ولا يقدر ان يراه .. الذي له الكرامة والقدره الابديه

آمين انتهى

(الايات والاحكام الممانه للقران)

بسم الله الرحمن الرحيم

(قال تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب الاية) وقال تعالى في التوراة

(ص ٢ تسكوين) ٧ وجبل الرب الاله آدم ترابا من الارض (٨) ونفخ في انفه نسمة حيوانه فصار

ادم نفسا حيه (١٥) واخذ الرب الاله ادم ووضع في جنة عدن ليعملها ويحفظها (١٦) واوصي الرب

الاله آدم قائلا من جميع شجر الجنة تأكل اكلا (١٧) واما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل

منها ..

(نوح والطوفان الآيات)

(تسكوين ٦) ٩ كان نوح رجلا بارا كاملا في اجياله .. وسار نوح مع الله (١٠)

وفسدت الارض امام الله وامتلأت الارض ظلما (١٣) فقال الله لنوح نهاية كل بشر قدانت

أما مي لأن الأرض امتلأت ظلما منهم فهانا مهلكهم (١٤) اصنع لنفسك فلكا من خشب
جنفر (١٧) فهانا آت بطوفان الماء على الأرض لأهلك كل جسد فيه روح حياة من تحت
السماء كل ما في الأرض يموت

(ص ٧) ٤ لاني بعد سبعة ايام ايضا امطر على الأرض اربعين يوما واربعين ليلة (٥) واحموا عن
وجه الأرض كل قائم عمله . ففعل نوح حسب كل ما امره به الرب (٢٣) وتبقى نوح والذين معه في الفلك فقط
وتعاظمت المياه على الأرض مائة وخمسين يوما

(ص ٩) ١ وبارك الله نوحا وبنيه وقال لهم أنمروا واكثروا واملأوا الأرض (١١) قيم ميثاق
معكم فلا ينقض كل ذى جسد ايضا بمياه الطوفان (١٣) وضعت قوسى في السحاب فتكون علامة ميثاق
بينى وبين الأرض =

(ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان خيفاً مسلماً الايات)

(ص ١٢) وقال الرب لابرام اذهب من ارضك ومن عشيرتك ومن بيت عشيرتك ومن بيت ابيك الى
الأرض التى اريك فأجعلك امة عظيمة وباركك واعظم اسمك وتكون بركة (٢) وبارك مباركك ولا عنك
العنة . وتبارك فيك جميع قبائل الأرض (٤) فذهب ابرام كما قال له الرب وذهب معه لوط ..

(المؤلف) جميع ما ذكره الله تعالى في القرآن عن ابراهيم فهو مكتوب في التوراة في سفر التكوين ما عدا
قصته مع النمرود والقائه في النار وتكسيره الاصنام فليس مذكورة اما سائر ما قصه الله في القرآن فوجودها
(اقول) كذلك ليس في التوراة ولا في الانجيل قصة الخضر مع موسى ولا ذكر ذى القرنين ولا تسبيح
الطير والحياض مع داؤد ولا تسخير الجن والريح والطيور لسليمان ولا نزول المائدة من السماء اما ما رقص
الانبياء فوجوده فيها مثل سورة يوسف بتماها وقصة ايوب ويونس ويحيى وذكر يا وطالوت وملكه
سياحى قصة بلعام والتية والمن والسلوى الخ فلا لزوم لنقلها لانها لا يسعها هذا المختصر ولنذكر ٦ بعضا من
الاحكام والفرائض لانها تتبع الحكمة

(وكتبنا لهم فيها ان العين بالعين والآيات)

(خروج ٢١) ٢٣ وان حصلت اذية تعطى نفسا بنفس (٢٤) وعينا بعين وسنا بسن
ويدا بيد ورجلا برجل (٢٥) وكيابكى وجرحا بجرح ورضا برضا (٢٦) واذا ضرب انسان
عين عبده أو عين امته فأتلفها يطلقه حرا عوضا عن عينه
(السارق)

(ص ٢٢) ٢ ان وجد السارق وهو ينقب فضرب ومات فليس له دم .. ولا كن ان
اشرقت عليه الشمس فله دم
(الرباء) ٢١ لا تسيء الى ارملة ما ولا يتيم (٢٢) ان اسأت اليه فاني ان صرخ الى اسمع

صراخه .. فيحى غضبي واقتلكم بالسيف .. فتصير نساؤكم ارامل واولادكم يتامى (٢٥) ان
اقرضت فضة لشعبي الفقير الذى عندك فلا تكن له كالرأى : لاتضعوا عليه ربا (٣١) ولحم
فريسة فى الصحراء لانا كلوا للسكلات تطرحونه

(المؤلف) سورة البقرة بتمامها فى التورات واهلاك فرعون والتبه والمعجل والالواح
والعصا وقارون وتحريم الاخوات والمحرمات والحيض والطلاق وتحريم كل ذى ظفر والسبت
والمن والسلوى

(لاويين ص ١٩) ١٥ لاترتكبوا جورا فى القضاء لاتأخذ وابوجه مسكين ولا تحترم وجه كبير
بالعدل تحكم لقريبك (١٨) لاتتعم ولا تحقد على ابناء شعبك بل تحب قريبك كنفسك :
انا الرب فرائضى تحفظون (٢٣) اذا نزل عندك غريب فى ارضكم فلا تظلموه (٢٤) كالوطنى
مكم يكون لكم الغريب النازل عندكم (٢٦) لاترتكبوا جورا فى القضاء لافى القياس ولا فى
الوزن ولا فى الكيل ميزان : حق ووزنات حق وايغة حق وهين حق تكون لكم : انا الرب
الهكم اخرجكم من ارض مصر

(ايات الرجم)

(ص ٢٠) ٩ كل انسان سب اباة او امه فانه يقتل (١٠) واذا نرى رجل مع امرأة فاذا نرى مع امرأة
قريبه فانه يقتل الزانى والزانية (١١) واذا اضطجع رجل مع امرأة ابيه فقد كشف عورة
ايه انهما يقتلان كلاهما دمهما عليهما : واذا اضطجع رجل مع كته فانه يقتلان كلاهما قد
فعلا فاحشة دمهما عليهما (١٣) واذا اضطجع رجل مع ذكر اضطجاع امرأة فقد فعلا كلاهما
رجسا انهما يقتلان دمهما عليهما (١٤) واذا اتخذ رجل امرأة وامها فذلك رزية بالنار
يحرقونه واياهما لى لا يكون رزية بينكم (١٥) واذا جعل رجل مضجعه مع بهيمة فانه يقتل
والبهيمة تميمونها (١٦) واذا اقتربت امرأة الى بهيمة لئلا تميمت المرأة والبهيمة لهما يقتلان
دمهما عليهما

(ص ٢٢) ١٦ ومن جدف على اسم الرب فانه يقتل برجمه كل الجماعة رجما : الغريب
كالوطنى عندما يجدف على الاسم يقتل

(عدد ص ٧) ٤ فعاد بنوا اسرائيل ايضا وبكوا وقالوا من يطعمنا لحما (٥) قد تذكرنا
السك الذى كانا كاه فى مصر بحبانا والقتاء والبطيخ والسكرات والبصل والثوم
(التيه) عدد ص ١٤) ٢٤ حي انا قتملا كل الارض من مجد الرب : ان جميع الرجال
الذين رأوا مجدى واياتى التى عملتها فى مصر وفى البرية وجربونى الان عشر مرات ولم يسمعوا
لقولى . لن يروا الارض التى حلفت لآبائهم وجميع الذين اهانونى لا يرونها (٢٧) حتى متى

اغفر هذه الجماعة الشريفة المتزمنة على . . قل لهم حتى انا يقول الرب . . فهذا القفر تسقط
جثثكم جميع المعدودين منكم حسب عددكم من ابن عشرين سنة فصاعدا الذين تزمروا
على (٣٠) لن تدخلوا الارض التي رفعت يدي لاسكنكم فيها ماعدا كالب بن يفته ويشوع
بن نون : واما اطفالكم الذين قلم يكونون غنيمة فاني سأدخلهم فيعرفون الارض التي
احقروا بها جثثكم انتم تسقط في هذا القفر : وبنوكم يكونون رعاة في هذا القفر
اربعين سنة

(واذا استسقى موسى الاية) ص (٢٠) (١٠) وجمع موسى وهرون الجمهور امام الصخرة فقال
لهم اسمعوا ايها المردة امن هذه الصخرة تخرج لكم ماء . . ورفع موسى يده وضرب الصخرة بعصاه
مرتين فخرج ماء غزير فشربت الجماعة . .

(تبتية ص ٨)

(٢) فأذلك واجاعك واطعمك المان الذي لم تكن تعرفه ولا عرفه آباؤك لكي يعلمك انه ليس بالخبز
وحد يحمي الانسان بل بكل ما يخرج من فم الرب يحيا الانسان . . ثيابك لم تبل عليك ورجلك لم تتورم هذه
الاربعين سنة . . فاعلم في قلبك انه كما يؤدب الانسان ابنته قد ادبك الرب آهلك وحفظ وصايا الرب الهك
لتسلك في طريقه وتقيه . . (فرض الزكاة)

(٢٢) تعشيرا تعشر كل محصول زرعك الذي يخرج من الحقل سنة بسنة وتأكل امام الرب الهك في
المسكان الذي يختاره ليحل اسمه فيه عشر حنطتك وخرنكوزتك وابتكار بقرتك وغنمك لكي تعلم ان تتق
الرب الهك كل الايام (٢٨) في آخر ثلاث سنين تخرج كل عشر محصولك في تلك السنة وتضعه في ابوابك
(٢٩) فيأتي اللاوي لانه ليس له قسم ولا نصيب معك والغريب واليتيم والارملة الذين في ابوابك
ويأكلون ويشبعون لكي يبارك الرب الهك في كل عمل يدك الذي تعمل

(ص ١٥) عدد ٧ ان كان فيك فقير احد من اخواتك في احد ابوابك في ارضك التي يعطيك
الرب الهك فلا تنفس قلبك ولا تقبض يدك عن اخيك الفقير (٨) بل افتح يدك له واقرضه ما يحتاج اليه (١٠)
اعطه ولا يسوء قلبك عندما تعطيه لانه بسبب هذا الامر يبارك الرب الهك في كل اعمالك وجميع ما تمد اليه
يدك (١١) لانه لا تفقده الفقراء من الارض لذلك انا اوصيك قائلا افتح يدك لـ اخيك المسكين والفقير
في ارضك

(ص ٢٤) (١٩) اذا حصدت حصيدك في حقلك ونسيت حزمة في الحقل فلا ترجع لتأخذها . .
للغريب واليتيم والارملة تكون لكي يبارك الرب الهك في كل عمل يدك (٢٠) واذا خبطت زيتونك
فلا تراجع الاغصان ورائك للغريب واليتيم والارملة يكون (٢١) اذا قطفت كرمك فلا تعلمه ورامك
للغريب واليتيم والارملة يكون . . واذكر انك كنت عبدا في ارض مصر . . لذلك انا اوصيك ان تعمل هذا

لامر (فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم الايات)

(اصحاح ١٤: ٦) وكل بهيمة من البهائم تشق ظلها وتقسمة ظلفين وتجتر فاياها تأكلون (٧) الا هذه فلا تأكلوها بما يجترونها يشق الظلف المنقسم الحمل والارنب والوبر لانها تجتر لا كنهها لا تشق ظلها فهي نجسة لكم .. والخنزير لانه يشق الظلف لكنه لا يجتر فهو نجس لكم فمن لحمها لا تأكلون وجنتها لا تلمسوا (٩) وهذا تأكلونه من كل مافي المياه وماله زعاقف وحرشف تأكلونه لكن كل ما ليس له زعاقف وحرشف لا تأكلونه انه نجس لكم كل طير طاهر تأكلون .. وهذا ما لا تأكلون منه النسر والانوق والعقاب والحداة والباشق والشاهين على اجناسه .. وكل غراب على اجناسه .. والنعامه والظليم والساف والباذ على اجناسه .. واليوم والكركي والبجع والقوق والرخم والغوس والقلق والبيغاء على اجناسه .. والهدهد والحفاش .. وكل ديب الطير نجس لكم لا يؤكل ..

(الاغلال التي في اعناقهم والتشديد لامتحانهم)

(لاويين ص ٢٣) وكلم الرب موسى قائلا .. كلم بني اسرائيل قل لهم مواسم الرب التي فيها تتادون محافل مقدسة هذه هي مواسمي (٣) ستة ايام يعمل عمل واما اليوم السابع ففيه سبت عطلة محفل مقدس .. عملا ما لا تعملوا انه سبت للرب في جميع مساكنكم (٤) في الشهر الاول في الرابع عشر من الشهرين العشائين فصبح للرب .. وفي اليوم الخامس عشر من هذا الشهر عيد الفطير للرب سبعة ايام تأكلون فطيرا (١٢) وتعملون يوم ترديدكم الحزمة . خروفا صحيا حوليا محرقه للرب .. وتقدمته عشرين من دقيق ملتوت بزيت وقودا رائحة سرور .. وسكبه ربع الهين من خمر (١٤) وخبزا وفريكا وسويقا لا تأكلوا الى هذا اليوم عينه الى ان تأنفوا بقربان الهكم فريضة دهرية في اجيالكم في جميع مساكنكم (١٥) ثم تحسبون لكم من غد السبت من يوم اتيانكم بحزمة الترديد سبعة اسابيع تكون كاملة (١٦) الى غد السبت السابع تحسبون خمسين يوما .. ثم بقربون تقدمه جديدة للرب (١٧) من مساكنكم تأتون نجيز ترديد رغيفين عشرين يكونان من دقيق ويخبزان خميرا باكورة للرب (١٨) وتقربون مع الخبز سبعة خراف صحية حولية وثورا وحدا ابن بقر وكشين محرقه للرب مع تقدمتها وسكيبها وقودا

(اصحاح ٢٥) اتمى اتيتم الى الارض التي انا اعطيكم تسبت الارض سبتا للرب ست سنين تزرع حقلك وست سنين تقضب كرمك وتجمع غلاتها .. واما السنة السابعة ففيها يكون للارض سبت عطلة سبتا للرب لانزرع حقلك ولا تقضب كرمك (٢٣) والارض لاتباع بته لأن لي الارض وانتم غرباء ونزلاء عندي (٢٥) واذا افتقر اخوك وقصرت يده عندك

فأعضده غريبا او مستوطنا فيعيش معك : لا تأخذ منه ربا ولا مزابجة بل اخش الهك
(المؤلف اقول سبحان الذي صب على اليهود اللعنات والغضب بمخالفتهم جميع الفرائض
والاحكام المفروضة عليهم في التورات وقل ان تجد احدا منهم غير مرابي)
(لاويين ١٥) ٤ كل فراش يضطجع عليه الذي له السيل يكون نجسا وكل متاع يجلس
عليه يكون نجسا (٦) ومن مس لحم ذي السيل ينسل ثيابه ويستحم بماء ويكون نجسا الى
المساء (١٢) وانه الخزف الذي يمس ذوا السيل يكسر . وكل اناه من خشب يغسل بماء
(١٦) واذا حدث من رجل اضطجاع زرع يرحض كل جسده بماء ويكون نجسا الى
المساء . . وكل ثوب وكل جلد يكون عليه اضطجاع زرع يغسل بماء ويكون نجسا الى المساء (١٨)
والمرأة التي يضطجع معها رجل اضطجاع زرع يستحمان بماء ويكونان نجسان الى المساء
(١٩) واذا كانت امرأة لها سيل وكان سيلها دعا في لحمها فسبعة ايام تكون في طمئنها وكل من
مسها يكون نجسا الى المساء : وكل ما تضطجع عليه في طمئنها يكون نجسا وكل ما تجلس عليه
يكون نجسا وكل من مس فرشها يغسل ثيابه ويستحم بماء ويكون نجسا الى المساء
(٢٤) وان اضطجع معها رجل فكان طمئنها عليه يكون نجسا سبعة ايام . وكل فراش
يضطجع عليه يكون نجسا

(س ٢٠) واذا كان في رجل او امرأة جان او تابة فانه يقتل بالحجارة يرحمونه
(س ٢١) ٧ امرأة زانية او مدنسة لا يأخذوا ولا يأخذوا امرأة مطلقة من زوجها
(عدد اصحاح ١٩) ١٤ هذه هي الشريعة اذا مات انسان في خيمة فكل من دخل الخيمة
وكل من كان في الخيمة يكون نجسا سبعة ايام (١٥) وكل اناه مفتوح ليس عليه سداد بعصابة
فانه نجس (٢٠) واما الانسان الذي يتجسس ولا يتطهر فتباد تلك النفس من بين الجماعة لانه نجس
مقدس الرب (٢٢) وكل مامسه التجسس يتجسس

(تثنية س ١٥) ١٩ كل بكر ذكر يولد من بفرك ومن عنك تقده للرب الهك
(س ٢٠) اذا خرجت للحرب على عدوك ورأيت خيلا ومراكب قوما أكثر منك فلا
يخف منهم لان معك الرب الهك الذي اصعدك من ارض مصر
(س ٢٢) ٩ لا تزرع حقلك صنفين لئلا يتقدس الممل الزرع الذي تزرع ومحصول الحقل :
لا تحترق على نور وحمار معا : لا تلبس ثوبا مختلطا صوفا وكتانا معا
(س ٢٣) لا يدخل مخصى بالرض او محبوب في جماعة الرب لا يدخل بن زني في جماعة الرب حتى
الحيل العاشر (١٧) لا تكن زانية من بنات اسرائيل ولا يكن مأبون من بني اسرائيل
(٢١) اذا نزت نورا للرب الهك فلا تؤخر وفاؤه لان الرب الهك يطلبه منك فتكون

عليك خطيئة (ص ٢٤) اذا وجد رجل قد سرق نفسا من اخوته بني اسرائيل واسترقه و باعه يموت ذلك السارق فتزغ الشر من وسطك

(ص ٢٥) ١٣ لا يكن لك في كيسك اوزان مختلفة كبيرة وصغيرة لا يكن لك في بيتك مكائيل مختلفة كبيرة وصغيرة... ووزن صحيح وحق يكون لك ومكيال صحيح وحق يكون لك لكي تطول ايامك على الارض التي يعطيل الرب الهك (١٥) ارضاتقيض لبنا وعسلا..

(اللغات)

(وضر بقولهم الذلة والمسكنة وباؤا بغضب)

(لا وبين اصحاح ٢٦) اذا سلتم في فرائض وحفظتم وصاياي وعلمتم بها... اعطى مطركم في حينه وتعطى الارض غلتها وتعطى اشجار الحقل اثمارها ويلحق دراسكم بالقطف ويلحق القطف بالزرع فتا كلون خبزكم للشبع وتسكنون في ارضكم آمنين... واجعل سلاما في الارض فتنامون وليس من يزعجكم... وايد الوحوش الرديئة من الارض ولا يعبر سيف في ارضكم (٧) وتطردون اعداءكم فيسقطون امامكم بالسيف... يطرد خمسة منكم مئة ومئة منكم بطردون ربوة ويسقط اعداؤكم امامكم بالسيف .. والثفت اليكم وانتمركم واكثركم وافي ميثاق معكم (١١) واجعل مسكني في وسطكم ولا تزركم نفسي واسير بينكم واكون لكم الها واتم تكونون لي شعبا ..

(١٤) لكن ان لم تسمعوا لي ولم تعملوا كل هذه الوصايا عدده ١ وان رفضتم فرائض وكرهت انفسكم احكامي فاعلمتم كل وصاياي بل نكتم ميثاقى.. فاني اعمل هذه بكم.. اسلط عليكم رجبا وسلا وحمى تقني العينين وتلف النفس وترزعون باطلا زرعكم فيا كاه اعداؤك (١٧) واجعل وجهي ضدكم فتتهزمون امام اعدائكم ويتسلط عليكم مبعوضكم وتهربون وليس من يطردكم

(١٨) وان كنتم مع ذلك لا تسمعون لي ازيد علي تأديكم سبعة اضعاف حسب خطاياكم.. فأحطم سفارعتكم واصير سماؤكم كالحديد وارضكم كالنحاس.. فتفرغ باطلا قوتكم وارضكم لاتعطي غلتها واشجار الارض لاتعطي اثمارها (٢٥) اجلب عليكم سيفا ينتقم بقمة الميثاق فتجمعون الي مدنكم وارسل في وسطكم الوباة فتدفعون يد العدو

(٢٧) وان كنتم بذلك لا تسمعون لي بل سلتم معي بالخلق.. فانا اسلاك معكم بالخلق ساخطا واؤدبكم سبعة اضعاف حسب خطاياكم: فتاكلون لحم نبيكم ولحم نياتكم تاكلون (٣١) واصير مدنكم خربة ومقادسكم موحشة ولا اشم رائحة سروركم ٣٧ وازريك بين الامم واجرد وراهكم بالسيف فتصير ارضكم موحشة ومدنكم تصير خربة (٣٦) والباقون منكم الق الحياقة في قلوبهم في اراضي اعدائهم فيهم صوت ورقة مندفعين فيهربون كالهرب من السيف ويسقطون وليس طارد: ولا يكون لكم قيام امام اعدائكم ٣٨ قهلا يكون بين الشعوب وتاكلكم ارض اعدائكم: والباقون منكم يفتنون بذنوبهم في اراضي

اعدائكم: وايضاً بذنوب آباؤهم معهم يفتنون =

(تسبة اصحاح ٢٨)

عدد ١٥ ولكن ان لم تسمع لصوت الرب الهك لتحرص ان تعمل بجميع وصاياهم وفرائضه التي انا
او صيكت بها اليوم تأتي عليك جميع هذه اللعنات وتدرلك: ملعوناً تكون في المدينة و ملعوناً تكون في الحقل
١٧ ملعوناً تكون سلتك ومعجنتك ١٨ ملعوناً تكون ثمرة بطئك و ثمرة ارضك نتاج بقرك و اناث غنمك ..
ملعوناً تكون في دخولك و ملعوناً تكون في خروك ٢٠ يرسل الرب عليك اللعن والاضطراب والزجر
في كل ما تمتد اليه يدك لعملة حتى تهلك وتفنى سر يعامن اجل سوء افعالك اذ تركتني ٢١ يلصق بك الرب
الوباء حتى يببذك عن الارض التي انت داخل اليها لكي تمتلكها ٢٢ يضر بك الرب بالسك والحصى والبرداء
والالتهاب والحفاف والنفخ والذبول فتسببك حتى تفنيك ٢٥ يجعلك الرب مهزوما امام اعدائك .. في طريق
واحدة تخرج عليهم وفي سبع طرق تهرب امامهم وتكون قلقاً في جميع ممالك الارض ٢٧ يضر بك الرب
بقرحه مصر وبالبواسير والحرب والحكة حتى لا تستطيع الشفاء ٢٨ يضر بك الرب بجنون وعمى وحيرة قلب
٢٩ يقتلهم في الظلم كما يتلمس الاعمى في الظلام ولا تخرج في طرقك بل لا تكون الا مظلوماً مقضواً با كل
الايام وليس مخلص

٣١ تخطب امرأة ورجل آخر يضطجع معهما تبني بيتاً ولا تسكن فيه تفرس كرماً ولا تستغله ٣٣
تمر ارضك وكل تعبك يا كلة شعب لا تعرفه فلا تكون الا مظلوماً ومسحوقاً كل الايام ٤٤ الغريب الذي
وسطك يستعلي عليك متصاعداً وانت تحط متنازلاً ٤٤ هو يقرضك وانت لا تقرضه هو يكون راساً
وانت تكون ذنباً ٤٥ وتأتي عليك جميع هذه اللعنات وتسببك وتدرلك حتى تهلك لانك لم تسمع لصوت
الرب الهك لتحفظ وصاياهم وفرائضه التي اوصالك بها ٤٦ فتكون فيك آية واعجوبة وفي نسلك الى الابد =
(صدق الله العظيم تركنا اكثر من سبعين لعنة نقشع منها الابدان وفي هذا القدر كفاية)

(الآيات المبشرة برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم)

(المؤلف) اقول ان اجبار القوم وقسوسهم ومبشرينهم طالماطعبو علينا في عقائدنا ولم يالوجهدا في البحث
والتقيب في كتبنا حتى في قرآننا ولم يدعوا اشارة او واردة تسوؤنا الاضعوها بمؤلفاتهم وجرائدهم
خصوصاً جرائد المبشرين وقد انبرى جماعة من علماء الامة في الرد عليهم بما فيه الكفاية مثل بن رشيد
لدمتي والنابلسي والمنفلوطي والجنهبي وغيرهم فلا حرج علينا اذا تقبنا ومحتشامتهم في كتاب الله التوراة
والانجيل فاني طالعتهم مراراً من اوله الى اخره لا اخذ المختارات التي يوفقني الله تعالى الى اخذها فاعلم انهم
يفتون قطعاً ان لتوراة والانجيل ورد فيهم ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مع ان قيمهم
آيات بينات تعني النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كما سيأتي وقد أولوها بحسب افكارهم تأويلات
يدحضها الحق والعقل والكتب السماوية بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى عذاب اصيب به من

اشاء ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين يتقون ويؤتوا الزكوة والذين هم بآياتنا
يؤمنون : الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل
يامرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث وإضع عنهم
اصرهم والاغلال التي كانت عليهم : فالذين آمنوا به وعززوه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل
معه أولئك هم المفلحون (صدق الله العظيم سورة الاعراف)

(١) (تثنية اصحاح ١٨ آية ١٥) يقيم لك الرب الهك نبيا من وسطك من اخوتك مثلي
له تسمعون (١٦) حسب كل ما طلبت من الرب الهك في حوريب يوم الاجتماع قائلا
لأعود اسمع صوت الرب الهى ولاارى هذه النار العظيمة ايضا لثلاث اموت ١٧ قال لى الرب
قد احسنوا فيما تكلموا ١٨ اقيم لهم نبيا من وسط اخوتهم مثلك واجعل كلامى فى فمكلمهم
بكل ما اوصيه به عدد ١٩ ويكون ان الانسان الذي لا يسمع لكلامي الذي يتكلم به بأسمى
انا اطالبه

: (المؤلف اذا قال لنا اليهود ان هذه الايات تعنى نبيا من انبيائنا بعد موسى فنقول لهم
جاءكم انبياء تعد بالالوف فريفا كذبتم وفريفا تقتلون فايهم تعنى الايات انما تعنى الايات اصحاب
الشرايع الناسخة وهم عيسى او محمد ولم تؤمنوا بواحد منهما
(فان) قال لنا المسيحيون ان هذه الايات تعنى عيسى فنقول لهم ان الايات التي تعنى
عيسى من الكتاب المقدس صريحة مثل (سفر اشعيا ص ٧) يعطيكم السيد نفسه آية :
ها العزراء تحبل وتلد ابنا وتدعو اسمه عما نوئيل ..) وايات اخري منها قول يحيى بن زكريا فى
الانجيل .. الذي يأتى بعدي هو اقوى منى الذي لست اهلا ان احمل حذاءه هو سيعمدكم بالروح
القدس =

فما تعنى الايات المتقدمة غير محمد صلى الله عليه وسلم لان قبلها آيات تذكر قتل
الاولاد والكهانة والعرافة وهى الاية عدد ١٥ تثنية وهى فى زمنه اكثر منها فى زمن المسيح ثم ان
كلمة : نبيا من وسطك بتشديد السين تدل على ان النبي ليس من بنى اسرائيل والاقال وسطك)
بل هو النبي العربي الامي كما تجده فى سفر اشعيا من التوراة وفى الانجيل كما سيأتى مرارا
وتكرارا

(٢) (اشعيا ص ٤٢) ٢٩ ها كلهم باطل واعمالهم عدم ومسبوكاتهم ربح وخلاص
(١) هوذا عبدي الذي اعضده مختارى الذي سرت به نفسى وضعت روحي عليه فيخرج الحق
للأمم ٢ لا يصبح ولا يرفع ولا يرفع ولا يسمع فى الشارع صوته .. قصبة مرضوضة لا يقصف وفتيلة خامدة

لا يطفى الى الامان يخرج الحق (٤) لا يكل ولا ينكسر حتى يضع الحق في الارض وتنتظر الجزائر شريعته هكذا يقول الله الرب خالق السموات وناشرها باسط الارض وتناجبها معطى الشعب عليها نسمة والساكسين فيها روحا (٦) انا الرب قد دعوتك بالبر . انا الرب هذا اسمى ومجدى (٩) هوذا الاوليات قد اتت والحديثات انا مخبرها قبل ان تنبت اعلمكم بها (١٠) ايها المنحدرون في البحر وملوءه والجزائر وسكانها لترفع البرية ومدنها صوتها الديار التي سكنها قي دار لتترنم سكان سلع من روس الجبال ليهتفوا :

(المؤلف) هذا ظاهر كالشمس لان المختار هو اسمه عليه الصلاة والسلام وسالع هي سلع بارض الحجاز والديار التي سكنها قي دار هي ارض العرب بالحجاز وقي دار بن سالف هو عقر ناقة تمود وفي كتب المغازي انه حين توجه الى غزوة تبوك مر بالحجر ديار تمود حيث راحلته وقال لا تدخلوا بيوت الذين ظلموا الا واتم باكون خوفا ان يصيكم ما اصابهم الخ والمسيوكات هي الاضام وقوله تعالى والحديثات انا مخبرها قبل ان تنبت اعلمكم بها اي ان هذا النبي المختار سيأتي في المستقبل

(سألت) بعض الصيارف من اليهود بام درمان عن هذه الآية اليس تخص نبينا فأطرق مليا ثم قال لا تخص محمدا ولا عيسى واظن انها تخص موسى فتعجبت من جهله حتى بكتابه فقلت له ان التوراة جلها بافتتاح كل اصحاح هكذا وكلم الرب موسى قائلا كلم بني اسرائيل قائلا وكذا فهل يعقل ان موسى يبشر عن نفسه وعليه أنزلت التوراة فنجعل وانصرف

(ومن الزبور اية واحدة وهي)

(مز مور ١١٨) ٢٦ مبارك الاتي باسم الرب هو الله وقد انار لنا :

(اقول) من النبي انى من الانبياء بيسم الله الرحمن الرحيم غير محمد صاحب القرآن المفتوح كل سورة منه باسم الرب وقد امرنا بها في ابتداء كل عمل وفي الطعام والشراب والاعمال حتى عند الجلوس على فراش الزوجة فهو عليه الصلاة والسلام الاتي باسم الرب وكتابه مفتوح باسم الرب بخلاف كتب الانبياء فانها جميعها غير مفتحة باسم الله هذا رأي والله تعالى اعلم كذلك انجيل متى ٢٣ مبارك الاتي باسم الرب

(اخراية في النوراة وختامه وهي)

(ملاخي ٤) ها انذا ارسل اليكم ايليا النبي قبل مجيء يوم الرب اليوم العظيم والخوف فيرد قلب الآباء على الابناء وقلب الابناء على آباءهم لئلا آتى واضرب الارض بلعن = (اقول وانا العبد الحقير الصائغ العاصي)

اذا قال المسيحيون لنا هذه الآية مبشرة بالمسيح عليه السلام اويوحنا المعمدان (يحيى)
ولان المسيح قال في انجيل متى ص ١٧ ان ايليا قد جاء ولم يعرفوه بل عملوا به كل ما ارادوا كذلك ابن
الانسان (يعنى المسيح) ايضا يتالم منهم (١٢) فهم التلاميذ انه قال لهم عن يوحنا المعمدان =

(اقول لهم) كلا فان يحيى كان في زمنه عليه السلام وهو الذي بشر به وعمده بماء المعمودية وحبس
وقتل وذلك كله وسيدنا عيسى حي ثم بدأ الانجيل بتعاليمه والايات نطق بها بعد قتل سيدنا يحيى فكيف
يكون ايليا هو يحيى هذا مشكل خصوصا وان انجيل برنابا لذى تنفيه النصارى ذكر ان ايليا والبارقليط
والمعزى تفسيره محمد واحمد وعبدالله

(فان قالوا بل ايليا هو المسيح نفسه) (اقول) كلا فقد صرح المسيح انه ليس ايليا بقوله في انجيل متى
اصحاح ١٦ آية ١٣ سأل تلاميذ قائلا من يقول الناس انى انا ابن الانسان ١٤ فقالوا قوم يوحنا المعمدان
واخرون ايليا واخرون ارميا او واحد من الانبياء.. قال لهم واتم من تقولون انى انا فاجاب سمعان بطرس
وقال هو انت المسيح ابن الله الحي.. فاجاب يسوع وقال له طوبى لك يا سمعان بن يونا.. وفي انجيل لوقا ص ٩
واتم من تقولون انى انا فاجاب بطرس وقال مسيح الله =

فقد ابان لهم انه ليس من ذكر بل يعنى محمدا خاتم المرسلين وقد صرح لهم جها را بقوله عليه السلام في
انجيل متى ص ١١ آية عدد ١٤ جميع الانبياء والناموس الى يوحنا تنبؤا.. وان اردتم ان تقبلوا فهذا هو ايليا
المنزع ان ياتى من له اذانان للسمع فالسمع

وقال في انجيل يوحنا بصريح العبارة (ص ١٤ آية ٣٠) لا تكلم ايضا معكم كثير الان رئيس هذا العالم
ياتى وليس له فى شىء ولكن ليفهم العالم انى احب الاب وكما اوصانى الاب هكذا افعل =

وقد فسر وارئيس هذا العالم بالشيطان اى ابليس وهذا بعيد التأويل فهل بعد ذلك شك او تأويل
سالت بعض القسس واسمه لوقا من رئيس العالم هذا غير نبينا فقال يعنى بولس او ابليس فضحكت
عجبا وتمثلت فأرهبها السهى وترضى القمر قال التابلسى

سهرى لتفتيح العلوم الذلى من وصل غانية وطيب عناق

(نفثة وتقرىظ)

وتمايلى طربا حل عويصة فى الزهن ابلغ من مدامة ساق

(شرح لطيف لما تقدم) قوله اوصانى الاب معناه الهى فى انجيل يوحنا ص ٢٠ آية ١٨
انى اصعد الى ابى وايبكم والهى والهكم ..

(انجيل برنابا) هو الانجيل الخامس من الانجيل وصاحبه يوسف برنابا وهو من اتباع
الحواريين الذين ارسلهم سيدنا عيسى الى الامم مبشرين ووضع انجيله مع رفقاه الاربعة وبه صفة
محمد صلى الله عليه وسلم بفضيح العبارة وما زال معمولا به فى شرق اسيا الى ايام البابا بونيفاسيوس

الثامن سنة ١٢٩٨ وذلك في ايام فيليب الرابع ملك فرنسا فخرمه البابا واصدر مجتمهم المقدس بروما تحريمه وابطاله وامر بجمع نسخه المكتوبة باليد وامر بحرقها الخ وقد ذكرت بعض المجلات اما الهلال واما المقطف منذ عشرة اعوام ذلك الانجيل وعلقت عليه من لها الخ اه من كتاب ابن رشيد الدمشقي

(اقول) ورنابا هذا مذكور في عدة مواضع من الانجيل ففي انجيل اعمال الرسل ص ٤ اية ٢٥ قال ويوسف الذي دعي من الرسل رنابا الذي يترجم ابن الوعظ :

(وفي ص ٦ آية ٢٧) فأخذه رنابا واحضر الي الرسل وحدثهم كيف ابصر الرب في الطريق وانه كلمه وكيف جاهر في دمشق باسم يسوع : (معنى ربي تفسيره يامعلم ص ١ يوحنا) والى هنا فالتسك عن الشرح ونأتى بالايات الينات من الانجيل الاربعة

(انجيل متى)

بسم الله الرحمن الرحيم

واذ قال عيسى بن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوريه ومبشر برسول ياتي من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم بالينات قالوا هذا سحر مبين : صدق الله العظيم (سورة الصف)

(متى ص ١١)

(١) ١٤ وان اردتم ان تقبلوا فهذا هو ايليا المزمع ان ياتي : من له اذنان للسمع فليسمع :

(انجيل يوحنا ص ٥)

(٢) ٣٠ انا لا اقدر ان افعل من نفسي شيئا كما اسمع ادين ودينوتي عادلة لاني لا اطلب مشيتي بل مشية الاب الذي ارسلني ٣١ ان كنت اشهد لنفسي فشهادتي ليست حا : الذي يشهد لي هو اخر وانا اعلم ان شهادته التي يشهدا لي هي حق ٣٧

(صحاح ١٤) ١٠ الكلام الذي اكلمكم به لست انكلمكم به من نفسي لكن الاب الحال

في هو يعمل الاعمال ١٥ ان كنتم تحبونني فاحفظوا وصاياي : وانا اطلب من الاب فيعطكم مغزيا آخر ليتمت معكم الى الابد ١٧ روح الحق الذي لا يستطيع العالم ان يقبله لانه لا يراه ولا يعرفه : واما انتم فتعرفونه لانه ما كثر معكم ويكون فيكم ١٨ لا اترككم يتامى اني آتي اليكم بعد قليل : (المؤلف ونحن نؤمن بذلك لانه لا تقوم الساعة حتى ياتي سيدنا عيسى ويمكت في الارض وقد نص بذلك القران والاحاديث النبويه ونؤمن ايضا ان جميع هذه الايات حق) ٢٥ بهذا كلمتكم وانا عندكم .. واما المعزي (الروح القدس) الذي سيرسله الاب باسمي فهو يعلمكم كل شيء ويذكركم

بكل ماقلت لكم..

(الروح القدس هو جبريل وهو السفير من الله تعالى بالوحي على انبيائه والمعزى هو محمد رسول الله)
عدد ٢٨ سمعتم اني قلت لكم انا اذهب ثم اتى اليكم . عدد ٢٩ وقلت لكم الان قبل ان يكون حتى متى
كان تؤمنون عدد ٣٠ لا تكلموا ايضا معكم كثيرا لان رئيس هذا العالم سيأتي وليس له في شئ ولكن
ليفهم العالم

(اصحاح ١٥ انجيل يوحنا ايضا آية ٢٦) ومتى جاء المعزى الذى سأرسله انا اليكم من الاب روح الحق
الذى من عند الآب ينبثق فهو يشهد لي وتشهدون اتم ايضا

(اصحاح ١٦ . آية ٧) انه خير لكم ان انطلق لانه ان لم انطلق لا ياتيكم المعزى :

ومتى جاء ذلك بيكت العالم على خطئة وعلى روعلى دينونة

(١٢) ان لى امورا كثيرة لا قول لكم ولكن لانستطيعون ان نحتملوا الا ان

(١٣) واما متى جاء ذلك روح الحق فهو يرشدكم الى جميع الحق لانه لا يتكلم من

نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بامور آية انتهى =

(ولتختم بآية التشهد)

(انجيل يوحنا ص ١٧ آية ١) تكلم يسوع بهذا ورفع عينه نحو السماء وقال

أيها الآب قد اتت الساعة : وهذه هي الحياة الأبدية ان يعرفوك انت الاله الحقيقي وحدك

ويسوع المسيح الذى ارسلته : انا مجدتك على الارض :

(اقول والله اعلم ان هذه الاية هي تشهد المسحيين الذى امروا به وهي لا اله الا الله عيسى رسول الله

والمجد لله هذا رائى وهي قطعا افضل من قولهم بسم الآب والابن والروح القدس فاذا قالوا لنا ان المعزى

المذكور هو الروح القدس اى الملاك جبريل فنقول لهم على من اتزل الروح القدس منكم بعد عيسى ومن

الذى اوحى اليكم واى نبي اتى من بعد عيسى بكتاب وشريعة ووحى سوى محمد برسائل بولس

و يعقوب و بطرس ورؤيا يوحنا جعلتم الروح القدس ثالث ثلاث وتركتم التشهد الحقيقي

فى الانجيل واشركتم وتركتم ايات التوحيد بكتابكم حتى يستبطلها ويظهرها لكم على منى

جعلتوه ابان الله وقد ابان لكم الانجيل انه رسول ونبي وعبد لله وهانا اظهر لكم حجتي

بالدليل القاطع من الاناجيل

فأقول اولاً بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى فى كتابنا = يا اهل الكتاب لا تغفلوا

فى دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق انما المسيح عيسى بن مريم رسول الله وكلمته القاها

الى مريم وروح منه فآمنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله واحد

سبحانه ان يكون له ولد له ما فى السموات وما فى الارض وكفى بالله وكيلاً . . . لن يستكف المسيح

ان يكون عبد لله ولا الملائكة المقربون ومن يستكف عن عبادته ويستكبر فسيحشرهم
اليه جميعا = صدق الله العظيم سورة النساء

(فمن انجيل متي)

(ص ١٠) ٤١ من يقبلني يقبل الذي ارسلني : من يقبل نبياً بأسم نبي فأجر نبي يأخذ
(ص ١١) بمن اشبه هذا الجليل : جاء يوحنا لا يأكل ولا يشرب فيقولون فيه شيطان
جاء ابن الانسان يأكل ويشرب فيقولون هوذا انسان اكل وشرب خم
محب للعشارين :

(ابن الانسان يعني نفسه)

(اقول وتصديق هذه الآية من القرآن) (لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة
وما من آله الا الله واحداً المسيح بن مريم الارسل قد دخلت من قبله الرسل واهمه صديقة
كأنها يأكلان الطعام)

سورة المائدة

(اصحاح ١٩) واذا واحد تقدم وقال له ايها المعلم الصالح : فقال له لماذا تدعوني
صالحا ليس احد صالحا الا واحد وهو الله

(مرقس ١٥) صرخ يسوع بصوت عظيم قائلاً الهي الهي لماذا تركتني .

(لوقا ٤) وقال له ابليس لك اعطى هذا السلطان .. فان سجدت امامي يكون
لك الجميع فاجابه يسوع وقال اذهب يا شيطان انه مكتوب للرب الهك تسجد واياه وحده تعبد ١٨٠٠ روح
الرب على لانه مسحني لابتشر المساكين ارسلني لاشفي المنكسرى القلوب ٢٤٠٠ الحق اقول لكم انه ليس نبي
مقبولاً في وطنه .

(يوحنا ص ٥) ٢٤ ان من سمع كلامي ويؤمن بالذي ارسلني فله حياة ابدية ٣٠
انا لا اقدر ان افعل من نفسي شيئاً كما اسمع ادين ص ٦) ليس لا عمل مشيئتي بل مشيئة الذي ارسلني
ص ٨ تطلبون ان تقتلوني وانا انسان قد كلمكم بالحق الذي سمعته من الله . ص ١٢ ١٦ الحق اقول لكم
انه ليس عبداً اعظم من سيده ولا رسول اعظم من مرسله ان علمتم هذا فطوبواكم انتهى =
(فهل بعد هذا شك في انه عبد الله وني الله ورسول الله عندكم وهذه الايات من كتابكم الذي
تدرسونه اقول

ابن هذه الادلة والبراهين المستخرجة من كتبكم مما تحفظناه كل اسبوع مجلات المبشرين في انحاء
العالم من الطعن في كتابنا بحيث جعلته مثل سجع مقامات الحريري والزغشري وفي ديننا بحيث جعلته

ان نبينا كتسب تعاليمه من بحيري الراهب حين مقابلته له بارض الشام مع انه لم يتكلم معه مطلقا
سأل عنه عمه ابوطالب وحزره من اليهود عليه ان يقتلوه وعرفه انه نبي هذه الامة المبشر به في
التورات والانجيل وهذا مشهور في كتب المغازي والسير الخ =

(اقول) ويعجبنى ما كتبه السيد مصطفى المنفلوطي في كتابه النظرات في مقاتله الاسلام
والمسيحية قال بلغ التعصب الديني بجماعة المبشرين ان يحكموا بوجود اللحن في القرآن بعد
اعترافهم بانه كتاب عربى نطق به على حسب معتقدهم رجل هو في نظرهم افصح
العرب الخ

ويقول اللورد كرومران الدين الاسلامي دس جامد لا يتسع صدره للمدينة : ويستدل
على الاسلام بالمسلمين وعلى المسيحية بالمسيحيين (قال له في رده) في اى عصر ايها
الفيلسوف التاريخي كانت الديانة المسيحية مبعث العلم والعرفان في العصر الذي كان محرم
فيه الرئيس الكهنوتي على المسيحي ان ينظر في كتاب غير الكتاب المقدس وان يتلقى علمافي
مدرسة غير مدرسة الكنيسة

ام في العصر الذي الفت فيه محكمة التفتيش لمحاكمة المتهمين بمزاولة العلوم فحكمت في وقت
قصير على ثلثماية واربعين الف بالقتل حرقا او شنقا

ثم سرد عليه ردود مفضحة الي ان قال جاء الاسلام يحمل لتنوع البشرى جميع ما يحتاج اليه
اليه في معاده ومعاشه ودينه واخرته وما يفيد من مفردا وما ينفعه مجتمعا : فالمدينة الغربية اليوم
اثر من آثار الاسلام بالامس والانحطاط الاسلامى ضربة من ضربات المسيحية الاولى الخ

كل ما زراه اليوم بين المسلمين من الخلط في العقائد وتشديد الاضرحة والقبور والقمام
على اعتبارها والاهتمام بصور العبادات واشكائها دون فهم اسرارها وحكمتها واعتقاد النفع والضرر
في رؤساء الاديان : كل ذلك اثر من آثار المسيحية الاولى وليست من الاسلام في شيء

على ان ذلك لا يدوم ان شاء الله تعالى فقد هب المسلمون من رقدتهم وبدءوا باصلاح ما فسد
من شؤونهم الدينية والديوية الخ

وحتم مقالته المفيدة بقوله ايها الفيلسوف التاريخي (بمعنى كرومر) لا تقل انا متعصبون تعصبا
دينا فانك قد اسأتنا في ديننا فلم نر بدا من الذب عنا وعنه بما نعلم انه حق وصواب على انه لا بأس بالتعصب
الديني وهل هو الاتحاد المسلمين يداوا واحدة على الذود عن انفسهم والدفاع عن جامعتهم واعلاء شان دينهم
ونصرته حتى يكون الدين كله لله

ثم تمثل بقوله الشافعي

ان كان رفضا حبال محمد فليشهد الثقلان انى رافض

وقال بن سينا في الرسالة الخامسة .. ليس الروح الامين روح القدس بل الروح القدس من طبقة الكرويين : وهذا ردا عليهم في تأويل الروح القدس بانه ليس ملك او جبريل ويعجنى ايضا ما قاله سيدنا الشيخ محمد عبده في كتابه الاسلام والنصرانية
قال كان المعتقد في أور باسبب ما كان ينشره دعاة الحرب من رؤساء الكنيسة من ان المسلمين جماعة من الوثنيين غلبوا على الارض المقدسة واجلوا عنها دين التوحيد ونفوا منها كل فضيلة واخلاص وبهم وحوش ضارية وحيوانات مفترسة الى ايام الحروب الصليبية فلما رجع الغزاة الصليبيين الى بلادهم قصوا على قومهم اخباراً تناقض ما كان ينشره رؤس اديانهم عن المسالمين وان اعداءهم كانوا اهل دين وتوحيد ومرؤة وذوى ود ووفاء وفضل الخ ومن ذلك دخلت علوم العرب ومعارفهم وحكمتهم الى الغرب الخ (اقول) وهو كتاب صغير الحجم ولكنه جمع فأوعى في هذا الفن فرحمه الله عليه امين ورضي الله تعالى عن صاحب مجلة المنار والشيخ الجنبهي بادلتهم الواضحة وردودهم المفحمة على مفتريات المبشرين وغلاة المسحيين

وكذلك رحم الله صاحب الهمزية في قوله

بيته توراههم والاناجيل	وهم في ججودهم شركاء
عرفوه وانكروه وظلمنا	كتمته الشهادة الشهداء
اولم يكفهم من الله ذكر	فيه للناس رحمة وشفاء
كم ابانت آياته من علوم	عن حروف ابان عنها الهجاء
فاطالوا فيسه التردد والرب	ب فقالوا سحر وقالوا افتراء
واذ الينات لم تنف شياً	قالتم اس الهدي بهن عناء
واذا ضلت العقول على علم	م فاذا تقوله النصحاء
قوم عيسى عاملم قوم موسى	بالذي عاملمكم الخففاء
صدقوا كتبكم وكذبتم كذ	بهم ان ذا لبس البواء
لوجهنا ججودكم لاستونا	اوللحق بالضلال استواء

وقد اطلنا في هذه العجالة ولترجع الى ما كنا بصدده اذ المقصود الحكمة النافعة والذي تقدم انعامها ولنبدأ بمدح الحكمة من الكتب السماوية

(مدح الحكمة)

(قال تعالى في كتابه) بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على جميع الانبياء والمرسلين وعلى آلهم واصحابهم اجمعين (وقضى ربك الاتبدوا الاياه وبالوالدين احسانا اما بيان عندك
(٦ - مختارات الصانع ثاني)

الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرا وقل لهما قولا كريما .. واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً : ربكم اعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للاوايين عفورا : وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السيل ولا تبذرا تبذيرا : ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا : واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهن قولا ميسورا ولا تجعل يدك مغلولة الي عنقك ولا تبسطها كل البسط فتعبد ملوما محسورا .. ان ربك يسطر الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان بعباده خيرا بصيرا :: ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق نحن نرزقهم واياكم ان قتلهم كان خطا كبيرا : ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا : ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا .. ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشداه واطفوا بالعهدان العهدان مسؤلا واطفوا الكيل اذا كلمت وزنوا بالقسط المستقيم ذلك خير او احسن تأويلا :: ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا : ولا تمس في الارض مراحا انك لن تحرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها :: ذلك مما وحي اليك ربك من الحكمة :: صدق الله العظيم سورة الاسراء

(مدح الحكمة من التوراة) (امثال)

(اصحاح اول) ٢ لمعرفة حكمة وادب : لادراك اقوال الفهم : لقبول تأديب المعرفة والعدل والحق والاستقامة : لتعطي الجهال ذكاه والشاب معرفة وتدبرا (٦) مخافة الرب راس المعرفة اما الجاهلون فيحتقرون الحكمة والادب

(٢٠) الحكمة تسادى في الخارج في الشوارع تعطي صوتها : تدعوا في رؤس الاسواق في مداخل الابواب : في المدينة تبدي كلامها قائلة الى متى ايها الجهال تحبون الجهل : والمستهزئون يسرون بالاستهزاء والحمقى يفضون العلم : ارجعوا عند توبيخى ها انذا افيض لكم روي : اعلمكم كلامي

(٢٤) دعوت فايتم : ومددت يدي وليس من يبالي بل رفضتم كل مشورتي ولم ترضوا توبيخى فانايضا : امنت عند محبي . خوفكم عدد ٢١ وانت بليتم كالزوبعة : اذا جات عليكم شدة ومنيق : حينئذ يدعونني فلا استجيب : لانهم ابغضوا العلم

(من) ان قبلت كلامي وحيات وصاياي عندك : حتى تميل اذنك الى الحكمة وتعطف قلبك على الفهم فحينئذ تفهم مخافة الرب : وتجد معرفة الله لان الرب يعطي حكمة من فمه : المعرفة والفهم يذخر معونة للمستقيمين : هو مجن للسالكين بالكمال لتصر مسالك الحق وحفظ طريق انقيائه حينئذ

تفهم العدل والحق والاستقامة

(١٠) اذا دخلت الحكمة قلبك ولدت المعرفة لنفسك : فالعقل يحفظك والفهم ينصرك ::
لا تقاذك من طريق الشرير ومن الانسان المتكلم بالأكاذيب : التاركين سبل الاستقامة للسلوك في
مسالك الظلمة : الفرحين بفعل السوء : الذين طرقهم معوجة (٢٠) حتى تسلك في طريق الصالحين
وتحفظ سبل الصديقين لان المستقيمين يسكنون الارض : والكاملين يقون فيها : اما الاشرار فينقرضون
من الارض والغادرون يستاصلون منها

(ص ٣) طوبى للانسان الذي يجد الحكمة وللرجل الذي ينال الفهم :: لان تجارتها
خير من تجارة الفضة وربحها خير من الذهب الخالص ١٥ هي آمن من اللآلئ وكل جواهر
لا تساويها : في يمينها طول ايام وفي يسارها الغنى والمجد : طرقها طرق نعم : الرب بالحكمة اسس الارض :
اثبت السموات بالفهم : بعلمه انشقت الاحج وتفطر السحاب ندى

(جامعة ص ٨ تبع مدح الحكمة)

(١) من كالحكيم . ومن يفهم تفسير امر ٢ حكمة الانسان تبرز وجهه .

(ايوب ص ٢٨)

(١٠) اما الحكمة فمن اين توجد واين هو مكان الفهم .. لا يعرف الانسان قيمتها ولا توجد
في ارض الاحياء لا يعادها الذهب ولا الزجاج ولا تبدل باناء ذهب ابريز .. وتحصيل الحكمة خير
من اللآلئ .. لا يعادها يا قوت كوش الاصفر ولا توزن بالذهب الخالص

(٢٠) فمن اين تأتي الحكمة واين هو مكان الفهم .. اذا خفيت عن عيون كل حي : الله يفهم
طريقها وهو عالم بمكانها لانه هو ينظر الى افاصي الارض تحت كل السموات يرى ليجعل للريح
وزنا ويعابر المياح بمقياس .. هو ذا مخافة الرب في الحكمة والجسدان عن الشر
هو الفهم =

(نقتة مصدر)

(اقول هذه والله هي الحكم البالغة والمواعظ النافعة والوصايا الجامعة والايات الينيات
والعظات الكاملات والحكم المرشديات والطرائق النائرات والكتب المنزلات من رب الارض
والسموات بالشرائع الظاهرت على انبيائه الكرام البررة العظام لارشاد الانام الى الفرائض والاحكام
والصلاة والصيام وصلة الارحام والحكمة والاحلام وكل ما يقر بهم الى الملك العالم ما احلى والله
هذا الكلام المصون وفي كتب الله مكنون فباي حديث بعده يؤمنون واي طريق يسلكون قال
تعالى افلا يتدبرون

يا اخواني اذا كانت مواعظ الخطباء في المساجد لا تؤثر في قلوبنا الكدرة وارشادات الحكماء

والعلماء لا تؤثر في نفوسنا المنجية فهذا كلام ربنا يتلى علينا في كتبه المظهرة المنزلة على البره
البره بواسطة الملائكة السفرة فاحجبتنا في التقصير وقد تركبت علينا الحججة وتغررت الم
اخى كيف حالك بعد مماتك وطريقك خطيرة حين تقدم للحساب ونفسك حزينة منكسرة
كتابك قد احصي ما عملت من خير وشر وحصره وتشاهد ميزانك الذي يرجح بالذرة الحقره و
لك يا مضيعا في البطالة عمره ويا صاحب الذنوب المسطره اما سمعت قوله تعالى فمن يعمل مثقال
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره

(اقول)

ان يوم الحساب يوم عظيم	شاب فيه الرضيع شيئا سويا
كل من كان في الحياة تراه	شاخص الطرف زاهلا وغيا
ليس يدري أفي الجنان يكو	ن المقام الموعود أم في صلبا
السعيد السعيد من كان ينجح	والشقي من يكون فيه شقيا
هذه يا أخى المواعظ لكن	ابن من يجعل المتاب مطيا
كل حي يذوق موتا وبنا	وسؤالا عما يكون نيا
دونك الحكمة البليغة وسمع	قول مولاك فهو نعم الوصيا
كتب الله فهي تسلى علينا	يا ذوى اللب بكرة وعشيا
هي والله رحمة وشفاه	وجلاء الى القلوب الصديا
حكم كلها وعلم وشرع	واختبار للعالمين سويا
وبها الرشد والبال لعبد	قد اطاع الهدا وصار تقيا
وبها النار والوبال لشخص	قد اطاع الهوى وصار عصيا
فلاهل التقى البشارة فيها	ولاهل الخنا عذابا فريا
اي شيء يكون أعظم وقعا	في نفوس الوري واحسن شيا
من كلام الله في كتبه الغر	لدين قد استيان جليا
فهو دين الاسلام والمشرع العذ	ب ودين التوحيد نور جليا
فلك الحمد ربنا حيث الهه	تهدانا الى الطريق السويا
وتباركت في علاك آلهى	فلك المجد والعلا يا عليا
وتنزهن عن حلول وتلد	ت وعما يقول اهل القريا
فلك الملك والملوك عبيد	ولك الحكم في جميع البريا
عدم كله الوجود سواك	كل أمر تشاؤه مقضيا

رب ان تعف المعاقاة نرج او تعاقب فلم تعاقب بر يا
 رب ان الهدى هداك واحسا نك دوما نرج ولطفنا خفيا
 (بقية مدح الحكمة) (الايام الثاني)

(ص ١) تراى الله لسليمان وقال له اسأل ماذا اعطيك فقال سليمان لله . . ايها الرب
 لا ليبيت كلامك . . فاعطني الآن حكمة ومعرفة . . فقال الله لسليمان من اجل ان هذا
 ان في قلبك ولم تسأل غنى ولا اموالا ولا كرامة ولا انفس مبعضيك ولا سألت اياما كثيرة . .
 انما سألت لنفسك حكمة ومعرفة تحمك بهما على شعبي . . قد اعطيتك حكمة
 معرفة ه . واعطيتك غنى واموالا وكرامة لم يكن مثلها للملوك الذين قبلك ولا يكون
 مثلها لمن بعدك =

(الانجيل) لم اجد فيه آيات لمدح الحكمة

(الحكم)

(قال تعالى يا اهل الكتاب لستم على شئ حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم
 صدق الله العظيم سورة المائدة

(الحكم) (حكم التوراة)

(تنبيه ص ٦) بسم الله الرحمن الرحيم

اتق الرب آهلك واحفظ جميع فرائضه ووصاياه ؛ فتحب الرب آهلك من كل قلبك ومن كل
 نفسك ومن كل قوتك (ص ١) اقتضوا بالحق بين الانسان واخيه ونزله ١٧ لا تنظر والى
 لوجوه في القضاء للصغير كالكبير تسمعون لانتهاوا وجه انسان لان القضاء لله
 (ص ٢٤) لا نظلم اجيرا مسكينا وفقيرا من اخوتك او من الغرباء الذين في ارضك في ابوابك
 في يومه تعطه اجرة . لئلا يصرخ عليك الى الرب فتكون عليك خطئة

(خروج)

(ص ٢٣) لا تقبل خبرا كاذبا ولا تضع يدك مع المنافق لتكون شاهد ظلم . . لا تتبع الكثيرين
 في فعل الشر اذا صادفت ثور عدوك او حماره شاردا ترده اليه . . ابتعد عن كلام الكذب . . ولا تأخذ
 رشوة لأن الرشوة تعمي المبصرين وتعوج كلام الابرار

(لاويين)

(١٩) لا تشتم الاصم وقدام الاعمي لا تجعل معزة بل اخش آهلك انا الرب . . لا تسمع
 بوشاية بين شعبك . . انا الرب لا تبغض اخاك في قلبك انذارا تنذر صاحبك ولا تتحمل لاجله
 خطئة ١٨ لا تنتقم ولا تتخذ على ابنا شعبك بل تحب قريبك كمنفسك انا الرب فراضي

محفظون ..

٢٦ لا تتعاملوا ولا تعيفوا .. لا تقصروا رؤسكم مستديرة .. ولا تفسد عارضيك
وكتابة وسم لا تجعلوا ٢٧ فيكم انا الرب الهكم ٣٢ من امام الاشيب تقوم وتحترم وجه الشيخ
وتحشى الهك انا الرب

(اوب)

(ص ٨) الله لا يرفض الكامل ولا يأخذ يدفاعلي الشر
(ص ١٤) الانسان مولود المرأة قليل الايام وشبعان تعب .. يخرج كالزهر ثم ينحسم
ويبرح كالظل ولا يقف

(الزبور)

(مز ١٠١) طوبى للرجل الذي لم يسلك في مشورة الاشرار وفي طريق الخطاة لم يقف وفي
مجلس المستهزين لم يجلس .. لا تقوم الاشرار في الدين ولا الخطاط في جماعة الابرار لان الرب
يعلم طريق الابرار اما طريق الاشرار قهلك :

(م ٢) يا ايها الملوك تعقلوا : تادبوا باقضاء الارض اعبدوا الرب بخوف واهتفوا برعدة
(م ٣٢) طوبى للذي غفر ائمه وسترت خطيئته .. طوبى لرجل لا يحسب له الرب
خطية ولا في روحه غش

(٣٤) من هو الانسان الذي يهوى الحياة ويحب كثرة الايام ايري خيرا .. صن لسانك
عن الشر وشفيتك عن التكلم بالغش .. حذ عن الشر واصنع الخير .. اطب السلامة واسع
وراهما عيننا الرب نحو الصديقين .. وجه الرب ضد عاملي الشر ليقطع من الارض ذكرهم ..
قريب هو الرب من المنكسرى القلوب ويخلص المنسحق الروح .. كثيرة هي بلايا الصديق
ومن جميعها ينجيه الرب .. يحفظ جميع عظامه واحدا منها لا ينكسر .. الرب فادي نفوس
عيده وكل من اتكل عليه لا يعاقب

(م ٣٧) اتكل على الرب وافعل الخير .. اسكن الارض وارح الامانة وتلرز بالرب
فيعطيك سؤال قلبك .. سلم للرب طريقك واتكل عليه .. كف عن الغضب واترك السخط
ولا تفعل لغير الشر .. لان عاملي الشر يقطعون .. والذين ينظرون الرب هم يرثون الارض :
بعد قليل لا يكون الشرير .. اما الودعاء فيرثون الارض ويتلذذون في كثرة السلامة ..
القليل الذي للصديق خير من ثروة اشرار كثيرين .. لان سواعد الاشرار تنكسر وعاضد
الصديقين الرب .. الشرير يستقرض ولا يفي اما الصديق فيتراف ويعطي .. لان
المباركين منه يرثون الارض

حسد عن الشر وافعل الخير واسكن الى الابد .. لأن الرب يحب الحق ولا يتخلى عن اتقيائه .. الى الابد يحفظون اما نسل الاشرار فينقطع .. فم الصديق يلهج بالحكمة ولسانه ينطق بالحق .. شريعة الهه في قلبه .. عقب الاشرار ينقطع اما خلاص الصديقين فمن قبل الرب حصنهم في زمان الضيق

(م ٤٠) طوبى للرجل الذي جعل الرب متكلمه ولم يلتفت الى القطاريس والمخرفين الى الكذب =

قال سيدي محي الدين بن العربي

كلام الله اصدق كل قيل رراه الانبيا عن جبرئيل

عن اللوح المحيط بكل شيء = عن القلم الرفيع عن الجليل

(٤١) اذا اسغى انسان . اذا زاد مجديته لاه عند موته كله لا ياخذ . لا ينزل وراه مجده

(م ٥٥) القى على الرب همك فهو يمولك .. لا يدع الصديق يتزعزع الى الابد (٦٢) باطل بنو آدم كذب بنو البشر .. لا تنكوا على الظلم لانصبروا باطلا في الخطف ٦٦ قولوا لله ما هيب اعمالك من عظم قوتك تتماق لك اعدوك .. كل الارض تسجد لك وترنم لك ترنم لا تشمك

هلم انظروا اعمال الله . فعليه المرهب نحو بنى آدم حول البحر الى ييس وفي النهر عبروا الرجل متسلط بقوته الى الدهر .. عيناه تراقبان الامم

(٧٨) ٣٨ رؤف يغفر الائم ولا يهلك وكثيرا مارد غضبه ولم يشعل كل سخطه ذكر انهم شر لم يذكروا يده يوم فداهم من العمدوا ٤٣ حيث جعل في مصر آياته وعجائبه في بلاد صوعن اذ حول خاجانهم الى دم ومجارهم لكي لا يشربوا .. ارسل عليهم بعوضا فأكلهم وضفادع فأفسدتهم ارسل عليهم حو غضبه سخطا ورجزا وضيقا (م ١٦) رنمو الرب باركوا اسمه . حدثوا بين الامم بمجده . لان الرب عظيم وحيمد .. آلهة الشعوب اصنام اما الرب فقد صنع السموات مجد وجلال قدامه العز والجمال في مقدسه (١٠٤) صنع القمر للمواقبت الشمس تعرف مغربها ما اعظم اعمالك بارب كلها بحكمة صنعت .. هذا البحر الكبير الواسع الاطراف هناك دبابات بلا عدد .. كلها اياك تترجي لترزقها قوتها في حينه (م ١٠٥) احمدا الرب ادعوا باسمه عرفوا بين الامم بعاماله غنواله رنمواله انشدوا بكل عجائبه : افتخروا باسمه القدوس لتفرح قلوب الذين يلتمسون الرب : اطلبوا الرب وقدرته التمسوا وجهه دائما : احمدا الرب لان الى الابد رحمة طوبى للحافظين الحق وللصنائع البر في

كل حين

(١١٢) هلاوبا طوبي للرجل المتقى الرب المسرور جدا بوصاياها: للمستقيمين هو حنان ورحيم وصديق : سعيد هو الرجل الذي يتألف ويقرض . يدبر اموره بالحق لا يتزعزع الى الدهر لا يخشي من خبر سوء قلبه ثابت متكلا على الرب . فرق اعطى المساكين به قائم الى الابد

(مز مور ١١٩) طوبي للكاملين طريقا السالكين في شريعة الرب طوبي لحافظي شهاداته من كل قلوبهم يطلبونه ايضا لا يرتكبون انما في طريقه يسلكون

(١٢٨) طوبي لكل من يتقى الرب ويملك في طريقه .. تأكل تعب يديك طوباك وخير لك امراتك مثل كرمه مشجرة في جوانب بيتك . بنوك مثل غروس الزيتون حول مائدتك هكذا يبارك الرجل المتقى الرب .. يباركك الرب كل ايام حياتك وترى نبي بيتك (١٥٠) سبحوا الله في قدسه سبحوه في فلاك قوته . سبحوه حسب كثرة عظمته سبحوه بدف ورقص

(المؤلف هذه رخصة لاهل الطبل والتوبة من المنصوفين) سبحوه بصنوج التصويت سبحوه بصنوج الهتاف كل نسمة فلتسبح الرب هلاوبا = ثم الزبور (حكم وامثال سيدنا سليمان بن داود عليهما السلام)

(س ١) اسمع يا بني تاديب اليك ولا ترفض شريعة امك لانهما اكليل نعمة لراسك (٣) لاتدع الرحمة والحق يتركاك تقلدهما على عنقك اكتبهما على لوح قلبك فتجد نعمة وفطنة صالحة في اعين الله والناس توكل على الرب بكل قلبك وعلى فهمك لانه لا يعتمد .. في كل طريقك اعرفه وهو يقوم سبلك

لاتكن حكيما في عيني نفسك . اتق الرب وابعد عن الشر : اكرم الرب من مالك ومن كل با كورات غلتك . فتمتلى خزانتك شبعاً وتفيض معاصرك مسطارا احفظ الرأي والتدبير تسلك في طريقك آمناً ولا تعثر رجلك : لان الرب يكون معتمداك ويصون رجلك من ان تؤخذ :

لا تمنع الخير عن اهله حين يكون في طاقة يدك ان تفعله : لا تقل لصاحبك اذهب وعد فأعطيك غدا وموجود عندك : لا تخاصم انسانا بدون سبب ان لم يكن صنع معك شرا لانه الرب في بيت الصبر ولكنه يبارك مسكن الصديقين الحكماه يرتون مجددا يحملون هو انا . (س ٤) اقتن الحكمة اقتن الفهم . ارفعهما فتعليك .. احفظ قلبك لان منه يخرج

الحياة

(ص ٥) شفق المرأة الاجنبية تقطران عسلا وحنكها انعم من الزيت لكن عاقبتها مرة
كالا فستين حادة كسيف ذى حدين .. قدماها تتحدران الى الموت .. ابعده طريقك
عنها ولا تقرب الى باب بيتها لسئلا تعطي زهرك لآخرين وسينك الى القاسى فتروح في
اواخرك عند فناء لحك

(ص ٦) اذهب الى النملة ايها الكسلان . تأمل طرقها وكن حكيما . التى ليس لها قائد
او تعريف او متساها وتعدي في الصيف طعاهها وتجمع في الحصاد اكلها الى متى تنام ايها
الكسلان ..

هذه السنة ينفضها الرب وسبعة هي مكرهه نفسه . عيون متعالية . لسان كاذب . ايد
سافكة دعا بريثا . قلب ينشئ افكارا رديثة . ارجل سريعة الجريان الى السوء . شاهد
زور يفود بالاكاذيب . وزارع خصومات بين اخوة

(١٠) الابن الحكيم يسراباه والابن الجاهل حزن امه . كوزالشر لاتنفع اما البر فينجي
من الموت . الرب لا يجمع نفس الصديق ولكنه يدفع هوى الاشرار .. حكيم القلب يقبل
الوصايا وغبي الشفتين يصرع .. كثير الكلام لا تخلو امن معصية اما الضابط شفتيه فعاقل ..
قلب الاشرار كشيء زهيد شفتا الصديق تهديان كثيرين .. مخافة الرب تزيد لايام اما سنو
الاشرار فقصر ..

(ص ١١) موازين غش مكرهه الرب والوزن الصحيح رضاه : تأتي الكبرياء فيأتي
الموت ومع المتواضعين حكمة : برالكامل يقوم طريقه اما الشرير فيسقط بشره : مختكر
الخطية يلغنه الشعب والبركة على راس البائع ..

(ص ١٤) في مخافة الرب ثقة شديدة ويكون لنيه ملجأ .. حياة الجسد هدوه القلب
ونخر العظام الحسد .. الجواب اللين يصرف الغضب والكلام الموجه يهيج السخط ..

(١٥) الرجل الغضوب يهيج الخصومة وبطيء الغضب يسكن الخصام
(ص ١٦) للانسان تدابير القلب ومن الرب جواب اللسان : الرب صنع الكل لفرضه
والشرير ايضا ليوم الشر .. اذا ارضت الرب طرق انسان جعل اعدوه ايضا يسالمونه ..
النهام يفرق الاصدقاء

(١٧) لقمة يابسة ومعها سلامة خير من بيت مלאن ذبايح مع خصام .. البوطة للفضة
والكور للذهب ومتمحن القلوب الرب .. المستهزى بالفقير يعير خالقه الفرحان بيلة لا يتبرأ ..
تاج الشيوخ بنو البنين وغر البنين اباؤهم .. الاتهار يؤثر في الحكيم اكثر من مئة جليدة

في الجاهل

(ص ٢١) قلب الملك في يدي الرب كجداول مياه حينما شاء يتليه .. فعل العدل والحق افضل عند الرب من الذبيحة .. السكنى في ارض برية خير من امرأة مخاصمة حردة

(ص ٢٢) الصيت افضل من الغنى العظيم والنعمة الصالحة افضل من الفضة والذهب .. رأيت رجلا مجتهدا في عمله امام الملوك يقف ..

(ص ٢٤) بالحكمة يبنى البيت وبالفهم يثبت والمعرفة تمتليء الخادع من كل ثروة كريمة ونفيسة .. الحكم عالية عن الاحق . المتفكر في عمل شر يدعى مفسدا : معرفة الحكمة لنفسك اذا وجدتها فلا بد من ثواب ورجاؤك لا يجيب .. لا تفرح بسقوط عدوك ولا يتبهج قلبك اذا عثر لثلا يرى الرب ويسوء ذلك في عينه فيرد عنه غضبه

(٢٥) مجد الله اخفاء الامر ومجد الملوك فخص الامر .. ازل الزغل من الفضة فيخرج اناء للصانع .. اجل رجلك عزيزة في بيت قريك لثلا يمل منك فيفضك ..

(ص ٣١) افتح فمك لاجل الاخرس . في دعوى كل يتيم افتح فمك . اقض بالعدل وحام عن الفقير والمسكين ..

(ختام الامثال في المرأة الفاضلة)

امرأة فاضلة من يجدها لان ثمنها يفوق اللآلى . بها يثق قلب زوجها تصنع له خيرا لا شرا كل أيام حياتهم .. وتقوم اذ الليل بعد وتعطي اكلا لاهل بيتها وفريضة لفتياتها .. مراجعها لا ينطقى في الليل تمديديها الي المغزل .. تبسط كفيها للفقير وتمديديها الي المسكين .. العز والبهاء لباسها وتضحك علي الزمن الآتي .. تفتح فمها بالحكمة وفي لسانها سنة المعروف .. لانا كل خبز الكسل .. الحسن عثر والجمال باطل اما المرأة المتقية الرب فهي تمدح أعطوها من ثمر يديها وتمدحها اعمالها في الابواب اه =

(الجامعة)

(ص ١) باطل الاباطيل الكل باطل .. ما الفائدة للانسان من كل تبعه الذي يتبعه تحت الشمس دور يمضى او دور يجي . والارض قائمة .. ما كان فهو ما يكون والذي صنع فهو الذي يصنع فليس تحت الشمس جديد : (٢) يؤذي الانسان الصالح قدامه حكمة ومعرفة وفرحا . اما الخاطى . فيعطيه شغل الجمع والتكوير

(ص ٣) لكل شئ زمان ولكل امر تحت السموات وقت .. للولادة وقت وللמות وقت .. للغرس وقت ولقلع الغروس وقت . للقتل وقت وللشفاة وقت . للهدم وقت وللبناء وقت .

للبناء وقت والضحك وقت . للنوح وقت والرقص وقت . للكسب وقت وللخسارة وقت .
للسكوت وقت وللتكلم وقت . للحب وقت وللبغضة وقت . للحرب وقت وللصلح وقت فأى
منفعة لمن يتعب مما يتعب به . . انه ليس لهم خير الا ان يفرحوا ويفعلوا خيرا في حياتهم . .
وايضا ان يأكل كل انسان ويشرب ويرى خيرا من كل تعب فهو عطية الله . . ان كل ما يعمله
الله انه يكون الى الابد لانه يزداد عليه ولا ينقص منه وان الله عمله حتى يخافوا امامه . .
ما كان من القدم هو وما يكون من القدم قد كان . .

(المؤلف آمنت بالله وبكتب الله وما جاء فيها عن الله بتبليغ انبياء الله هذه الآيات
المتقدمة تثبت ان كل نبي بالفضاء والقدر وانه تعالى قدر امور بنى آدم من ارزاق وآجال
وسعادة وشقاء من قديم الازل قبل ان يخلقوا وهي عقيدة اهل السنة وأثبتها القرآن وهامى
في التوراة ولكن لا يعلمها الا قليلا منهم لزهدهم في مطالعة الكتاب المقدس وشغفهم باشعار
مثل شكبير وروايات ريدر هجارد والمؤلفات الحديثة

(ص ٧) يوم الممات خير من يوم الولادة . الذهاب الى بيت النوح خير من الذهاب
الى بيت الوثنية . لأن ذلك نهاية كل انسان والمخى بضمه في قلبه . قلب الحكمة في بيت النوح
وقلب الجمال في بيت الفرح

(ص ١٠) من يحفر هوة يقع فيها . ومن ينقض جدارا تلدغه حية من يقلع حجارة
يوجع بها

(ص ١٢) فاذا ذكر خالقك في ايام شبابك قبل ان تأتى ايام الشمر أو تحيي السنون اذ
تقول ليس لي فيها سرور في يوم يسترنزع فيه حفظة البيت وتتلوى رجال القوة . .
فيرجع التراب الى الارض كما كان وترجع الروح الى الله الذى اعطاها . . قال الجامعة
لكل باطل .

حتم الامر كله اتق الله واحفظ وصاياها . لان هذا هو الانسان كله لأن الله يحضر
كل عمل الى الدينونة على كل خفي ان كان خيرا او شرا = تمت جامعة الحكم
(هو شع)

(ص ١٠) ازرعوا لأنفسكم بالبر احصدوا بحسب الصلاح . احرثوا لأنفسكم حرثا
فانه وقت لقلب الرب عدد ١٣ قد حرثتم التفائق حصدم الاتم اكلتم ثمر الكذب (ميخا)
(ص ٧) ه لاننا نمناو صاحبنا لا تقوا بصدق . احفظ ابواب فك عن المضجعة في حصنك
لان الابن مستهين بالاب والبنث قائمة على امها واعداء الانسان اهل بيته تمت =

(حكم الانجيل) (انجيل متى)

بسم الله الرحمن الرحيم

(اسحاح ٥) فلما جلس (اي سيدنا عيسى) تقدم اليه تلاميذه ففتح فاه وعلمهم قائلا . طوبى للمساكين بالروح لان لهم ملكوت السموات طوبى للحزاني لانهم يتعزون . طوبى للودعاء لانهم يرتون الارض . طوبى للجياع والعطاش الى البر لانهم يشبعون . طوبى للرحماء فانهم يرحمون طوبى للاتقياء القلب لانهم يعاينون الله .. طوبى لصانعي السلام لانهم ابناء الله يدعون لاتظنوا اني جئت لالاقض الناموس او الانبياء . ما جئت لالاقض بل لاكم
 ٢٥ كن مراضيا لخصمك سر بما مادمت معه في الطريق . لئلا يسلمك الخصم الى القاضي
 وسلمك القاضي الي الشرطي فتلقى في السجن

قد سمعت انه قيل للقدماء لاتزن . واما انا فاقول لكم ان كل من ينظر الي امرأة ليشتريها فقد زنى بها في قلبه . فان كانت عينك اليمنى تعزرك فأقلعها والقها عنك لانه خير لك ان يهلك حداعضائك ولا يلقى جسدك كله في جهنم ..

(احكام)

اقول لكم ان من طلق امراته الالعة الزنى يجعلها تزني . ومن يتزوج مطلقة فانه يزني .
 الاتخفوا البتة . لا بالسما . لانها كرسي الله . ولا بارض لانها موطىء قدميه . ولا تخلف
 براسك لانك لاتقدر ان تجعل شعرة واحدة بيضاء او سوداء . بل ليكن كلامكم نعم نعم لا لا
 وما زاد على ذلك فهو من الشرير ..

قيل عين بعين وسن بسن .. واما انا فاقول لكم لاقاوموا الشر بالشر بل من لطمك على
 خدك الايمن فحول له الاخر ايضا . ومن اراد ان يخاصمك وياخذ ثوبك فارك له الرداء ايضا .
 ومن سخرك ميلا واحدا فاذهب معه اتين . من سالك فاعطه . ومن اراد ان يقترض منك فلا
 ترده .. احبوا اعداءكم . باركوا لاعنيكم احسنوا الى مبغضيك . وصلوا لاجل الذين يبشرون
 اليكم ويطردونكم

(ص ٦) ٣ في صنعت صدقة فلا تعرف شمالك ماتفعل يمينك . لكي تكون صدقتك
 في الخفاء

١٤ ان غفرت للناس ذلاتهم يغفر لكم ايضا ابوك السماوي (استغفر الله العظيم)

١٩ لاتكنزوا لكم كنوزا على الارض حيث يفسد السوس والصداء . وحيث ينقب
 السارقون ويسرقون . بل اكنزوا لكم كنوزا في السماء . لانه حيث يكون كنزك هناك
 يكون قلبك

٢٤ لا يقدر احد ان يخدم سيدين .. لاتقدرون ان تخدموا الله والمال

٢٦ انظروا الي طيور السماء لانها لا تزرع ولا تحصد ولا تجمع الي مخازن . الستم انتم بالحري افضل منها .. فلا تهتموا للغد لان الغد بهم بما نفسه

(ص ٧) لا تدينوا لكي لا تدانوا . لانكم بالدنونة التي بها تدينون تدانون . وبالكيل الذي به تسكيلون يكال لكم . وماذا تنظر القدي الذي في عين اخيك واما الخشية التي في عينك فلا تفتن لها

(٧) اسألوا تعطوا . اطلبوا تجدوا . اقرعوا يفتح لكم : فكل ما تر يدون ان يفعل الناس بكم افعلوا هكذا انتم ايضا بهم لان هذا هو التاموس والانياء
(٢٨) فلما كمل يسوع هذه الاقوال بهتت الجموع من تعليمه . لانه كان يعلمهم . لانه كان يعلمهم
كمن له سلطان وليس كالكتبة

(ص ١٥) ٢١ تقدم اليه بطرس وقال كم مرة بخطيء الي اخي وانا اغفر له . هل الي سبع مرات . قال له يسوع لا اقول لك الي سبع مرات بل الي سبعين مرة سبع مرات
(ص ١٩) ٢٣ الحق اقول لكم انه يسر ان يدخل غني الي ملكوت السموات . واقول لكم ايضا ان مرور حمل من ثقب ابرة يسر من ان يدخل غني الي ملكوت الله
(انجيل مرقس ص ٧)

(١٩) ان كل ما يدخل الانسان من خارج لا يدخل الي قلبه بل الي الجوف ثم يخرج الي الحلاء .. ان الذي يخرج من الانسان ذلك ينجس الانسان . . . لانه من الداخل من قلوب الناس تدخل الافكار الشريرة زني فسق قتل . سرقة طمع خبث مكر عهارة عين شريرة تجديف كبرياء جهل . . . جميع هذه الشرور تخرج من الداخل وتنجس الانسان

(ص ٩) ٤٤ ان اعزتك رجلك فأقطعها خير لك ان تدخل الحياة اعرج من ان تكون لك رجلان وتطرح في جهنم في النار التي لا تنطفأ . حيث دودهم لا يموت والنار لا تنطفأ

(انجيل لوقا ص ٦)

(٢٧) اقول لكم ايها السامعون احبوا اعداءكم . احسنوا الي مبغضكم . باركوا الاعداء . وصالوا لاجل الذين يسيئون اليكم . . . من ضربك على خدك فأعرض له الاخر ايضا . . . وكل من سألك فأعطه . ومن اخذ الذي لك فلا تطالبه . . . وكما تر يدون ان يفعل الناس بكم افعلوا انتم ايضا بهم هكذا (٢٦) فكونوا رحما . ولا تدينوا فلا تدانوا . لان قضاة على احد فلا يقضي عليكم اغفروا يغفر لكم . اعطوا تعطوا

(اصحاح ١٠) ٢٥ واذنا موسى قام يجر به قائلا يا معلم ماذا اعمل لآثرت الحياة الابدية : فقال له ما هو مكتوب في التاموس . كيف تقرأ . فأجاب وقال تحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل قدرتك ومن كل فكرك . وقريبك مثل نفسك : فقال له بالصواب اجبت افعل هذا فتحيا : واما هو فاذا اراد ان يبرر نفسه قال ليسوع ومن هو قريبي : فأجاب يسوع وقال انسان كان نازلا من اورشليم الى اريحا فوقع بين لصوس . فعروه وجرحوه ومضوا وتركوه . بين حي وميت : فعرض ان كاهنا نزل في تلك الطريق فراء . وجاز مقابله وكذلك لاوى ايضا اذ صار عند المكان جاء ونظر وجاز مقابله : ولكن سامريا مسافرا جاء اليه ولمس آراءه تمنن : فتقدم وضمده جراحاته وصب عليها زيتا وخمرا . واركبته على دابته . واتي به الى فندق واعتنى به . وفي الغد لما مضى اخرج دينارين واعطاهما لصاحب الفندق . وقال له اعتن به ومهما انفقت اكثر فعند رجوعي اوفيك . فأى هؤلاء الثلاثة ترى صارقيا للذي وقع بين اللصوص : فقال الذي صنع معه الرحمة فقال له يسوع اذهب انت ايضا واصنع هكذا انتهى =

(انجيل يوحنا)

(ص ٨) ٢٤ ان كل من يعمل الخطيئة هو عبد للخطيئة والعبد لا يبقى في البيت الى الابد :

(رسالة بولس الى اهل رومية)

(ص ١٢) ١٠ كونوا كارهين الشر متعلقين بالخير وادين بعضكم بعضا بالمحبة الاخوية : مقدمين بعضكم بعضا في الكرامة : غير متكاسلين في الاجتهاد : عابدين الرب . فرحين في الرجاء صابرين في الضيق . مواظبين على الصلوات . عاكفين على اضافة الغرباء

(ص ١٣) لتخضع كل نفس للسلطين الفائقة لانه ليس سلطان الا من الله : حتى ان من يقاوم السلطان يقاوم ترتيب الله

افتريدا ان لا تخاف السلطان . افعل الصلاح فيكون لك مدح منه لانه خادم الله للصلاح : ولكن ان فعلت الشر تخفف

(رسالة بولس الى اهل افسس)

(ص ٦) ايها الاولاد اطيعوا والديكم في الرب لان هذا حق : اكرم اباك وامك التي هي اول وصية بوعد : لكي يكون لكم خير . وتكونوا طوال الاعمار على الارض واتم ايها الآباء لا تغيظوا اولادكم بل ربوهم بتأديب الرب وانذاره .. ايها العبيد اطيعوا ساداتكم حسب الجسد بخوف ورعدة في بساطة قلوبكم كالللمسيح .. لاجل خدمة العين كمن يرضى الناس بل كمبيد المسيح عاملين مشيئة الله من القلب . خادمين بنية صالحة .. عالمين

ان مهماعمل كل واحد من الخير

فذلك يناله من الرب عبدا كان ام حرا = ولنحتم بادعية من الزبور مستجابة انشاء
الله تعالى

(مز مور ٦) يارب لا توبخني بغضبك ولا تؤذني بغيفتك . ارحمني يارب لاني ضعيف . اشفي
يارب لان عظامي قد رجفت ونفسي قد ارتاعت

(مز مور ٨) ايها الرب سيدنا . ما اعبد اسمك في كل الارض حيث جعلت جلالك فوق السموات
(١٣) الى متى يارب تنساني الى متى تمجج وجهك عني . الى متى اجعل هموما في نفسي وحزنا في
قلبي كل يوم . الى متى يرتفع عدوي علي . انظر واسمجب لي يارب . الهني

(م ٢٥) اليك يارب ارفع نفسي . يا الهني عليك توكلت فلا تدعني اخزي . لانتمت بي اعدائي
ايضا كل منتظريك لا يخزوا .. اذ كرم ارحمك يارب . واحساناتك لانها منذ الازل هي
(م ٢٧) آية ٧ قلت اطلبوا وجهي . ووجهك يارب اطلب . لانحجب وجهك عني . لانحجب
بسخط عبدك . قد كنت عوني فلا ترفضني ولا تتركني يا آله خلاص

(م ٧١) بك يارب احتسيت فلا اخزي الى الدهر . بعدلك نجني وانقذني عدد . يا الهني نجني
من يد الشرير . . لانك انت رجائي يا سيدي الرب . . لا ترفضني في زمن الشيخوخة . . لانتركني
عند فناء قوتي . . يا الله لا تبعد عني . . يا الهني الى معونتي اسرع . . ليخز ويفن مخاصمو نفسي ليلبس
العار والحجل الملتصون لي شرا .

(م ٨٤) يارب آله الجنود اسمع صلاتي واصغ يا آله يعقوب . سلام . يا مجتنا
انظر يا الله والتفت . . يوما واحدا في ديارك خبر من الف . . الرب يعطي رحمة ومجدا
لا يمنع خيرا عن السالكين بالسكال . . يارب الجنود طوبى للانسان المتكل عليك =
م بحمد الله

(تمت بحمد الله مختاراتي من الحكمة)

(من كتاب الله المقدس)

(نقشات الصدور فيها شفاء)

وقلت ايضا هذه القصيدة جمعت

هذه المختارات علم مفيد عجبت من ترتيبها العلماء
فهي الشهد في الخلاوة لفظا وهي الماء رقعة والهواء
ان ارم حصر نعتها بمقال كل نطقى وهفتى الاملاء
وحواها حجم لطيف عزيز من كتاب كانه العشاء

كل باب منه لقد جمع المسكنو
كل سطر منه قد ازدان
كل حرف حوى بديع معان
من علوم شتى عظيمة نفع
من مثاني القرآن آيات زادت
ينجلي الكرب حين تتلى بفهم
واحاديث اخترتها كنجوم
ولقد خضت في الشريعة بحرا
واختصرت التوحيد وهو كثير
وطريق الجنيدي اسهبت فيه
وعن الطلب قد كشفت غطاء
فقديم عن ابن سينا وبقرا
وحديث عن الهليل ذي الفض
ثم هلك العلم المفيد عن الله
حكم حلوة النايح صفوا
حكمة جلها وامر ونهى
كل هذا العلم المفيد حواه
عجزت دون وصفك الشعراء
يا كتابي جمعت ما فرق الكذ
فيك علم الكمال اطلع بدرا
وبعياك اشرفت شمس فضل
فلروح الجلال منك غسدها
وكفى شاهدا لوضعك ما
من علوم كشفت عن وجهها الحج
مجزاني مولاي خير جزاء
فلى الاجر والتمتوبة فيه
ون لك الحمد ربنا والثناء امين

ايها القاري الفاضل لقد اعددت لك اب الآداب والحكم هذا عدد ٧٠ سبعون كتاب
من احسن المؤلفات في ذلك ولقد رأيت مختاراتي من القرآن والتوراة والزبور والانجيل

جمعت ما تفرق من تلك الكتب وهي لاشك أترك واجل وأفضل منها وشتان بين كلام العباد
وكلام رب العباد وبين امر السيد وامر المسود ومن أحسن قولاً من الله تعالى (شعر)
لا يبلغ العبد تشبيهاً لسيدِهِ وان تحفل في الافعال واجتهدا
ولم يزل قاصراً عما يحاوله وان اقام علي تمسكه ابدا
سبحان من خلق الاشياء وانطقها ولم يزل بعظيم الملك منفردا
وقال تعالى فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه فعليك بهذه المختارات
من الحكمة فهي أكبر سعادة ونعمة فخذ لنفسك منها مشتهاها ومن علومها متهاها فعسي ان
تبلغ نفسك من مولاها مناها آمين

(اعد تلاوة الخطبة في اول كتاب الحكم)

ولكن لا بأس اذا اخذنا من كل كتاب نفيس ما قل ودل من الحكمة والادب على سبيل
التذكير والاعتبار ومن الجميع نختصر الحكايات والاشعار بما فيه قدوة حسنة او موعظة
مفيدة والله تعالى اسأله التوفيق لما يحبه ويختاره والاعانة على هذه الاعمال الشاقفة والثواب على حسن
زني بقصد النفع لبني جنسي وديني وان ينفعنا به وسائر من يحويه من المسلمين آمين

٩ شوال المبارك سنة ١٣٤١ ٢٧ ر ه سنة ١٢٣

وتبدأ بأقوال الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه من الكتب المدونة بها
(من كتاب نهج البلاغة شرح ابن ابي الحديد)

قال في المجلد الاول في الجزء الثاني نمرة ٢١٨

ايها الناس ان اخوف ما اخاف عليكم اثنان اتباع الهوى وطول الامل فلما اتباع
الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسى الآخرة الا وان الدنيا قد تولت حذاء فلم
يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء اصطباها صابها الا وان الآخرة قد اقبلت ولكل
منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان كل ولد سيلحق بأمه
يوم القيامة وان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب ولا عمل

وقال عليه السلام في الجزء الرابع ٤٦٩

اتقوا الله عباد الله وبادروا اجالكم بأعمالكم وابتاعوا ما يقي لكم بما يزول عنكم
وترحلوا فقد جدبكم واستعدوا للموت فقد أظلمكم فان الله سبحانه وتعالى لم يخلقكم عبثا
وما بين احدكم وبين الجنة او النار الا الموت ان ينزل به فاتفق عبدلربه من نصح نفسه وقدم
نوبته وغاب شهوته

وقال عليه السلام في الجزء السادس ١٦ عشر من المجلد الرابع احبي قلبك بالموعظة

(٧ - مختارات الصائغ ثاني)

وامته بالزهادة وقوه باليقين ونوره بالحكمة وزلله بذكر الموت وبصره فجامع الدنيا وحزره
 صولة الدهر وحش تقلب الليالي والايام واعرض عليه اخبار الماضين وذكره بما اصاب من
 كان قبلك من الاولين وسر في ديارهم وآثارهم فانظر فيما فعلوا وعما اتقلوا فانك تجدهم
 اتقلوا عن الاحبة وحلوا دار الغربة وكانك عن قليل قد صرت كاحدهم فاصح متواك
 ولا تبع آخرتك بدنياك ودع القول فيما لا تعرف والخطاب فيما لم تكلف وامسك عن طريق
 اذا حقت ضلالة

فتفهم يا بنى وصيتي واعلم ان الدنيا لم تكن لتستقر الا على ما جعلها الله عليها من النعماء
 فاعتصم بالذى خلقك ورزقك وسواك فليكن له تعبدك واليه رغبتك ومنه شفقتك يا بنى
 اجعل نفسك مريانا فيما بينك وبين غيرك فاجب لغيرك ما تحب لنفسك واكره له ما تكره
 لها ولا تظلم كما لا تحب ان تظلم واحسن كما تحب ان يحسن اليك واستقبح من نفسك
 ما تستقبحه من غيرك وارض من الناس بما ترضاه لهم من نفسك ولا تقل مالا تعلم وان قل
 ما تعلم فاذا هديت لقصده فكن اخشع ما تكون لربك
 = ومن كلامه كرم الله وجهه في الحكمة نمرة ٣٩

ساهل الدهر ما ذل لك قعوده ولا تخاطر بشيء رجاء اكثر منه .. واياك ان تجمع بك
 مطية اللجاج .. لا تتخذن عدو صديقك صديقا فتغادي صديقك .. واحض النصيحة اخاك
 حسنة كانت او قبيحة .. لن لمن غالطك فانه يوشك ان يابن لك .. وخذ على عدوك بالفضل
 فانه احد الظفرين .. ومن ظن بك خيرا فصدق ظنه .. ولا يكن اهلك اشقى الخلق بك ..
 ولا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فانه يسعي في مضرتك ونفعك انتهى
 (ومن المحفوظ من شعره من كتب السير)

قال كرم الله تعالى وجهه

(احسين لني واعظ ومؤدب	فانهم فان العاقل المتأدب
راحفظ وصية والد متحن	ينهدوك بالاداب كيلا تعطب
ابنى ان الذكرفيه مواعظ	لمن بالذى بعظاته يتأدب
بادر هواك اذا هممت بصالح	خوف الغوالب ان تحي وتغلب
واذا هممت بشيء فاعمض له	كأب على اولاده يتحدب
والضيف اكرم ما استطعت جواره	حتى يعبدك وارثا يتنسب
واجعل صديقك من اذا آخيته	حفظ الاخاء وكان دونك يقرب
واطلبهم طاب المريض شفائه	ودع الكذوب فليس بمن يصحب

(ومن كتاب دستور معالم الحكم ومأثور مكارم الشيم) تأليف القاضي ابي عبد الله

قال امير المؤمنين كرم الله وجهه في الحكمة في الباب الاول من الكتاب

خير المقال ما صدقه الفعال . . خير الامور اوسطها . . التثبت حزم . . الانصاف راحة
واللجاج وقاحة . . الحرس محقرة والزنا مفقرة والسخاء قربة . . العجلة زلل والابطاء ملل
والصبر شجاعة والحين منقصة والبخل غار والكذب ذل . .

الحزم كياسة والادب رياسة . . عاقبة الكذب الندم . . المزاح يورث الضغائن . . الاجتهاد
اربح بضاعة . . الاقتصاد ينمي اليسير والفساد يبئد الكثير . . صدر العاقل صندوق سره . .
لغريب من ليس له حبيب . . رأس الدين صحة اليقين . . رأس العلم الرفق وآفته الحرق . .
رأس الامر معرفة الله تعالى وعموده طاعة الله عز وجل . . السلامة مع الاستقامة الدعاء
مفتاح الرحمة . . الصدقة دواء منجج . . تمام الاخلاص تجنب المعاصي . . العاقل من وعظته
التجارب . . ظلم الضعيف افش الظلم . . العفاف زينة الفقر . . الشكر زينة الغنى . . الحلم
سجية فاضلة والعلم ورائة كريمة

الحق مثال والباطل خيال . . الحق ينجي والباطل يردي . . حسن الخلق خير قرين
والتوفيق خير قائد . . كدر الجماعة خير من صفو الفرقة . . حسن التدبير مع الكفاف اكفى
من الكثير مع الامراف . . المعروف افضل الكنوز . . الفرصة تمر مر السحاب فاتهزوا
فرص الخير . .

تذل الامور للمقادير حتى يصير الخنف في التدبير . . كفر النعمة لؤم وصحبة الجاهل شؤم
في سعة الاخلاق كنوز لارزاق . . الحكمة ضالة المؤمن فاطلب ضالتك ولو في اهل الشرك
لساعات تهضم عمرك . . الحسد آفة الدين . .

ازري بنفسه من استشعر الطمع . . انفع الكنوز حبة القلوب . . افضل الزهد اخفاء
الزهد . . شكر كل نعمة الورع عن محارم الله تعالى . . ان اغنى الغنى العقل واكثر الفقرا الحلق
نعم حظ المؤمن القنوع . . نعم طارد الهمم اليقين . . ما اقرب النعمة من اهل البغى . .
اما اقبح الحيانة لمن اتعنك والغدر بمن استسلم اليك . . اذا مات العالم انتم بموته في الاسلام
تلمة لا تسد . . العافية عشرة اجزاء تسعة منها في الصمت الا من ذكر الله تعالى = اه

(وقال عليه السلام باسناد بن عبد الغنى في كتابه ابدع ما نظم)

واعجبا للمرء في ذاته يجسر ذيل التيه في خطوته
يارز الله بعصيانه جهرا ولا يخشاه في خلوته
وان يقع في شدة يبتهل فان نجاة عاد الى عادته

ارغب بلولاك وكن راشدا واعلم بان العز في خدمته
لا تحترس فالحرص يزي الفقى ويذهب الرونق من بهجته
والرزاق مضمون على واحد مفاتيح الاشياء في قبضته
ان عضك الدهر فكن صابرا على الذى نالك من عضته
او مسك الضر فلا تشتكى الا لمن تطمع في رحمته
من اطلق القول بلا مهلة لاشك ان يعثر في عجلته
من مازح الناس استخفوا به وكان مزموما على مزجته
من عاشر الاحق في حاله كان هو الاحق في عشرته
من جعل الحق له ناصرا ايدى الله على نصرته
لا تطلب الاحسان من غادر يروغ كالثعلب في روغته
وان تزوجت فكن حاذقا واسأل عن العصن وعن منبه
وابحث عن الصهر واخواله من عنصر الحمي وذوي قربته
يا حافر الحفرة اقصر فكم من حافر يصرع في حفرة
اكرم غريب الدار واعمل على راحتته مادام في غربته

=

(ومن كتاب اطباق الذهب للعلامة شرف الدين بن هبة الله)

قال في مقاله الثانية من كتابه المذكور . . العمر وان طال فما تحته طائل وكل نعيم
لا محالة زائل . . اتخذ الدنيا سوقا مسلوكا وبيتا مملوكا فهي حانوت لا تطرق الا للتجارة ودار
لا تسكن الا بالاجارة . . ما هذه الحياة الا انفاس تتردد وستقطع . . وقامات تتمد
وستقلع . . (المقالة ٩) الشقى من يتقلب في البلاد ويعصى الله في الاولاد . . يقاسي البرد
والحر ويركب البحر والبر . . ويجمع الزر الى الزر . . فيركبه جميعا ويتركه سريعا . . البخيل
من يزل نفسه ويخزن فلسه . . والسعيد من تجهز للسفر البعيد . . انما هو الزاد يقدمه لمسراه
تعمسا للبخلاء بما تحوى جيوبهم (يوم يحسي عليهم في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجيوبهم
(١٢) ليس الشريف من تناول وكأثر . بل الشريف من تطول وآثر . . وليس المحسن
من روي القرآن انما المحسن من اروى الظمان وليس البر ابانة الحروف انما البر اغانة
الملهوف . . ان منازل الخلق متواسيه الا من له يد مواسيه . . فارفعهم انفعهم . واسودهم
اجودهم وافضلهم ابذلهم . . الكرم نوتان احسنهما اطعام الجوعان . . فالخازم من قدم الزاد في
عقبه العقبى (وآتوا المال على حبه ذوي القربى

(المقالة ١٣) اجمل في الطلب فانك لا تبيت حتى تملأ زقك ولن تموت حتى تستوفي رزقك
فغلاتهم لرزقك فان الرزق هيء لك قبل خلقك .. فارفع خصاصتك بجلباب الفتوة (ان الله
سوء الرزاق ذو القوة)

(١٦) طبع الكريم لا يحتمل الضيم .. يرى العز مغنيا والذل مغرما .. فيا هذا كن في
الدينا حتى الاتق منبع الجنباب ابي النفس طربير الناب .. وكن من الاكياس . واتل على اللثام
اسورة الياس (ولا تصغر خدك للناس)

(١٨) ربة الشرف لا تبال بالترف .. والسعادة امر لا يدرك الا بعيش يفرك وطيب يترجم
ويوم يطرد .. ومن عشق المعالي الف الغم .. ومن طلب اللآلئ ركب اليم . ومن قص
الحيثان ورد النهرو .. تجرع مرارات النوائب في ايام معدودة لحلاوة غير معدودة

(المؤلف كل مقالة تحوي نحو من ١٥ الى عشرين سطرا فاضع مختاراتي منها في اسطر قليلة كما
براها طلبا للاختصار ربما قل ودل وسنحتم كل كتاب بمختارات من قصائد الحكم

(المقالة ٢١) يامن يسمي لقاعد .. ويسهر لواقد .. ويحرس لراصد ويزرع لحاصد ..
ويبخل لبازل ويجمع لآكل .. قل لي اينفعك حينئذ حلال اصبته ام حرام غصبت ام نشب
حشرته .. او ولد حضنته او ربع اسسته او تبع غرسته .. كلا لا ينفعك في غنمته ولا يضرك
في عدمته

(٣٥) الناقص يتناول بالحيطان ويتفاخر بمنادمة السلطان .. اكل لقمة الامير ومات
ميتة الحمير .. بش الحرت والحارث والمورث والوارث .. اورثه النسب والنشب وحرمه
لادب والحسب .. (وما اغنى عنه ماله وما كسب)

(٤٢) نثر العلوم ما طلب للمراء .. ونثر العلماء من يطرُق باب الامراء .. طوبى لمن سلك
الاقوى ولم يحمل قلم الفتوى .. سيربح المتقون ويخسر المفتون .. (ستبصر ويبصرون
بأيكم المفتون)

(٦٥) الورع جبان هيوب والفاجر لواس خلوب .. التقى يحصر خطأه في وطء اللقم ..
يحاسب نفسه على صفائر اللمم .. ويضايق قلبه بضائر الهمم .. يكره قنم الشهوات ويعاف قنار
الشهوات .. يرى ربوة الحق فيرتقيها ويرمق هوة الباطل فيقيها

(٨٥) رب فطنة تسوقك الي فتنة .. ورب زكي احرق نار زكائه .. ورب عابدماله
من صلاته الا السهاد والنصب .. وسترى حين تبدو الضمائر .. يوم تبلى السرائر اعمالا
بحسبها الغافل زلالا في وقية فاذا هي (سراب بقية)

(٨٨) ذكر الله اشرف الاذكار فاذا كروه بالعشي والابكار .. ذكره مقدحة القلوب

الصدية فاذا ذكر الله كثيرا وكبره تسكيرا .. وقل لمن يذكر الله بلسانه تورعا (اذ كر ربك في نفسك تضرعا)

(قال ابن سنان الخفاجي)

استغفر الله سرى في الهوى علمن وقد قنعت فقلت عندي المتن
من قصيدة له في الحكم

عرفت دهري فلم احفل بمجادته فيه فلا فرح عندي ولا حزن
يجري القضاء بما تعيا العقول به وينصر الجهل حتى يعبد الوثن
ذمت دهرك اذ نابتك نائبة بمنل ما تشكبه يعرف الزمن
خفض عليك فان العمر محترم والموت منتظر والحر محتجن
صحبت قوما يعد الشر عندهم حزما تشير به الآراء والفظن
عموا عن الرشد واعتادت نفوسهم فعل القبيح فظنوا انه حسن
رضيت عيشي فلا حرص ولا طمع وصنت عرضي فلا عار ولا درن
اهون على بدنيهم وان كثرت على محبتها الاضغان والاحن
تبارك الله ما في الخلق مشكلة وليس يطمع في ادراكه المن
خف من جليساك واصمت ان بليت به فالعنى افضل مما يجلب اللسن

(ومن كتاب اساس الاقتباس في الادب والحكمة للعلامة ابن غياث الدين الحسيني)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين (قال عليه الصلاة والسلام) كل امر ذي بال
لم يبدأ بالحمد لله فهو اقطع (وقال اهل الحكمة) خير الكلام والمقال حمد ذي الجلال ..
خير الكلام حمد من خلق ورزق وانطق ووفق .. علام الغيوب ومن يده ازمة القلوب
من لا تراه العيون ولا تحيط به الظنون ولا تصفه الواصفون
بحمد الله تفتح الامور بذكر الله تنشرح الصدور

الوفاء لاهل الغدر غدر والغدر لاهل الغدر وفاء عند الله تعالى .. رب حيلة انفع من
قبيلة .. لم يغدر بغادر الا لصغر همته .. الشجاعة صبر ساعة حصون الرجال السلاح
والاحتياط

(الحرف التاسع ١٠) قال عليه الصلاة والسلام افر من قضاء الله الى قدره .. (الحكم
والامثال) الفرار في وقته ظفر .. من نجا بنفسه فقد ربح .. استحيوا من الفرار فانه عار في
الاعتقاب وثار يوم الحساب

الامر خير من الفرار والقتل خير من الاسار

وشر ما خفته حياة ادت الى ذلة وعار
 (١١) اهن من اهانك .. واكرم من اكرمك .. من مال عليك بالحيف فلا تبخلن عليه
 بالسيف الشر لا يندفع الا بالشر .. لا يخفى من الشوك العنب
 ان الناس غطوني تغطيت عنهم وان يخنوا عنى ففهم مباحث
 وان حفر وايزري حفرت بثارهم ليعلم يوماً كيف تلك المباحث
 (صحيفة ٢٩) (قرآن) الله يسط الرزق لمن يشاء ويقدر (حديث ارض بما قسم الله
 لك تسكن اغنى الناس) المتقدم فى الحزق متأخر فى الرزق .. لو صيرت الاقسام على
 العقول لم تعش البهائم .. قيل لافلاطون لم لا تجتمع الحكمة والمال قال لعزة السكال وكل
 الله الحرمان بالعقل ووكل الرزق بالجهل ليعتبر العاقل فيعلم ان الرزق ليس بالعقل ..
 خلاوة الدنيا لجاهلها ومرارة الدنيا لمن عقلا
 غيره نكده الاديب وطيب عيش الجاهل قد ارشداك الى حكيم كامل
 (مختارات من جميع الكتاب) دواء القلب الرضى بالقضاء .. ما للرجال حيلة مع القضاء
 والقدر .. الانسان عبد الاحسان .. الجود حارس الاعراض .. لا تستحي من العطاء القليل
 فان الحرمان اقل منه .. تاجروا مع الله تعالى بالصدقة تريحوا ..

ليس فى كل ساعة واوان تنهياً صنائع الاحسان
 فاذا امكنت فبادر اليها خيفة من تعزر الامكان
 من تصبر تبصر .. الصبر مر لا يتجرعه الا حر .. من لم يشكر على النعم فقد استدعى
 زوالها .. اشكر من انعم عليك وانعم على من شكرك .. نجاه المرء بالصدق .. يبلغ المرء
 بالصدق منازل السكبار .. الوعد نافذة والانجاز فرضة .. انجاز الوعد من دلائل المجد ..
 لذة العفو اطيب من لذة التشفي .. العفو عن المذنب من واجبات الكرم وقبول المعزرة
 من محاسن الشيم .. حسب الحكيم ان الناس انصاره على الجاهل ..
 يقول لك العقل الذى بين الهوى اذا انت لم تنكأ عدوا فداره
 وقبل بد الجاني الذى لست واصلا الي قطعها وانظر سقوط جداره
 من قع عز وجسل ومن طمع صغر وذل .. فى حسن الاخلاق كنوز الارزاق ..
 حسن الخلق قريب عند الاجانب وسىء الخلق بعيد عند الاقارب ..
 انى محضتك نصى فلا تقل قل حظى
 فلا تسكن قط فظا فلا صديق لفظ

الوجه المصون بالحياء كالجوهر المكنون في الوعاء .. اذا تم العقل نقص الكلام .. اذا شاورت
العاقل صار عقله لك .. صدرك اوسع لسرك .. اغتموا الفرص فانها خلس أو غصص ..
الاقتصاد سبيل الرشاد .. آفة الجود السرف .. اذا نصحت اخاك في ملاء فقد وبخته .. لا يخلوا
السيد من ودود يمدح وحسود يقدح .. البخيل ابد اذليل البخل جامع العيوب .. اخرج الطمع
من قلبك تحل القيد من رجلك

المرء يعرف في الانام بفعله	ومحاضر الخير الكريم كأصله
لا تستعيب فتستغاب فربما	من قال شيئا قيل فيه بمنه
وتجنب الفحشاء لا تنطق بها	مادمت في جد الكلام وهزله
كم سيد متفضل قدسبه	من لا يساوى طعنة من نعله
اهل المظالم لا تمن تبلي بهم	فالمرء يحد زرعه من حقله
واحرص على التقوى وكن متادبا	وارغب عن القول القبيح وبطله
واستصحب العلم الشر يف تجارة	واعمل بمفروض الكتاب ونقله
لا تقطع الصاوات في اوقاتها	يسود قلبك كالظلام وسدله
واجزر معاشره السفيه فانه	يؤذي العشير بحمقه وبشكاه
واذا احتوتك مجالس فاحمت بها	واذا نطقت فلا تكن بعمله
واسمح بمالك لانك تنسك متباخلا	فالعيب في الانسان شدة بخاه
لا تجزع عن من الامور وضطبها	لا خير في الرجل الجبان وسبيله
ما كان مقدورا فأيقن انه	يجرى على قدر قضي من اجله
واخدم رفاقك لانك تنسك متكبرا	يعلموا مكانك عند من لم يعلمه
واهجر طريق العيب لا تمر به	وتمش في طرق الرشاد وسبيله
واجبس لسانك عن ردىه مقالة	وتوق من عثر اللسان وذله
كم كلمة جرت لراس نقمة	كالدهر يتبع نبه في نبه
واحرص على مال الجلال وجمعه	وابعد عن المال الحرام وجمعه
ان الحرام شبيه نار اضرمت	والرزق يذهب من مذهب اهله
ومن الصديق اذا رايت تملقا	فهو العدو احكم عليه بعزله
والعقل راس للامور جميعها	ومزية الانسان صحة عقله

(ومن كتاب متن الحكم لابن عطاء الله السكندري شرح ابن عباد الزندي)

قال رضى الله تعالى عنه هذه المختارات صحيفة ١٦ الكون كله مظلمة وانما اناره ظهور الحق فيه
(١٨) كيف يتصور ان يحجبه سبحانه وتعالى شيء وهو الذى اظهر كل شيء .. وظهر بكل شيء ..
وظهر في كل شيء .. وظهر لكل شيء .. ام كيف يتصور ان يحجبه شيء وهو الواحد
الذى ليس معه شيء .. واقرب من كل شيء الله قل وزر الوجود وما حوى .. ان كنت مرتادا بلوغ كمال

فالك دون الله ان حققته عدم على التفصيل والاجمال

واعلم بانك والعوالم كلها لولاه في محو وفي اضمحلال

من لا وجود لذاته من ذاته فوجوده لولاه عين محال

فالعارفون فنوابان لم يشهدوا شياً سوى المنكبر المتعالى

ورأوسواه على الحقيقة هالكا في الحال والماضى والاستقبال

(٢٠) لا تطلب منه ان يخرجك من حالة) دنيوية كصناعة او دينية كطلب علم وغيره

(لا تستعملك فيما سواها) قال الشارح لا تتوهم ان ما انت فيه عائق عن نهوضك لحضرته (قلو

ارادك لا تستعملك من غير اخراج) اى مع بقائك على حالتك التى انت عليها

(٢٧) تشوقك الى ما بطن فيك من العيوب .. خير من تشوقك الى ما حجب عنك من الغيوب

(٣١) اصل كل معصية وغفلة وشهوة هو الرضا عن النفس .. قال الشارح فمن رضى عن نفسه

استحسن حالها وسكن اليها استولت عليه الغفلة عن الله تعالى فيجب اتها مها واصل كل طاعة

ويقظة وعفة عدم الرضا منك عنها فان لم يرض عن نفسه ولم يستحسن حالها كان متيقظا لطوارق

المعاصي والشهوات فلا يكون لها عليه غلبة ولا قوة في تصف حينئذ بالغفلة والتجنب اكل ما نهى الله تعالى

عنه بحفظا على جميع ما أمر به

(٤٠) لا يعظم الذنب عندك عظمة تصدك عن حسن الغان بالله فانه من عرف ربه استصغر في جنب

كرمه ذنبه فانه لا صغيرة اذا قابلك عدله ولا كبيرة اذا واجهك فضله

(٦١) الرجاء الحقيقى هو ما قارنه عمل صالح وان لم يقارنه عمل فهو امنية اى رجاء كاذب

(٧٢) متى او حشك من خلقه فاعلم انه يريد ان يفتح لك باب الانس به

(٨٣) الغافل اذا اصبح ينظر ماذا يفعل والعامل ينظر ماذا يفعل الله به .. (الشارح) اى ينسب

اعماله كلها الى الله تعالى فيلقيه ما اهمه ولا يكله الى غيره والجاهل الغافل عن ان كل شيء بقضاء الله تعالى

وقدره ينسب افعاله الى نفسه فر بما وكاه الله تعالى الى نفسه فلا تنجح مطالبه

(قال) سهل بن عبد الله اذا عمل العبد حسنة وقال يا رب انت بفضلك استعمات وانت اعنت وانت

سهلت شكر الله تعالى له ذلك وقال له يا عبدى بل انت اطعمت وانت تقر بت .. واذا نظرت الى نفسه وقال

انا عملت وانا اطعت وانا تقربت اعرض الله تعالى عنه وقال يا عبدي انا رفقت وانا اعذت وانا سهملت ..
 واذا عمل سيئة وقال يا رب انك قدرت وانت قضيت وانت حكمت غضب المولى عليه وقال له بل انت
 اسأت وانت جهملت وانت عصيت اما اذا قال يا رب انا ظلمت نفسي واسأت اقبل المولى عليه وقال
 يا عبدي انا قضيت وانا قدرت وقد غفرت وحلمت وسمرت = هي عقيدة اهل السنة في القضاء والقدر
 وهي ان يؤمنوا به ولا يحتجوا به

(وقال في الجزء الثاني)

- (٥) ر بما دخل الرياء عليك من حيث لا ينظر الخلق اليك
- (٨) انما حجب الحق سبحانه عنك شدة قربك منه .. احتجب لشدة ظهوره وخفي عن
 الابصار لعظم نوره = اقرب اليك من جبل الوريد
- (١٠) الى المشيئة يستند كل نبي ولا تستند هي الي نبي .. لان وقوع عالم يشأ محال
- (٢٥) ربما استجيا المحقق ان يرفع حاجته الي مولاه لاكتفائه بمشيئته فكيف
 لا يستحي ان يرفعها الي خليقته (الشارح) فلا يسألون منهم شيئا ولا يرفعون اليهم حاجة
 لانهم فقراء محتاجون ومولاهم تعالى هو الغني الحميد
- (٣٥) ما فات من عمرك لا عوض له وما حصل لك منه لا قيمة له (اي لا يمكن
 ان يقاوم بشيء لعظم قدره لانك تتوصل به اذا اشتغلت بحق الله فيه الي ملك كبير في الآخرة
- (٤٦) العلم النافع هو الذي ينسقط في الصدر شعاعه و يكشف عن القلب قناعه
- (٧٣) من يورك له في عمره ادرك في سير من الزمن من من الله تعالى ما لا يدخل تحت دو اثر العباداة
 ولان حقه الاشارة = انتهى

(مختارات من ارجوزة شهاب الدين المصري من كتاب ابداع ما نظم في الاخلاق والحكم)

من حق من كانوا من الاشياخ ان لا يجولوا اجولة الرماح قرب شيخ يلبس الخيصة
 وهو بها يستجلب الخيصة فان تفر بصالح الاسانذه فلذ به وكن من التلامذه
 كن من عباد الله لا الشيطان فماله عليك من سلطان ياطلمسا اغواك اذ تبعته
 وكنت ذا الحمر ان فيما بعته كن بالجلال راضيا وقانعا ولا تكن لما سواه تابعا

اعددي عداك نفسك اللوامه وان غدت صوامه قوامه

من حال بين نفسه وما انتهت سارت به العليا الي حيث انتهت ان الفتى اذا تبع الهوى
 ولم يخالف نفسه فقد هوى عمر الحياة هاهنا قصير وتم لا يستدرك التقصير

فاحضر الزاد وشمم للسفر اما الى الفردوس او الى سقر

اياك اياك ارتكاب الفحش وان بدا فانقر نفور الوحش

واتخذ الله تعالى حرزا واجعل حلي السكال فيك طرزا
وصم وقم ليلا وادفرضا وكن تقي وبالقضاء فارضا
وخل عنك السكاس والمدامه وبالندامي استبدل الندامه
وفي الذي سميت من البضاعه مالا تخاف عنده الاضاعه ==

(ومن كتاب رسائل الرئيس ابن سينا في الحكمة والطبيعات)

قال في الرسالة الثالثة الحكمة هو العمل الانساني باختياره الجميل النافع في القصد العبور اليه
بالحياة العاجلة وسد فاقة الشقة على العدل ويهدي اليه عقل يفيد التجارب ويفيد
التأديب فيأتيه العيش الرغيد (ثم اني بكلام يعجز عن فهمه العامة امثالي والمقصود من هذه
المختارات ما سهل فهمه وغزر علمه)

(وقال في الرسالة الخامسة) الحكمة نظر يستفيد منه الانسان تحصيل ما عليه الوجود
كل في نفسه وما عليه الواجب مما ينبغي ان يكسبه فعله لتشرف بذلك نفسه وتستكمل
وتصير عالما معقولا مضاهيا للعالم الموجود وتستمد للسعادة القسوى بالآخرة وذلك
بحسب الطاقة ثم قال (فصل في اقسام الحكمة)

الحكمة تنقسم الى قسم نظري مجرد وقسم عملي والقسم النظري هو الاعتقاد اليقيني بحال
الموجودات التي لا تتعلق وجودها بفعل الانسان كعلم التوحيد وعلم الهيئة
واقسام الحكمة النظرية ثلاثة العلم الاسفل ويسمى العلم الطبيعي والعلم الاوسط ويسمى
العلم الرياضي والعلم الاعلى ويسمى العلم الالهي

اما القسم العملي فالمقصود فيه حصول صحة راي في امر يحصل بكسب الانسان ليكتسب
ما هو الخير منه .. فغاية النظر هو الحق وغاية العمل هو الخير

فاقسام الحكمة النظرية ثلاثة كما تقدم واقسام الحكمة العملية ثلاثة واحدها خاص
بان الانسان كيف ينبغي ان تكون اخلاقه وافعاله حتى تكون حياته الاولى والاخري
سعيدة ويشتمل عليه كتاب ارسطاطاليس في الاخلاق (والثاني) يعرف منه كيف
ينبغي للانسان ان يكون تدبيره بمنزلة المشترك بينه وبين زوجته وولده ومملوك حتى تكون
حاله منتظمة مؤدية الى التمكن من كسب السعادة ويشتمل عليه كتاب ارونس في تدبير
المنزل

(والثالث) يعرف به اصناف الرياسات والسياسات والاجتماعات المدنية الفاضلة والرديئة
والناموس وهو عند الفلاسفة يعبر عنه بالسنة والمثال السات ونزول الوحي وبه يعرف
وجود النبوة وحاجة نوع الانسان الى وجودهاو بقائه ومنقباة الى الشريعة

(ومنها حكمة طبيعية فمن ذلك (الطب وعلم النجوم والفراسة وتعبير الرؤية والكيمياء)
 (وحكمة رياضية) وهي أربعة علم العدد ويعرف بانواع الحساب
 (وعلم الهندسة) ويعرف منه اوضاع الخطوط واشكال السطوح والتسطحات
 (وعلم الهيئة) ويعرف فيه حال اجزاء العالم في اشكالها واوضاع بعضها عند بعض
 ومقاديرها وابعادها ينسبها وحال الحركات التي للافلاك والتي للسكواكب وتقدير الكرات والقطوع
 والدوائر ويشتمل عليه كتاب المجسطي
 (وعلم الموسيقى) ويعرف منه حال النغم والايقاع وتأليف اللحون ومعرفة الملاهي كلها
 (ومن فروع الهندسة) علم المساحة والجبل المتحركة وعمل جبر الانتقال وعلم الاوزان
 والآلات الجزئية وعلم نقل المياه

(وراس الحكمة العالم الآلهي)

وهو النظر في اثبات الله تعالى وتوحيده والدلالة على تفرده وربوبيته وامتناع مشاركة موجود
 له في مرتبة وجوده وأنه وحده واجب الوجود بذاته ووجوده مساو له يجب به
 (ومن فروع العلم الآلهي معرفة كيفية نزول الوحي (ومنه) علم المعاد والبعث والحشر
 الى غير ذلك

(وقال في الرسالة التاسعة) الحكيم هو المعنى بأمر نفسه المحب لمعرفة فضائله وكيفية
 اقتنائها وتركوبها نفسه .. ومعرفة الرذائل وكيفية توقيها لتتطهر منها نفسه .. فيكون
 قد وفي انسانيته حقها من الكمال المستعد للمساعدة الدنيوية والاخروية
 ثم التحلي بفروعها من الفضائل وهي الصبر والكرم والحلم والعفة والصفح والتجاوز
 وكتمان السر ورحب الباع والبيان والفضنة واصالة الرأي والحزم والصدق والوفاء والود والرحمة
 والحياء وعظم الهمة وحسن العهد والتواضع والسخام والقناعة (وهي) ان يضبط قوته عن
 الاشتغال بما يخرج عن مقدار الكفاية والحاجة من المعاش والاقوات المقيمة للابدان وان لا يحرص
 على ما يشاهد من ذلك عند غيره

وكذلك الحكمة هجر الكذب قولاً وتخيلاً حتى تحدث للنفس هيئة صدوقه فيصدق الاحلام
 والفكر .. وان يجعل حب الخير للناس والمنفعة فضلاً اليهم وعشق الاخير وحب تقويم الاشرار
 وردعهم امراً طبيعياً .. وان لا يكون للموت عظيم خطر عنده وان يشوق النفس الى المعاد ولقاء
 الله الكريم .. وان يلازم الاوضاع الشرعية وتعظيم السنن الالهية والمواظبة على التعبدات
 البدنية .. فمن عاهد الله تعالى ان يسير بهذه السيرة ويدين بهذه الديانة كان الله له ووفقه لما
 يتوخاه منه بمنه وسعة جوده والسلام

(اقول) هذه اقوال الرئيس ابي علي بن سينا وعقيدته الدالة على توحيد وحكمته النسبية وهي تاتي قطعاً ما رماه به اهل التواريخ والسير من فساد العقيدة والفلسفة وغير ذلك قاتلهم الله . . وهذه حلية الاكابر وسماها الامائل من الائمة المجتهدين فانهم لم يفتوا من السن الطاغين وحسد الحاسدين ولمزمتهم شديدين فقد رموا بذلك الشيخ الاكبر محي الدين وابن رشد وابن تيمية وابن عبد القدوس وابن الفارض والنايسبي ومحمد عبده والافغاني

(ومن عقيدته الدالة على توحيد) مقاله في الرسالة الرابعة قال رضى الله تعالى عنه

البارى عز وجل لا حده ولا رسم لانه تعالى لا جنس له ولا فصل له ولا تركيب فيه ولا عوارض تلحقه وانه تعالى الموجود الواجب الوجود الذي لا يمكن ان يكون وجوده من غيره او يكون وجوده بسواء الاقضاء عن وجوده . . الموجود الذي لا يتكرر لا بالعدد ولا بالمقدار ولا بأجزاء القوام ولا لأجزاء الحسد ولا بأجزاء الاضافة ولا يتغير لا بالذات ولا في لواحق الذات غير مضافة ولا في لواحق مضافة = انتهى

فهذه عقيدة هذا الرئيس الجليل في التوحيد رضى الله تبارك عنه ومن نظمه المتسوب اليه قاله الشهرستاني في كتابه نهاية الاقدام

لقد طفت في تلك المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم
فلم أرا الا واضعا كف حائر على ذقن او قاربا سن نادم
(وقصيدته المشهورة في النفس تقتطف منها ما يأتي)

هبطت اليك من المحل الارفع	ورقاء ذات تعزز وتمنع
محجوبة عن كل مقلة عارف	وهي التي سفرت فلم تبرقع
وصامت علي كره اليك عارف	كرهت فراقك وهي ذات تفجع
انفت وما الفت فلما واصلت	الفت مجاورة الخراب البلقع
واظنت نسيت عهدو بالحمي	ومنازلا بفراقها لم تقنع
تبكي وقد نسيت عهدو بالحمي	بمدامع تمهي ولسا تقنع
وغدت تغرد فوق زروة شاق	والعلم يرفع كل من لم يرفع
فلا شيء اهبطت من شاق	سام الي قعر الحضيض الا وضع
ان كان اهبطها الآله لحكمة	طويث عن الفطن الليب الا ورع
اذعاقها الشرك الكيف ففسدها	قنص عن الاوج الفسيح الاربع
فكانها برق تالقي بالحمي	ثم انطوى فكانت لم يلمع

(ومن كتاب عنوان البيان وبستان الازهان في النصائح والحكم للشيرازي)

ليس العجب ممن قرء هذه الامثال فصارعها انما العجب ممن قرأها ولم يصبر عليها
اولي ماسلسكة النبلاء وتزين به العقلاء التحلى بحجة التقوى والصبر على مضض البلوى
من غير شكوى

العزائم منازل الابطال واستعمال الصبر دأب الرجال
اشدد جبال العقل بالتقوى .. من حزم الانسان ان لا يخدع احسدا .. ومن كمال عقله ان
لا يخدعه احدا

لا تنال ما تحب الا بالصبر على ما تكره .. من يقن بالمجازاة لم يعمل سواه
العقل وزير ناصح .. المال ضيف راحل .. الايام صحائف الآجال .. من طال
عمره فقد احبته

من يربح طول العمر فليدرع صبيرا على فقد احبائه
ومن يعمر يلق في نفسه ما كان يرجوه لاعدائه
من اعتزل الناس آمن منهم .. الطاعة حرز .. والقتاعة عز .. اكمل الناس من ملك الرجال
بجميل الخصال .. الحرص مفتاح الفل .. والحقد مفتاح العداوة .. واتباع الهوى مفتاح الندامة
والقتاعة مفتاح الراحة .. والتجربة مرآة العواقب

اذا فعلت معروفا فاستره واذا اوليته فاشكره .. العاقل يجتهد في عمله والجاهل يعتمد على امله
جمال الانسان صدق اللسان .. ليس للنفس عوض ولا للايام بدل .. شكر الله تعالى بالتعظيم له
وشكر الملوك بالدعاء لهم .. وشكر الاصحاب بحسن الجزاء .. من ساء خلقه ضاق رزقه .. تمام
العمل استقلاله وتمام العلم استعماله ..

اذا لم يزد علم الفتى قلبه هدى وسيرته عدلا واخلاقه حسنا
فبشره ان الله اولاه فتنه تغشيه حرمانا وتوسعه حزنا
اجل خصال الكريم ترك جواب اللئيم .. من كثرت اياديه قلت اطديه .. من تواضع وقر
ومن تعاضم حقر .. درك الاموال في ركوب الاهوال .. من اتخذ الحكمة لجأما اتخذها الناس
اماما .. من لم يستفد بالعالم مالا استفاد به جمالا .. من لانت كلمته وجبت محبته .. من
الحزم سوء الظن ..

وزهدني في الناس معرفتي بهم وطول اختباري صاحبها بعد صاحب
فلم تر في الايام خلا تسرني مبادئه الا سامني في العواقب
ولا كنت ارجوه لدفع ملمة من الدهر الا كان احدي الثواب
الزم الصمت تكنسب صفو المودة وتأمن سوء المعبة وتلبس ثوب الوقار وتكفي مؤنة

الاعتزاز : الاقتصاد في النطق بستر العوار و يؤمن العثار

رب كلمة جلبت مقدورا واخرت بقصورا وعمرت قبورا : كم ذليل اعزه عقله وعز يز ادله جهله
من ابصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره : ومن رضى بقسم الله لم يحزن على ما فاته من اعجب برأيه
ضل : ومن تكبر على الناس ذل : ومن سفه عليهم شتم : ومن جالس العلماء وقر ومن خالط
الاندال حقر : ومن ترك الحسد كانت له المحبة عند الناس : العفاف زينة الفقراء والشكر زينة
الاغنياء : لا كرم اعز من الزهد : ولا معقل احرز من الورع : ولا لباس اجمل من العافية : من نكد
الدنيا انها لا تبقى على حالة ولا تخلو من استحالة : عمل مشوب بسم وفرح موصول بغم سلاية
النعم قتالة للملام : حالها حساب وحرامها عقاب

لعمرك ما الدنيا بدار اقامة ولكن سادار اتقال بان عقل
اذا اضحكت ابكت وان هي اقبلت تولت وان اعطت فأياها دول
فن سره ان لا يرى ما يسوءه فلا يكثر يوما اذا خطبها نزل

من بسط يده بالانعام . صان نعمته عن الملام : الحازم من كسب من حله وانفق في حقه فخر ك بفضلك
خير منه بأصلك : ويل لمن قتل الاحرار وآمن من اخذ النار : قوة القلب من صحة الايمان : طاعة
النفس هلاك وطاعة الله سلامة : اكبر نعمة وجدان اكرم الناس يكرموك واتضع لهم محبوبك ولا تمارهم
فيما روك =

اتضع للناس ان رمت العلا واكظم الغيظ ولا تبدي الضجر
واجعل المعروف زخراً انه للفتى افضل شيء يدخر
وخيار البر ما عجلته - وخيار العفو في وقت الظفر
احمل الناس على اخلاقهم فيه تملك اغناق البشر
سلم الامر الي خالقه كل شيء بقضاء وقدر =

(ومن كتاب كليله ودمنه تأليف بيد بالهندي هذه المختارات)

(١) قال بيدبا . . . اني وجدت الامور التي اخص بها الانسان من بين سائر الحيوان اربعة اشياء وهي
الحكمة والعفة والعقل والعدل وهي جماع ما في العالم فالعلم والادب والروية داخلة في باب الحكمة . . والحلم
والصبر والوقار داخلة في باب العقل . . والحياة والكرم والصيانة والانفة داخلة في باب العفة . . والصدق
والاحسان والمراقبة وحسن الخلق داخلة في باب العدل وهذه هي المحاسن واطدادها هي المساوي . .

(٢) علي العالم ان يبدأ بنفسه ويؤدبها بعلمه ثم يرشد بعد ذلك غيره ولا يكون كالعين الذي يشرب الناس
ماءها وليس لها في ذلك من المنفعة

(وقال في باب بر زويا) اقتصرت على عمل يوافق كل الاديان وهو اني كفتت يدي عن القتل

والضرب ونفسى عن المكروه والغضب والسرقة والخيانة والكذب والبهتان والغية واضمرت في نفسى ان لا ابغى على احد ولا اكذب بالبعث ولا القيامة ولا بالثواب ولا بالعقاب وزايلت الاشرار بقلبي وحاوت الجلوس مع الاخير بجهدي برايت الصلاح ليس كمنته صاحب ولا قرين

(٣) ما قدره هو كائن من ذا الذى غالب القدر ومن ذا الذى يبلغ من الدنيا جسيما من الامور فلم يبطر.. ومن ذا الذى يبلغ مناه فلم يغير.. ومن ذا الذى تبع هواه فلم يخسر.. ومن ذا الذى طلب من اللثام فلم يحرم.. ومن ذا الذى خالط الاشرار فلم.. ومن ذا الذى صحب السلطان فدام له الا من والاحسان (٤) ليس للمصلي في صلاته ولا للمتصدق في صدقته ولا الورع في ورعه من الاجرام للمجاهد عن نفسه اذا كانت مجاهدته على الحق..

(٥) لا خير في القول الامع اعمل ولا في الفقه الامع الورع ولا في الصدقة الامع التبة ولا في المال الا مع الجود ولا في الصدق الامع الوفاء ولا في الحياة الامع الصحة (٦) اصحب صاحب اذا كان عاقلا كريما وعاقلا غير كريم فالاول كامل والثاني اصحبه واحزر من سوء اخلاقه واتفجع بعقله

(ومن باب الفحص عن امر دمنة قال) (٧) من ذا الذى يجزى بالخير خيرا وبالاحسان احسانا غير الله تعالى.. فمن طلب الجزاء على الخير من الناس كان حقيقا ان يحظى بالحرمان اذا منحطى الصواب في خلوص العمل لغير الله تعالى وطلب الجزاء من الناس

(ومن باب التمامة) ما الاخوان ولا الاعوان ولا الاصدقاء الا بالمسال فان من لامال له اذا اراد امره اعد به العدم عما يريد : ووجدت الفقر راس كل بلاء وجالبا الى صاحبه كل مقت وليس من خلة هي للفنى مدح الا وهى للفقير ذم فان كان شجاعا قيل اهوج وان كان جوادا سمي مبرز وان كان حلما سمي ضعيفا

ولكن لا ينبغي للعاقل ان يلتبس من الدنيا غير الكفاف الذى يدفع به الاذى عن نفسه (٩) العاقل لا غربة له كالاسد الذى لا ينقلب الامه قوته : انما جعل الفضل للحازم البصير بالامور اما الكسلان المتردد فان الفضل لا يصحبه

(١٠) ميل العاقل عقله وما قدم من صالح عمله فهو واثق بانه لا يسلب ما عمل ولا يؤاخذ بشئ لم يعمله لا يتفل عن امر آخرته عام ان الموت ياتى بغتة ليس له وقت معين (ومن باب اليوم والغربان)

(١١) العاقل لا يستصغر عدوه ولا يامن على كل حال فان من استصغر عدوه اغتربه ومن اغتر بعدوه لم يسلم منه : طالب الحق هو الذى يفلح وان قضى عليه وطالب الباطل مخصوم وان قضى له

(١٢) العاقل وان كان واثقا بقوته وفضله لا ينبغي ان يحمله ذلك على ان يجلب العداوة

لنفسه تسكالا على ما عنده من الرأي والقوة ، السيف يقطع اللحم ثم يعود فيندمل واللسان لا يندمل جرحه والتصل من السهم يغيب في اللحم ثم ينزع فيخرج واشباه التصل من الكلام اذا وصلت الى القلب لم تنزع ولم تستخرج ولكل حريق مطيء ونار الحقد لا تطفأ

(باب القرد والغيلم)

(١٣) ليندل ذو المال ماله في اربعة مواضع في الصدقة وفي وقت الحاجة وعلى البنين وعلى الازواج . يعيش القانع الراضى مستريحا مطمئنا وذو الحرص والشرة يعيش ماعاش في تعب ونصب

(باب الطائر فتره)

(١٤) قال فان خلا لا خسا من تزودهن كفيه في كل وجه وآسنه في كل غربة وقر بن له البعيد واكسبه المعاش والاخوان اوطن كف الاذى ٢ حسن الادب ٣ مجابة الريب ٤ حسن الخلق والخامسة التبل في العمل وفي هذا القدر الكفاية

(مختارات من جميع المنفرجات)

ما الشدة الالفرج وستاتي انواع الفرغ

فاصبر فاقه له حكم فيما يقضيه علي المهج والكل يزول فلا تحزن
من شئ راح فسوف يجي والدهر عجيب هالكه وعجيب ايضا منه نجبي
وتصاريف الايام علي اهل الدنيا احدي الحجج العالم للبلوى خلقوا
فن البلوى لا تنزعج فجاوبهم قد كان بلي في الاصل لمعنى بتمزج
واذا وكلت الهلك في امر من امرك فابتهج

وابشر فهو المقضى ولا تضجر منه او تختلج والشئ له وقت فاذا
لم يأت فكن للوقت رج والعسر ليسر يعقبه فاخرج عن ضيقك والخرج
واشكر مولاك كما اولاك به واحذر قول المهج

فالخلق جميعا في يده فذوو سعة وذوو حرج وطلوعهم وزولهم
فالي درك وعلي درج ومعاشهم وعواقبهم ليست في الامر علي عوج
حكم نسجت بيد حكمت ثم اتسجت بالمنتسج

قم نحو حماه وابتهج وعلي ذلك المحيا فعيج ودع الا كون وقم غسقا
واصدق في الشوق وفي اللهج واخرج عن كل هوي ابدا
ودع التلفيق مع المهرج اياك اخي ترافق من لم ينهك عن طرق العوج

(٨ — مختارات الصائغ ثاني)

اقنع وازهد واذكره كذا ك باب سواء لا تلج
واعرفه به واعبده له واستجد ان اسفر واجتهد واترك عنك الاكوان بلا
ترك واسلك في ذا النهج مت واغسل عنك الغبر وفي اكفان الصفوة فاندرج
ماتم سوى الاحكام فلا تمدح شيئا قالشيء هجى يا صاحب هذا المشرب قف
انت المقدم لدى الرهيج هذا نصحي فاقبله وكن للجاهل جبلا في ودج
او كن للسكل رياض هدى او حسنا في الخد الضرج

الشدة اودت بالمهيج يارب فعجل بالفرج والانفس امست في حرج
ويديك تفرج الحرج هاجت لدعائك خواطرننا والويل لها ان لم تهج
يا من عودت للطف اعد عادتك باللطف البهيج

واغلق ذا الضيق وشدته وافتح ماسد من الفرج طوعا لجناك تقصده
والانفس في اوج الوهيج والى افضالك يا اعلى يا ضيعتنا ان لم نفع
من الملهوف سواك يفت او للمضطر سواك نجى يا سيدنا يا خالقنا
قد ضاق الجبل على الودج وعبادك اضحو في الم ما بين مكيريب وشج
والانفس صارت في حزن والاعين غارت في ليج والازمة زادت شدتها
يا ازمة علك تنفرجى جشاك بقلب منكسر ولسان بالشكوي لهج
وبعينك ما نلقاه وما فيه الاحوال من المرج والفضل اعم ولكن قد
قلت ادعوني فلتبتهج يا رب ظلمنا انفسنا ومصيبتنا من حيث نجى
يارب خلقنا من عجل فلذلك ندعو باللجج يا رب وليس لنا جلد
اني والقلب على وهج والامر اليك تدبره فاغتنا باللطف البهيج
وادرج بالعفو اساءتنا الحية ان لم تندرج يانفس ومالك من فرج
الا مولاك به فعجى وبه فلذى وبه فعذى ولباب مكارمه فلجى

كى تنشرحى كى تصلحى كى تنسطى كى تنشرحى

وسألتك يا مولاي بمن يمشون على اسنى النهج من كل رسول جاء لنا
بالحق وبالدين البهيج وبكل نبى منك انى بطريق ليس بنذى عوج
وبكل ولى فاح لنا من سيرته زا كى الارج ان تفرج هم اجبتنا
وتقيهم معترك الهمج وتزيل الغمة اجمعها عن هذا القلب المزرجع
وادفع شر الاعداء ولا تفرقنا منهم في اللجج والطف يارب اللطف بنا
وانقذنا من هذا اللجج وصلاة الله بلا امد وسلام الله مدى الحجج

ونحية رب الخالق على طه منجينا من وهج وعلى الآل الاطهار له
وعلى الاصحاب اولى البلج يا رب بهم وبآلهم عجل بالنصر وبالفرج
(ومن كتاب الكنز المدفون والفلك المشحون للامام جلال الدين السيوطي)

(٥) من غلب عقله هواه لم يفتضح . من استشاره عدوه في صديقه امره بقطيعته
(٥) اسرع الناس جوابا من لم يغضب . افضل ما دخرت التقوى واجمل ما لبست الورع
بواحسن ما اكتسبت الحسنات . ان من السكوت ما هو ابلغ من الجواب افرح بما لم تتطرق به
من الخطأ مثل فرحك بما نطقت به من الصواب . احزم الناس من وقى نفسه بماله . ودينه
تنفسه . الحاسد مقتناظ على من لا ذنب له . جسم لا يتشكى مثل مال لا يتزكى . ما انصفك من
منعك ماله وكلفك اجلاله . احق الناس بالزيادة في النعم اشكرهم لما اوتى منها
(صحيفة ٦) لا يكون العمران حيث يجور السلطان . من عرض نفسه لثمن فلا يلوم
من أساء به الظن

(٣٦) اهل الدنيا كواكب يسار بهم وهم نيام . تنزل المعونة بقدر المؤنة . السكوت عن
لا يحق جوابه . صديق كل امرء عقله وعدوه جهله . من سخر من شيء حاق به ومن عير
شيء بلي به

(٦٠) وعد الكريم الزم من دين الغريم . اياك ان يضرب لسائك عنقك . الدنيا أمد
الآخرة ابد

(٧٨) العقل أفقر الى الادب من الجسد الى الطعام . من لزم الرقاد عدم المراد . جهد البلاء
لثة المال وكثرة العيال . من خضع لعزة الله خضعت له الرقاب ومن توكل عليه سهلت له الصعاب
ت صدق في مقاله زاد في جماله

(١٣١) كم من كتاب ناب عن كتاب وقلم اغنى عن مقاب . افضل الكنز اجر يدخر واجمل
تياب شكر ينشر . من عدل زاد وعلا قدره ومن ظلم نقص وانقضى عمره . من جاد ساد :
(ووجدت بهذا الكتاب هذه المنفرجة وهي)

لله الامر فتحمده وبه التوفيق فعبده وله الملجأ اذ تقصده
في كل قضاء او قدر
فتعالى الله مدبرنا ومحركنا ومسكننا ومصرفنا ومقلبنا
ومكلف كل لا يحصر
الحكم له ماشاء جرى والي كل يسمع ويرى فله امرك فوضه ترى
فرجا يأتي من مقتدر

لا رب سواه نلح له واذا ضاقت فؤمسه ويحيب دعا من يسأله
وینجی العبد من الخطر
جلت نعم من منذات منه فزکمت لما انحصرت وافقت جودا لما اشتامت
لغنى كان ومفتقر
الصبر مفتاح الفرج قلعل الخير هناك يجي فنحن بالله بلا رهج
وارضى بقضاء المقدر
تعطى بالشكر فرائده ومن الخيرات عوائده فلكم بالله فوائده
تأتي بالخصب الي البشر
لا ترج سوى المولى احدا فعسى تنجو من كل اذى ويقينك لا تجعله اذا
الا بالله مدى العمر
من دون الله فيكشفها وكذا الآفات فيصرفها وقلوب تنفر يعطفها
وزيل ملهمات الكدر
نفسى مع عظم تصبرها عجزت عن امر تدبرها وانت تسعى لمدبرها
نعم المولى من منتصر
لشكر اله اوزعنا والصبر على ما يفجنا انا لله ومرجعنا
ومصير الكل الى الحفر
سألتك صبرا يحملى وموائد خيرا تعقبى وبلطف منك فتدركنى
لنزول مشقات الوعر
من ذا للعبد يسلمه من كل بلاه يؤلمه ما تم سواك فيرحمه
يا جابر قلب المنكسر وازل بالعون عوائقه يا من قدر خلائقه
فرج للعبد مضايقه عما يقصده لمخدر
يا عالم سرى والعلن ودليل الجائر للوطن اصرف عنى سوء المحن
وازل بما حل من الضرر
ادعوك لتفرج كربتنا عنا وتقوى ملتنا وتهون فضلا شكوتنا
ويحسن الظن لمحتضر
صلوات الله على طه واجل الخلق واعلاها وكذا الاصحاب واولاها
في كل مساء والسحر

(ومن جريدة الأهرام عدد ١٤٠٦١ في ٣٠ مايو سنة ١٩٢٣ قال ما يأتي)

أقدم كتاب في العالم به امثال وحكم مروية عن الاديب المصرى القديم امنميت بن كائحت منذ ٣٠٠٠ سنة تقريبا كتبت بالحظ الهيراطيقي على الورق البردى المحفوظ بالمتحف البريطانى تحت نمرة ١٠١٧٤٥ قال ما يأتي

(١) احفظ هذه الوصايا واعمل بها عشر سعيدا ولا تهملها لئلا تحل بك النكبات والمصائب .

(٢) لا تسرق مال غيرك لئلا يقبض الله روحك في لحظة بصر ويبدد أموالك ويحرب بيتك

(٣) اذا الغنى اذل فقيرا اذله الله تعالى في هذه الدنيا واذاقه عذاب النار في الآخرة

(٤) اجتنب سوء الخلق فانه ممقوت من الله والناس

(٥) سبح الله تعالى واللعن الشيطان

(٦) لا تعالط شريكك في الحساب فينفضك الله وتشتهر بالقدر والحياة

(٧) لا تظهر امام الناس غير ما تبطن فتخدعهم فان الله يفض الكذوب المخادع

(٨) قيراط تحمزه من حلال خير من الف تملكه من حرام

(٩) لا تضع ايامك في محل الحمور لئلا تعجل حتفك

(١٠) لا تشغل قلبك بحب المال ولا تهلك قواك في تحصيله فان الرزق مقسوم وميسر

لصاحبه بالحظ والبخت

(١١) لا تفرح بمال الظلم فانه سريع الزوال

(١٢) لا تذكر احدا بسوء واجعل كلامك دائما في الخير

(١٣) كن سخيا لطيفا لتكون محبوبا ومحموذا عند الناس

(١٤) لا تعتمد رؤية جارئك والا فقد اشبهت الذئب في خبئه

(١٥) لا تشته مال غيرك

(١٦) لتكن جميع اعمالك سالحة في هذه الدنيا

(١٧) احترز من الاشرار واحذر عداوتهم

(١٨) لا تعتمد على مزرعة جارك وان ادت الحال الي النزاع فخير لك ان تتخلص منه

بحسن التفاهم

(١٩) كن ثابتا كالصخرة في اعمالك ولا يزغرك شيء في هذه الحياة الدنيا

(٢٠) اذا اطعت رئيسك جذبت قلبه اليك وكسبت تناؤه واكفيت شر عنفه وشدته

(٢١) لا تصادق على قول الكاذب لئلا يصدقه الناس بسببك وتكون شرا منه
(٢٢) اذا كنت محبوبا ومحموذا عند الناس وانت فقير خير لك من ان تكون مقبوتا ومبذورا
مهما كنت غنيا

(٢٣) لا تستمر في مضجعتك متى طلع الفجر انتهى

انظرون زكري بالمتحف المصرى

(المؤلف هذه اقوال قدماء المصريين فى الحكمة المفيدة لمن عمل بها وهى نزا وهالك
ما قاله حكماؤهم المتأخرون نظما فمن ذلك ما قاله الوزير الجليل عبد الله باشا فكرى المصرى
المتوفى سنة ١٣٠٧ رحمة الله تعالى عليه)

اذانام غر فى دجى الخطب فاسهر	وقم للمعالى والعوالى وشمر
وخل احاديث الامانى فانها	علالة نفس الحازم المتحير
وسارع الى مارمت مادمت قادرا	عليه فان لم تبصر النجج فاصبر
ولا تات امر الا ترجى تمامه	ولا مورد ما لم تجد حسن مصدر
واكز من الشورى فانك ان تصب	تجد مادحا او تخطىء الرأى تعذر
ولا تستشر فى الامر غير مجرب	لامثاله او حازم متبصر
ولا تتبع رأيا من خوون مخادع	ولا جاهل غر قليل التدبر
فمن يتبع فى الخطب خدعة خائن	بعض بنات النادم المتحير
ومن يتبع فى امره رأى جاهل	يقده الى امر من النغي منكر
ولا تصغ فى ود الصديق لكاذب	نوم وان يعرض لك الشك فاختر
ولا تغتر تسدم ولا تك طامعا	تذل ولا تحقر سواك تحقر
وعود مقال الصدق نفسك وارضه	تصدق ولا تركز الى قول مفتر
ودع عنك اسراف العطاء ولا يكن	لكفيك فى الانفاق امسالك مفتر
الا ان اوساط الامور خيارها	مقال نبى عن هدى الله مخبر
والأم هذا المال مال تصيبه	بظلم وتعطيه عطاء الميزر
واكرمه مال اصيب بحقه	وانفق فى نهج من الحق نير
واشقى الورى من باع اخراه ضلة	بدنيا سواء وهو للغبن مشترى
وخير عباد الله انفعهم لهم	كما جاء فى قول النير المبشر
فكن راغبا فى الخير ما عشت واتصب	لنفع الورى ما استطعت والشرف احزر
ولا تقف ذلات العباد بعدها	فلمست على هذا الورى بمسيطر

ولا تتعرض لاعتراض عليهم دع الخلق للخلاق تسلم وتؤجر
(ومن كتاب مقامات الحريري قال في المقامة السابعة عشرة)

الانسان صنعة الاحسان .. ورب الجميل فعل الندب .. وشيمة الحر ذخيرة الحمد ..
وكسب الشكر استثمار السعادة . وعنوان الكرم تباشير البشر .. استعمال المداراة يوجب
المصافاة .. وعقد المحبة يقتضى التصحح .. صدق الحديث حلية اللسان . وفصاحة المنطق سحر
الالباب .. وسوء الطمع يبين الورع .. والتزام الحزامة زمام السلامة .. وتطلب المثالب
شر المعاييب .. وتتبع العثرات يفسد المودات .. خلوص النية خلاصة العطفية .. وتيقن المعونة
يسهل المؤنة .. وفضل الصدر سعة الصدر .. وجزاء المدائح بث المنائح .. وتجاوز الحد يكل
الحد .. وتعدى الادب يحيط القرب .. وتنامى الحقوق ينشئ العقوق .. وتخاشى الرب يرفع
الرتب .. ارتفاع الاخطار باقتحام الاخطار .. اطالة الفكرة تنقيح الحكمة .. مع اللجاجة
تلغى الحاجة .. عند الاوجال تتفاضل الرجال .. وتتفاوت الهمم تتفاوت القيم .. واستحقاق
الاحماد بحسب الاجتهاد .. وتحلى المروءات بحفظ الامانات .. واختيار الاخوان .. بتخفيف
الاحزان .. وامتحان العقلاء .. بمقارنة الجهلاء .. وتبصر العواقب بمنع المعاطب واتقاء الشنعة
ينسر السمعة .. وقبح الجفاء . يناهى الوفاء .. وجوهر الاحرار .. عند الاسرار .. = اقول
وقد استقطنا منها جملة

ثم قال قال ابو زيد السروجي هذه مثنا لفظة تحتوى على ادب وعظمة فمن ساقها هذا
المساق فلا مرا ولا شقاق ومن رام عكس قلبها وان يردها على عقبها فليقل .. الاسرار عند
الاحرار .. وجوهر الوفاء يناهى الجفاء .. وقبح السمعة ينشر الشنعة فعلى هذا المسحوب
فليسحبها =

(ومن هذا الكتاب هذه المختارات من النظم من المقامة ٢٣)

اسمع اخي وصية من ناصح ماسب محض التصح منه بنشه
لا تعجلن بقضية مبتوة في مدح من لم تبسه او خدشه
وقف القضية فيه حتى تجتلي وصفيه في حالي رضاه ويطشه
وبين خلب برقه من صدقه للشائمين ووبله من طشه
فهناك ان ترما يشين فواره كرما زان ترمازين فافشه
ومن استحق الارتقاء فرقه ومن استحط خطه في حشه
واعلم بان التبر في عرق الثرى خاف الى ان يستشار بنشه
وفضيلة الدينار يظهر مرها من حكة لا من ملاحه نقشه

ومن النباوة ان تعظم جاهلا لصقال ملبسه ورونق رفته
او ان تهين مهذبا في نفسه لدروس بزته وورثة فرشه
ولكم اخي طمرين هيب لفضله وموقوف البردين عيب لفضله
واذا الفتى لم يغش عار لم تكن اسما له الا مراقى عرشه
ما ان يضر العضب كون قرابه خلقا ولا البازي حقارة عشه

(ومن كتاب محاضرات الابرار ومسامرات الاخيار للشيخ محيي الدين بن العربي)
قال رضي الله تبارك وتعالى عنه في الجزء الثاني صحيفة (١٩) اذا قدرت فاصفح واذا استشرت
فانصح .. النصيحة في الملاء تقريع .. من وعظ اخاه سرا زانه ومن وعظه جهارا شانه
(٩٣) حكمة .. ينبغي لذي اللب ان يصون شكره عمّن لا يستحقه ويستر ما وجهه بالفنائة
وهو الرضا بالموجود في الوقت وعدم التجاوز عنه الى ما يذهب بماء الوجه
من اراد ان تعظم منزلته فليكف مسألته .. ومن احب الزيادة في النعم فليشكر (قال
تعالى لئن شكرتم لازيدنكم ..

ليها الجاهد الحريص المعنى لك رزق فسوف تستوفيه
قبح الله نائلا ترتجيه من يدي من يريد ان يقضيه
انما الجود والسماح لمن يعطيك عفوا وماء وجهك فيه
لا ينال الحريص شيئا فيكفبه وان كان فوق ما يكفيه
فاسأل الله وحده ودع الناس واسخطهم بما يرضيه

(٢١٠) من حفر لآخيه كان حنقه فيه .. من ابدي سر اخيه ابدي الله امرار مساويه ..
من جار حكمه اهلكه ظلمه .. من ساء اختياره قبحت آثاره .. من بغى على اخيه قتله
بفيه ومن جرى في مساويه كبا به جريه .. من خادع الله خدع ومن صارع الحق صرع .. من
تعدى على ذويه تناهى في ظلمه وتعديه .. من يخل على اهله لم يتصل به تأميل ومن اساء الى
نفسه لم يتوقع منه جميل .. من ظلم يتيما ظلم اولاده ومن افسد امرأة افسد معاده من ركب
البغي لم يأمن مغتبه ومن نكب عن الحق لم تحمد عاقبه

(٢٥٦) من ازاهر الحكم .. شكر الاله بطول الثناء وشكر الموالاة بصدق الولاء وشكر
النظير بحسن الجزاء وشكر من دونك بسبب العطاء .. احسن المقال ما صدق بحسن الفعال ..
من منع الاحسان سلب الامكان .. الام الناس سعيد لا يسعد به اخوانه .. من يخل بماله
على نفسه جاد به على زوج عرسه .. من جاور الكرام امن من الاعدام .. من من بعروفه
سقط شكره ومن اعجب بعمله حبط اجره الشكر افضل حلية والاجر افضل قنية .. وفي هذا

القدر كفاية لاهل الدراية والحمد لله في البدء وفي الحتام والصلاة والسلام على من هو
الأنبياء حتام =

(وقال رضي الله تعالى عنه في ذلك الكتاب في محبة الله تعالى)

كل محبوب سوى الله سرف وهموم وغموم واسف
كل محبوب فتنه خلف ما خلا الرحمن ما منه خلف
ان للحب دلالات اذا ظهرت من صاحب الحب عرف
صاحب الحب حزين قلبه دايماً الفضة مهموم دق
همه في الله لا في غيره ذاهب العقل وبالله كلف
دائم التذكار من حب الذي حبه غاية غايات الشرف
فاذا امن في الحب له وعلاء الشوق من داء كشف
بأشر المحراب يشكو به وامام الله مولاة وقف
قائماً قدماه متصباً لهجا يتلو آيات الصحف
راكعاً طورا وطورا ساجداً با كيا والدمع في الارض يكف
ان ذا الحب لمن يعني له لا لدار ذات لهو وظرف
لا ولا الفردوس لا يالفها لا ولا الجوراء من من فوق غرف

(وقال رضي الله عنه في المحاسبة وازافة الاعمال الي الله تعالى اذا لاقا فعل غيره ولا تأتير لسواه

وهي عقيدة اهل السنة)

تحاسبهم بما فعلوا وما فعلوا الذي فعلوا
وتطلبهم بما عملوا وانت خلقت ما عملوا
فهمل تحجيم حجج وهمل يزكو لهم عمل
لأن اخذوا بما عملوا فاعظم منه ما جهلوا

(باب في حكايات ونوادير لاهل الحكمة والعقل وهي من جميع كتب القوم بما قل ودل)

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وبه استعين

(فمن كتاب نكت الهميان في نكت العميان لصلاح الدين الصغدي)

(١) قال في ترجمة ابي الهزبل العلاف قال قال ابو الهزبل اول ما تكلمت كان عمري خمس

عشرة سنة .. فبلغني ان يهوديا قدم البصرة وقطع كل من فيها فقلت لعبي امض بي حتى اناظره
فقال لا طاقة لك به فقامت بي فمضينا اليه فوجدته في اثبات نبوة موسى وانكار نبوة محمد صلى
الله تعالى عليه وسلم ويقول نحن قد اتفقنا على نبوة موسى فابتنوا لنا نبوة محمد حتى تقر به فقامت له

اسألك او تسألني فقال مستصغرا او ماترى ما فعلت بمشائخك فقلت دع هذا واسألني او اسألك فقال اليس قد ثبتت نبوة موسى وصحت دلائله انقر بهذا ام تجحده فقلت له سألتني عن نبوة موسى وهذا على امرين احدهم موسى الذي اخبر عن نبوة محمد وبشر به وامر باتباعه فان كنت سألتني عن نبوة هذا فانا اقر به وهو نبي والثاني موسى الذي لم يخبر عن نبوة محمد ولا بشر به ولا امر باتباعه فلا اقر به ولا اعرفه فانه شيطان فتجبر اليهودي ثم قال لي ما تقول في التوراة فقلت ايضا هي منقسمة الي قسمين توراة فيها ذكر النبي محمد صلى الله تعالى عليه وسلم والبشارة به والامر باتباعه فهي التوراة الحق المنزلة وتوراة ليس فيها ذكر محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ولا البشارة به فهي باطلة ولا اصدق بها فتجبر اليهودي وانقطع ثم قال لي اني اريد ان اسارك في شيء فتقدمت اليه فاذا هو يشتمني ويشتم معلمي وابوي فظن اني ارد عليه واضار به بحضرة الناس فيقول انهم قد تغلبوا على فقلت للجماعة ماقاله وعرفتهم ما اراد فاخذته الايدي بالنعال فخرج هاربا من البصرة

(حسن الأدب)

(٢) وقال في ترجمة ابي سعيد الضريبر وكان اديب النفس عاقلا حضر يوما مجلس عبد الله ابن طاهر فقدم اليه طبق عليه قصب السكر وقد قشر وقطع كاللحم فامر به عبد الله ان يتناول منه فقال ان له لفاظة ترجع من الافواه وانا اكره ذلك في مجلس الامير فقال عبد الله ليس بصاحبك من احتشمك واحتشمته اما انه لو قسم عقلك على مائة رجل لصار كلا منهم عاقلا.

(ومن كتاب فاكهة الخفاء ومفاكهة النظر فاه هذه الحكاية) (امرأة حكيمة)

(٣) قال في باب الملك الضحاك انه كانت له سلعتان لهما افواه مثل الحيات تلذعانه اذ لم يفسدهما بأدمغة الرجال وكان يقرع بين رعيته فن خرجت قرعته كسرت قرعته واخذدما غلغذاء الحيتين ففي بعض الادوار خرجت القرعة على ثلاثة انفار فربطوا و بيناهم في الحبس وقفت للضحاك امرأة وضيته واستغاثت به وقالت ثلاثة انفار من دار لاصبر لي عنهم ولا قرار ولدي واخي عضدي وزوجي معتمدي حاشي عدل السلطان ان يرضي بهذا العمد وان فرق لها وقال اختاري واحدا من الثلاثة فجهزها الي الحبس فوقع نظرها على الزوج فتذكرت ما مضى من عيشها معه وطيب اللذات والاقوات المستلذات فتحركت الانفس الانسانية والشهوة الحيوانية فأتت اليه فوقع بصرها على ولدها فبذة كبدها فعمطت عليه جوارحها فلمحت اخاها مطرقا عانيا فادركتها حكتها وقالت اختار شقبي فبلغ الضحاك امرها فأحضرها وسألها لم اختارت اخاها فقالت ايها الملك اني امرأة مرغوبة جميلة مطلوبة فان راح زوجي

فغني يدل وان حصل الزوج وجد الولد فأجد عنهما العوض واما الاخ الشفيق فمات عوض لان ابوتنا ماتا وفاتا قال فاستحسن الضحك هذا الكلام ووهبها لياهم الثلاثة

(ومن كتاب نفع الطيب من غصن الاندلس الرطيب للامام المقرئ المنزني)

(٤) قال في الجزء الثاني صحيفة ٣٢٧ ان المستنصر ولى عهد الملك الناصر كان عالي الهمة ولكنه كان يأنف من تعلم الحكمة والادب فكان فقيرا منهما = ثم قال في صحيفة ٣٢٧ كان سبب قرأته واجتهاده انه حضر مجلسا فيه القائد احمد بن ابي عبدة وهو غلام فاستخبره القائد فرآه بعيدا من الادب والظرف ورأى له ذهنا قابلا للصلاح فقال اى سيف لو كانت عليه حلية قتامت من هذه الكلمة قيامته وثابت له همة ملوكية عطف بها على الادب والتعلم الى ان صار ابن ابي عبدة عنده كما كان هو عند ابن ابي عبدة اولاً فحضر بعد ذلك معه وجالفا في ضمائر الادب فرأى ابن ابي عبدة جواد الايثق غباره فقال له ما هذا ابن هذا مما كان فقال ان كالمثك عمات في فكري ما اوجب هذا فقال والله ان هذه حياية تليق بهذا السيف فجزاك الله عن همتك خيرا ثم قال له سرا ان لي عليك حقا ذبعتك على التاديب والتعليم فاذا حضرنا في جماعة فلا تتناول علي تقصيري وحافظ علي ان لا اسقط من العيون بارباه غيري علي فقال لك ذلك وزيادة

(٥) ومن الجزء الاول صحيفة ٣٢٧ قال ومن الراحلين من الاندلس الى المشرق في طلب العلم الفقيه يحيى بن يحيى اللبني المحدث راوى الموطأ عن مالك رضى الله تعالى عنه حكى انه لما ارتحل الى مالكا ولازمه فيهما هو عنده في مجلسه مع جماعة من اصحابه اذ قال قائل حضر الفيل فخرج اصحاب مالكا كلهم ولم يخرج يحيى فقال له مالكا مالكا لم يخرج وليس الفيل في بلادك فقال انما جئت من الاندلس لانظر اليك وانعلم من هديك وعلمك ولم اكن لانظر الى الفيل فأعجب به مالكا وقال هذا اقل الاندلس قال وارتحل الى المشرق وهو ابن ثمان وعشرين سنة فسمع من مالكا بن انس الموطأ وسمع يصغر من الليث بن سعد ودعاه قال يحيى اخذت بركاب الليث بن سعد فاراد غلامه ان يمتني فقال دعته ثم قال لي خدمك العلم فانتبهت اليه الرياسة بالاندلس وبه اشتهر مذهب مالكا في تلك الديار ونفقه جماعة به لا يحصون عددا = وقال ابن بشكوال ان يحيى كان محبا للدعوة وانه اخذ في ستمه وهيته ونفسه ومقدمه هيات مالكا وكان عظيم القدر جليل الذكر

(ومن كتاب محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء) (رجل حكيم)

(٦) قال في الجزء ٢ صحيفة ٣١٣ قال ان المنصور اشخص رجلا من الكوفة سمي به ان عنده اموال ابني امية فلما مثل بين يدي المنصور قال له ايها الرجل اخرج الينا من ودائع ابني امية التي عندك قال او ارشهم ابني امير المؤمنين ام وصيهم قال لا قال فلم ادفع اليك امواهم قال ان ابني امية خانوا المسلمين وانا القائم بأمرهم قال عليك بينة ان هذا المال من تلك الحيات فقد كان للقوم اموال من وجوه شتى فان ثبت على حكم خرجت منه فاطرق ساعة ثم قال يارب بيع خذ عن الرجل فقال الرجل والله ما عندي مال ابني امية

ولكن رأيت الاحتجاج اقرب الى السلامة والخلاص فان رأيت امير المؤمنين ان يضر خصمي قلعه يفلجني
بالحجة فان في مالي سعة فبعث المنصور الى الساعي فاحضره فقال يا امير المؤمنين ان هذا الساعي عبد لي
وقد سرقت لي مال فهده المنصور فاعترف = لم اجد حكاية تليق بالحكام في هذا الكتاب غيرها
(ومن كتاب تاريخ الفائق المسي مروج الذهب للمسعودي)

(٧) قال في ترجمة يزدجرد بن بهرام انه احضر حكيمًا من حكماء عصره وكان في اقاصي مملكته
ليأخذ من اخلاقه ويقتبس منه الرأي ليسوس به رعيته فقال له يزدجرد وقد مثل بين يديه امير الحكيم
الفاضل ما صلاح الملك فقال له الرفق بالرعية واخذ الحق منهم من غير مشقة والتودد اليهم بالعدل وأمن
السبل وانصاف المظلوم من الظالم (قال) فما صلاح الملك فقال وزراؤه واعوانه فانهم ان صلحوا صلح
وان فسدوا فسد (قال) له ان الناس قد اكثر واقي اسباب الفتن فصلي ما الذي يشبهها وبشبهها
وما الذي يسكنها ويدفنها (قال الحكيم) يشبه ابقاء محبتها اجراء العامة ويولدها الاستخفاف بالخاصة
ويؤكدها انبساط اللسان بضمان القلوب واشفاق المؤسر وأمل المعسر وغفلة ملتذو بقطة محروم
(والذي يسكنها) اخذ العدة لما يخاف قبل حواره واينار المجدحين بلسان الهزل والعمل بالجزم في الغضب
والرضاء

(٨) وقال في ترجمة الحجاج بن يوسف عن الامير عبيد بن ابي المخارق قال استعملني الحجاج على
الفلوجة فقلت اهنا دهقان (حكيم) يستعان برأيه فقالوا جميل بن صهيب فارسلت اليه فاجابني شيخ
كبير قد سقط حاجباه على عيذه فقلت اردت منك وبركتك ومشورتك فامر بحاجبي ففرما بخرقة حرير
وقال ما حاجتك فقلت استعملني الحجاج وهو ممن لا يؤمن شره فامر علي قال ايما احب اليك رضا
الحجاج او رضايك المال او رضائك قلت اني احب رضاه كل هؤلاء واخاف الحجاج (قال) فاحفظ عني
اربع خلال افتح بابك ولا يكن لك حاجب فيأتيك الرجل وهو على ثقة من رجائك وهو اجدر ان
يخافك عمالك واطل الجلوس لاهل عمالك فانه قل ما اطال عامل الجلوس الا هيب مكانه
ولا تخلف حكمك بين الناس وليكن حكمك على الشريف والوضيع سواء فلا يطمع فيك احد
من اهل عمالك ولا تقبل من اهل عمالك هدية فان مهديها لا يرضى من نوابها الا بأضعافها
مع ما في ذلك من المقالة القبيحة ثم اسلخ ما بين اقفيتهم الى اذناهم فيرضوا عنك ولا يكون
المحجاج عليك سبيل اه =

(ومن كتاب المحاسن والمساوي لليبي)

(٩) قال في الجزء الاول باب مساوي امي وضعف العقل ما حدث به ثمامة بن اشرس
قال هم المأمون بلعن معاوية وان يكتب بذلك كتابا في الطعن عليه فتناه عن ذلك يحيى بن
كثير وكان حكيمًا وقال يا امير المؤمنين العامة لا تحتمل هذا ولا سيما اهل خراسان ولا تأمن

ان يكون لهم نفرة ونبوة لا تستقال ولا يدري ما تكون عاقبتها والرأى ان تدع الناس على ما هم عليه ولا تظهر لهم انك تميل الى فرقة من الفرق فان ذلك اصلح في السياسة وآمن في العاقبة واحسن في التدبير فترك ذلك وركن الى قوله

قال ثمامة فلما دخلت عليه قال قد علمت مادبرناه في امر معاوية وقد عارضنا راى هو اصلح في تدبير المملكة وابقى ذكرنا في العامة فقامت يا امير المؤمنين والعامة عندك في هذا الموضوع الذى وضعها فيه يحيى والله لو بشت انسانا على عاتقه سواد ومعه عصي لساق اليك منهم عشرة آلاف والله يا امير المؤمنين ما رضى الله عز وجل ان سواها بالانعام حتى جعلها اضل شيلا

فقال تبارك وتعالى (ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم كالانعام بل هم اضل شيلا) فضحك المأمون

(١٠) وقال في الجزء الثاني في باب محاسن المعلمين والمتعلمين عن ابي محمد الزبيدي قال كنت اؤدب المأمون وهو في حجر سعيد الجوهري فأتيته يوما وهو داخل فوجهت اليه بعض غلماناه يعلمه بموضع فأبطأ على تم وجهت اليه آخر فأبطأ فقلت لسعيد ان هذا الفتى ربما تشاغل بالبطالة قال اجل ومع هذا اذا تأخر تعزم على خدمه ولقو منه اذى فقومه بالادب فلما خرج امرت بحمله وضربته تسع درر قال فانه ليدلك عينه من اثر البسكاه اذا قبل جعفر بن يحيى فاستأذن واخذ مندبلا فمسح عينيه وجمع ثيابه وقام الى فراشه وجلس عليه متربعا ثم قال يدخل فدخل فقمت من المجلس وخفت ان يسكوني اليه فالتى منه ما اكره قال فاقبل عليه بوجهه وحينئذ حتى اضحكه وضحك فلما هم بالحركة دعا بديابته وامر غلماناه فسعوا بين يديه ثم سأل عنى فحفت فقال خذ ما بقى من درمي فقلت ايها الامير لقد خفت ان تشكوني الى جعفر فقال انا لله انزاني يا ابا محمد كنت اطالع الرشيد في هذه فكيف جعفر اطعمه على اني احتاج الى ادب يغفر الله لك خذ في امرك فقد خطر ببالك ما لا تراه ابدا ولو عدت في كل يوم مرة

(ومن كتاب الاغانى جزء ١٢)

(١١) قال الاصفهاني باسناده جمع قيس بن عاصم ولده حين حضرته الوفاة وقال يا بني اذا مت فسودوا كباركم ولا تسودوا صغاركم فيفقه الناس كباركم وعليكم باصلاح المسال فانها مقبلة لكريم ويستغنى بها عن اللثيم واذا مت فادفوني في ثيابي التي كنت اصيلي فيها واصوم واياكم والمسالمة فانها آخر مكاسب العبد وان امرم يسأل الاترك الاكتساب الشريف ثم جمع ثمانين سهما فربطها ثم قال اكسروها فلم يستطيعوا ثم قال فرقوا ففرقوا فقال اكسروها سهما سهما فكسروها فقال هكذا اتم في الاجتماع وفي الفرقة ثم قال

انما المجد ما بنى والد الصدق واحيا فعاله المولود
وتمام الفضل الشجاعة والحلم اذا زانه عفاف وجود
وثلاثون يا بنى اذا ما جمعهم في الثائبات العهود
كثلاثين من قدح اذا ما شدها للزمان قدح شديد
لم تكسر وان تفرقت الالههم اودى بجمعها التبيد
وذوى الحلم والا كابر اولي ان يري منكم لهم تسويد
وعليكم حفظ الاصغر حتى يبلغ الخنث الاصغر المجهود
(ومن كتاب نزهة المجالس ومنتخب النفائس لابن الصفوى)

(١٢) عفوا تعف نساؤكم

قال كانت امرأة سالحة ولها زوج صايغ وكان لهم رجل سقاء يحمل اليهم الماء مدة
سنتين ولا ينظر اليها فدخل يوما على عادته فنظر اليها فلم يتمالك نفسه ان قبض على معصمها وعصر
يدها ثم انصرف فتعجبت ولما جاء زوجها قالت له هل وقع منك اليوم ذنب قال لا غير ان امرأة
اشترت مني سوارا فلما امسكت يدها لالبسه اباها اعجبني فعصرت يدها شديدا فقالت المرأة
الله اكبر قد وقع القصاص في زوجتك اليوم كما فعلت في زوجة اخيك المسلم ثم اخبرته بامر
السقاء فلما كان الغد جاء السقاء معتذرا يسكي فقالت له لا بأس عليك انما الفساد
من زوجي =

(اقول) ورويد ذلك قوله عليه الصلاة والسلام عفواتعف نساؤكم

(١٣) ومن كتاب نوادر الملوك للقزويني (خط يد ورأيتها في عدة كتب)

قال ان الملك كسري انواشروان جاءه سياد بسمكة لطيفة فامر له بأربعة آلاف درهم
كسروية وكانت زوجته شيرين حاضرة فحسدته وقالت له اسرفت فقد كان يكفيه القليل
فقال وكيف اردتها مني فقالت قل له السمكة ذكر ام انثى ففهما قال قل اني اريد عكسها فأمر
برده وسأله عن ذلك وكان الصياد حكيما فقال انها خنتي ليس بذكر ولا انثى فضحك الملك
واعطاه اربعة آلاف اخرى فلما اخذها واراد الانصراف سقط منه درهم فانحنى عليه
والتقطه سريعا فقالت شيرين انظر الى بخله وسفاته لم يدع درهما واحدا من ثمانية
آلاف يلتقطه بعض الخدم فاحتمم الملك من ذلك وامر برده وسأله عن ذلك فقال ان
الدهرم عليه صورة الملك واسمه فخشيت ان يداس بالاقدام فبادرت لاخذه خوفا من اهات الخ
فاعجب الملك ذلك واعطاه اربعة آلاف درهم اخرى وامر مناديا ينادى ان لا يسمع احد رأيا
من زوجته والا خسر عوضا عن الواحد ثلاث

(١٤) (فضل الامانة) ومن احياء علوم الدين ان رجلا بمكة فقير وله زوجة سالحة فوجد يوب بالحرم كيس فيه الف دينار ففرح بذلك وجاء به الى زوجته فقالت اخرج فمرفها فخرج فسمع مناديا من وجد كيسا فيه الف دينار فقال هاهو فقال هو لك ومعه تسعة آلاف اخرى فان رجلا اوصاني بذلك من العراق وقال ان الامين يأكل ويتصدق

(المؤلف) قد ضجرنا من تعدد اسماء الكتب ومؤلفها لاخذ المختارات فانها اخذت فراغا كبيرا من هذا المختصر .. فالناخذ المختارات من الاشعار والحكايات من الجميع فمن باقي الكتب في الحكمة والادب على ما تقدم (١) كتاب الایجاز والاعجاز للتعالي (٢) كنز الحفاظ في تهذيب الالفاظ لابن السكيت (٣) البيان والتبيين للجاحظ (٤) قلائد العقيان للفتح بن خاقان (٥) مواسم الادب ومراسم الحكم لابن القائد (خط يد) (٦) اسرار البلاغة للجرجاني (٧) نمار القلوب للتعالي (٨) الاذكياء لابن الجوزي (٩) الكشكول للعاملی (١٠) العقد الفريد لابن عبد ربه (١١) ترهة المجالس لابن الصفوى وكتب التفاسير والتواريخ وغيره

(اعتزاز حكيم)

(١٥) قال الواثق يوما لقاضيه احمد بن ابي داود وكان قد تضجر بكثرة حوائجه قد اخلت بيوت الاموال بطلباتك للائذين بك والمتوصلين اليك فقال يا امير المؤمنين نتائج شكرها متصل بك وذخائر اجرها مكتوب لك ومالى من ذلك الاعشق الالسن لخلود المدح فيك فقال يا ابا عبد الله والله لا منعتك ما يزيد في عشقك وتقوي به متك اذ كان لنا دونك ثم امر فاخرج له ثلاثون الف دينار يفرقها للزوار

(حسن التدبير)

(١٦) حدثنا زيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه استعمل المغيرة بن شعبة على البحرين فكرهوه وابغضوه فعزله عنهم قال خافوا ان يرد عليهم فقال دهقانهم ان فعلتم ما امركم لم يرد علينا تجمعون مائة الف درهم حتى اذهب بها الى عمر واقول ان المغيرة اختان هذا فدفعه الى قال فجمعوا له ذلك فاتي عمر فقال ان المغيرة اختان هذا فدفعه اليه قال فدعا المغيرة وقال ما يقول هذا قال كذب اصلحك الله انما كانت مائتي الف قال فما حملك على ذلك قال العيال والحاجة قال فقال عمر للملج ما تقول قال لا والله لا صدقتك اصلحك الله والله مادفع الى قليلا ولا كثيرا فقال عمر للمغيرة ما اردت الي هذا الملج قال الحبيث كذب على فاحبيث ان اخذيه

(جواب مسكت)

(١٧) قال ابن الاعرابي النحوي قال اول خطبة خطبها السفاح في قرية يقال لها العباسية فلما صار الى موضع الشهادة من الخطبة قام رجل من آل ابي طالب في عنقه مصحف فقال اذ كرك الله الذي ذكرته الا انصفتي من خصمي وحكمت بيني وبينه بما في هذا المصحف فقال له ومن ظلمك قال ابو بكر الذي منع فاطمة فدكا قال وهل كان بعده احد قال نعم عمر قال اقام علي ظلمكم قال نعم قال ثم من قال عثمان قال واقام علي ظلمكم قال نعم قال وهل كان بعده احد قال نعم علي قال واقام علي ظلمكم قال فاسكت الرجل وجعل يتلفت الى ورائه يطلب مخلصا فقال له والله الذي لا اله الا هو لولا انه اول مقام فته ثم لم اكن تقدمت اليك في هذا قبل لا اخذت الذي فيه عينك اقعد ثم اقبل علي خطبته

(١٨) قال الثعالبي بلغني ان الخليفة المعتضد بالله قام في الليل لحاجة واوغل في ساحة القصر فرأى بعض الغلمان المردان قد نهض من ظهر غلام امرد ودب على اربعة حتى اندس بين الغلمان فجاء المعتضد فجعل يضع يده على فؤاد واحد بعد واحد الى ان وضع يده على فؤاد ذلك الفاعل فوجده يخفق خفقانا شديدا فوكذه برجله فقعده واستدعي بالآلات العذاب والعقوبة فاقرفته

(١٩) (راي حكيم) قال وحدث كاتب ابي الحسن بن الفرات الوزير قال لما امر الوزير بقبض مافي دورا المخالفين الذين بايعوا ابن المعتز وكانت امتعتهم تقبض وتحمل اليه فيراها وينفذها الى خزائن المقتدر بالله فجاؤه يوما بصندوقين قالوا له هذان وجدناهما في دار ابن المعتز فقال افعلتم مافيها قالوا نعم كتب من بايعه من الناس باسمهم وانسابهم فقال لا تفتح ثم قال يا غلمان ها تو اناراجاء الفراشون بنا راقبل علي وعلى من حضر وقال والله لو رايت من هذين الصندوقين ورقة واحدة نظن كل من له فيها اسم اني قد عرفته فتفسد نياتهم كلهم علي وعلى الخليفة وما هذا راى احرقوهما فطرحا بقفاهما في النار ثم قال لمن حضر اشيعوا للناس الامان واني امنت كل من جنى وبايع ابن المعتز ثم التفت الى وقال اكتب للناس الامان ولا يلمس منك احد امانا الا كتبته له وجئني به لا وقع عليه فشكرناه ودعت الجماعة له وشاع الخبر فكتببت في ذلك نحو مائة الف امان وسكنت الفتنة بجودة راى الوزير

(حكيم حازم ومالك عادل)

(٢٠) كان بعض امراء عضد الدولة ابن بويه عشق امرأة لبعض العوام وكان شابا تركيا فكان يقف عند روضة ينظر للمرأة فقالت المرأة لزوجها قد حرم علي هذا التركي ان اتطلع في الروضة فانه طول النهار ينظر اليها وليس فيها احد فلا يشكها الناس ان لي معه شأن فقال زوجها اكتبني له رقعة وقولي فيها الامعنى لو قوفك فتعال الي بعد العشاء اذا غفل الناس في الظلمة ثم قام الزوج وحفر حفرة طويلا خلف الباب ووقف له فلما جاء التركي فتح له الباب فدخل فدفعه الرجل فوق وقع وطمواعليه وبقي اياما لا يدري خبره فسأل عنه عضد الدولة فقيل له ما النافية خبر فما زال يعمل فكره الا ان بعث وطلب مؤذنا المسجد المجاور

لتلك الدار فأخذه اخذ اعني في الظاهر ثم قال له هذه مائة دينار خذها وامثل ما أمرك به اذا رجعت الى مسجدك فأذن الليلة بليل واقعد في المسجد فاول من يدخل عليك ويسألك عن سبب انفاذي اليك فاعلمني فقال نعم ففعل ذلك فكان اول من دخل ذلك الشيخ الزوج فقال له قلبي اليك ولاي شئ اراد منك عضد الدولة فقال ما كان الا الحبير فلما اصبح اعلم عضد الدولة بالحال فبعث الى الشيخ فاحضره ثم قال له ما فعل التركي فقال اصدقك لي امرأة عفيفة ستيرة مستحسنة كان يراصدها ويقف تحت روزتها فضجت من خوف الفضيحة ففعلت به كذا وكذا فقال له اذهب في دعة الله فاسمع الناس ولا قلنا

(ومثله المعتضد)

(٢١) ومن تدبير المعتضد ما حكاه محمد بن احمد بن حمدون التميمي قال قد كنت حلفت وعاهدت الله ان لا يقع في يدي مال من القمار الا صرفته في ثمن شمع يحترق او نبيذ يشرب او جزره غنية فحاست يوما الاحب المعتضد فقمرة به سبعين الفاهم الدراهم فنهض المعتضد يصلي قبل العصر ركعات من قبل ان يأمر لي بها فحاست افكر واتدم علي ما حلفت عليه وكيف احرق بها شمع الخ ولو لم اكن حلفت كنت اشترت بها ضيعة وكانت يميني بالطلاق والعاق فلما سلم قال لي في اي شئ تفكرت فقلت خير فقال بجياني اصدقني فصدقته فقال وعندك اني اعطيك سبعين الفاهم القمار فقامت اتصفر قال نعم قد صرفت قم ولا تفكر في هذا قال ودخل في صلاة الغرض فله حتى الغم اعظم من الاول وندمت على فوت المال وجعلت اليوم نفسي لم صدقته فلما فرغ من صلاته قال بجياني يا ابا عبد الله اصدقني عن الفكر الثاني فصدقته فقال اما القمار فقد قلت اني صرفت ولكني اهب لك سبعين الفاهم مالي ولا يكون علي اثم في دفعها اليك ولا عليك اثم في اخذها وتخرج من يمينك فتشترى بها ضيعة حلالا فقبلت يده واخذت المال فاشترت به ضيعة والله تعالى اعلم

(حيلة افنت قبيلة)

(٢٢) ومن تاريخ ابن عبد الملك الهمداني قال انه بلغ عضد الدولة ابن بويه ان قوما من الاكراد يقطعون الطريق ويقيمون في جبال شاقة فلا يقدر عليهم احد فاستدعي احد التجار ودفع اليه بغلا عليه صندوقان فيهما حلوى قد شيتت بالسم واكثر طيبها وتركها في الطروف الفاخرة واعطاء دنائير وامره ان يسير مع القافلة ويظهر ان هذه هدية لاهدي نساء امراء الاطراف ففعل التاجر ذلك وسار امام القافلة فزل القوم واخذوا الامتعة والاموال وصعدوا بها الى الجبل وبقي المسافرون عراة فلما فتحوا الصندوقين ووجدوا الحلوى يفوح طيبها وبدهش منظرها فرأوا ما لم يروه قبل ذلك فامتنوا في الاكل عقيب مجاعة فانقلبوا فاهلكوا عن اخرهم فبادر التجار لاخذ ما لهم وامتنعتهم واستردوا المأخوذ عن اخره فلم اراعجب من هذه المكيدة

(٩ - مختارات الصائغ ثاني)

(اعترار حكيم)

(٢٣) قال الاصبهاني الراغب لما قدم عمر بن الخطاب الشام تافاه معاوية في موكب عظيم وكان عمر على حمار هزيل فلم يعرفه معاوية وجاهزه حتى نهق فزل فاعرض عنه عمر وجعل معاوية يمشي وراءه فقال له قد صرت صاحب الموكب وذو الحاجات تقف على بابك قال نعم قال عمر ونعم ايضا فقال اني ببلدي بكثر فيه جو اسيس العدو ولا بد مما يرهيبهم من آلة السلطان فان امرتني فعلت وان نهيتني اتهمت فقال عمر لا آمرك ولا انهاك والله لان صدقت لقد فعلت فعل اريب ولان كذبت لقد اعتررت عزرا اديب فقال ابو عبيدة ما احسن ما صدر عما اورده فقال عمر رضي الله تعالى عنه احسن مصادره وموارده جشمناه ما جشمناه

(ومن زكاه القاضي اياس)

(٢٤) قال القرشي استودع رجلا رجلا مالا ثم طلبه فوجدته فخاصمه الى اياس بن معاوية فقال الطالب اني دفعت المال اليه قال ومن حضرك قال دفعته في مكان كذا ولم يحضر الا الله تعالى قال فأى شئ في ذلك الموضع قال شجرة قال فتوجه وانظر الشجرة فلعل الله تعالى يوضح لك هناك ما يتبين به حقتك لعلك دفنته ونسيت ففضى الرجل فقال اياس للمطلوب اجلس حتى يرجع خصمك فجلس واياس يقضى بين الناس ثم التفت اليه وقال اترى صاحبك بلغ موضع الشجرة قال لا قال يا عدو الله انك الخائن فقال اقلني اقالك الله فلما جاء الرجل قال له اياس قد اقر لك بحقتك فخذ منه

(مناه ايضا)

(٢٥) قال الثعالبي ان عضد الدولة بعث القاضي ابا بكر الباقلا في رسالة الى ملك الروم فلما ورد مدينته عرف الملك خبره و بين له محابه من العلم والحكمة فتفكر الملك في امره وعرف انه لا يسجد له اذا دخل عليه كما جرى رسم الرعية في تقبيل الاوض بين يديه فتسجت له الفكرة ان يضع سريره الذي يجلس عليه وراه باب لطيف لا يمكن احد ان يدخل منه الا كما يدخل القاضي منه على تلك الحال عوضا عن تكفيره بين يديه فلما وصل القاضي الى المكان فطن بالقصة فأدار ظهره وحنى راسه ودخل من الباب وهو يمشي الى خلفه وقد استقبل الملك بدبره حتى صار بين يديه ثم اتصب وادار وجهه الى الملك فعمل الملك من فطنته وهابه

(حكيم فطن)

(٢٦) قال في الاغانى عن عبد الرحمن بن اخي الاصمعي عن عمه قال بعث الى الرشيد فدخلت فاذا صبية فقال من هذه الصبية يا اصمعي قلت لا ادري قال هذه مواسة بنت امير المؤمنين فدعوت له ولها فقال قم فقبل راسها فقلت في نفسي ان انا اطعته ادركته الغيرة ففتلني وان انا عصيته قتلتني بمعصيته فوضعت كمي على راسها وقبلت كمي فقال والله يا اصمعي لو اخطأت ذلك لقتلتك اعطوه عشرة آلاف درهم

(ومنهم في حسن التدبير)

(٢٧) خرج ابو حزيفة واصل بن عطاء يريد سفراني رهط فاعترضهم جيش من الخوارج فقال واصل لا ينطقن احد منكم ودعوني معهم فقصدهم واصل فلما قربوا جردوا سيوفهم ليوقعوا بهم فقال كيف تستحلون هذا وما تدررون من نحن ولا لاى شئ مجئنا فقالوا نعم فاساتم قال قوم من المشركين جئناكم مستخبرين لنسمع كلام الله قال فكفوا عنهم وبادرجل منهم قرا عليهم القرآن فلما امسك قال واصل قد سمعنا كلام الله فابلقونا ما متنا حتى تنظر فيه وكيف ندخل في الدين فقالوا هذا واجب فسيروا فسرنا والخوارج والله معنا يحموننا فراسخ حتى قربنا من بلاد سلطان لهم عليه فانصرفوا وسلمنا منهم

(٢٨) تكلم شاب من طلبة العلم يوما عند الشعبي بمسألة فقال الشعبي ما سمعنا بهذا فقال الشاب كل العلم سمعت قال لا قال فشطره قال لا قال فاجعل هذا في الشطر الذي لم تسمعه فاقحم الشعبي

(٢٩) عن عبد الملك بن عمير قال اخذ زباد رجلا من الخوارج فاقلت منه فاخذ اخاه فقال ان جئت بأخيك والاضر بت عنقك قال ارايت ان جئت بكتاب من امير المؤمنين انخلى سبيلي قال نعم قال فانا آتيك بكتاب الله تعالى واقيم عليه شاهدين ابراهيم وموسى اهل نبأ بما في صحف موسى و ابراهيم الذي وفي ان لا ترز وازرة ووزراخرى قال زياد خلو اعنه هذا رجل لقن حجته

(٣٠) ابي الهجاج برجل ليقته و يده لقمه لقمه فقال والله لا اكتبها حتى اقتلك قال اوخير من ذلك ايها الامير تطعمنيها ولا تقتلني فتكون قد بررت في يمينك ومننت علي فقال اردت مني فاطعمه اياها وخلاه

(دهاء حكيم)

(٣١) عن ابن المقري قال دفن رجل مالا في مكان وترك عليه طابقا ورايا كثيرا ثم ترك فوق ذلك خرقه فيها مالا قليلا وترك عليها ترابا كثيرا ومضى فلما احتاج الى الذهب كشف عن الخرقه فلم يجدها فكشف عن الباقي فوجده فحمد الله على سلامة ماله وانما فعل ذلك من حكمة خوفا ان يكون رآه احد وكذلك كان فانه لما جاء الذي رآه وجد الخرقه فأخذها ولم يعتقد ان ثم شيا آخر

(حكمة مجنون)

(٣٢) قال ابن عجيبة مربي مجنون فقالت يا مجنون قال وانت عاقل قلت نعم قال كلا يا مجنون ان جنوني مكشوف و جنونك مستور قلت فسر لي وقد كنت اشرف على نبألي فقال انا اخرجت ثيابي وارجم وانت تعمردارا لا بقاء لها وتطيل املك وما حيا نك يدك وتعصي وليك وتطيع عدوك فقالت انت والله عاقل قال كلا فان العاقل يستدل عليه بسكوة وسكونه وخفض بصره وحركته في اما كتبها اللاتقة بها ومر اقب للعواقب يترك ما يخاف ضرره ويستمد لمسا يجوز وقوعه بمسك الفضل من منطقته يخالف الناس باخلاقهم ويحتجر الايمان فيما بينه وبين ربه عز وجل واما انا فكم اترى ثم ذهب مسرا عاقلت عنه فقيل ان طاب به السلطان ليتولى القضاء ففر من بلده واظهر المجنون ليتخاص من تولى القضاء بين الناس

(حكاية فقهية)

(٣٣) كان في جوار أبي حنيفة فتى يغشي مجلس أبي حنيفة ويكثر الجلوس عنده فقال يوما لأبي حنيفة اني اريد التزويج الي فلان من اهل الكوفة وقد خطبت اليهم وقد طلبوا مني من المهر فوق وسعى وطاقني وقد تعلقت نفسي بالتزويج فقال ابو حنيفة فاستخر الله تعالى واعطهم ما يطلبونه منك فاجبهم الي ما يطلبوه فلما عقدوا النكاح بينهم وبينه جاء الي أبي حنيفة فقال اني قد سألتهم ان يأخذوا مني البعض وليس في وسعي الكل وقد ابوا ان يحملوها الا بعد وفاة الدين كله فماذا ترى قال احتل واقترض حتى تدخل بأهلك فان الامر يكون اسهل عليك من تشدد هؤلاء القوم ففعل ذلك واقرضه ابو حنيفة فيمن اقرضه فلما دخل بأهله وحملت اليه قال ابو حنيفة ما عليك ان تظهر انك تريد الخروج عن هذا البلد الي موضع بعيد وانك تريد ان تسافر بأهلك معك فاكترى الرجل جليلين وجاء بهما واطهر انه يريد الخروج الي خراسان في طلب المعاش وانه يريد حمل اهله معه فاشتد ذلك على اهل المرأة وجاءوا الي أبي حنيفة ليسألوه ويستفتوه في ذلك فقال لهم ابو حنيفة له ان يخرجها الي حيث يشاء فقالوا له ما يمكننا ان ندعها تخرج فقال لهم ابو حنيفة فارضوه بأن تردوا عليه ما أخذتموه منه فاجابوه الي ذلك فقال ابو حنيفة للفتى ان القوم قد سمحوا ان يردوا عليك ما اخذوه منك من المهر ويبرئوك منه فقال الفتى وانا اريد منهم شيئا آخر فوق ذلك فقال ابو حنيفة ايما احب اليك ان ترضى بهذا الذي بذلوه لك والا اقرت المرأة لرجل بدين لا يمكنك ان تحملها ولا تسافر بها حتى تقضى ما عليها من الدين قال فقال الرجل الله الله لا يسمعون بهذا فلا آخذ منهم شيئا فاجاب الي الجلوس وآخذ ما بذلوه من المهر

(وجوب طاعة ولي الامر)

(٣٤) قال صاحب كتاب وفيات الاعيان في ترجمة القاضي محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى انه كان يجلس للحكم في مسجد الكوفة فانصرف يوما من مجلسه فسمع امرأة تقول لرجل يا ابن الزاين فامر بها فاخذت ورجع الي مجلسه وامر بها فضربت حدين وهي قائمة فبلغ ذلك ابا حنيفة فقال أخطأ القاضي في هذه الواقعة في ستة اشياء في رجوعه الي مجلسه بعد قيامه منه ولا ينبغي له ان يرجع في الحال بعد قيامه منه وفي ضربه الحد في المسجد وقد نهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن اقامة الحدود في المساجد وفي ضربه المرأة قائمة وانما تضرب النساء قاعدات كاسيات وفي ضربه اياها حدين وانما يجب على القاذف اذا قذف جماعة بكلمة واحدة حدا واحدا ولو وجب ايضا حدان فلا يوالي بينهما بل يضرب اولا ثم يترك حتى يبرأ الم الضرب الاول وفي اقامة الحد عليها بغير طالب

فبلغ ذلك محمد بن ابي ليلى فسير الى والى الكوفة وقال ههنا شاب يقال له ابو حنيفة يعارضني في احكامي وفتى بخلاف حكمي ويشنع علي بالخطا فاريده ان تزجره عن ذلك فبعث اليه الوالى ومنعه عن الفتيا فيقال انه كان يوما في بيته وعنده زوجته وابنه حماد وابنته فقالت له ابنته اني صائمة وقد خرج من بين اسناني دم وبصقته حتى عاد الريق ابيض لا يظهر عليه اثر الدم فهل افطر اذا بلعت الا ان الريق فقال لها سلي اخاك حماد فان الأمير منعى من الفتيا وهي من مناقب ابي حنيفة وحسن تمسكه بامتنال اشارة رب الأمر فان اجابته طاعة حتى انه اطاعه في السر ولم يرد على ابنته جوابا

(مختارات من الاشعار في الحكمة من الجميع)

قال الامير عبد الله بن سنان الخفاجي الحلبي المتوفى سنة ٤٦٦ من قصيدة له في الحكم

استغفر الله القديم وعذبه	من شر غاوى في الخطام مناقس
واقبل جميلا لا يضيع صنيعه	واسمح بقوتك للضعيف البائس
واقنع ففي عيش القناعة نعمة	لا تتقي كف الزمان الخالس
لا تركن الي المرء فانه	سبب لكل تنافر وتناكس
ضلت بنو عطفان فيه فقتلت	ساداتها غصبا للطمة داحس
عادت بنوا حواء من ابليس في	الدنيا وكم فيهم فنون اباس
درسوا العلوم ليمثلو يجدهم	فيها صدور مراتب ومجالس
وتزهدوا حتى اصابوا فرصة	في اخذ مال مساجد وكنائس
جار الانام فلا دلالة ناظر	تشفي العقول ولا امارة قابس
لا تحفلن بما حوته صحائف	لهم وان وجدت بخط دارس
عجبا لهمام ينازع خصمه	في آل يربوع رواسرة حابس
هيئات ماشراف الاصول بنافع	حتى يكون ذوائب كمفارس
لا تفخرن وان فضلت فبالتي	ناضل وفي بذل المسكارم نافس

(وقال يوسف بن عبدالغنى الحسينى)

لا تكنز المال جهلا فالعلم لا المال كنز وبالسخاء احتس من
عداك فالجود حرز وبالصدقة فاصدق فالصدق كالصمت عز
وانصر على البطل حقا فنصرة الحق فوز والغیظ ما سطعت دعه
فالغیظ للقلب وخز وخل كل مسار ومن لدى الجيد هزو
واستغن بالله عن بسؤله يشمز واقع اذا الحال حالت
او كف كفك عجز فحكمة الله اوحت ما فيه للعقل رمز

لم يستر العلم فقر ولا الجهالة خز

(ومن تاريخ الجبرتي قال في ترجمة مصطفي القيسي انه مدح الامير رضوان كتحذ

بهذه القصيدة

(اقول) وهي احق ان يسأل بها الرب عز وجل ويمجد بها وقد اخذت منها هذه

المختارات =

نبح المقاصد من عليك مأمول	وما سواك لما ارجوه مقبول
سرت لحيك امالي على نجب	من الرجاء ومالي عنك تحويل
لما استقرت ليا ب العزانشدها	هذا حمي فيه للحاجات تحصيل
هذا حمي تزدهى عزا مشاهده	به لمن امه المقصود والسول
هذا حمي قد حلت شهدا مشارعه	وورده الكوثرى العذب منبول
هذا حمي بجلى الرضوان في شرف	حامي زراه على الاسعاف محبول
هذا حمي الملتجي نادت بشائره	يا من يروم التجا في حيه قيلوا
فانزل به واشك ما تلقى فقلت لقد	ضاق احتقاق فعقد الصبر محلول
وقصتي بوجيز اللفظ بحملة	في شرح حالي والتفصيل تطويل
باح اللسان بما اخفى الجنان وقد	عيل اصطبارى وافته التعاليل
وسدق وعدك بالاسعاف منجزه	له بفضلك تحقيق وتمجيل
فانت اعظم من ترحى اغائته	وذو المكارم مرجو ومسؤل
دامت عواطفك العليا مسطرة	فمنك روي لها في الذكر تنزيل

(وقال يعرب بن قحطان يوصي بنيه عند ما حضرته الوفاه)

اوصيكم بما اوصى اباكم ابوه عن ابيه عن الجدود
ازيعو العلم ثم تعلموه فما ذوا العلم كالغر البليد

ولا تصفوا الي حسد فتغوو غواية كل محتبل حبود
 وذودو الشر عنكم ما استطعتم فليس الشر من خلق الرشيد
 وكونوا منصفين لكل دان لينصفكم من القاصي البعيد
 وباب الكبر عنكم فاتركوه فان الكبر من شيم العبيد
 عليكم بالتواضع لا تزيدوا على فضل التواضع من مزيد
 وان الصفح افضل ما ابتغيتم به شرفا من الملك العبيد
 وحق الجار لا تنسوه فيكم تنالوا كل مكرمة وجود

(وقال يزيد بن الحكم لثقي يوصي ابنه بدرا)

يا بدر والامثال يضر بها لدى اللب الحكيم آدم للتخليل بوده
 ما خير ود لا يدوم واعرف لبارك حقه فالحق يعرفه الكريم
 واعلم بان الضيف يوما سوف يحمد او يلوم واعلم بنى بانه
 بالعلم ينتفع العليم ان الامور دقيقتها مما يهيج له العظيم
 والبغى يصرع اهله والظلم مرتعه وخيم والمرء يكرم للغنى
 ويهان للعدم العديم والمرء يحفل في الحقوق وللورثة ما يسم
 كل امرئ يستئم منه العرس او منها يثم والحرب صاحبها الصليب
 على شدائدها العزوم والحيل اجودها المنا هب عند كتبها الازوم

(ومن ارجوزة ابى العتاهية المزوجة هذه المختارات وقال صاحب كتاب الاغانى ان)

ابا العتاهية ضمن ارجوزته هذه اربعة آلاف مثل وهي قليلة الوجود)

بالشباب المرح التصابي روائح الجنة في الشباب حسبك مما تبغيه القوت
 ما اكثر القوت لمن يموت الفقر فيما جاوز الكفافا من اتقى الله رجا وخافا
 هي المقادير فلغنى او قرر ان كنت اخطأت فما اخطأ القدر
 لكل ما يؤذى وان قل الم ما اطول الليل على من لم ينم ما اتفع المرء بمثل عقله
 وخير ذخرا المرء حسن فعله ان الفساد ضد الصلاح ورب شر جره المزاح
 ان الفراغ والشباب والجده مفسدة للمرامى مفسدة يغنيك عن كل قبيح تركه
 يرتهن الرأى الاصيل شكة وان من اسخطنا بجهده قدسنا الله بغير حمده
 ما تطلع الشمس ولا تغيب الا لا امر شأنه عجيب لكل شئ معدن وجوده
 واوسط واصغر واكبر وكل شئ لاحق بجوهره اصغره متصل بأكبره
 ما زالت الدنيا لتادار اذى ممزوجة الصفو بالوان القذى الخبز والشر بها ازواج

لذا تَسَاجٌ ولذا تَسَاجٌ لكل انسان طبيعتان خيرة وشر وهما ضدان
انك لو تستنق الشحيحة وجسده أنتن شيا ربحا
والخير والشر اذا ما عدا بينهما بون بعيد جدا
عجبت حتى غمى السكوت صرت كافي حائر مبهوت
كذا قضى الله فماذا اصنع الصمت ان ضاق الكلام اوسع
(ومن دائرة معارف البستاني جزء ١١ حرف العين قال قال عبيد بن الابرس)

واني لا طنبى الحرب بعد شوبها وقد اوقدت للغي في كل موقد
واني لذوا راى يعاش بفضله وما انا من علم الامور بمبتد
اذا ات حمت الحون امانة فانك قد اسندتها شر مسند
ولا نظهرا ودا مرى قبل خبره وبعد بلاه المره فادهم او احمد
وان انت في مجد اصبت غنيمة فعد للذى صادفت من ذلك وازود
وللمره ايام تعد وقد دعت جبال المنايا للفتى كل مرصد
فن لم يمى في اليوم لا بد انه سيعلقه جبل المنية في غد

(وقال القاضي ابن ابي العافية الاندلسى المتوفى سنة ٧٤٥)

فاذا رايت الراى يتبع الهوى خالف وفاقهما تعد حكما
فكما تروم من الخليم مراحمنا خف من نصيحة ذى السفاهة ثوما
واهزر معاداة الرجال توقيا منهم ظلوما كت أو مظلوما
فالناس اما جاهل لا يتقى عارا ولا يخشى العقوبة لوما
او عاقل يرمى بسهم مكيدة كالقوس يرمى سهمه مسوما
فاحلم عن القسمين تسلم منهما وتسد فتدعي سييدا وحليما
واذا منيت بغربة فاخفض لها بجناح ذلك ظاعنا ومقيا
ان الغريب لسك القضيبي محار ان لم يعمل للريح عاد رميا
وارع الكفاف ولا تجاوز حده ما بعده يحنى عليك هموما
وابسط يديك اذا غنيت ولا تكن فيما يكون به المديح ذميا
واذا بسطت فلا تبرز انما التبريز يومئذ اخوه رجيا
واصحب كريم الاصل فافضل فمن يصحب لئيم الاصل عد لئيا
ان المقارن بالمقارن يقتدى مثل جرى بين الانام قديما
وجماع كل الخير في التقوى فمن يعدم حلى التقوى يعد عديما

وقال ابن عبد الغني الحسيني

فمن راقب الالهام عنه انجلى الوهم	اخا اللب لاصفو يدوم ولا هم
مخاربة الخلاق ليس لها سلم	فسلم الى الاقتدار تسلم فانما
كلابا وانت الليث فالحرز الحزم	وكن حذر راشر العداة ولو غدوا
عقور ومنهم نابه كلب سم	فمنهم مخيف بالنباح ومنهم
فمن اقتدار المره يستحسن الحلم	وبالسوء عاقب من اساء ومن تب
لهفته يرتاح من عمه الغم	وكن جليدا للنائبات فطالما
وبالصبر والشكوى المتوبات والاثم	فبالجزع البلوي لها الوهم نالت
فكيف انزعاج النفس ان عرض السقم	اذا كان اصل المره صالصال شده
اذا عاندت بالعبث هل يعتب الحصم	ولا تعتب الايام لادر درها
حلت لك لكن مر في ذوقها الطعم	فانك قد بارزتها بمحارم
ابتغي انجيارا بعد ما انكسر العظم	ولا ترج الا بالعدالة صفوها
فلن سترد اللفظ ان نفذ السهم	وبالعقل زن ماقلت لم تفقد نادما

(وقال عبد الغني التالبي رحمه الله تعالى في ديوانه في فضل الغني)

تترقي بها النساء والرجال	آلة الشكر هذه الاموال
تفقوها عليه وهي حلال	فاجمعوها لتفقوها على من
كل خير وليس منكم سؤال	واقصدوا وجه ربكم لتالوا
وبه يدفع الردي والضلال	درهم تفقونه فيه ينمو
ن حلالا تنال ومالا ينال	وبه الله عنك راض اذا كا
وخصوصا فيما عساه يقال	لا بمال محرم فهو انم
وهو منا الاقوال والافعال	انما الشكر فرض عين علينا
والمعاصي كفران مالا يزال	كل ما كان طاعة فهو شكر

(المؤلف) هذه والله هي الحقيقة في زماننا هذا فان من لامال له لاراحة له ولا جاء
وليس في زماننا هذا فقط بل منذ خلقت الدنيا ان الغني السخي مأجور ومحبوب ومحترم
وبرحم الله القائل

كلنا يكثر المذمة للدنيا وكل يحبها مفتون

وقال بعضهم كل النداء اذا ناديت بخجاني الا النداء اذا ناديت بامالي

اما الذين خالفوا هذا المذهب ورضوا بالقناعة والدعة كثير نخص بالذكر منهم العتابي كلثوم

١
بن عمرو فانه مع جلالته وعلمه وشعره رضى بالحمول (قال صاحب كتاب الاغانى فى اول
الجزء الثانى عشر ان العتابي كان تحته امرأة من باهلة فلامته (على خوله)
وقالت هذا منصور النمرى قد اخذ الاموال (بشعره) فحلى نسائه وبني داره واشترى ضياعا
وانت هاهنا كما ترى فانشأ يقول

تلوم على ترك النقى باهلية ذوى الفقر منها كل طرف وتالد
رأت حولها النسوان يرفلن فى الثرى مقلدة اعناقها بالقلائد
امرك انى نلت ما نال جمفر من العيش او مانال يحيى بن خالد
وان امير المؤمنين اغضى بغصهما بالمشرفات التوارد
رأيت رفيفات الامور مشوبة بمستودعات فى بطون الاساود
دعنى تخينى منيتى مطمئنة ولم اتجشم هول تلك الموارد

مختارات من القصيدة الكبرى الصاحح والباغم للشريف نظام الدين بن محمد الهاشمي
المعروف بابن الهبارى المتوفى سنة ٥٠٤ هـ وهي القايمت وقد اختار منها ابو بكر بن حجة
الحوي بعض ما يأتى

الحمد لله الذى هذبنا	واختارنا للعالم اذ ادبنا	فان للا داب فضل يذكر
فلا تخاطب كل من لا يشعر	يامدعي الحكمة فى كلامه	ومن يروم السحر فى نظامه
خذ حكا وكلها امثال	ليس لها فى عصرنا مثال	من كل بيت ان تمثلت به
سكنت من سامعه فى قلبه	وترفع الاديب ان تمثلا	بها اذا خاطب ارباب العلا
من حكم تتبعها ووصايا	مقبولة من احسن السجايا	العيش بالرزق وبالتقدير
وليس بالرأى ولا التدبير	فى الناس من تسعده الاقدار	وفعله جميعه ادبار
من عرف الله ازال التهمة	وقال كل فعله للحكمة	من انكر القضاء فهو مشرك
ان القضاء بالعباد امك	وليس فى العالم ظلم جارى	اذ كان ما يجرى بامر البارى
واسعد العالم عند الله	من ساعد الناس بفضل الحياه	ومن اغاث البائس الملهوفا
اغاثه الله اذا اخيفا	فان من خلائق الكرام	رحمة ذى البلاء والاسقام
قد قضت العقول ان الشفقة	على الصديق والعدو صدقه	وقد علمت والليدب يعلم
بانه لا يرحم من لا يرحم	لانفر ربح الحفظ والسلامة	فانما الحياة كالمداومة
جهد البلاء صحبة الاضداد	فانها كى على الفؤاد	لما يحقر الصبة الا جاهل
او مارق عن الرشاد غافل	صحبة يوم نسب قريب	وذمة يحفظها الاديب
وان من عاشر قوما يوما	ينصرهم ولا يخاف لوما	وان من حارب من لا يقوى

واحرز رفعا لا توجب الندامة	واقف اذا حاربت بالسلامه	لحربه حر الياسه البلوي
يجهد في تحصيل رأس ماله	من خاف في متجره الخساره	فالتاجر الكيس في التجاره
تصير ان لم تنتهزها غصه	واتهز الفرصه ان الفرصه	ثم يروم الربح باحتياله
لا تياسن من فرج ولطف	ما غلب الايام الا الصابر	وفي الخطوب تظهر الجواهر
روح بلا كد ولا التماس	فربما جاءك بعد الياس	وقوه تظهر بعد ضعف
ما احسن الثبات والتجديدا	مالم تنسل بالحرص والتغني	تنال بالرفق و بالتأني
خعلب تلقاه بصبر وثقه	ليس الفتي الا الذي ان طرقه	واقبح الخيرة والتبديدا
لا يجزع الحر من المصائب	والموت احلى من حياة مره	فالمت لا يكون الامره
والصبر عند الثبات يجعل	فالحر لالمب التقييل يجعل	كلا ولا يخضع للنوائب
لا تخفق شيئا صغيرا محتقر	ما غلب الايام الامن رضى	لكل شيء مدة وتقصي
جميع ما تكره من لجابه	لا تخرج الخصم في احراجيه	فربما اسالت الدم الابر
وللرجال فاعلمن مكابده	ولا تخل يسراك مثل النبي	فادفع اسامت العدى بالحسني
وامكر اذا لم ينفع الصدق وكد	فرقع الحرق بلطف واجتهد	وخدع منكرة شدايد
وهو برى منهم في الظاهر	يباغ في الاعداء ما يريد	فهكذا الخازم اذ يكيد
والعرق دساس اذا اطيعا	ان الاصول تجذب الفروعا	وغيره محتضب الاظافر
لا تشرهن لحطام عاجل	ولازكا من مجده حديث	ما طاب فرع اصله خبيث
والعجب فتركه شديد المصرع	والبغي فاحذره وخيم المرتع	كم كلة اودت بنفس الاكل

والغدر بالمهد قبيح جدا شر الورى من ليس يرعى المهديا

(المؤلف) اوردت هذه المختارات لكثرة ما فيها من الحكمة ومع انها من الارجيز المشهوره

فهي اسهل حفظا واحلى وقعا في النفس

ثم اعلم انها القاريه الكريم اني تركت قصائد مشهوره مملوءة حكما وذلك لشهرتها مثل قصيدة
 (١) الامام الشافعي دع الايام تفعل ما تشاء (٢) ولا مية العجم للطغرائي اصالة الراي (٣) ومقصورة
 ابن دريد باظمية اشبهتني (٤) وقصيدة ابى العلام المعري الا في سبيل المجد (٥) وقصيده الطغرائي ايضا
 ابى الله ان اسموا بغير فعائل (٦) وقصيدة الرندي لسلك شيء اذا ما هم بقصان (٧) وقصيدة السمويه
 اذا المره لم بدنس (٨) وقصيدة بن عبد القدوس حرمت حبالك بعد و صلك زينب (٩) وقصيدة البستي
 زيادة المره في دنياه نقصان (١٠) وقصيدة بن المقرئ زيادة القول تحكي النقص في العمل (١١) وقصيدة
 ابن الوردى وتعجب من حالى وحالك اعجب (١٢) وقصيدة صلاح الدين الصفدى الجدى في الجدى
 والحرمان في الكسل (١٣) وقصيدة الشريف الرضى لغير العلاه والفتلا والتجنب (١٤) وقصيدة

الصفى الحلى لا يمتطي المجد من لم يركب الخطرا وغير ذلك مما لا يحتمه هذا المختصر اللطيف وقد اضر بنا عنها صفحا لشهرتها عند اهل الادب ومؤلفاتهم واختصرنا على القصائد الغير مشهورة اذ ان التريب محبوب عند الاديب فقط ساخذ بعض مختارات من قصيدتي ابن الوردي والتهامي لاعجابي بهما (قال ابو الحسن على التهامي المقول في مصر مسجون سنة ٤١٦ يرثي ابنه) من قصيدة

حكم المنية في البرية جاري	ما هذه الدنيا بدار قرار
بنيا يرى الانسان فيها مخبرا	حتى يرى خيرا من الاخبار
طبعت على كدر واثت تريدها	صفوا من الاقدار والاكدار
ومكلف الايام ضد طباعها	متطلب في الماء جزوة نار
واذا رجوت المستحيل فاما	تبنى الرجاء على شفير هار
فالعيش نوم والمنية يقظة	والمرء بينهما خيال سار
فاقضوا ما ربكم عجلا انما	اعماركم سفر من الاسفار
وترا كضوا حيل الشباب وبادروا	ان تسترد فانهم عوار
والدهر يخذع بالثي ويغص ان	هني ويهدم ما بني بيوار
ليس الزمان وان حرصت مسلما	خلق الزمان عداوة الاحرار

يقول فيها

اني وترت بصارم ذي رونق	اعدته لطلابة الاوتار
والنفس ان رضيت بذلك اوابت	منقادة بأزمة المقدار
ولدا المعزى بعضه فاذا مضى	بعض الفتى فالكل في الآثار
ابكيه ثم اقول معترزاله	وقفت حين تركت الام دار
جاورت اعدائي وجاور ربه	شان بين جواره وجواري
اشكو ابعادك لي وانت بموضع	لولا الردي لسمعت فيهم زاري
والشرق نحو الغرب اقرب شقه	من بعد تلك الحمسة الاشبار
لو كنت تمنع خاض دونك قبة	منابحار عوامل وشفار
وتلعب الاحشاء شيب مفرقي	هذا الضياء شواظ تلك النار
شيان ينقشمان اول وهلة	ظل الشباب وخلة الاشرار
لا حبذا الشيب الوفي وحبذا	ظل الشباب الحائن القدار
وطري من الدنيا الشباب وروقه	فاذا انقضى فقد انقضت اوطاري
تزدادها كلما ازدنا غنى	والفقر كل الفقر في الاكثر

ما زاد فوق الزاد خلف ضايحا
انى لأرحم حاسدى لجرما
نظروا صنيع الله بي فعيونهم
لا ذنب لى قد رمت كتم فضائلى
وسترتها بتواضعي فتطلعت
هلا سعوا سمي الكرام فادركوا
وفشت خيانات الثقات وغيرهم
ولربما اعتقد الحليم بجاهل
فى حادث او وارث او عار
ضمنت صدورهم من الاوغار
فى جنة وقلوبهم فى نار
فكأنما برقمت وجه نهار
أغناقها تعلموا على الاستار
او سلموا لمواقع الاقدار
حتى اتهمنا رؤية الابصار
لاخير فى ينى بغير يسار

(وقال القاضى عمر بن مظفر بن الوردى المعرى المتوفى سنة ٧٤٩ على وزن قصيدة

أتهامى) =

ماللزمان عن المروءة عارى
اشكوا الى الله الزمان فدأبه
لاغروان حسدت بنوه مناقبي
ياسعد ساعدني على هجرانهم
واحذر نبي الدنيا وكن فى غفلة
سارع الى فعل الجميل وقلد الاء
واجعل الى الاخرى بدارك بالتقى
وتوخ فعل المسكرات تبرعا
لا تأسفن لما مضى واحرص على
فالمعسرون بنو كلاب عندهم
كن عالما فى الناس او متعلما
من كل فن خذ ولا تجهل به
قيم الورى ما يحسنون وزينهم
والعلم مهما صادف التقوى يكن
وسيل من لم يعلموا ان يحسنوا
قد يشفع العلم الشريف لاهله
هل يستوى العلماء والجهال فى
اطل افتكارك فى العواقب واجتنب
ما عنده فى منكر من عار
عز العيد وذلة الاحرار
كل على مجرى ابيه جارى
فى الله هجر محاب متوارى
عنهم وجانب كل كلب ضارى
ناق حسنى فالزمان عوارى
تغنم فما الدنيا بدار بدار
فالمسكرات حميدة الآثار
اصلاح ما ابقيت باستكثار
واليوم اهل الفضل آل يسار
او سامعا فالعلم ثوب فخار
فالحر مطلع على الاسرار
ملح الفنون ورقة الاشعار
كالريح اذمرت على الازهار
ظنا باهل العلم دون تعار
ويحصل مبعضهم بدار بوار
فضل ام الظلماء كالانوار
أشياء محوجة الى الاعزار

ودع الوري وسل الذي اعطاهم
لم يبق خسل للشدائد يرتجي
من اين يوجد صاحب مستحسن
واصبر على الحساد صبر مدبر
كم نال بالتدبير من هو صابر
دار العدى من اهل دينك جاهدا
فاذا رأيت الضيم مشتدا فلا
لا تودع السر النساء في النساء
ان كن خلات الشبية والغنى
كم حاسدكم كائدكم مارد
لولا بناتي مت من شوقى الى
أقسمت ما دفن البنات تلاعبا
عجبي لشارب خمره ما خامرت
ان ابق او اهلك فقد نلت المنى
وحويت من علم ومن ادب ومن
ورأيت للايام كل عجيبة
حتى لقد اصبحت لا ارجو ولا
أين الكرام وأين اهل مدائحى

(ومن قصيدة ابن الوردي المشهورة هذه المختارات وهي مما يحلى التمثل والترنم بها)

اعتزل ذكر الاغاني والغزل
ودع الذكرى لايام الصبي
ان اهني عيشة قضيتها
واهجر الخمره ان كنت فنى
واتق الله فتقوي الله ما
ليس من يقطع طرقا بطلا
صدق الشرع ولا تركزن الى
حارت الافسكار في قدرة من
كتب الموت على الخلق فيكم
وقل الفصل وجانب من هزل
فلايام الصبي نجم اقل
ذهبت لذاتها والام حل
كيف يسعى في جنون من عقل
جاورت قلب امرىء الا وصل
انما من يتقى الله البطل
رجل يرصد في الليل زحل
قد هدانا سبلنا عز وجل
فل من جيش واقى من دول

اي نبي اسمع وصايا جمعت
اطلب العلم ولا تكسل فما
واحتفل بالفقه في الدين ولا
واهجر النوم وحصله فمن
لا تقل قد ذهبت اربابه
في ازدياد العلم ارغام العدا
جمل المنطق بالنحو فمن
مات اهل الجود لم يبق سوى
ملك كسرى تفنى عنه كرة
اعتبر نحن قسما بينهم
ليس ما يحوى الفنى من عزمه
قاطع الدنيا فمن عاداتها
عيشة الزاهد في تحصيلها
كم جهول وهو متر مكثر
كم شجاع لم ينل منها النى
فترك الحيلة فيها واتكل
لا تقل اصلى وفصلي ابدا
قد يسود المرء من غير آب
وكذا الورد من الشوك وما
قيمة الانسان ما يحسنه
بين تزيير وبخل رتبة
وتعافل عن امور انه
مل عن التمام واهجره فما
دار جار الدار ان جار وان
جانب السلطان واحزر بطشه
قصر الآمال في الدنيا تفز
ان من يطلبه الموت على
غيب وزر غبا تزد جبا فمن

حكما خضت بها خير الملل
ابعد الخير على اهل الكسل
تشتغل عنه بمال وخول
يعرف المطلوب يحقر ما يبذل
كل من سار على الدرب وصل
وجمال العلم اصلاح العمل
يحرم الاعراب في النطق اختل
مقرف او من على الاصل اتكل
وعن البحر اجترأ بالوشل
تلقه حقا وبالحق نزل
لا ولا مافات يوما بالكسل
تخفض العالى وتعلي من سفلى
عيشة الجاهد بل هذا اذل
وحكيم مات منها بالعلل
وجبان نال غايات الامل
انما الحيلة في ترك الحيل
انما اصل الفنى ما قد حصل
ويحسن السبك قد ينفى الزغل
ينبت النرجس الا من يصل
اكثر الانسان منه او اقل
وكلا هذين ان زاد قتل
لم يفز بالحمد الا من غفل
بلغ المكروه الا من نقل
لم تجد صبرا فما احلى النقل
لا تخاصم من اذا زال فعل
فدليل العقل تقصير الامل
غرة منه جدير بالوجل
اكثر الترداد اضناه الملل

حك الاوطان عجز ظاهر فاعترب تلقى عن الاهل بدل
فبمكث الماء يبقى آسنا وسرى البدر به البدر اكتمل
غير انى فى زمان من يكن فيه ذا مال هو المولى الاجل
واجب عند الورى اكرامه وقليل المال فيهم يستقل
كل اهل العصر غمر وأنا منهم فاترك تفاصيل الجمل

(وللاشيخ صلاح الدين خليل الصفدي المولد المتوفى سنة ٧٦٤)

لا يمتطى المجد من لم يركب الخطرا ولا ينال العلاء من قدم الخزرا
ومن اراد العلاء غفوا بلا تعب قضى ولم يقض من ادراكها وطرا
لا بد للشهد من نحل يمنعه لا يجتئى النفع من لم يحمل الضررا
لا يبلغ السؤل الا بعد مؤلمة ولا يتم المنى الا لمن صبرا
واحزم الناس من لومات من ظمأ لا يقرب الورد حتى يعرف الصدرا
واغزرت الناس عقلا من اذا نظرت عيناه أمرا غدا بالغير معتبرا
من دبر العيش بالآراء دام له صفوا وجاء اليه الخطب معزرا
يهون بالرأى ما يجري القضاء به من اخطأ الرأى لا يستذنب القدرا
لا يحسن الحلم الا فى موطنه ولا يلبق النداء الا لمن شكرا
ولا ينال العلى الا فى شرفه خصاله قاطع الدهر مامرا

(وقال الاضبط بن قريع احد فرسان بنى عوف بن سعد فى الجاهلية)

لكل هم من الهموم سعة والليل والصبح لا يبقاه معه

لا تحقرن الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه
الجبل واقص القريب ان قطعه قد يجمع المال غير آكله
ويقطع الثوب غير لابسه ويلبس الثوب غير من قطعه
يملك شيا من امره وزعه حتى اذا ما انجلى غوايته
اقبل بلجى وفيه وجعه

اذود عن نفسه ويخذ عنى يا قوم من عازرى من الخدعة

(وقال ابو الحسن) اقبل من الدهر ما اتاك به من قرعينا بعيشه نفعه

(وقال ابن الرومى ايضا (المؤلف) الصحيح ان هذه الايات لا ينى تمام حبيب

الطائى هكذا قال البارودى فى مختاراته فى الجزء الاول صحيفة ٢٠ اما فى كتب الحكمة فهى

منسوبة الى ابن الرومى وهى

ينال الفنى من عيشه وهو جاهل ويكدى الفنى فى دهره وهو عالم

ولو كانت الارزاق تجري على الحجا	هلكن اذا من جهلهم البهايم
جزى الله كفا ملؤها من سعادة	سعت في هلاك المال والمال نائم
فلم يجتمع شرق وغرب لقاصد	ولا المجد في كنف امرى والدراهم
ولما ركال معروف تدعى حقوقه	معارم في الاقوام وهي مغنم
ولا كالعلى ملهم ير الشعر بينها	فسكالارض غفلا ليس فيها معالم
وما هو الا القول يسري فتفتدى	له غرر في اوجه ومواسم
يرى حكمة ما فيه وهو فكاهة	ويقضى بما يقضى به وهو ظالم
ولولا خلال سنها الشعر ما درى	بغاة العلى من اين تؤتى المسكارم

(باب في مختارات من حكم المتنبي و يوسف بن عبد الغنى الحسيني وغيرهم من الفضلاء)

(المتنبي)	على قدر اهل العزم تاتى العزائم	وتاتى على قدر الكرام المسكارم
(وقال ايضا)	ويعظم في عين الصغير صغارها	وتصغر في عين العظيم العظام
	ذل من يغبط الذليل بعيش	رب عيش اخف منه الحمام
	كل حلم آتى بغير اقتدار	حجة لاجيء اليها اللثام
(وقال)	من يهن يسهل الهوان عليه	ما لخرج بميت ايلام
	يرى الحيناه ان العجز عقل	وتلك خديعة الطبع اللثيم
	وكل شجاعة في المرء تغنى	ولا مثل الشجاعة في حكيم
(وقال)	وكم من عائب قولا صحيحا	واقته من الفهم السقيم
	والاسى قبل فرقة الروح عجز	والاسى لا يكون بعد الفراق
(وقال)	والغنى في يد اللثيم قبيح	قدر قبيح الكريم في الاملاق
	وحيد من الخلان في كل بلدة	اذا عظم المطلوب قل المساعد
(وقال)	بذا قضت الايام ما بين اهلها	مصائب قوم عند قوم فوائد
	وما قتل الاحرار كالعفو عنهم	ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا
	اذا انت اكرمت الكريم ملكته	وان انت اكرمت اللثيم تمردا
(وقال)	ووضع الندى في موضع السيف بالعلى	مضر كوضع السيف في موضع الندى
	وما الحسن في وجه الفتى شرفه	اذالم يكن في فعله والخلائق
	وما بلد الانسان غير الموقف	ولا اهله الا دنون غير الاصادق

(وقال المتنبي ايضا)

غير ان الفنى يلاقى الثنايا كالخات ولا يلقى الهوانا

- (و) واذا لم يكن من الموت بد فمن العجز ان تكون جنانا
كلما لم يكن من الصعب في الانفس سهل فيها اذا هو كانا
(وقال) لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود بفقر والاقدام قتال
(وقال) واذا اتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي باني كامل
(وقال) واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام
(وقال) ومن ينفق الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذي فعل الفقر
(ومن حكم بن عبد الغني الحسيني صاحب كتاب ابدع ما نظم قال رضى الله عنه)
اذا رمت من حادث مخرجا عليك بتقواه حالا تصب
فمن يتقى الله يجعل له ويرزقه من حيث لا يحتسب
(وقال) اقدم علي الجد وبالصبر لذ ان حول الاحوال خطب مريب
فالصبر والاقدام يتلوهما نصر من الله وفتح قريب
(وقال) ان حاربتك الليالي فاستعد لها صبرا حلا عند اهل الذوق مسلكه
والخلق لا ترتجيمهم وارج خالفهم فالنفع والضرر رب العرش يملكه
وان لك احتبس الاضرار محتسب قل حسبي الله ان الله مهلكه
(وقال) الجهل موت و بالعلم الحياة فلذ بالعلم والمدين تغذا الجسم والروحا
واستجل احكامه من قوله شرع لكم من الدين ما وصي به نوحا
(وقال) للحق مقالات نشرت في صحف العدل لذي فكر
بجرب القهر احاربه منكم من اعرض عن ذكرى
(وقال) عليك بتقوى الله وارض بما قضى وبالصبر عند العسر يعقبه اليسر
ولا تنجهدن النفس بالسعي انما بنحن قسما بينهم قضى الامر
(وقال) فوضوا امركم الي من له ترجع الامور
ولكي تنقوا البلا اطعموا البائس الفقير
(وقال) عجبا للمرء بصحته عن شكر مكنونه امتنعا
يسعى لملايه واذا مس الانسان الضر دعا
(وقال) اذا ابتليت بخطب بخطبه قد ارا بك
فاستبدل اليأس باسا واصبر على ما اصابك
(وقال) تقوا بالله واعتصموا بجبل منه ذى بال
فيهماكم يا جال ويمسدوكم بأموال

تد

غيره

غيره

غيره

غيره

غيره

(وقال) تشكو وامن جهل الابن ولم تسدبه لتعليم الحكم

لولا الباري ومواهبه ماالبارى علم بالقلم
(وقال لقراء الروايات)

اقاصيص القرنيمة كم تؤدى تلاوتها الى معنى خيبت
فدعها لا تسكن في الجدمن يزهو يشترى هو الحديث
كل انى للانس بالغير تصبر فائقوا الله ياولى الالباب

(وقال) وقال وما صدقه

واذا ما سألتموهن شياً من الحجاب مسار الكتاب فكم
فاسئلوهن من وراء حجاب من نظرة عرضت قد عرضت لزنأ
للأجنبية مرأى لا يحجل الى ذي البعد ماظهر منها وما بطننا
(جمل من الجميع)

كم صديق عرفته بصديق صار اخطى من الصديق القديم
ورفيق رأيت في طريق صار عندي هو الصديق الحميم
غيره اقنع بخبز وملح وما وجهك صنه
فالرزق ياأيك حقاً والموت لا بد منه

كم من قوى قوى في قلبه مهذب الراي عنه الرزق منحرف
ومن ضعيف ضعيف العقل مختلط كأنه من خليج البحر يغترف
غيره هذا دليل على ان الاله له في الخلق سر خفي ليس ينكشف

اسعي الى الرزق لا تركزن الى كسل فربما وافق السمي المقادير
لو كان يدرك مجدا او ينال غنى بالحب للبيت نالت السنانير
غيره صبر النفس عند كل مهم ان في الصبر حيلة المحتال

ربما تجزع النفوس من الامر لاتضيقت في الامور فقد تنكشف غمها بغير احتيال
له فرج كحل العقال فان ابتزال المال للعرض اصون
غيره صن العرض وابل كل مال ملكته فعندك سوات وللناس السن

ولا ينطقن منك اللسان بسوء لتسيرك قل يا عين للناس اعين
وعينك ان ابدت اليك معايبا وفارق ولكن بالتي هي احسن
غيره اعطرى لؤلؤا جبال سرنديب وصيرى جبال حران تبرا

فاذا مت لست اعلم قوتا
 فعلى اى حالة يأت رزقي
 همى همسة الملوك ونفسي
 وكذا في سنا سماها تراها
 من نال العلم وذا كره
 فادم للعلم مذاكرة
 من يأخذ العلم من شيخ مشافهة
 ومن يكن اخذا للعلم من صحف
 انفق بمقدار ما اكتسبت ولا
 من كان فيما استفاد مقتصدا
 تفنن وخذ من كل علم فانما
 فانت عدو للذي انت جاهل
 مفتاح رزقك تقوى الله فانقسه
 والعلم اجل ثوب انت لابسه
 بمنى ذوا اللب في لبه
 فان تزلت بغتة لم ترعه
 راي الامر يفضي الى اخره
 وذو الجهل يأمن ايامه
 فان دهمته صروف الزمان
 ولو قدم الحزم من نفسه
 ارحم نبي جميع الخلق كلهم
 وقه كبيرهم وارحم صغيرهم

غيره

غيره

غيره

غيره

(اسماء الكتب التي تألف منها كتاب الحكم هذا تجرد اسماء الكتب ومؤلفيها باطن الكتاب)

- | | | | |
|-----|--------------------------|------|------------------------|
| (١) | التوراة والانجيل والزيور | (٢) | كتاب نهج البلاغه |
| (٣) | كتاب دستور معالم الحكم | (٤) | كتاب اطباق الذهب |
| (٥) | كتاب اساس الاقتباس | (٦) | كتاب حكيم بن عطاء الله |
| (٧) | كتاب ابداع ما نظم | (٨) | كتاب رسائل بن سينا |
| (٩) | كتاب عنوان البيان | (١٠) | كتاب كليله ودمنه |

(١٢) كتاب اقدم كتاب عن حجر يدة الاهرام	(١١) كتاب الكثر المدفون
(١٤) كتاب محاضرات الابرار	(١٣) كتاب مقامات الحريري
(١٦) كتاب نفع الطيب	(١٥) كتاب نكت الهميان
(١٨) محاضرات الادباء	(١٧) دايرة معارف البستاني
(٢٠) الايجاز والاعجاز	(١٩) كتاب الاغانى
(٢٢) المحاسن والمسوى	(٢١) البيان والبيان
(٢٤) قلائد العقبان	(٢٣) كنز الحفظ
(٢٦) اسرار البلاغة	(٢٥) مواسم الادب
(٢٨) الاذكياء	(٢٧) نمار القلوب
(٣٠) العقد الفريد	(٢٩) الكشكول
(٣٢) المستطرف	(٣١) تاريخ الخيري
(٣٤) تفسير الرازي	(٣٣) ترهة المجالس
(٣٦) نهاية الاقدام	(٣٥) نوادر الملوك
(٣٨) الفتوحات الالهية	(٣٧) تاريخ بن عبد الملك

هذا كتاب من عجب خيار مما فى الكتب جميعه فوائده تحسن العقائد
درره المختاره من انفس التجاره به من العلوم ما يذهب الهموم
شرع كذا توحيد قرآنا المجيد طب حديث شافى تصوف التصافى
حديث طه والحكم فوائده هذا الكتاب ضم انفتت فيه مده من السنين عدة
عشر واثنتان بليها سهران مشقة شديده ورحلة بعيده
والقصد من مقالى ماقاله الفزالي ان ليس فى الامكان ابداع مما كان

(الكتاب الثامن وهو كتاب الفوائد ودرر القلائد من الادعية الماثورة والصلوات

المقبولة والاوراد والاذكار المختارة من كتاب الله واحاديث رسول الله)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى يتحميده يستفتح كل كتاب وبذكره يصدر كل خطاب
وبحمده يتنعم اهل النعم فى دار النواب والصلاة والسلام على نبيه المصطفى وآله واصحاب صلاة
تقدنا من هول يوم الحساب وتمهد لنا عند الله زلفى وحسن ما ب (اما بعد) فانى لم اقصد بكتاب
الفوائد هذا علم الحروف والطلاسم والافواق والحواتم والابخره والعزائم والتدجيل والهامم التى
لا تجدى نفعاً ولم تصح تجريبه فهو علم اندرس من قرون مضت واحتجى بظهور المطابع واحتفاء كتب الخط
فلم يبق منه الا رسمه عند النصابين والدجالين الذين يأكلون اموال الناس بالباطل ولم تصح منهم قط فائدة

مجرة باوغير مجربة وقد مارسنا تجربته اختباره زمنا فلم نرفيه طائل غير تضييع الاوقات وانما قصد بكتاب
الفوائد هذا كل فائدة دينية او دنيوية من احاديث خير البرية ومجربات الصالحين ومشايخ الصوفية
من ادعية ماثورة واذكار مقبولة ونفحات حقيقه واوراد طريفة ومختارات نافعة وفرائد رافعة
ان شاء الله تعالى لمن يعمل بها ثم كتاب الله تعالى قال عليه الصلاة والسلام خذ من القرآن ماشئت لما شئت
اما جل الكتب التي اخذت عنها هذه الفوايد فهي الصحيحين مسلم والبخاري (٣) وكتاب
منتخب كنز العمال في سنن الاقوال والافعال للحافظ علاء الدين وهو بهامش كتاب مسند
الامام احمد بن حنبل (٤) جمع الوسائل بشرح الشمايل لابن سلطان الفاري (٥) مصباح
الظلام في شرح نيل المرام للسيد الجرداني (٦) كتاب وسائل الحاجات للامام الغزالي (٧)
الاحياء ايضا (٨) كتاب راس السعادة والموت على الشهادة (٩) كتاب شفاء الاسقام
فما يكفر الذنوب والآثام (١٠) مجربات النيربي (١١) تفسير الخازن (١٢) شمس المعارف
الكبرى للبوني (١٣) شمس الانوار وكنوز الاسرار للتمساني (١٤) شرح اسم الله الاعظم
للبوني (١٥) نكارم الاخلاق (١٦) الطب النبوي (١٧) الدر المنظوم في خواص القرآن
العظيم لابن اسعد (١٨) تذكرة داود (١٩) الفوائد في الصلوات والعبادات لشهاب الدين
النجيني (٢٠) كتاب الرحمة للسيوطي (٢١) المسالك القريب ودعاء البخاري (٢٢) الدعوة
التامة لابن علوي الحداد (٢٣) شمس العارف الصغرى للبوني (٢٤) تلموس فوائده جمعته
في صغرى من عدة كتب منها ما هو مخطوط باليد وبعضها مطبوع وعلامته (ق) خزينة
الاسرار وغيره كما سيأتي (تنبية) اذا كانت الفائدة مجربة كما يقول المؤلف سأضع هذا الحرف
(م) علامة مجرب واذا اتفق كتابين أو اكثر على فائدة سأضعها على حسب التعداد واحد
أو اثنين واذا كانت الفائدة من كتب الحديث هكذا (ح) ومن كتب التصوف هكذا (ت)
ومن كتب البوني وامثاله هكذا (ب) والله تعالى هو الموفق لما فيه نفعي ونفع العباد وان
يهدنا الى سبيل الرشاد وان يجعلنا من صالحى عباده وخيار اجناده آمين =

وايضا كتاب درة الافاق في الغزائم والارفاق وكتاب ثمره الفوايد وكتاب كشف الغمة
وعدة كتب في خواص القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك استخبروك استعين ومنك استفيد

(١) دعاء اول السنة وما يقال فيه

يستقبل الهلال في اول ليلة من المحرم ويقول اللهم ان هذا شهر جديد وسنة جديدة
نسألك خيرا وخير ما فيها ونعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم ان هذا عام جديد فأهله
علينا بالامن والأمان والسلامة والاسلام والتوفيق لما تحببه وترضاه ودفاع الاسقام وسعة

الرزق ياذا الجلال والاكرام (٣) ثم يقرأ الاخلاص والمعوذتين فاذا اصبغ اول يوم في المحرم يقرأ آية الكرسي عدد ٣٦٠ مره ويقول اللهم يا محول الاحوال جود حالنا الي احسن حال بجولك يا عزيز يا متعال عدد ٦٠ مرة قال الغزالي من قالها حفظ في اهله وماله ووسع عليه في رزقه ولا يرى مكروها في عامه انشاء الله تعالى

(٢) (دعاء عاشوراء)

قال ثلاثة من الاشياخ من قال في يوم عاشوراء وهو عاشر المحرم حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير ٧٠ مره والدعاء ٧ مرات لم يمت في عامه هذا انشاء الله وان دنا اجله لم يوفق لقراءته والدعاء هو هذا سبحان الله ملا الميزان ومنتهى العلم ومبلغ الرضى وزنة العرش لامنجأ ولا ملجأ من الله الا اليه سبحان الله عدد الشفع والوتر وعدد كلمات ربنا التامات كلها اسألك السلامة والعافية برحمتك يا رحيم والاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهو حسبي ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم =

وقال السمرقندي في كتابه تزييه الغافلين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عاشوراء اعطاه الله ثواب عشرة آلاف ملك وثواب عشرة آلاف حاج ومعمتر وعشرة آلاف شهيد =

ومن اغتسل يوم عاشوراء من ماء بئر لم يصبه مرض في عامه هذا ومن اكنحل فيه باثم لم يرمد في عامه انشاء الله تعالى =

ويستحب فيه اخراج الزكاة وصلة الارحام وافتطار الصائم =

ويستحب فيه هذه العشرة خلال (صم صم صل .. راس اليتيم امسح تصدق واغتسل (قائدة) ومن اخذ من ماء الورد في يوم عاشوراء وسع على العيال قلم ظفرا .. زرطلما وعد مرضا واكنحل وقرأ عليه فاتحة الكتاب عدد ٧ مرات ويمسح به راسه ووجهه ويفعل ذلك بمن يحب من اهله واولاده كانت

(٣) (دعاء اول السنة ايضا)

(لهم حرز وحفظ الي عامه القابل من العلل وامسقام اذا هل المحرم فاليكثر من قول هذا الدعاء عقب الصلوات الي اليوم الثالث اللهم انت الابدني القديم الاول وعلى فضلك العظيم وجودك المعول وهذا عام جديد قد اقبل نسألك فيه العصمة من الشيطان وجزوده واوليائه والمعونة على هذه النفس الامارة بالسوء والاشتغال بما يقرني اليك زلني ياذا الجلال والاكرام (ق) علامة القاموس =

(٤) دعاء اخر السنة

يقول في آخريوم من ذى الحجة ديركل صلاة بسم الله الرحمن الرحيم اللهم ما عملت من عمل في هذه السنة مما نهيتني عنه فلم اتب منه ولم ترضه ونسيته ولم تنسه وحلمت على مع قدرتك على عقوبتي ودعوتني الى التوبة منه بعد جرائتي على معصيتك فاني استغفرك منه ياغفور ياغفر لي اللهم وما عملت فيها مما ترضاه ووعدتني عليه الثواب فتقبله مني ياذا الجلال والاکرام ولا تقطع رجائي منك يا ارحم الراحمين وصلى الله تعالى علي سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم (قالوا) يقول الشيطان تعبنا معه طول العام اذبه اليوم

(٣) (دعاء نصف شعبان)

يقرا ليلة النصف من شهر شعبان بعد صلاة المغرب سورة يس ثلاث مرات الاولى بنية طول العمر والثانية بنية دفع البلاء والثالثة بنية الاستغناء عن الناس وان لم ينفظ سورة يس يقرأ سورة الاخلاص ثلاث مرات ثم يقرأ الدعاء ثلاث مرات اي مرة بعد تلاوة السورة والدعاء هو

اللهم ياذا المن ولايمن عليه ياذا الجلال والاکرام ياذا الطول والانعام لا اله الا انت ظهر اللاجين وجزا المستجيرين وامان الخائفين اللهم ان كنت كتبتني عندك في ام الكتاب شقيا او محروما او مطرودا او مقترا على في الرزق فامح اللهم بفضلك شقاوتي وحرمانتي وطردتي واقترار رزقي واثبتني عندك في ام الكتاب سعيدا مرزوقا موفقا للخيرات فانك قلت وقولك الحق يمع الله ما يشاء وشيت وعنده ام الكتاب الهى بالتجلى الاعظم في ليلة النصف من شهر شعبان المكرم التي يفرق فيها كل امر حكيم ويبرم ان تكشف عسا من البلاء ما نعلم وما لا نعلم وما انت به اعلم انك انت الاعز الاكرم وصلى الله تعالى علي مولانا محمد وعلى اله وصحبه وسلم =

(٥) (فيما يقال في السفر وعند دخو القرى عدد ١٦ فائدة)

(١) حديث اذا هم احدكم بسفر فليصلي ركعتان ثم ليقل اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة على الاهل والمال والولد اللهم اصحبني في سفرى هذا بالسلامة والعافية واخلفني في هلي وولدي ومالي بخير برحمتك يا ارحم الراحمين فان الله تعالى يخلفه في اهله وماله وولده بما يجب الخ ٢ =

يبدأ في خروجه من منزله برجله اليماني ويؤخر اليسري ويقرا آية الكرسي وان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد ثم يخرج فسلا يموت في سفره هذا وان فرغ اجله حتى ارده الله تعالى الى منزله ٣ =

ويستحب في السفر يوم الاثنين ويوم السبت وورد في الآثار أنه لو نقل حجر من موضعه يوم السبت لرد إلى موضعه فما بالك بالمسافر ؟ =

وكانوا يخرجون صدقاتهم وأموالهم في التجارة يوم السبت ويقولون أنها مخلوقة أو ترجع إلى موضعها التي خرجت منه ه =

فاذا نزل في خلاء أو منزل فليقل بسم الله اللهم انزلي منزلاً مباركاً وانت خير المنزلين وهب لي السلامة في كل وقت وحسين واغفر لي وارحمني انك انت الغفور الرحيم اعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خاف (فلا يضره شيء حتى يرتحل ٦ =

فاذا ارتحل فليقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين السلام علينا وعلى ملائكة الله الحافظين ورحمة الله وبركاته = ثم يرتحل بسلام فان الملائكة تستغفر له ٧ = فاذا اشرف على القرية التي يقصد الإقامة أو الاتجار فيها فليقل الله اكبر ثلاث مرات ثم يقل اللهم اني اسألك خيرا وخيرا اهلها وما فيها واعوذ بك من شرها وشر اهلها وشر ما فيها اللهم اطعمنا من جناها واعذنا من و باها اللهم حينما إلى اهلها وحبب صالحى اهلها لينا ٨ = فانه تعالى يعطه خيرهم ويكفهم شرهم ٩ =

فاذا انقلب إلى اهله فليقل اللهم لك الحمد على حفظك اياى في حضرى وسفرى اللهم اجعل ابنى هذه مباركة ميمونة مقرونة بالنجاح والفلاح والصلاح وتوبة تصوحا توجب لى بها لسعادة يا ارحم الراحمين فان الله تعالى يبارك له في حضره بعد سفره ويرغد عيشه ويدر رزقه ح ١٠ = (اذا قلت الح في آخر الفائدة فهي علامة شرحهم الطويل في خواص الفائدة فأختار

من شرحهم ما قل ودل افهم ذلك) ١١ = من اراد منكم سفرا فليودع اخوانه فان الله تعالى جاعل له في وداعهم البركة قال ابو هريرة وهذا ما علمني صلى الله تعالى عليه وسلم في الوداع قال قل عند الوداع استودعك الله الذي لا تضيع ودائعه ١٢ = من خرج من منزله يريد سفرا ثم جعل من عمامة تحت حنكته آمن من السرقة في سفره هذا حتى يرجع إلى اهله ولا تضره اللصوص

(يضع طرف العمامة تحت ذقنه من اليمين والشمال ١٣ = فاذا اشرف على القرية فليقل ويكرر حتى يدخل منزله تو باتو بأو بالا يغادر علينا حوبا آييون ثابتون انشاء الله عابدون لربنا حامدون اللهم لك الحمد على حفظك اياى في حضرى وسفرى إلى ارحم الراحمين (اى الدعوة المتقدمة آنفا) ١٤ =

من اراد ان يهون الله تعالى عليه سفره واتعابه الح فليقل مرارا اللهم انى اعوذ بك من وعناء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمسال والولد اللهم اصحبني في سفرى هذا بالسلامة والعافية واخلفنى في اهلى وولدى ومالى بخير برحمتك يا ارحم الراحمين ١٥ =

افتتحوا سفرهم بالصدقة فانها تدفع القضاء والسلام ١٦ = يقرأ آية الكرسي والضحي

والاخلاص والمعوذتين ثم يبدأ برجله اليمنى في الخروج فانه يرجع سالماً غانماً ويحفظ في اهله
ونفسه وماله = عدد ٢١

(اوراد وادعية في يوم الجمعة عدد ١٩ فائدة)

من صلى في ليلة الجمعة ركعتان يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وسورة الملك (تبارك الذي بيده
الملك) مرة وفي الركعة الثانية الفاتحة مرة وسورة اذ انزلت الارض عدد ١٥ مرة و بعد
السلام يقول اللهم انك تعلم سرى وعلانيتي فاقبل معزرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤالي وتعلم
ما في نفسي فأغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت اللهم اني امالك اعمانا يباشر قلبي و يقينا صادقاً حتى
اعلم انهن يصيبني الا ما كتبت لي ورضي بما قسمته لي ووفقتي لما تحبه وترضاه مع العاقبة = فان
كانت له حاجة فاليسجد ويسأل حاجته قال التلمساني جربناه وصح ان من واظب عليها ولو
سبعة جمعات وقال غيره من قراها في المعمررة لا يموت حتى يرى مقعده من الجنة (في المنام) وان
كانت له حاجة فيسأل الله حاجته في السجود فنقضي ان شاء الله كائنه ما كانت واعطي ثواب سبعين
شهيد الخ = وفي خواص سور القران (حديث) من قرأ سورة الملك كل ليلة خفف الله عنه
مكرات الموت ولا يذوق عذاب القبر ومن قرأ سورة الواقعة كل ليلة لا يرى فاقة (هذه رواية ابن
مسعود) وفي حديث آخر امن من الفقر =

(لدفع الفقر وجلب الغنى)

من اراد غنا بعد فقر وسعة بعد ضيق (حديث آخر) من اراد ان يوسع الله تعالى عليه
في رزقه = (آخر) للعيلة والفقير والدين يصلي ركعتان قبل صلاة الجمعة يقرأ في كل ركعة الفاتحة
وآية الكرسي والاخلاص مرة مرة فاذا لم يقل سبعين مرة اللهم يا حميد يا حميد يا مبدى يا معيد
يا رحيم يا ودود اغني بحلالك عن حرامك و بطاعتك عن معصيتك و بفضلك عن من سواك وذلك
قبل ان يصعد الحطيب على المنبر و يداوم على ذلك (قال مقاتل) فان لم يستجب له فالتفت في (اقول)
قال الشيخ مقاتل ذلك ثقة بالله وحسن ظنه بكم الله وتصديقا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
(اقول) وهذه الفائدة كثيرة التواتر في كتب الفوائد والاحاديث =

فائدة للدين والعيلة والفقير تقال ليلة الجمعة

(قال عليه الصلاة والسلام صلاة لطلب الرزق ان تصلي ركعتان تقرأ في الاولى الفاتحة
مرة وسورة الكوثر ثلاثا والاخلاص عدد ٣ وفي الثانية الفاتحة مرة والمعوذتين كل واحدة ثلاث
مرات والدعاء مرة و يداوم على ذلك فان الله تعالى يغنيك ويوسع عليه رزقه
والدعاء بقوله في سجوده وهو يا الله يا واحد يا ماجد يا واحد يا كريم اتوجه بئ الى الله
ربي وربك ورب كل شيء في حوائجي ليقتضى اللهم مجابهة عندك ان تنفخني نفخة خير من نفحاتك

تفتني ساعن سواك اللهم اني اسالك فتحا وتيسيرا ورزقا حلالا واسعا الم به شغني واقضى به حوائجي
وامتعن به علي عيالي بفضلك وكرمك يا ارحم الراحمين وتصلني علي النبي ه =
يستحب يوم الجمعة كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بأى صيغة والغسل لها وتقليم
الاطراف والاخذ من الشارب (لحديث) من قلم اظفاره واخذ من شارب يوم الجمعة عوفي الجنون
والجزام والبرص = ومن كتاب الترغيب من قرأ بعد صلاة الجمعة الفاتحة والاخلاص
والمعوذتين سبعاً حفظ في اهله وماله وولده الي الجمعة الثانية وكانت له حرز الخ (ح) وغفر له ماتقدم
من ذنبه وما تأخره ٨

(فائدة مجربة لطلب الرزق والغنى يقال ليلة الجمعة)

(ت) قالوا من اراد الغنى بعد الفقر والسعة بعد الفاقة الخ فليصلي ليلة الجمعة اربع ركعات
يقرا في الاولى الفاتحة مرة مرة والايات سبعا سبعا وهي في الركعة الاولى (وان يمسك الله
بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور
الرحيم عدد ٧ وفي الركعة الثانية وما من دابة في الارض الي على الله رزقها ويسلم مستقرها
ومستودعها كل في كتاب مبين (وفي الثالثة) وايوب اذ نادى ربه اني مسنى الضر وانت ارحم
الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر وايناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى
للعابدين ٧ (وفي الرابعة) ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على
الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شىء قدرا ثم يقرأ هذا الدعاء المبارك ثلاثا وهو
اللهم يا آله الاولين والاخرين ومجيب دعوة المضطرين اجعل لي من امرى فرجا ومخرجا
وارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب فقد قلت حيلتي وضاقت حضيرتي اللهم حل
عقدتي واقل عثرتي ولقني حسن الميسور وقني من سوء المقذور وارزقني حسن الطلب واكفني سوء
المنقلب اللهم حجتي حاجتي وعدتي فاقتي ووسيلتي انقطاع حيلتي وشفيعي دموعي وراس مالي
عدم احتيالي وكفزي عجزى اللهم اني اسالك قطرة من بحار جودك تغنيني وزرة من فيوض
برك تكفيني فارحمي برحمة تغني بها عن رحمة من سواك برحمتك يا ارحم الراحمين ١٠ = ت .. ق
(وقال الشعراني في كتابه كشف الغمة) هذا الحديث وهو من قرأ حم الدخان ليلة الجمعة
او يومها غفر له ذنوبه واصبح يستغفر له سبعون الف ملك وبنى الله له بيتا في الجنة اه جزء
اول صحيفة ٢٠٨

(أقول) لم ار هذا الحديث في الصحيحين الا انه يعمل في الفضائل بالحديث

لضعيف ولا حرج ١١ =

(قال صاحب (ب) من كتب هذه الاسماء وشربهم)

(على الريق يوم الجمعة لا يمضي الله تعالى بكبيرة وان اغتسل بهم)

(لم يضعف ذكره عن الجماع ما عاش واطالوا في ذلك)

وهي هذه عبيد الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجة عثمان بن عفان تميم الدارى عبد الرحمن بن عوف ابي بن كعب زيد بن ثابت معاذ بن جبل =
فايدة للامراض المزمنة والحادة يكتب يوم الجمعة قبل ان تطلع الشمس وتمحي بماء بترقب
الشروق ايضا وهذا ما كتبت ويشربها المريض بعد الاشراق وهذا ما كتبت اسم الجلالة الله الله
لعدده عدد ٦٦ مرة وآيات الشفاء وهي ويشف صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم
باليها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهذا ورحمة للمؤمنين يخرج من
بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ونزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين الذى
خلقنى فهو يهدين والذى هو يطعمنى ويسقئى واذا مرضت فهو يشفين قل هو للذين آمنوا
هذا وشفاء ١٢ =

(دعوة الم نشرح للمهمات والشدائد)

تقال يوم الجمعة ويجعلها وردا فان الله تعالى بشرح صدره ويسر امره ويلقنه ما يريد وكذلك
تقرأ في أى وقت لطم والمهمات والشدائد فان الله تعالى يفرجها بكرمه الخ (خواص القران)
تقرأ السورة ٨ مرات والدعاء ثمان مرات

الدعاء بسم الله الرحمن الرحيم رب اشرح لى صدرى ويسر لى امرى وارزقنى من حيث
احسب ومن حيث لا احسب اللهم يا من بيدك الخير كله اسالك الخير كله واعوذ بك من الشر
كله يا من بيده الخير وهو على كل شىء قدير اللهم بجاه نبيك المصطفى الهادى ان تهدينى الى الصراط
المستقيم صراط الله الذى له ما فى السموات وما فى الارض الا الى الله تصير الامور اللهم بحق الم
نشرح هبلى منك مغفرة تشرح بها صدرى وتضع بها عنى وزرى وترفع لى بها ذكرى وتيسر
لى بها امرى وتزده بها فكرى وتقدس بها سرى وتكشف بها ضررى وترفع بها قدرى وتجبر بها
كسرى وتعفى بها فقرى وتقضى بها حوائجى انك على كل شىء قدير يا واسع يا عليم يا ذا الفضل
العظيم انت ربي وعلمك حسبي وان يمسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد
لفضله يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى اله
وصحبه وسلم ١٣ =

(وهذه دعوة اسم الله اللطيف وهي لقضاء الحوائج وتستخير القلوب)

(قال البيهقي فى اسم لطيف به ٤ تصاريف وهي قضاء الحوائج وخلص المسجون)

(وجلب الرزق والاختفاء من الاعداء وعدده عند البيهقي ١٦٦٤١ وعند

(المشايخ يقرأ ٦٦ مرة للحوائج الصغار و ١٦٦٤١ للحوائج المهمة الكبار فانه محرب بوقته اما عدده عدد ١٢٩ قالوا ما يأتي باتفاق عدد ٦ منهم يقال ليلة الجمعة او يومها احوال طرؤه المهمات يقرأ الاسم ١٢٩ مرة طاهرا مستقبلا القبلة ويقرأ الدعاء بعد الاسم الشريف وهو

بسملة مرة الله لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز عدد ٧ اللهم يا مسخر السموات السبع والارضين السبع ومن فيهن ومن عليهن سخر لي كل شيء من عبادك مما في برك وبحرك حتى لا يكون في الكون شيء متحرك اوساكن صامت او ناطق ظاهر او باطن الاسخرته لي ببركة اسمك اللطيف المخزون الممكن يا الله يا حي يا قيوم اتما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون الهى جودك دنى عليك واحسانك قربى اليك اشكو اليك ما لا يخفى عليك اذ علمك بحالى يغنى عن سؤالى يا مفرجا عن المكروب كرمه فرج عني ما ناقيه يا من ليس بغائب فانتظره ولا بناثم فأوقظه ولا بغافل فاذكره ولا بما جزفامهه يا عالم بالجملة وغنيا عن التفصيل كفى علمك عن المقال انقطع الرجاء الامنك وخابت الآمال الا فيك وانسدت الطرق الا اليك يا الله يا سميع يا بصير يا قريب يا محيب اغفر لي وارحمني برحمتك يا ارحم الراحمين ويسر لي رزقي وسخر لي جميع خلقك انك على كل شيء قدير والصلاة والسلام على رسولك البشير النذير ١٥ =

(المؤلف) اجعلها وردك في يوم الجمعة فتري بركتها ان شاء الله تعالى فهي من الذخائر

(سورة الاخلاص وفوائدها)

(المؤلف) اقرأ فضائل سورة الاخلاص وفوائدها في آخر المجلد الاول من كتاب التصوف المتقدم فقيه الكفاية وستأتي لها فوائد ان شاء الله تعالى ومن البخارى قال عليه الصلاة والسلام من اراد الغنى بعد الفقر والسعة بعد الفاقة فليقل بعد صلاة الجمعة يا غنى يا حميد يا مبدى يا معيد يا رحيم يا ودود اغتنى بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عن من سواك مائة مرة من جمعة الى سبع جمع فان الله تعالى يغنيه بفضلها ١٦ =

(وقال صاحب شمس المعارف باستناده عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من عبد من امتي اصبح يوم الجمعة وقرأ اثنتي عشرة مرة آية الكرسي ثم توشأ وصلى ركعتين الا وقاه الله تعالى شر الشيطان وشر السلطان وكان بمنزلة من قرأ القرآن ثلاث مرات وتوج يوم القيامة بتاج من نور يضيء لاهل العرصات وانه من قراها اول الليل لا يدركه الشيطان ١٧ =

ومن كتابي الجامع الهبي والجامع الصغير عن اسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من قرأ بعد صلاة الجمعة بقائمة الكتاب مر او قل هو الله احد سبع مرات والمعوذتين سبعا - بما حفظ الى الجمعة الاخرى هو وولده وماله ١٨ =

(حديث) من صلى في ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في أول ركعة يس وفي الثانية تبارك الذي
بيده الملك أعطي بكل حرف نورا يسعي بين يديه ويأخذ كتابه يمينه وتكتب له براءة من
النار ويشفع في سبعين من أهل بيته الا ومن شك فيه كان منافقا = قاله صاحب كتاب
لد التنظيم ١٩ =

من قرأ سورة القدر يوم الجمعة الف مرة لم يممت حتى يرى محمدا عليه الصلاة والسلام
في منامه عدد ٤٠ (وعن انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلاة ليلة الجمعة
ركعتان يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة واذا زلزلت الارض خمس عشرة مرة ثم
يدعوا بما احب يستجاب له انشاء الله تعالى ٢٠ =

() وقال عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة الكهف ليلة الجمعة او يوم الجمعة غفر الله تعالى
ذنوبه الى الجمعة الاخرى وصلي عليه سبعون الف ملك حتى يصح وعوفي من الداء وذات
الجنب والبرص والجزام وفتنة الرجال ٢١ =
اسناده عند صاحب خزينة الاسرار

() وقال الغزالي في الاحياء ان الله عز وجل فضلا سوى ارزاق العباد
لا يعطي من ذلك الفضل الا من سأله عشية الخميس ويوم الجمعة فاكثروا من الدعاء ليلة
الجمعة ويومها =

(باب في ذكر الله تعالى من البخاري ومسلم والموطأ عدد ١٢ فائده)

(الذكر الاول وهو افضاها تلاوة القران بفهم وبغير فهم وفي المصحف او حفظا)
(٢) اتفق الثلاثة على انه قال عليه الصلاة والسلام افضل ما قلت انا والنبون من قبلي
لا اله الا الله

(٣) الباقيات الصالحات وهي سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فقد جمع فيها سائر الذكر المأثور

(٤) ومن هنا الى آخر الباب انفردنا برواية البخاري من الجزء الرابع
وحذفنا الاسانيد قال قال عليه الصلاة والسلام من قال لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له
مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرز من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت
احد بافضل مما جاء الارجل عمل اكثر منه

(٥) وقال عليه الصلاة والسلام من قال سبحان الله ويحمده في يوم مائة مرة حطت عنه
خطايا وان كانت مثل زبد البحر

(٦) كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله العظيم
سبحان الله وبحمده = وفي غير البخاري سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم استغفر الله

(٧) من صحيح مسلم انه كان عليه الصلاة والسلام اذا فرغ من صلاته وسلم قال لا اله الا الله وحده
لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شئ مقدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع
ذا الجدمنك الجدم

(٨) وقال من قال بعد الوضوء اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
الافتح له ابواب الجنة الثمانية يدخل من ايها شاء

(٩) (ومن كتب الفوائد والتصوف)

من قال لا اله الا الله الملك الحق المبين محمد رسول الله الصادق الوعد الامين مائة مرة بعد صلاة
الغداة فله دعوة مستجابة من خيري الدنيا والآخرة

(١٠) ما من عبد يقول صباح كل يوم ومساء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء
وهو السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شئ . (اقول هذا الحديث صحيحه الترمذي وحسنه ح)

(١١) من اللفظ (اكثر) بالاستغفار جعل الله له من كل ضيق فرجا ومن كل هم وبلاء مخرجا ورزقه
من حيث لا يحتسب =

(١٢) (وقال ضياء الدين النقشبندی في كتاب جامع الاصول في الاولياء)

اعظم ما تنال به خير الدنيا والآخرة ان تشتغل بسيد الاستغفار وهو قوله عليه الصلاة والسلام
اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر
ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت فانه من قالها حين يمسى
فمات من ليلته دخل الجنة ومن قالها حين يصبح فمات من يومه دخل الجنة =

(ومنه) قال صلى الله تعالى عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسى اللهم انت ربي لا اله الا انت
عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم اعلم ان الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي
ومن شر كل دابة انت آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم لم تصبه مصيبة حتى يصبح وحين يمسى

(فوائد خواص سورة الفاتحة عدد ٨ فوائد)

٥٢

(قال ابن سبعين في كتابه كنز المقرئين لابن سبعين روى الفزالي والشيخ محي الدين ان هذه
الآيات للامام علي بن ابي طالب وهي رواية صاحب خزينة الاسرار)

اذا ما كنت ملتصقا لرزق ونجح القصد من عبد وحر
وتظفر بالذي ترجو سريرا وتأمين من مخائلة وغدر

ففاتحة الكتاب فإن فيها
 فلازم درسها في كل وقت
 كذلك بعد مغرب كل ليل
 تسل ماشئت من عزوجاه
 ولم تحتج الى احد لشيء
 وستر لانتغيره الليالي
 وتوفيق وافراح ورغد
 ومن فقر وعسر وانقطاع
 فانك ان فعلت انك آت
 وكنت مبعولا في كل وقت
 وعشت منعما في طول دهر

ولبعضهم من قصيده

بفاتحة الكتاب تال مرا
 وودا في قلوب الناس يبق
 فرتب درسها في كل ليل
 ومبلغ ذلك الترتيب منها
 تسلم ماشئت من دنياك سهلا
 ويرخص عند ذلك كل غال

وللقطب الشيخ احمد بن موسى بن عجيل من قصيده

اذا كنت تبني زوال الهموم
 واقبال رزقك سهلا عليك
 وتحى بجاه عريض العلى
 عليك بفاتحة الكتاب
 والفا كذلك في بطنها
 اليها اشار البشير النذير
 ومن يتق الله يمسسه له
 وامنك من كل غدر ومكر
 وتوسعة بعد ضيق وعسر
 وتعطى مرادك في كل امر
 فان بها ظاهرا الف سر
 وفيها شفاكل سقم وضر
 عليه التحيات من كل قطر
 مخارج يلقي بها كل يسر

(٢) قال صاحب خزينة الاسرار من اسرار الفاتحة العجيبة ان من كانت له حاجة فليقرأ
 فاتحة الكتنا احدى واربعين مرة بعد صلاة المغرب عند الفراغ من الفرائض والسنن ولا يقوم
 من مقامه حتى يفرغ من القراءة ويسأل الله تعالى حاجته فانه يقضيها لامحالة وقد جربناه
 فوجدناه نافعا

وعت
 آياتهم
 ابواب
 (٥)
 قر
 فقد
 الفاء
 الخير
 فليقر
 الفرا
 وهذا
 اص
 منه
 آية ال
 الغد
 في ي
 تعالى
 ومن

(٣) قال ومن داوم على قراءتها بعد صلاة الصبح بعدد حروفها وهي مائة وخمس وعشرون مرة أدرك غرضه ونال مطلوبه بلا شك ولا شبهة والمداومة الي سبع ايام بعدد آياتها

(٤) من داوم على قراءة الفاتحة وقت السحراحدى واربعين مرة فتسح الله عليه ابواب الرزق وسهل عليه اموره من غير تعب ولا مشقة باذنه تعالى =

(٥) وقال البوني في شمس المعارف باسناده قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من قرأ الفاتحة عند وضع جنبه على الفراش وقرأ معها قل هو الله احد ثلاث مرات والمعوذتين فقد آمن من كل شيء الا الموت =

(٦) وقال صاحب كتاب درة الآفاق في علم الحروف والاوافق من داوم على قراءة الفاتحة مع البسملة عقب كل صلاة مكتوبة سبع مرات بعدد آياتها فتح الله تعالى عليه ابواب الخيرات وكفاه ما همه من امر دينه ودنياه مادام يقرأها =

(٧) وروى عن محبى الدين بن العربي قدس الله تعالى سره ان من كانت له حاجة فليقرأ الفاتحة اربعين مرة بعد صلاة المغرب عند الفراغ من الفرض والسنة وقرأ الدعاء بعد الفراغ من الفاتحة ثم يسأل حاجته فتقضى بمشيئة الله تعالى كائنه ما كانت وقد جربناه وصح وهذا هو الدعاء الهى علمك كاف عن السؤال اكفى بحق الفاتحة سؤالاً وكرمك كاف عن المقال اكرمى بحق الفاتحة مقالاً وحصل لى مافى ضميرى

(٨) وقال من كتب فاتحة الكتاب سبع مرات في اناه نظيف ومحاسها بماء وشرب منه مريض شفى باذن الله تعالى او يمسح بها بدنه كله مرة واحدة او على موضع الوجع

(فوائده في آية الكرسي ١٠ فوائده)

قال الشيخ محمد بن قطب الدين في كتابه تنوير الورد باسناده ان اعظم آية في القرآن آية الكرسي من قرأها بعث الله تعالى اليه ملكاً يكتب من حسناته ويمحو من سيئاته الي الغد من تلك الساعة

(٢) وباسناده قال عليه الصلاة والسلام سورة البقرة فيها آية سيده اى القرآن لا تقرأ في بيت فيه شيطان الا خرج منه ١ =

(٣) ومن تفسير روح البيان اخرج الشيخ باسناده قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة الا الموت ومن قرأها حين يأخذ مضجعه آمنه الله تعالى على نفسه وجاره وجار جاره والآيات

(١١ - مختارات الصائغ ثانياً)

حوله =

(٤) وقال في الدر المنثور اخرج البيهقي باسناده عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين ان يدخل الجنة الا ان يموت فاذا مات فدخلها ٣ =

(٥) ومن كتاب معالم التنزيل عن اسماء بنت يزيد انها قالت سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول ان في هاتين الآيتين اسم الله الاعظم والهكم آله واحد لاله الا هو الرحمن الرحيم والله لا اله الا هو الحي القيوم ٤ =

وفي كتاب روح البيان هذا الحديث وهو اسم الله الاعظم في ثلاث سور في سورة البقرة الله لا اله الا هو الحي القيوم وفي آل عمران الم الله لا اله الا هو الحي القيوم (قبلها الم وفي طه وعنت الوجوه الحي القيوم ٥ =

(اقول ان هذه الاحاديث تثبت ان اسم الله الاعظم هو الحي القيوم كذلك ورد في الاحاديث (٦) وقال الجلال المحقق الدواني في تفسيره ان من قرأ آية الكرسي عدد حر وفها وهي عدد ١٧٠ بحرفا في مجلس واحد لم يطلب منزلة الا وجدها أو لطلب رزق أو سعة الانها أو لقضاء دين وفرج خروج من سجن أو شدة الاحصل ذلك خصوصا ان كانت تلاوة العدد المذكور في جوف الليل مستقبلا القبلة فانه اقرب الى الاجابة ٦ =

وقال البيهقي في شمس المعارف من قرأ آية الكرسي عدد كلماتها وهي خمسون كلمة كل يوم لقضاء حاجة مهما عظمت وجمت نال مقصوده وادرك غرضه بلا ريب ولا شبهة وهذا من المجربات لانه سر عظيم اودعه عز وجل هذه الآية الكريمة ٧ = قال ومن قرأها بهذا العدد على ماء المطر لزيادة العقل والفهم والحفظ ثم شربه جعل الله تعالى في عقله وفهمه زيادة وقوة وتكتب لكل مرض وجنون في اناء وتمحي وتشرب أو يمسح بها جسد المريض فيحصل الشفاء ان شاء الله تعالى ٧ = وقال الغزالي في كتاب خواص القران كان في البصرة رجل يرقى من وجع الضرس وكان يخجل ان يعلمه الناس فلما حضرته الوفاة قال لمن حضره اكتب ما كتبت ارقى به الناس لينتفع به واخص من كتباته فاملى عليه هذه الحروف المصكه يصح حسم عسق لا اله الا هو رب العرش العظيم اسكن ايسا الوجع بالذي ان يشأ يسكن الريح فيظلمان رواكده على ظهره ان في ذلك لايات لكل صبار شكور وله ماسكن في الليل والنهار وهو السميع البصير ٨ =

وقال صلى الله عليه وسلم آية الكرسي هي اسم الله الاعظم قال الشيخ ومن قرأها عدد فصولها وهي سبعة عشر مرة كل يوم كان محبوبا ومقبولا عند الملوية والسلفية وكان مسموع القول ومقبول الفعل مهيا عند عدوه محبوبا عند محبه ولم يزل في امن

من الله ما استدأه ١ =

ومن قرأ آية الكرسي برب كل صلاة مكتوبة بنية هذه الفضائل ثم يداوم عليها في الصباح والمساء وعند دخول المنزل والخروج والفرش والسفر آمنه الله تعالى من شر الناس اجمعين ووسواس الشياطين وسر السلاطين وشر الدواب المؤذيات وحفظ واهله واولاده وامواله وبيته من السرقة والحرق ويجدد الصحة والسلامة في البدن من الامراض والآلام باذن الله تعالى = ١٠

قال ومن خواصها لمن اراد ان يدخل على جبار او من يهابه ان يقرأ آية الكرسي عند دخوله وليقل بعدها يا حي يا قيوم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام اسالك بحق هذه الآية الكريمة وما فيها من الاسماء العظيمة ان تلجم فاه عنى وتحرس لسانه حتى لا ينطق الا بخيرا ويصمت خبيرك يا هذا بين عينيك وشرك تحت قدميك ثم يدخل عليه فانه لا يحصل له منه ضرر مطلقا الخ = ٧

(في خواص سورة الاخلاص ايضا ، فوائد)

(من تفسير الحافظ السمرقندى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ قل هو الله احد مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن اربعا) =

(حديث آخر منه) من اتى منزله فقرأ الحمد لله وقل هو الله احد نفى الله عنه الفقر وكثر

خير بيته حتى يفيض على جيرانه ٢ =

وقال الامام السيوطى في كتابه الدر الثور عن ابن عباس من قرأ قل هو الله احد مائة مرة في اربع ركعات في كل ركعة خمسين مرة غفر الله تعالى له ذنوب مائة سنة خمسين مستقبلة وخمسين مستأخرة ٣ =

(ت) من كانت له الى الله حاجة فليصل ركعتان يقرأ في كل ركعة الفاتحة مرة وقل هو الله احد سبع مرات ثم يسجد ويقل في سجوده بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد ليس ككلمة احد لا تسلط على احدا ولا تحوجنى الى احد واغنى يارب عن كل احد بنفضل قل هو الله احد (الى اخر السورة) الهى يامن هو قديم ودايم وياحي يا قيوم يا اول يا آخر اقض حاجتى يا فرد يا صمد ثم يسمى حاجته فنقضى انشاء الله تعالى كائنة ما كانت ٤ =

﴿ سورة الكهف ﴾

قال الامام الباقمي في كتابه خواص القرآن قال ان من كتب سورة الكهف وجعلها في زجاجة وجعلها في منزله فانه يامن من الفقر والدين واذى الناس ولا يحتاج الى اخذ ابدا

هو واهله وان كتبها وجمعها في مخازن الجيوب كالقمح والشعير والارز دفعت عنه كل ما يؤذيه
وظهرت فيه البركة ١ =

وقال عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة الكهف في يوم الجمعة اضاف له النور في قلبه وقبره
ويوم حشره في الجمع الاكبر وما بين الجمعين ٢ =

﴿ سورة يس ﴾

اخرج صاحب الجامع الصغير عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من قرأ يس في ليلة اصبح
منفورا له = عن يحيى بن كثير قال باعنا انه من قرأ يس حين يصبح لم يزل في فرح حتى يمسي
ومن قرأها حين يمسي لم يزل في فرح حتى يصبح =

(حديث) يس لما قرئت له (اخرجها الديلمي) عنه عليه الصلاة والسلام اقرأوا يس فان
فيها عشرين بركة ماقرأها جائع الا شبع وماقرأها عار الا اكتسى ولا اعزب الا تزوج ولا
خائف الا امن ولا مسجون الا فرج عنه ولا مسافر الا اعين على سفره وماقرأها رجل
ضلت له ضالة الا وجدها وماقرئت عند ميت الا خفف عنه وماقرأها مريض
الا برأ =

﴿ سورة الفتح ﴾

قال صاحب خزينة الامرار تقرأ سورة الفتح لئلا كل مطلوب ولدفع كل مرهوب احدى
وعشرين مرة في ثلاثة ايام او سبعة ايام متواليات =

(ح) وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان من قرأ سورة الفتح في اول
ليلة من شهر رمضان في صلاة التطوع حفظه الله تعالى ذلك العام =

وقال بعض العارفين من قرأ سورة الفتح عند رؤية هلال رمضان في اول ليلة وسع الله
تعالى عليه رزقه في ذلك العام الى اخره =

﴿ سورة الواقعة ﴾

(ح) من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة ابدا (وفي حديث آخر) من داوم علي
قراءة سورة الواقعة لم يفتقر ابدا =

(اخرج الغزالي هذا الحديث وهو من لم يستغن بآيات الله فلا اغناه الله تعالى = علموا
نساءكم سورة الواقعة فانها سورة النفي =

اخرج ابن جبان وابن المبارك والحاكم عن انس انه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا خير فيمن لا يحب المال يصل به رحمه ويؤدى به امامته ويستغنى به عن
خلق ربه =

وفي كتاب خواص القرآن ان من قرأ سورة الواقعة احدى واربعين مرة في مجلس واحد قضيت حاجته خصوصا في طلب الرزق =

﴿ سورة الملك ﴾

قال القرطبي في كتابه التذكرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لو ددت انها في قلب كل انسان من امتي يعني سورة الملك
عن ابن عباس اقرأ تبارك الذي بيده الملك واحفظها وعلمها اهلك وولدك وصبيان بيتك فلها المنجية والمجادلة تجادل يوم القيامة عند ربها لقارنها وتطلب له ان ينجيه من عذاب النار اذا كانت في جوفه وينجي الله بها صاحبها من عذاب القبر وكان عليه الصلاة والسلام لا ينام حتى يقرأها =

﴿ سورة القدر ﴾

من كتاب روح البيان (احاديث) من قرأ انا انزلناه في ليلة القدر عدل به مع القرآن ومن داوم على قراتها عاش سعيدا ومات شهيدا =
ومن كتاب تحفة الحكماء ان من كتبها وحملها لم ير في جسده مكروها ابدا =
ومن كتبها وشربها فكأنما شرب ماء الحياة ومن محها ونضح ماءها على مريض او مجنون برأ =
ومن اخذ بناصية ولده او زوجته وقرأ عليه سورة انا انزلناه في ليلة القدر اراد الله تعالى فيهما ما يحبه اه من تفسير الحنفي =
(ت) ومن قرأها عدد ٣٦ مرة على ماء ونضح منه على نوب جديد لم يزل في سعة من الرزق مادام ذلك لتوب عليه =

﴿ فوائد عند لبس الثياب ﴾

من لبس ثوبا جديدا وقال الحمد لله الذي كسانيه من غير حول مني ولا قوة اللهم اني اسالك خيره وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له لم يزل في عافية وامن مادام عليه =
وللثياب والقمصان يقول الحمد لله الذي كساني هذا الثوب ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة فقداى شكره وبورك له فيه ١ =
والسراويل يقول الحمد لله الذي كساني ما استر به عورتى واتجمل به في الناس ان ربي غفور شكور كتبت له الف حسنة ومحيت عنه الف سئة ورفعت له الف درجة ٢ = وقال الغزالي لا تلبس السراويل وانت واقف ولا مستقبل القبلة فانه يورث الهم ٣ = يبدأ بلبس الخنث والسروال باليمنى ويخلعه باليسرى وكذلك عند دخول المنزل والمسجد (٩٣) يبدأ باليمنى في الدخول ويخرج باليسرى ؛ = والله اعلم (تم المجلد الثالث ويليه الرابع)

(تقدمت ٩٢ فائده)

(٩٣) بقية الكتاب الثامن من مختارات الضائع من كتب

الدنيا والدين وهو بقية كتاب الفوائد

(الاستخارة في الامور المختارات من الجميع)

(٩٤) في الضحيتين عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كما يعلمنا السورة من القرآن = وفي مسند الامام احمد حديث من سعادة ابن آدم صلته الاستخارة ورضاه بما قضاه الله تعالى

وهي قال عليه الصلاة والسلام اذا هم احدكم بامر فاليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر (ويسمي حاجته) خير لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاقبة امري وعاجله وآجله فأقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه اللهم وما علمت ان هذا الامر شر لي في ديني ودنياي وعاقبة امري ومعاشي وعاجله وآجله فأصرفه عني واصرفني عنه واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به يا رب العالمين (ح)

٩٥ هذه خيرة ما تورة ينبغي لسلكي مؤمن العمل بها عن بعض الابدال قال اذا عزم المرء على سفر او اعطاء او منع او بيع او شراء الخ فاليفمض عينيه ويقول اللهم اني لا اعلم الغيب فاختر لنفسى فكن انت المختار لي فقد سلمت امرى اليك اللهم اهدني الى احب الاعمال اليك واحسنها عاقبة في ديني ومعاشي وعاقبة امري اللهم اني استخيرك بعلمك ثم يفتح عينيه ويفعل ما ينشرح له صدره فيه الخير وراحة الضمير وحسن التوكل (ت)

(٩٦) (فوائد فيما يقال في دخول المنزل والخروج منه)

قال عليه الصلاة والسلام اذا خرج الانسان من منزله فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال له كيف ووقيت وهديت =

(٩٧) فاذا دخل السوق قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير اللهم اني اعوذ بك ان أضل أو أضل أو أظلم أو أظلم أو اعتدى أو يعتدى على او اجهل او يجهل على لم يضره شئ في خروجه ذلك ترمذي

(٩٨) فاذا دخل منزله يقول بسم الله دخلنا باسم الله خرجنا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم يقرأ قل هو الله احد حديث من دخل بيته فقرأ الاخلاص كثر رزقه واستغنى

(وحديث) اذا دخلت على اهلك فسلم يكن بركة عليك وعلى اهل بيتك (رواه انس)

(٩٨ فائدة تقدمت)

(فيما يقال عند نزول الامطار والرياح والرعد ورؤية اهل البلاء) . فوائد
٩٩ كان صلى الله تعالى عليه وسلم اذا هاجت الرياح يقول اللهم اللهم اني اسألك خيرا وخيرا
ما ارسلت له واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت له ١ =
وكان يقول عند الصواعق اللهم اللهم لا تقتلنا بغضالك ولا تمسكنا بعذابك وعافنا قبل ذلك ٢ =
ومن قال عند صوت الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاث مرات لم يضره
ذلك الرعد ٣ وكان عليه الصلاة والسلام يقول عند نزول الغيث اللهم صيبنا نفعنا اللهم سقيا رحمة ولا سقيا
عذاب ٤ = واذا خشى من كثرة المطر يقول اللهم حوالينا ولا علينا ٥ = ومن راي مبتلى فقال
الحمد لله الذي عافني مما ابتلاك به لم يصبه ذلك البلاء يقولها سرا ٢ = (ح)
١٠٠ (لطلب الولد واصلاح الذرية والزوجة)

من اراد ان تكثر ذريته ويصلح الله تعالى فيهم ويرى فيهم من يحب من البر والصلاح فاليد اوم على
صلاة اربعة ركعات بعد غسله من الجنابة يقرأ في الاولى بعد الفاتحة (الحمد لله الذي وهب لي على الكبر
اسماعيل واسحاق ان ربي لسميع الدعاء رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء رب اغفر لي
ولو الذي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب)

وفي الركعة الثانية (وزكريا اذا نادى ربه رب لا تزني فردا وانت خير الوارثين فاستجبنا له واصلحنا
له وزوجناه منهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين)

وفي الركعة الثالثة (ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا نقرء عين الي آخر سورة الاسراء)

وفي الركعة الرابعة (رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا
ترضاه واصلح لي في ذريتي اني تبنت اليك وانى من المسلمين) ويداوم على ذلك ويجعلهم وردا بعد كل
غسل (قالوا) اي المشايخ قد راينا بركتها في اهلنا وذريتنا ومالنا واطالوا في ذلك (اقول) وهي من
اورادي وقد رايت بركتها والله الحد =

(المؤلف) اعلم ان هذه الفوائد التي ادرتها في كتابي هذا لها خواص كثيرة يعددها المشايخ
مما لا يحتملها هذا المختصر فتراني اقتصر في نقل الخواص على ما قل ودل مما اتفق عليه منهم اثنان او ثلاثة
في كتبهم المختلفة اما مختاراتي من كتب الحديث اضع خواصها كما قاله رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (ت)
قال حجة الاسلام الغزالي وثلاثة من المشايخ (مما جرب لا صلاح الذرية والاهل هذا الدعاء
المبارك) بعد الغسل من الجنابة وصلاة ركعتين (ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم ربنا واجعلنا
مسلمين لك ومن ذريتنا مسلمة لك وارنا ما نكسنا وتوب علينا انك انت التواب الرحيم) اللهم يا من
لطف بخالق السموات والارض ولطف بالاجنة في بطون امهاتها بالطيف (٣) مرات اللطيف في
اموري كلها كتحب وترضى وارضى في ديني وبنيتي وذرعتي واهلي ومالي واعطني فيما رزقتني وفيما ترزقتني

العافية حتى تبلغني اجلي معافا وانت راض عني برحمتك يا رحيم امين ٣
 (اقول وهو من اورادى ايضا اقراه بعد صلاة الركعتين بالآيات المتقدمة في الفائدة الاولى فان
 لامست اهلى مرة صليت ركعتين وان مرتين صليت الاربع ركعات وبعدها الدعاء ٤
 ١٠٣ (فائدة فقهية يحسن وضعها هنا)

(وهي) اذا علم انه يطأ الهله في ليلته فيستحب له ان يؤخر ركعة الوتر من العشاء حتى يقضى حاجته
 ويغتسل ان كان ممن يغتسل قبل ان ينام ثم يصلي ركعات الشكر المتقدمة ويوتر وينام طاهرا وهو الافضل
 (لحديث) اجعلوا آخر صلاتكم من الليل وترا

(اما) ان صلى العشاء واوتر فيستحب له بعد غسله البدري ان يؤخر الركعات الي ما قبل الفجر ان
 اتسع الوقت فان لم يفعل فليؤخرها الي ما بعد طلوع الشمس مقدار قيد رمح فيصلح ما نافلة بالآيات المتقدمة
 وذلك ايضا (لحديث) لا وتران في ليلة هذا في مذهب مالك = وكذلك يستحب ان له وورده من الصلاة
 في جوف الليل ان يؤخر الوتر ليحتم به تهجده فان نام عن وورده فليصل الوتر قبل ركعتي الفجر (اي
 الرغبة) فان ضاق الوقت كان لا يفسح لغير ركعتي الفجر وصلاة الصبح فليترك ركعتي الفجر ويصلي
 الوتر ثم الصبح لان ركعة الوتر من السنن المؤكدة و بانها تسقط بشرق الشمس واما ركعتي الفجر
 فيصلح ما بعد طلوع الشمس ويسقطان بزوال الشمس (اي الظهر) انتهى ١٠٤
 ١ (باب في الاحجية والاحراز وما يكتب لذلك)

فمن ذلك ما ذكره شهاب الدين الشرحي في كتابه الفوائد هذا الحجاب المبارك المحرب بالحفظ لكل
 من حملة من اتى وذكروا كبير وكبير قال ان بعض الصالحين من اهل العلم خرج الى البرية فوجد شاة
 وعندها ذئب يلاعبها ولا يضرها فلما قرب منها هرب الذئب قال فتأملت الشاة فاذا في عنقها كتاب
 مربوط ففتحه فاذا فيه هذه الآيات وهي قوله تعالى ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم .. فانه خير
 حافظا وهو ارحم الراحمين .. وحفظا من كل شيطان مارد .. وحفظا لها من كل شيطان رجيم ..
 وحفظا لذلك تقدير العزيز العليم .. ان كل نفس لمسا عليها حافظ .. والله من ورائهم محيط هو قرآن
 عيسى في لوح محفوظ (قال) وينبغي ان يضاف اليها بقية آيات الحفظ وهي قوله تعالى وهو القاهر فوق
 عبادته ويرسل عليكم حفظة ان ربي على كل شئ حفيظ له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظون
 من امر الله .. انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وكانهم حافظين وربك على كل شئ حفيظ ..
 الله حفيظ عليهم ومانت عليهم بوكيل .. وعندنا كتاب حفيظ لكل اواب حفيظ .. وان عليكم
 لحافظين = من كتبها وعلقها عليه لم يضره شئ = ومن تلاها عند الخوف آمنه تعالى بما يخاف = ٢
 ١٠٥ (حرز حصين يقرأ او يكتب ويحمل)

٣٥ وهو بسم الله الرحمن الرحيم جمعسقى حمايتنا كه بعض كفايتنا فيسبكيهم الله وهو السميع

العليم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ٣ = ح
كذلك قال الغزالي في كتابه خواص القرآن قال قال بعض الصالحين لما سمعت قوله تعالى جمعسقى
كذلك يوحى اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم علمت ان في ذلك سرا الهيا فاتخذته حجة عند
الشدائد ففرقت بركته ١٠٦

حجاب العين والنظرة يكتب ويحتمل أو يعزم به لمن اصابته العين (ب)
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع
العليم عبت عابث ونفت نافث وحبس حابس وليل دامس وحجر يابس وشهاب قابس فى طرف كابس
اللهم رده عين العين عليه وفى كبده وكليته واحب ماله اليه ونظرت بين حفته وكلمته بين شفثيه وعينه عليه
(ثم ارجع البصر كرتين ينقلب اليك البصر خائبا وهو جدير ولكم الويل مما تصفون خلق السموات
والارض اكبر من خلقكم ولكن لا تعلمون وحسبنا الله ونعم الوكيل (قالوا) من حملة لانضره العين
مطلقا بذن الله (وقال الغزالي ان عاينا عان جلاله بعضهم فوقهم الجمل فتلاه هذه العزيمة فقام الجمل ونذرت
عين العين بوقتها

(المؤلف) اقول ان هذه الاحجية والاوراد ايس هي من الطالسم والاسماء الروحانية التى لا طائر
تحتملها كما ينسابا بقا ولكن هي آيات بينات من كتاب الله وادعية من احاديث رسوا الله وحسبك انه تعالى
هو الفعال لما يريد وماتر يدان شاء قضاء بسبب او بغير سبب وافضل ما يتقرب به العبد الى تعالى هو كلامه
يفهم وبغير فهم كما قال احمد بن حنبل ولانا اثر اغبيره من الكائنات فلا تصغر فى نفسك هذه القوائد بل
خذها واعتقد فيها القبول والاجابة من رب العالمين فتظنر بما تر يدان شاء الله تعالى لاسما وانها مجربات
غور العلماء والصالحين جربوا نفعه من كتاب الله واحاديث رسول الله عليه افضل الصلاة والسلام ه
١٠) وخذ هذا الحجاب المبارك عن الورع الزاهد فقيه المدينة المنورة سعيد بن المسيب رضى
الله تعالى عنه قال خذوا عنى هذا الحجاب فانه من علقه عليه لا يطرقه طارق سوء ولا نصيبه
عين سوء من انس وجن وان دخل به سفينة لم تفرق وعلى حاكم لم يمسه بسوء وللغير
والحضر الخ قالوا وجرب وصح (اقول) جربناه لنا ولا دننا فربنا نفعه وبركته
وهو

بسم الله الرحمن الرحيم ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم فالله خير حافظا وهو ارحم
الراحمين كل ملك فملوك لله وكل ذى عز فعليه الله وكل ذى قوة فضعيف عند الله وكل جبار
فصغير عند الله وكل ظالم فسلام محيص له من الله فباعداء الله واعدا حامل كتابي هذا
وياحاسدين له من الانس والجن والشياطين المتمردين فالله تعالى من فوقهم ومحيط بكم بئمه
عنكم فى نفسه واهله وماله وولده خاتم سليمان بن داود على افواهكم وعصي موسى بن عمران

على اكتافكم وخيركم بين اعينكم وشركم تحت اقدامكم ولا غالب لكم الا الله اللهم احفظني بحفظك
المانع المنيع الذي لا يضيع من حفظه واعزني بعزك المهيب الذي لا يذل من استعذبه
ولا ينكشف من استتر به سبحان من اطفأ نار النمرود عن الخليل بحكمته

سبحان من سخر البحر لموسى بقدرته سبحان من تضعف كل شيء لعظمته اقبل ولا تخف
انك من الآمنين لا تخف نخوت من القوم الظالمين لا تخف دركا ولا تخشى لا تخف انك انت الا
على الاتخافا اني معكما اسمع وارى اللهم استرني واستر حامل كتابي هذا بسترك الجميل الوافي
الخصين في ليله ونهاره وتعظمته وقراره وبوقايتك التي وقيت بها اولياءك المتقين من اعدائك
الكافرين اللهم من عاداه فعاده ومن كاده فكده ومن خافا خزله واطف عنه
من اراد له عداوة وشرا وفرج عنا وعنه كل ضيق ولا تحمنا مالا نطيق انك انت وحدك الحق
الحقيق ياسامع كل صوت وياسابق كل فوت ويا كاشي العظام لحما ومنشرها بعد الموت اسألك
باسمائك الحسنى وباسمك المخزون الذي لم يطلع عليه احد من المخلوقين ان تفرج عنا وعنه كل
ساعة كرب وضيق فلا صبر لنا على حلمك يا ارحم الراحمين وصلى الله تعالى على محمد
المصطفى

حجاب عظيم وحرز حصين عن البيوتى والغزالي

وهو للعين والنظرة والقرناء والتوايع والغزق في النوم والامان من شر الانس والحجن والشياطين
والحشرات المؤذية وقد اطال في ذلك النج وهو

بسم الله الرحمن الرحيم تكتب اية الكرسي بتمامها بسم الله على نفسي واهلي بسم الله على
مالي وولدي بسم الله على كل شيء اعطانيه ربي اعيد حامل حجباتي هذا بالله الذي لا اله الا هو
الحى القيوم ذى الجلال والاكرام والبطش الشديد والسلطان الرفيع دى القدرة الظاهره
والجود والبقاء والعظمة والسلطان واعيده بعزة الله وحفظه الذي له ماقى السموات والارض
وما بينهما وما تحت الثرى من شر كل عين ناظره واذن سامعه والسن ناطقه وايد باطشة وارجل
لشر ساعية

واعيده بالله المجيد من شر كل شيطان مرید وجبار عنيد وجن ومارد وقائم وقاعد ومحج
وحاسد واعيده بكلمات الله التامة من كل عين لامة ومن كل شيطان وهامة ومن كل سوء ومكروه في
الدنيا والاخرة

واعيده بكهيمص وحمسق وطه ويس والقران الحكيم
واعيده باسم الله المخزون المكنون العظيم الاعظم القدوس المقدس الطاهر المطهر
من شر غدوات الانس والحجن وروحاتهم ومن شر ساكنى الارض وساكنى الهواه والسحاب

والمرردة والطيارين وجنود ابليس اجمعين ومن شر ساكني القبور والحيال والبحار والكهوف
والخراب والعمران

واعيذه من شر الجنون والبرص والحجيات والامراض والاسقام والآلام وكل سوء ومكروه
في الجسم والاهل والمال والولد بقسرة من له الخاق والامر الالهي الله تصير الامور وهو على كل
شيء قدير وحفيظ ومحيط

يا حامل كتابي هذا لا تخف انك من الآمنين لا تخف دركا ولا تخزي لا تخف بنحوت من القوم
لظالمين لا تخف انك انت الاعلى والله يصمك من الناس فالله خير حافظا وهو ارحم
الراحمين ثم اكتب المعوذتين وهذا الخاتم المنسوب للغزالي وهو بطدرهج واح ٧ =

اعدد (٨٠١) الي اهننا
(باب به عدد ٤٩ فائدة)
(فائدة)

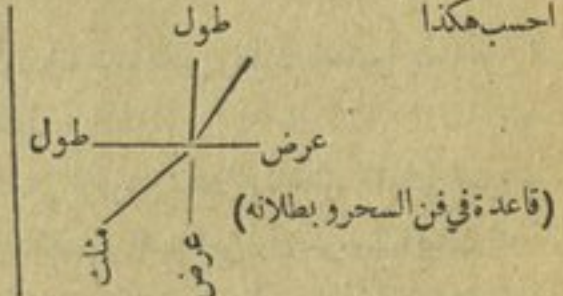
وصلي الله على سيدنا	٤	٩	٢
محمد وعلى اله وصحبه	٣	٥	٧
وسلم	٨	١	٦

(المؤلف) اقول ان هذا الخاتم المبارك اصح الاوافق المدونه بكتب المطابع فان القاعدة
التي اتفقوا عليها مشايخ هذا الفن ان الوفق اذا كان مكتوبا بالاسماء أو بالأرقام يصح اذا
بوافتت الاعداد في الخاتم طولاً وعرضاً واعلا واسفل بحسب الجمل الابجدية مثاله هذا الخاتم المتقدم

فكيفما حسبه تجده خمسة عشر	٤	٩	٢	فان اعداده بالجمل هكذا	ب	ط	د
اما اذا اختلفت الارقام ولو بعدد	٣	٥	٧	احسبه طولاً ثم عرضاً قطره	ر	٥	ج
فان الوفق مفلوط وهكذا القاعدة	٨	١	٦	تجده في الاضلاع خمس عشره	و	ا	ح

ان الخاتم تحسبه على حساب الجمل الابجدية اذا كان مكتوبا باسماء ثم تحسبه اعلا واسفل كما تقدم أو

وقد ذكر الشيخ شرف الدين ابي عبد الله
في كتابه مستوحية المحامد في شرح
خاتم ابي حامد أكثر من ذلك في خواص
هذا الخاتم



فهذه اثبت قاعدة لمعرفة الاوافق الصحيحة من الغير صحيحة وقل ان تجد وفقاعير مغلوط وهي ايضا
من اكبر الاسباب التي مسخت هذا الفن خصوصا تحريف اسماء الله في ترجمتها من العبراني الى العربي الى
اللغات الاخرى وهاانا ذكر لك الادلة والبراهين التي تثبت لك اندثار هذا الفن من قرون مضت
واسرد لك البراهين والادلة من اقوالهم وكتبهم فقد قال الرازي والصابي والمعري والانطاكى والفارابي
ما خلاسته من التفاسير والكذب

(١) قال تعالى وما نزل على المنسكين بيابل هاروت وماروت وما يعلمات من احد حتى يقولوا
انما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من احد
الا باذن الله

ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ماله في الاخرة من خلاق ولبس
ماشرو به انفسهم لو كانوا يعلمون ٢ =

(خلاصة التفاسير) انه تعالى حين قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل
فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم ما لا تعلمون
صدق الله العظيم ٣ =

قالوا لما كثر بنوا آدم وزادت شرورهم وعبدوا الاوثان الى زمن اخنوخ (اى ادريس
عليه السلام) قالت الملائكة هذا ما توقعناه منهم وتنبأنا به سابقا (فقال تعالى لهم) لو ركبت فيكم
ماركبت فيهم من الشهوات لفعلم من الموفقات اكثر منهم فقالوا كلا يا الهنا فقال تعالى اختاروا
منكم ثلاثة فاختاروا هاروت وماروت وعزازيل وهذا الاخير لما احس بالشهوة البشرية
استقال وتضرع فاقبل وامر الله تعالى الملكين ان يهبطا الى الارض ويحكم بين الناس
بالعدل وحرم عليهما الزنا وشرب الخمر وقتل النفس الا بالحق وبقية الاحكام
والفرائض الخ

فهبطا بيابل وكانت اعمار مدن الارض وتسامع بهما الناس والملوك وصاروا يتحاكون اليهم
من اقصى الارض فكننا مدة يحكمان بالعدل ثم افتتنا

وذلك انه اتت اليهما ملكة سر نديب وتسمى الزهرة وشكت اليهما بعض الملوك في ارض بينهما
وكانت هي الظالمة فقضيا لما اظلم على خصمها وقد وقعت في انفسها من اول نظرة ولما قفلت راجعة الى
منزلها ذهب كلالا على حدة اليها ولما اجتمعا في منزل المرأة كاشف كل واحد منهما صاحبه بحب المرأة
ثم راوداها عن نفسها فراودتهما هي على عبادة الهما وكان ضما عينا باقوتان (قاله الصابي) فلم يعطاها
فعرضت عليهما الخمر فشربا ولما اتشباوا بالمرأة ثم دخل عليهما بعض ممالك المرأة فقتلاه لثلا يفضحهما

ثم لعبوا وطربوا وامرهم بالسيجود للضم فسجدوا ثم طلبت منهما الاسم الذي يصعدان به الى السماء
فعلماها اياه فقلته وطارت الى السماء فمسحها الله تعالى كوكبا (وقد علمت الملائكة حينئذ عز ربني ادم
واستغفروا لهم =

ولما افاقا من نشوتهم اراد الطيران فلم تغا وعهما اجنحتهما فاعلما ما ارتكبا فاقتا ادريس عليه السلام
واستشفعا به الى الله تعالى فخرهما تعالى بين عذاب الدنيا وعذاب الآخرة كما اوعده بنو آدم فاختر اعداب
الدنيا لانه ينقطع بخلاف عذاب الآخرة فعلقا بسلسلتين من ارجلهم ما منكسين الروس في مغارة من جبال
بابل وبينهما وبين الماء شبر ولا يصلان اليه وبداخل الدخان من انوفهما ويخرج من اذبارهما ولم يزلان
ظاهرا وكذا السلاسل المعلقان بها بين السماء والارض الى زمن داود عليه السلام حين
هر به من طالوت فدعا لهما بتخفيف العذاب فحفف وسترهما الله عن اعين العباد هذا
مجمل القصة

(٣) اسباب السحر والكهانة

كانت لغة الناس جميعها باللسان العبراني من آدم الى زمن الخليل عليه السلام بعد الطوفان فلما بنى
العمرو بن كنعان الصرح الذي اراد ان يصعد به الى السماء وهدمه الله تعالى بلبات الاسن واللغات
فتكلموا بسبعين لغة منها اللسان العربي واول من تكلم به من العبرانيين اسماعيل (وفي ص ١١ تكوين
من التوراة خلاف هذا بابل) فبعد الطوفان حين كثرت سكان الارض من بني نوح تكلم بعضهم
البراهمة وحضروا الى مغارة الملكين بابل وصاروا يكتبون كلما سمعوا من الملكين من الاستغاثات
والاقسام واسماء الله العظام الرحانية التي تلوونها لتخفيف العذاب عنهما فصار الهنود يكتبون تلك الاسماء
ويسمون بها على الله تعالى فيستجيب لهما فسمع بذلك ايضا المصريون والكلدانيون والاشوريون
فارسلوا الوفود لتعليم ذلك الفن (قال ابو نصر الفارابي) الذين ارسلوا كانوا اهل رياضات وتقشف
ثم اذن للملكين ان يعلموا الناس السحر فتنبى ادم فصارا يعلمان الناس باهرن سبيل قيل يا امراء بصوم
شهر وقيل يا امراء ان يبولى في تنور بجوار المغارة وقيل يمكث معهما عام ليستأنس به وقيل غير ذلك وقد انتشر
السحر بعد الطوفان وكان اشده في زمن فرعون موسى واخذت في الاضمحلال من زمن المسيح عليه
السلام وانتشرت الكهانة من زمن المسيح الى زمن محمد صلى الله عليه وسلم ثم انتهت بعده بقليل واصل
الكهانة من الشياطين بخلاف السحر فان له خدام من الملائكة مثل الاسم الذي دعا به الذي عنده علم من
الكتاب في احضار عرش بلقيس وهو (يهودا هيا دوناي) قاله البوني

واخر الكهان المجرى بين شق وسطيح كان آخر السحرة ليدين الاعصم الذي سحر النبي عليه

الصلاة والسلام في قطعة من ثوبه وشعره ووضع ذلك في برحني توعدك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتزل جبريل عليه السلام بسورتي المعوذتين وتلاهما عليه فبطل عنه السحر الخ وهي قصة مشهورة في كتب المغازي ثم صاروا افراد لا يعتبر بهم وما ينسبونه الى الرئيس ابو علي بن سينا والرازي والانطاكي من السحر فكلها عارية عن الصحة فانهم جميعا حكماء علماء اطباء لا سحرة وقيل نقلوها الى كتبهم لحواس الادعية والاسماء والاحرزة لا غير وقيل ان الابواب التي توجد بكتبهم والطلاسم فهي لا شك اخذوها من كتب حديثة النقل وحسبك دليلا على حداثتها ما تراها فيها من الآيات القرآنية ان كان في الطلاسم او الاقسام والعزائم ومن كتب الجميع لم تصح فائدة واحدة امام ما يدعيه الدجالون والمحتالون فعار عن الصحة ولم يريدوا به سوى اكل اموال الناس بالباطل خصوصا النساء لضعف عقولهن فانهن يذهبن الي هؤلاء ويطلبن منهم ان يجهز وجهها او يطبق لها ضرتماز وجنته او يفيض فلانة مثلا وتصدق عليه حق البخور والحجاب مثلا فيكتب لها بعض ما تعلمه من الديري او شمس المعارف ثم يعدها او يمنها بما لا طائل تحته وما هو مشهور في زمانها هذا من ضلال الدجالين

١ ومن اسباب فشل السحر غير ما بعث النبي عليه الصلاة والسلام وتزول القرآن تقادم العهد والتحرير في الاسماء الرحانية عن اللفظ العبراني حتى عند اليهود انفسهم فقد نسوا الفهم العبرية وصاروا يتكلمون بلغة جميع اهل الارض الذين هم في بلادهم

٤ ثم التغيير والتبديل في الحوائج والعزائم (٣) واندثار الكتب القديمة المكتوبة باليد (٤) وظهور المطابع وكثرة كتب المطابع واعادة طبعتها الخ

٥ عدم الصلاح والتقوى وخبث السريرة ومدعي السحر فلم يجتهد حتى في الدعاء الى الله ان يصح فائدة بل هم سلب الدراهم من الناس صحت تجربتهم لم تصح

(الكرامات)

كثير ما شاهد الناس من دعاء الاولياء وكراماتهم ما يفوق عن السحر وذلك ثقة بالله وتوكل عليه ورحمة منهم بالقاصد لا لطلب هدية منهم او متاع دنيوي وبرحمته تعالى يستجيب دعاهم ويظهر على يدهم خوارق العادات مثل المشي على الماء والهواء ويقبضون على التراب فيصير ذهباً وتغيراتهم العجيبة في خلواتهم وجلواتهم وكلها كرامات لا اسحار واما شعارهم فيها الاتلاوة للقرآن والدعاء والرقية

(الرقية)

ويقال رقية وهي جائزة شرعا كما في الحديث لارقية الا في عين او حمي ففي صحيح مسلم ايضا عن جابر ابن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال لدعت رجلا عقرب ونحن جلوس مع رسول الله صلى الله تعالى عليه

وسلم فقال رجل يا رسول الله ارقه فقال عليه الصلاة والسلام من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل
فكثيرا ما رايانا من الفقراء والصالحين منافع شتى للمرضى والمصابين بالجنون وقضاء الحوائج وذلك
بارقى والغرائب والقرآن والادعية الماثورة من احاديث المصطفى فهذا خارج عن السحر

(علم السيميا والشعوذة)

اما الذي لا جدال فيه فهو علم السيميا (اى الحواة) فانه هو الذي بقي من فن السحر الى زماننا هذا
وكثير ما ينسبونه الى السحر من قديم الزمان وما هو الا علم شعودة وخفة وصناعة تعلمها الحواة وكان
قديما يظهر ون بها غرائب الاعاجيب وحدينا ومن اهل هذه الصناعة الفارابي وابن سينا والمقنع الكندي
الذي كان يظهر قرا والسهر وردى المقتول بحجاب وله حكاية طريفة اوردها ابن خلكان في كتابه وفيات
الاعيان قال كان السهر وردى حكيميا جامع العلوم الفلسفية بارعا في الاصول الفقهية وكان يعرف علم
السيما ثم قال

حكى بعض فقهاء العجم انه كان في صحبته وقد خرجوا من دمشق قال فلما وصلنا الى القابون
القرية التي على باب دمشق في طريق من يتوجه الى حلب لقينا قطع غنم مع تركاني فقلنا للشيخ يا مولانا
تر يد من هذه الغنم رأسا كله فقال معي عشرة دراهم فخذوها واشترى ابها رأس غنم فاشترينا من ذلك
التركاني رأس غنم بالعشرة دراهم وتوجهنا فلحقنا فريق له وقال ردوا هذا الرأس وخذوا اصغر منه فان
هذا ما عرف ببيعكم فان هذا الرأس يساوي اكثر من ذلك وتقاولنا نحن واياه فلما عرف الشيخ ذلك قال
لناخذوا الرأس وامشوا وانا اقف معه وارضيته فتقدمنا نحن وبقى الشيخ يتحدث معه ويطيب قلبه فلما
ابعدنا قليلا تركه وتبعنا وبقى التركاني يمشي خلفه ويصيح به وهو لا يلتفت اليه فلما لم يكلمه لحقه بغيظ
وجذب يده اليسرى وقال اين تروح وتخليني واذا بيد الشيخ قد انخلعت من عند كتفها وبقيت في يد
التركاني ودمها يجري فبهت التركاني وتحير فرمي اليد وخاف فرجع الشيخ واخذتلك اليد بيده اليمنى فلما
وصل الشيخ النار اثنافى يده اليمنى مندبلا لا غير وبيده الاثنتين سليمان =

(اقوال المشايخ فيها و بيان فر وعها)

قالوا السيميا هو علم باحث عن علوم كثيرة تبلغ ثلاثين فرعا ومن اجلها علم النواميس وكيفية اعمالها
والمحاريق والتدخينات والتعاقين والمراقيد والاختفات = والشعوذة وانظار الاشباح وابدال
الكاغد بالدراهم والدنانير وامساك الحشرات المؤذية والتبرنجيات وجميعها مبنية على الالهام والتخيلات
(قال تعالى يخيل اليهم من سحرهم انها سمى)

فن ائمة السياميين من يظهر العجائب والغرائب كاظهار القمر في ايام امحاقه وكسوفه عند كماله

والرعد والبرق وهبوب الرياح وهذه الطبقة انقرضت من قديم الزمان
وأما أهل المحاريق فكثيرون ومنهم من إذا دخن في بيت يظن من شاهده كان يحترق وما ذلك إلا أنهم
يطلوا الحيطان والخشب بدهن البلسان والثورة ويخروا عليه بورق الطلق ومنهم من إذا دخن بظهر
اشباح يتوهمها الجالسون أنها جان أو ملائكة يخدموا السجاوى وهم كثيرون في زماننا هذا حتى أننا
رأينا منهم من دخل في جوف البقرة وخرج منها ومن ذبح ابنه وتركه تشحط في دمه ثم قام وكل ذلك
إيهاهم وشعوذة وتعلم ما ما يتلى مع تلك الألعاب من العزائم مثل برهية كبريتية

أو مثل ح ٩٨ من مائة وه سمح بهروهم ٧٥١٢ ط ١١٤٤ م ١١ ، ١١٤٤ م إلى
غير ذلك فلم تر تحته طائل بل يراد التسلط بالوهم على الجالسين حتى يحصل فيهم التأثير وذلك من قوة ارادة
الفاعل لأن النفس الانسانية لها ارادة ربانية تظهر بارادة الله تعالى وهي ان الروح تتحرك اولا بارادة الله
تعالى في القلب الذي نسبته من العلويات العرش ثم تنفذ تلك الارادة الى الدماغ الذي هو بيت النفس
والحركة والحس وهي نسبة الكرمي في العلويات فتحدث عن تلك الارادة النفسانية جميع ما يراد من
الاعمال والافعال حتى ان منهم من ينظر في وجه انسان نظرا شديدا فيقلب عليه النوم من تأثير هذه
النظرة وهكذا في جميع الاعمال فان للارادة الدافعة تأثير في نوح الاعمال وفي ضعف الارادة عدم النجاح
وقس على ذلك = انتهى ملخص اقوالهم

(ومنها الفراسة)

فإن أقوال المشايخ فيها ما قاله سيدي محي الدين في الباب الثامن والاربعون ومائة من الفتوحات
المكية بعد ان أتى بالشواهد من القرآن مثل وان في ذلك لايات للمتوسمين وحديث انقوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله قال رضى الله تعالى عنه

ان الفراسة نور النقل جاء به لفظ النبي الرسول المصطفى الهادي

رب الفراسة من كان الاله له عينا وسمعا وذاك الناشئ الشادي

(أي حديث قدسي) ما زال عبيدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي
يسمع به و بصره الذي يبصر به الي آخر الحديث قال وهذه هي فراسة أهل الله تعالى كما خبرهم بالنعيات
وبما في نفس الشخص الخ =

واما فراسة الحكماء وأرباب الرياضات فقد قال الطرسوسي الفراسة حرام على الاغبياء
لاحتياجها الى صحة الفكر والتخمين والحرق =

وقال الانطاكي في النزعة الفراسة علم بامور بدنية ظاهرة تدل علي ما خفي من السجايا والاخلاق
وهو علم قديم وأول من استخرجه فليعدون الرومي ثم توسع الناس فيه حتى استأنس المسلمون له بقوله

عز وجل ان في ذلك آيات للمتوسمين اى المتأملين في تراكيب البنية وتناسب اجزائها وارتباطها
بالاصول الخ =

(المؤلف راجع باب الفراسة في كتاب الطب) (من القاموس قال)

فمن الفراسة التى تقارب السحر ما حدثنا به صالح بن احمد العجلي قال حدثني ابي قال اني لجالس
يومامع ايلس بن معاوية القاضى فمر علينا رجل يحمل قرية من عسل فقال له ايلس انه مسموم
ففتح الرجل القرية فوجد فيها حبة قشهرت ثم دخل عليه ثلاث نسوة للاستفتاء فقبلا ما انصرفن
أو تكلمن قال اما واحدة فمرضع والاخرى بكرة والاخرى ثيب فسألتهن فاذا هن كما قال فقالت
هذا هو السحر فقال ليس بسحر فقالت بما علمت ما رايت فقال اما صاحب فرايت الثيب يحوم
حولها ولا يقربها فعلمت انه مسموم واما النسوة فاما المرضع فانها لما فقدت ثديها امسكت يديها
بيدها واما البكرة فلما دخلت لم تلتفت الى احد واما الثيب فلما دخلت رمقت بعينها
بينما وشمالا =

(٩) (ومنها النجوم) (عن الانطاكى والرازى)

(قالوا) علم التنجيم يسمى اسطر نومياعند السماويين ويعبر عنه بالهيئة والنجوم
وموضوعه معرفة احوال الكواكب في الابداء والتقاطع والشرف والتربيع والاجتماع والمقابلة
والاستقامة والحركة والسكون واحكام الارض وقدر المعمور منها والمنعمور بالمياه وتغيير
الزمان = ومعرفة الكسوف والخسوف والامحاق وفروعه النظر الصحيح والرصد الدقيق
في مستقبل الحصص الزمانية والنظر هو تحرير الكواكب السيارة وما يخصها من الانبعاث وهذا
يسمى الزبيج = والثاني النظر والقياس في مطلق الكواكب وما يخصها ويسمى الاحكام
ويتفرع هذا الى ما ينظر فيه الى الاعمال الحسائية وهو علم المواقيت والى ما يبحث عن
الاشخاص من حيث سعادتهم بالحركات والى البحث عن تحرير الكواكب وكيفية ما تقطعه
زمانا ومكانا وهو التقويم مطلقا ويتفرع منه تسطيع الكرات وتحرير = الاعمار والارزاق
والاجال وهذا الاخير لا وجود له الان بخلاف علم المواقيت والهيئة ثم اتوا بكلام كثير لا معنى له
في كتابنا هذا وتحتم بحديث كذب المنجمون ولو صدقوا = وقال ابن الوردي رحمة الله تعالى
في قصيدته

صدق الشرع ولا تركز الى رجل يرصد في الليل زحل =

(١٠) ويعجبنى ما كتبه صديقا العاضل وفقيد الادب جورج زيدان في مجلته الهلال

في الجزء ١٦ من السنة الثامنة صحيفة ٤٩٥ عدد مايو سنة ١٩٠٠

(١٢ - مختارات الصائغ ثانيا)

قال حين سألته عن رجل يدعى الشيخ سليم بناحية المنشأة بمديرية جرجا يظهر العجائب من أنواع السحر قال وقد اقترحنا عليه في بعض امتحاناتنا ان يأتينا بعشرة جنينيات افرنجية فرفع زراعته الي فوق وكفه مفتوحة ويضرب على فخذه بيده الاخرى ويلووا كلمات غير مفهومة وبعد دقيقتين انزل زراعته المرفوعة وقد قبض بكفه على عشرة جنينيات افرنجية الامر الذي واجب اندها شئنا الخ قال السائل وكذا قد اقترح عليه عبده بك البالي ان يستحضر له عصاة من خزانة حديدية بمجسده في مصر فاستحضرها في الحال وهو امامه ثم ردها الي مكانها كما غيب العشرة جنينيات فهل تعتقدوا بانها من قبل السحر او ان هذا الشخص مؤتلف ببعض الجن ليستخدمهم في اعماله فارجوا ان تبيروا النار اياكم

فاجابه الفقيه بان لا هذا ولا ذلك بل ان ما يدعيه الشيخ سليم وامثاله من اتيان المعجزات وكل ما رايتموه وسمعتوه انما هو من قبيل الشعوذة وحققة الحركة فيوهمك المشعوذ انك تر عصا يده وليس في يده عصاة كما ينشأ عن الشيخه رمانه الشهيرة بمصر بعد ان تفحصناها بنفسنا وكتبنا في ذلك فصلا في الهلال الثالث والعشرين من السنة الرابعة

الي ان قال ان كل ما يدعيه هؤلاء وامثالهم من زعمون اشتطاع الغيب انما هو محض شعوذة وخداع وتلاعب الاما كان منه من قبيل قراءة الافكار او الاستتاج العقلي فالعصا التي قالوا ان شيخ المنشأة اتى بها البالي بك فليست هي عصاة التي ركها في منزله بمصر ولو صدق الشيخ انها هي بعينها سلمها اليه ولم يرجعها الي مكانها (وكذا الجنينيات)

فقولكم ان الشيخ قادر على استحضر اى شئ قول لا يمكن تأييده بالفعل لا لشيخ المنشأة ولا لسواه من البشر لانه يناقض النواميس الطبيعية الثابتة

قال وجوابنا مثل ذلك ايضا على سؤال جانا من حضرة احمد افندي عبدالرحمن في قويساغن السحر وعن السيميا وعن الكتابة للعربس ليكره عروسه وكل ما يدعيه اصحابه من المعجزات والخوارق فالحكم فيه كالحكم على شيخ المنشأة (اما) ما يسمونه علم الحروف وما يكتب للعربس ونحوه فهو من قبيل الخرافات التي لا اساس لها ولا عبرة بما قد يصدق منها احيانا على سبيل الاتفاق انتهى =

(اقول)

فمن ما تقدم يتضح لك ان لا سحر ولا اسحار في زمانها هذا غير انواع السيميا التي هي عبارة عن الشعوذة والحيل والحواة والنصب والاحتيال لسلب اموال الناس بطرق شتى والافهاك هذه الابواب وهي نموذج من فوائدهم المجرية بزعمهم واختبرنا ما شئت منهما فهل تجد تعها طائل

والسمع فاحمل تجربتها على ولا تشغل نفسك بمادونه أهل الكيمياء والعزائم والطلاسم بل عليك بمادونه العلماء والصلحاء من العلوم والفوائد التي هي من كتاب الله واحديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم والادعية الماثورة والاوراد المقبولة والافتداء بالسلف الصالح وتقوي الله تعالى ومراقبته في جميع الحالات فحينئذ يكون دعاه مستجاب واعمالك ناجحة وحياتك طيبة وتبلغ ما تريد ويبلغ لك الجديد =

عدد ١٠٨ صار ١٢١ (باب كبير من السحر الحلال والفوائد المحرمة)

بسم الله الرحمن الرحيم (فائدة للمحبة والقبول)

(١) ازهد ما في ايدي الناس يحبك الناس وازهد في الدنيا يحبك الله تعالى (حديث) ثم التواضع وحسن الخلق والادب والمدارات وحسن العشرة والجلود واكرام الضيف والجار والتودد للمخلق من غير افراط أو تملق = هذه الخصال من دارم عليها كان محبو بامقبولا (عماد المحبة للرجال)

اعتدال القامة وجمال الوجه والنظافة والظرافة وحلاوة اللفظ والسخاء والهدايا وحسن الافعال والاستقامة وحسن الاخلاق =

(باب اذا اردت ان تحبك المرأة)

(٣) قدم خيرك قبل (نيرك) ثم الهدايا ثم الزيارة ثم الشكوى لها من حرارة الحب ثم البكاء ان حضر ثم ايم الايدي ثم العناق فانها لا تمنع الخ = (باب دوام محبة الرجل لزوجته)

(٤) من ارادت ان تدوم لها محبة زوجها تستعمل معه الطاعة والادب واللطف وتظهر له المحبة والوجد والسعادة به وان تداوم على النظافة بالماء فانه اطيب الطيب ثم تملك بالاستقامة والعفاف والاقتصاد في المصروف والتدبير في المعاش ونظافة المسكن والملبس وتدير البيت وتربية الاطفال وترك الخصام وكثرة الطلب لما لا يلزم حسنه المعشر جميلة المخبر حنينة خفراء اديبة

فان كانت في الاصل بكرا وجميلة وولودا وودودا وحسنة الاصل والتربية عاقلة لاخرجة ولاولاجة ولاثرنارة ولامهزارة ولا بريئة ولاغضوبية ولاقطوبة ولا مخالفة ولا مشاحنة ولا مشاكسة بل مؤانسة مبسطة مضاحكة تكثر له المعانقة والملاعبة والمداعبة عزيزة في نفسها ذليلة لبعها فقد دامت محبتها في قلبه حتى الممات ان غاب عنها توحشه وان حضر تأنسه فلا فراق بينهما ولا اشفاق فقد طابت عيشتها وهدئت سريرتها وتمت سعادتها (اظنهما توجدا في الجنة لا في الدنيا) (اسباب بغض الرجل لزوجته)

(٥) تداوم على عدم الطاعة اولا وان تداوم على استعمال القواعد الآتية وهي شقاق تفارق بزاة
خبت قباحة وساخة خروجه تهتك خلاعة طلبات اسراف تيزير خفة طيش غيرة اهمال منازعة
مشائمة مخاصمة ملاكمة تفضي الى الطلاق ثم الفراق الابدى محرب صحيح
(باب لذة الجماع)

(٦) يستعمل التقييل والعتاق وكثرة الملاعبة والتشاغل عن الاتزال والفروع المختلفة كأن يعاها
وهي تغليه وركوع وسجود وقيام وقعود الخ واستعمال الادهان المطرة بدل البصاق وان يستعمل
المؤانسة والملاسة والقبض ثم العض = محرب صحيح
(فائدة لتقوية الجماع)

(٧) اعظم المقويات المحبة وترويح الابكار وتبديل الزوجة المبعوضة والبريئة والسرور وهدهوه
القلب والرضا وعدم الشواغل ثم استعمال اللبن بالسكر والبيض نصف استواء وان يعتقد في نفسه القوة
على الجماع

(لقبول عند الحكم)

(٨) الرشوة والتملق والحبص والسعي بالناس والمحسوبية وبيع الدين بالدنيا والكذب والتذام
وايضا التعريض

(للدخول عليهم)

(٩) الثقة بالله والحق والصدق والانصاف وعدم الظلم للخلق وقوة الجنان واللسان والبيان ويعلم
ان الحكم لله لا تأثر لغيره فانهم لا يضره بل يحترمه صحيح
(باب لعقد المرأة عن الزنا)

(١٠) اجتناب الزنا (عفوات نساءكم) الزم الاستقامة اكثر لها من الجماع ومن النفقة الزمها
الحجاب وعدم الخروج وعدم الاختلاط بالرجال لانسبها او تقذفها او تضيق عليها عاملها بالدين مع
الشفقة فاذا لحظت ما يريك تنمره وامتنع فانها لا تخونك =
(باب عقد الرجال)

(١١) اذا توهم انه مسحورا ومعترض او انه ضعيف الجماع او يحرم على الاعتاظ في بعض الاحيان
ولا يجده (ومنه لهم والحزن وبغض المرأة والاهتمام ببعض الامور فجميعها تضعف الباه)
(حل معقود)

(١٢) اوهمه ان العارض قد انحل وانه قوى الجماع وان لا يتهيب المرأة او يحتملها بل يأمرها بالطاعة
العمياء حال الجماع وان يتقاعد عن ما يكدر وان يستعمل ما يحجب السرور والبسط من المؤانسة وحسن
القول والروائح العطرة المتعشبة وان يعتقد في زوجته الجمال والافضية على غيرها من المتهمات وغير

المستقيبات فان عارضه يزول ويقوي على الجماع
(باب بغضه عند جميع الخلق) (١٣) من كتب هذا الخاتم وحمله وعمل بما فيه ابغضه النساء والرجال
حتى الخالق سبحانه وتعالى محرب صحيح

ضلال	كذب	شح	طمع	حسد
مكر	سوء خلق	حتقد	سوء	ادب
الاضرار	بالخلق	غيبية	نميمه	تبذير
قباحة	شرازه	وساخة	بلادة	خبث
سرقه	زنا	عدم الحياء	خلاعة	تهتك

(باب لقضاء الحوائج)

(١٤) استعمل الثقة بالله عز وجل ثم تصغر الحاجتو من تراء لحاجتك اهلا وحسن القول واختيار
المقصود وعدم الالحاق ثم الوسطة ثم الرضا في الحالتين المنع والقضاء في الاولى عدم النهم والادوم وفي
الثانية الشكر والمسكافات = فان حوائجك تفضى في المستقبل

(باب للمبركة في الرزق والعمر)

(١٥) هي الكسب الحلال واخراج الزكاة وصلة الارحام واداء الحقوق والتسدير وعدم التبذير
والاقتصاد والانفاق سرا وعلانية وقصد رضا الله والتوسط في الامور كلها وبر الوالدين واعطاء
المتعفين وجبر خاطر المتكسرين والمساكين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر = محرب
(باب جلب الزبون الى الحانوت وسعة الرزق)

(١٦) الصدق في المعاملة والمساحة في البيع والشراء وعدم الكذب والنش والحلف والمكر
والحسد للجار ثم استعمال البشاشة وطلاقة الوجه وحسن الخلق وترجيح الوزن والمكيال وجودة
الاصناف والريح المتوسط والتقوى والاستقامة =

(وقال شمهورش بن عكورش) ومن المحرب ايضا الرزق الجود والنشاط والزكاه والنغن في
التجارة والاسفار الى المواضع الغير مطروقة والجرأة والتبكير لطلب الرزق = (كما قال الشيخ دجال
ابن هر جال) تعلم من الغراب ثلاثة تبكيه لطلب الرزق والحذر واستتاره بالجماع (ومن الديك) اربع
الغيرة والشجاعة وكثرة الجماع ومحافظة علي مواعيت الصلاة (ومن الحمام) خمسة حينه الى وطنه ومحبته
لزوجته وكثرة تسبيحه وعدم افراطه في الغيرة ونشاطه بعد الجماع =
(باب لعمارة المنازل)

(١٧) ان يلزم سكانها التقوى وصلاة الجماعة ولو بالزوجة والاطفال ثم اطعام الطعام واكرام
الضيف والجار والمواساة وكف الاذي وبذل الندي وايواء الغريب وعمل الصالحات واجتتاب

الطالحات = فاتها تعمرو ولا تندثر

(لاخراج الجن من البيوت)

(١٨) لا جن يؤذى غير شياطين الانس فاجتنبهم مع ملازمة اداء الفرائض وتلاوة القرآن وعدم الخوف من المخلوقات ما عدا الخالق ثم عدم التصديق بالخرافات مثل سحر عقارب وطار شيخ مرجان طار الفقيه بالله قال كلا (بل) المنجيات كتاب الله سنة شريفة حقيقة استقامة اداء فرائض توكل ايمان توحيد زهد فدخول الى جنسة الخلد وعيش رغد (اما المهلكات) اهمال الفرائض فساد عقائد شيخي يضر او ينفع اهمال شرع اتباع بدع جهل لهو وطبيل رقص مجوطة ذكركر بدعي شرب خمر اكل سحت نصب احتيال صياح جلبة غوغاء مزمار اشرار الى النار و بشس القرار

(باب لراحة القلب و زوال الهم)

(١٩) ترك الحسد والحصام والجذال والممارات وخدمة الحكام والاهتمام بالرزق وبالمستقبل والحدة وسوء الخلق والطمع والمكرو حب المال والحياه والدينا والجزع من المصائب = (وعن ناصح بن صالح) مما يكتب ويحمل لتلك الرضاء والقناعة والزهد وبسط النفس وحسن الخلق والتقوى والشكر لله على العافية والنعم التي لا تحصى من اسلام وتوحيد وصبر وزوجة وولد ومنزل وتفضيل على كثير من الخلق مثل العبي والصمم والجذام والكفر الخ قال فان ذلك مجرب لراحة القلب وزوال الهم والنعم =

(باب للتفريق بين الاحباب والاصحاب)

(٢٠)

الصحة لغير الله واختلاف الطباع والمجانسة والدين والاصل و خلة الاخير للاشرار (فهي على شفا جرف هار) يهدمها قليل من التيممة أو سوء الظن أو الغيرة أو الاربعة المشهورة وهي قريب رنسيب وشريك وجارقان العداوة بينهم لا يحتاج الي كبير سبب

(باب للحفظ من الانس والجن)

(٢١)

يكتب ويشرب او يحمل التوكل على الله والثقة به وتلاوة القرآن والعمل به والاحتصار والتباعد عن شياطين الانس وعن الشره والحباث وعن محلات الفسق والدعارة والحصام والشقاق والعلم والزنا فر بماقتلك العارض وهو رفيقها اوز وجها فان اجتنبت هذه الحصال حفظت من الانس والجن محرب =

(باب لتقوية البدن والمخ)

(٢٢)

الرياضة البدنية والمأكولات الشهية مثل اللحم المشوي والبيض المقلتي الغير مستوي واللبن والحلواء والزبدة والابنذة الحلال والفواكه المغذية وهي جوز لوز زبيب غنبي تين بندق فستق رطب تمر ثم الروائح العطرية

وأما الرياضة فهي مشي قفز جري ركوب عوم تمرين الخ (راجع باب الرياضة في كتاب الطب) ثم

التعرض للشمس والحر والبرد والهواء ثم الاشغال البدنية والعقلية ثم الاستحمام والاقبال من الجماع ثم ادخال السرور على النفس واجتناب ما يكدرها والانفعالات النفسية فكما مقوية للبدن والعقل =
(باب احجية وأحراز)

(٢٣) حر زمن السلطان والولاية يكتب ويحمل وهو الطاعة والامتنان وترك الجنائيات والظلم والمخاصمات والتباعد عنه وعن أعدائه ايضا كما لا يهمل ولا يخرج عليه فيمن خرج =

(حر زمن اللصوص) حصن مالك بالزكاة والصدقة واجتنب الربا والغش وسرقة أموال الناس بالباطل ووضع في الصناديق وعند الرجال بل أودعه بطون الخزائن والارض

(٢٤) حجاب من الحسدة والبغضين الصبر والمداراة واجتناب الاشتباك معهم وإهمال امرهم واغناظهم بحسن الافعال واجتناب الرذائل وكف الاذى عنهم وان تحسن اليهم فتسل ضغائنهم وتستعبدهم فطال ما استعبد الاحسان انسان =

(٢٥) (حر زيجل في الحضر والسفر) اسطر وجهك وزادك لرفاك وآسهم ولا تغضبهم واكرمهم ولا تحتقرهم وشاورهم ولا تافهم ثم الحزم واليقظة والكرم وأداء الفرائض والتوكل = فلا ترى ما تكره ان شاء الله تعالى
(باب اوراد وادعية)

(٢٦) (اذا استيقظت من منامك) فتم منشرك حامد الربك تائب من ذنبك مؤديا فرضك مدبرا امرك بالعقل والحزم راضيا عن ربك في قومه وعن الخلق لانهم بأمره ناو يا فعل الخير واجتناب الشر ثم اخرج لطلب معاشك وانقايم لولاك متوكلا عليه مسلم الامر اليه فانه تعالى يرشدك ويتولى امرك =
(٢٧) (ورد المساء) واذا رجعتك الله تعالى الي منزلك سالما فاذكر خالقك واشكره على الطريق حتى تصل منزلك فسم الله وادخل وسلم على اهلك وباسط عيالك وفرحهم بهدية مما يؤكل وكن مسرورا من ضروائهم وصياحهم وصحتهم وعدم سقم احد منهم

ثم اد الفرض بهم في جماعة صغيرهم وكبيرهم ثم ذا كرمهم في تعليم الفرائض والاداب ومحاسن الاخلاق ومادرسوه في المدارس ووسع عليهم النفقة يوسع عليك في الرزق (قيل لا تحرم وارثك من ماله في حياتك) فاذا هدئت جلبت العيال ولزموه مضمنا اجسهم فاقض حق والدتهم من بسط وانشرح ثم نم وان هادي البال مرتاح الضمير منشرح الصدر خالي الهم بما لغد مسلم الامر لولاك شاكر لانعمه التي لا تحصى وافضاله التي لا تستقصى حيث فضلك على كثير من عباده (شعر)

اقبل من الدهر ما اتاك به من من قر عينا بعيشة نفعه

(٢٨) (ولتختم بهذا الخاتم المبارك المجرب يكتب بتقوى الله تعالى ويخبر بأداء الفرائض) وتلى العزيمة في السحر وهي الذكر والدعاء والتلاوة فان حامله ينال خير الدنيا والآخرة)

عجبة الله	حبه الانبياء والاولياء	حب الدين	حب العلم والحلم	حب فعل الخير
بغض الشر	بغض المنافقين	بغض المعاصي	بغض الجهل واسحق	بغض البدع
تم التفقه في الدين	واتباع الشرع	واداء القر ابيض	وكف الاذى	وبزل الندى
وحسن الخلق	والصبر على المكاره	وصدق الوعد	وكسب الحمد	ومخافة الرب
وصدق اللسان	ومخافة الشيطان	والكسب الحلال	واغاثة الملهوف	والامر بالمعروف

(الى هنا تقدمت ١٤٩ فائدة)

فهذا والله هو السحر الحلال المجرّب لامادونوه في الكتب الحديثة وشغلوا بها افكار الناس واذهبوا بها اموالهم وتركوا الحكم ايها القاريء الكريم فأما كنت من حزبي وعلى مذهبي لو من حزب القوم آل الدجل والوثوم فاخترت نفسك ما حلى سعدياتكون ام عدلى واني قد اطلت في هذا الباب ولوانه لا يجانس كتاب الفوائد هذا الاخرج من ادمغة القراء الكرام الشغف بهذا الفن واهله وليعتقدوا ان لاسحار ولاسرار غير طاعة الواحد القهار والدعاء والاستغفار والقرن والاذكار وان كل شئ بقضائه وقدره ماشاءه كان وما لم يشأ لم يكن لاناثير لغيره من الكائنات فعليك بالطاعات والقربات والاحوال الشرعية واترك الخرافات والبدع والمخالفات والشبهات والشهوات فان العمر قصير ومتاع الدنيا حقير وامر هايسير حلالها حساب وحرامها عقاب وما يتذكر الا اولوا الالباب اللهم تب علينا يا تواب وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب آمين = ولنعهد الى بقية الفوائد

(فائدة تقال في آخر اربعاء في صفر)

(١٥٠)

قال الشيخ محمد الفوت في كتابه المسي بالجواهر الخمس انه ينزل في كل سنة ثلاثمائة الف بلية وعشرون الفا في يوم الاربعاء الاخير من شهر صفر فمن صلى في ذلك اليوم اربع ركعات يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة انا اعطيناك الكون تسع عشرة مرة والا حلاص ثلاث مرات والمعوذتين مرة وبعد السلام يقرأ هذا الدعاء مرة واحدة فان الله تعالى يكفيه شر ذلك ويحفظه من جميع البليات ويجعله آمنا في نفسه وماله وولده ويسلمه من صرف الدهر

وهذا هو الدعاء بسم الله صل على محمد عبدك ورسولك انبي الامي وبارك عليه اللهم اني اعوذ بك من شر هذا الشهر ومن كل بلاء وشدة و بلية قد رتبا فيه يا دهرى يا ديمومي يا زلي يا ابدى يا مبدى يا معيد يا ذا الجلال والاكرام يا ذا العرش المجيد انت تفعل ما تريد اللهم احرس بعينك نفسي ومالي واهلي واولادي وديني وذيي التي ابتليتني بصحبته بحرمة الابرار والاخيار برحمتك يا عزيز يا غفار يا كريم يا ستار يا رحيم الرحمن اللهم يا شديد القوى يا شديد المحال يا عزيز يا كريم اذلت بعزك جميع خلقك يا محسن يا مجمل

يا متفضل يا منعم يا مكرم يا من لا اله الا انت يا لطيفا لطفت بخلق السموات والارض الطف بي في قضائك وعافني من بلائك ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم = (اوراد عظيمة تقال في الصباح والمساء)

(١٥١) اذا طلع الفجر قتل اللهم انت ربنا وولينا ومولانا فصل على محمد وعلى آل محمد وتفصل علينا بما انت اهلنا واقصدنا من نحن اهلنا اللهم بنعمتك تم الصالحات فصل على محمد وعلى آل محمد وآلهما علينا اللهم يا فالق الاصبح من حيث ارى ومخرجهم من حيث لا ارى صل على محمد وعلى آل محمد وانزل على وعلى اهل بيتي رزقا واسعا حلالا لا طيبا تغتبا به عن من سواك اللهم انك تنزل في الليل والنهار من بركات السموات والارض ما تشاء فانزل على وعلى اهل بيتي فضلا منك ورحمة وبركات انك على كل شئ قدير = اعطاه الله تعالى افضل ما يعطى عبد في ذلك اليوم الا ان يقول مثل قوله =

(١٥٢) كان جعفر الصادق يقول صباحا ومساء اصبحتنا واصبح الملك لله والكبرياء والعظمة والخلق والامر لله والليل والنهار وما فيها لله وحده لا شريك له اللهم اجعل لي يومي هذا صلاحا وصلاحا ونجاحا واسألك خير الدنيا والآخرة برحمتك يا رحيم = لها سبعة خواص (وفي المساء يقول امسينا بدل اصبحتنا)

(١٥٣) من اصبح مشققا من اعدائه واراد ان يكفيه الله تعالى شر خلقه فاليقل اذا اصبح واذا امسى اصبحت اللهم معتصما بزمامك المتيع الذي لا يطارول ولا يجاول من شر كل غاشم وطارق وظالم من سائر ما خلقت من خلقك الصامت والناطق متدربا بجنة سابقة من حب نبيك واله عليه الصلاة والسلام محتجبا من كل قاصد لي باذي في حرز حصين من الاخلاص في مولاة احبابك والتمسك بحبلهم جميعا او الي من والوا واجاب من جانبوا فاعذني بهم من شر ما اتقيه يا عظيم حجيت الاعادي عنى بك يا بديع السموات والارض وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فأغشيناهم فهم لا يبصرون وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم = قال الرازي فلما اجتمعت الجن والانس على ضره لم يضره وفي قاموس القرشي من قالها في معركة حرب لم يقتل ان شاء الله تعالى ولو قرب اجبه لم يوفق لقراءتها = (فائدة)

ومن القاموس ايضا ان من قرأ لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه الى فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم بعد صلاة الصبح لم يممت في ذلك اليوم وان قاطب بعد المغرب كذلك لم يممت في ليلته ولم يعمل في جسده سلاح الحديد ومن بعض التفاسير قال ان بعضهم داوم على قراءتها حتى كبر وشاخ فرأى رب العزة جل وتعالى في منامه فقال تعالى له الى كم تهرب منا فتك تلاتها في الصباح فمات من يومه والله تعالى اعلم = (تسايح واذكار)

(١٥٤) ومنه تقول وانت واقف لصلاة الرغبة قبل صلاة الصبح سبحان الله والحمد لله الى العلي

العظيم (اي الباقيات الصالحات) سبحان من اصبح الاصبح سبحان الكريم الفتح سبحان من شق
 الفجر وألاح الاصبح سبحان من لا يعلم قدره غيره ولا يبلغ الوصفون صفته سبحان الابدى الابد
 سبحان الواحد الاحد سبحان الفرد الصمد سبحان رافع السماء بغير عمد سبحان من بسط الارض
 على ماء جمد سبحان من خلق الخلق واحصاهم عددا سبحان من قسم الارزاق ولم ينس احدا سبحان
 من كرمه لا يحد وقضاؤه لا يرد وصفته قل هو الله احد الله الصمد الى آخر السورة اللهم افعل بي ما انت
 اهله ولا تفعل بي ما نااهله انتك اهل التقوي واهل المغفرة اللهم انى اسألك بركة يومى هذا فبارك لي في
 امورى كلها برحمتك يا رحيم الراحمين ثم تدعو بما تر يدفانه عظيم الاجابة لسعة الرزق الخ =

(١٥٥) يقول ما بين الفجر والرغية (اي بعد صلاة الرغية وقبل الصبح) اللهم يا نور النور يا مدبر
 الامور يا من لي التدبير ويمضي المقادير دبرني في يومى هذا وما بعده باحسن التدبير فاني لا احسن التدبير
 ويسر لي كل امر فيه الخير واعطني من خزائنك الواسعة ما يغتنى انتك على كل شئ مقدير برحمتك يا رحيم
 الراحمين = فان الله تعالى يدبره باحسن التدبير اذا صدق في اقواله وافعاله ولا يربيه ما يسوءه
 (الورد الاعظم للغوث الاكبر ابو زيد) من كتاب القاموس

(١٥٦) قال الفقيه ابو عبد الله القرني خادم ابو يزيد البسطامي (وقيل هو الشيخ ابو عبد الله كان
 ورد الشيخ بعد صلاة الصبح يقرأ آية الكرسي و آخر البقرة وبسم الله الذي لا يضر مع اسمته في
 الارض ولا في السماء وهو السميع العليم عدد ٣ وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد (ثلاث)
 حسبنا الله ونعم الوكيل (ثلاث) اسأل الله العافية عدد ٣ استعيذ الله من النار عدد ٣ اسأل الله الجنة
 عدد ٣ اسأل الله الحور العين عدد ٣ اللهم رضيت بقضائك وسلمت لامرك اللهم اقض لي بالحسنى
 واكفى ما همنى عدد ٣ اللهم بارك لي في رزقي وعمري واغفر لي ذنبي واجعلني ممن تنتصر به لديك ٣
 لا اله الا الله حقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا لا اله الا الله عبودية ووقفا (ثم) يقول يا حي يا قيوم ٧ ولا اله
 الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلى العظيم ٧ ثم يسبح الله تعالى سرا حتى تطلع الشمس وتمل
 النافذة فيصلى اربع ركعات ثم ينصرف (وقال) وقد لازم هذا الورد جماعة من الصوفية بعد صلاة الصبح
 فرأوا منه الوصول والفتوح الخ = (ت)

(١٤٧) ومن اورادهم لطلب الرزق ان يقولوا بعد صلاة الصبح في مجلس واحد حتى تطلع
 الشمس سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم أستغفر الله ويكفره الله ويكفره الله ويكفره الله ويكفره الله
 الدينار اغمه ويكفيه الله تعالى هم الرزق والحاجة الى الخلق =

وكثرة الاستغفار مجربة لتوسيع الارزاق وجلب الصحة وذكرها المفسرون في تفسير آية
 واستغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنين الى آخر الآيات
 وأيضا آية استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الى ويزدكم قوة الي قوتكم =

(المؤلف) راجع باب الذكر في كتاب التصوف

(الحصون المنبئة لسيدى احمد بن ادريس رضي الله تعالى عنه)

(١٥٨) من الاوراد العظيمة والادعية الماثورة الورد العظيم المسمى بالحصون المنبئة من احزاب سيدى احمد بن ادريس (اقول اجازة) يقرأ في كل يوم مرة أو في الجمعة مرة أو في الشهر مرة فهو والله حصن وحر زوجته الى الجمعة او الشهر وجربنا وصح نحن وغيرنا

(حكاية) قبض على رجل في الخرطوم بحرى (لاذكر اسمه) وذلك في ابان الحرب الكبرى ففرغني من حضره من الاخوان انه التفت اليه وهو يضحك قائلاً والله لا يتصرفون في بشي. فقد قرأت الحصون المنبئة اليوم ثم توجه مع العساكر الى المخابرات فلم يمكث سوى مسافة الطريق ثم رجع مسروراً مطمئناً وقال لراويها هو ان رأتى مدير المخابرات ومعها صموئيل عطية الا ان قالالى انصرف ولكن لا تسكلم في السياسة فقلت حاضر وانصرف

(اقول ونحن نعرفه سياسياً منظرًا كثيرًا التشيع لبعض الدول الخ والى الآن والله لم يمسسوه)
(وهذه هي الحصون المنبئة)

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اقدم اليك بين يدي كل نفس ولحمة وطرفه يطرف بها اهل السموات واهل الارض وكل شي هو في علمك كائن او قد كان اقدم اليك بين يدي ذلك كله أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق (٣) مرات واقدم اليك بين يدي ذلك كله بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم (٣) واقدم اليك بين يدي ذلك كله بسم الله والحمد لله محمد رسول الله لا قوة الا بالله بسم الله على ديني ونفسي بسم الله على أهلي ومالي بسم الله على كل شي اعطانيه ربي بسم الله خبير الاسماء بسم الله رب الارض والسماء بسم الله الذي لا يضر مع اسمه داء بسم الله افتتحت وبالله اختتمت وعلى الله توكلت (لا قوة الا بالله تكررهما ثلاثا) الله اكبر (٣) لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم تبارك الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم ورب الارضين وما بينهما والحمد لله رب العالمين عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك اجعلني في جوارك من شر كل ذي شر ومن شر الشيطان الرجيم ان ولي الله الذي تزل الكتاب وهو يتولى الصالحين فان تولو فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم (٧) واقدم اليك بين يدي ذلك كله الله عدني في كل شدة ورخاء حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا (٧) (المؤلف تكررهما سبعا وان شئت فمرة واحدة) واقدم اليك بين يدي ذلك كله اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت رب العرش العظيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم) ماشاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شي قدير وان الله قد أحاط بكل شي علماً وأحصى كل شي عددا اللهم اني أعوذ بك من شر نفسي ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها

ان ربي على صراط مستقيم (واقدم اليك) اعيد نفسي واولادي كلهم واهلي كلهم ومالي كله واخواني كلهم واموالهم دائماً ابداً سرمداً بوجه الله العظيم الذي ليس شيء اعظم منه ذي العزة والجبروت من شر كل ذي شر ومن شر الجن والانس والشياطين والسلطين والاعراب والسباع والحوام والصوص وكل ما خلق الله تعالى ومن الجنون والجذام والبرص والفالج والباسور والسلس والصمم والعمى والبكم وسوء الخلق وسقوط الاسنان والاضراس ووجعها وتكبيرها وتحريرها واضطرابها ومن جميع اليلايا كلها والفتن ما ظهر منها وما بطن واعتصمت برب الملكوت وتوكلت على الحي الذي لا يموت (٣) الحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيراً الله أكبر (واقدم اليك) واقفوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد (٤)

(واقدم اليك) فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون (واقدم اليك) اللهم اني استودعك ديني ونفسي وعرضي واماني وخواتم عملي واهلي كلهم ومالي كله واخواني كلهم واموالهم دائماً ابداً سرمداً في خزائن حفظك يا من لا تضيع لديه الودائع فالله خير حافظاً وهو ارحم الراحمين

(واقدم اليك بين يدي ذلك كله) اعيد نفسي واولادي كلهم واهلي كلهم ومالي كله واخواني كلهم واموالهم دائماً ابداً سرمداً بوجه الله الكريم الذي ليس شيء اكبر منه وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وباسماء الله الحسنى كلها ما علمت منها وما لم أعلم من شر ما ينزل من السماء وما يخرج فيها وما يضر من الارض وما ينجح منها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار الا طارقاً يطرق بخير يا رحمن

(واقدم الي ذلك كله) اعيد نفسي واهلي كلهم واولادي كلهم ومالي كله واخواني كلهم واموالهم دائماً ابداً سرمداً بوجه الله العظيم الذي ليس شيء اعظم منه وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وباسماء الله الحسنى كلها ما علمت منها وما لم أعلم من شر ما خلق ربي وبدا وذرأ اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك جل وجهك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة اعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم (عشرأ) بسم الله ذي الشان عظيم البرهان شديد السلطان ماشاء الله كان اعوذ بالله من الشيطان (ثلاثاً)

(واقدم الى كاه) بسم الاله الخالق الاكبر وهو حر زمانع من جميع ما تخاف منه ونحذر لا قدرة
 مخلوق مع قدرة الخالق يا جمه بلجام قدرته احمي حينما طمى طمينا وكان الله قويا عزيزا بسم الله
 الرحمن الرحيم جمعق حمايتنا كهمص كفايتنا فيسيفيكهم الله وهو السميع العليم ولا حول ولا قوة
 الا بالله العلي العظيم

احون قاف آدم حم هاه آمين

(واقدم الى كاه) بسم الله الرحمن الرحيم قال اخسؤا فيها ولا تسكلمون اني اعوذ بالرحمن منك
 ان كنت تقيا اخذت بعظمة ذات الله الى وسمعه وبصره وقوته وقدرته وعزته وسلطانه وكلامه وقهره علي
 جميع ذواتكم واسماكم وابصاركم وقوتكم بامعشر الجن والانس والشياطين والسلاطين والاعراب
 والسباع والهوام والصوص وكل ما خلق الله تعالى سترت بيني وبينكم وبين اهلي وبينكم وبين مالي
 وبينكم وبين اخواني وبينكم ستر النبوة التي استر واهما من سطوات الفراعنة جبريل عن ايمانكم
 وميكائيل عن شمالكم ومحمد صلي الله تعالى عليه وسلم امامكم والله سبحانه وتعالى من فوقكم ومحيط بكم
 بينكم عنى في نفسى ودينى واهلى ومالى وما على وما معى وما فوقى وما تحتى ومحيط بي واذا قرأت القرآن جعلنا
 بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه وفي آذانهم
 وقرا واذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولو اعلى اذارهم نفورا اللهم انى استجيرك من كل شئ مخلفت
 واحترس بك منهم واقدم من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقى ومن تحتى ومن داخلى
 ومن خارجى ومحيط بى بوجود شهود جنود له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله
 كما حفظت نبيك سيدنا ومولانا محمد صلي الله تعالى عليه وسلم فى كل ذلك

(واقدم اليك بين يدي ذلك كاه) بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى آخرها (ثلاثا)

(واقدم الى كاه) اللهم انى اسألك بعظمة ذاتك التي لانهاية لها التي لا يعلمها سواك واعوذ باسمك
 العظيم الاعظم واعوذ بوجهك الكريم الاكرم واعوذ بجميع اسمائك الحسنى كلها ما علمت منها وما لم اعلم
 واعوذ بكلماتك التامات كلها المباركات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر واعوذ بجميع ما عاذ منه نبيك محمد
 صلى الله تعالى عليه وسلم واعوذ بجميع ما عاذت به انبياءك ورسلك عليهم الصلاة والسلام) وهلا ثكتك
 واولياؤك كلهم ما علمت منهم وما لم اعلم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين واعوذ بجميع ما تعلم لنفسك
 مما لا يعلمه منك غيرك من شر نفسى ومن شر الجن والانس والشياطين والسلاطين والاعراب والسباع
 والهوام والصوص وكل ما خلق الله تعالى ومن الجنون والحزام والبرص والفالج والباسور والساس
 والسمم والعمى والبكم وسوء الخلق وسقوط الاسنان والاضراس ووجعها وتكسيرها وتحريكها
 واضطرابها ومن جميع البلايا كلها والفتن ما ظهر منها وما بطن ومن كل سوء ومكروه فى الدنيا والآخرة
 بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى آخرها (ثلاث مرات)

واعوذ نفسي واهلي كلهم ومالي كله واخواني كلهم واموالهم دائماً بما سمر مد بجميع ما اعتدت به من جميع ما استعدت منه وصلى الله تعالى على مولانا محمد وعلى آله في كل لحظة ونفس عددها وسعه علم الله = تم
(الى هنا صارت الفوائد عدد ١٥٨ فائدة)

(١٥٩) ومن احزابه رضي الله تبارك وتعالى عنه الصلاة العظيمة والاستغفار الكبير فعليك بهما وداوم عليهما عقب الفرائض تفز بجري الدنيا والآخرة ان شاء الله تعالى وهما ومعهما التشهد الكبير بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله محمد رسول الله في كل لحظة ونفس عددها وسعه علم الله واقدم اليك بين يدي ذلك كله اللهم اني اسالك بنور وجهه الله العظيم الذي ملا اركان عرش الله العظيم وقامت به عوالم الله العظيم ان تصلي على مولانا محمد ذي القدر العظيم وعلى آل نبي الله العظيم بقدر عطمة ذات الله العظيم في كل لحظة ونفس عدد ما في علم الله العظيم صلاة دائمة بداوم ملك الله العظيم تعظيماً لحقك بامونا يا محمد يا ذا الخلق العظيم وسلم عليه وعلى آله مثل ذلك واجمع بيني وبينه كما جمعت بين الروح والنفس ظاهراً وباطناً عظة ومناماً واجعله ياربي روحاً لاني من جميع الوجوه في الدنيا قبل الآخرة يا عظيم (الاستغفار)

(١٦٠) بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اني اقدم اليك بين يدي كل نفس ولحمة وطرفة يعطف بها اهل السموات واهل الارض وكل نبي هو في علمك كائن او قد كان اقدم اليك بين يدي ذلك كله استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم غفار الذنوب ذا الجلال والاكرام واتوب اليه من جميع المعاصي كلها والذنوب والآثام ومن كل ذنب اذنبته عمداً وخطأً ظاهراً وباطناً قولاً وفعلاً في جميع حركاتي وسكناتي وخطراتي وانفاسي كلها دائماً بما ابداسي مدا من الذنب الذي اعلم ومن الذنب الذي لا اعلم عددهما احاط به العلم واحصاه الكتاب وخطه القلم وعددهما اوجدته القدرة وخصسته الارادة ومداد كلمات الله كما ينبغي لجلال وجهه ربنا وجهه وكاله وكما يجب ربنا ويرضى =
(ومن كتب الغزالي والبوني والرازي هذه المختارات)

(١٦١) من صلى الصبح في جماعة ثم يقول سبحان الله وجمده سبحان الله العظيم استغفر الله ويكررها حتى تطلع الشمس وسع الله تعالى عليه رزقه ورزقه من حيث لا يحتسب = ومن داوم عليها اغناه الله عن جميع الخلق بحرب
وباسنادهم (حديث) من اكثر من الاستغفار جعل الله له من كل ضيق فرجاً ومن كل بلاء مخرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب =

(١٦٢) وايضاً من قال بعد صلاة الصبح لا اله الا الله الملك الحق المبين محمد رسول الله الصادق الوعد الامين عدد ١٠٠ مرة وسئل الله تعالى حاجته قضيت كائناً ما كانت ما لم يكن فيها ثم اوقطعة رحمه
(١٦٣) قالوا ومسا ينبغي للعبد ان يحمد ربه تعالى على كل حال في السراء والضراء والنعم فمن

المحامد الماثورة اللهم اني احمدا حمدا كثيرا طيبا بفضل كل حمد كفضلك على جميع خلقك
واحمدك اللهم حمدا يملأ السموات والارض بعدد كل معلوم لك = اللهم لك الحمد حمدا يوافي
نعمك ويكافي مزيد فضلك لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك = اللهم اني احمدا على
النعم التي لا يحصيها غيرك واستغفرك من الذنوب التي لا يحيط بها الاعفوك = (ومنهما محامد
احزاب سيدي احمد بن ادريس الثمانية وهي) الحمد لله رب العالمين بجميع محامده كلها ما علمت
منها وما لم اعلم على جميع نعمه كلها ما علمت منها وما لم اعلم عدد خلقه كلهم ما علمت منها وما لم اعلم (٢)
الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيد (٣) اللهم لك الحمد حمدا كثيرا دائما مثل
ما حمدت به نفسك واضعاف ما تستوجبه من جميع خلقك حمدا خالدا مع خلودك ولك الحمد حمدا
كثيرا دائما مثلما حمدت نفسك واضعاف ما تستوجبه من جميع خلقك حمدا لا منتهى له دون
علمك ولك الحمد حمدا كثيرا دائما مثلما حمدت به نفسك واضعاف ما تستوجبه من جميع خلقك
حمدا كثيرا لا يريد قائله الا رضاك (ولك الحمد الى خلقك) حمدا كثيرا مليا عند كل طرفه عين
وتنفس نفس (٤) الحمد لله والشكر لله على جميع نعم الله حمدا وشكرا يابقان بحلال الله وجمال الله
وكمال الله وكبرياء الله وعظمة الله وقدرة الله وسلطان الله دائمين بدوام الله باقيد بين بقاء الله في كل
لحظة ونفس وعدد ما احاط به علم الله واحصاه كتاب الله وخطه قلم الله وعدد ما اوجده قدرة الله
وخصصته ارادة الله ومداد كلمات الله كما ينبغي لجلال وجهه ربنا وجهه كماله وكما يحب ربنا ويرضى
(٥) اللهم لك الحمد حمدا كثيرا دائما مثل ما حمدت به نفسك واضعاف ما تستوجبه من جميع خلقك
كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك في كل لحظة ونفس عدد يا مولانا العظيم ما في علمك
(٦) سبحان الله العظيم وبحمده عدد خلقه ورضاه نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ومنتهى علمه
(٧) سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم في كل لحظة ونفس
ملا الميزان ومنتهى العلم وبابغ الرضا وعدد النعم وزنة العرش (٨) الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه الله
وعظمة ذات الله في كل لحظة ونفس عدد ما في علم الله حمدا دائما بدوام ملك الله وصلي الله تعالى على
سيدنا محمد وعلى آله في كل لحظة ونفس عدد ما وسمعه علم الله =

(ولا بأس ان تفتح اذكارك واوردك بقوله رضى الله تعالى عنه اللهم اني اقدم اليك بين يدي
كل نفس ولحظة وطرفة يظرف بها اهل السموات واهل الارض وكل شيء هو في علمك كائن او قد كان اقدم
اليك بين يدي ذلك كله كذلك = ومن هنا رجعنا الى النقل من الكتب المذكورة وكتب التفسير
او الاحاديث ولا بأس من ذكر اسمائها وان كان فيه تطويل

(١٤) قال الامام السيوطي في كتابه الفيض القديسي باسناده من قرأ آية الكرسي في دبر
الصلاة المكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة الا ان يموت = ولا يحافظ عليها الا النبي او صديق

أو شهيد =

(١٦٩) (أطلب الصلاح والولاية) بسم الله الرحمن الرحيم من خزينة الاسرار قال
سيدى عبدالقادر الحلي قدس سره اذا أردت الوصول الى درجة الفحول فقم في الثلث الاخير
من الليل وقل بسم الله الرحمن الرحيم عدد ٧٨٦ مرة واتبها بالصلاة على رسول الله بعدد محمد عدد
٩٢ مرة أو عدد ١٢٢ مرة بأى صيغة ثم ادع بهذا اللطاف الشريف وهو

اللهم انى اسألك بحق بسم الله الرحمن الرحيم وبحرمة بسم الله الرحمن الرحيم وبفضل بسم الله الرحمن الرحيم
وبعظمة بسم الله الرحيم وبجلال بسم الله الرحمن الرحيم وبكمال بسم الله الرحمن الرحيم وبهيبة بسم الله الرحمن
الرحيم وبمنزلة بسم الله الرحمن الرحيم وبملكوت بسم الله الرحمن الرحيم وبجبروت بسم الله الرحمن الرحيم
وبكبرياء بسم الله الرحمن الرحيم وبسنا بسم الله الرحمن الرحيم وببها بسم الله الرحمن الرحيم وبكرامة بسم
الله الرحمن الرحيم وبسلطان بسم الله الرحمن الرحيم وببركة بسم الله الرحمن الرحيم وبعزة بسم الله الرحمن
الرحيم وبقوة بسم الله الرحمن الرحيم وبقدرة بسم الله الرحمن الرحيم ارفع قدرى واشرح صدرى ويسر
أمرى وارزقنى من حيث لا أحسب بفضلك وكرمك بأرحم الراحمين وبامن هو كهميهم وحمسق اسالك
بجلال العزة وجمال الهيبة وجبروت العظمة ان تجملنى من عبادك الصالحين الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون برحمتك يا ارحم الراحمين وان تصلى على سيدنا محمد وعلى آله وافعل لى كذا وكذا فان عجزت عن
اليقظة فانتهاها بين سنة الصبح والفرص فان عجزت فانتهاها بعد فرض الصبح فان عجزت عن ذلك فاسال
الله صلاح حالك = (فضل الاستغفار)

(١٧٠) وقال صاحب كتاب الجامع البهي باسناده عن انس بن مالك انه قال كنا مع رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم في السفر فقال استغفروا فاستغفروا فقال آموها سبعين مرة فآتمناها سبعين
فقال ما من عبد ولا امة استغفر سبعين مرة الا غفر الله تعالى له اكثر من سبع مائة ذنب
(١٧١) وعن علي انه قال انى لا عجب من يشكو اذى الرزق ومعهم مفاتيحه قيل وما هي قال
الاستغفار وقد نبه عليه قوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدارا ويمددكم
بامواله وينبئكم بجنتكم ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا

وقد قال عليه الصلاة والسلام من لزم الاستغفار جعل الله له من كل فرجا ومن كل ضيق مخرجا
ورزقا من حيث لا يحتسب

(١٧٢) من الخواص المحررة ان من داوم على تلاوة هذين الاسمين العظيمين وهما يا قوى يا متين
عدد ١٣٠ مرة بعد صلاة الصبح فان كان ضعيف البدن قواه الله تعالى اوضيف الاحوال واليقين
سدد الله تعالى وامله بمدد الربانى وغلب اخصامه وحساده وبزول عنه الخوف والقور الخ واطال
فى ذلك صاحب خزينة الاسرار =

(أوردت قال قبل أن ينام الشخص)

(١٧٣) (أحاديث) من قرأ حين يأخذ مضجعه آية الكرسي وآمن الرسول إلى آخر البقرة بعث الله إليه ملكا يحرسه حتى يصبح = ومن كتاب تفسير سعد الدين باسناده من قرأ خواتيم سورة البقرة في ليلة اجزأت عنه قيام تلك الليلة

(١٧٤) ثم يقول بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اياك نعبد واياك نستعين اللهم بك أضع جنبي وبك أرفقه اللهم ان قبضت نفسي فارحمها وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين = (غيره) اللهم أنمني نوم العافية برضاك وأيقظني بالعافية ورضاك وارقي في منامى ما يسرني ووفر حتى ولا ترني ما يسومني ومحزني فانه لا حول ولا قوة الا بك يا عظيم =

(١٧٥) (حديث) من قرأ قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس في ليلة لم يبق شيء الا قال اللهم اعذه مني = وفي البخاري من حديث عائشة قالت كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا أوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه فنفت فيهما وقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما ما استطاع من جسده = قال المشايخ لهذا استحباب قراتهما لكل مؤمن ومؤمنة ينفت في يديه ويمسح بهما جسده عند النوم رجاء بركاتها =

(١٧٦) وقال صاحب كتاب كشف الاسرار وخواص القرآن باسناده عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان من قرأ سورة الحشر لم يبق جنة ولا نار ولا عرش ولا كرسي ولا حجاب ولا السموات السبع ولا الارضون السبع = والشمس والقمر والملائكة الا صلوا عليه فان مات من يومه اولت مات شهيدا = فاقرؤها عند منامكم = وكذا قاله صاحب الاتقان هكذا من قراها حين يأخذ مضجعه =

(١٧٧) وقال صاحب الاتقان باسناده عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من قرأ خواتيم الحشر في ليل او نهار فمات من يومه اولتته فقد اوجب الله له الجنة (وهي) هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم الى آخر السورة =

(١٧٨) ومن احياء علوم الدين (حديث) من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل عليه السلام (الافضل ان تقال عند الاستيقاظ من المنام =

*) ادعية ما تورة جمعتهما *

(١٧٩) يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام برحمتك استغيث ومن عذابك استجير اصلح لي شأني كله ولا تنكفني الى نفسي طرفه عين

اللهم يا كاشف الكروب وسائر العيوب وذافر النوب اكشف كربتي واستر عيبي واغفر ذنبي

اللهم احبني حياة طيبة وامتنى مية طيبة واجعل خيرا عمالي وخيرا ايامي يوم القالك
.. ولا تذق قلبي بعد اذ هديتني وهب لي من لذك رحمة انك انت الوهاب ..
اللهم كفى شر خلقك وادر علي رزقك واقفح ابواب فضلك ورحمتك والطف بي في اموري
كلها بالطف باعليم ياخير آمين

(فوائد في الصلوات والنوافل في اشرف الليالي والدعاء فيها وفي الوضوء)

(١٧٩) بسم الله الرحمن الرحيم قال الامام ابو الليث في كتابه تذييل الغافلين باسناده افضل الاعمال
كلها الصلاة لوقتها (وقال حديث آخر) اسنده قال قال عليه الصلاة والسلام اول ما يحاسب
به العبد يوم القيامة الصلاة فان كان قد آمنها هون عليه الحساب وان كان قد انتقص منه شيئا
قال تعالى للانسكته هل لعبدى من تطوع فآتموا الفريضة من التطوع
فضل صلاة التطوع قربات عند الله وهي افضل ما يناجي بها العبد مولاه في قضاء حوائجه
واظهار انكساره وعبوديته =

واخرج البخارى ومسلم والطبرانى وابو داود انفقت رواياتهم

(١٨٠) في كتبهم واسنادهم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احب
الاعمال الى الله تعالى ادومها وان قل فمن لاورد له لا وارده =

قال المشايخ ولا يختص الورد بالتهجد في الليل والصلاة بل منهم من جعل ورده الدعاء وبعضهم
تلاوة القرآن وبعضهم التفكير في ملكوت الله وبعضهم ذكر الله بالقلب وباللسان (وحديث)
ربما فتح على العبد في الصلاة ولم يفتح له في الصيام وربما فتح له في السخاء ولم يفتح له في التهجد
الح فلا بد للمؤمن من اورد في الاسحار أو بعداده الفريضة =
(فيما يقال عند الوضوء)

(١٨١) قال القشيري صاحب الرسالة في التصوف باسناده عن رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم عليكم بالسواك فان في السواك اربعا وعشرين خصلة افضلها ان يرضى الرب ويضعف
صلاته سبعا وسبعين ضعفا = ومن هذا فنختصر الاسانيد ونقتصر على (حديث)

(١٨٢) قال في تذييل الغافلين (حديث) ان العبد اذا فرغ من وضوئه فقال سبحانك اللهم
و بعمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك يحتم له بخاتمة خير ثم يوضع تحت العرش فلا
يكسر حتى يدفع له يوم القامة = ويقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
ورسوله وفي رواية اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين واجعلني من عبادك الصالحين
الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون سبحانك اللهم وبحمدك الى واتوب اليك =

(وقال صاحب البستان باسناده (حديث) من قرأ آية الكرسي على اثر وضوئه اعطاه الله

نواب اربعين عالما ورفع له اربعين درجة وزوجها اربعين حوراء =
(١٨٣) وقال صاحب مشكاة الانوار (حديث) من قرأ بعد وضوئه سورة انا انزلناه مرة واحدة
اعطاء الله نواب خمسين سنة قيام ليا ليا وصيام نهارها ٠٠ ومن قرأها مرتين كتبه الله تعالى من
الشهداء =

(١٨٤) فاذا استقبل القبلة للصلاة قال اللهم اليك توجهت ورضاك طلبت ونوابك ابتغيت
وبك آمنت وعليك توكلت اللهم افتح مسامع قلمي لذكرك وشكرك وثبتني على دينك ولا تنزق قلمي
بعد اذهديتني وهبلي من لدنك رحمة انك انت الوهاب (ثم يكبر تكبيرة الاحرام) (قال) من دام
عليها قبلت صلاته ومات على الايمان وحشر مع الصديقين والصالحين الخ

(١٨٥) قال في روح البيان في تفسير اخر الواقعة كان عليه الصلاة والسلام يقول
في ركوعه سبحان ربي العظيم وفي سجوده سبحان ربي الاعلى (قال) اختلف الائمة في التسبيح
المذكور في الصلاة فقال احمد بن حنبل هو واجب وقال غيره ليس بواجب الخ =

(١٨٦) اخرج الترمذي عن ابن مسعود (حديث) اذا ركع احدكم فقال في ركوعه سبحان ربي العظيم
(ثلاث) مرات فقد تم ركوعه وذلك ادناه واذا سجد فقال في سجوده سبحان ربي الاعلى ثلاث مرات
فقد تم سجوده وذلك ادناه =

وقال صاحب الفردوس باسناده (حديث) اذا قال العبد في ركوعه سبحان ربي العظيم مرة
عنت ثلث جسده من النار واذا قاله ثلاث مرات عنت جسده كله من النار =

وفي تفسير سورة الاعلى من روح البيان قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يا جبريل
(١٨٧) اخبرني عن نواب من قال سبحان ربي الاعلى في صلاته او في غير صلاته فقال يا محمد
ما من مؤمن ولا مؤمنة يقوله في سجوده او في غير سجوده الا كانت له في ميزانه اثقل من العرش
والكرسي وجبال الدنيا ويقول الله تعالى صدق عبدي انا الاعلى وفوق كل شيء وليس فوق شيء
اشهدوا يا ملائكتي اني قد غفرت لعبدي وادخلته جنتي = واطال في خواصها =

(١٨٨) ومن كتاب شرح فتح القدير للامام السيوطي الخفي هذه الفوائد
قال في الحزب الاول في باب النوافل كان صلى الله تعالى عليه وسلم يقول بركل صلاة لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله
ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره
الكافرون

(١٨٩) وباسناده ايضا انه عليه الصلاة والسلام كان يقول بركل صلاة لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت

ولا ينفع ذلك لخدمتك الجسد (وكان يقول) اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال
والاكرام = (في الخروج الى المسجد)

(١٩٠) وقال السهروردي في عوارف المعارف بإسناده كان عليه الصلاة والسلام اذا
خرج الى المسجد يقول رب ادخلني مدخل صدق الي نصيرا و يقول في الطريق اللهم اني اسالك
بحق السائلين عليك وبحق ممشى هذا اليك فاني اخرج بطرا ولا اشرا ولا رياء ولا سمعة خرجت
اتقاء سخطك واتباه مرضاتك اسالك ان تنقذني من النار وان تغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب
الا انت (وقال) من قال ذلك وكل الله تعالى به سبعين الف ملك يستغفرون له واقبل الله تعالى عليه
بوجهه الكريم حتى يقضي صلواته =

(١٩١) ومنه كتاب شرح الملتقى بإسناده انه عليه الصلاة والسلام قال لفاطمة رضي الله
تعالى عنها ما من مؤمن ولا مؤمنة يسجد بعد الوتر سجدة فيقول في سجوده سبح قدوس
ربنا ورب الملائكة والروح ثم يرفع رأسه ويقرأ آية انكرمي مرة واحدة ثم يسجد ثانيا ويقول
سبح قدوس ربنا ورب الملائكة والروح خمس مرات والذي نفس محمد بيده انه لا يقوم من مقامه
حتى يغفر الله له واعطاء ثواب مائة حجة وعمره ونواب الشهداء وبعث اليه الف ملك يكتبون له
الحسنات وكانما اعتق مائة رقبة واستجاب الله تعالى دعائه وشفع يوم القيامة في سبعين من اهل
النار واذا مات مات شهيدا =

(المؤلف) رابت في غير كتاب الوحدة شرح الملتقى بزيادة عن سبح قدوس ربنا
ورب الملائكة والروح سبقت رحمتك غضبك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك ثم
يسجد الخ =

(فضائل النوافل المترتبة في الاوقات الخمسة)

(١٩٢) قال صاحب احياء علوم الدين بإسناده عن مكحول انه قال من صلى اربع
ركعات قبل الظهر يقرأ في كل ركعة بالفاتحة وآية الكرسي وكل الله به ثلاثين ملكا يحفظونه =
وقال صاحب الجامع الصغير بإسناده عن ام حبيبة (حديث) من حافظ علي اربع ركعات قبل
صلاة الظهر واربع بعدها حره الله تعالى على النار = (العشاء)

ومن كتاب شرح فتح القدير بإسناده من حديث البراء ابن عازب من صلى قبل الظهر اربعا
كان كما تهنجد من ليلته ومن صلاه من بعد العشاء كان كمثلهن من ليلة القدر =

(الفجر) وراتبه ركعتي الرغية وهي بالفاتحة فقط في مذهب مالك وها (حديث) صلواهما
ولو طردتكم الخيل

(العصر) وراتبه اربع

(١٩٣) حديث معاوية ابن ابي سفيان من واظب على اربع ركعات قبل العصر يقرأ في الاولى بفاتحة الكتاب واذا زلزلت وفي الثانية الفاتحة والعاديات وفي الثالثة الفاتحة والقارعة وفي الرابعة الفاتحة والتكافر حرم الله لحمه على النار =

(المغرب) وراتبه ركعتان

(١٩٤) من حديث عائشة قال عليه الصلاة والسلام نعم السورتان يقرأ بهما في الركعتين قبل الفجر والركعتين بعد المغرب قل يا ايها الكافر ووقل هو الله احد =
(المساء) وراتبه اربعة ركعات ثم الوتر

(١٩٥) من العيني شرح البخاري (حديث بن عمر) انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال من صلى بعد المساء اربع ركعات كان كمثل من ليلة القدر =

(١٩٦) (جمل في ذلك) قال في كتاب شرح فتح القدير باسناده قال عليه الصلاة والسلام ما من عبد مسلم يصلي لله في كل يوم اثنتي عشرة ركعة تطوعا من غير الفريضة الا بنى الله تعالى له بيتا في الجنة (غيره) من صحيفة ٣١٥ باسناده قال عليه الصلاة والسلام رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا =

(صلاة شروق الشمس) من كتب الحديث والتفسير المتقدمة

(١٩٧) اخرج الطبراني عن ابي امامه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حكايته عن الله تعالى انه قال يا بن آدم اركع لي اربع ركعات من اول النهار اكتبك اجره =

(١٩٨) من حديث علي رضي الله تعالى عنه رواية آدم بن اياس قال عليه الصلاة والسلام من صلى الضحى ركعتين ايمانا واحتسابا كتب الله تعالى له مائتي حسنة ومائة سيئة ورفع له مائتي درجة وغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر الا القصاص ومات شهيدا =

(١٩٩) اخرج الترمذي باسناده عن انس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمره تامه تامه تامه =

(فائدة) تمت بها ٢٠٠ فائدة

(قالوا) ولا ينافي الجلوس في المسجد حتى تطلع الشمس فيما اذا قام لطلب العلم او الطواف او مجلس وعظ في المسجد او رجوع الى بيته واستمر على الذكر مما تجزيان عن صلاة الضحى

(قالوا) خصوصا النور في الروضة ان وقت الضحى يدخل بطلوع الشمس =

وهذا لا ينافي (حديث) صلاة الا واين اذا رمضت الفصال (قال في شرح المهذب) وخزينة الاسرار

ان
ذلك

والس
تعالى

الله

بئلا

صلى

بفاتحة

يجلس

ركعا

خير

ان هذا الحديث يدل على جواز صلاة الضحى عند شروق الشمس مقدار قيد رمح لانه لم ينلهم عن ذلك ولكن اعلمهم ان التأخير الى شدة الحر صلاة الاوابين انتهى =

(نفقة مصدر)

اخى هذه والله هي القوائد للنافعة والعبادة الرافعة المقربة الى الله تعالى الذي اليه المرجع والمنتهى والسعادة والشقاء والجحيم والجرمان والعطاء والسقم والشفاء برحم من يشاء ويمسذب من يشاء قال الله تعالى وما تشاءون الا ان يشاء

فخذها بالقبول واجهد نفسك في العبادة لتتعال السؤل وتهجد في الاسحار اذا نام الكسول ورحم الله بن النحوى صاحب المفرجة بحيث يقول

واذا افتحت ابواب هدي	فاجعل لخزائنها وح
لتكون من السباق اذا	ماجئت الى تلك الفرج
فهنالك العيش و بهجته	فلمبتهج ولتتهج
من يحطب حور الخلد بها	يظفر بالخور وبالغنج
فكن المرضى لها بتقى	ترضاء غدا وتكون لحي
واتل القرآن بقلب ذى	حزن وبصوت منه شجي
وصلاة الليل مسافتها	فاذهب فيها بالفهم وحي
وتاملها وموانها	تأت الفردوس وتفتج
واشرب تسنيم مقجرها	لا تمتزجا وبمترج
واذا ابصرت منار هدى	فاظهر فردا فوق السج =

(٢٠٠) اخرج مسلم في صحيحه عن ابي هريرة قال اوصاني خليلي صلى الله تعالى عليه وسلم بثلاث بصيام ثلاثة ايام في كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان ارقد =

ومن كتاب شفاء القلوب اسنده عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من لم يأكل شيئا حتى تطلع الشمس فيصل ركعتين يقرأ في كل ركعة بفاتحة الكتاب مرة والمعوذتين غفرت له ذنوب اربعين سنة (هذا بعد صلاة الصبح في جماعة ثم يجلس حتى تطلع الشمس الخ)

(٢٠١) قال صاحب الاحياء عن ابن عباس قال قال عليه الصلاة والسلام من صلى اربع ركعات بعد المغرب قبل ان يكلم احدا رفعت له درجة في عليين وكان كمن ادرك ليلة القدر وهي خير من قيام نصف ليلة =

(احياء ما بين المشائين)

(٢٠٢) وقال رضى الله عنه في الجزء الاول باب الصلوات احياء ما بين العشاءين ست ركعات بين المغرب والعشاء وهى سنة مؤكدة (وعندنا ركعة الوتر هى المؤكدة) قال، وهذه الصلاة فضل عظيم وقيل انها المراد بقوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع وهى صلاة الاوابين وباسناده قال قال صلى الله تعالى عليه وسلم من عكف نفسه فيما بين المغرب والعشاء فى مسجد جماعة لم يتكلم الا بصلاة او بقرآن كان حقا على الله ان يبنى له قصرين فى الجنة ويفرس له بيتنهما غراسا لوطافه اهل الارض لوسمهم الخ (وقال فى باب قيام الليل) باسناده عن ابى هريرة عنه عليه الصلاة والسلام من صلى بعد المغرب ست ركعات عدلت له عبادة سنة كاملة =
(صلاة شهر رمضان)

(٢٠٣) قال الامام الغزالي باسناده عن انس كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا استهل هلال رمضان استقبل القبلة بوجهه ثم قال اللهم اهله علينا بالامن واليمن والايمان والسلامة والاسلام والعاقبة والرزق الحسن ودفع الاسقام والعون على الصلاة والسلام وتلاوة القرآن =

(٢٠٤) أما الصلوات المأثورة فى شهر رمضان فهى فى اول يوم منه يصلى اربع ركعات فى كل ركعة الفاتحة مرة وآية الكرسي خمس مرات =
(هذا غير صلاة التراويح)

وباسناد ابى هريرة (حديث) فى اول ليلة منه ركعتين يقرأ فى كل ركعة الفاتحة وانا فتحت لك مرة ثم يسلم ويقرأ انا ازلناه عشر مرات ويصلى على النبي عشر مرات فى ليلة نصفه اربع ركعات فى جوف الليل فى كل ركعة بعد الفاتحة الاخلاص عشر مرات (ليلة القدر)

وفى ليلة السابع والعشرين باسناده عن ابن عباس عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من صلى فى ليلة القدر ركعتين يقرأ فى كل ركعة الفاتحة مرة والاخلاص سبع مرات فاذا سلم يقول استغفر الله واتوب اليه سبعين مرة فلا يقوم من مقامه حتى يغفر الله تعالى له ولا يؤبه ويبعث الله تعالى ملائكة الى الجنان يفرسون له الاشجار وينون له القصور ويجرون الانهار ولا يخرج من الدنيا حتى يرى ذلك كله =

(صلاة قضاء الحاجة)

(٢٠٥) قال الغزالي باسناده عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من صلى ليلة الاثنين اربع يقرأ فى الاولى الحمد لله وقل هو الله احد عشر مرات وفى الركعة الثانية الحمد لله وقل هو الله احد عشر مرة وفى الثالثة الحمد لله وقل هو الله احد ثلاثين مرة وفى الرابعة الحمد لله وقل هو الله احد

ثلاثين مرة وفي الرابعة الحمد لله وقل هو الله أحد اربعين مرة ثم يسلم ويقرأ قل هو الله أحد خمسا وسبعين مرة واستغفر الله لنفسه ولوالديه خمسا وسبعين مرة ثم سأل الله حاجته كان حقا على الله أن يعطيه سؤاله ما سأل وهي تسمى صلاة الحاجة =

(صلاة بر الوالدين)

(٢٠٧) وقال ايضا باسناده عليه الصلاة والسلام من صلى ليلة الخميس ما بين المغرب والعشاء ركعتين يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسي خمس مرات وقل هو الله أحد خمس مرات والمعوذتين خمس مرات فاذا سلم استغفر الله تعالى خمس عشرة مرة وجعل ثوابه لوالديه فقد أدى حق والديه عليهم وان كان عاقا لهما وأعطاه الله تعالى ما يعطي الصديقين والشهداء

(بناء القصور في الجنة انشاء الله تعالى)

(٢٠٨) وباسناده قال عليه الصلاة والسلام من صلى ليلة السبت بين المغرب والعشاء اثنتي عشرة ركعة بنى الله له قصرا في الجنة وكانما تصدق على كل مؤمن ومؤمنة وتبرأ من اليهود وكان حقا على الله ان يفر له

(من اراد عمل الانبياء)

(٢٠٩) وقال باسناده عنه عليه الصلاة والسلام من صلى يوم الاربعاء عند ارتفاع النهار اثنتي عشرة ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وآية الكرسي مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات والمعوذتين ثلاث مرات نادى مناد عند العرش يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك ورفع الله سبحانه عنك عذاب القبر وضيقه وظلمته ورفع عنك شدة القيامة ورفع له عمل نبي =

(وقال في الجزء الاول)

(٢١٠) وباسناده (حديث) من صلى يوم السبت اربع ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات فاذا فرغ قرا آية الكرسي كتب الله له بكل حرف حبة وعمرة ورفع له بكل حرف اجر سنة صيام نهارها وقيام ليلها واعطاء الله عز وجل ثواب شهيد وكان تحت عرش الله مع النبيين والشهداء والله تعالى هو ذو الفضل العظيم =

(صلاة الفرج وللمهمات والشدايد)

(٢١١) وقال البوني والرازي لتفريج الكرب واصلاح الاحوال وزوال الهمم والغمم الخ صلى ركعتين يقرأ في الاولى الفاتحة وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر الى لعابدين وفي الثانية (١٤ - مختارات الصائغ ثاني)

الفاتحة وذا النون اذ ذهب مفاضيا الى المؤمنين ثم يقول اللهم انك تعلم سرى وعلايتي فاقبل معزرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤالي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت اللهم اني اسالك ايمانا ياشرك قلبي وبقينا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت لي ورضي بما قسمته لي ثم اسي حاجته =

(باب في الادعية الماثورة المحررة مما جمعه ابو طالب المسكي وابن خزيمة وابن المنذر وهى محزوفة الاسانيد ومقاله صاحب خزينة الاسرار وصاحب الاحياء)

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خاتم المرسلين (٢١٢) واذا سمعت صوت آذان الصبح او المغرب فقل اللهم باقibal نهارك وادبار ليلك وحضور صلواتك واصوات دعائك ان تصلي علي محمد وعلى آل محمد وان تبارك لي في يومي وما بعدة وارحمي برحمتك وعافني بمعافاتك وتوب علي انك انت التواب الرحيم وابدأ برجلك اليمين عند دخول المسجد وباليسرى في الخروج وقل بسم الله الرحمن الرحيم اللهم اياك نعبد واياك نستعين اللهم افتح لنا ابواب فضلك ورحمتك =

(٢١٣) وايضا يقل عند الخروج من المسجد اللهم دعوتى فاجبت دعوتك وصليت مكتوبتك وانتشرت في ارضك كما امرتني فاسالك من فضلك ورحمتك ومعافاتك فاتهمما بيدك ولا يملكهما احد سواك =

(للفزاع) (والمصاب) (وجمله فوائد ١)

اذا فزع من شيء فليقل اعوذ بكلمات الله التامات كلها من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون = ١ وان اصابته مصيبة فليقل ان الله وانا اليه راجعون = اللهم عندك احتسب مصيبتى فآجرني فيها وابدلني منها خيرا = ٢

ومن غلبه امر او كان في عمره وبلاء فليكثر من قول حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا = ٣ ومن اشتكى في جسده فليضع يده على محل الالم ويقول بسم الله اعوذ بالله وقدرته من شر ما جدد واحذر = ٤ ومن راي ما يحبه في اهله وماله فليقل الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات وان راي ما يكره فليقل الحمد لله على كل حال =

ومن خاف شر قوم فليقل وافوض امرى الي الله ان الله بصير بالعباد (قال) تعالى فوقاه الله سيئات مامكرو والآية =

(تبيه) حذف مقال المشايخ في خواص هذه الادعية الماثورة طلبا للاختصار = ٦ ومن اصابه هم فليقل اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسالك بكل اسم هولك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من

خلقتك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجمل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور صدري وجلاء
 حزني وذهاب همي وغمي قال عليه الصلاة والسلام من قالها اذهب الله تعالى همها وبأيدله فرحا
 وسرورا = ومن اصابه كرب او شدة فليقل لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم
 تبارك الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم اللهم اني اسالك موجبات رحمتك وعزائم
 مغفرتك والغنيمه من كل بر والسلامة من كل نيب اللهم لا تدع لي ذنبا الا غفرتة ولا هما و غما الا
 فرجته وكشفته ولا حاجة الا قضيتها برحمتك يا ارحم الراحمين = ٧

ومن اراد ان يوقظه الله تعالى في احب الساعات اليه فليقرأ عند منامه آخر الكهف ان الذين
 امنوا الي احدا ثم اللهم اعطني في احب الساعات اليك حتى نذكرك فتذكرنا ونسألك
 فتعطينا وندعوك فتستجب لنا ونستغفرك فتغفر لنا برحمتك يا ارحم الراحمين = ٨
 (٢٢٢) وقال عليه الصلاة والسلام من قال حين يصبح رضىت بالله ربنا وبالا سلام ديننا وبالقرآن
 اماما وبمحمد صلى الله تعالى عليه وسلم نبيا ورسولا كان حق على الله ان يرضيه يوم القيامة =
 (وقال الغزالي في الأحياء)

(٢٢٣) وقال عليه الصلاة والسلام لبريدة الاسلمى الي اعلمك كلمات من اراد به خيرا علمهن
 اياه نهم ينساهن ابدا قل اللهم اني ضعيف فقوي رضاك ضعفي وخذ الي الخير بناصيتي واجمل
 الاسلام منتهى رضاي اللهم اني ضعيف فقوني واني ذليل فاعزني واني فقير فاغنني يا ارحم
 الراحمين =

(٢٢٤) وقال عليه الصلاة والسلام لقيصة بن المخارق اما الدنياك فاذا صليت الغداة فقل
 ثلاث مرات سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانك
 اذا قاتن آمنت من الهم والجذام والبرص والفالج
 واما لا آخرتك فقل اللهم اهدني من عندك وافض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك
 وانزل علي من بركاتك ثم قال عليه الصلاة والسلام اما انه اذا وافى عيدهم يوم القيامة لم يدعهم
 فتح له اربعة ابواب من الجنة يدخل من ايها شاء =

(٢٢٥) وقال صاحب كتاب مكارم الاخلاق

باسناده عن جعفر الصادق قال ادني ما يجزي من الدعاء بعد الصلاة المكتوبة ان يصلي على
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ثم يقول اللهم ان اسالك من كل خير احاط به علمك واعوذ بك من
 كل شر احاط به علمك اللهم ان اسالك عاقبتك في امورنا كلها ونوذبك من خزي الدنيا وعذاب
 الآخرة يا ارحم الراحمين =

﴿ دعاء جامع لسائر الدعاء المأثور ﴾

وذلك جمع ابوطالب واصحابه قالوا ان كنت من المریدین لحرث الآخرة المقتدين برسول الله صلى الله عليه وسلم فبادعنا به فقل في مفتتح دعواتك وانقاب صلواتك سبحان ربى العلى الاعلى الوهاب لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير =

(وقل) اللهم انى اسألك العفو والعافية فى دينى ودنياى واهلى ومالى اللهم استر عورتى وآمن روعتى واقل عثراتى واحفظنى من بين يدى ومن خلفى وعن يمينى وعن شمالى ومن قوقى واعوذ بك ان اغتال من تحى اللهم لا تؤمنى بمكره ولا تؤلئى بغيرك ولا تنزع عنى سترك ولا تنسى ذكرى ولا تجعلنى من الغافلين (اللهم) عافنى فى بدنى وعافنى فى سمى وعافنى فى بصرى لا اله الا انت اللهم انى اسألك الرضا بعد القضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك الكريم وشوق الى لقائك من غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة واعوذ بك ان اظلم او اظلم او اعتدى او يعتدى على او اكسب خطيئة او ذنبا لا تغفره (واسالك) قلبا خاشعا سليما وخلقا مستقيما ولسانا صادقا وعملا مقبلا واسالك من خير ما تعلم واعوذ بك من شر ما تعلم واستغفر لك ما تعلم انك تعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب (اللهم) اغفر لى ما قدمت وما اضرت وما أسررت وما أعلنت وما أنت اعلم به منى فانك انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شىء قدير وعلى كل غيب شهيد (اللهم) ان اسالك العليات وفعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين اسالك حبك وحب من احبك وكل عمل يقرب الى حبك وان تقرب على وتغفر لى وترحمنى

(اللهم) احببى ما كانت الحياة خيرا لى وتوفى ما كانت الوفاة خيرا لى (اللهم) افسح لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا والآخرة (اللهم) املا وجوهنا منك حياء وقلوبنا منك فرقا واسكن فى بطنى من عظمك ما تذلل به جوارحنا لخدمتك =

(اللهم) اجعل اول يومنا هذا رحمة وواسطة نعمة واخرة تسكرة ومغفرة امين

(اللهم) صلى صلاة كاملة وسلم سلاما تاما على مولانا محمد الذى تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج وتنال به الرغائب وحسن الخواتم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه فى كل لحظة ونفس بعدد كل معلوم لك = وهذه تسمى الصلاة التفرجحية لتفريج الكرب ونيل المطلوب (ومن كتاب مسكارم الاخلاق)

(٢٢٧) قال اذا اردت ان تدعو الله عز وجل فمجده واحمده وسبحه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم سل تعط (قال السائل) كيف امجده (قال) تقول يا من هو اقرب الى من حبل الوريد يا من يحول بين المرء وقابه يا من هو بالنظر الا على يا من ليس كئله شىء

﴿ (لسعة الرزق) ﴾

(٢٢٨) وقال ان رحلا اشكى الفقر الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اين انت من تسيح الملائكة سبحان الله وبمحمد سبحان الله العظيم استغفر الله (قال الصادق) فمن واظب على ذلك بعد صلاة الفجر الى ان تطلع الشمس اتته الدنيا وهي راغمة (٢٢٩) قال ولذلك يقول دبر كل صلاة اللهم اهدني من عندك وافض علي من فضلك وانشر علي من رحمتك وانزل علي من بركاتك

(٢٢٩) وباسناد ابي عبد الله عنه عليه الصلاة والسلام قال اني جبريل عليه السلام الي يوسف عليه السلام وهو في السجن فقال يا يوسف قل اللهم اجعل لي من امري فرجا ومخرجا وارزقني من حيث احسب ومن حيث لا احسب فلم يلبث ان خرج من السجن =
﴿ (اذا قام في جوف الليل او عند طلوع الفجر) ﴾

(٢٣٠) فليقل مترنما يا عزيز انت العزيز وانا الذليل من المذليل سواك يا عظيم انت العظيم وانا الحقير من الحقير سواك (وهكذا تقول) يا كريم : وانا البخيل من البخيل سواك : يا قادر : وانا العاجز : يا نواب : وانا العاصي : يا غني انت الغني وانا الفقير الخ يا علي : وانا الذي : يا قوي انت القوي وانا الضعيف من للضعيف سواك

٢٣٢ تقدمت

٠٣٨ استغاثة

٢٧.

﴿ (باب استغاثات لكشف الكدر وابت وقضاء الحاجات) ﴾

من جميع كتب المشايخ ودواوينهم واحزابهم وبعض من نظم العبد الفقير الى الله تعالى وسيا في قصائد رمضان استغاثات زياده

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الهي لا تعذبني فاني ﴿ مقر بالذي قد كان مني
ومالي حيلة الا رجائي ﴿ وعفوك ان عفوت وحسن ظني
فكم من ذلتي في الخفايا ﴿ وانت علي ذو ستر ومن
اذا فكرت في جرمي عليها ﴿ قرعت انا ملي غيظا بسني
يظن الناس ب خيرا واني ﴿ لشر الناس ان لم تعف عني
اجن بزهرة الدنيا حتمونا ﴿ واقطع طول عمري بالتمني
ولو اني صدقت الزهد عنها ﴿ قلبت لاهلها ظهر المجن

(٢) استغفر الله من ذنوبه * اسرفت فيهن واعديت
واخجلتني واحيائي منه * واحسرتني مما قد اتيت
عصيت ربي ظلمت نفسي * بالاسم يا بش ما شريت
رجوت ربي تفريج كربتي * ومحو ذنبي الذي جنيت
والغفر ارجوه والعواقب * والصدق والامن بقيت
(غيرة) (٣)

الهي هانا العاصي خاليا * من الاحسان حاوي للمساوي
فلا فعلى باقوال يضاهي * ولا قولني لأفعلالي بساوي
كذبوا خائننا لم اوف عهدا * ولم اصدق بمضمون الدعاوي
فسامح مذنبا وارحم ضعيفا * وأنس موحشا في القبراوي
لقد عودتني بالستر فضلا * وعنا انت للضراء زاوي
فهب معروفك المعروف فضلا * به العطشان ضحني وهو راوي
(غيرة) (٤)

يا من تحلى بذكره * عقد النوائب والشدائد * يا من اليه المشتكي
واليه امر الخلق عائد * يا حي يا قيوم يا * صمد تنزه عن مضاد
الكون قد كونت حا * شي ان تحيط بك المعاهد * واحطت بالاشياء علما
ليس تدركه الشواهد * الرعد سبوح ثم لا * نت من مخافتك الجلامد
عودتنا اخبير وصعب * عندنا قطع العوائد * انت العليم بما يبيت
به وانت عليه شاهد * انت الرقيب على العبا * دوانت في الملكوت واحد
ان المتزه يا بسديع * الخلق عن والد ووالد * انت المعز لمن اطاعك
والمذل لكل جاحد * اني دعوتك والهوم * حيوشها قلبي تطارد
فرج بحولك كربتني * يا من له حسن العوائد * خفي لطفك يستعان
به على الزمن المعاند * انت الميسر والمسبب * والمسهل والمساعد
يسر لنا فرجا قريبا * يا الهسي لاتباعد * كن راحتي فلقديست
من الاقارب والاباعد * ثم الصلاة على النبي * وآله الغر الاما جد
وعلى الصحابة كلهم * ما خزل الرحمن ساجد
(غيرة) (٥)

يارب هي لنا من امرنا رشدا واجعل معونتك الحسني لنا مدادا

ولا تسكننا الى تدييرا نفسنا فالنفس تعجز عن اصلاح مافسدا
 انت العليم فقد وجهت من املى الى رجاك وجها سائلا ويدا
 وللرجاء نوابا انت تعلمه فاجعل رجائي دوام السترلى ابدا

(غيره)

يا من عليه مدا الايام معتمدي اليك وجهت وجهي لالى احد
 انت المحيب لمن يدعوك يا املى يا عدتي يا شفا دائي ويا سندي
 مالي سواك ومالي غير بابك يا مولاي فامح بفقو ما حقه يدي
 وانعم وامطر علينا رحمة فلنا عوائد منك بالاحسان والمدد
 وانظر الينا فكم اوليتنا نعمنا ما انت تمر على بال ولا خلد

(غيره)

واخجلة العبد من احسان سيده واحسرة الطرف كم يرنو الخائبة
 فكم له من اباد غير واحدة عندى واعصيه جهراتم انسا
 وكم اسأت وبالا احسان عاملى واخجلتى واحياء حين القاء
 يرعى الزمام ويؤلى الفضل مبتدرا لا كان فى الناس عبد ليس برعاء
 بفضله وبلطف منه عرفى فى حبه كيف ارجوه واخشاه
 يا نفس توبي من العصيان واتجرى فقد كفى ما جرا الى حسي الله

رب يا عالم السرائر يا من هو فى الملك وحده ليس بتلى
 قد دعوناك يا رحيم وبامن هو للفقو والمراحم اهلا
 رب زرجوا امنا ولطفنا خفيا ثم عتقا من الجحيم وحسلا
 ورضاه لكل حال وشكرا ومقاما للصابرين تعسلا
 واكفنى سيدي وانت رجائي شر يوم فيه الاعز اذلا
 ثم انى ارجو مع القوم بشرى هاك يا صانع المواعظ فضلا
 رب صمنا وانت اوعدت من صام بأجرا غنى واقنى واغلا
 فتقبل اعمالنا ثم ضاعفها وفى الوزن رب اجعل نقلا
 اغفر السيئات يا غافر الذنب بفقو عما جئنا به جهلا
 كن لنا فى الدارين حصنا وامننا واهدنا اقوم الطريق وسبلا
 ثم هبنا شفاعة للذى انت فضلت به على الخلق فضلا

فعلبه يا رب منك صلاة وسلام على المدى ليس يبلى
 (٨) (غيره)

الايتها المقصود في كل حاجة شكوت اليك الضر فارحم شكايي
 الا يار جاني انت تكشف كربتي فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي
 اتيت باعمال قباح رديئة وما في النوري عبد جني كجناني
 اتحرقتي بالنار باغاية المعنى فاين رجائي منك اين مخافتي
 (٩) (غيره) وبها وعظ عظيم

افواذي متى المتاب لما تصح والشيب نحو فواذي الما
 افواذي اري انبئتك بالخذ يردوراو للقباح جا
 افواذي سوفت بالظهور واله مر مجد والظهور اصبح هما
 افواذي متاع دنياك فان شأنه نقصه اذا قيل نما
 افواذي وكيف تلهو بفان عن متاع يقى كفى بك ذما
 افواذي ما في يديك معار مسترد منها اذا الامر جا
 افواذي تذكرك الموت والقوت ن وقبرا قفرا ظلما وضما
 افواذي اما نهك النواهي اعنادا ام كنت اعصي اصما
 افواذي افق عددتك العوادي كل اعصي هذا هناك اعصي
 افواذي ان الطريق بعيد فتزود شيا تلاقب نما
 افواذي سبل الهدى واضحت كشف الله عن خفاها المعنى
 افواذي اطعت غي فني امد الوزر بالمتاب واما
 افواذي لم يغن اني تسبب حينما كنت بالمعاصي هلمما
 افواذي اتمظ بنفي ابن نوح وبعث استلحقه حين هما
 رب اني ظلمت نفسي بنفسي ولك الامر في اما واما
 رب لا تقنطوا يروح روحى وبآى العقاب اذهب عما
 رب ابليس قاد نفسي فادته الى ما بها اليه الـ
 رب ان تعف فهو فضل والا فهو عدل والفضل للعدل ينمى
 رب اني ابدي الصلاح واخفى سوء فعلتي ككلى تقال نعمما
 رب انت العليم بالسر والجهر ولم يخف عنك من يمكن ما
 رب ما قدمت يداي جمبلا غير ظمى بان عفسوك عما

رب ان رحمة قانت جواد اوسواها فلست تسأل عما
رب جرمي اذا تجسم جرما لم يشن من بجار عفوك بما
رب لا يرتجي سواك ولاية صد الاعلاك فيما اهما
رب انى اهمنى يوم يسمي حيث نورى بالمو بقات ادلهما
رب ابدل ظلام غيى بنور من هداك الذى بظه استما
واعف عنى بجاهه ان من يعلق فى جاهه يوقى المهما
وعليه وآله صل يارب وسلم ملاح بدر وتما =
(غيره)

(١٠) يارب ان عظمت ذنوبى كثرة فلقد علمت بأن عفوك اعظم
ان كان لا يرجوك الا محسن فمن الذى يدعوا ويرجو المحرم
ادعوك ربى كما امرت تضرعا فلئن رددت يدى فمن ذا يرحم
الى اليك وسيلة الا الرجاء وجميل عفوك ثم انى مسلم =
(غيره)

(١١) اىلى لك الحمد الذى انت اياه على نعم ما كنت قط طاهلا
ان ازددت تقصيرا تزدنى تفصلا كفى بالتقصير استوجب الفضلا =
(غيره)

(١٢) تعطف بفضل منك يا مالك الورى قانت ملادى سيدى ومعينى
ان ابعثنى عن جنابك ذاتى فان رجائى فيك حسن يقينى
فجدلى بعفوانى منك ارتجى عواطفك الحسنى فخذيمينى =
(غيره)

(١٣) يا مالكا ليس لى سوا كم لك فى الخلق من سوائى
انت غنى ولى افتقار اليك يا سامع الدعاء
ان كنت اذنبت فيك ذنبا واخجلت منك واحيالى
عبدك بالباب مستجير قد فرح الخفن بالبيكاه
ليس له عنك من براح فى العسر واليسر والرخاء
عسى الذى قد قضى بعمدى يسبح بالقرب واللقاء
اراك بالهجر تعتمدنى حاشاك ما هكذا رجائى

(١٥ - مختارات الصائغ ثانى)

يا بغية القصد يا مرادى يا منتهى القلب يا مناننى
يا راحة الروح يا حيائى يا نور عينى ويا ضيائى
انت الذى حزت كل ابن بلا ابتداء ولا انتهاء
ظهرت فى الكل لست تخفى وانت اخفى من الخفاء
فى كل شىء اراك حقا بلا جدال ولا امراء
وحينما كنت انت منى كقاب قوسين غيرناه =

(غيره)

(١٤) يا رب انت امرتنى ونهيتنى واربتنى طرق الضلالة والهدى
وعلمت انى لا افر من الذى قدرت لى ان كان خيرا اوردى
وسلكت بي ماشئت بالشىء الذى فى الخلق ما اخفته عنهم سدى
ودخلت من غير اختيارى تحته والعبد محكوم عليه وان عدا
واجعل بفضلك توبتى لك مخلصا وارحم فأنى قد بسطت لك اليدا
واصفح عن العبد الذى باسيدى قد جاء معترفا وطش موحدنا =

(١٥) يا من برى ما فى الضمير ويسمع انت المعسد لكلما يتوقع
يا من يرجي للشدة ائد كلها يا من اليه المشتكى والمفرع
يا من خزائن رزقه فى قول كن امنن فان الخير عندك اجمع
مالي سوى فقرى اليك وسيلة فبالافتقار اليك ربي اضرع
مالي سوى قرعى لبابك حيلة فاذا رددت فأنى باب اقرع
ومن الذى ادعوا واوتف باسمه ان كان فضلك عن فقيرك يمنع
حاشا لجودك ان تقنط عاصيا =

(غيره)

(١٦) فقم فى ظلام الليل واقصد مهيمنا يراك اليه فى الدجا تتوسل
وقل باعظيم العفول انقطع الرجا فانت المنى يا غايقى والمؤمل
فيا رب فاقبل توبتى بتفضل فزالمت تعفوعن كثير وتمهل
إذا كنت تهجفونى وانت ذخيرى لمن اشتكى حالى ومن اتوسل
حقيق لمن أخطا وعاد لما مضى ويبكى على جسم ضعيف من البلى
قصدت إلى رحمة وتفضلا لمن تاب من ذلانه يتقبل =

(غيره)

- (١٧) انا العبد الذي كسب الذنوب ا وصدته المعاصي ان يتوبا
انا العبد الذي اضحي حزينا على دلانه ديقا كشييا
انا العبد الذي سطرت عليه صحائف لم يخف فيها الرقيا
انا العبد المسىء عصيت ربي فالى الان لا ابدى النجيا
انا العبد المفرط ضاع عمري ولم ارع الشبية والمشيا
انا العبد السقيم من الخطايا وقد اقبلت التمس الطيبيا
انا العبد المخلف عن اناس حووا من كل معروف نصيبيا
انا العبد الشريد ظلمت نفس وقد وافيت بابكمو منيا
انا العبد الفقير مددت كفي اليكم فادفعوا عني الخطوبا
انا العبد اركم عاهدت عهدا وكنت على الوفاء به كذوبا
انا المهجور هلي من شفيح يسكلم في الوصال لي الحبيبا
انا المقطوع فارحمي وصاني ويسر منك لي فرح اقربيا
انا المضطر ارجو فيك عفوا ومن يرجو رضاك فلن يخيبيا
فوا أسفا على عمر تقضى ولم اكسب به الا ذنوبا
واحذر ان يعالني فسات يحير هول مصرعه اليبيا
وواحزنانه من حشري ونشري ايوم يجعل الولدان شييا
فيامولاي جيد بالعفو وارحم عيدا لم يزل يشكو الذنوبا
وسامح هفوني واجب دعائي فانك لم تزل ابدا محيبيا
وشفع في خير الخلق طرا نيبا لم يزل ابدا حيبيا
هو الهادي المشفع في البرايا وكان لنا رحما مستجيبيا
عليه من الميمن كل وقت صلاة تملأ الاكوان طيبيا =

(غيره)

- (١٨) يارب ما ذال لطف منك يشملني وقد تجد دني ما انت تعلمه
فاصرفه عني كما عودتني كرما فن سواك لهذا العبد يرجمه =

(غيره)

- (١٩) لبست ثوب الرجا والناس قدر قدوا وبيت اشكو الى مولاي ما اجد
وقلت يا املني في كل نائبة ومن عليه لكشف الضرا اعتمد

اشكو اليك امورا انت تعلمها مالي علي جمالها صر ولا جلد
وقدمت يدتي بالذل مبتهلا اليك يا خير من مددت اليه يد
فلا تردنها يا رب خائبة فبحر جودك يروي كل من يرد =

(غيره)

(٢٠) رب انت القريب انت المحيب كل خبي الي رضاك يؤب
انت روح القلوب انت شفاها بك تحيا وتطمئن القوب
يا محيب الداء يا سامع الصوت ومن حينما دعيت تجيب
جد بمظف ومحو ذنب واظف ليس يشكو الا اليك الكئيب
رب ان الذنوب قد امرضتنا والرجامتك محوتلك الذنوب
كسرت حملها الكواهل ثقلا انت جبر لها وانت الطيب
وتقبل صيامنا واعف عنا ثم فرج همومنا والكروب =

(غيره) للصداع

(٢١) يا رب راسي ضرني من وجع فيه سكن
انت اللطيف لما تشاء وانت لو شئت سكن
خلقت عرشا فوق ماء باسم لطيف قد سكن
فما فني وداوني يامن له الريح سكن =

(غيره)

(٢٢) دعوتك يا مولاي فاقبل دعائيا وبلغ بما ارجوه منك امانيا
اليك اموري يا اله رفعتها فجد لي بارئ من غمد وجنايا
مولاي ان لم تعطني ما طلبته فمن ارتجى امه من يجيب دعائيا
مرادى لا يخفي عليك فجد به وهو على التفضيل عندك باديا
سألتك يا مولاي فاقبل تصرعي ولا تجعل الحرمان منك جزائيا
تعودت منك الجود والفضل فالذي أو مل من خير فجدل جورايا
جري حكمك المحكوم في كل كائن فطوبى لمن اضحى لحكمك راضيا
انادى وابكى كل يوم وليه عسى ادرك المأمول ان كنت باكيا
اتيك يا رب البرية كلها فجد لي يا احسان وخذل تباريا
بكيت على ما مر في حين غفلتي وما كان مني في اتباع هوايا
شكرتك يا مولاي ان قد سترتني وابدلت بالاحسان كل المساويا

أمرت بان ندعوك فاقبل فاننا
 الهى عبيد قد عصاك فجد له
 الهى انتهت امال كل مؤمل
 لك الحمد فى كل الوجود باسره
 لديك جميع الخاق فاسمع بذية
 هديت الذي احببت للخير والتقى
 الهى بجاه المجتبي محمد سالتك
 بجاه امام الانبيا وقطبهم
 عليه صلاة الله ثم سلامه
 اليك قانت الحاكم العالم الشكوى (٢٣)
 سالتك بالكتب التى منك أنزلت
 وبالعلماء التعاملين بعلمهم
 وبالبيت والمنعى وزمزم والصفاء
 وبالمسجد الاقصى وبالجبل الذي
 تفيض لى رزقا حلالا بلا غنا
 وتحفظنى من شر خالقك والزنا
 وتقضى عند الممات مسلما
 وصل على المختار ماهبت الصبا
 كذا الآل والاصحاب ملاح كوكب
 دعوناك سيدى يا محيب المناديا
 بتوبة ذى صدق ومحو المعاصيا
 فى أمل الراجي أنت عماديا
 وأنت المنجى من جميع المهاويا
 لبعث ينادى باسميع دعائيا
 فمن لى بما قدرته يا الاهيا
 يا مولاي فاقبل دعائنا
 شفيع الورى يوم أقدم عاريا
 ورضوانه والآل مادام باقيا
 وانت الذي تدرى السرائر والتجوى
 وبالمرسلين المتقدين من البكوى
 وبالأولياء السالمين من الدعوى
 وبالحرمين الآمنين من الأسوا
 تحط عليه السيئات كما يروى
 وترزقنى العلم الشريف مع التقوى
 ومن شر شيطان ونفس وما تهوى
 وتدخلى ياربنا الجنة المآوى
 وما هام مشتاق الى نحوه الوى
 وما فاج عطر ثم علم لهم يروى =

(غيره)

فيا فائق الاصباح والحب والنوى (٢٤)
 ويا كافل الحيتان فى لج بحرها
 ويا محصى الاوراق والنبات والحصى
 اليك توسلنا بك اغفر ذنوبنا
 وحبب الينا الحق واعصم قلوبنا
 ودمر أعادينا بسطانتك الذى
 ومن علينا يوم تكشف العطا
 ويا قاسم الارزاق بين العوالم
 ومؤنس فى الآفاق وحش البهائم
 ورمل القلا عدا وقطر الغمام
 وخفف عن العاصين ثقل المظالم
 من الزينغ والاهواء يا خير عاصم
 أذل وافى كل عات وغانم
 بستر خطايانا ومحو الجرائم =

(غيره)

(٢٦) أتيت اليك يارب العباد
 وهأنذا واقف بالباب أبكي
 عسى عفو يبلغني الاماني
 فانت ذخيرتي وبك انتصاري
 وفيك توهمي وبك اعتيادي
 وعنتك اشارتي واليك قصدي
 ومالي حيلة الا رجائي
 واو اقصيتني وقطعت حبلي
 فجد بالعفو مولاي وارحم
 وقد وافى بيا بك مستجيرا
 توسل بالنبي الطهر حقا
 عليه من المهين كل وقت
 بافلامي وذلي وانفرادي
 زمانا ما بلغت به مرادي
 فقد بعد الطريق وقل زادي
 وفيك توهمي وبك اعتيادي
 ومنك مسرتي ولك انقيادي
 وفيك علي المدى حسن اعتيادي
 وحقك لا احول عن الوداد
 عبيدا ضل عن طرق الرشاد
 يخاف من القطيعة والبعاد
 شفيع الخلق في يوم المصاد
 صلاة ما حدا بالركب حادي

(غيره)

(٢٧) اسففر الله مما كان من زللي
 يارب هب لي ذنوبي يا كريم فقد
 ان الملوك اذا شابت عبيدهم
 وانت يا سيدي اولي بذا كرما
 وقد روى عنك خيرا الخلق من مضر
 بانك الله رب العرش قلت لنا
 انا الذي من اتاني ليس يشرك بي
 وانني ثبت في الاسلام باعلى
 ومن ذنوبي وتفريطي واصراري
 امسكت جبل الرجا يا خير غفار
 في رقهم اعتقوهم عتق احرار
 قد ثبت في الرق فاعتقني من النار
 المصطفي المجتبي من خير اطهار
 وقولك الحق في نقل واخبار
 اغفر له ما جنى من قبح اوزار
 واغفر ذنوبي واسبل حسن استار

(غيره)

(٢٨) لي خمسة اطفي بهم
 المصطفي والمرضي
 حر الجحيم الخاطمة
 وبنيهما والفاطمة

(غيره)

(٢٩) يا من يجيب دعا المضطر في الظلم
 شفيع نبيك في ذلي ومسكتي
 واغفر ذنوبي وسامحني بها كرما
 يا كاشف الضر والبلوى مع السقم
 واستر فانك ذو فضل وذو كرم
 تفضلا منك يا ذا الفضل والتعم

ان لم تغفوا عنى يا ارحم الراحمين واخجاني واجياني منك واندمى
وقد وعدت بان تدعوا تبيح لنا وقد دعونا فجد بالغفو والكرم

(غيره)

(٣٠) رب يا عالم السرائر يا من هو للعبد قائل العثرات
يا غفورا ويا رحيبا ويا من ليس تحصي له العقول صفات
كن بنا سيدى لطيفا رحيبا ثم اجعل اعمالنا خالصات
نحن يا سيدى الجميع مرضي من ذنوب تراكت حميات
انت يا غوثنا الطيب المداوي فازل عن قلوبنا العلات
جدد علينا بتوبة وبعطف وبفتوح تبلغ به الفيات
ثم اني ارجو مع القوم بشرى ونداء اذوق فيه جلات
هاك يا صائغ المواعظ فضلا في الحياة الدنيا وبعد الممات
وتقبل صيامنا واعف عنا يا عفوا واغفر السيئات
لي والصائمين والقائمين والمسلمين والمسلمات

(غيره)

(٣١) دنوبي كثير ما طيق احتياها وقد وسعتني رحمة منك ههنا
وعفوك عن ذنبي اجل واكبر واني لها يوم القيامة افقر

(غيره)

(٣٢) يا ارحم الغرياه يا من جوده قد عمى يا مؤنس في وحدتى
امسيت من اهلي غريبا مفردا ولانت يا مولاي راحم غريبي

(غيره)

(٣٣) يا من له ستر على جميل هل لي اليك اذا اعتذرت قبول
اذنبتي ورحمتي وسسترتي كرما فانت لمن رجاك كفيل
وعصيت ثم رايت عفوك واسعا وعلى سترك دائما مسدول
فلك المحامد والمحاسن والثنا يا من هو المقصود والمسئول

(غيره)

(٣٤) جل رب امضي على الخلق حكمه وله في قضائه كل حكمه
قدم السعد والشقاء فطوبى للذي كانت السعادة قسمه
كم له برحمة على الخلق عمت كم له في المعاد اشمل برحمة

عفوه واسمع لمن قد اتاه
كل من جاءه نائب قبل التوبة
بمتاب وعنه ككفر اسمه
منه وكان اهلا لنقمة
عظموا شأنه فقد فاز عبد
عن صفات الانام قدس اسمه
وارحموا ترحموا فطوبى ابد
اسكن الله قلبه منه رحمة =

(غيره)

(٣٥) يا مؤنس الابرار في خلواتها
من ذاق جبك لم يزل متلهجا
يا خير من حطت به النزال
انت الحبيب وما سواك محال
انشأتني ورحمتني وسترني
احسن فانت المحسن المفضل
مالي سواك وانت غاية مقصدي
والكل انت وما عدك ضلال
انت قلبي يا حبيبي والمني
يا من له الانعام والافضل =

(غيره)

(٣٦) لكن خطب مهم حسي الله
وانقبت به في كل نائبة
ارجو ايه الامن مما كنت اخشاه
وما ملاذي في الدارين الا هو
ذوالمن والمجد والعظيم
ومن يدعوه سائله ربا ربا
له المواهب والآلاء والمثل الا
على الذي لا يحيط الوهم عليه
القادر الامر الناهي المدبر لا
يرضى لنا الكفر والايمان يرضاه
واوجد الخالق بار الخلق من عدم
على محبة خير الخلق لولاه
عني بجاء رسول الله يغفر لي
مهم من انا ارجوه واخشاه
فلي صحائف بالا وزار قدمائت
واخجاني من كتابي حين الفاء
ضلت بالجهل عن قصد السبيل ومن
يضل عنه فان النار ما واه
وكنت مولاي عبد اقد خطئت وما
يمحو خطايا الاعفوا مولاه
والحمد لله حمد الانقضاء له
وحسي الله اذ لارب الاله =

(غيره)

(٣٧) يا من سقى قلبي شراب وصاله
عودته منك الجميل فاجره
واباحه نظرا لحسن جماله
كرما علي عادات حسن مثاله
حاشاك تمنعه رضاك وقد اتني
متنعلا من عظم قبح فعاله
لا تبنته بالبعاد وبالخفي
يا سيدي انت العليم بحاله
اني دعوتك سيدي ارج الرضا
يا من بوجوده على الكتيب الواله

يا من اذا سأل المقصر عفوه فهو الحبيب بفضله لسؤاله
مالي اليك وسيلة الا الرجا وتنسفي بمحمد وبآله
المصطفى المختاراً كرم شافع فيمن يرجيه ليوم مآله
صلى عليه الله ماجن الدجبي وبدا الصباح بنور حسن جماله =
(غيره) وبها الختام

٣٨

رب اني من فيض فضلك أرجو محوذني بحماه خير الانام
وأنا المخطيء المقصر بأنني ليس لي غير جاء بدر الختام
فاقل عزوتي الهمي وهبني للشفيع الحجاب يوم الزحام
وأجرني من الجحيم فاني لذت بالمصطفى رفيع المقام
واذا العبد كان عبد مجيد فله في العلا بلوغ المرام
فبجاء الحبيب تنجح قصدي يبلوغ المنى وحسن الختام
آمين آمين والحمد لله رب العالمين قد تم بعونه تعالى كتاب الفوائد
اللهم اتقني به والمسلمين آمين

(أسماء الكتب التي تألف منها هذا الكتاب (١) أحياء علوم الدين (٢) مسالم (٣)
البخاري (٤) الفيض القدسي (٥) الدرر المنثور (٦) التيسير (٧) تدوير الاوراد (٨) روح البيان
(٩) تبيين الغافلين (١٠) فتح القدير (١١) خزينة الاسرار (١٢) الفردوس (١٣) شرح الملتقى
(١٤) شفاء القلوب (١٥) الجامع البهي (١٦) شرح فتح القدير (١٧) كشف الاسرار (١٨)
وسائل الحاجات (١٩) شمس المعارف (٢٠) الدياربي (٢١) مكارم الاخلاق (٢٢) منتخب
كنز العمال (٢٣) جمع الوسائل (٢٤) مصباح الظلام (٢٥) مكارم الاخلاق (١٦) رأس السعادة
(٢٧) شفاء الاسقام (٢٨) تفسير الحازن (٢٩) شرح الاسم الاعظم (٣٠) شمس الانوار (٣١)
الدر والنظيم (٣٢) تذكرة داود (٣٣) كتاب الرحمة (٣٤) الفوائد في الصلاة (٣٥) دعاء البخاري
(٣٦) درة الافاق (المؤلف لم يقل منه غير فائدة واحدة هي آتمن ما وجدته في خواص الفاتحة) (٣٧)
الدعوة التامة (٣٨) ثمرة الفوائد (٣٩) كشف الغمة (٤٠) جامع الاصول (٤١) كنز المقرئين
(٤٢) معالم التنزيل (٤٣) خواص القرآن (٤٤) تفسير الحافظ (٤٥) الجامع الصغير (٤٦) تذكرة
القرطبي (٤٧) مستوحية المحامد (٤٨) الجواهر الخمر (٤٩) احزاب بن ادريس (٥٠) الجامع البهي
(٥١) رسالة القشيري (٥٢) عوارف المعارف (٥٣) العيني (٥٤) مجموع الاوراد (٥٥) قاموس
انقرشي والروض الفائق (٥٦) المسلك القريب)

(١٦ - مختارات الصانع ثاني)

قدّم بحمده تعالى وشكره كتاب الفوائد وهو الكتاب الثامن من هذا
المجموع المبارك ان شاء الله تعالى وبإيه الكتاب التاسع وهو
كتاب الادب اسأل الله تعالى التوفيق لكل
ما يرضيه ولنفعي ولنفع العباد
آمين

(قيل) فما خلق الله من العقول ولا اكتسب الناس من الادب
وما كرم المرء الا التقى ولا حسب المرء الا النسب
وفي العلم زين لاهل الحجي وآفة ذى الحلم طيش الغضب =
(غيره)

(وقيل) رايت العز في ادب وغفل وفي الجهل المذلة والهوان
وما حسن الرجال لهم بحسن اذا لم يسعد الحسن البيان
(الكتاب التاسع وهو كتاب الادب وخلاصة الكتب)

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سلك سواء السبيل في اى
عصر قديم او جديد وتحلى بلباس التقوى والادب المفيد وصلاة وسلاما على سيدنا محمد
انرشد الرشيد وعلى آله الاعلام واصحابه بدور التمام ما تباعد عن دار السلام منافق
او نمام

(اما بعد) فقد سرحت في غياض كتب الادب جواد نظرى وقدحت لاختيار
دررها زناد فكرى لاخذ كل مختارة زهراء ودره عصماء من الادبيات واثمن واوجز واحكم
المقالات ولم اتبع فيه اسلوبا واحدا بل مجموع آداب وظرف علم الذوى الالباب وهذا على
مارايته حسنا على حسب فهمي الضعيف فان راق لك فاشكر وان لاء فاستر وسأبدي
بآداب كتب الله تعالى السماوية فهي التي عليها المعتمد وفيها البركة ومنها تعلم الناس الدين والحكم
والاداب والعلوم وسأضع ما يقع عليه اختياري اذ ليس لي في كتابي هذا من الاختيار اكثر
من الاختيار لحسن ما سأختار =

(بعض من ادبيات القرآن)

بسم الله الرحمن الرحيم قل تعالى ولا تأبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون =

وقولوا للناس حسنا = فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بأمره = ولا تتبعوا خطوات
 الشيطان انه لكم عدو مبين انما يأمركم بالسوء والفحشاء = فلا رفث ولا فسوق ولا جدال
 في الحج = فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن فاتوهن من
 حيث أمركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين = ولا تجعلوا الله عرضة ليمانكم =
 ان تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله = ولتكن منكم أمة يدعون الى الخير ويأمرون
 بالمعروف ونهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون ولا تكونوا كالذين تفرقوا واهتافوا =
 والكاضمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين =

فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف
 عنهم = ان الله يأمركم أن تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا
 بالعدل = واذا حبيتهم بنحية خيوا بأحسن منها أو ردوها ان الله كان على كل شيء حسيبا =
 لاخير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس ومن يفعل
 ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما =

يا ايها الذين آمنوا انما الحمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان
 فاجنبوه = يا ايها الذين آمنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا هتديتم =
 وادفوا الكيل والميزان باقسط لا تكلف نفسا الا وسعها واذا قتم فاعدلوا ولو كان
 ذا قرين وبهد الله او فوذلكم وما كم به املكم تذكرون وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه =
 يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا انه لا يحب المرففين =
 خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلین =

مثل الفريقين كالأعمى والأصم والبصير والسميع هل يستويان مثلا (كلا) = ان الله
 يأمر بالعدل والاحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى =
 وبالوالدين احسانا اما يباين عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما
 وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا =
 ولا تبذر تبذيرا ان المبذورين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا واما تعرضن
 عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها فقل لهما قولا ميسورا = ولا تقربوا الزنا انه كان
 قاحشة وساء سبيلا = ولا تمتش في الأرض مرحا انك لن تحرق الأرض ولن تبلغ الحيال
 طولا = ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطيا = واذكري في
 الكتاب اسماعيل انه كان صادقا الوعد =

ولا تمدن عينيك الى مامتغابه ازواجهم منهم زهرة الحياة الدنيا لتفتنهم فيه و رزق ربك خير
وأبقى وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها لانسالك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للمتقوى =
واجتنبوا قول الزور = ان الذين يجبورون تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم =
يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها ذلكم خير
لكم لعلكم تذكرون فان لم تجدوا فيها احدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وان قيل لكم
اجمعوا فارجموا هو اذكي لكم والله بما تعملون علم ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتنا غير
مكونة فيها متاع لكم والله يعلم ما تبدون وما تكتمون قل للمؤمنين بغضوا من ابصارهم
وبحفظوا فروجهم =

يا ايها الذين آمنوا استأذنكم الذين ملكت ايمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم
ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر و بين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء ثلاث
عورات لكم = والقواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح ان يضعن
ثيابهن غير متبرجات بزينة وان يستعفن = لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا
قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لو اذا فليحذر الذين يخالفون =
وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما =
والذين لا يشهدون الزور واذا مروا باللغو مروا كراما =

يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان ذلك من عزم
الامور ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا ان الله لا يحب كل مختال فخور واقصد في
مشيك واغضض من صوتك ان أنكر الاصوات لصوت الحمير = يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا
بيوتنا نبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه ولكن اذا ديتيم فادخلوا واذا طعمتم
فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحي منكم والله لا يستحي
من الحق

يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى
ان يعرفن فلا يؤذن =

يا ايها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان
يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تتباذروا بالالقباب بنس الاسم الفسوق بعد الايمان =
يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثير من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا
ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا = يا ايها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس
فانفسحوا يفسح الله لكم واذا قيل لكم انشروا فانشروا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين

اوتوا العلم درجات = واذاروا تجارة اولهوا انفضوا اليها وتركوك قائما قل ما عند الله خير
من اللهو ومن للتجارة والله خير الرازقين = ولا تطع كل حلاف مهين همان مشاء بنعيم مناع
للخير معتد ائيم عتل بعد ذلك زنييم = فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تقهر واما
بنعمة ربك فحدث صدق الله مولانا المعظم

(المؤلف . راجع في كتاب القرآن آيات الحكم والصبر والشكر الخ فهي نعمة الآداب

(بعض ادبيات الكتاب المقدس)

بسم الله الرحمن الرحيم

(مزمو ١١٩) ٩ بزم يزكي الشاب طريقه . طوبى للكاملين طريقا السالكين في شريعة
الرب : طوبى لحافظي شهاداته : من كل قلوبهم يطلبونه : لا يرتكبون اثماني طريقه يسلكون :
(م ١٢٧) ١ ان لم بين الرب البيت فاطلا يتعب البناءون ٣ البنون ميراث من عند الرب :
ثمرة للبطن اجرة : كسهم بيد جبار هكذا ابناؤ الشبية .. لا يخزون بل يكلمون الاعداء
في اليباب

(م ١٢٨) ١ طوبى لسكل من يتقى الرب ويسلك في طريقه (٢) لانك تا كل تعب يدريك
(٣) طوباك وخيرلاك (٤) امراتك مثل كرمه منمرة في جوانب بيتك (٥) بنوك مثل غروس الزيتون
حول مائدتك هكذا يبارك الرجل المتقى الرب يباركك الرب

(م ١٣٣) الحسن وما اجمل ان يسكن الاخوة معا .. مثل الدهن الطيب على الراس

(امثال) (اصحاح اول)

لمعرفة حكمة وادب .. لا ادراك اقوال الفهم : لقبول تاديب المعرفة والعديل والحق
والاستقامة .. يعطى الجهال ذكاه والشباب معرفة وتدبرا .. لفهم المنسل واللفز اقبوال
الحكام وغوامضهم .. مخافة الرب راس المعرفة .. اما الجاهلون فيحتقرون
الحكمة والادب

اسمع يا بني تاديب ابيك ولا ترفض شريعة امك .. لانهما اكليل نعمة لراسك وقلاند
لعنك

يا بني ان تقاتك الخطاة فلا ترض .. لانسلك في الطريق معهم .. اسرع رجلك عن
مسالكهم لان ارجلهم تجرى الى الشر وتسرع الى سفك الدم ..

الى متى ايها الجهال تجبون الجهل .. والمستهزئين يسرون بالاستهزاء والحمقى يفضون العلم
ارجعوا عند توبيخي .. لانه محمد الظالم ولا تختر شيئا من طريقه لان الملتوى رجس عند الرب .
امامره فعند المستقيمين .. لعنة الرب في بيت الشرير لانه يبارك مسكن الصديقين ..

كما انه يستزىء بالمستزئين هكذا يعطى نعمة للمتواضعين .. (س ٤)
 اسمعوا ايها البنون تاديب الاب واصفوا لاجل معرفة الفهم .. لاني اعطيكم تعليما
 صالحا فلا تتركوا شريعتي .. احفظ وصاياي فتجيا .. اقن الحكمة اقن الفهم .. ارفعها
 فتعلمك تمجداك اذا اعتقتها .. تعطى رأسك اكليل نعمة تاج جمال تمنحك ..
 اسمع واقبل اقوالى فسكرت سنو حياتك اريك طريق الحكمة هديتك سبل الاستقامة
 اذا سرت فلا تضيق خطواتك واذا سويت فلانه تر .. تمسك بالادب فلا ترخيه فانه هو حياتك ..
 لا تدخل في سبيل الاشرار ولا تسرف في طريق الأئمة حد عنه .. لانهم لا ينامون ان لم يفعلوا
 سوء (صباح ٢٥ ومنه الى آخر الامثال)

احفظ قلبك لان منه مخارج الحياة .. انزع عنك التواء الفم واجد عنك
 انحراف الشفتين .. تنظر عينك الى قدامك وأجفانك الى امامك مستقيما .. باعد درجلك
 عن الشر

(النهي عن الزنا) ومدح الزوجة الحرة

شفتى المرأة الاجنبية تقطران عسلا وحنكها انعم من الزيت .. لكن
 عاقبتها مرة كالافستين حادة كيف ذى حدين .. ابعده طريقك عنها ولا تقرب
 الى باب بيتها لسلا تعطى زهرك لا آخرين وسنينك للقاسى .. فتوح في او اخبرك
 عند فناء لحمك وجسمك فتقول كيف اني انقضت الادب وورزل قلبي التوبىخ ولم اسمع
 لصوت مرشدى

اشرب مياه من جبك لا تفض بنا يبعك الى الخارج .. لتسكن لك وحدك وليس لاجانب معك
 .. ليكون ينبوعك مباركا وافرح بامراة شبابك الطيبة المحبوبة والوعاة الذهبية .. ليروك ثدياها
 في كل وقت وبمحبتها اسكر دائما .. فلم تقن باجنبية وتحضن غريبة .. لان طرق الانسان امام
 عينى الرب وهو يزن كل سيله .. الشرير تاخذها انامه ويحبال خطيئته بك انه يموت من
 عدم الادب ..

الرجل اللئيم الرجل الاثيم يسمى باعوجاج الفم .. يغمز بعينه يقول برجله يشير
 باصابعه .. في قلبه اكاذيب يخترع الشر في كل حين .. يزرع خصومات لاجل ذلك بئمة تفاجئه
 بلية في لحظة ينسكسر ولا شفاء

الوصية معصباح والشرابعة نور وتوبيخات الادب طريق الحياة .. بسبب امرأة
 زانية يفتقر المرء الى رغيف خبز .. ياخذ انسان نارا في حضنه ولا تحترق زيابه ..
 الزاني بامرأة فعديم العقل المهالك نفسه هو بفعله .. ضربا وخزيا يمجده وعلارا لا يحصى لان

الغيرة هي حجة الرجل فلا يشفق في يوم الانتقام

(الاصحاح العاشر من الامثال)

الابن الحكيم يسر اياه والابن الجاهل حزن امد . . كنوز الشر لا تنفع . . اما البرفينجي
من الموت الرب لا يجيب نفس الصديق . . ولكنه يدفع هوي الاشرار . . العامل يد رخرة
يفتقر اما يد المجتهد فتغني من يجمع في الصف فهو ابن عاقل . . ومن بنام في المحصاد فهو ابن مخز
حكيم القلب يقبل الوصايا . . وغبي الشفتين يصرع . . من يسلك بالاستقامة يسلك بالامان
. . فم الصديق ينبوع حياة . . وفم الاشرار يقشاه ظلم . . حافظ التعليم هو في طريق الحياة
ورافض التأديب ضال . .

كثر الكلام لا تخلو من معصية . . اما الضابط شفته فهو عاقل . . شفتا الصديق
تهديان كثيرين اما الاغبياء فيموتون من نقص الفهم . . بركة الرب هي تفتي ولا يزبد مع انقيا . .
فعل الرزيلة عند الجاهل كالضحك . . اما الحكمة فلذمى فهم . . كمبور الزوبمة فلا يكون
الشرير . . اما الصديق فاساس مؤبد . .

(١٢ والي اخره)

مخافة الرب تزيد الايام . . اما سذو الاشرار فتقص
. . بركة المستقيمين تعلوا المدينة وبغم الاشرار تهدم . .
المحتقر صاحبها هو ناقص الفهم . . الساعى بالوشاية يفتش السر والامين الروح يكتم الامر . . من
يجب التأديب يحب المعرفة ومن يفض التوبيخ فهو بليد . . الصالح ينال رضى من قبل الرب اما رجل
المسكند فيحك عليه لا يثبت الانسان بالشر . .

غضب الجاهل يعرف في يومه . . اما سائر الهوان فهو زكي . . يوجد من بهز رمتل طعن السيف
اما لان الحكام ذمفاء . . شهمة الصدق تثبت الى الابد ولسان الكذب انما هو الى طرفة العين . .
كراهة الرب شفتا كذب اما العاملون بالصدق فراض
. . الرخاوة لا تمسك صيدا . . اما ثروة الانسان الكريمة فهي الاجتهاد

. . الابن الحكيم يقبل تأديب ابيه والمستهزى لا يسمع اتهازا . . فقر وهو ان يرفض التأديب . .
ومن يلاحظ التوبيخ يكرم . . السريع الغضب يعمل بالحق . . الاغبياء يرتون الحماقة
والاذكيا يتوجون المعرفة . . الاشرار يتحنون امام الاخيار . . من يحتقر قريبه يخطى ومن
يرحم المساكين فطوبى له . .

القلب الفرحان يجعل الوجه طلقا وبمخزن القلب تنسحق الروح . . القليل مع مخافة الرب خير من
كثر عظيم معهم . . اذا رضى الرب طرق انسان جعل اعداءه ايضا يسلونه . . في شفتي الملك
وحى . . في القضاء لا يخون

القطنة ينبوع حياة لصاحبها و تاديب الحق حماقة . . اسم الرب برج حصين يركض اليه
الصديق و تمتع . . من يجيب عن امر قبل ان يسمعه فله حماقة و طار . . القرعة تبطل الخصومات
و تفصل بين الاقوياء . .

حماقة الرجل تعوج طريقه و على الرب يخفق قلبه . . كثير و ن يستمطفون و وجه الشريف و كل
صاحب للنبي العطايا . . كل اخوة الفقير بيضة و ن

الابن الجاهل مصيبة على ابيه . . الزوجة المتعقلة فن عند الرب . . الكسسل يلقي في السبات
والنفس المترخية تجوع . . اضرب المستهزي في تذكري الاحق و و يخ فيها فيهم معرفة . . مجد الرجل
ان يتعد عن الخصام . . و كل احق ينازع

الصديق يسلك بك كاله طوبى لبيته بعده . . من سب ابااه او امه ينطق امر اجافي حدقة الظلام
نفس الانسان مرآة الرب يفتش كل مخادع البطن . .
من سيد اذنيه عن صراخ المسلمين فهو ايضا صرخ ولا يستجاب . .

الفرس معديوم الحرب اما النصره فن الرب . . وجه قلبك الى الادب و اذنيك الى كلمات
المعرفة . . لا تمنع التاديب عن الولد لانك ان ضربته بعصا لا يموت
كن في عفاقة الرب اليوم كله . . لانه لا بد من نواب و رجائك لا يخيب . .

لانكن بين شر بي الحمر بين المتلفين اجسادهم . . لان الكبر و المسرف يفتقوان . . لمن الويل
لمن الشقاوة لمن الخاسمات لمن الكرب لمن الجروح بلا سبب لمن ازهرار العينين . . للذين يدعون
الحمر الذين يدخلون في طلب الشراب الممزوج لا تنظر الى الحمر . . عينك تنظر ان الاجنبيات
و قلبك ينطق بامور ملتوية

ذو المعرفة منشد القوة . . بالتقدير تعمل حربك و الخلاص بكثرة المشيرين
محابة الوجود في الحكم ليست صالحة . . من يقول لاشرب بر انت صديق تسبه العامة . . اجعل
رجلك عزيزة في بيت قريبك لتلايل . . منك في نعمتك

من يحفر حفرة يسقط فيها و من يدحرج حجر ارجع عليه . . المتكل على قلبه فم و جاهل و السالك
بحكمة فهو يهجو . . (ملاخي) (س ١) الابن بكرم ابااه و العبد بكرم سيده فان كنت انا ابا فابن
كرامتي وان كنت سيدا فابن هيتي قال لكم رب الجنود
(بعض من وصايا الانجيل و اداها)

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على خاتم المرسلين و على جميع الانبياء و المرشدين
و على الهمم و اصحابهم اجمعين

(انجيل متى ص ٦) احترزوا من ان تصنعوا صدقةكم قدام الناس لكي ينظروكم

الافليس لكم اجر: فتمت صدقة فلا تصوت قدامك بالبوق كما يفعل المروان

(س ١٦) ماذا ينفع الانسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه..

(س ١٨) تقدم اليه بطرس وقال.. كم مرة يخذي الي اخي وانا اغفر له هل الى سبع مرات قال له يسوع لا اقول لك الى سبع مرات.. بل الى سبعين مرة سبع مرات..

(س ١٩) ان اردت ان تدخل الحيات فاحفظ الوصايا.. لا تقبل لانزلا لاسرق لا تشهد الزورا كرم اباك وأمك وأحب قريبك كنفسك

(س ٢٢) اعطوا اذا ما لقيصر لقيصر ومالله لله.. وسأله واحد.. قائلا يا معلم اية وصية هي العظمى في الناموس.. فقال له يسوع تحب الرب الهك من كل قلبك ومن كل نفسك ومن كل فكرك هذه الوصية هي الاولى والعظمى..

(س ٢٣) اكرمكم يكون حادها لكم فمن رفع نفسه يتضع ومن وضع نفسه يرتفع
(انجيل مرقس ٤)

الذين ذرعوا بين الشوك.. هم الذين يسمعون الكلمة وهموم هذا العالم وغرور الغنى وشهوات سائر الاشياء

(س ٩) ان اعزتك رجلك فاقطعها خير لك ان تدخل الحيوة اعرج من ان تكون لك رجلا وتطرح في جهنم.. في النار التي لا تطفى حيث دودهم لا يموت والنار لا تنطفأ وان اعزتك عينك فاقطعها خير لك ان تدخل ملكوت الله اعور من ان تكون لك عينا وتطرح في جهنم النار..

(انجيل لوقا ١)

احبوا اعداءكم احسنوا الى مبغضكم.. باركوا لاعينكم وصلوا لاجل الذين يبغضون اليكم.. من ضربك على خدك فاعرض له الآخر ايضا.. ومن أخذ رداك فلا تمنعه نوبك ايضا.. وكل من سألك فاعطه ومن أخذ الذي لك فلا تطالبه

(س ١٦) اتم الذين تبررون انفسكم قدام الناس ولاكن الله يعرف قلوبكم ان المستعلى عند الناس هو رجب قدام الله..

وان اقرضتم الذين ترجون ان تستردوا منهم فامى فضل لكم فان الخطاة ايضا يقرضون الخطاة لكي يستردوا منهم المثل: بل احسنوا واقرضوا وانتم لا ترجون شيئا فيكون اجركم عظيما وتكونوا بنى العلى فانه منم: علي غير الشاكرين والاشرار فكونوا رحما كما كان اباكم ايض رحيم: ولا تدينوا فلا تدينوا لا تقصرا على احد فلا يقضى عليكم: اغفر واغفر لكم: اعطوا تعطوا كيلا يجدا ملبدا مهزورا فايضا يعطون في احضالكم: لانه بنفس الكيل الذي به تسكيلون يكال لكم: ليس

(١٢ - مختارات الصايف الثاني)

التلميذ أفضل من معلمه بل كل من صار كاملا يكون مثل معلمه : لماذا نظر القدي الذي في عين
خيك واما الحشبة التي في عينك فلا تظن لما . الانسان الصالح من كثر قلبه الصالح يخرج الصلاح
والانسان الشرير من كثر قلبه الشرير يخرج الشر فانه من فضل القلب يتكلم فيه : =
المؤلف) هذه بعض آداب كتب الله السماوية التي وقع عليها اختياري فيها تمسك ولها فاذا كر
وخبرك وله فاشكر

وآداب الله تعالى هذه لم تدع شيئا للمؤلفين كتب الادب الاحتوت عليه انما لباس على سبيل قبول
النفس الى الفنون المختلفة ان نأخذ من كل كتاب آمن ما جدده حسب ما يقع عليه اختياري كما تقدم
في كتاب الحكم والله تعالى هو الهادي الى الصواب والخير والرشد

(باب الاحاديث الواردة في مدح الادب واقوال المشايخ فيه) (لفظ من الجميع)

بسم الله الرحمن الرحيم قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعثت لا اغنم مكارم الاخلاق
(وقال عليه الصلاة والسلام) جالسوا العلماء واستمعوا علمائكم على الهدى ويردكم عن
الهدى (وقال عليه الصلاة والسلام) خالطوا الناس بأخلاقهم وخالقوهم في اعمالهم

(وقال) ادبني ربي فاحسن أدبي (غيره) ان الله امرني بمدارات الناس كما امرني باقامة الفرائض
(غيره) حديث قدسي يقول الحق سبحانه من الزمته القيام مع اسمائي وصفاتي الزمته الادب (غيره) اذالم
تسمع فاصنع ما شئت (غيره) اذا احب الله عبد افتح الله عليه باب العمل واغلق عنه باب الجدل واذا ابغض
الله عبد افتح عليه باب الجدل واغلق عنه باب العمل (غيره) القرآن مادة الله في الارض (غيره) وقال
عليه الصلاة والسلام ان الهدى الصالح والسمت والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة
(المؤلف) هذان الحديثان المتقدمان تقامهما من كتاب مرح منظومة الادب باسناده

اقوال الصوفية التصوف كله ادب . لكل وقت ادب ولكل حال ادب ولكل مقام ادب
= من لم يتادب للوقت فوقته مقت = نحن الى قليل من الادب احوج منا الى كثير من العلم =

(اقوال المشايخ في مدح الادب)

قال لقمان لابنه يا بني تنافس في طلب الادب فانه ميراث غير مساوب وقرين غير مغلوب (وقال)
الزهري) الادب ذكر لا يجبه الا الذي كور من الرجال ولا يبغضه الا مؤتمهم

(وقال عبد الملك بن مروان) اطلبوا معيشة لا يقدر عليها سلطان جائر قيل ماهي قال الادب
(وقال مصعب بن الزبير) ان الناس يتحدثون باحسن ما يحفظون ويحفظون
احسن ما يكتبون ويكتبون احسن ما يسمعون فاذا اخذت الادب فخذ من اقواء
الرجال فانك لا تسمع الا مختارا فاذا سمعت ادبا فاكتبه ولو في حائط

(وقال المنصور بن المهدي) اللهم امون ايحسن بمنسلي طلب الادب قال لان تموت طالبا
للادب خير من ان تعيش قانعا بالجهل قال قال في محسن في ذلك قال ما حسنت بك الحياة

(وقال بزرجهر الحكيم) ياليت شعري اى شيء ادرك من فاته الادب أم اى شيء فاته من ادرك
الادب ومادته من الكتب =

(وقال الفضل بن سهل للمأمون وهو في بستان بديرمران بدمشق يا امير المؤمنين هل رأيت لحسنا
شبيها (بمعنى الفوطة) قال بلى والله كتاب فيه ادب يجلوا الافهام ويذكى القلوب ويؤنس الانفس
احسن منها

(وقال الجاحظ) الادب اكرم الجواهر طيبة وانفسها قيمة يرفع الاحساب الوضعية ويفيد الرغائب
الجليلة ويمز بلاعشيرة ويكثر الانصار والخللان فالبسوء حلة وتز ينوابه حلية يؤنسكم في الوحشة
ويجمع لكم القلوب المختلفة =

(وقال شيب بن شبة) اطلبوا الادب فانه مادة العقل ودليل على المروءة وصاحب في القرية
ومؤنس في الوحشة وحلية في المجلس

(وقال ابن المقفع) اذا اكرمك الناس مال اول سلطان فلا يعجبك ذلك فان الكرامة تزول بزوالها
ليعجبك ما اذا اكرموك لدين او ادب =

(وقال علي بن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه) الادب كنز عند الحاجة وعون على المروءة
وصاحب في المجلس تعمر به القلوب الواهية وتحياه الالباب الميتة وينال به الطالبون
ما حاولوا

(وقال جالينوس) ان ابن الوضيع اذا كان ادبيا كان نقص ابيه زائدا في منزلته وابن الشر يف اذا
كان غير اديب كان شرف ابيه زائدا في سقوطه =

(وسمع معاوية رضى الله تعالى عنه) رجلا يقول انا غريب فقال كلان الغريب
من لا ادب له

(وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنه) من لم يجلس في الصغر حيث يكره لم
يجلس في الكبر حيث يجب

(جل من اقوال هذه الائمة رضى الله تعالى عنهم)

كفى بالادب شرفا انه يدعيه من لا يحسنه ويفرح اذا نسب اليه وكفى بالجهل حمولا انه يتبرأ
منه وينفي عن نفسه من هو فيه وينضب اذا نسب اليه = قيمة كل امرئ ما يحسن = الادب
حياة الروح ونور القلب = من قعد به حبه بهضر به ادبه = الادب خير من المال لان الادب
يحرسك وانت تحرس المال = قيل ليزرجهر الادب افضل ام المال فقال الادب قيل له فما
بال ادباء يباب الاغنياء ولا نرى الاغنياء يباب الادباء قال لعلم الادباء بمقدار فضل المال وجهل
الاغنياء بمقدار الادب (هكذا في كتاب المحاسن والمساوي اما جميع كتب الحكم

والادب تنسب هذا القول للعلماء بدل الادباء اه المؤلف الحسب محتاج الى ادب والمعرفة
محتاجة الى التجربة =

ماورث الاباء ابناهم شيئا خيرا من الادب لانهم بالادب يكسبون المال وبالجهل يتلقونه =
حسن الحاق خير قريين والادب خير ميراث والتقوى خير زاد = اهل الادب هم الاكثرون وان
قلوبهم محل الانس ابن حلوا =

عقلا بلا ادب كشجاع بلا سلاح = احسن الادب ان لا يفتخر المرء بأدبه = اربعة
تسود العبد الادب العلم والصدق والامانة = الشرف بالفضل والادب بالاصل والنسب =
حصون اعراضكم الادب = الادب وسيلة الى كل فضيلة = من ادب اولاده ارغم حساده =
لكل شيء دراية ودراية الشرف الادب = من لم يكنسب بالادب مالا اكتسب به جمالا =
حسن الادب يسترقيح النسب = (ابن المبارك) نحن الى قليل من الادب احوج منا الى كثير من
العلم = اذا ارتج عليك باب الامل اقرعه بيد الادب ينفتح لك مصراعا = وفي
هذا القدر كفاية

(محاسن اشعارهم في مدح الادب)

(قال ابو الاسود الدؤلي)

العلم زين وتشريف لصاحبه	فاطلب هديت فنون العلم والادبا
كم سيد بطل آباؤه نجيب	كانوا الرووس فأمسى بعدهم ذنبا
ومعرف خامل الآباء ذى ادب	نال المعالي بالادب والرتبا
قد يجمع المال شخص ثم يحرمه	عسا قليل فيلقى الذل والحربا
وجامع العلم غبوط به ابدا	ولا يحاذر منه الفوت والسابا
يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه	لانه سددن به درا ولا ذهبا =

(غيره)

(٢) ايها الفاجر جهلا بالحسب انما الناس لأم ولأب
انما الفخر بعقل راجع وبأخلاق حسان وادب =

(غيره)

(٣) لا تياسن اذا ما كنت ذا ادب على حوئك ان ترقى الى الفلك
فبينما الذهب الابريز محتاط بالتراب اذا صار اكليل على الملك

(٤) كن ابن من شئت واكسب ادبا يفنيك محموده عن النسب
ان الفقى من يقول ها انا ذا ليس الفقى من يقول كان ابي

- إذا اتقى منتم إلى أحد فأتى منتم إلى أدبي =
- (٥) (غيره) عبد الملك بن صالح
في الناس قوم اضاعو مجد أولهم ما في المكارم والتقوى لهم أرب
سوء التساؤب ارداهم وأرزهم وقديزين صحيح المنصب الادب
(ومن قصيدة لابن عبد القدوس)
- (٦) وان من أدبته في الصبا كالعود يستقي الماء في غرسة
حتى تراه مورقا ناضرا بعد الذي ابصرت من يسه
والشيخ لا يترك أخلاقه حتى يوارى في نوى رومه
(غيره)
- (٧) يا ايها الطالب الآداب مبتدرا لانه عن حملك الالواح للادب
شمها أدب حوى به أديا وسوف تنقل ما فيها إلى الكتب
(غيره للمعاني)
- (٨) يا قاتل الله اقوام اذا وجدوا ذا اللب ينظر في الآداب والحكم
قالوا وليس بهم الا نفاسته أنافع لنا مع الاقتار والعدم
وليس يدرون ان الخير ماراهوا لحاهم الله من علم ومن أدب
(غيره للنيسابوري)
- (٩) من خير ما توارث الاعقاب دينا ودينا العلم والآداب
ساحبه يسمي بوجه ساطع وفضل رأى في الامور نافع
احبيه لا تؤنر عليه علقا فالعلم ان يصرف عنك الدراقا
انس وزين لك في الرياء وعدة نسازل البلاء
فاسأل ولا يصدق الحياء ان السؤال للمعاشفاه
أقبح بذي الشيب يكون جلهلا اذا أتم مستفيد سائلا
وأشرف الاحساب والاناس ما خير احساب بلا آداب
لا شك في ان كريم الادب بالمرأولى من كريم النسب
(غيره لأمير المؤمنين كرم الله تعالى وجهه)
- (١٠) أحسين أنى وأعظ ومؤدب فافهم فان المسائل المتادب
واحفظ وصية والد متحن يفتدوك بالآداب كيلا تمضب
أبني ان الذكر فيه مواظ من الذي بمظاته يتادب

لهذه القصيدة بقية تقدمت في كتاب الحكم

(غيره)

(١١) لا تؤنرن على ذوي ادب ودالجهول ولو غدا ابن اب
فالطبع ينقل مادة لو مت وخلانقا كرمتم بمصطحب

(غيره)

(١٢) ان كنت ذا ادب نلت الملا ابدا ولا قصور ولا مال ولا رتب
ولم تنزل بعفاف النفس مقتنعا لان كنتك عند الحاجة الادب
او كنت من نور اهل العلم مقتبسا كنت القرب وفي الدارين تقرب
فالعلم زين وما بالجهل مفخرة والدين بالعلم لا بالجهل يكتب

(غيره)

(١٣) صحف الآداب كنز لا توازيها الجمال
فاقتنوها فهي عز (ولكم فيها جمال)

(غيره)

(١٤) فما خلق الله مثل النقول ولا اكسب الناس مثل الادب
وما كرم المرء الا بالتقي = ولا حسب المرء الا النسب

(غيره)

(١٥) رأيت العز في ادب وعقل وفي الجهل المذلة والهوان
وما حسن الرجال لهم بحسن اذا لم يسعد الحسن البيان
كفي بالمرء عيبا ان تراه له وجه وليس له لسان =

(غيره)

(١٦) لكل شيء زينة في الوري وزينة المرء تمام الادب
قد يشرف المرء بأدابه فينا وان كان وضع النسب

(غيره)

(١٧) من لم يكن عقابه مؤدبه لم يفته واعظ من النسب
كم من وضع الاصول في أم قد سودوه بالعقل والادب

(١٨) قد ينفع الادب الاحداث في صغر وايس نفع بعد الشية لادب
ان الفصون اذا قومتها اعتدلت ولن تلين اذا قومتها الخشب

(غيره)

(١٩) فانما مثل الآداب تجمعها في عنفوان الصبا كالنقش في الحجر
هي الكنوز التي تنمو ذخائرها ولا يخاف عليها حادث العبر
ان الاديب اذا زلت به قدم بهوى على فرش الديباج والمسرور

(غيره)

(٢٠) لا يهجنك اتواب على رجل دع عنك اتوابه وانظر الى الادب

(٢١) فالعود لو لم تفج منه روائحه لم يفرق الناس بين العود والحطب
يزين الغريب اذا ما اغترب ثلاث فنهن حسن الادب

وثانية حسن أخلاقه وثالثه اجتناب الريب

(٢٢) ما وهب الله لامرئ هبة افضل من عقله ومن أدبه

هما حياة الفتي فان فقداه ففقداه للحياة اليق به

(٢٣) لانعجب لمن اغناه عن ادب جهل فان العمى يغني عن المرح

اخفاك مكنك في أرض نشأت بها وليس يعرف قدر الدر في اللحج

وفي هذا القدر كفاية

(قولهم في الادب وما هو الادب)

(قال الاستاذ احمد الهاشمي في كتابه جواهر الادب) قال الادب عبارة عن معرفة ما يحترز

به عن جميع انواع الخطأ وهو قسمان طبيعي وكسبي فالطبيعي ما فطر عليه الانسان من الاخلاق

الحسنة والصفات المحمودة كالكرم والحلم والكسبي ما اكتسبه بالدرس والتعليم وهو المقصود

في كتاب جواهر الادب (وغايته) الاجادة في فني المنظوم والمنثور على أساليب العرب لتهديب

العقل وتدكية الجنان

(وقالته) ان يعصم صاحبه من ذلة الجهل ويروض الاخلاق ويأين الطبايع ويعين على المروءة

وينهض بالهمم الي طلب العالي والامور الشريفة

(واركانه أربعة) الاول قوي العقل الفريزية وهي الدكاء والخيال والحافظة والحس والذوق

(الثاني) معرفة الامول العامة كالتأليف الادبية من منثور ومنظوم في اغراض شتى (والخاصة) مثل

التأليف المفردة بالرسائل او بالامثال

(الثالث) مطالعة تصانيف البلغاء بالتأني والتبصر فيها ليدخر له كل لفظ موق شريف وكل

ومنى يديع بحيث يصرف بهما عند الضرورة

(الركن الرابع) التدرب في الانشاء بان تقوسع في شرح بعض المعاني فقيته باوجه شتى وتممقه

بشكل البديع وتجهد في وضع بعض مواضع وحيزة فتصوغ تارة وصف مدينة أو مدحا أو
نهضة وان تحذو حذو المتقدمين في أوضاعهم باستعمال الفاظهم ومعانيهم الخ

(وقال في الشرح علوم الادب منظومة في قوله)

نحو وصرف عروض بعده لفة ثم اشتقاق وقرض الشعر انشاء
كذا المساني بيان الخط قنية تاريخ هذا لعلم العرب احصاء =
(وقال الأخ بلاج في كتابه بحر الآداب)

لفظة الادب أو الآداب اذا وردت مع نحو العلم فالمراد بها حسن السلوك في انسر والعلانية
أما اذا استعملت بدونه فالغالب انها تصدق على حسن السلوك والعلم معا أما اذا قيدت بوصف
أو اضافتيكون معناها على حسب ما قيدت به (وقال في الجزء الثالث)

الادب عبارة عما يستحسن من محاسن العادات في المجالس والزيارات والمماشاة وغيرها حتى
يصير أهلا للائتناس مقبولا بين سواد الناس =

(وقال ابن مكسويه في كتابه كنوز الادب)

الادب لفظه جامعة لمحاسن الافعال والاقوال به يكسب المرء أشرف المحاصل واكرم الاعمال
وبه يحصل المرء على الرغائب الجليلة ويتوصل الى نجاح المقاصد الجليلة يرفع العبد المملوك ويجلسه
في مجالس الملوك =

(وقال ابن خلدون في مقدمته)

علم الادب المقصود منه عند أهل اللسان ثمرته وهي الاجادة في فني المنظوم والمتور على اساليب
العرب ومناحيهم فيجمعون لذلك من كلام العرب ما عساه نحصل به الملكة من شعر على الطبقة
وسجع متساوي في الاجادة ومسائل من اللغة والنحو مشبونة متفرقة يستقرى منها الناظر معظم قوانين
العربية مع ذكر بعض من ايام العرب يفهم به ما يقع في أشعارهم منها وكذلك من الانساب الشهيرة
والاخبار العامة والمقصود بذلك كله ان لا يخفى على الناظر فيه شيء من كلام العرب واساليبهم وبلاغتهم
واذا أراد واحد هذا الفن قالوا الادب هو حفظ اشعار العرب واخبارها والاخذ من كل علم
بطرف من علوم اللسان او العلوم الشرعية (قال) وان اصول هذا الفن واركانه اربعة دواوين
وهي ادب السكايب لابن قتيبة وكتاب الكامل للمبرد وكتاب البيان والتبيين للجاحظ وكتاب
النوادر لابن علي القالي (واما) كتاب الاغاني فهو الغاية التي يسمو اليها الاديب في كل فن من
قنون الشعر والتاريخ والفن فلا يعدل به كتاب في ذلك =

(وقال ابو نصر خاقان في كتابه قلائد الغنيان)

الادب هو أجمل ما التحفته الهمة وعرفته هذه الامة فانه مطلق اللسان من عقال ومنطق
الانسان بصواب المقال وله من التظيم والنثر نجومان صارت القلوب لهما فلكا واخو اطرمسلكا =
وما زالت صدور الملوك لهما محلا ولباتهم بها تتحلى =

(الخ) سأضع في كتاب الادب هذا كما وضعت في كتاب الحكم مختارات جلية وآداب مفيدة
مما قل ودل فيها عون على تنوير القلوب وعمارها وصقالها وتجلية بصائرنا وابعارها واحياء
للتفكير واقامة للتدبير ودليل على محامد الامور واجتناب الشرور وحضها على مكارم الاخلاق
ومحاسن الاذواق ان شاء الله تعالى

(الآداب والادب والادبيات)

(تفنيه) جميع مختاراتي هنا من الكتب الادبية أما الكتب المدرسية اذا نقلت منها فسأضع
لها علامة الدال (العقل وشرقه ومدحه)

بسم الله الرحمن الرحيم قال تعالى ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون (وقال تعالى) وما يذكر
الا أولوا الالباب (أحاديث) وقال عليه الصلاة والسلام العاقل يبصر بقلبه مالا يبصر
الجاهل بعينه (وقال) لكل شيء دعامه ودعامة المؤمن العقل =

(أقوال رجال الادب) قال ابن المقفع في كتابه الادب الصغير

ان لكل مخلوق حاجة ولكل حاجة غاية ولكل غاية سبيلا فغاية الناس وحاجاتهم صلاح
الاعاش والمعاد والسبيل الي دركها العقل الصحيح . . وأمانة صحة العقل اختيار الامور بالبصر
وتنفيذ البصر بالعزم . . والماقول سجيات وغرائز بها تقبل الادب وبالادب تسمى العقول وتزكو
. . فسليلة العقل مكنونة في مدرستها من القلب لا قوة لها ولا حياة بها ولا منفعة عندها حتى
يعتملها الادب الذي هو نماؤها وحياتها ولقاحها . . ولسنا الي ما يمسك ارماقنا من الطعام
والمشرب باحوج منا الي ما يثبت عقولنا من الادب الذي به تفاوت العقول وليس غذاء الطعام
بأسرع في نبات الجسد من غذاء الادب في نبات العقل

ولسنا بالكمد في طلب المتاع الذي يلتمس به دفع الضرر والعيبة باحق من ان في طلب العلم الذي
يلتمس به صلاح الدين والدنيا . . ان اهل العقل والكرم يبتغون الي كل معروف وصلة وسبيلا
قال رجل لحكيم ما خير ما يؤتي المرء قال غريزة عقل قال فان لم تكن قال فتعلم علم قال فان حرمه
قال صدق اللسان قال فان حرمه قال صمت طويل

(ماعلى العاقل) على العاقل امورا اذا ضيعها حكم عليه عقابه بمقارنة الجهال

فلمي العاقل ان يعلم ان الناس مشتركوا في الحب لما يوافق والبعض لما يؤذى وان هذه المنزلة
انفق عليها الحق والاكياس

(وعلى العاقل) محاسبة نفسه ومخاسمتها فيحاسبها بما لها فانه لا مال لها الا ايامها المحدودة
التي مذهب منها لم يستخلف كما تستخلف النفقة وما جعل منها في الباطل لم يرجع الي الحق

(وعلى العاقل) ان يحصى على نفسه مساوياً في الدين وفي الرأي وفي الاخلاق وفي الآداب
(وعلى العاقل) ان يتفقد محاسن الناس ويحفظها ويحسبها ويصنع في توظيفها على نفسه وتعهدها
بذلك مثل الذي تقدم في اصلاح المساوي

(وعلى العاقل) ان لا يخادن ولا يصاحب ولا يجاور من الناس ما استطاع الا اذا فضل في الدين والعلم
والاخلاق فيأخذ عنه او موافقه على اصلاح ذلك فيؤيد ما عنده وان لم يكن عليه فضل فان الحصول
الصالحه من البر لا تحيا ولا تنمي الا بالموافقين والمهذبين وليس لذي الفضل قريب ولا حميم هو اقرب
اليه واحب بمن وافقه على صالح الحصول فراده وثبته
ولذلك زعم بعض الاولين ان صحبة بليد تشأمع العلماء احب اليهم من صحبة لبيب
تشأمع الجهال

(وعلى العاقل) ان لا يحزن على شيء فاته من الدنيا او تولى وان يتزل ما اصابه من ذلك منزلة من
لم يصب ولا يدع حظه من السرور بما اقبل منها

(وعلى العاقل) ما لم يكن مغلوباً على نفسه ان لا يشغله شغل عن اربع ساعات ساعة يرفع فيها
حاجته الى ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة يفضي فيها الى اخوانه وثقاته الذين يصدقونه عن
عيوبه وينصحونه في امره وساعة يخلّي فيها بين نفسه وبين لذاتها ما يحلّ وتجمل فان هذه الساعات
عون على الساعات الاخرى وان استجمام القلوب وتوديعها زيادة قوة لها وفضل بلغة
(وعلى العاقل) ان لا يكون راغباً الا في احدى ثلاث خصال تزود لعاذ او مرمة لمعاش اولزة
في غير محرم

(وعلى العاقل) ان يجبن عن الرأي الذي لا يجد عليه موافقاً وان ظن انه على اليقين
(وعلى العاقل) ان يعرف ان الرأي والهوى متعايدان وان من شأن الناس تسوية الرأي
واسعاف الهوى فيخالف ذلك

(وعلى العاقل) ان اشتبه عليه امران فلم يدرف في ايهما الصواب ان ينظر اهما عما عنده
فيحزره انتهي =

(وقال الرئيس ابو اعلى بن سنيا) في رسالته الثالثة في كتاب الرسائل العمل الانساني هو اختيار
الجميل والنافع في القصد العبور اليه بالحياة العاجلة وسد فاقة الشقة على العدل و بهدى لذلك عقل
يفيده التجارب ويفيده التأديب فيؤتبه العيش بعد صحة العقل الاصيل =

وقال الامام ابو الفرج بن الجوزي في كتابه الادكيا يستدل على عقل العاقل بسكوته
وسكونه وخفض بصره وحركاتها في اما كنهها اللاتفة بها وهراقته للعواقب فلا تستعزه شهوة عاجلة
عقبها ضرر وينظر في القضاء فيتخير الاعلى والاحمد عاقبة يترك ما يخاف ضرره ويستعد لما يجوز
وقوعه قاله وان لقمان قال لابنه غابة الشرف والسودد حسن العقل ومن حسن عقله غطي ذلك جميع

ذنو به واصح ذلك مساو به ورضي عنه مولاه =
 (لفظ من الكتب المدرسية) العقل غريزي ومكتسب فالغريزي هو العقل الحقيقي وله حد
 يتعلق به ويمتاز الانسان عن سائر الحيوان فاذا تم في الانسان سمي عاقلا
 واما العقل المكتسب فهو نتيجة العقل الغريزي وهو نهاية المعرفة وصحة السياسة واصابة
 الفكر وهو ينمو ان استعمل وينقض ان اهمل ونماؤه يكون بكثرة الدرس والمطالعة والتجارب
 وممارسة الامور فالزيادة في العقل المكتسب زيادة علم بالامور وحسن اصابة بالظنون ومعرفة
 ما لم يكن مما كان (وقيل) كل شيء يحتاج الى العقل والعقل يحتاج الي التجارب = صديق
 ذر الشاب عقله وعدوه حقه = العاقل يرى بأول رايه آخر الامر = كل شيء اذا كثر رخص
 غير العقل فانه اذا كثر غلا =

(ما قيل في مدح العقل من الاشعار)

قال ابو العتاهيه يعظ العاقل من مثله ويحتذى منه بأفعاله

وصاحب المرء شبيهه فصل عن المرء بأمثاله

(وقال المتنبي)

لولا العقول لكان ادني ضيفم ادني الي شرف من الانسان

ولما تناقضت النوس اودبرت ايدى السمكات عوالي المران

(وقال ابو العلاء الممرى)

يقول لك العقل الذي بين الهدي اذا ننت لم تدر أعدوا فداره

وقيل يد الجاني التي لست واصلا الى قطعها وانظر سقوط جداره

(وقال القاضي ابو بكر الارجاني)

رزقت من الدنيا سباهة مقتر وما العيش الا في كفاية خامل

فدعني اغلط في الحقائق ناظري فما الندب غير العاقل المتجاهل

(وقال بعضهم)

اذالم يكن للمرء عقل فانه وان كان ذابيت على الفلاس هين

ومن كان ذاعقل اجل لعقله وافضل عقل عقل من تسدين

(وقال سيدي محي الدين وهي ربانية)

وفي الخلق عين الحق ان كنت ذاعين وفي الحق عين الخفاق ان كنت ذاعقل

وان كنت ذاعين وعقل فلا تری سوى عين شيء واحد فيه بالشكل

(غيره)

يزيد الفتي في الناس صحة عقله وان كان محظورا عليه مكاسبه

وشين الفتي في الناس قلة عقله وان كرمت اعراقه ومناسبه =

(فضل العلم والتعليم وذم الجهل)

(الآيات) شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط = قل هل يستوى

الذين يعلمون والذين لا يعلمون = انما يخشى الله من عباده العلماء

(الاحاديث) العلماء امناء الله على خلقه = النظر الى وجه العالم عبادة = ركعتان من

العالم افضل من عبادة الجاهل سبعين سنة = لغدوة في طاب العلم احب الى من مائة غزوة

(اقوال) المشايخ رتبة العلم اعلى الرتب = العلم وسيلة الى كل فضيلة = الملوك حكام على الناس

والعلماء حكام على الملوك = العلم حياة القاب ومصباح الابصار =

العلم اجمل حلية وافضل قبة والجهل مطية سوء من ركبها ذل ومن صحبها ضل

(قال عبد الملك بن مروان لبيته) تعلموا العلم فان كنتم سادة فكنتم وان كنتم وسطا سددتم وان

كنتم سوقة عثتم = (د)

ليس يجهل فضل العلم الا اهل الجهل = لاسير كالعلم ولا ظهير كالعلم والجهل هو الموت

الا كبر والعلم هو الحياة الشريفة =

العلم عصمة الملوك لانه يمنهم من الظلم ويردهم الى الخلق ويصددهم عن الاذية ويعطفهم على

الرعية (فنون العلم والحل على الاستكثار منه)

(قال بعض العلماء) لو كنا نطلب العلم لتبلغ غايته لكتابنا بدءا علمنا بالقيصه ولكننا نطلبه لننقص

كل يوم من الجهل وترداد في كل يوم من العلم

(وقال يحيى بن خالد لابنه) عليك بكل انواع من العلم فخذ منه فان المرء عدو ما جهل وانا اكره

ان تكون عدوشي من العلم وانشد

تفنن وخذ من كل علم فانما يفوق امرؤ في كل فن له علم

فانت عدو المذى انت جاهل به ولعلم انت تقنه سلم

(وقيل) العلم اكثر من ان يحصى فخذوا من كل شيء احسنه = كل اناه يفرغ فيه شيء

يضيق الا القلب فانه كما افرغ فيه علم اتسع =

(ونصح بعضهم متعلما) فقال لا تخصص في فنون من العلم في آن واحد فان ازدحا

العلم في السمع مضلة للفهم =

(وقال الرئيس بن سنيافي كتابه رسائل الحكمة) قال في الرسالة التاسعة في علم الاخلاق

ان المعتنى بامر نفسه المحب لمعرفة فضائله وكيفية اقتنائها لذكوبها نفسه ثم ومعرفة الزرائل وكيفية

توقيها لتطهر منها نفسه فيكون قد وفي انسانيته حقها من السكامل المستعد لسعادة الدنيا

والاخرية يوجب عليه تسكيل قوته النظرية بالعلوم المحصاة المشار الى غاية كل واحد

منها في كتب احصاء العلوم
وتكميل قوته العملية بالفضائل التي اصولها العفة والشجاعة والحكمة والعدالة الخ
وتجنب الرذائل التي بازائها
(ومن الرسالة الثامنة) قال (العلم) هو ان يدرك الاشياء التي من شأن العقل الانساني ان
يدركها ادراكا لا يلحقه فيها خطأ ولا ذلل فان كان ذلك بالحجج اليقينية والبراهين الحقيقية
سمى حكمة =

(وقال صاحب كتاب بحر الآداب) لا بد لطالب العلم ان يبادر الى تلقيه في صغره
ليتحقق له الآمال في كبره وليبادر الى تحصيله فر بما ضن الزمان بما سمح ورجع فيما منح فلا
يمكنه اخيرا ما أمكنه ابتداء . . . وقد ثبت بالتجربة ان الكبر قليل الفائدة في
طلب العلوم لان الكبر يصعب عليه ان يحتمل عليه عناء الدرس وكذا النفس لعدم تمود
ذلك من اول نشأته ..

فعلى طالب العلم ان لا يتشاغل بتحصيل ما لا يضره جهله فيمنعه ذلك من ادراك ما لا بد
له من علمه فان لكل علم امورا لا كبريا همة في معرفتها ان صرف اليها نفسه قطعتة
عما هو اهم منها =

(وقال ابو الحسن البصري في كتابه ادب الدنيا والدين) اذ لم يكن الى معرفة جميع
العلوم سبيل وجب صرف الاهتمام الى معرفة اهمها والعناية بأولها وافضلها وهو عام الدين لان
الناس بمعرفة يرشدون و بجهله يضلون اذ لا يصح اداء عبادة جهل فاعلمها صفات ادائها
وام علم شروط اجزائها ولذلك قال عليه الصلاة والسلام فضل العلم خير من فضل العبادة
وهذا لان العلم يبعث على فعل العبادة والعبادة مع خلوقا عملها من العلم بها قد لا تكون عبادة قال
و يعلق بالدين علوم قديين الشافعي فضيلة كل واحد منهما

فقال من تعلم القرآن عظمت قيمته ومن تعلم الفقه نبه مقداره ومن كتبت الحديث
قويت حجته ومن تعلم الحساب جزل رايه ومن تعلم اللغة رقت طبعه ومن لم يرض نفسه
لم ينفعه علمه

(قال البصري) لعمري ان صيانة النفس اصل الفضائل لان من اهمل صيانة نفسه نفع بما نحه العلم
من فضيلته وتوكل على ما يلزم الناس من صيائته سلبوه فضيلة عمله ووسموه بقيح تبذله لان القبيح
انم من الحميل والرذيلة اشهر من الفضيلة

اذ الناس لما في طبائعهم من الحسد والبغض ونزاع المناقسة تنصرف عيونهم من المحاسن الى
المساوي فلا ينصفون محسنا ولا يجابون مسيئا لاسيما من كان بالعام موسوما واليه منسوب

ما فان زلته لاتقال وهفوته لاتعذر لقبح اثرها عند العامة ولأن الجهال يذمه اغري وعلى تنقيصه اجراً
عنادا لما جهلوه ومقا لما يابونوه لان الجاهل يرى العلم تكلفا ولو ما كما ان العالم يرى
الجهل تخلفا وذما

فاذا سان ذوا العلم نفسه ولازم فعل ما يلزمها آمن تعبير الموالي وتنقيص المعادى وجمع الى فضيلة العلم
جميل الصيانة وعزة النزاهة =

(قولهم في حسن الخط) والكتابة

قال ابو العباس المبرد ردا على الخط زمارة الادب = وقال علي بن عبيدة حسن الخط لان اليه
وبهجة الضمير = وقال عبد الحميد البيان في اللسان والبتان = وقال ابو الحسن البصري
حسن الخط احدي الفصاحتين = وقال ابن المقفع اللسان مقصور على الحاضر والقلم على الحاضر
والغائب (ما قيل في ذلك من الاشعار)

وفي الجهل قبل الموت موت لاهله فاجسامهم قبل القبور قبور
(اشعار) وان امرأ لم يخني بالعلم ميت فليس له حتى النور نشور =
(غيره)

لا يكون العلي مثل النبي لا ولا ذو الذكاء مثل النبي
قيمة المرء قدر ما يحسن المرء قضاء من الامام على =
(غيره)

ما من روى علما ولم يعمل به ويكف عن زبح الهوى بأديب
حتى يكون بمساعلم عامل من صالح فيكون غير معيب
وتعلما تقى اصابة قائل افعاله افعال غير مصيب =
(غيره)

ومنزلة السفيه من الفقيه كمنزلة الفقيه من السفيه
فهذا زاهد في قرب هذا وهذا فيه ازهد منه فيه
اذا غلب الشفاء على سفيه تنطع في مخالفة الفقيه =
(غيره)

اذالم يكن مر السنين مترجما عن الفضل للانسان سميته طفلا
وما تنفع الاعوام حين تعدها ولم تستفد فيهن علما ولا فضلا
ارى البحر من سوء التصرف ما للا الى كل ذي جهل كانه بجهلا =

(غيره) ابن طباطبا

حسود مريض القلب يخفى أنيه ويضحى كئيب البال عندي حزينه
 يلوم علي أن رحمت للعلم طالبا أجمع من عند الرواة فنونه
 فاعرف ابتكار الكلام وعونه واحفظ مما استفيد عبونه
 وبزعم أن العلم لا يكسب النقي وبحسن بالجهل التميم ظنونته
 فيالانمي دعني أغالي بقيمتي فقبه كل الناس ما يحسونه

(غيره بشار بن برد)

شفاه العمى طول السؤال وانما دوام العمى طول السكوت على الجهل
 فكن سائلا عما عناك فانما دعيت أخوا عقل لتبحث بالعقل

(أبو تمام الطائي)

ولم يحسدوا من عالم غير عامل خلافا ولا من عامل غير عالم
 رأوا طرقا لم يجد عوجا فظيمة وأفطع عجز عندهم عجز حازم

(أبو القاسم الأمدى)

إذا كنت لاتدري ولم تلك بالتي يسأل من يدري فكيف اذا تدري
 جهلت ولم تعلم بانك جاهل فمن لي بان تدري بانك لاتدري
 فان قلت لأدري تعلمت ماتدري وان قلت لأدري أفادك من يدري
 وان قلت أدري ليس تعدم سائلا يبين بالتسأل انك لاتدري
 اذا جنت في كل الامور بنعمة فكن هكذا أرضا يدسك الذي يدري
 ومن أعجب الاشياء انك لاتدري وانك لاتدري بانك لاتدري
 رب ميت قد صار بالعلم حيا ومتي قد مات جهلا ونجيا
 فاقنوا العلم كي تنالوا خلودا لاتعدوا البقاء في الجهل شيا
 (ولابي عبد الله النيسابوري من أرجوزته)

العلم فاعلم افضل الفوائد من طارف مستحدث وتالد
 من خير ما توارث الاعقاب دينا ودنيا العلم والآداب
 أحبه لاتؤثر عليه غلغا فالعلم لن يصرف عنك الرزقا
 انس وزين لك في الرخاء وعدة لتازل البلاء
 والعلم فاعلم افضل الكنوز أبهى على المره من الخروز
 واشرف الاحساب والانساب ما خير احساب بلا آداب
 ليس اصبل الرأي كالمجهول ولا في العهد كاللؤلؤ

(وقال البخاري)

إذا جمع امرؤ عقلا وحزما فحق له بذلك ان يطاعا
 إذا ذو العقل اعطى النصيح منه عديم العقل ضيعة فضاعا
 (ومن صبح الاعشي في الخط والكتابة)

ان افتخر الابطال يوما بسيفهم وعدوه بما يكسب المجد والكرم
 كفي قلم الكتاب عزا ورفعة مدى الدهر ان الله اقم بالقلم

غيره

وكاتب رقم في طرسه روضا به ترنع الخطاة

قادر ما تنظم افلامه والحجر ما تثر الفاظة

(وقال وما اجره بالنساء الكتابات في زماننا هذا)

مال النساء والسكابة والعمالة والخطابة

هذا لنا وطن منا ان يبين على جنابه

(كلمة في التربية والتعليم) (من كتاب بحر الآداب)

(د) تربية الانسان هي تعهده بما ينمي قواه ويبلغها الى درجات الكمال وهي من اجل الاعمال
 اقدرا واحسنها ذكرها هي أس النجاح ودعامة الاصلاح = بالتربية تحيا الشعوب وتحسن
 احوالهم وتقوي بالرياضة اجسامهم وتمزج بالمدراس آدابهم وتهذب اخلاقهم وتصح ديانتهم وتحمدهم
 جتماعاتهم =

التربية تنقسم الى خمسة اقسام جسمية وعلمية ودينية واجتماعية وخلفية

(فالجسمية هي تعهد الانسان بما يصلح بنيته ويزيده بسطة في الجسم وصحة في القوى
 وذلك ان يأخذ كل انسان قسطا كافيا لما به قوام جسمه سواء في ذلك الطعام والشراب والرياضة
 والراحة والنوم واليقظة والقيام والنوم والاعتدال في الشكل على حسب الزمان والمسكان
 والصغر والكبر وهلم جرا = والرياضة المدرسية للتلاميذ معلوم امر منافعها وامال المشبان
 الكهول فافيد الرياضة لهم واسماها هو المشي على الاقدام لاسيما في الخلاء وصباح ومساء فعليه
 اقوام الاجسام لانه وسيلة الى استنشاق الهواء النقي وتمارين المجموع العضلي وتقوية الرئتين وتقوية
 ولبم وانتعاش الجسم وهضم الاطعمة وغير ذلك

والعلمية هي تعهده بما ينقف عقله ويسدد فكره ويوسع ذاكرته ويضبط مخيلته وذلك بتلقى
 العلوم والآداب من المرشدين واول من تلقى عنه ذلك الوالدين ثم المعلمين ثم البنظر في الكتب العلمية
 (والدينية) هي تلقينه الاحكام التي يعرف بها ربه وما يجب عليه في دينه ومعرفة الفرائض

والسنن والجلال والحرام وهي اهم العلوم التي يتلقاها المبتدئ لان الدين ضروري لحياة العباد وعمران البلاد والتمسكون بهم صفوة العالم وغرة الدهر وخواس الله تعالى من خلقه فالمتدين يأمر بالمعروف ويقبله وينه عن المنكر ويتجنبه يتمسك بمكارم الاخلاق والافعال ومحاسن الامور والاعمال وببذل ما في وسعه لمساعدة المحتاجين واغاثة المهوفين وتخفيف البلاء عن المساكين أما الذين نبذوا الدين فممنهم الحثاة الحطاة والسارقون والقاتلون والكاذبون والخائفون للاوطان والحاذلون للاهل والخلان

(والاجتماعية) ضربان أحدهما تعريف الانسان ماله وما عليه من الحقوق والواجبات حتى يعامل كل بما يستحقه والاخر تعويده ما حس التمسك به من العادات العرفية كآداب الزيارة والمماشاة والمؤاخاة وتؤخذ تلك العادات تقليدا لما استقر عليه استحسان اهل الزمان لان ترك المؤلف من العادات ومحاربة مآصار متفقا عليه مفض الى استحقاق الذم فافتقار الانسان الى الادب بعد الدين اشد من افتقاره الي غيره لان من خلا من الادب عد حيوانا قاتلا او انسانا جاهلا تجنب معاشرته وتضر مصاحبته ويقذف من بين الادياء اما المؤدب فانه الضئيلة المنشودة والذرة المفقودة

(والتربية الخلقية) هي تعويد الانسان حميدا الخصال وتقوية ارادته في عمل الواجب كلما سنحت الفرص وعدم التواني وتلك مهم طحكمة الحكام ومركز رعاية المقلام ومن البديهي ان الخصال الحسنة لا بد من السعي والكد في اكتسابها لانها هي المحور الذي تدور عليه بقية التربية = فعلى كل من يتولى تربية الاولاد ان يعودهم جلال الصفات من اوائل عمرهم ومحاسن التربية لتلايف فتح امامهم باب الاخلاق السنية فيدخلوه ويصيب اخراجهم منه

فان المؤثرات التي يشعر بها القلام في حداثته تلازمه في سائر ادوار حياته =

(ولا بد لطالب العلم ان يبادر الي تلقيه في صغره لتتحقق له الامل في كبره وقد ثبت ان الكبر قليل الفائدة في تحصيل العلوم لان الكبر يصعب عليه ان يتحمل عناء الدرس وكده النفس والخضوع لقوانين المدارس لعدم تعوده ذلك بن اول نشأته =

ولهذا المعنى كان العلم في الصغرا حمد لان الصغير افرغ قلبا واقل شغلا لانه اشدا استعدادا من الكبير العارضي من هذه الامور بل لانه اخلى بالا واجمع فكريا =

(وقال المرشد الكامل احمد محمد علي في المنحة النوبية عدد ١٢ في ٨ اكتوبر سنة ١٩٢٢) يقارن بين حالتنا وبين الافرنج هم يعملون ليلا ونهارا نسوة ورجالا شيوخا واطفالا فيجرون نمرات الحد وقطفون زهرات القوز والتجاح وينعمون بصفا الحياه (وتحن) نلهو صباحا ومساء شيبا وشبانا قيات وفتيانا ويطيب لنا الله ويحلو فنسرف في احتساء كؤسه حتى اذا ما جاءت الفكرة وذهبت

السكره الفينا أنفسنا فقدنا كل شيء فنعرض نمان الندم
هم (أى الاورباوبين) اذا ما نبع منهم فردتبعوا اخطواته وجدوا فى اقتفاء آثاره و بذلوا الجهد
فى سبقه فيكثر بينهم النابون والنايون و يتضاعف عديد الفائزين وتنجلي امامهم طرق النجاح
وتتعدد سبل الفلاح
ونحن اذا ما رفع فردنا رأسه وتطلع الى افق المعالى ورننا الى نجم المجد والرقى اكل الحسد صدورنا
وأسرنا الى التعلق باذياله والتمسك بتلابيبه فى حذيه ايننا ناصبين له الاشراك والافخاخ مفرقلين
خطواته حتى يقع فى خطيرتنا خطيرة الكسل والتهاون ومقام الذلة والخضوع وهنا نصيح طربا
ونعسقوطه فوز النامينا فمهم يعرفون كيف يبنون الرجال ونحن نعرف كيف نهدمهم
هم جعلوا تجارتهم العمل ونحن جعلنا بضاعتنا الكلام فكان الربح حليفهم وبؤنا بالخزى
والخسران وشتان بين القول والفعل
هم جروا وراء الحقيقة ونحن طربنا خفاف الخيال والحقيقة لم تعبه اللذة ومرارة آخرتنا حلاوة
والخيال لذة تولد الالم وحلاوة عاقبتها مرارة وما أكبر الفرق بين الحقيقة والخيال
(هم) يعرفون كيف يكسبون المال وكيف يصرفونه ونحن نعرف كيف نضيعه ولا ندري كيف
نكسبه وهم لا ينفقون الا قليلا مما فى أيديهم ويدخرون الجم الكثير ونحن نصرف كل ما نحلم
بكسبه قبل وصوله الى ايدينا فاذا ما تصادف وخاب ظننا وكذب حلمنا وقمنا بين محالب الحاجة ومددنا
ايدينا للسؤال .
هم يعلمون اولادهم بنى الحياة و يرضعونهم لبان الاعتماد على النفس ويشنون فيهم روح
الاستقلال الفردي فيشربون و يدرجون رجالا لا يقدرون انفسهم كما يعرفون قيمة الحياة
ونحن نربي اولادنا بالارهاب والتهديد والضرب والمقت وتنتج فيهم روح الرياء والنفاق
ونستعرض امام عيونهم مناظر الرزائل ونحزق الستمهم على التفوه بالشائم والبذاءة وفاحش القول
فيشتون جبناء أهل خبت و خداع
هم يجعلون أول هدية يقدمونها للطفل صندوق توفير (حصالة) صغير يحفظ فيه كل قرش
يعطى اليه وبذلك تربي عنده ملكة الحرص على المال ويتعلم الاقتصاد والتوفير
ونحن نملأ جيوب اولادنا بالمال المليم والقروش ونحضهم على شراء الاطعمة الفاسدة والمأكولات
المقدرة فيشربون على الشراهة والاعتیاد على الاسراف والتبذير لا يعرفون للمال قيمة
ناهيك بمختلف الملل والامراض التي تصيبهم من جراء سوء تلك المأكولات
هذه حقايق نعلمها جميعا وليس فينا من هو سالم منها ولا دواء للامة منا ومن هذه الادواء الا اذا عينا
بترية النشيء الحديث وفق روح الترية الاستقلالية ونبت فيهم الشمم والاباء وعلوا

الهمة والنفس ==

(ومن كتاب التريية الاستقلالية أميل القرن التاسع عشر للفونس اسكروس)

(قال بالتريية والتعليم سعادة الدنيا والحيوة الاخرى والامور بمقاصدها وللانسان مقاصد لا يعرف لها حد واستعداده لانهاية له ولا تظهر ثمرات الاستعداده الا بالتعاون ولا يكون التعاون الا بالعيشة الاجتماعية وشؤون الاجتماع لا ترتقي الا بالنظام وانما يقوم النظام بالحكام والحكام عرضة للبغى والاثرة (ولا يصددهم عنها الا سيطرة الامم عليهم والامة لاتصالح للسيطرة على حكامها الا اذا كان افرادها احراراً في انفسهم مستقلين في افكارهم وارادتهم فالحرية والاستقلال هما القدمان اللذان ليسير بهما الانسان الى منازل الكمال

ولا يصل الانسان الى الكمال في شئ من مقاصد الحياة الا بالسيرة التدريجية على سنى الفطرة والسير منه بطى ومنتسريع انتهى ==

(الشاشة وحسن الخلق) واللين والرفق)

(الايات) فيما رحمة من الله انت لهم == ولو كنت فظا غليظ القلب لاتفضوا من حولك == وقولوا للناس حسناً == ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولى حميم == وقل لهم قولاً ميسوراً

(الاحاديث) ان من كمال الايمان حسن الخلق == احسنكم ايماناً احسنكم خلقاً == ان من خياركم احسنكم اخلاقاً == تخلقوا باخلاق الله == ان المؤمن ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل وصائم النهار == حسن الخلق بمن وسود الخلق شؤم == الكلداء الطيبة صدقة == ان الله تعالى يحب الرفق في الامرك == انكم لم تسعوا الناس باموالكم فسعوهم باخلافكم

(المشائخ) في سعة الاخلاق كوز الارزاق == حسن الخلق ان يكون صاحبه سهل العريكة لين الجانب طليق الوجه قليل النفور طيب الكلام == (و)

الحسن الخلق من نفسه في راحة الناس منه في سلامة والسيء الخلق الناس منه في بلاء وهو من نفسه في عناء == اذا حسنت اخلاق الانسان كثر مصافقه وقل معادوه فتساهت عليه الامور الصعاب ولانت له القلوب الغضاب ==

وقال الفضيل لئن يصحبنى فاجر حسن الحق احب الى من ان يصحبنى عابدمسى الخلق لان الفاجر اذا احسن خلقه خفف على الناس واحبوه والعابد اذا ساء خلقه مقتوه

(حديث) ثلاث من كن فيه كن له من صدق لسانه زكاه عمله ومن حسنت بيته زيد في رزقه ومن حسن بربه لاهل بيته زيد له في عمره == الحسن الخلق ذو قرابة عند الاجانب والسىء الخلق اجنبي عند الاقارب == سوء الخلق وحشة لا خلاص منها ==

سوء الخلق شؤم وصاحبه مزموم = من لانت كاحته وجبت محبته =
(ومن كتاب ادب الدنيا والدين) ان لمحاسن الاخلاق حدود مقدرة ومواضع مستحقة فان تجاوز بها
الحد صارت تملقا وان عدل بها عن موضعها صارت نقا (وحدِيث) لا ينبغي لذي الوجهين ان يكون
عند الله وجيها =

قد تتغير اخلاق اللثام من الحسن الى الشراييه والبزاء لاسباب عارضة (منها) الولاية التي تحدث
الاخلاق تنكرا وعلى الاصحاب تغير الامان لو لم يطبع واما من ضيق صدر
(ومنها العذل) فقد يسوء منه الخلق ايض وضيق به الصدر اما الشدة اسف او لقة صبر (ومنها) الغنى فقد
تتغير به اخلاق اللثام بطراو بسوء طرايقه انرا

(وقال بن عباس) ورد علينا الوليد بن عتبة المدينة واليا وكان وجهه ورقة من ورق المصحف فوالله
ما نرك فينا فقير الا اغناه ولا مديونا الا ادي عنه دينه وكان ينظر الينا بين ارق من الماء و يسكلمنا
بكلام احلى من الحنفي

ولقد شهدت من حسن خلقه ان تعذبتنا عنده يوما فاقبل الفراش بصحفة فعمر في وسادة فوقت الصحفة
من يده فوالله ما ردها الا دقن الوليد ان سكب جميع ما فيها في حجره فبقى الغلام واقفا مامعه من
روحه الي ما يقم رجليه فقام الوليد فدخل فعير نيا به واقبل علينا تبرق اسار يرجبته فاقبل علي
الفراش وقال له ما ارانا الا روينا اذهب فانت واولادك احرار لو وجه الله تعالى =

وقالت عائشة محاسن الاخلاق عشر صدق الحديث وصدق اللسان واداء الامانة وصلة الرحم
والمكافات بالضعيف وبزل المعروف وحفظ الزمام للجار وللصاحب وقرى الضيف وراسهن
الحياء =

(وقال سيدي محي الدين بن العربي في كتابه الاخلاق)

(البشر) هو اظهار السرور وبمن يلقاه الانسان من اخوانه واودائه واصحابه واوليائه ومعارفه
والتبسم عند اللقاء وهذا الخلق مستحسن من جميع الناس وهو من المظما والمملوك احسن
فان البشر من المملوك ليتالف به قلوب الرعية والاعوان والحاشية من احسن السياسة وليس
سعيدا من المملوك من كان بغيضا الى رعيته واهله و بطانته

(ما قيل في ذلك من الاشعار)

(قال عمارة اليمني)

هل القلب ابضعة تنقلب له خاطر يرضى مرارا ويغضب

فلا تلزم من الناس غير طباعهم فتعيب من طول العتاب وتعبوا
 فانك ان كشفتهم ربما انجلى رمادهم عن جمره تلتهب
 فساركهم ما تاركوك فانهم الي الشر مذ كانوا من الخير اقرب
 ولا تغتر منهم بحسن بشاشة فاكثر ايماض البوارق خلب
 (غيره) (ابونمام)

اذا لم تتسع اخلاق قوم تضيق بهم فسيحات البلاد
 اذا ما المره لم يخلق ليبي فليس الالب عن قدم الولاد
 (غيره)

منحك وعظي فلا تقل قل حظي ولا تكن قط فضا فلا صدق لفظ
 (غيره)

أوسع السائلين بشرا وقولا لينا ان تصذر الاطعام
 فاذا لم يكن من البر خبزا فمن البر باللسان الكلام
 (غيره) (لتيسابوري)

عليك حسن الخلق في اللقاء فانه من سبب الرخاء
 يرى على صاحبه قبولا من الوري ومنظرا جيلا
 يهدي لك الاجلال والاعظاما بزود عنك الهم والملاما
 عليك ما محمد من مقال فرض عليه النفس في الفضال
 شر الطباع اللؤم والضراعه وخيرها السخاء والشجاعه
 فانزع الي مكارم الاخلاق فانها من انفس الاعلاق
 (غيره)

اذا ساء خلق المرء كدر عيشه وضافت عليه في الامور مذاهه
 وقد وان كان العزيز ولم تقل مراتب اهل المكرمات مراتبه
 (غيره) (بشار)

عاشر الناس بالجميل وسدد وقارب
 واحترز من اذى الكرم ام وجسد بالمواهب
 لايسود الجميع من لم يقم بالنوايب
 ويحوط الاذي وير عي زمام الاقارب
 فهم ذو فطانه عالم ذو تجارب

لاتواصل سوى الشريف الكريم الضرائب
واجتنب وصل كل وغد ذنب المكاسب
= (ابو العتاهية)

انما المرء لم يكف الناس شره فليس له ما عاش منهم مصالح
= اذا ضاق صدر المرء لم يصف عيشه وما يستطيب العيش الا السامع

(باب في الصدق والكذب)

(الآيات) أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون = يألئها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين = يوم ينفع الصادقين صدقهم

(احاديث) عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة = لا يستقيم
احدكم حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه = عليك بالصدق وان ضرك واياك
= وانكذب وان نفك =

(المشايخ) اذا صدق الانسان كان له امن صدقه براءة من الفس والنفاق والمداهنة والغدر
والخيانة والرياء لان هذه مختلطة بالكذب والصدق حافظ من الوقوع فيها وكان امر اذا ذمته يني بالوعد
ولا ينقض العهد = (كتب المدارس)

لولا الصدق لاتزعجت نفة الناس بعضهم ببعض ولما وصل اليهم شيء من العلوم والاديان
والصنائع وبطلت جامعتهم ونقطت لغاتهم وزهبت باطلا وانقطعت روايتهم وفسد نظام العالم
جمع فليس في الاخلاق خلق احسن بالاصلاح والنظام من الصدق ولا افسد لهما من الكذب
من اجل ذلك كان الصدق اول الفضائل والكذب اول الرذائل =

(كتب الادب) الصدق منجاة لاصحابه = من صدق الله نجما = نضرة الوجه في الصدق
= الصدق عمود الدين وركن الادب واصل المروءة ولا تتم هذه الثلاثة الا به = غي صدوق
خير من بليغ كذاب لو صور الصدق لكان أسدا يروع ولو صور الكذب لكان نعابا يروع =
الموت مع الصدق خير من الحياة مع الكذب = لسكن شيء حلية وحلية النطق الصدق =
قال بعضهم لو لم ادع الكذب تورعا تركته تصنعا = الكذاب والميت سواء لان فضيلة الحي
النطق فاذا لم يوثق بكلامه فقد بطلت حياته = ما السيف الصارم في يد شجاع باعزله من الصدق =
(ابن سينا) الصدق هو ان يواطىء باللسان الذي هو الالة المعبرة عما في الضمير مما يخبر به وعنه حتى
لا يصير أمر ما في ضميره وسلو بالسانه ولا سلو بلسانه في ضميره واجبا بلسانه فيزيل بذلك الامور عن
حقايقها ويبطل به احكاما يكون تعلقها به واجبا =

(قال ابي الحسن البصرى)

من دواعى الصدق العقل لانه موجب لقبح الكذب لاسما اذ لم يجب نفعه ولم يدفع ضراره فالعقل يدعو الى فعل ما كان مستحسنا ويمنع من اتيان ما كان مستقبها

(ومن دواعيه ايضا) المروءة فانها مانعة من الكذب باعثة على الصدق

(ومنها حب الاشتهار بالصدق) حتى لا يرد عليه قول ولا يلحقه ندم (قال الجاحظ) الصدق

والوفاء تومان والصبر والحلم تؤمان فهن تمام كل دين وصلاح كل دنيا واصداهن سبب كل فرقة واصل كل فساد

(واما الكذب)

(قال تعالى فنجعل لعنة الله على الكاذبين) = انما يفترى الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله

(احاديث) دع مايريك الى ما لايريك فان الكذب ريبة والصدق طمانية = قيل يا رسول الله

ايكون المؤمن جباناً قال نعم قيل افيكون بخيلاً قال نعم قيل افيكون كذاباً قال لا =

(المشايخ) الكذابين اصل لان اللص يسرق مالك والكذاب يسرق عقلك = الخرس خير

من الكذب وصدق اللسان اول السعادة (غيره) الصادق مصون جليل والكاذب بهان ذليل

(الكذب جماع كل شر واصل كل ذم لسود عواقبه وخبت نتائجه لان ينتج الذميمة والذميمة تنتج

البغضاء والغضاء تؤل الى العداوة وليس مع العداوة أمن ولاراحة ولذلك قيل من

قل صدقه قل صدقه

فالصدق هو الاخبار عن الشيء على ما هو عليه والكذب هو الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو

عليه ولكل واحد منهما دواع فدواع الصدق لازمة ودواع الكذب عارضة لأن الصدق يدعو

اليه عقله موجب وشرع مؤكد

فالكذب يمتنع منه العقل ويصد عنه الشرع (فاما دواعى الكذب)

(فمنها) اجتناب النفع واستدفاع الضرر فيرى ان الكذب اسلم واغتم فيرخس لنفسه فيه

اغترار بالخدع واستشفافاً للطعم وربما كان الكذب ابداً ما يؤمل واقترب لما يخاف لان القبيح

لا يكون حسناً والشر لا يصير خيراً

(ومنها) ان يؤثر ان يكون حديثه مستعذبا وكلامه مستظرفاً فلا يجد صدقاً يعذب ولا حديثاً

يستظرف فيستحلي الكذب وهذا من صفته نفسه (قال المشايخ) لم يكذب احد قط الا لم يقدر

نفسه عنده (ومنها) ان يقصد بالكذب التثني من عدوه فيسمه بقبائح يخرعها عليه ويصفه

بفضائح ينسبها اليه ويرى ان معرفة الكذب غنم وان ارسالها في الصدوسهم وهذا السوأ حالاً من

النوعين الاولين لانه قد جمع بين الكذب المعروف والشر المضر

(ومنها) ان تكون دواعي الكذب قد ترادفت عليه حتى انها تفسر الكذب له عادة ونفسه اليه
منقادة (ومن مضار الكذب ان من اتسم به نسبت اليه شوارد الكذب المجهولة واضيفت اليه كاذبيه
زيادات مقتلة حتى يصير الكاذب مكذوباً عليه فيجمع بين معرفة الكذب منه ومضرة الكذب
عليه كما قيل

حسب الكذوب من البلي
فإذا سمعت بكذبة
بعض ما يحكي عليه
من غيره نسبت اليه

وقيل اذا عرف الكذاب بالكذب لم يكذب بصدق في شيء وان كان صادقاً
ومن آفة الكذاب نسيان كذبه وتلقاه اذا حفظ اذا كان صادقاً
وقد وردت السنة بارخاص الكذب في الحرب واصلاح ذات البين بين المتباغضين وعلى الزوجة
وذلك على وجه التورية والتأويل دون التصريح به فان السنة لم ترد باباحة الكذب لما فيه من
الاسم وانما ذلك على سبيل التعريض (وحدث) ان في المعارض لمن دوحه عن الكذب =

(وقال المنفلوطي في كتابه النظرات)

كذب اللسان من فضول كذب القلب فلان من الكاذب على ود ولا يتق منه بهمد واهرب من
وجهه الهرب كله . . لافرق بين كذب الاقوال وكذب الافعال في تضليل العقول والعبث
بالاهواء وخذلان الحق واستعلاء الباطل عليه . . لافرق بين ان يكذب الرجل بلسانه او بايديك
بسبحة يهيم بها فتنتطق بسبحة بما سكت عنه لسانه من دعوى الامانة والوفاء فيخدعك في الثانية
كما خدعك في الاولى (ما قيل في ذلك من الاشعار من كتب الادب)

عود لسانك قول الصدق تحفظ به ان اللسان لما عودت معتاد
هو كل بتقاضي ما سئنت له في الخير والشر فانظر كيف يرتاد
(غيره للمبرد صاحب الكامل)

وما شيء اذا فكرت فيه باذهب للمروءة والجمال
من الكذب الذي لا خريفه وابعد باليهاء من الرجال
(غيره)

لا يكذب المرء الا من مهاتك او عادة السوء او من قبة الادب
لشم حيفة كلب بعد ثالثة خير من الكذب في جد وفي لعب
(غيره) غياث الدين الحسيني

الصدق يمن ومنجاة ومحمدة فيه الكرامة والاقبال والشرف
والكذب اجمعه كفر ومخرقة والصدق سلم وايمان ومعترف

(غيره أبو العلاء)

فضيلة النطق في الانسان تمزجها تقيمة الكذب المدود في التعم
أصدق الى ان تظن الصدق مهلكة وعند ذلك فاقصد كاذبا وقم
قالين مئة مصطر الم بها والحق كالماء يخفي خيفة السقم
(غيره للنيسابوري)

واكرم الآداب صدق النطق اكرم به اكرم به من خلق
اعدل شاهد على الصلاح اقرب منهاجا الى الفلاح
شرف به اخلاقك الكريمة واستر به حالاتك الذميمة
من صدق الحديث في المقال شاركه التجار في الاموال
والكذب فاعلم ارفع المساوي صاحب مشف على المهامى
ليس له في قومه مروءة ولا ترحي عنده اخوه
من اشهر حالا بكذب المنطق ثم اتى بالصدق لم يصدق
والصكنة المنطق بالصواب خير من الافصاح بالكذاب
لا تأمن من كاذب لديك اذا خلا بكذبه عليك
عليك بالصدق ولو انه احرقك الصدق بنار الوعيد
وابغ رضا المولى فاغنى الوري من اسخط المولى وارضى العبيد
(حلم عفو تجاوز مداراة)

(الآيات) ان ابراهيم لاواه حلیم = وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا
خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما = ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي
ينك ويينه عداوة كانه ولي حميم = نزل جبريل على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا محمد
اني اتيتك بمكارم الاخلاق في الدنيا والآخرة وهي خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين
(أحاديث) ان ربك بأمرك ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك =
ان الحلیم كاد ان يكون نبيا = رأس العمل بعد الايمان بالله مداراة الناس =
مداراة الناس صدقة = ان الله يحب الحلیم الحلى ويغض الفاحش البذي =
(اقوال الادباء) من غرس شجرة الحلیم اجتنى ثمرة السلم = ماذب عن الاعراض كالصنح
والاعراض = الحلم حجاب الافات =
(التوراة) الجواب اللين يصرف الغضب والكلام الموجه يبرج السخط وامثال سورة السفيه
(٢٠ - مختارة الصايغ ثانيا)

تكسرها الخلاء كما ان النار المضطربة يطفئها الماء = احسن الناس طينة احسنهم طمانينة =
(قالوا في كتب الادب) فالعلم والمداراة من اشرف الاخلاق واخصها بذوى الالباب للمفهمها
من سلامة العرض وراحة الجسد واجتلاب الحمد واول عوض الحليم عن حلمه ان الناس انصاره
(وقال الاحنف بن قيس) ما عداني احد قط الا اخذت في امره باحد ثلاث ان كان اعلى مني
عرفت له قدره وان كان دوني رفعت قدرتي عنه وان كان نظيري تفضلت عليه =
(وقال ابن سينا في رسالته) الحلم هو الامساك عن المبادرة الى قضاء الغضب فيمن يجنى عليه
جنابة يصل مكر وهما اليه وقد يسمي هذا كرمها وصفحا وعفوا وتجاوزا واحتمالا وتبينا
وكظلم غيظ =

(وقال ابن قتيبة في كتابه ادب السكاكيب) اعلم ان تسكين الغضب اذا هجم اسبابا يستعان
بها على الحلم منها ان يذكر الله عز وجل فيدعوه ذلك الى الخوف منه ويعنه الخوف منه على الطاعة
له فيرجع الى اذبه وياخذ بنديه فعند ذلك يزول الغضب =

(وقال البصري في كتابه ادب الدنيا) = اسباب الحلم الباعثة على ضبط النفس عشرة
(احدها) الرحمة بالجهال (الثاني) القدرة على الانتصار وذلك من سعة الصدر وحسن الثقة (وحدِيث)
اذا قدرت على عدوك فاجعل العفو شكر القادرة عليه

(الثالث من اسبابه) الترفع عن السباب وذلك من شرف النفس وعلو الهمة كما قالت الحكماء
شرف النفس ان تحمل المسكاره كما تحمل المسكارم (الرابع) الاستهانة بالمسيء وذلك عن ضرب
من السكبر والاعجاب كما حكى عن مصعب بن الزبير انه لما ولي العراق جالس يوما لعطاء الجند وامر
متاديه فتنادى ابن عمر بن جرموز وهو الذي قتل اباه الزبير بن العوام فقل له ايها الامير انه قد تباعد
في الارض خوفا فقال او يظن الجاهل اني اقيده بابي عبدالله فليظهر آمنا ليأخذ عطاءه موافرا فمد
الناس ذلك من مستحسن السكبر واكثر رجل من سب الاحنف وهو لا يجيبه فقال والله
ما منعه من جواني الاهواني عليه

(الخامس) الاستحياء من جزاء الجواب وهذا يكون في صيانة النفس وكمال المروءة لان احتمال
السفيه خير من التحلي بصورته والاعطاء عن الجاهل خير من مشاكته

(السادس من اسبابه) التفضل على السفيه وهذا يكون من الكرم وحب القائف
(والسابع) استنكاف السباب وقطع السباب وهذا يكون من الحزم كما حكى ان سفيا قال
اضرار بن القمقاع والله لو قلت واحدة لسمعت عشر اقل له ضرار لو قلت عشر المسموع واحده
(الثامن) الخوف من العقوبة عالى الجواب (والتاسع) الرعاية ليدسلفة وحرمة لازمة وهذا
يكون من الوفاء وحسن العهد (وقيل) في منشور الحكم اكرم الشيم ارحاها المذمم

(العاشر) من اسبابه المسكر وتوقع الفرس الخفية وهذا يكون من الدهاء (قيل) من ظهر
غضبه قل كيد (وفي التورات) غضب الجاهل في قوله وغضب العاقل في فعله =

(قال البصرى) فهذه عشرة اسباب تدعو الى الحلم وبعض الاسباب افضل من بعض فالاولى
بالانسان ان يدعو للحلم افضل اسبابه وان كان الحلم كله فضلا فان عرا عن احد هذه الاسباب
كان ذلا ولم يكن حلالا لان حد الحلم هو ضبط النفس عندهيجان الغضب فاذا فقد الغضب لسمع
ما يغضب كان ذلك من ذل النفس وقلة الحمية (وقد قالت الحكماء) ثلاثة لا يعرفون الا في ثلاث، موطن
لا يعرف الجواد الا في المسرة والشجاع الا في الحرب والحلم الا في الغضب =

قيل ليست الاحلام في حال الرضاء : انما الاحلام في حال الغضب
(وقال النابغة الجعدي)

ولا خير في حلم اذا لم يكن له بوادر تحمي صفوه ان يكذرا
ولا خير في جهل اذا لم يكن له حلم اذا ما ورد الأمر أصدر

فمن فقد الغضب في الاشياء المنقضية حتى استوت حالتاه قبل الاغضاب وبعده فقد عدم من
فضائل النفس الشجاعة والافتة والحمية والقبرة والدفاع والاخة بالنار لانها خصال مركبة من
لغضب فاذا عدمها الانسان هان بها ولم يكن لباقي فضائله في النفوس موضع ولا لو فور حلمه في القلوب
موقع (وقال بعضهم) النفوس يفسد من التئيم بقدر اصلاحه من الكريم (قال الشيخ) وليس هذا
القول اغراء للغضب والانتقاد اليه عند حدوث ما يغضب ولكن اذا نار به الغضب عنده هجوم ما يغضبه
كف - وورته بحزمه واطفا نائوته بحلمه وترك من استحق المناظرة الى غيره ولا يعدم مسي مكافئا
كالن يعدم محسن مجازيا =

(وفي ذلك المعنى انشد ابن دريد عن ابي حاتم)

اذا آمن الجهال جهلك مرة فعرضك للجهال غم من الغم
فغم عليه الحلم والجهل والقه بمنزلة بين العداوة والسلام
اذا انت جاريت السفية كما جرى فانت سفية مثله غير ذي حلم
ولا تعضين عرض السفية وداره بحلم فان اعيا عليك في الصرم
فيرجوك تارات وبخشاك تارة وبأخذ فيما بين ذلك بالحزم
فان لم تجد بدا من الجهل فاستعن عليه بجهل فتذاك من العزم =

(غيره) ما قيل في ذلك

احب مكارم الاخلاق جهدى واكرهه ان اعيب وان اعابا
واصفح عن سباب الناس حلما وشر الناس من يهوى السبابا

ومن هاب الرجال تهيبوه ومن حقر الرجال فلن يهابا
(قال عمرو بن علي)

سكتت عن السفيه فظن اني عييت عن الجواب وما عييت
اذا نطق السفيه فلا تجبه فخير من اجابته السكوت
فان كلمته فرجت عنه وان خليته كذا يموت
(غيره)

مادمت حيا فدار الناس كلهم فاعلمت في دار المداراة
من يدراري ومن لم يدر سوف يري . عما قليل نديما للندامات
(غيره)

بقولك العقل الذي بين الهدى اذا انت لم تدرا عدوا فداره
وقيل يدالجاني الذي لست واصلا الي قطعهما وانظر سقوط جداره
(غيره)

فان كنت محتاجا الى الحلم انفي الي الجهل في بعض الاحايين احوج
فلي فرس للحلم بالحلم ملجم ولي فرس للجهل بالجهل مسرج
فمن شاء تقويمي فاني مقسوم ومن رام تعويجي فاني معوج
فانفذ لطاعة الحجيجي والحلم والفيظ اقلل حده بالكظم
تجرو من الزلات في الكلام وتستجر به من الملام
والحلم ستر لك عند الغضب وجار صدق في دواعي العطب
والمجد لا يدرك باستطاله ولا يفتحش القول والجهاله
فان من بغضب من يسير يعني عليه اكثر الكبير
والحلم عند سورة الجهال انصر للمرء من الرجال
اما السفيه فالحلم غالبه بالصمت لا يهرش من بكالبه
اذا انت ماريت السفيه يفرح والكلب ان تحمل عليه ينبح
(غيره للتواجي)

يخاطبني السفيه بكل قبح واكره ان اكون له محييا
يزيد سفاهة وازيد حلما كمود زاده الاحراق طيبا
(ابو العلاء المعري)

الحلم افضل ناصر تدعوبه فالزمه يكفك قلة الانصار

وتفكر الانسان بشئ غربه ويرد جامع الى الاقصار
(ابوالعنايه)

كم من سفيه غاظني سفها فتفتيت نفسي منه بالحلم
وكفيت نفسي ظلم عاديتي ومنحت صفو مودتي سلمي
ولقد رقت لظالمي غلطا ورحمة أوج في نظمي
(البحتري)

عقلت وودعت التصابي وانما تصرم هو المرء ان يكمل العقل
أرى العسلم يؤسي في المعيشة للفني ولا عيش الا ما حباك به الجهل
أبو تمام

من لي بانسان اذا أغضبته وجهت كان الحلم رد جوابه
واذا طربت الى المدام شربت من أخلاقه وسكرت من آدابه
وتراء يصغي للحديث بقلبه وبسمه ولمسه ادري به
(البحتري ايضا)

فما خرق السفيه وان تعسدي بابلغ فيك من حقه الحليم
مني أخرجت ذا كرم تخطى اليك ببعض أخلاق الائم
(قال المتنبي)

من الحلم ان تستعمل الجهل دونه اذا اتسمت في الحلم طرق المظالم
وان ترد الماء الذي شطره دم فتسقي اذا لم يسق من لم يزاحم
ومن عرف الايام معرفتي بها وبالناس روى ربح غير راحم
فليس بمرحوم اذا ظفروا به ولا في الردي الجاري عليهم بأتم
(غيره)

كن حليما اذا بليت بفيظ وصبورا اذا اتتك مضية
قاليلي من الزمان حبابي منقلا بلدن كل ضجيه
(وقال السيد مصطفي المنفلوطي)

اذا ماسفيه نالني منه نائل من التم لم يخرج بموقفه سدري
اعود الي نفسي فان كان سادقا عتبت على نفسي واصاححت من امري
والا فما ذنبي الى الناس ان طغى هواها فما ترضى بخير ولا شر
(ومن الادب الصبانه والترفع ومكارم الاخلاق وطلب المعالي)

(ماهي المكارم) هي (قال ابن سينا) اولها عظام الهممة وهي ان لا تقتصر على بلوغ غاية من الامور التي تزداد بها فضيلة وشر فاحتى تسمى الى ما وراءها ما هو اعظم قدرا واجل خطرا (واحالة الراي) وهي ان تجود ملاحظته لمواقب الامور التي يحير فيها رايه وتفكره حتى تبان جميعه الصواب فيما يحتاج ان يستعمله فيها

(والنظنة) وهي ان يسرع هجومه على حقائق ممانتي ما تورد الخواطر والحواس عليه ومنه ربح الباع) وهو ان لا يدع قوة التجلد عند ورود الاحداث المهمة واختلاجهما في القلب ان بشهوة او غضب او حرص او طمع

(ومنه العفة) وهي وسط بين الحرص والشره وبين نخود الشهوة (وقال في الرسالة التاسعة) العفة هي ان تمسك عن الشره الى فنون الشهوات المحسوسات من المأكل والمشرب والمنسكح والاقباد الى شئ من هائل تقهرها وتهرفها بحسب الراي الصحيح (ومنه المروءة)

(قال البصري في كتابه اب النبيا والمدين) اعلم ان شواهد الفضل ودلائل الكرم المروءة التي هي حلية النفوس وزينة الهمم فالمروءة مراعاة الاحوال التي تكون على افضلها حتى لا يظهر منها قبيحا عن قصد ولا يتوجه اليها ذم باستحقاق

(روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال) من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخانهم فهو بمن كملت مروءته وظهرت عمارته ووجبت اخوته

(وقال بعض الاكابر) في شرائط العلوم والمكارم هي ان تعتفف عن الحرام ويتجنب الاثام وينصف في الحكم ويكف عن الظلم ولا يطمع فيما لا يستحق ولا يستطيل على من لا يسرف ولا يمين قويا على ضيف ولا يؤثر ذبا على شريف ولا يسر ما يمتبه الوزر والاثم ولا يفعل ما يقبح الذكر والاسم (سئل بعض مشايخ الادب) ما الفرق بين العقل والمروءة فقال العقل يأمرك بالانفع والمروءة تأمرك بالاجل =

(ليس يتقادم المكارم الاخلاق مع نقل كلفها الا من تسهلت عليه المشاق رغبة في الحمد وهانح عليه الملاذخ زامن النعم ولذلك قيل سيد القوم اشقاهم وقال المتنبي في ذلك لولا المشقة ساد الناس كلهم الجود يفقر والاقدام قتال

(وقال ايضا)

وإذا كانت النفوس كبار تعبت في مرادها الاجسام
والداعي الى استسهال ذلك شيان احدهما علو الهممة والثاني شرف النفس (اماعلو الهممة)
فلانه باغت على التقدم وداع للتخصيص انفة من حمول الصفة واستنكار المهانة والنقص

(ولئن قال عليه الصلاة والسلام) ان الله يحب معالي الامور واشرفها ويكره دنياها وسفاهها
(وقال عمر بن الخطاب) لا تصفرن هممكم فاني لم ارا قد عدت عن المكرمات من صفر الهمم (وقيل) الهمة رابة
المجد (وقيل) علو الهمم بزر النعم
(وقيل) اذا طلب رجلان امر اطفر به اعظمهما مروءة =

(قالوا) واما شرف النفس فانه به يكون قبول التاديب واستقرار التقويم والتهذيب لان
النفس ربما جمحت عن الافضل وهي به عارفة ونفرت عن التهذيب وهي له مستحسنة لانها
عليه غير مطبوعة وله غير ملائمة

(واذا) شرفت النفس كانت للاداب طالبة وفي الفضائل رابعة فاذا ما زجها صارت طبعها ملائمة
فصبا واستقر (فاذا) فاذا اقترن شرف النفس بعلو الهمة كان النضل بهما ظاهرا والادب بهما
واقرا ومشاق الحمد بينهما مسهلة وشروط المروءة بينهما متينة

(ومن المروءة والترمع) كف اللسان عن الاعراض لان السب والشتم ملاذ السفهاء وانتقام
القوغاء لما فيه من اضرار الصدور وابداء الشرور واظهار البذاءموا كساب الاعداء (ثم) ان الساب
الفاحش موزور ولا جبهه هجور مزجور =

(وقال صاحب كتاب الادب الصغير) الاستطالة لسان الجهالة وكف النفس عنها السلم وهو بذي
المروءة اجهل =

(ومن المكارم النزاهة) (كتب الادب) (النزاهة)

بوهي نوعان احدهما النزاهة عن المطامع الدنية والثاني النزاهة عن مواقف الريسة (فاما)
المطامع الدنية فلان الطمع ذل والدناءة لؤم وهما يدفع شيئا للمروءة والباعث على ذلك شيان اشهر
وقلة الاتفة فلا يقنع بما اوتي وان كان كثيرا الاجل شرهه ولا يستكف مما منع وان كان حقيقا لقلته انفته
وحسم هذه المطامع شيان الياس والقناعة

(واما النزاهة عن موقف الريسة) فهي التردد بين منزلتي حمد وذم والوقوف بين حالتي سلامة وسقم
كفي بصاحبها وقفان صح اقتضح وان لم يصح امتنن (وقال) عليه الصلاة والسلام دع ما يريك
ت ما لا يريك

(وسئل محمد بن الحنفية) عن المروءة فقال ان لا تعمل عملا في السر تسخر منه في العلانية والداعي
هذه الحال شيان الاسترسال وحسن الظن (فمن) استعمل الجزم والجزر وترك موافقت الزب
مظان المتهم ولم يقف موقف الاعتزاز لم ينجس في نزاهته شك ولم يفسد في عرضه فقل
(ومن شروط المروءة الصيانة)

بهي نوعان صيانة النفس بالتمسك كتابتها وتقدير مادتها (والثاني) صيانتها عن تحمل المنن والاسترسال

في الاستغاثة بالخائف وطلب الحوائج منهم فيملوه =

سئل الاحنف بن قيس عن الضيامة فقال العفة والحرفة

وقال بعض الحكماء لا يبنه بابني لانك على احدك لا فتزداد ذلًا وكن اضرب في الارض عودا ويبدأ

لطلب معاشك واصلاح حالك ولا تأسف طال كان فذهب ولا تعجز عن الطلب لو صب ولا نصب =

(وقال الجاحظ) كان ذوو الهمم العلية والنفوس الالية يرون ما وصل الى الانسان كسبا

من يديه افضل مما وصل اليه ارنان من ابيه لانه في الارث في جسدوى غيره وبالكسب مجتهد الى

وفرقت ما بينهما ظاهرا في الفضل قال وقال كشاجم

لا استلذ العيش لم ادا ب له طلبا وسعيا في الهواجر والقلس

وارى حراما ان يواتين الفنى حتى يحاول بالعناء ويلمس

وقال يزيد لبعض الدهاقين ما المرءة فيكم قال اجتناب الربفانه لا ينبل مررب واصلاح

الرجل ماله فانه من مروءته وقيامه بمجوانجه وحوائج اهله فانه لا ينبل من احتياج الى اهله ولا من احتياج

له الى غيره وقد قال شاعركم في ذلك

من عف خف على الصديق لقاءه واخو الحوايج وجهه يملول

واخوك من وفرت هافى كيه فاذا عبت به فانت ثقيل

(ما قيل في المروءة على العموم)

(قال ابو العباس المبرد في كتابه الكامل) قال قال ابن عمر انما مشر قر يش كنا نعد الجود والحلم

والسودد والعتاف واصلاح المال هي المروءة = (كتاب ادب الكتاب)

وقال الاحنف بن قيس كثرة الضحك تذهب الهية وكثرة المزح تذهب المروءة ومن لزم شبا

عرف به (قال) وقيل لما وبة المروءة قال اجتمال الاذى والجريرة واصلاح امر العشرة فليل له

وما النبيل فقال الحلم عند الغضب والعفو عند القدرة

(وروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال الا اخبركم بشراركم قالوا بلى قال من اكل وحده

ومنع رقه وضرب عبده الا اخبركم بشر من ذلكم من لا يقبل عثرة ولا يقبل معزة ولا يفقر دنيا

الا اخبركم بشر من ذلكم من ينض الناس و يفضونه =

(وقال ابوب السخيتاني) لا ينبل الرجل حتى يكون فيه خصلتان العفة عن اموال

الناس والتجاوز عنهم

(وقال كسرى لابنه) لا تعد الشحيح امينا ولا الكذاب حرافة لا عفة مع الشح ولا مروءة مع الكذب

(وقال سيدي محبى الدين في كتابه الفتوحات والاخلاق)

(من المروءة التصون) وهو التحفظ من البزل والهزل ومخالطة اهله وحضور مجالسه وخط اللسان

عن القمحي وذكر الخنا والقبيح والمزاح السخيف ومن التصون ايضا الانتفاض عن اذنياء الناس
 واصغرهم وعدم مصادقتهم ومجالستهم والتحرز من المعاش الزديئة واكتساب الاموال من الوجوه
 الضخيمة والرفع عن مسألة الناس وسفقتهم قضاء حاجتها (ومن المروءة) عدم القرب والتوضع
 ان لا قدره = (قال) واعظم الناس قدرا عند الخلق من ظهر اسمه وخفي شخصه =

(ما قيل في المروءة وعلو الهمة من الاشعار من جميع كتب القوم)

(قن كتاب الاغاني قال قال العجيز الساولي)

ومالبس الناس من حلة جديد ولاخلق يرتدي
 كمثل المروءة للابسين فدعني من المطرف المستدي
 فليس بغير فضل الكريم خلوقات انوابه والبلي
 وليس بغير طبع اللثم مطارف خزرقاق السدي
 يجود الكريم على كل حال ويكبو اللثم اذا ماعمدا =

(وقال عبدالله بن الدمينه)

وان الذي يفي وبين بني ابي وبين بني عمي مختلف جدا
 فما احل الحقد القديم عليهم وليس رئس القوم من يحمل الحقدا
 ولبسوا لي نصري صراطا وانهم دعوني الى نصراتهم جدا
 وان اكلوا لحمي وفرت لحومهم وان هدموا محمدي بنيت لهم محمدا
 يعانيني في الدين قومي وانما ديونني في اشياء تكسبهم حمدا =

(وقال المرار بن سعد)

اذ اشتت يوما ان تسود عشيرة فبالحلم سدا بالسر والشم
 وللحلم خير فاعلمن مقبة من الجهل الا ان تشمس من ظلم =
 (ومن ديوان الحماسة لابي تمام) قال قال بن وابصة الاسدي وفي مختارات البارودي
 هي لأبي العتاهب

احب الفتى ينفي الفواحش سمعه كان به عن كل فاحشة وقرا
 سايم دواعي الصدر لا باسطا ذى ولا مانعا خرا ولا قالا هجرا

(٢١ = مختارات الصائغ ثاني)

اذاشت ان تدعى كريما مكرما اذياظريفا ماقلا ماجد احرا
اذامانت من صاحبك ذلة فكن انت محتالا لذقه عزرا
غنى النفس ما يكفيك من سدخة فان زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا
(وقال بن سعد الطائي)

الم تعلمي اني اذا النفس اشرفت علي طمع لم اتق ان انكرما
ولست بلوام على الامر بعدما يغوت ولكن عل ان اتقدم
(وقال محمد بن بشير)

لان ازجي عند العري بالخلق واجتري من كثير الزاد بالعلق
خير واكرم لي من ان اري متنا معقودة للآم الناس في عنقي
اني وان قصرت عن مني جدتي وكان مالي لا يقوي على خلقي
لتارك كل امر كان يلزمني عارا ويشرعني في المهمل الرنق
(وقال مضر بن ربيعي)

انا لاصبح عن مجاهل قومنا ونقيم ساقفة العبد والايدي
ومتى تخف يوما فساد عشيرة نصلح وان نر صالحا لانفسد
ونعين فاعلنا على ما نابه حتى يسره لقل السيد
ونجيب داعية الصباح بنائب عمل الركوب لدعوة المستنجد
فتعل شوكتها ونقتا حميها حتى تبوخ وحمينا لم يبرد
ونحل في دار الحفاظ بيوتنا رنع الجمائل في الدرير الاسود
(وقال المرندس الكلابي)

هينون لينون ايشار ذوو كرم سواف مكرمة ابناه ايتار
ان يسألوا الحق يعطوه وان جزوا في الجهد أدرك منهم طيب اخبار
وان توددتهم لانوا وان شهموا كشفت اذما شر غير اشرار
فيهم ومنهم يعد المجد متلدا ولا يعدتنا خزي ولا عار
لا ينطقون عن الفحشاء ان نطقوا ولا يمارون ان ماروا بكثار
من تلق منهم قتل لا قيت سيدهم مثل النجوم الذي يسرى بها الساري
(وقال عمرو بن الاطنابة)

اني من القوم الذين اذا اتدوا بدؤا بحق الله ثم النائل
المساعين من الخنى جارا نهم والحاشدين على طعام النازل

والخالطين فقبرهم بنصيبهم والباذلين عطاءهم للسائل
المضاربين الكباش يبرق بيضه ضرب المهيج عن حياض الابل
والقاتلون فلا يعاب كلامهم يوم المقامة بالقتضاء الفاصل
ليسو بانسكاس ولا ميل اذا ما الحرب سببت اشعلوا بالاشاعل =

(ومن مختارات البارودي قال) قال المتبي

اذ انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا
ووضع الئيم في موضع السيف بالعلي مضر كوضع السيف في موضع الئيم
(وقال ايضا)

دري ائل هما لا ينال من العلي فصعب العلي في الصعب والسهل في السهل
تريد بن لقيان المعالي رخيصة ولا بددون الشهد من ابر النحل
(وقال ابن نباتة السعدي)

حاول خسيات الامور ولا تنفل ان المحامد والعلي ارازق
وارغب بنفسك ان تكون مقصرا عن غاية فيها الطلاب سباق
لا تشفق فان يومك ان اتى ميقاته لم ينفع الاشفاق
(وقال الشريف الرضي)

ارى برد العفاف اغض حسنا على رجل من البرد القشيب
علي سداد نبلي يوم ارمي ورب التيبيل اعلم بالمصيب
ولي حث الركاب وشدر حلي ومالي علم غامضة الغيوب
وما يقنى مضيبك في صعود اذا ما كان جردك في سبوب
(وقال من مختار شعر مهيار الديلمي في المروعة)

لا تحسب الهمة العلياء موجبة رزقا على قسمة الارزاق لم تجب
لو كان افضل من في الناس اسمهم ما انحطت الشمس عن عال من الشهب
(وقال الطفرائي)

يسود الفتي قومه بالفعال وليس بأكرمهم محتدا
ومن جوهر السيف صار الحديد بقيمة اضافه عسجدا
(وقال ايضا)

دريخي وما اختاره من تصوني ومعني نمار الرزق غير مكدر
فتدحيرني ملك القناعة واستوت لدى به حالا مقل ومكتر

وزهدني في الكد علمي ناني خلقت علي ماني غير مخبر
فلست مرييا بالهوننا ولا بالغا بالكدمالم يقدر

(باب التعفف والقناعة قال الفزري)

(المؤلف محمد في باب الاعتدال على النفس جملة صالحمة في المروءة)

انا بالصبر والقناعة متر والتمام المظل نعم النخيل
ولقد قلت للخصاصة زیدی احسن الحصب ماشاء المحول

بسم الله الرحمن الرحيم بحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف = ولنحينه حياة طيبة
(الاحاديث) القناعة مال لا ينفد = القناعة شرف المؤمن في الدنيا ومنزلة في الآخرة
= قد افلح من اسلم ورزق كفا وقنمه الله بما آتاه = اه من كتاب اساس الاقتباس

(انشايخ)

(قال ابن سينا) القناعة هي ان يضبط قوته عن الاشتغال بما يخرج عن مقدار
الكفاية وقدر الحاجة من المعاش والاقوات انقيمة للابدان وان لا يحرص على ما يشاهده من
ذلك عند غيره

(وقال في رسالة المهد النامة) القناعة وسط بين الحرص والاستهانة بتحصيل الكفاية
(والعفة وسط بين الشره وما اشبهه و بين خمود الشهوة فالعفة هي ان تمسك عن الشر الى فنون
الشهوات المحسوسات من المأكل والمشرب والمنسكح والانقياد الى شئ منها بل تقهرها وتشرها
بحسب الراي الصحيح =

(من كتاب ادب الدنيا والدين قال ابن المنز) اعرف الناس بالله من من رضي بما قسم له

(قالوا كتم بن صيفي)

من باع الحرص بالقناعة ظفر بالنعى والمروءة =

(وقال ابو حازم)

وحدث الدنيا شيئين نبي وهولي لن اعجله قبل اجله ولو طابته بقوة السموات والارض
وشيا هو لغيري وذلك مما انه فيما مضى ولا انا له فيما بقي يمنع الذي لي من غيري كما يمنع الذي لغيري
من في اي هذين اتقى عمري واهلك نفسي

(وقال حكيم الرضاء بالكفاف يؤذي الي العفاف ورب صبيق افضل من سعه

وعناء خير من دعة

(قالوا والقناعة على ثلاثة اوجه فمذ الصوفية) ان يقنع العبد بالباقة من دنياه ويصرف نفسه

عن التضرع لسانوا

(وعند اهل الشرع) ان تمتنى به القناعة الي ما منح من الرزق الحلال بالفضل الاسباب ومن غير حرص او تملق يجرح في مقام اهل الشرع فلا يكره البسما اتاه وان كان كثيرا ولا يطلب ما تمدر وان كان يسيرا

(وعند اهل الادب) لا تمتنى به القناعة الي حد محد ودفعهم يرون ان كسب المال من الاوجه الشريفة التي لا يلحق البس فيها ذم ولا نقص افضل من الحاجة الي الغبر وان كان من اقرب الناس اليه فلا يكره الزيارة على الكفاية اذا سحت ولا يطلب التعزر عن نقصان المادة اذا نصرت (ومن الحكم المشورة في القناعة) من قنع كان غنيا وان كان فقرا ومن لم يقنع كان فقيرا وان كان مكرما = اذا طلبت العز فاطلبه بالطاعة وانا طلبت التي فاطلبه بالقناعة = من اطاع الله عز وجل عز نصره ومن لزم القناعة زال فقره = القناعة عز العسر والصدقة حرز المؤثر = القناعة كنز لا يفنى = القناعة في المجاعة خير النفي القناعة والتعفف نعم الطاعة = من رضي باليسير طابت معيشته = من لم يفقه ما يكفيه اعجزه ما يغنيه = خذ حقلك في عفاف وانما او غير واق = الدنيا تطلب ثلاثة اشيا للنفي والعز والراحة فمن زهد فيها عز ومن قنع استغنى ومن قل سعيه استراح = وفي هذا القدر كفاية

(الاشعار قال البحرى)

لم التى مقدورا على استحقاقه في الحظ اما ناقصا او زائدا
وعجبت للمحدود يرم ناصيا كفا وللجدود بنهم قاعدا
ما خطب من حرم الارادة قاعدا خطب الذي حرم الارادة جاهدا
(غيره)

انى ارى من له فنوع يدرك ماتل من ثمنى
والرزق ياتي بلا غناه وربما فات من تمنى

(وقال البحرى)

تطلب الاكثر في الدنيا وقد تبلغ الحاجة منها بالاقل
(وقال الامام على كرم الله تعالى وجهه)

افادتهى القناعة كل عز واهى غنى اعز من القناعة
فصبرها لنفسك رأس مال وصبر بئدها التقوى بضاعة

(وقال ابراهيم بن المدبر)

ان القناعة والعفاف ليغنيان عن الثنى

فإذا صبرت عن المني فاشكر فقد نلت المني

(وقال ابو نعام الطائي)

لا تأخذني بالزمان فليس لي تبعا ولست على الزمان كفيلا
من كان مرعي عزمه وهمومه روض الاماني لم يزل مهزولا
لو جار سلطان الفنون وحكمه في الخلق ما كان القليل قليلا
الرزق لا تكمد عليه فانه يأتي ولم تبعت اليه رسولا

(قال هرون بن جعفر)

ما كنتي الناس مثل نوب اقتاع وهو من بين ما كنتوا سر بال
ولقد تسلم الحوادث ابي ذوا صطار على صروف الليال

(غیره)

لقد قنعت همي بالحمول وصدت عن الرتب العاليه
وما جهلت طيب طعم الصلا ولكنها تؤنر العافيه
(ومن أرجوزة انيسابوري في الادب من كتاب ابداع مانظم)
عن مال من عاشرت كني عفيفا تكن على فؤاده خفيفا
وكن اذا كنت قبل المال في ظاهر الامر جميل الحال
واستشعر البأس وكن قنوعا ولا تكن ذا جزع هلوعا
لست ترى الحر حريصا خسعا ان الحريص دهره لن يشعا
ان القني والعز في الصناعة والذل في الحرص وفي الضراعة
غلك خير من سمين الفساح فاقن حياه واعتصم بالباس
لست ترى ذا ثمره غفيا ولو تبوا منزلا عليا
والحرص سواق الي الحريص جهد البلاء الحاضر الرخيص
ان الحريص لا يزال ناصبا في طلب العز جهيدا راغبا
فيلحق به الذل الحاقا من حيث رام العز والارفاقا
فلا يزال طالبا يكتب الطيب والحينا
حتى يموت بعد طول التعب بغصة الجهد وفوق الطلب

(ومن مختارات البارودي قول أبي التمايمية)

ليس على المرء في قناعته ان هي صحت اذى ولا نسب
من لم يكن بالكفاف مقتنما لم تكفه الارض كلها ذهب
من أمكن الشك في عزيمته لم يزل الرأي منه يضطرب
(وقال)

مضى تنفضى حاجات من ليس واصلا الى حاجة حتى تصكون له أخرى
وان امرأ يسعى لتغير نهاية لتفمس في لجة الغافة الكبرى
(وقال الطفرائي)

اقنع من العيش بالميسور تحفظ به فلا خلاى لما أربى عن القوت
واطمح بطرفك وانظر هل ترى وزرا في مطبخ القسر او في مسبح الحوت
تماقب بين مجموع ومفترق ونومة بين مومسول ومبتوت
(وقال)

أتمى هكذا أبدا وتامل عيشة رغدا (مؤلفه)
فهبك ملكك رزوق غدا فمن لك ان تعيش غدا
(وقال)

باوارد سؤر عيش كله كدر انفتت عمرك في ايامك الاول
فيم اقتحامك لج البحر تركبه وانت يكفيك منه مصة الوشل
ملك القناعة لا يخشى عليه ولا يحتاج فيه الى الانصار والخلول
ترجو البسقاء بدار لا يقاه لها فهل سمعت بظل غير منقل

(المؤلف) ويقول الطفرائي في لآميته هذه ما يخالف ذلك فانه يبحث في اولها على الجيد
والاقدام ضد القناعة وهو قوله

حب السلامة ينفي هم صاحبه عن المعالي ويغري المرء بالكسل
فان جنحت اليه فاتخذ نفقا في الارض او سلما في الارض فاعتزل
ودع غمار الملا للمقدمين علي ركوبها واتقع منهن بالبلل
رضا الذليل بخفض العيش مسكنة والعز بين رسيم الايق الزلل
فادراً بها في زحور اليد حافلة معارضات مناني اللجم بالجذل
ان الملا حذنتني وهي صادقة فيما تحدث ان العز في النقل
لو ان في شرف المادى بلوغ مني لم تبرح الشمس يوما دائرة الحمل

(ومن كتاب خاص الحامس للثعالبي)

بأقلب لا تنز قال في عرض والله من كل فائت خلف
أموت صبوا ولا أرى ما كما برقص في جنك انفة الصلف

(ومن أيضا)

ولقد الفت فناء بقي لا بسا حلل القناعة كالفطى افحوصا
لم لدرع طمعا ولم امدد بدا نحو التمام ولا زجرت قلوبا
واذا اردت منادما لم تلقني الا على غير العلوم حريصا

واللغزي

كنى بملوك الارض سقما حذارهم وان ملكوا ان يسلب الملك منهم
وهب حصلوا ما في الامادن حجة رهائن اكياس تسد وتختتم
اليس اخوا الطمرين في العيص فوقهم اذا بات لا ينحني ولا يتوهم

(ومن كتاب صبح الاعشى)

(جزء اول) قال (عبرة) مات المكتفى بالله عن مائة الف دينار ولما غسل لم توجد عمرة بيحفر
فيها الا عمرة من خزف احمر وكان فيها خلف الوف من مجامر الذهب والفضة (وقال) احمد بن ابي
داود لقد شدت لحي المأمون والمعتصم والوائق بعد موتهم فلم اجد خرقة اشدها لحي واحدهم الا
ما خرقة من الدراربع التي تكون على (اتى عمرة ٤٥٦)

اذا المره عوفى في جسمه واعطاء مولا قلبا قنوعا
واعرض عن كل ما يلبق فذاك المليك وان مات جوعا

(غيره)

اذا اعطشتك أكف التمام كفتك القناعة شيبا وريا
فصكن رجلا رجسه في الثرى وهامة همته في الثريا
فان اراقة ماء الحياة دون اراقة ماء المحيا

(الصمت ودم كثرة الكلام والتونرة) (مختارات من الجميع)

(الآيات) لا تحرك به لسانك لتعجل به = خلق الانسان علمه البيان = ايه بصمد الكلم
العيب = مثل كامة طيبة لشجرة طيبة =

(الاحاديث) اكثر الناس ذنوبا اكثرهم كلاما فيما لا يعنيه = من كان يؤمن
ناقة اليوم لا آخر فليقل خيرا او بصمت = رحم الله امرأ أمسك ففضل لسانه =

رحم الله عبدا قال خيرا فغتم أو سكت فسلم = وهل يكب الناس على مناخرهم من نار جهنم
الاحصاء الستمهم =

(الاشياخ) اذا تم العقل نقص الكلام = الصمت حكمة وفاعله قليل = رب كلمة سلبت نعمة = ربه
يتكلم المرأ ثم لا يجرد مطعما الاغص بنانه ولا مشر بالاعبرات اجفانه = العثار مع الاكثر =
وقال بعضهم بايني اذا قلت من الكلام اكثر من الصواب = الجاحظ ان لا كلام غاية ولنشاط
السامعين نهاية وما فضل عن الاحتمال ودعا للملال فذلك الفاضل هو الضرر = وقال خالد بن صفوان
ما الانسان لولا اللسان هل كان الابهيمة مهملة او صورة ممثلة = وقال جعفر بن يحيى اذا كان الابهيم
في الكلام كافيا كان الاكثر عيا وان كان الاكثر واحيا كان التقصير عجزا = اذا جالست الجهال
فانصت لهم واذا جالست العلماء فانصت لهم فان في انصاتك للجهال زيادة في الحلم وانصاتك
للعلماء من زيادة في العلم =

الزم الصمت فانه يكسبك صفو الحجة ويؤمنك سوء المغبة ويلبسك نوب الوقار ويكفك
مؤنة الاعتزاز

(ثم اعلم) ان الكلام ترجمان يعبر عن مستودعات الضمائر ويخبر بمكنونات السرائر
لا يمكن استرجاع بوارده ولا يقدر على رد شوارده فحق على العاقل ان يحترز من ذلك
بالامساك عنه او بالاقلال منه =

(اعلم ان للكلام شروطا لا يسلم المتكلم من الذلل الا بها ولا يعبرى من النقص الا بعد ان يستوفيها
ومها أربعة) فالشرط الاول ان يكون الكلام لداعي يدعو اليه امانى اجتناب نفع او دفع
ضرر (والشرط الثاني) ان يأتي به في موضعه ويتوخى به اصابة فرسته
(والشرط الثالث) ان يقتصر منه على قدر حاجته

(والشرط الرابع) ان يتخير اللفظ الذي يتكلم به فهذه شروطه واركانه =
(ينبغي) للعاقل ان يحفظ لسانه عن جميع الكلام الا كلاما نظمه المصلحة فيه الدين او دنيا
ومنى استوى الكلام وثم فمن الادب الامساك عن الزيادة لانه قد يجر الكلام حتى المباح الى
حرام او مكروه لان هذا هو الغالب في هذا الزمان والعادة ايضا قال سلام
هي الصمت عما لا يعنى

(قال الامام على كرم الله تعالى وجهه) ما حبس الله جارمة في حض او ثق من اللسان
الاسنان امامه والشفقان من وراء ذلك والهماة مطبقة عليه والقلب من وراء ذلك
فاتق الله ولا تطلق هذا المحبوس الا اذا امتن شرم =

(اعلم ان الكلام اصابا) ان اغفلها المتكلم اذهب رونق كلامه وطمس بهجة بيانه ولها

الناس عن مجاسن فضلة بمساوي اذ به فعدلوا عن مناقبه بذكره متا لبقمن
(ومن آدابه) ان لا يتجاوز في مدح ولا يسرف في ذم وان كانت النزاهة عن النعم كرما والتجاوز
في المدح تملقا يصدر عن مهانة والسرف في الذم انتقام يصدر عن شر وكلاهما شين وان سلم
من الكذب

(ومن آدابه) ان لا تبغى الرغبة او الدهية على الاكثر سال في وعد او وعيد يجر عنهما ولا يقدر على
الوفاء بهما فان من اطاق بهما لسانه وارسل فيهما عنانه ولم يستقل من القول ما يستقله من العمل
صار وعده نكثا ووعيده عجزا

(ومن آدابه) انه ان قال قولاً متقنه بفعله واذ اتكلم بكلام صدقه بعمله فان ارسال القول اختيار
والعمل به اضطرار وان يفعل ما لم يقل اجمل من ان يقول ما لم يفعل

(ومن آدابه) ان يراعي مخارج كلامه بحسب مقاصده واغراضه فان كان ترغيا قرنه باللين
واللطف وان كان ترهيبا خلطه بالخشونة والعنف فان لين اللفظ في الترهيب وخشونة في الترغيب
خروج عن موضعهما وتعطيل للمقصود بهما فيصر الكلام لغوا والغرض
المقصود لهوا

(المؤلف) ومصداق ذلك في التوراة

(ومن آدابه) ان لا يرفع بكلامه صوتا مستكرها ولا يترعج له انزعاجا مستهجننا ولا يكف عن حركة
تكون طيشا وعن سحره عيا فان نقص الطيش اكثر من فضل البلاغة

(ومن آدابه) ان يهجن في هجر القول مستقبح الكلام وليعدل الى الكناية عما يستقبح صراحة
ويستهجن فصيحاً ليبلغ الغرض ولسانه نزيه وادبه مصونا

(ومن آدابه) ان يتجنب امثال العامة الفوضاه ويتخصص بامثال العلماء والادبا فان لكل
صنف من الناس امثالا تشاكلهم فلا تجدل لساقت الامثالا ساقتا وتشبهها مستقبحا لا يليق الساقت
بالمفاضل (قال تعالى هل يستوي الذين يعملون والذين لا يعملون) ==

(ما قيل في ذلك من الاشعار)

تسكلم اوسددا استطعت فانما كلامك حى والسكوت جناد
فان لم تجهد قولاً صديداً تقوله فصمتك من غير السداد سداد
(غيره)

خير الكلام قليل على كثير دليل
والعى معنى قسيير يحويه لفظ طويل
وفي الكلام فضول وفيه قال وقيل

(غيره ابو الحسن الهاشمي)

نحر الطرق اوساطها وعده عن الموضع المشبه
وسمعك سن عن قبيح الكلام كصون اللسان عن النطق به
فانك عند استماع القبيح شريك لقائمه فانتبه
(وقال الخطابي جد جبرير)

عجبت لازراه العبي بنفسه وصمت الذي قد كان بالقول اعلما
وفي الصمت ستر للعبي وانما صحيفة لب المرء ان يتكلم
= (غيره)

وفي الكلام كلام ما نطقت به الاندمت عليه حين تمضيه
ومن تكلم فالينطق باحسنه ومن اصاخ فان الصمت ينجي
(غيره)

الصمت زين والسكوت سلامة فاذا نطقت فلا تكن مهزار
ما ان ندمت على سكوتي مرة لكن ندمت على الكلام مرارا
ان السكوت سلامة ولربما زرع الكلام عداوة وضرارا
(غيره)

اذا كنت ذاعلم وما انت جاهل فاعرض في ترك الجواب جواب
وان لم تصب في القول فاسكت فانما سكوتك عن غير العواب جواب
(غيره)

تحفظ من لسانك فهو عضو اشد عليك من وقع الباني
فلا والله ما في الارض شيء احق بطول سجن من لسان
(غيره)

نزه لسانك عن قول تعابيه وارغب بسمك عن قيل وعن قال
لا تبغ غير الذي يعنيك واطرح المنة من قول تحي قرير العين والبال
= (غيره للإمام علي)

ان القليل من الكلام باهله حسن وان كثيره بقوت
ماذل ذواصت وما من مكث الا يذل ولا يعاب سموت
(تج)

احفظ لسانك واحترز من لفظه فالمرء يسلم باللسان ويمطب

وزن الكلام اذا نطقت ولا تكن ترنارة في كل نادى تخطب
(غيره لابن العتاهيه)

الصمت اجمل بالفنى من منطلق في غير حبه
لاخير في حشو الكلام اذا اهديت الي عيونه
كل امرىء في نفسه اعلى واشرف من قرينه
(وقال ايضا)

الصمت للمرىء الحليم وقاية ينفي به عن عرضه ما يكره
فكل السفيه الى السفاهة واتصف بالحلم او بالصمت مما يسفه
(وقال ابو العلاء المعرى)

كن من تشاء مهجنا او خالصا واذا رزقت غنى فانت السيد
واصمت فما كثر الكلام من امرىء الا وطن بانه متردد
(وقال ايضا)

اصمت وان تاب فانطق شدر ما سمعت اذناك قالقم نصف اثنين في العدد
واجمله غاية ما ياتي اللسان به وان تجاوز لم يقرب من السدد
(قال ابو الفتح البستي الكاتب)

اذا تحدثت في قوم لتؤنسهم بما تحدث عنه عن ماض وعن آت
فلا تفيدن حديثا ان طبعهم موكل بمعادات المعادات
(ابو العتاهيه)

خل جنبك لرام وامض عنه بسلام
مت بداه الصمت خير لك من دام الكلام
ربما اسفحت بالنطق مغاليق الحسام
انما السالم من الجهم فاه بلجام

(مدح) الكرم والسخاء) وزم البخل والحرس والامسك)

(الآيات) ويؤثرون علي انفسهم ولو كان بهم خصاصة = فأما من أعطى واتقى وصدق

بالحسن فستيسره ليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحنى فستيسره للصبرى
وما يقنى عنه ماله اذا تردى = وآتى المال على حبه ذوى القربى = وما تنفقوا من خير
فلا تنسكم وما تنفقوا الا ابتغاء وجه الله وما تنفقوا من خير فان الله به عليم =
(الاحاديث) جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها =
يقول ربكم يا ابن آدم انفق انفق عليك ولاتنوك فلوك عليك = سنائع المعروف تقي مصارع
السوء = اليد العليا خير من اليد السفلى =

(امثال مشايخ اهل الادب) الانسان عبد الاحسان الجود ان تكون بمالك متبرعا
وعن مال الغير متورعا = الجود حارس الأعراس = بركة المال في اداء الزكاة =
من اهان ماله اكرم نفسه = وضع الاحسان في غير موضعه ظلم = تاجر والله بالصدقة
تربحوا = امطر معروفك فان اصاب الكرام كانوا له اهلا وان اصاب اللئام كتله اهلا
(ابن سينا) السخاء هو ان يسلس قوته لبذل ما يحويه او يجوزه من الاموال التي
لاهل جنبه اليها حاجة وحسن المواساة بما يجوز ان يواسى به منها = وقال ابو الحسن
البصرى الجود والسخاء نوعان صلة ومعروف (فاما) الصلة فهي التبرع ببذل المال في الجهات
المحمودة لغير عوض مطلوب وهذا يمت عليه سماحة النفس وسخاؤها ويمنع منه
شحها واباها

وحد السخاء بذل ما يحتاج اليه عند الحاجة وان يوصل الى مستحقه بقدر الطاقة من
غير سرف ولا تبذير (وحيث ان السخاء محدودا) فمن وقف على حده سمى كريما وكان
للحمد مستحقا ومن قصر عنه كان بخيلا وكان للذم مستوجبا

وقد يحدث عن البخل اربعة اخلاق مذمومة وهى الحرص والشرة وسوء الظن ومنع
الحقوق (١) فاما الحرص فهو شدة الكدح والاسراف في الطلب (والشرة) هو استقلال
الكفاية والاستكثار لغير حاجة (وسوء الظن) هو عدم الثقة بمن هو لها اهل فان كان بالخالق
سبحانه وتعالى كان نبي يؤل الى ضلال وان كان بالمخلوق كان استخانة يصير بها مختانا وخوانا لان
ظن الانسان بغيره بحسب ما يراه من نفسه فان وجد فيها خيرا ظنك في غيره وان راي فيها
سوءا اعتقده في الناس =

فان قيل قالت الحكماء ان الحزم سوء الظن بالناس قيل تأويله قلة الاسترسال اليهم لا اعتقاد
السوء فيهم =

(ومنع الحقوق) فان نفس البخل لاتسمح بفراق محبوبها ولانفاد الى ترك مطلوبه
فلاتدعن لحق ولا تجيب الى انصاف واذا آل البخل الى هذه الاخلاق المذمومة والعمى الشبهة

لم يبق معه خير مرجو ولا صلاح مأمول (هذا حد السخاء)

(اما المعروف) فهو ايضا على نوعين قولاً وعملاً (فاما) القول فهو طيب الكلام وحسن البشر والتودد بجميل القول وهذا يمت عليه حسن الخلق ورقة الطبع (ويجب) ان يكون محدوداً كالسخاء فانه ان اسرف فيه كان تعلقاً مذموماً وان اقتصد فيه كان معروفاً وبراً محموداً

(والعمل) هو بذل الجاء والمساعدة بالنفس والمعونة في النوائب وهذا يمت عليه حب الخير للناس واثار الصلاح لهم وليس في هذه الامور سرف ولا لغايتها حد لانها ان كثرت فهي افعال خير تمود بنفع لفاعليها في اكتساب الاجر وحيل الذكر ونفع على الممان بها في التخفيف عنه والمساعدة له (وقال عليه الصلاة والسلام) كل معروف صدقة (وقال سنائع المعروف تقي مصارع السوء =

(ثم اعلم للمعروف شروطاً) واسباباً ووجوهاً موجبة للبذل بالمال واصطناع المعروف بالجاء قاله في ذلك على وجهين احدهما ما اهداه به الانسان من غير سؤال وذلك هو اطعمهما سخاء وانرفهما عطاء (والثاني) ما كان عن طلب وسؤال وما كان عن ذلك فخياء وكرم (والاسباب تسع)

(وهي) ان يرى خلة يقدر على سدها وفاقة يتمكن من ازالها فلا يدعه الكرم والتدين الا ان يكون زعيم صلاحها وكفيل نجاحها رغبة في الاجر ان تدين وفي الشكر ان تكرم (والسبب الثاني) ان يرى في حاله فضلاً عن حاجته وفي يده زيادة عن كفايته فيرى اتهاز الفرصة بما فيضعها حيث تكون له ذخراً معداً وذخراً غنياً مستعداً (والثالث) ان يكون لتعرض يتنبه عليه لفظنته واشارته يستدل عاينها بكرمه فلا يدعه الكرم ان يغفل عنها ولا الحياء ان يكف عنها

(والرابع) ان يكون المعروف رعاية ليد اوجزاء على صنبة فيرى تأدية الحق الذي عليه طوعاً اما انفة واما شكراً ليكون من اسر الامتنان طليقاً ومن رقى الاحسان عتيقاً (والخامس) ان يؤثر الاذعان بتقديم المعروف توطيداً لرئاسة هو لها محب وعلي طلبها مكب او حاجة تستصعب عليها اجابة النفوس طوعاً (الا بالاستعطاف بحسن الاقوال والاسعاف ببذل المال

(السادس) ان يدفع به سطوة اعدائه ونفار خصمائه ليصير واله بعد الخصومة اعواناً واخواناً ما لصيانة عرض او حراسة مجد (وفي المعنى قال ابو تمام) ولم يجتمع شرق وغرب لفاصد ولا جهدي في كف امرى والدرهم

ولم ارى كالمعروف تدعي حقوقه مفازم في الاقوام وهي مفاتيح
(والسبب السابع) ان يضيفه الى سالف صبيه اولاه او قديم نعمه اسداها كيلابنسي ما اولاه
او بضاع ما اسداء فان مقطوع اليوسايع ومهمل الاحسان ضال
(والسبب الثامن) المحبة يؤثر بها المحبوب على ماله فلا يرض عليه بمغرورب ولا بنفس عليه
بمطلوب لان النفس الى محبو بها اشوق ولما طوب به اسبق
(والسبب التاسع) ان يفعل ذلك لغير سبب بل هي سجية منه قد فطر عليها وشيعة قد طبع بها
فلا يميز بين مستحق ومحروم ولا يفرق بين محمود ومذموم كما قيل

ليس عطيتك للرجاء ولا للخوف لكن بلذ طعم العطاء

وقد اختلف الناس في مثل هذا هل يكون مذموبا الى السخاوة في حمة او خارجا عنه في ذم فقال
قوم هذا هو السخي طيبا والجواد كرما وقال قوم وخالفهم الحسن ابن سهل هذا خارج عن
السخاوة المحمود الي السرف المذموم (قال الحسن) اذا لم اعط الامستحقا فكان اعطيت غريبا
فالسرف الا في السرف فقيل له لا خير في السرف فقال ولا سرف في الخير =
(المؤلف) هذا احسن ما وجدته من المختارات في ذلك) نرا ونظما في امهات كتب الادب
الاربعة وغيرهم مثل الاغني وغيرهم خصوصا الانصار

(ما قيل في ذلك من المختارات)

اذا كنت جاعا مالك ممسكا فانت عليه خازن وامين
تؤدبه مذمومها الى غير حامد فيا كلف عفووا وانت دفين
(غيره)

اراك تؤمل حسن الثناء ولم يرزق الله ذاك البخيل
وكيف يسود اخوابطت بمن كثيرا ويمطي قليلا
(غيره)

الناس كلهم عيال الله تحت ظلاله
فأجهم طرا الب ابره من لعياله
(غيره)

ويظهر عيب المرء في الناس بخلة ويستره عنهم جميعا سخاؤه
تقط باثواب السخاوة فانت ارى كل عيب والسخاوة عظيمة
(غيره)

مالك من مالك الا الذي قدمت فابذل طائعا مالكا

تقول اعمالى ولو قنثوا رايت اعمالك يا عمى لسا

(غيره) ابو بكر بن دريد

لا تدخلنك ضجرة من سائل فلخير دهرك ان ترى مسؤلا

لا تجيبن بالرد وجه مؤمل فبقاء غرك ان ترى مامولا

تلق الكريم فتستدل ببشره وترى العبوس على اللثم دليلا

واعلم بانك عن قريب صائر خيرا فكن خيرا يروق جيلا

(غيره لابى نصر العتي)

الله يعلم انى لست ذا بخل ولست ملتصبا فى البخل لى عللا

لكن طاقه منى غير خافية والنمل يعزر فى القدر الذى حملا

(غيره)

فانك لاندري اذا جاء سائلا انت بما تعطيه ام هو اسعد

عسى سائلا نوا حاجة ان منته من اليوم مؤلا ان يكون له عد

(وقال الرباشى)

يد المعروف غم حيث كانت تحملها كفور ام شكور

ففى شكر المكور لما جزاه وعند الله ما كفر الكفور

(سهل بن هارون)

خل اذا جئته يوما لتسأله اعطاك ما ملكت كفاه واعزرا

بخفى ضائمه والله يظهرها ان الجمل اذا اخفته ظهرا

استطعت (غيره)

اعمل الخير ما استطعت وان كان قليلا فلن تحيط بكاه

ومنى تفعل الكثير من الخير اذا كنت تاركا لاقاه

(غيره)

اذا ما اتاه السائلون توقدت عليه مصايح الطلاقة والبشر

له فى زرى المعروف نسمى كأنها مواقع ماء المزن فى البسد الفقر

(حاتم الطائى)

فلا الجود فى المال قبل فئاه ولا البخل فى مال الصحيح يز يد

فلا تلتمس بخلا يعيش مقتر لسكل عذر رزق يعود جديد

الم تر ان الرزق غاد ورائح وان النوى يعطيك غير بعيد

(وقال)

اماوى ان المال غاد ورائح ويبقى من المال الاحاديث والذكري
 اما وى انى لا اقول لسائل اذا جاء يوم احل فى مالنا النزر
 اما وى اما مانع فيبين واما عطاء لا ينهاه الزجر
 اماوى ما يغنى الزاء عن الفتى اذا حشر جت يوم اوضاق بها الصدر
 اماوى ان يصبح صداى بقفرة من الارض لاماى لدى ولاخر
 ترى اترما انفتت لم يك ضرني وان يدى مما بخلت به صفر
 وقد علم الاقوام لوان حائما اراد ثراء المال كان له وفر
 فاني لا الوبىالى صنيعة فأوله زاد واخره ذخري

(ابوالعاهية)

قدم لنفسك خيرا وانت مالك مالك
 من قبل تصبح فردا ولون خالك خالك
 ولست والله تدرى اى المسالك سالك
 اما الجنة عدن اوفى المهالك هالك

(غيره لسمومل ابن عديا)

وامره بالبخل قامت لها قصرى فذلك شيء ما اليه سبيل
 ارى الناس خلان الجواد ولا ارى بخيلا له في العالمين خليل
 واني رايت البخل يزرى باهله فاكرمت نفسي ان يقال بخيل

(غيره)

اتقطع للناس ان رمت العسلا واكظم الغيظ ولا تبدي الضمير
 واجعل المعروف ذخرا انه للفقى افضل نبي يدخر
 وخيار البرما عجلته وخيار العزوفى وقت الظفر
 احمل الناس على اخلاقهم فبه تملك اعناق البشرى
 سلم الامر الى خالقهم كل نبي بقضاء وقدر

(غيره)

اذا غرست جيلا فاسفه غدقا من المسكارم كي بنموالك النمر
 ولا تشنه بمن انهم ذكروا من عادة المن ان يؤذى به الشجر

(ابو القاهية)

الحرمس داه قد اضر بمن ترى الا قليلا كم من عزيز قد رأيت الحرمس صبحه فايبلا

(ابن الرومي)

انفق المال قبل انفاقك العمر ففي الدهر ريبه ومذونه
لانظن ان مالك شيء كدم الجوف خيره محقونه
جاعل لونيما من حمامه عاجل للمال معادا له نجا قارونه

(وقال أيضا)

من لبس الكبر عند نزوته على اخيه فنقه هضما
نبه من قدره على صغر خيله حادت الغنى عظما
كدأب من لم يرث اواله سابقة في الملا ولا قدما

(الطفرائي)

يقولون ابق المال واجمه مسكا فز القتي في ان يجم تراؤه
فقلت كلانا لا محالة هالك فاهون عندي من فنائي فناؤه
وان بقاء المال بعدي نافع لمن كان بعدي في الزمان بقاؤه
تراه القتي من دون انفاق ماله فساد وانفاق التراه نماؤه

أبو العلاء المعري

دولانكم شمعات يستضاء بها فادروها الى أن تطفأ الشمع
والنفس تعني بائقاس مكررة وساطع النار تجني نوره اللمع
لا تجمعوا المال واحبوه مواليه فالمسكون ترانا كما جمعوا
والوقت لله والدنيا مخلفه من بعدنا وتساوى الهام والزراع

(وقال أيضا)

لا تخبان لقد رزقا وبعد غد فكل يوم يوافي رزقه معه
فرق تلادك فيما شئت محققا فليس يزرف حلف النمش ادمعه
واقعمل بغيرك ما تهواه يفعله واسمع الناس ملتخاتر تسعه

(بجى بن خالد البرمكي)

لا تبخلن بدنيا وهي مقبله فليس ينقصها التبذير والسرف
فان تولت فاحري ان تجود بها فليس تبقى ولكن شكرها خلف

(غيره)

انفق ولا تحشني اقلالا فقد قسمت على العباد من الرحمن ارزاق

لا ينفق البخل مع دينا مولية ولا يضر مع الاقبال اتفاق

(وفي هذا القدر كفاية)

(الاقتصاد وضم التبرير)

وكما لهم مدحوا السخاء والكرم فقد ذموا الاسراف والتبذير (قال تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين) (وقال تعالى) والذين اذا اتواهم بسرفوا ولم يقترؤا وكان بين ذلك قواما (وقال تعالى) ولا تعطوا السفهاء اموالكم = ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين (وقال عليه الصلاة والسلام) الاقتصاد نصف العيشة (وقال) ما عال من اقتصد

(وقال عليه الصلاة والسلام) عليك من الامور بالاوساط

(وقال المشايخ) لكل مطلوب غاية يشرف بشرفها ويرتقى بها كما انه ينحط بانحطاطها وان الاقتصاد مطلوب كلها وغايته حسنة شريفة وهو يكون في المال والمأكل والمشرب والملبس والبناء وفي كل الامور فالاقتصاد في المال وراءه في الامور كل كمال اذ به يستغنى عما في ايدي الغير وملخص أقوالهم (هي) الاقتصاد سبيل الرشاد = خير الامور اوسطها = آفة الجود السرف = ما وقع تبذير في كسبه الاهدمه = ولا وقع تبذير في قليل الا كثره = السرف في الانفاق يفسد من النفس مقدار ما يصلح من العيش = كن مدبرا ولا تكن مقترا = اقتصد في انفاق الدراهم فانها الجراح الفاقة مراهم = من الفساد اضاعه الزاد

صديق الرجل اقتصاده وتبذيره عدوه = لا كثير مع اسراف ولا قليل مع احترام = (قالوا) اعلم ان السرف والتبذير فقد يفترق معناهما فالسرف هو الجهل بمقادير الحقوق والتبذير هو الجهل بمواقع الحقوق وكلاهما مذموم وضم التبذير اعظم لان المسرف يخطيء في الزيادة والمبذر يخطيء في الجهل وكما انه بتبذيره قد يضيع الشيء في غير موضعه فهكذا قد يعدل به عن موضعه لان المال اقل من أن يوضع في كل موضع من حق وغير حق فاذا اعطى غير المستحق فقد يضيع مستحقا وما يناله من النعم يمنع المستحقا كثيرا يناله من الحمد من غير المستحق لان افعاله صدرت عن غير تمييز ووجدت اغير علة وخوفا من ذلك قيل منع الجميع ارضي للجميع ثم ليكن غالب عطائه واقتصاده لله تعالى وبراعي التوسط في اموره كلها لان الاقتصاد يكون في كل شيء محمود فكل شيء براعي فيه الاقتصاد والتبذير فهو محمود حتى في ما يبعه وما يشتريه لانه قيل لا تنبئ في البيع والشراء لان المغبون ليس بمحمود ولا مأجور وفي هذا القدر كفاية =

(ما قيل في ذلك من الاشعار) (قال الامام علي)

انفق بمقدار ما كتسبت ولا تسرف وعش فيه عيش مقتصد

من كان فيما استفاد مقتصدا لم يفتقر بعدها الى احد

(وقال بن عبد الغنى الحسيني في كتابه ابدع ما نظم)
الشح في المال غير الاقتصاد فدع اولاهما والى الثاني يتنى ورعا
واليسر ان نلته من بعد مرتبة فكف كريمة عن الاسراف متمتعا
ذو المال بالجود يفره ومفرط الشح مذموم بما جمعا
فاختر لنفسك بين الحالتين اذا ايسرت حالاً تكن للحق متبعا
(وقال ايضا)

بين النهور والاحجام مرتبة وسطى لمبدريها بتخزن البدر
فقد يكون احد الاشياء اوسطها عقلا وصححه التجريب والنظر
(وقال ابن دريد والصحيح انها للنسابة)

وكن اذا لم تسعك المقدره مقتصدا بالمال ان تبرأه
فالفصد عند قلة الاموال يحميك عن غضاغة السؤال
والفصد ميزان على الامور يعدل بين الحسد والتقصير
وحسن تدبير قليل المال اعود بالنفع على العيال
وكثرة المال بلا تقدير بالخال لا تبقى مع التبرير
فحسن تقدير مع الكفاف خير من الغنى مع الاسراف
(وقال الشريف الرضي) وفي مختارات الباودي انهما لابي العلاء المعري) في باب الادب
الفقر احد من مال تبره ان افتقارك ما دون به السرف
يعرى الفقير بالدنيا وكسوته وفي صوانك ما اعداده خزف
شكوت من اهل هذا العصر غدرهم لا تسكن فعلى هذا مضى السلت
(باب في فضل الكتاة وشرفها واحتياج الناس الى تعليمها)
(من كتاب صبح الاعشى لابي العباس الفلقشندي)

(قال في شرف الكتابة في الجزء الاول)

اعظم شاهد لجليل قدرها واقوى دليل على رفعة شأنها ان الله تعالى نسب تعليمها الي نفسه
واعتده من وافر كرمه وافضاله فقال عز اسمه (اقرا وربك الا كرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم)
مع ما يروى ان هذه الآية والتي قبلها مفتتح الوحي واول التنزيل على اشرف نبي واكرم مرسل
عليه الصلاة والسلام وفي ذلك من الاهتمام بشانها ورفعة محلها ما لا يخفاء فيه

ثم بين شرفها بان وصف بها الحفظة الكرام من ملائكته فقال جللت قدرته (وان عليكم
لحافظين كراما كاتبين) ولا اعلى مرتبة واندخ شرفا مما وصف الله تعالى به ملائكته ونمت به حفظته ثم زاد

ذلك تاكيد بان اقدم بالقلم الذي هو آلة الكتابة وما يسطر به فقال تقدمت عظمت (ن والقلم وما
يسطرون ما انت بنعمة ربك اعجبون) والاقسام لا يقع منه سبحانه الا بشريف ما ابدع وكريم
ما اخترع كالشمس والقمر والتجوم ونحوها

ثم كان من نتيجة تفضيلها واثرة تعظيمها وتبجيلها ان الشارع ندب الى مقصدها الاسنى وحث
على مطالعها الاغنى فقال صلى الله عليه وسلم (قيدوا العلم بالكتاب مشيرا الى الغرض المطلوب
منها وغايتها المجتناة من ثمرتها وذلك ان كل ذي صنعة لا بد له في معاناتها من مادة جسمية تظهر فيها
الصورة والالتؤدى الى تصويرها وغرض ينقطع الفعل عنده وغاية تستمر من صنعة

وقد اطنب السلف في مدح الكتابة والحث عليها فلم تركوا شأ والمادح حتى قال سعيد بن العاص
من لم يكتب فيمينه بسرى (وقال) معن ان زائدة اذا لم يكتب اليدهى رجل وبالغ مكحول (فقال)
لا دية ليد لا يكتب (وقال المؤيد الكتابة اشرف منازل الدنيا بعد الخلافة اليها ينتهي الفصل وعندها
تقف الرغبة .

وكفى بالكتابة شرفا ان صاحب السيف يزاحم الكاتب في قلعه ولا يزاحمه الكاتب في سيفه
في الكتابة على ضربين خاصة وطامة فالعامية الصنائع واهل فالمهنة والاسواق والحرف وان شاركهم
الخاصة في الحاجة اليها لانها تنظم امور المعاملات وتسر البلاد

والخاصية التي تقع في حيز الملوك والولاة ويتوزعها اعوانهم واتباعهم
وليس من الصنائع صنعة تجمع الفضائل الا صناعة الكتابة وذلك ان الملك يحتاج في انتظام امور
سلطانه الي ثلاثة اشياء لا ينظم ملكه مع وقوع خلل فيها

احدها رسم ما يجب ان يرسم الى العمال والمكاتبين عن السلطان ومخاطبتهم بما تقتضيه
السياسة من امر ونهى وتوعيب وتهديد ووعد ووعيد واحماد واذمام
والثاني استخراج الاموال من وجوهها واستيفاء الحقوق لسلطانية فيها

والثالث تفريقها في مستجقها من اعوان الدولة واوليائها الذين يحمون حوزتها وسدون ثغورها
يحفظون اطرافها ويذبون عنها وعن رعاياها وغير ذلك من وجوه النفقات الخاصة والعامية
ومعلوم ان هذه الصنائع لا يقوم بها الا كتاب السلطان ولا سبيل للكتاب الى الكتابة فيها

لا بالتدبير في صناعة الكتابة فهي اذن من اشرف الصنائع لعظم عائدتها على السلطان ودولته
(قال الجاحظ) من ابر في فضل الكتابة ان جمعت في عالية الناس = هذا احسن ما وجدته
في ذلك الكتاب على ضخامته =

قال ولضربة من كاتب بيناه امضي واقطع من رقيق حسام
قوم اذا عزموا عداوة حاسد سفكوا الدما باسنة الاقلام

(وقال صاحب المقدم الفريد في الجزء الثالث)

(في مدح الكتابة والكتاب)

(في القلم)

وعربان من خلمة مكنس يميس من الوشي في يلمق
فيحدر من راسه ريمة بسيل على ذروة المفرق
فكم من اسم له مطلق وكم من طليق له موثق
يقيم ويوطن غرب البلاد وينهى ويأمر بالمشرق

(وقال ابو تمام بمدح كاتب)

لك القلم الاعلى الذي بسنانه يصاب من الامور الكلى والمفاصل
لعاب الاقاعي القاتلات لعابه وري الحبي اشتارته ايدع واسل
له ريقة طل ولكن وقمها بانارها في الشرق والغرب وابل
اذا ما امتطى الحسر اللطاف واغرقت عليه شعاب الفكر وهي حوافل
اطاعته اطراف القنا وتقوضت لنجواه تقويض الخيام الجحافل
اذا استقرر الذهن الحلي واقبلت اطلية في القرطاس وهي اسافل
رأيت جليلا شأنه وهو مرهف ضنا وسمينا خطبه وهو ناحل

(وقال بعض الكتّاب)

اذا ما القينا وانت ضيا سوارما يكاد يصم السامعين صريرها
تساقط في القرطاس منها بدائع كمثل اللالي نظمها وتيرها

(وقال البحرى في محمد بن عبد الملك الزيات)

قد تصرفت في الكتابه حتى عطل الناس فن عبد الحميد
في نظام من البلاغة ماشك امرؤ انه نظام فريد
ويديع كانه الزهر الضا حك في رونق الربيع الجديد
ما اغتدت منه في بطون القراطيس وما حملت ظهور البريد
حجج تخرمس الاله بالفاظ فرادي كالجوهر المسدود
حزن مستعمل الكلام اختيارا وتجنين ظلمة التعقيد
ورصيك اللفظ القريب وادركن به غاية المراد البعيد

(وقال ابو عثمان الجاحظ في كتابه البيان والتبيين ما ملخصه بعد ان اورد في هذا الباب جل ما تقدم من صبح الاعشى بزيادة ما يأتي

ان لا عبرة بمن قعد به الجهد وتخلف عنه الحظ من اهل هذه الصناعات ان قعدت به الايام فلا بد ان يرفع قدره في ايام اخرى لان دولة الفاضل من الواجبات ودولة الجاهل من الممكنات خصوصا اذا صادف الكاتب الفاضل ملكا فاضلا او رئيسا كاملا فانه يوفيه حقه ويرقيه الى حيث استحقاقه فالملوك الى الكتاب احوج من الكتاب الى الملوك =

قال وبالكتابة تنبه قوم بعد الحمول وصاروا الى الرتب العالية والمنازل السامية وارتفعوا والكاتب ارفع درجة وافضل منزلة من الامي وان علا في الرئاسة ولولا الكاتب لم تعرف فضل الكتابة فتكون الكتابة حينئذ قطب الادب وملاك الحكمة ولسان الفضل وميزان يدل عن العقل وقد كتب اهل البلاغة كثيرا في شرف الكتابة والكتاب حتى ان بعضهم رجح القلم عن السيف حيث قال

ان يخدم القلم السيف الذي خضعت له الرقاب وقد دانت له الامم
فالموت والموت شيء لا يعالسه مازال يتبع ما يجرى به القلم
كذا قضى الله للاقلام منبرت ان السيوف لما منار هفت خدام =
قال ابن المعتز

عليم باعقاب الامور كأنه بمختلسات الظن يسمع او يرى
اذا اخذ القرطاس خلت يمينه تفتح نورا او تنظم جوهرها
(بقية ابواب الادب بالاختصار)

(الشجاعة وتوابعها) من كتب ابن مسكويه

(قال) بعد ان اطال في مدح الشجاعة ان من كالات الشجاعة كبر النفس والتجدة وعظم الهمة والنبات والصبر والحلم وعدم الطيش والشهامة واحتمال الكد (قال) والفرق بين هذا الصبر والصبر الذي في العفة ان هذا يكون في الامور الهائلة وذلك يكون في الشهوات الهائجة (اما كبر النفس) فهو الاستهانة بالعظام والافتقار على حمل المسكاره فصاحبه يؤهل نفسه للامور العظام (واما التجدة) فهي نفة النفس عند الخوف حتى لا يخامرها جزع (واما عظم الهمة) فهي فضيلة للنفس تتحمل بها سعادة المجد وضدها حتى الشدائد التي تكون عند الموت (واما النبات) فهم وفضيلة للنفس تقوي بها على احتمال الآلام ومقاومتها في الالهو الخاصة (واما الحلم) فهو فضيلة للنفس تكسبها الطمأنينة ولا تكون شنة ولا بحر كها النضب بسهولة ومرعة (واما عدم الطيش) وهو السكون اما يكون في الخسومات واما في الخروب التي يذهب بها

عن المحريم او عن الشريفة (واما الشهامة) فهي الحرص على الاعمال العظام توقفا للاحدوث
الجيلة (واما احتمال السكد) فهو قوة للنفس بها تستعمل الات البدن في الامور الحسية بالتمرين
وحسن العادة =

(ومن المناسب في هذا الموضوع ان ندون المختار من كلام الرئيس ابن سينا)
في بنية ما يتحلى به الاديب من الخصال المحموده وما يجتنبه من الخصال المذمومه
(من كتاب الرسائل) (قال الشجاعه) هي وسط بين الحين والتهور (ورحب الباع ان
الابدع قوة التجلد عند ورود الاحداث المهمة على الانسان واحتلاجها في قلبه أن آني بشهوة
وغضب او حرص او طمع او خوف مخالفة جوهره الزكي الامحاء من فكره ولا يدع نفسه
وتجلياتها تماطي الا الفكرة في جلال الملكوت وجناب الحيوت = واعمال الخير والبر
(كتان السر)

هو ان يوطئ الكلام من الانسان عن اظهار ما في ضميره مما يضر به اظهاره وابدأه قبل وقته
= (قبل) الا خذل الاصغر والاكابر خليلي ذا الزمان ولا تكابر
ولا يفررك صدق من صديق ولا تظهر له منك السرائر
= فلا تركزن الى من تأمنه ولو طابت به منك الخباير
فكم قلب قلب بعد صدق فعادى وهو ادرى بالمضارر
وكم من صاحب اضحي صخيا وكم خذل يوافي وهو ما كمر
فاخوان الزمان بكل حال جواسيس العيون لكل باصر =

(ومن كتاب اساس الاقتباس) قال اما الشجاعة فهي صبر ساعة = الحصون مواضع
انساء لامواضع الرجال = لولا السيف كثر الحيف = وقاية الانفس السلاح ثم الكفاح
= انما هودر همك وسيفك ازرع بنذاك من شركك واحصد سيفك من كفرك = اذا لقيت
العدو فاحرص على الموت توهبك السلامة

(احاديث) ان الله يحب الشجاعة ولو على قتل حبة = افة الشجاعة البقي (غيره) الجنة تحت
ظلاله السيوف (غيره) الخير مع السيف
(قال ابو العلاء المعري في سقط الزند)

لارقدت مقلة الجبان ولا متعها بالكري مسدها
فالفنس تبني الحياة جاهدة وفي يمين الملك مقودها
فلا اقتحام الشجاع مهلكها ولا توفي العجان مقلتها
لكل نفس من الردى سبب لا يومها بعدها ولا غدها

غيره

لم ارشيا حاضرا نفعه للمره كالدرهم والسيف
يقتضى له الدرهم حاجاته والسيف بحماية من الحيف

(وقال صاحب كتاب ابدع ما نظم)

اقدم على الجسد وبا لبصر لذي ان حول الاحوال خطب مريب
فالصبر والاقدام يتلوهما نصر من الله وفتح قريب
(ومن قصيدة لناصح الدين الارجاني)

اقدم على الموت تمش فانما يوم الغنى مستطرد ومكتتب
ما جيل الهارب عنه هاربا لايل يزيد طالبا اذا هرب
ما استرح الا آجال من مكانها فلا تضع فرصة ذكر بكتسب
فانصرف الاقوام اما واما من عاف ان يسمو بأم و بأب
فما الذي يرجوه من زمانه ذو شرف يعني الفنا او ذواب
والفضل فضل المال في زماننا والنسب اليوم النسب
ويذهب العمر وماذا يرتجي من ذهب يأتي اذا العمر ذهب =
(غيره) قل للجهان اذا تأخر سرجه هل انت من شرك المنية ناجي =

(المتبي)

الحيل والليل واليداء تعرفي والطنم والضرب والقرطاس والقلم =
وقال ايضا يرمى الجبناء ان الفخر عقل وتلك خدبة الطبع اللثيم
(وقال ايضا) وكل شجاعة في المره تعنى ولا مثل الشجاعة في حكيم
(وقال) رأيت جناة الحرب غير كفانتها اذا اختلفت فيها الرماح الشواجر كذلك زناد
النار عنها بنحوه ولا كنها تصلى صلاها المساعر = (ومن الشجاعة الوفاء بالوعد)
(قال ابو علي بن سينا) هو ان يعقب ما يضمنه وبعده بالثبات عليه والوعد هو دين علي المر =
(وقال سيدي محي الدين) الوفاء هو الصبر على ما يبذل الانسان من نفسه و برهن به لسانه والخروج
بما يضمنه وان كان محققا به فليس يعد وقيامه لم يلحقه وفاؤه اذية وان قات وهذا الحاق محمود ينتفع به
جميع الناس فان من عرف بالوفاء كان مقبول القول عظيم الحياء لان الوفاء من شيم الكرام والقدرة
من خلائق اللثام (وقيل) وعد الكريم نقد وتجيل ووعد اللثيم مظل وتعليل والعزر الجميل خير من
المطل الطويل = انتهى

(الاشعار من الجميع) (ابو انعام)

(٢٤ - مختارات الصائغ ثاني)

إذا قلت في شيء نعم فأتمه فان نعم دين على الحر واجب
والأفضل لاسترح وترح بها لئلا يقول الناس أنك كاذب =

(صالح النخعي)

لئن جمع الألفات فالبخل شرها وشر من البخل المواعيد والمطل
ولا خير في وعد إذا كان كاذبا ولا خير في قول إذا لم يكن فعل

لا كلف الله نفسا فوق طاقتها ولا تجود يد الأيما تجرد
فلا تعد عدة الأوفيت بها واحذر خلاف مقال للذي تعد

وميعاد الكريم عليه دين فلا تزدد الكريم على السلام
بذكره سلامك ما عليه ويشنيك السلام عن الكلام

إن الوفاء على الكريم فريضة واللوم مقرون بذي الأخلاف
وترى الكريم لمن بعائنه منصفا وترى اللائم بجانب الإنصاف

لبيدك وعد قد تقدم ذكره فأوله حمد وآخره شكر
وقد جمعت فيك المكارم كلها فمالك عن تأخير مكرمة عزر =

(قال المثقب العبدى أحد المعمرين في الجاهلية)

لا تقولن إذا ما لم ترد أن تتم الوعد في شيء نعم
حسن قول نعم من جدلا وقبيح قول لا بعد نعم

إن لا بعد نعم فاحشة فلا فابدا إذا خفت الندم
فإذا قلت نعم فاصبر لهما بنجاح القول إن الخلف ذم =

(النيسابورى)

آفة أهل الفضل خلف الموعد ماذا علي الخائف لو لم يعد
فانجز الوعد إذا وعدته وبين المنع إذا منعت

من حاول الغور وخلف الوعد عدا عليه الدم بعد الحمد
والقدر فاعلم بضيع الرفيعة كما الوفاء يرفع الوضعا

(الشريف الرضى)

أياك أن تسخو أبو عدليس عزه لك أن تقى به

فالسّدق يحسن بالفنى والكذب يحسب من عيوبه

(مدح الصحبة والصدافة) (من كتاب اساس الاقتباس)

(الآيات) قال تعالى انما المؤمنون اخوة .. شدد عضدك بأخيك .. اخوانا على سرر متقابلين .. والصحاب .. قال له صاحبه وهو يحاوره ..

(الاحاديث) كونوا عباد الله اخوانا .. المؤمن اخى المؤمن .. اكثروا الاخوان فان ربكم حتى كريم يستحي ان يعذب عبدا بين اخوانه يوم القيامة .. المرء كثير باخيه .. انصر اخاك ظالما أو مظلوما .. من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته .. عليكم باخوان الصدق فانهم زينة في الرخاء وعصمة في البلاء

(الحكم والامثال) كثرة الاخوان معونة على حوادث الزمان .. الاخ الصالح فخر للمصالح .. . أعن اخاك ولو بالسوط .. فقد الاخوان غربة .. الانسان كبير بعشيرته .. لا تعرف الاخ لا عند الحاجة اليه .. تارك الاخوان متروك .. الاخوان دوح الجنان وراية الجنان .. الاخ الصالح خير لك من نفسك لانها امارة بالسوء والاخ الصالح لا يامرک الا بخير .. صدق الاخاء في الشدة والرخاء

(قال البصرى فى كتابه ادب الدنيا والدين) المؤاخاة بالمودة تكسب بمصادق الميل اخلاصا ومصافاة وتحدث بخلوص المصافاة وفاء ومحاماة وهذا اعلام مراتب الالفه ولذلك اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اصحابه ليريد الفهم ويقوى تضافرهم وتناصرهم وقد قال عليه الصلاة والسلام عليكم باخوان الصدق فانهم زينة في الرخاء وعصمة في البلاء (وقيل) اعجز الناس من قصر في طلب الاخوان وايحرمته من ضيع من ظفر به منهم ..

المؤاخاة فى الناس قد تكون على وجهين احدهما اخوة مكسبة بالانفاق الجارى مجرى الاضطرار وهى تتعقد باسباب تعود اليها (ومكسبة بالقصد) تعقدتها اسباب تنقاد اليها (اول) الاسباب الاخاء التجانس فى حال يجتمعان فيها ويأتلفان بها فان التجانس وان تنوع اصل للاخاء وقاعدة للاتلاف (وفى منشور الحكم) الاضداد لا تتفق والاشكال لا تفرق

(ثم) يحدث بالتجانس والتشا كل المواصلة بين المتجانسين (ان الطيور على امثالها تقع) (بقية الاسباب وهى) ثم يحدث عن المواصلة الانبساط (ثم) يحدث عن المؤانسة المصافاة ومنها خلوص النية (ثم) المودة وسببها الثقة وهذه الرتبة هى ادنى السبل فى اسباب الاخاء وما قبلها اسباب تعود اليها فان اقترن بها المعاوضة فهى الصداقة (ثم) يحدث عن المودة المحبة وسببها الاستحسان فان كان الاستحسان لفضائل النفس حدث الاعظام وان كان الاستحسان للصورة والحركات حدث المشق ..

(الانه) يجب على العاقل اذا عزم على اصطفاء الاخوان ان يبرأ حوالهم قبل اخائه ويكشف عن اخلاقهم

قبل اصطفاؤه (اسبر تخير) ولا تبعه الوحدة على الاقدام قبل الخبرة ولا حسن الفطن على الاغترار بالتصنع
فان التملق مصائد العقول والنفاق تدليس الفطن وهما سجيما التصنع

(وقالت الحكاه) اعرف الرجل من فله لامن كلامه واعرف محبته من عينه لامن لسانه ولان
الانسان موسوم بسما من قارب ومنسوب اليه قمل من صاحب (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المرء مع من احب) قيل * عن المرء لا نسأل وسل عن قرينه فكل قرين بالمقارن يقتدى

اذا كنت في قوم فصاحب خيارهم ولا تصحب الاردي فتزدي مع الردي
فازم من هذا الوجه ان يتحرز من دخلاء اهل السوء ويجانب اهل الرب ليكون موفور
العرض سليم الغيب فلا يلام بلامه (غيره)

لا تركن الي ذي منظر حسن قرب رائة قد ساء مخبرها

ما كل اصفر ديتار لصفرة صفر العقارب ارداها وانكرها

قالوا جب سبر الاخوان قبل اخائهم وخبرة اخلاقهم قبل اصطفاؤهم

(والحاصل المتبصر في اخائهم بعدما تقدم اربع خصال (الاولى) عقل موفور يهدي الي مراسد
الامور فان الحق لا نبت معه مودة ولا ندوم لصاحبه استقامة (وقيل) عدو عاقل خير من
صديق احمق

(الحصيلة الثانية) الدين الواقف بصاحبه على الخيرات فان تارك الدين عدو لنفسه فكيف
يرجي منه مودة لغيره (الثالثة) ان يكون محمود الاخلاق مرضى الفعال مؤثرا للخير آمرا به كارها
للشر ناهيا عنه

(الرابع) ان يكون من كل واحد منهما ميل الي صاحبه ورغبة في مؤاخاته فان ذلك اوكد الحال
(المؤاخاة) فاذا استكملت هذه الحاصل في انسان وجب اخاؤه وتعين اصطفاؤه وبحسب
وفوره فيه يجب ان يكون الميل اليه والثقة به فان لاخوان على طبقات مختلفة وانحاء متشعبة لكل واحد
منهم حال يختص بها في المشاركة والمشاكله قيل الرجال كالحجر شرا به واحد وطعمه مختلف (قال
منصور بن اسمعيل) نؤ آدم كالنبت ونبت الارض الوان فمنهم شجر الصندل والكافور
والبان ومنهم شجر افضل ما يحمل قطران =
(التجاوز عن هفواتهم)

(قال ابن مسكويه في كتابه ادب الصداقة) الصديق لا يراد ليؤخذ منه او ليعطي شيئا ولكن
ليسكن اليه ويعتمد عليه ويستأنس به ويستفاد منه ويستشار في الملم وينهض في المهم ويتزين به اذا
حضر ويتشوق اليه اذا سقر والاخذ والاعطاء في ذلك جبار يان على مذهب الجود والكرم بلا حسد
ولا صدق = من رام اخوانا تتفق احوال جميعهم رام متمزرا فلا بد من التعاقل عن هفواتهم وتقليبهم
كما قال الحريري وهي قصيدة مشهورة تجدد بقيتها في المقامات

سامح اخاك اذا خلط منه المودة بالقلط
 منذ النبي ما ساء قط وون له الحسنى فقط
 واعلم بانك ان تروم مهذبا رمت الشطط
 وقيل ليس بلييب من لم يعاشر بالمعروف من لم يجد من معاشرته بدا . . . فالاخوان على
 طبقات مختلفة وانحاء متشعبة ولكل واحد منهم حال يخص بها في المشاركة وثلمة يسدها في المؤازرة
 فوجودهم خير من عدمهم وان اساء وليس سرور يعدل لقاء الاخوان ولا غم يعدل فراقهم
 (قال) وقال شيب بن شبة اخوان الصفاء خير من مكاسب الدنيا همزينة في الرخاء وعدة
 في البلاء ومعونة على الاعداء وانشد في الاعرابي
 لعمر ك ما قال الفتى بذخيرة ولكن اخوان الصفاء الذخائر ==
 ثم اورد بما لا يخرج في المعنى من كتاب البصرى .

(جل مستحسنه) ابن مسكوية قال من عاشر الاخوان بالمكر كافؤه بالفدر . . .
 الاسمعي قال لبخيل من اقرب صديقه الي هيسرة . . . قال ابراهيم بن ادهم انما منذ عشرين سنة
 في طلب اخ اذا غضب لم يقل الا الحق فما جد . . . ابو بصرة قارب اخوانك في خلاقتهم
 تسلم من بوائقهم وترتع في حدائقهم . . . قال عبد الله بن جعفر كمال الرجل بخلال ثلاث معاشر
 اهل الراى والفضيلة ومدارة الناس بالمخالفة الجميلة واقتصاد من غير بخلف في القبيلة ==
 (وقال الشرنوبى في كتابه تحفة العصر الجديد ونخبة الادب المفيد)
 قال بعد ان ذم الناس لكن لابن بغي لما قل الياس من جمع اهل زمانه بل عليه ان يتفقد
 الاخيار وان قلوبا مع اقبله على شأنه والحقيقة ان من حق الصديق ان يتحمل لسديقه طلم
 الغضب وظلم الطالب وظلم الدالة وظلم الهفوة == وفي هذا كفاية

(ما قيل في مدح الصداقه والناس من الاشعار)

(فمن كتاب تيمية الدهر لابي منصور الثعالبي)

ما ضاع من كان له صاحب يقدر ان يصلح من شئانه
 قائما الدنيا بسكانها وانما المرء باخوانه
 صديق لي له ادب صداقة منه له نسب
 رعي لي فوق ما يرعي وواجب فوق ما يجب
 أخاك اخاك ان من لا اخ له كساع الى الهيجا بفجر جناح
 وان ابن عم المرء فاعلم جناحه وهل ينهض البازي بفجر جناح
 ولي صديق ما عني عدم مذ وقعت عينه على عدم
 اغنى واقى وما يكفنى تقبيل كف له ولا قدم

الصبر من كرم الطيبه والمن منسدة الصديه
ترك التمسد للصديق يكون داعية القطيعه

(غيره)

تكثر من الاخوان ما استطعت فانهم عماد اذا استجدتهم وظهور
وما بكبر الف خل وصاحب وان عدوا واحدا للكثير

(غيره) (بشار بن برد)

اذا كنت في كل الامور ممانيا صديقك لم تلق الذي لاثمابه
وان انت لم تشرب مرارا على القذى ظمشت واي الناس تصفو مشاربه

(غيره)

ان اخ الهيجاء من بسمي معك ومن يضر نفسه لينفك
ومن اذاريب الزمان صدعك شتت فيك شمله ليجمعك

(غيره)

من صحب الاخوان فليلتزم سمانة النفس وترك اللجاج
وبستر الموج من امرهم اي طريق ليس فيه اعوجاج =
(غيره من كتاب ابو حبان التوحيد في الادب والانشاء والصدقة والصديق)

اخ لمته اولا هني ثم زرعوى الي نائب من حلما غير مخدج
اهون اذا عز الجليل وربما ازمت براس الحية المتمجج

(غيره) (سيف الدولة بن حمدان)

تركت لك القصوى لتدرك فضلها وقلت تري بيني وبين اخي فرق

ولم يك يبي عنها نكول وانما توانيت عن حقني فتم لك الحق

وكنت اذا الصديق اراد غيظي واشرقني على حنق يريقي

عفوت ذنوبه ودفعت عنه مخافة ان اعيش بلا صديق

ان الرفيق لاصق بقلبي اذا ضاف جنبه يجنبني ابذل نصيحتي واكف لمي ليس كمن اوجعتني بسببه

(غيره)

فلا تقطع اخا من اجل ذنب فان الذنب ينفره الكريم

(غيره)

اذا انكرت احوال الصديق فليست من التحيل في مضيق

طريق كنت سلكه زمانا فاوعر فاجتبه الى طريق

(غيره)

اذا انت لم تصف اخاك وجدبه على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من ان نصيمه اذا لم يكن عن جانب السيف مرحل

(غيره)

اذا رأيت ازوارا من اخي نقة ضاقت على برحب الارض او طاني
فان صدقت بوجهي كي كافه فالعين غضبي وقلب غير غضبان

(غيره)

وانبتت عمرا بمض ماني جوانحي وجرعته من مرما انجوعا
ولا بد من شكوى الي ذي حفيظة اذا جعلت اشرار نفس تطلع

(من كتاب الاغني للاصبهاني)

(غني علوية المأمون بهذا الشعر وهو)

واني شتاق الي ظل صاحب بروق ويصفوا ان كددت عابه
عزيري من الانسان لان جفوته صفالي ولا ان صرت طوع يديه

فقاله المأمون هات يا علوية هذا صاحب وخذ اخلاقه

(غيره)

اذا انت صاحبت الرجال فكن فتى كاتك مملوك لكل صدوق
ولكن مثل طعم الماء عذبا وباردا على كبد حري لكل رقيق

(غيره)

ومانفيت من اللذات الا محادثة الرجال ذوي العقول
وقد كانوا اذا عدوا قليلا فقد صاروا اقل من القليل
البس اخاك على تصنه فلب مفتضح على النص
ماكدت اقحص عن اخي نقة الا دمت عواقب الفحص

(عبد المدين المذلل)

واذا صاحبت فاصعب ماجدا ذا حياه وعفاف وكرم
قوله للشئ لان قلت لا واذا قلت نعم قال نعم

(المأمون لقبه الله بن طاهر)

اخى انت ومولاي ومن اشكر نعماء وما احببت من امر
فاني الدهرا هواه وما تكره من شئ فاني لست ارضاه

(غيره)

عنت علي سلم فلما فقدته وجربت اقواما بكيت على مسلم =

(غيره)

اقلل زيارتك الصديق تكن ككوب استجده
ان الصديق بغمه ان لا يزال يزاك عنده

(غيره)

وكان الصديق يزور الصديق تشرب المدام وعرف القيان
فصار الصديق يزور الصديق لبث الهموم وشكوى الرمان =

(وذم الصحبة والصدائة)

قال ابو حيان التوحيدى فى كتابه الصداقة (والصديق) قال قبل كل شىء ينبغى ان تثق بانه لا صديق ولا من يشبه بالصديق ولذلك قال جميل بن مرة وقد لزم البيت واعتزل الخاصة والعامه وعوتب فى ذلك فقال صحبت الناس اربعين سنة فمرايتهم غفروا لى ذنب ولا ستروا لى عيبا ولا حفظوا لى غيبا ولا قالوا لى عزة ولا رحموا لى عبرة وقبلوا لى معزرة ولا فكونى من اسره ولا جبرومنى كسره ولا بذلوا لى نصره ورايت الشغل بهم تضيعا للحياة وتباعدا من الله تعالى وتجرا على الغيظ مع الساعات وتسايطا للهوى فى الهنات بعد الهنات:

وقال المسجدي الصداقة مرفوضة والوفاء معدوم والصاحب اسم لاحقيقة له والرعاية موقوفة على البذل والكرم : وقال بزرجمهر الحكيم اياك وقرناء السوء فانك ان عملت قالوا رأيت وان قصرت قالوا تمت وان بكيت قالوا شهرت وان ضحكك قالوا جهلت وان نطقت قالوا تكلفت وان سكت قالوا عييت وان تواضعت قالوا افتقرت وان انفتت قالوا اسرفت وان اتصدت قالوا بخلت =

(وقال الامام الشرنوبى فى كتابه تحفة العصر الجديد ونجبة الادب المفيد)

(قال) ابرهه الراغب فى معالم المعارف العالبا لمطالب العوارف لانحسن الظن بالناس الا بعد التجربة والامتحان ولا تثق بسمع اخباره قبل تقدمه واختباره .. وقال ابو الدرداء كان الناس ورا قالوا شوك فيه فصاروا شوكا لا ورق فيه (وقال) جعفر الصادق اقلل من معرفة الناس وانسكروا من عرفتهم منهم وان كان لك مائة صديق فاطرح تسعة وتسعين وكن من الواحد على حذر وقيل لابراهيم بن ادهم لم تصحب الناس فقال ان صحبت من هو دونى آذنى بجهله وان صحبت من هو فوقى تكبر وان صحبت من هو مثلى حسدنى فاشتغلت بمن ليس فى صحبتهم ملال ولا فى وصله انقطاع ولا فى الانس به وحشة =

من احياء علوم الدين في كتاب العزلة (قال) في الفائدة السادسة الخلاص من رؤية القلاء والحقى
ومقاسات خلقهم وخلقهم قبل الاعمش هم عمشت عينك فقال من النظر الى القلاء =
فالعزلة عن الخلق هي الطريق الاسد فطوبى لمن لا يعرفونه بشي من الفضائل والمزايا ليسلم من الانتقاد
والرزايا فالاشتهار بالفضائل من جملة الافات وفي حور الالام امان من المخالفات وعزلة المرء منهم عز
له = انظر بقية القوائد

(جمل من الجميع)

قيل لفيلسوف من اطول الناس سفرا قال من سافر في طلب صديق : سمع ابن عطاء رجلا يقول انا
في طلب صديق منذ ثلاثين سنة فلا اجده فقال لملك في طلب صديق تاخذ منه شيئا ولو طابت صديقا
تعطيه شيئا وجدت = قال ابو سليمان الداراني لا صاحب له اتم ليس اصدقا بالحقيقة بل يتم معارف
بجمعكم الجنس المقتبس من الحيوان وينظمكم النوع المقتبس من الانسان ويؤلفكم البلد او الجوار او
الصناعة او النسب ثم اتم كل ذلك الذي اجتمعت عليه وانتظامه به وتالقم له على غاية الافتراق الحسد الذي
يدب بينكم والتنافس الذي يقطع علائقكم والتدابير التي يسير اليقونة منكم ثم انكم معومون
بصورة الانسان من ناحية النوع كما انكم معومون بصورة الحيوان من الجنس ومعرضون لنيل
صورة الملائكة بالاختيار الجيد كما انكم معرضون لنيل صورة الشياطين بالاختيار الردي =
(ومن فوائد العزلة ايضا) قال في الفائدة الاولى منها التفرغ للعبادة والفكر والاستئناس
بمناجاة الله تعالى عن مناجاة الخلق (الثانية) التخلص بالعزلة عن المعاصي التي يتعرض الانسان لها غالبا
بالمخالطة ويسلم منها في الخلوة وهي اربعة الغيبة والنميمة والرياء والسكوت عن الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر (الثالثة) الخلاص من الفتن والخصومات وصيانة الدين والنفس عن الخوض فيها
والتعرض لخطارها وقلما تخلوا البلاد من فتن وتمصبات وخصومات فالعزلة عنهم في سلامة
(الرابعة) الخلاص من شر الناس فانهم يؤذونك مرة بالغيبة ومرة بسوء الظن والتهمة ومرة بالافتراءات
والاطماع الكاذبة التي يصر الوفاء بها فاذا اعتزلتهم استغنيت من التسحيف عن جميع ذلك
(الخامسة) بالعزلة ينقطع طمع الناس عنك وينقطع طمعك عن الناس ولان رضاه الناس غاية لا تدرك
فاستغال المرء باصلاح نفسه اولى ومن اهون الحقوق وايسرها حضور الجنائز وعبادة المريض
وحضور الولائم وفيها تضيق الاوقات وانتحال الاعذار فيقولون له قمت بحق فلان وقصرت في حقنا
ويصير ذلك سبب عداوة وبالعزلة يستغنى عن ذلك

(ما قبل في ذلك من الاشعار)

قال البيهقي في كتابه المحاسن والمساوي

في سعة الارض وفي عرضها مستبدل بالاهل والجار

(٢٥ - مختارات الصائغ ثاني)

فمن دنا منا فاهلا به ومن تولي قالي النار

(قال المعري في سقط الزند)

ارى العنقاء تكره ان تصادى فماند من تطيق له عنادا

فظن بسائر الاخوان سرا ولا تأمن على سر فؤادا

فلو خبرتهم الجوزاء خبرى لما طلعت مخافة ان تكادا

غيره =

تجنبت الأنام فلا أوأخي وزدت عن العدو فلا أعادا

ذهب الذي كنانعش بفضلهم بين الورى وبقى الذين حياتهم وجودهم مثل الخرى

ذهب الكرام بنى الكرام وبقى اللثام بنى اللثام من لا يقبل ولا ينبل ولا يميل الى الكرام

(ما قيل من الاشعار من كتاب الاغانى وغيره)

ذهب الناس واقضت دولة الناس فكل الا القليل كلابه

غيران الوجوه في صورة الانس ابدانهم عليها الثياب

لست تلقى الا بخيلا كذوبا بين عينيه للايلاس كتاب

ان من لم يكن على الناس ذنبا اكلته في دار الزمان الذئاب

(قال ابو العتاهية) لو رأى الناس نبيا سائلا ما وصلوه

انت ما استغثت عن صاحبك الدهر اخوه

فاذا جنحت اليه ساعة محك فوه

(وقال) من لم يكن لك منصفا في الود فانبع به بديلا

وقلما تلقى اللثم عليك الا مستظيلا

اضرب بطرفك حيث شئت فلا ترى الا بخيلا

(وقال ايضا) كل يوازنك المودة دائبا يعطى ويأخذ منك بالميزان

فاذا رأى رجحان جبة خردل مالت مودته مع الرجحان

(قال ابن الرومي) عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصحاب

ولو كان الكثير يطيب كانت مصاحبة الكثير من العواب

اذا انقلب الصديق غدا عدوا مينا والامور الى انقلاب

(وقال السيد مصطفى صاحب النظرات في باب العام الجديد)

اي صديقه من الصنائع اسدتها الايام الى انسان يظل فيها من مهده الى لحدده حائرا مضطرا بايفتش عن

ساعة راحة وسلام فلا يجد اليها سبيلا ان كان غنيا اجتمعت حوله القلوب المضطغنة واصطلحت

عليه الايدي الناهية فاما قتلته واما افقرته (وان كان فقيرا اعد الناس فقره ذنبا اجتنه يدها قفتنا وله

الاكف وتقاذفه الارجل وتتخاوبه الالسن حتى يموت الموتة الكبرى وان كان عالما لع به المحاسدون

استهقر في تزييفه والشهير به واغرو بفتناته وانا رة حتى يعطيهم عهدء وميثاقه اذ يعيش عالما
 كجاهل وحياء كبت وان يكتم سر علمه في صدره فلا يفضي به الى لسان ولا قلم او يموت بين ذلك وان كان
 جاهلا اتخذء العالمون مطية لا يزالون يركبونها الى مقاصدهم واغراضهم من حيث لا يرحونها ولا يرفقون
 اياها ولا يقيمون صلبها حتى يعقروها وان كان بخيلا اذ درته القلوب واقتحمته العيون وتقلصت له الشفاء
 وبرزت له الايباب وانقبضت له الاسرة والتهمت له الانظار وارسلت اليه الاضغان السنة نيرانها حتى
 تحرقه وان كان كريما محسنا عاش مترقيا في كل ساعة من ساعاته نشر الذين احسن اليهم امالانه
 منحهم اولائم منهمم اخرا فهم يحاولون ان ينتقموا منه لانه اذا قمهم لقمة ناعمة ما كانوا يقدرون
 لها في انفسهم حسابا فلما اذاقوها استمذبوها فاستزادوا منها فلم يجدوا ما يريدون =

(وقال ابن الرومي أيضا)

زقت العلوم فما التزنت براحة	من صحت الاخير والانسار
اما الصديق فلا احب لقاء	حزر القلي وكراهة الاعزار
وارى العدو قذى فاكره قر به	فهجرت هذا الخلق عن اعزار
ارني صديقا لا ينوء بسقطة	من عيبه في قدر صدر نهار
ارني الذي عاشرته فوجدته	متفاضيا لك عن اقل عثار
من جور اخوان الزمان سرورهم	بتفاضل الاحوال والاختار
لوان أن اخوان الصفاء تناصفوا	لم يفرحوا بتفاضل الاعمار
أحب قومالم يحبوا ربهم	الافردوس اليه وفار =
أذم الى هذا الزمان اهياه	فاعلمهم قدم واحزمهم وغد
ومن نكد الدنيا على الحران يرى	عدو له ما من صداقته يد =

(وقال شهاب الدين الحفاجي في كتابه ربحانة الالباء لابن العلاء المعري)

اذاما ذكرنا آدم وفعاله	وتروجه بتميه لابنيه في الحنا
علمنا بأن الناس من نسل فاجر	وان جميع الخلق من عنصر الزنا

(المؤانف ولهدارمو المعري بفساد العقيدة)

جار الزمان فلا جواد يرتجي	لنائبات ولا صديق يشفق
واذا الحلبي رمى بسر صديقه	عمدا فاولي بالوداد الاحق =

(غيره)

وله ايضا	وقبلك صاحبت الزمان واهله
	ولاذنب لي الا الفضيلة انها
(ولغيره)	وانشدت خلي حيز ضاقت ولم يكن
	ليسعفني في ذلك الحادث الخل

وان اخلام الزمان غناهم قليل اذا الانسان زلت به النعل

(ومن مختارات البارودي باب الادب)

قال مهياردبيلمي لا تخرج خيرا من اخ تصعبه حتى تراه يحفظ العيوب

لليجد قوم وقليل ما هم = وفي القليل تجد المطلوب

(وقال ايضا) توفى الناس ان الداء يمدى وان قريبا يحفظك في البعاد

ولا يفررك ذو ملق يسطى = اذاه وجره تحت الرماد

(قال المعري) لقد قشقت عن اصحاب دين لهم نسك وليس لهم رياء

فالتيت البهائم لاعقول تقم لها الدليل ولا ضياء

واخوان الفطاة في اختيال كأنهم لقوم انبياء

فأما هؤلاء فاهل مكر = واما الاولون فانبياء

(وقال ايضا) قد فقد الصدق ومات الهدى واستحسن القدر وقل الوفا

تهوى الثريا وبلين الصفا = من قبل ان يوجد اهل الصفا

(وقال ايضا) يحسن مرأى لبني آدم وكلمهم في الذوق لا يعذب

ما فيهم بر ولا ناسك الا الى تقع له يجذب

افضل من افضلهم صخرة لا تظلم الناس ولا تكذب

(وقال ايضا) وجدت الناس في هرج ومرج غواة بين معتزل ومرج

فشان ملوكهم غرف ونزف واصحاب الامور حياة جزع

وهم زعيمهم انهاب مال حرام النهب او اجلال فرج

متى كسفت اخلاق البرايا تجدم ما شئت من ظلم وخرج =

(وقال الغزالي) قالوا بعدت فلم تقرب فقلت لهم بعدى عن الناس في هذا الزمان محي

لولا التباعد بين الحاجبين به بان اقترانهم لم تعرف البلجا =

(من كتاب مضي الخير طر اليس في الناس ضعف وكل واد فهو فهم تكلف

عنوان البيان) وكل اذا عاهدته فهو ناقص لعهدك او واعده فهو مخالف

وابناء هذا الدهر كالدهر لم ينق به وبهم الاجهول ومسرف

(ابو العتاهية)

انت ما استغيت عن صاحبك الدهر اخوه فاذا احتجت اليه مرة معك فوه

لوراى الناس نيا سائلا ما وصلوه وهم وان حملوا ذلالا مل حملوه... =

(المعري) اذا بكر حتى قنوت عمرا فان كليهما لا ب وام

وخط حيوان هذى الارض واحزر مجىء النطع من روق وجم
وفى كل الطباع طباع نكر وليس جيمهن دنوات سم
رايت الحق لؤلؤة توارت باج من ضلال الناس جم جم
(وقال بن عبد الغنى الحسينى صاحب ابداع ما نظم)

فعاشر الناس واحذر من ونقت به ففى الثياب ذناب تجتها استتروا
ذو الاعتداء وذو العدوى فمادهما ففى العداوة لم يؤذ امره حزر
واحزر اقاربك الاذنون وائق من شر الصديق ففى فعليهما الشرر
امنت كل عسدا وكت احزره = ومن اخى وصديق عنى الكدر =
(وقال الشيخ الاديب عمر بن محمد الانسى السيمرونى المتوفى سنة ١٢٣٧)

تنزه عن بنى الدنيا وعادى اناسا من بقية قوم عاد
ولاتك يانقى العرض تصعب دنيا داؤه لك شرعاد
عرقت بنى الزمان فلانؤمل بهم خيرا تفضل عن الرشاد
جزت بنى الزمان فليس عندي لهم ودقا منحهم ووادى
فلا مكر لهم عن بخاف ولاسر لهم عندي يادى
فيا نفس اقطعى صلة التذانى فحسبك لانكىدى ولاتكادى
ساقضى عن منازلهم ديارى وابعد عن بلادهم بلادى =
(وقال السيوطى فى كتابه الكزالمدفون)

لى صاحب قلت هو صديقى لم يخطرن غدره يالى
لم يحص الاقيح فعلى كانه كاتب الشمال
(وقال الحريرى فى مقاماته)

لم يبق سافى ولا مصاف ولا معين ولا معين
وفى المساوى بدا التساوى فلا معين ولا معين =
(وقال ابو المعالى فى كتابه زينة الدهر)

كل رزق ترجوه من مخلوق يعتربه ضرب من التعويق
وانا قائل واستغفر الله مقال الجواز لا التحقيق
(وقال عبد العليق النشار من قصيده)

لست ارضى من فعل ابليس شيئا غير ترك السجود للمخلوق
قوم كسالى كل امالههم فى لذة الجسم وفى المطعم

ما فيهمو من مقدم يرتجى عند افتقار الناس للمقدم
ولا جليل القلب عند الاسبى فكلهم يشكوا بجله القم
لم ياتم الدهر ولم يظلم ولو رماهم في فم الارقم
يالت ان الشمس ترويهمو بديمة من لب مضم
فكم هوى امالم قلبهم من جانب الكون فلم يهدم
لا تفضوا او فاضبوا انما افضلكم اشبه بالانم
انت في ممشر اذا غبت عنهم بدلوا كل مايزينك شينا
واذا ما راوك قالوا جميعا انت من اكرم الرجال علينا

(غيره)

اذا ما كت متخذا خيلا فلا تاهن خليلك ان يخونا
فانك لم يخفك اخ امين ولكن قلما تلقى امينا

(غيره)

ما الناس الامع الدنيا وساحبها فكلما انقلبت يومابه اقلبوا
يسظمون اخا الدنيا فان وثبت يوما عليه بما لا يشتهي وثبوا

(غيره)

اعدى عدوك ادني من وثقت به فاذر الناس واصحبهم علي دخل
اياك تتمر او تخدعك بارقة من ذي خداع يري بشر او الطافا
فلو قلبت جميع الارض قاطبة وسرت في الارض اوساطا واطراقا
لم تلق فيها صديقا صادقا ابدا ولا اخا يبذل الانصاف ان صافي
نهب الناس الكرام وصاروا خلف في الازل النفساس
في اناس تعدهم في عديد فاذا قتشوا فليس اناس
احذر عدوك مرة واحذر صديقك الف مرة
قلربما انقلب الصديق فصار اعرف بالمضرة

(غيره)

واخ رخصت عليه حتى ملق والشيء مملول اذا ما يرخص
ملقى زمانك من يمز وحووده ان رفته ولا الصديق المخلص

(ومن كتاب تاريخ مصر لابن اياس آيات في الذم يستشهد بها المؤلفات)

احذر من الناس ولا يمشرك الشك تحمل

جزء اول

في قلب ليث بت وخف ان بت في قلب رجل

(غيره)

لقد ضرتني من كنت ارجوا به تقعا وقد سامني افعاله خلقها افعي
اذا ما بد الى صاحك اذت حيفة وفي ضحكة الاعمى فلا تأمن اللسا

(غيره)

وفظ غليظ الطبع لا ودعنده وليس لديه للاخلاء تانيس
توضعه كبر وتقريبه جفا ورحيه مقت وبشراء تيس

(غيره)

لقاء اكثر من يلقاك اوزار فلا تبالي اغاوا عنك ام زاروا
اخلاقهم حين تبلوهم اوطار وفعلهم ما تم لهمه او عار
لهم لديك اذا جاءوك اوطار اذا قضوها تنجوا عنك اوطاروا

الناس داء دفين والبعد عنهم سفينة وقد نصحتك فانظر انفسك المسكينه

كنا نؤمل ان نعال بجهامكم خيرا يكون على الزمان معيننا
والان تقنع بالسلامة منكم لاتاخذوا منا ولا تعطونا

(غيره)

لما رأيت العذر منهم بدا والبغض من اعينهم لي يلوح
فقلت للقلب ارجع عنهم ما قصدتهم منك سوى اخذ روح

(غيره)

انطلب من زمانك ذا وقاه وتذكر ذلك جهلا من نبيه
لقد عدم الوفاء به واني لأعجب من وفاء النيل فيه

الناس داء دفين لا ركبن اليهم فيهم خداع ومكر لو اطاعت عليهم

است في قلوب اسود لافي قلوب الرجال والكيد للناس لا للبهائم الجهال
خيلتي جربت الزمان واهله فما نلتني منهم سوى الهم والمعنا

وعاشرت ابناء الزمان فلم اجد سديقا يوفي بالعهود ولا انا
اقارب كالعقارب في اذاها فلا تدخل بعم او بخال

فكم عم يكون النعم منه وكم خال من الخيرات خال
ذهب الدين اذا راوني مقبلا هشوا الى ورجبوا بالمقبل

وبقيت في خلف كان حديثهم لفظ الكلاب تنابحت في المنزل

الا ان اخواني الذين عهدتهم افاعي رمال لا تقصر في السع
 ظننت بهم خيرا فلما بلوتهم تزلت ابواد منهم غير ذى زرع
 (ومن كتاب خزانه الادب وقاية الارب للشيخ تقي الدين بن حجة الحموي قال في بلب الاستدراك
 واخوان تحذتهموا دروعا فسكانوها وانكن للاعادي
 وختهم سهام صائبات فسكانوها وانكن في فؤادي
 وقالوا قد صفت منا قلوب لقد صدقوا وانكن من ودادي

(باب المطابقة)

خلقوا وما خلقوا مسكرمة فكانهم خلقوا وما خلقوا
 رزقوا وما رزقوا سماح بده فكانهم رزقوا وما رزقوا
 (أرسل المثل) قول ابى تمام

اذا صديق انكرت جانبه لم تعنى في فراقه الجميل
 في سعة الخافقين مضطرب وفي بلاد من اختها بدل
 خيلك انت لا من قلت خلى وان كثر التجميل والكلام
 ولو لم يعمل الا ذو عمل تعالى الجيش والخط القمام

(ومن للمتنبي)

ولم نزل قلة الانصاف قاطمة بين الرجال ولو كانوا ذوي رحمة
 ولا تشك الي خلق قننتهم شاوي الجريح الي العقبان والرحم
 ولكن علي حذر للناس تسره ولا يغرنك منهم نعر مبسم

(باب التورية لابي الحسين الجزار)

لانظمن براحة من معشر سادوا بغير ماثر السادات
 قطعت عن المعروف ايديهم وقد سرقوا العلافخت من الراخات
 وله ايضا من منصف من معشر اكثروا علي واكثروا
 صادقهم واري الخروج من الصداقة بغير
 كالخط يسهل في الطروس ومحوه يتعسر

(حسن الاتباع لابن الرومي)

تحذتكم درعا حصينا لتدفعوا نبال العدا عنى فكتم نصالها
 وكنت ارجى منكم خير ناصر على حين خذلان اليمين شمالها
 فان كتموا لائحفظون مودتي ذماما فكونوا لاعياها ولاها

(وقال ابن سنان الخفاجي)

اعددتكم لدفاع كل ملمة عونا فكنتم عون كل ملمة
وتخذتكم لي جنة فكأتما نظر العدو مقاتلي من جنتي
فلانفضن يدي بأسا منكم نقض الانامل من تراب الميت
(ومن كتاب الصداقة والصديق لابي حيان التوحيدى)

اخاه الناس متمزج واكبر فعلهم سمج
فان بدهتك مقطعة فما لدينتهم فرج
فقومهم بهجرهم فان لم يهجروا اعتوجوا غيره
ذهب التواصل والتعارف فالناس كلهم معارف
لم يبق منهم بينهم الا التعلق والتواصل
انى انتقدت خيارهم فالقوم كلهم زوائف غيره
لو قيل لي خذ امانا من اعظم الخدثان
لما اخذت امانا الا من الاخوان غيره

ما في زمانك من ترجو مودته ولا صديق اذا جار الزمان وفي
فمشر فريدا ولا تركن الى احد هاقد نصحتك فيما قلته وكفى في هذا كفايه
(جل مختارة من سائر الكتب) (السياسة من كتاب السياسة)

السياسة هي ما يبق بها نظام العالم وان لم تصلح بها امور الآخرة وقد ذكر الحكاه علومهم
لمعملية هذه وبحثوا فيها عن الاعمال الصادرة عن البشر وتلك الاعمال اما ان تتعلق بالشخص
وحده وهي علم الاخلاق واما ان تتعلق باصل المنزل لدوام الانس والاتلاف وهي علم تدبير المنزل
وتتعلق باحوال اهل البلد لنظام احوال المملكة وهي علم السياسة =
(الاعتدال في الامور كلها)

(قال المنفلوطي في كتابه النظرات) في الاعتدال بين الجين والنهور منزلة هي الشجاعة
والاقدام وبين البخل والاسراف منزلة هي الكرم وبين العفو والانتقام منزلة هي العقوبة وبين
الدهج والجهل منزلة هي الحكمة فليكن من افضل ما تاخذ به نفسك التريث والتثبت عند النظر
في الفرق بين مشبهه الفضائل والرزائل واعلم انك لا تزال كريما حتى تنفق مالك في غير موضعه
فاذا انت مسرف وانك لا تزال جليبا حتى تغضب للباطل فاذا انت جهولا وانك لا تزال جبانا
حتى تهائل عن عرضك وشرفك فاذا انت شجاع
وان كل الناس يعرفون الفضائل والرزائل ويفهمون معانيها اما ادراك الفروق بين
مشبهاتها ونظائرها فتلك رتبة العقلاء الاذكياء

(الدين والوطن)

وقال جزاء الله تعالى خيرا وأكثري المسلمين أمثاله) من لا خير له في دينه لا خير له في وطنه
انه ان كان بتقضة عهد الوطنية غادر افاجرا فهو بذهنه عهد الله وميثاقه اغدر وافجر وان الفضيلة
للانسان افضل الاوطان فمن يحرمس عليها فاحرى به الا يحرمس على وطن السقوف والجدران =
(محاسن الاخلاق) وقال محمد بيك رشدي في كتابه مدينة العرب في الجاهلية والاسلام
من المقرر ان الانسان مستعد من اول الفطرة للاخلاق الحميدة والرييلة وذلك بحسب الوسط الذي
يميش بين اهله فيه فانه ينطبع بطباع من عاشرهم ويشب عليها فيصبح ذا طمع غريزي له ان كان خيرا
فخيرا وان كان نرا فاشرا قال ارسطو طاليس ليس ان الشر ينقل بالتأديب الي الخير ولكن ليس
على الاطلاق لانه يرى ان تكرير المواعظ والتاديب واخذ الناس بالسياسات الحميدة الفاضلة لا بد
ان يؤثر ضرور التأثير في ضرورب الناس فمنهم من يقبل التاديب ويتحرك الي الفضيلة بسرعة
ومنهم من يقبله ويتحرك الي الفضيلة ببطء (وقال) ان اصحاب السياسات الحميدة وافاضل الناس
يجعلون اهل المدن ا خيارا بما يعودونهم من افعال الخير وكذلك اصحاب السياسات الردية المتقلبون
على المدن يجعلون اهلها اشرارا بما يعودونهم من افعال الشر =

اخى (هذه محاسن الاخلاق ومكارمها)

اما مساوى الاخلاق وذنائلها فتجدها في كتاب الفوائد في باب السحر الحلال وقد
تقدمت فراجعها ان شئت لتختنها وهي في الخاتم الخمس وهي طمع حسد كذب النخ
وسناني ان شاء الله تعالى بما يقع على الاختيار من الكتب الادبية العصرية والله تعالى المستعان
(المبادئ، العشرة لاسعاد الشعوب)

- (١) (الوطن) مؤسس على المصالح المتبادلة والمنافع المشتركة ودعائم اساساته الشرف والحب
والعمل فكل شعب يحترم ويعمل بالمبادئ، الثلاثة هو شعب قويم يتمتع بالحرية ويتلذذ بالحكومة
- (٢) (العدل) جميع ابناء الشعوب ورجال الجنسيات اخوان يجب ان يعملوا باسلام لحراسة
العدل - والعدل هو مبدأ العالم الرافق وامنية التقدم السامية
- (٣) (الوطنية) يجب ان يتساوى حب الوطن بحب الذاتية الشخصية لان الوطن قسم مكبر عن تلك
الشخصية فاذا عمل الوطني لاسعادها كما يعمل لاسعاد نفسه فقد عظمت وتعددت وعظمتها وتغزز
- (٤) (الحرية) الوطن الحر هو الوطن الذي يتضامن جميع ابنائه على حفظ مرائعه وينظر الى
تأثير السريعة اكثر مما ينظر الى تأثير الرجال - ضمن هذه الحرية يفعل الانسان كل ما يريد فعله
دون ان يتصادم بحرية قريه (٥) السريعة افضل الشرائع هي التي يطلبها المشتركة لاجلهم بسرور
فيحكم بموجب نصوصها على شخصياتهم اذا ما خالفوا نواهيها كما يحكم بها على غيرهم

(٦) (المساواة) جميع ابناء الوطن منساوون في التمتع بالحريّة التي تحددها الشرائع للذين تماهدوا عليها قبلوا بها على ان تلك الشرائع يجب ان تتبدل بتبدل رقي الشعب وتطوره (٧) (الحكومة) يجب ان تكون الحكومة قوية لان العدل لا ينفذ ما لم تدعمه القوة على ان القوة يجب ان تخضع للحق لان القوة دون حق هي قرصان الامن والراحة (٨) (والثقاليدي) ينظر الى الماضي باحترام والحاضر بتحفظ والى المستقبل بامل على ان التمسك بالجديد من التقاليد فضيلة والتعصب للمضرم منها قبيصة ولا يجب ان يلجأ الخصوم الى المحاكم اذا كانت الاخلاق الكريمة تقضي بينهم (٩) (التربية) العلم ضروري للشعوب وانشاء الامم اعتماده به اسسها حياة واقربها للسلام على ان علم الاخلاق افضل العلوم لمجموع الشعب لان العلم الطبيعي لمن لاخلاق لهم يدفع للفوضى ودرس الحرية المقدسة وسحق المبادئ السامية (١٠) (التقدم) الشعوب التي لا تقدم والتي لا يقبس خلقها من فضائل سلفها هي شعوب جامدة خاملة وغاية الحياة الحركة والعمل والكمال

(باب في الدين من كتاب مدينة العرب في الجاهلية والاسلام لمحمد رشدي)

(قال) انحطاط امة من الامم وارتفاعها متوقف على ارادتها وعملها فاما ان تفعل لترقع ويعلم شأنها وتقوى شوكتها واما ان تعمل لتندثر ويذهب ربحها كانهب غيرها من قبل فانخفاض الامة وارتفاعها متوقفان على قدر تمسكها بدينها الذي تدب به واتباع اوامره والاتباء بنواهيها والعمل بشريعها التي سنتها لتسير عليها لان الشرائع ما وضعت للحفاظ النظام والتوازن بين الامم القائمة عليها هذا الكون فاساس العمران لكل مملكة هو الدين المهذب للنفوس (قال) وقال الماوردي الدين المتبع يصرف النفوس عن شهواتها ويعطف القلوب على ارادتها حتى يصبر قاهر للسرائر زاحرا للضمان رقييا في خلواتها بصوحا لها في ملأها وهذه الامور لا يوصل بنز الدين اليها ولا يصلح الناس الا بها فكان الدين اقوى قاعدة في صلاح الدنيا واستقامتها واجدى الامور تمعاني انتظامها وسلامتها ولذلك لم يدخل الله تعالى خلقه منذ فطرهم عقلاء من تكليف شرعي واعتقاد ديني يتقاون حكمه فلا تختلف بهم الاراء ويستسلمون لامره فلا تنصرف بهم الاهواء وانما اختلف العلماء في العقل والشرع هل جاء محيئا واحدا ام سبق العقل ثم تبعه الشرع فقالت طائفة جاء العقل والشرع (قال) تعالى يحسب الانسان ان يترك سدي وذلك لا يوجد منه الا عند كمال العقل فثبت ان الدين من اقوى قواعد صلاح الدنيا وهو الفرد الا واحد في صلاح الآخرة وما كان به صلاح الدنيا والاخرة خفيق بالعقل ان يكون به متمسكا وعليه محافظا

(وقال) الادب ادبان ادب شريعة وادب سياسة فادب الشريعة ما ادى الى الفرض وادب

السياسة ما ادى الى عمارة الارض

فالامة الاسلامية ما بلغت في ابداء نشأتها الدرجة العليا من الدرجة والشوكة وعلا شأنها

وارتفع قدرها ومكثت معززة الجانب نافذة الكلمة لدى من جاورها من الممالك مدة من الزمان الا
لانها كانت محترمة للاصول الشرعية والنواميس الالهية محافظة على دينها متمسكة بادابها عاملة
بوصاياها ومنتهية بنواهيها مجدة في نشر العلم آخذة باسباب العدل الذي هو اساس العمران متحدة
في القول والعمل = انتهى

(وقال ابن مسكويه)

فمن اتفقه في الصبا ان يربي على اداب الشريعة ويؤخذ بوظائفها وشرائطها حتى يعود ثم
ينظر بعد ذلك في كتب الاخلاق حتى يتأكد تلك الاداب والمحسن ثم ينظر في الحساب والهندسة
حتى يعود صدق القول وصحة البرهان فلا يسكن الا اليها ثم يتدرج حتى يبلغ الى اقصى مرتبة
الانسان فهو السعيد الكامل =

(وقال ابو العتاهية)

اسلك بنى مناهج السادات وتخلقن بانسرف العادات
لاتلهينك عن معادك لذة تفنى وتورث دائم الحمرات
اقم الصلاة لوقتها بشروطها فمن الضلال تفاوت المقات
واذا اتسمت برزق ربك فاتخذ منه الاحل لاوجه الصدقات
في الاقربين وفي الابعاد تارة ان الزكاة قرينة الصلوات
وارع الجوار لاهله متورعا وقضاه ما طلبوا من الحاجات

(غيره)

ولازم لتسقى والدين دوما فتفوى الله ربح للمتاجر
وفكر في ذنوبك واجنبها ولا تياس فان الله غافر
ولا تحلل محلا ليس فيه لاهل الدين حمد أو مآثر
وجانب بلدة لاحق فيها ومصر لا انتقام بها الشعائر
ولا تمكث بذل في مقام وارض الله واسعة المحاضر
فمن يرض المسذلة دون عز ولو في جنة القر دوس خاسر
ولا تسحب سوى شخص نصوح يكون بامر اخراه مذاكر

(غيره)

الجهل موت وبالعلم حياة فلذ بالعلم والدين تفر الجسم والروجا
واستجلب احكامه من قوله شرع لسلككم من الدين ما وصى به نوحا
(وقال جبران في كتاب المواكب)

الدين في الناس حقل نرس يزرعه غير الذين لهم في زرعه وطرده
من آمل بنعيم الخلد مبشر ومن جهول يخاف النار تسعر
فالقوم لولا عقاب البعث ما عبدوا ربا ولولا الثواب المرتجى كفروا

(الاعتماد على النفس)

(من كتاب سر النجاح) قال يوحنا استورت مل قيمة المملكة تتوقف على قيمة أفرادها
فاعتماد الانسان على نفسه اصل لسكل نجاح حقيقي واذا اتفق به كثيرون من افرادها من
افرادامة من الامم ارتقت تلك الامة وتقوت وكان هو سرار تفاؤها وقوتها . . وما ذلك الا لان
الانسان يقوى عزمه باعتماده على نفسه ويضعف باعتماده على غيره . . الا ترى ان المساعدة
التي ينالها الانسان من غيره تذهب بنشاطه غالبا لانها لاتدع موجبا لسعيه في خير نفسه فتفادره ضعيفا
عاجزا ولا سيما اذا فاقت حد الاقتضاء . .

وافضل الشرائع لا يجدي الانسان نفعا اكثر من جعله حرا ليعتمد على نفسه و يتكبد على
اصلاح شأنه . . ان جميع الشعوب قد اتصلوا الي ما اتصلوا اليه بواسطة اجتماد الريف من رجالهم
مدة ايام كثيرة فالفعلة وحارثوا الارض واستخرجوا المعادن وارباب الصنائع والمخترعون
والمكتشفون والمصنعون والشعراء والفلاسفة ورجال السياسة جميعهم سعوا في تطلب تلك الغاية
المجيدة التي هي ترقية شأن بلادهم وازدياد عمرانها . . ولا هم الذين اوجدوا العمران ورفعوا شان
النوع الانساني بمنابرتهم على العلم والعمل وكل جيل يبني على اعماب سلفه في هذا البناء العظيم . .
وورثنا العمران عن كما تركه لنا اسلافنا فعلينا ان لا نتركه لخلفائنا كما ترك لنا بل ان نحد ونسعي
في توطيده وتهذيبه كما فعل من تقدمنا

(الى ان قال) فرجال العلوم والفنون والاداب وارباب الافكار واهل الحصانة لم ينحصروا
في فئة من البشر ولم يختصوا باهل المراتب بل بقوامن المدارس والمعامل ومن الدساكر والمزارع
ومن اكواخ الفقراء المحقره وقصور الاغنياء الرفيعة وكم من اناس ارتقوا من ادنى الدرجات الي اعلا
المراتب ولم تصددهم الصعوبات من نوال ما شمر واله الذليل وما ذلك الا لا اعتمادهم على قوسهم
الا ترى ان جرمي تيلر الملقب عند الانكليز بقم الذهب والسرر نشر داركريت مخترع آلة للفرز
ومؤسس معامل القطن والاوردنتنردن قاضي القضاة وتوترر الشهير المضمور نبغوا من دكان الخلاق
وشكسبير راس شعراء الانكليز مجهول الاصل . .

وقام من العرب وغيرهم من اهل الشرق اناس عصاميون لا يحصي عددهم داسوا القفر الذي ولدوا
فيه وجعلوه مرقاة الى زري المجد فابو الطيب المتنبى كان ابن سقاء (وابو العتاهية) كان يبيع

الجرار وابواتعام كان يسقى الناس ماء بالحجرة في جامع مصر وكان ابوه خارا بها (وجبرير كان ابوه فقيرا (اقول ووضعا) وله حكاية في كتاب الاغانى ثبت ذلك وقارع به الشعراء رغلاهم) (قال) ونشأ من بين العبيد والمماليك جمهور غفير من الامراء والعظماء وقام من بين القملة اناس يستحقون الذكرا الجميل منهم برتدلى المهندس وكوك الخبير بسلك البحر (وعدد جماعة كثيرين) وختم الباب بقوله ان القواعل التي تفعل باخلاق البشر كثيرة فمنها العلم والعمل والقول والقدوة والاصحاب والحيران والدنيا وسكانها من حاضرين وغابرين ولكن مهما كان لهذه القواعل من التأثير الشديد يبقى سمي الناس واعتمادهم على انفسهم اقدر على رفع شأنهم من كل القواعل الخارجية انتهى =

(ومن كتاب سر تقدم الانكليز ترجمة احمد فتحي زغول باشا)

(قال في باب امارات نهوض الهيئة الاجتماعية ما ياتى)

ان ترتيب الحوادث وسير الوجود يرشدنا الى ان الامم التي املت فيها همه الانسان منهاها هي ملجأ الحياء الادبية الصحيحة حيث تثبت الاخلاق وتبقى المحامد ويانه ان المؤثر الادبي انما يجمل المره قادرا على قهر نفسه والتغلب على هواها وليس من درس يتعلم فيه الرجل قهر نفسه وقياده زمامها اشد فعلا من الحياه المليه التي يتعلم فيها انه لا اعتماد له الا على نفسه وليس من قرب ياخذ بمجامع القلوب اكثر من تلك الحياه فهي تقود المره الى « الحياه الحقيقه » وهي المدرسه الطبيعه التي تربه كيف يحتمل المتاعب والرزايا وهي الاسهل تناولا والاكثر شيوعا وطلابا تلك ضرره اشد فعلا في النفوس من وعظ الواعظين ونصح الحكماء والمرشدين الذين يدخل كلامهم من احدى الاذنين ويخرج من الاخره ذلك لان الاعمال تدعوا الى العمل اكثر من الاقوال

جاء في الكتاب (انك لتنال عيشك من عرق جبينك) حكمته هي اس القوه الاجتماعيه ومبنى الآداب و بها تتمكن الاخلاق ومامن امه هر يت من حكم تلك الحكمه التي تقضي على المره بالكذب والعمل وربما تنمس من الحيل الا انحطت اخلاقها و تاخرت الاداب و بين وقوهها كذا اهل الجلود والحرامام الشرقيين كذا الشرقيون امام الغربيين كذا امام القرب اللاتينيون والجرمانيون امام الانكليز السكوفيين

(الاشارة) قال الطفرائي في قصيدته المشهوره)

اريد بسطة كف استعين بها على قضاء حقوق للعلا قبلي
حب السلامة يثنى هم صاحبه عن المعالي ويغري المره بالكسل
فان جنحت اليه فاتخذ نقفا في الارض او سلما في الجوف اغتزل

ودع غمار العلي للمقدمين علي ركوها واقتنع منهم بالبلل
 ان العلي حدثني وهي صادقة فيما تحدث ان العز في النقل
 غالى بنقسي عرفاني بقيمتها فصنتها عن رخيص القدر بمبتذل
 اعدى عدوك ادنى من وثقت به فحاذر الناس واسجهم على دخل
 فانما رجل الدنيا وواحدنا من لا يعول في الدنيا على رجل
 (وقال ايضا في قصيدته الدالية)

ابو الله ان اسموا بغير فضائل اذا ما سما بالمثل كل مسود
 وان كرمت قبلي اوائل امرتي فاني بحمد الله مبدأ سؤددى
 اذا شرفت نفس الفتي زاد قدره على كل اسنى منه ذكر او اجد
 من الحزم ان لا يضجر المرء بالذي يعانيه من مكروهة فكان قد
 ومن يستمن بالصبر نال مزاياه ولو بعد حين انه خير ممد
 (وقال المتنبي من قصيدة)

علي قدرا هل العزم تأنى العزائم وتأتى علي قدر الكرام المكارم
 ويعظم في عين الصغير صغارها وتصغر في عين العظيم العظائم
 (وقال ايضا نقلا عن كتاب خزنة الادب لابن حجة الحموي)
 امرك ان المجد والفخر والعلي ونيل الاماني وارتفاع المراتب
 فضائل عزم لا تباع لصارع واسرار حزم لا تنفد لعائب
 (وقال ايضا)

واذا كانت النفوس كبارا تعبت في مرادها الاجسام
 (وقال ايضا)
 ذرني انل ما لا ينال من العسلا فصعب العلافى الصعب والسهل في السهل
 تريدن لقيان المعالي رخيصة ولا بددون الشهده من ابر النحل
 (وقال المعري من قصيدة)

الافى - سبيل المجد ما اتا فاعل عفاف واقدام وحزم ونائل
 بهم الليالى بعض ما اتا مضمر ويثقل رضوى دون ما اتا حائل
 وانى وان كنت الاخير زمانه لآتي بمالم تستطعه الاوائل
 ولي منطلق لم يرض لي كنه منزلي على انفى بين السامكين نازل
 بنافس يومى في امسى تشرقا وتحسد اسحارى على الاوائل

(وللمتنبى ايضا من كتاب ابن حجة)

لابقومي شرفت بل شرفواني وبنفسي فحزت لابقودودي
اي فضلي اذا قنعت من الدهر بعيش معجل التنكيد
عش عزيز اومت وانت كريم بين طمن القنا وحقق البنود
(وقال ايضا)

ليس التعلل بالامال من اربي ولا القناعة بالآمال من شيمي
ولا اظن بنات الدهر تتركني حتى تسد عليها طرقها ممي
(وقال الحريري في مقاماته)

من يكن نال بالحققة حظا او بما قدره لطيب الاصولي
فبفضلي انتفعت لابقصولي وبقولي ارتفعت لابقبولي
(شذرات ادبية يابانية)

طلبت المجلة النسائية التي تصدر في طوكيو عاصمة اليابان من قارئاتها ان تبين كل منهن الصفات التي
ترغب ان يكون خظيها متحليا بها حتى يصير فيما بعد زوجا محبوبا منها و يعيش في سلام و هناء
واستخلصت المجلة من مجموع الاجوبة الصفات التي نالت اكثرية الاصوات وهي (١) ان لا
يكون بخيلا (٢) ان لا يكون كثيرا العناية بزينة نفسه (٣) ان تبدأ و عليه سمات الرجولية
دائما (٤) ان يبصر عن رأيه دائما بصراحة و جلا (٥) ان يكون سريع البت في احكامه
(٦) ان يترك للمرأة جميع تدبير نفقات البيت (٧) ان لا يسمح لنفسه بانتقاء ملابس المرأة
وزيتها (٨) ان لا يتداخل في الامور النسائية (٩) ان لا يعاقر الخمر (١٠) ان لا يكون غيبيا
ولا غيورا و يلاحظ انها لا تذكر الغنى كانه في هذا العصر اول سوال عن الزوج والزوجة بل انها
تهتم جدا باخلاق الشاب لا بماله =

(جمل مختاره و ابواب شتى نافعة) (الجامعة الاسلامية)

(قال صاحب كتاب النظرات) الجامعة الاسلامية بالنسبة للمسلم هي الجامعة الكبرى التي يجب
ان يمنحها نيات قلبه و جوهر ليه قبل ان يمنح ذلك غيرها من الجوامع الاخرى
وما احتاج المسلمون الى تلك الجامعة في دور من ادوار حياتهم احتياجهم اليها في هذا
العصر الذي اصبحوا فيه شتى المسالك والمذاهب بين سمع الارض و بصرها . . . اصبحوا
لاموطن لهم الا تلك البقاع المبعثرة في مشارق الارض ومقاربهها التي يعيشون فيها
عيش الاذلاء المستضعفين . . . بين مهاجر يأكل خبزهم ومستعمر يشرب دمهم
وهدش يفتمهم عن دينهم او ينقص عليهم عيشهم بمشاغبتهم ومجادلتهم والاستهزاء

بمقائدهم وشعائرهم فان لم يتعارفوا وتماقدوا على التعاون والتناصر تعاقدا يأنسون به عند اشتداد الكربة ويفزعون اليه من كل الزمان وغدره .. كان آتاهم شر من حاضرهم كما كان حاضرهم شر من ماضيهم

انا لا اريد بالجامعة الاسلامية ان يجتمع المسامون على قتال المخالفين لهم في دينهم فقد مضى زمن القتل والقتال بل اريد انهم ان كانوا يحتفلون بالجامعة الجنسية او الوطنية مرة لانها وسيلة دينهم فاحري بهم ان يحتفلوا بالجامعة الدينية الف مرة لانها وسيلة دينهم واخراهم وللآخرة خير وابقي =

(الجامعة الانسانية العامة)

الجامعة الانسانية هي الجامعة الكلية العامة التي يلجأ الي كنفها هذا المجتمع الانساني كما ارتمت ازمة او نزلت به نازلة وهي المطلع الذي تشرق منه شمس الرحمة الالهية على هذا الكون فتغير ظلماته وتكشف غمائه

والجامعة الانسانية اقرب الجوامع الى قلب الانسان واعلمها بفؤاده والصقها بنفسه لانه يبكي المصاب من لا يعرف وان كان ذلك المصاب تاريخا من التواريخ او خيالا من الخيالات ولانه لا يرى غريقا يخطب في الماء او حريقا يتقلب في النار حتى تحبته نفسه بالمخاطرة في سبيله فيقف موقف الحزين المتلهف ان كان ضعيفا ويندفع اندفاع الشجاع المستقل ان كان قويا ويسمع وهو بالشرق حديث السمكات بالمغرب فيحرق قلبه وتطير نفسه لانه يعلم ان اولئك المنكوبين اخوانه في الانسانية وان لم يكن بينه وبينهم صلة في أمر سواها ولولا ان ستارا من الجهل والعصوية يسببه لكل يوم غلاء الوطنية والدين او تجارهما على قلوب الضعفاء والبسطاء الماعش منكوب في هذه الحياة وبلا راحم ولا ضعيف بلا معين ولا باس بالوطنية ولا باس بالحمية الدينية ولا باس بالعصية لها والذيادة عنهما هو لكن يجب ان يكون ذلك في سبيل الانسانية وتحت ظلالها اي ان تكون جميع دوائر المجتمعات باقية في اما كنهها دائرة حول نفسها بحيث لا تخرج واحدة منها عن دائرة الانسانية العامة التي تضمها جميعا وتتضمن عليها والوطنية لانزال عملا من الاعمال الشريفة المقدسة حتى تخرج عن حدود الانسانية فاذا هي خيالات باطلة وأوهام كاذبة =

(السعادة)

(قال ادموند دي مولان في كتابه سر تقدم الانجاز) ما خلاصته السعادة حال ارتياح تقوم بينفس اولئك الذين يتمكنون من التغلب على متاعب الحياة المادية والادوية اغلبا حقيقيا والغرض من وصف المتاعب بالمادية والادوية ان يتناول التعريف حاجتي المره العظيمتين في الدنيا وهما راحة الجسم وراحة النفس فوجوده كله راجع اليهما

(٢٧ - مختارات للصائغ ثاني)

ولزمنا قبل كل شيء ان نقف على حقيقة الاسباب التي ذهب الكثيرون الي انها هي وحدها مصدر
سعادة الانسان كالطبع والصحة والمال والدين فاما الطبع الحسن فهو الذي يميل صاحبه
الى اخذ الاشياء باحسن جهتها اى بحمله على اعتبار وجهه الحسن في الاشياء مطلقا ولكل
شيء وجهه حسن واخرى تقيضها غير ان الخيال محدود ومهما كان شديدا وعلى كل حال فهو لا يغير
من حقائق الامور شيئا ومتى اتضح الحقيقه ووجب التسليم بها كان اليأس اشد وقعا عليه فان
توهم عدم وجود الضرر لا ينافيه واما الصحة فانها تكفي بنا شر كثير من الآلام الجسيمة
وتجعلنا بذلك قادرين على مواصلة العمل اللازم في تحصيل المأكل والملبس والسكن غير انها لا تعطى
الا القلوة وقد تعطل القدرة بسبب من الاسباب فيجوز ان يكون المرء بالغاً منتهى الصحة وهو
مع ذلك في اشد حالات الضنك والاحتياج وما ذلك من موجبات السعادة في شيء

واما المال فكثيرون يعتبرونه اهم وسيلة في السعادة والواقع انه يضمن لصاحبه عيشه اليومي
ويسهل له اجتياز الكثير من المتاعب المسادية وليس هذا يسير ولكن المال لا يفيد شيئا في اجتياز
المتاعب الادبية فمن شأنه الميل بالهمة الى الفتور واضعاف الارادة ومن اهم اسباب السعادة الامل
اى رجاء الحصول على المرغوب فاذا ملكت ما رجوت ضاع جزء عظيم من ميلك السابق
اليه والمال لا يجعل للامل محلا لانه يسهل الحصول فورا على المراد وذلك يؤدي الى ضعف
لذة الانتظار وهذا هو السبب في ان الاغنياء يطالبون دائما ملاد جديدة وملاهي غير التي
اعتادوها لانهم سربوا الشبع من كل أمر من اوله فالمال يضع الاهتمام بكل شيء ومضى ضاع
الاهتمام فقد الرجل ذوق الحياة ذوقا صحيحا فلا يحفل بشيء ولا شيء بحمله على الاهتمام

(بقي علينا الدين وقد اعتبره بعضهم كافيا في تحصيل السعادة ولا شبهة في ان الدين يساعد
كثيرا على اجتياز متاعب الحياة النفسية غير انه لم يصادف في نفس صاحبه قدرة على العمل
واستعدادا للكسب كان تأثيره قاصرا على التوكل والاستسلام الى حكم القضاء

الا ان بعض المصنفين بالتقوى يخطئون خطأ قاحشا في العمل بمقتضى قاعدة التسليم فيتزرعون
بها الى الكسل والتمول وهذه الاسباب السالف ذكرها لا تكفي لتحصل السعادة وانما هي من
المساعدات على تحصيلها . .

الي ان قال السعادة حالة ارتياح تقوم بنفس اولئك الذين يتمكنون من التغلب على متاعب
الحياة المسادية والادبية تغلبا حقيقيا وعليه فكل وسط يساعد الانسان على اجتياز تلك المتاعب
كما يجتاز الصبي حواجز الالعب يساعد على تحصيل السعادة اكثر من غيره

(وقال) ليس من عائلة الناس اولئك الشبان الذين بلغوا المتممة للعشرين ولم يطلبوا مساعدة
من آباؤهم ابدا وتزوجوا نساء بغير مهر واحتقروا الوظائف في الحكومة وفضلوا عليهم

وابطل السعي المرآت والتباعد عن قيل وقال والمناقشه والجدال والانفعال وخير العمل ما صدر عن
خالص نية وخير النية ما يفرج عن جناب علم والحكمة ام الفضائل ومعرفة الله اول الاوائل = عن
هلال مايو سنة ١٠٨

(ومن كتاب نزهة القاري للمدارس الثانوي بجزء اول)

قال اوصى السيرهني سدي ابنه سنة ١٥٦٦ بجواب هذا ما خصه كن يابني وتواضعا
لاستاذك مطيعا لامره فانك ان لم تدرب نفسك على طاعة غيرك اخفقت في حمل غيرك على طاعتك
وتجمل بحسن الادب في معاملة الناس .. ليكن اول همك ان تتعهد نفسك بذكر الله تعالى ذكرا
يصدر عن سويداء قلبك ويخرج من اعماق صدرك ولتتفقه تمام التفقه ما تقرأه في صلاتك
باعمال الفسكرة واجهاد البصيرة والتوجه بها الى من يخشع له فؤادك وبنواله وجهك .. وعليك
بالقصد في ما كلك والاعتدال في شربك حتى لا يكون سدك عوز بدلك هادما لصرح عقابك
محمدا جزوة ذكائك ولتحرك اعضاءك بما يعمت فيها النشاط مع محازة ما يؤدي مفاسلك
ويضر بعظامك فان رياضة البدن مدعاة الى زيادة مضائه وتجو يد صحته وليكن لك في تنظيف
جسمك وتطهير ثيابك سرور تسعي وراءه ولا تسلمن نفسك الى الحزن والكابة بل ابعتها بما
تظفر فيه بالجزل والقبالة واذا سمعت قولا حكيما فليكن همك ان تستودعه ذا كرتك لمراجعته
عند الحاجة اليه وروايته في المقام المناسب له .. واجمل رائدك الحياء اذا ضمتك المجامع ولكن
لا تفرط في الحياء فان اتهم السفهاء اياك بما يشا كل خطر المذاري انك في قلبك من رهي الفضلا
اياك بما يشابه العيش والحرق .. وتحمل نفسك يابني على التحلي بالفضيلة والتجمل بشرف القصد
وصدق الطوية حتى تألف الاستقامة في فعالك وتفرض حب الخير في نفسك وتأنف التسفل الى عمل
الشر مهما غالبك الدافع اليه وناضاتك الرغبة فيه

(واوصى الشيخ ماضي ابو العزيم ابنه في كتابه الاسلام نسب)

(قال رضي الله تعالى عنه) يا ولدي ورت ابناك اخلاقك المحمدية وعقيدتك الحقية ومعاملتك
لمحمد وعبادتك لله الصحيحة التي تشكر بها ربك سبحانه ورتهم الرحمة على الارحام والرفقة بالايام
والاحسان الى الخيران (ورثهم حسن التوكل على الله والثقة بما في يده الله وحسن الظن بالله (ورثهم)
الاحسان الى من اساء اليهم والمغفرة عن من ظلمهم والصلوة لمن قطعهم
(ولدي) هذه وصيتي اسالك بحق ابوقتي عليك ان تحافظ عليها تكون معي ان شاء الله تعالى بو
القيامة اذا تفضل الله تعالى علينا بدار النعيم (يابني) لا تغضب فانك اذا غضبت جهلت من انت
فاذا جهلت من انت عملت اعمال الشياطين وفعلت افعال الخاسرين (فاذا كظمت غيظك) جهلت
الناس انصارا لك على من اغضبك وكان الله تعالى معك لانك تخلفت بخلق من اخلاقه تعالى لانه
تعالى حلیم لا يجلب بالعقوبة على من عصاه وصبور وغفور وتواب

(باني لآخزون قلب زوجة تلك ولا خادمة ولا ولد ولا دابة الا في مقام ادب على ذنب على ذنب
 هو جبر في غير ذلك انصح نصيحة رحيم عطوف والله تعالى يعينني واياكم يا قاري واولادي على ما به
 نال رضاه الاكبر من من العقيدة والعبادة والعمل والاخلاق و بجملة من العاملين بالسنة والكتاب
 والامر بن بالمعروف والنهي عن المنكر آمين

(مختارات من الكتب العصرية)

(الفوضى في سبيل الاحسان) قال السيد لطفني في كتابه النظرات

الاحسان شيء جميل واجمل منه ان يحل محله و يصيب موضعه .. الاحسان في مصر فوضى
 لا نظام له يناله من لا يستحقه و يحرم منه مستحقه فلا يؤسار يرفع ولا يقر ايدفع - الاحسان
 في مصر ان يدخل صاحب المال ضرر يحامن اضرحة القبور وين فيض في صندوق الزوري
 قبضة من الفضة أو الذهب ربما يتناولها من هو ارغده منه عيشا وانعم بالآ أو يهدم
 ما يسميه نذر امن نعم و شاء الى دفين في قبره قد شغله من اكل اللحوم والتفكك بها ذلك الدود
 الذي يا كل لحمه والسوس الذي يتخرعظمه وما هدي شاته او بقرته لو يعلم الا الى ديوان الاوقاف
 وكان حيزاله ان يهيمها الى جاره الفقير الذي بيت ليله طاو يا تشهي ظلها يمسك زهقه عرقوبا يطفي
 لوعته واعظم ما يتقرب به محسنا الى الله و يحسب انه باغ من البر والمعروف غايتها ان يتفق بضعة
 الاف من الدنانير في بناء مسجد للصلاة في بلد مملوء بالمساجد حافل بالمعابد وفي البلد كثير من
 البائسين وذوي الحاجات يشدون مواطن الصلاة ولا اما كن السلوات أو يني بنه ضخمة
 فخمة مرفوعة القباب فسيحة الرحاب موهبة الجوانب والاركان مذهبة السقوف
 والجدران يسميها سيلا ولا يهوانك هذا الاسم الضخم فكل ما في الامر ان السبيل
 مكان يشتمل على حوض من الماء فر بما يكون بينه وبين ماء النهر الا بضع خطوات علي ان
 الماء كالهواء ملء الارض والسما أو يقف الرقاع الواسعة من الارض لتنفق غلتها على اقوام
 من ذوى البطالة والجهالة نظير انقطاعهم لتلاوة الآيات وترديد الصلوات وقرامة الاحزاب
 والاوراد وهو يحسب انه احسن اليهم ولو عرف موضع الاحسان لاحسين
 اليهم بقطع هذا الاحسان عنهم علمهم يتعلمون صناعة أو مهنة يرتزقون
 منها رزقا شريفا فان كان يظن انه يعمل في ذلك عملا يقربه الى الله فليعلم
 ان الله تعالى اجسد من ان يبا بعباده قوم يتخذون عبادته سلما الى طعام
 يطعمونه أو درهم يتناولونه أو يفتح فتوح ابواب منزله لهؤلاء المحتالين

المتلصقين الذين يسمونهم مشايخ الطرق ولوانصفوا سموهم قطاع الطرق ولا فرق بين الفريقين الا ان هؤلاء يتسلحون بالبنادق والسبي واولئك يتسلحون بالسبح والمساويك ثم يسقطون على المنازل سقوط الجراد على المزارع فلا يتركون صادحا ولا باغما ولا خفا ولا حافرا ولا شيئا مما تعبت الارض من بقلها وقتائها وقومها وعدسها وبصلها الا انوع عليه

اسوأ الاحسان

(قال) لم ارم الا اضيع ولا عملا اخب ولا احسانا اسوأ من الاحسان الى هؤلاء المتسولين الذين يطوفون الارض وبقلوبونها ظهرا على عقب ويحتمون في مفارق الفرق وزوايا الدروب وعلى ابواب الاضرحة والمزارات يسمون الاسماع بصر يختمهم ويقذرون النواظر بمنظرهم المستبشمة ويزاحمون بمنابكهم القارس والراجل والجالس والقائم وقلوان نجما هوى الى الارض هو او على اثره او طائرا طارا الى الجول كانوا قوادمه وخوافيه وان شئت ان تعرف المتسول معرفة حقيقة لتعرف هل يستحق عطقتك وحنانك عليه وهل ما تسديه اليه من المعروف تسديه الي صاحب حاجه فاعلم انه في الاعم الاغلب في احواله رجل لا زوجه له ولا ولد يتفق عليهما ولا مسكن عنده يحتاج الى مؤن ومرافق ولا شهوة له في مطعم او مشرب او ملابس حتى لو عام ان الانتطاع عن ذلك الحسيس من الطعام والقدر من الشراب لا يفقده عن السعي في سبيله لا تقطع عنه وهو لو شاء ان يتزوج او يتخذ له مأوى يأوي اليه لفعل ولو وجد في حرفته متسا لذلك ولكنه الحرص قد افسد قلبه وامات نفسه فهو يتوسل بانواع الحيل وصنوف الكيد ليجمع ما لا لا فائدة له في جمعه ولا ينه له في اصلاح شان نفسه به اذا اجتمع عنده منه ما يقوم له بذلك بل يدفنه في باطن الارض حتى يدفن معه او ينظمه في سلك رفقته حتى يرثه القاسل من بعده فهل رايت معروفا اقبح من هذا المعروف واحسانا اسوأ من هذا الاحسان . .

الى ان قال افضل الاحسان الاتفاق على تربية اليتامى الذين لا كاسب لهم والقيام باود العاجزين والعاجزات عن الكسب وتفقد شؤون الذين نكهم الدهر وتسكرهم بعد العز والنعمة وصيانة ماء وجوههم ان تراق على تراب الاعتاب . والاتفاق على تعليم من يتوسم فيهم الزكاه والفضيلة ويرجى ان تنفعهم الامة في مستقبلها من ابناء الفقراء (والمتعاقبين)

وامثال هذه الاعمال الخيرية الشريفة التي لا يتحققوا الاحسان بدونها ولا ينصرف

معناه الا اليها انتهى =

(الرحمة)

وقال في رسالته الرحمة لها الرجل السعيد كن رحيمًا شمر قلبك الرحمة ايكن قلبك

الرحمة بعينها ::

ستقول اني غير سعيد لان بين جنبي قلبا يلعب به من الهم ما يلعب بغيره من القلوب اجل فليكن اذاك كذلك
ولاكن اطعم الجائع واكس العارى وعز المحزون وفرج كربة المكروب ويكن لك من هذا المجتمع الباس
خير عزاء يعزيك عن همومك واحزانك فآزة الاحسان هي عزاءك ..

ان منظر الشاكره منظر جميل جذاب ونعمة تناله وحده اوقع في السمع من زفات العود في هزجه ورملة
واعذب من نعمات بعد في التثليل الاول

احسن الى الفقراء والبائسين واعذك وعدا صادقا انك ستعرف في بعض لياليك على بعض الاحياء
الحاملة فتسمع من يحدث جاره من حيث لا يعلم بمكانك منه انك اكرم مخلوق واشرف انسان ثم
يعقب الثناء عليك بالدعاء لك ان يحزبك الله خيرا بما فعلت و بدعوا صاحبه بدعاؤه ويرجو
برجائه وهنالك تجد من سرور النفس وحيورها بهذا الذكر الجميل في هذه البيئة الحاملة ما يجده
الصالحون اذا ذكروا في الملاة الاعلى

ان اليد التي تعون الدموع افضل من اليد التي تريق الدها والتي تشريح الصدور اشرف من التي
تبر البطون المحسن افضل من القند واشرف من المجاهد وكم بين من يحي الميت ومن يميت الحي
لوتراحم الناس لما كان بينهم جائع ولا عار ولا غيبون ولا مهفوه ولا فقيرت الجفون من المدايح
واطمانت الجنوب في المضاجع ولحمت الرحمة الشقاء من المجتمع كما يحولسان الصبح مداد الظلام ..

ايها الانسان ارحم الارملة التي مات عنها زوجها ولم يترك لها غير صبية صغيرة ودموع غزار ارحمها
قبل ان ينال الياس فيها ويعت الهم بقلبها تفضل الموت على الحياة

ارحم المرأة الساقطة لا تزين لها خلالها ولا تشتر منها عرضها علما تعجز عن ان تجود مساوما
يساومها فيه فتعود به الي كسر بيتها

ارحم الزوجه ام ولدك وقبيدة بيتك ومرآة نفسك وخادمة فراشك لانها ضيقه
ولان الله قد وكل امرها اليك وما كان لك ان تكذب نفسه بك
واعتماده عليك

ارحم ولدك واحسن القيام على جسمه ونفسه فانك الاتفصيل قتلته او اشقته
فكنت اظلم انظالمين

ارحم الجاهل لا تتحيل فرصة عجزه عن الانصاف بنفسه فتجمع عليه بين الجهل والظلم ولا تتحد
عقله متجرا تر بيع فيه ليكون من الخاسرين .

ارحم الحيوان لانه يحس كما تحسن ويتالم كما تتالم ويكي بغير دموع ويتوجع بكاديين ارحمه
وكذب من يقول ان الانسان طبع على خرائب الاثوم وقلها انه يقبل يد خاربته ويضرب
من لا يمد اليه يدا

ارحم الطيور لا تحبسها في الاقفاص ودعها في فضاها حيث تشاء وتقع حيث يطيب اليها
 التفريد والتقدير إن الله وهبها فضاء لانها به فلا تفتصبها حتها ففضها في محبس لا يسع مد جناحها
 واطلق سبيلها واطلق سمك وبصرها وراءها لتسمع تغريدها فوق الأشجار وهي
 الغابات وعلى شواطئ الانهار وترى منظرها وهي طائرة في جوال السماء فيخيل اليك انها أجمل
 من منظر الفلك الدائر والكوكب السيار
 ايها السعداء احسنوا الي البائسين والفقراء وامسحوا دموع الاشقياء وارحموا من في الارض
 برحمتكم من في السماء =

(دمعة على الاسلام)

(وقال ايضا اكثر الله في المسلمين امثاله في كتابه المذكور في مقالة دمعة على الاسلام)
 كتب الي كاتب من علماء الهند كتابا يقول فيه انه اطلع على مؤلف ظهر حديثا بلغة الهند
 الساكنين يناقوه ومله حقاقتها بجنوب مدراس موضوعه تاريخ حياة الشيخ عبد القادر الحلياني
 وذكر فضائله وكراماته فرأى فيه من بين الصفات والانعاب التي وصف بها السيد عبد القادر صفات
 والقابا هي اجدر بمقام الالهية منها بمقام النبوة فضلا عن مقام الولاية كقوله سيد السموات والارض
 التفاع الضرار المنصرف في الاكران المطلع على اسرار الخليقة محي الموتى ما حي النوب دافع
 البلا والرافع الواضع الخ الى كثير من امثال هذه النعوت والالقب
 ويقول الكاتب انه رأى في ذلك المؤلف فصلا يشرح فيه المؤلف الكيفية التي يجب ان
 يتكيف بها الزائر لغير السيد عبد القادر وهي اول ما يجب على الزائر ان يتوضأ وضوءا سابقا ثم يصلي
 ركعتين بخضوع ثم يتوجه الى الضريح ويبس السلام على صاحب الضريح العظيم يقول
 يا صاحب الثقلين اغثنى وامدني بقضاء حاجتي وتغريج كربتي اغثنى يا محي الدين عبد القادر
 اغثنى يا بادشاه عبد القادر يا حضرت الفوت الصمداني (وكثيرا احتصرناه) الخ
 (قال يرد على الكاتب ما يأتي ملاحظا)

ماذا ينقم المسلمون التثليث من المسيحين ولماذا يحملون لهم في صدورهم تلك الموحدة وذلك
 الضفر وعلام بحار بونهم وفيما يقابلونهم وهم لم ياتوا من الشرك بالله بل هم يدين المسيحيون بالهة
 ثلاثة ولو كانت كالتهم يشمر ون بغرابه هذا التمددو بدمه عن العقل فيجعلون فيه ويقولون ان الثلاثة
 في حكم الواحد

(اما) المسلمون فيدينون بالآلاف من الالهة اكثرها جذوع الأشجار وجنت اموات
 وقطع احجار من حيث لا يشعر ون .. يلجؤون في حاجاتهم ومطالبهم الي سكان القبور ويضرعون
 اليهم تضرعهم للآله المعبود فاذا عتب عليهم في ذلك عاتب قالوا اننا نعبدهم وانما

توسل بهم الى الله تعالى كأنهم لا يشعرون ان العبادة ما هم فيه (وان) اكبر مظهر من مظاهر الاله
المعبود ان يقف عباده بين يديه خارعين اليه (فهم في الحقيقة عابدون لا ولئسك الاموات من
حيث لا يشعرون

جاء الاسلام بعقيدة التوحيد ليرفع نفوس المسلمين ويغرس في قلوبهم الشرف والعزة والانفة
اليعتق رقابهم من ذل العبودية (الرخ) فكانوا ذوي انفة وعزة واباء وغيره يضر بون على يد الظالم اذا
ظلم ويقولون للسلطان اذا جاوز حده في سلطانه لا تغل في تقدير نفسك ولا تخرج عن دائرتك قائما
انت عبد مخلوق لارب ولا معبود واعلم انه لا اله الا الله

هذه صورة من صور نفوس المسلمين في عصر التوحيد اما اليوم وقد داخل عقيدتهم ما دخلها من
لباطن تارة والظاهر اخرى فقد ذلت رقابهم وخفضت رؤسهم وضربت نفوسهم وفطرت حميتهم
افرضوا بحظلة الخسف واستنماوا الى المنزلة الدنيا فوجدوا اعداءهم السبيل اليهم فغلبوهم على امرهم
وملكوا عليهم نفوسهم واموالهم واوطانهم وذيابهم فاصبحوا من الخاسرين . .

ان الله اغبر على نفسه من ان يسمد اقواما يزدرونه ويحتقرونه ويتخذونه ورامهم ظهريا فاذا
زلت بهم جانحوا او المت بهم ملعة ذكروا الحجر قبل ان يذكروه ونادوا الجزع قبل ان ينادوه
بين استغيث وبمن استجد ومن الذي ادعو بهذه الملمة (كنس قبة الشافعي)

أدعو علماء مصر وهم الذين يتهافتون على يوم (الكنيسة) تهافت الذباب على الشراب
معلماء الاستانة وهم الذين قتلوا جمال الدين الافغاني فيلسوف الاسلام واحيوا بالهدى الصيادي
شيخ الطريقة الرفاعية ام علماء المعجم وهم الذين يحجون الى قبر الامام كالمحجون الى البيت الحرام
ولهندو ينسبهم مثل مؤلف ذلك الكتاب

يا قادة الامة ورؤساءها عذرنا العامة في اشراكها وفساد عقائدها وقلنا ان العامي اقصر نظرا
اوضف ادراكا من ان تصور الابوية الا اذا رآها ماثلة في النصب والتماثيل والاضرحة والقبور
شاعركم اتم واتم تملون كتاب الله وتقرؤن صفاته ونعوتهم وتفهمون معنى قوله تعالى (لا يعلم الغيب
الا الله) وقوله مخاطبنا نبيه قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا) وقوله (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى)
انسكم تقولون في صباحكم ومسائكم وغدوكم ورواحكم كل خير في اتباع من سلف وكل شر

في ارتداع من خلف به فهل تعلمون ان السلف الصالح كانوا يخصصون قبرا او يتوسلون بضرير
وهل تعلمون ان احدا منكم وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم او احدا من اصحابه وآل بيته
يساله قضاء او تفريح كربة وهل تعلمون ان الرفاعي والدسوقي والجيلاني والبديوي اكرم
عند الله واعظم وسيله اليه من الانبياء والمرسلين والصحابة والتابعين وهل تعلمون ان النبي صلى الله
عليه وسلم حينما نهى عن اقامة الصور والتماثيل وبين الاضرحة والقبور مادام كل منهما يجر الى

الشرك وفسد عقيدة التوحيد —

والله ما جهلتم شيئا من هذا ولكنكم أنتم الذين على الآخرة فما قبلكم الله على ذلك بسلب نعمتكم وانتقاص أمركم وسلط عليكم أعداءكم يسلبون أوطانكم ويستبدون رقابكم ويحزبون دياركم والله شديد العقاب =

(وقال في باب النبوغ)

لولا أن العلم الديني علم محفوظ لما وجدت في العلماء من يجمع بين اعتقاد الوجدانية والتردد على أبواب الأحياء والأموات في مزاراتهم أو في مقابرهم يسألهم المعونة والمساعدة على قضاء الله وقدره ولا وجدت بين الدين يحفظون قوله تعالى (قل لا أملك لنفسي نفعا ولا ضرا) من يسند النفع والضرر إلى كل من سأل لعابه وتمزق إهابه ولا وجدت في الناس كثيرا من ضعفاء الزيمة الذين يحفظون ما ورد على السنة النبوة والحكمة من مدح الفضائل وذم الرذائل ثم لا تجد فرقا بينهم وبين العامة في ذلك

(وقال في الدعاة إلى الهدى)

الجهلاء مرضي والعلماء أطباء ولا يحمل بالطيب أن يحجم عن العمل الجراحي فراز من ازعاج المريض أو خوفا من صياحه وعويله أو اتقاء لسبه وشتمه فإنه سيكون غدا أصدق أصدقائه وأحب الناس إليه . . . وقليل أن يكون الداعي في الأمة الجاهلة حبيبا إليها إلا إذا كان خائفا في دعوته سالكا سبيل الرياء والمداهنة في دعوته وقليل أن ينال حظه من أكرامها واجلالها إلا بعد أن تتجرع مرارة دوائه وتشعر بحلاوة الشفاء بعد مرارة ذلك الدواء

الدعاة الصادقون يعلمون أن محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم عاش بين أعدائه متهما بالسحر والكذب فلما مات مات سيد المرسلين . . . وأن الغزالي عاشره متهما بالكفر والحاد ومات حجة الإسلام وأن ابن رشد طش ذليلا مهانا حتى كان الناس يصغون عليه إذا رأوه ومات فيلسوف الشرق فهم يحبون أن يكونوا أمثال هؤلاء العظماء أحياء وأمواتا =
(المؤلف) هذا ما رأيته حسنا من المختارات من هذا الكتاب المفيد وما هو أصلح في إرشاد الأمة التي أمثلت أفئدتها من هذه الاعتقادات والعادات التي هي بمقاومة عن التوحيد والاتجاه إلى الله تعالى وإقول كما قال المؤلف . . . لا أعلم أن كنت أرضيت الناس فيما كتبت أو غضبت وإنما أعلم أنني أرضيت ضميري وخالقي وحسبي ذلك وكفي =

(التمتعينون)

(وقال وافي عنه راضي) في باب خداع العنادين ليس بين المصري وبين أن يأخذ من أحواله المصري بين لقب الشاب المصري أو الرجل المتمدين إلا أن يسقل جبهته ويصفق طرته ويفتح فيه اللاباسام المتصنع ويقوس يده للسلام المتعمل ويستكثر في حديثه من ذكر المدينة القرية

وشؤونها وسمرداصها ورجالها وطرفها ونوادرها ويستحسن ماتستحسنه وان كان البراز والانتحار ويستطرف ماتستطرفه وان كان الزندقة والاحاد وربما زاد على ذلك شيئا من العلم بفلسفة الميكرو بات ونظرية البيالونات ثم لا يحول بعد ذلك بمدية بينه وبين ان يكون فاسقا ينتهك الحرمات او مدهنا يتراعى على اعتاب الحانات او احمق لا يصفح عن ذنب ولا يصانع في هفوة ولا ينفو عن سبئة او سفها يشتم حتى اميره وسلطانه ووالده واستاذه او وقاح الوجه لا يستحي لمكرمة او شجحا لا يشرك صاحبه في مطعم ولا مشرب ولا يفتح بابه لضيف زائر أو طارق حائر = (احترام المؤلفين للمكتب المفيدة)

(قال العالم العامل والمرشد الكامل احمد فتحي باشا في اول ترجمته كتاب سر تقدم الانكليز

قال عن هذا الكتاب واشباهه من المؤلفات التمينه ما يأتي

من المقرر ان ميلنا الي مطالعة المؤلفات التي من هذا القبيل ضعيف حتى في هذه الايام وان المشتغين بنشرها اشقى العالمين فان الواحد منهم قد ينهب اوقات العمل فيها من سوي ساعات نومه ولحظات راحته ويتحمل من المتاعب مالا تقدر قيمته ثم لا يستعير من تعب بلذة

ان الناس يقرؤن ما الهدي اليهم فيرتاح بكونه كان لقومه من النافعين

(الي ان قال ما خلاصته) والحقيقة ان نزواه رغبة الناس عن مطالعة المؤلفات المفيدة

وميلهم من العلم بما يجرح في الوجود من تقدم الامم بترقي المعارف واتساع نطاق التربية والتعليم لم يكن ناشئا عن بعضهم للعلم او تقورهم من القائلين بنشره وانما هو مسبب عن طول زمن الترك الناشئ عن الضعف العام الذي لم يروح الشرق منذ اجيال طويلة حتى امات ملكة حب الاستطلاع حتى عم القصور وصار كانه حالة مطر بنفح سبناه خلقا من اخلاقنا وعدونا من يخرج عن حالنا هذه مبتعدا عن المنهج القويم

هذا هو السبب في الاقبال على مطالعة القصص والحرفات والتهافت على اقتناء الناقه من المؤلفات والتسابق على حفظ كتب المحجون والروايات والنمور من القول الجدد وهجر النافع واغفال المفيد وفيه تمليل واضح لكثرة انتشار كتب المحجون والمزبان وقات كتب العلوم الصحيحة =

(المؤلف) أقول صدق والله هذا الباشا المرشد رحمة الله تعالى عليه فاني اقدم بالله تعالى مضي

على اكثر من خمسة عشر عاما وانا مشغول بكتاتي هذا تنهب اوقات العمل فيه من ساعات نومى وراحتى مع الاشتغال معه بحر ففى هذا اجل اخذ المختار فكيف لو كان ناليفاء نيات الافكار فرحمة الله تعالى

على كل من الف كتابا نافع آمين ١٨ - ٦ - ١٩٢٤

(وقال الجاحظ في كتاب الحيوان للمتقدمين)

ان كثيرا ممن يتسكف قراءة الكتب ومداينة العلم يقفون من جميع هذا الكتاب على الكلمة الضميمة واللفظة السخيفة وعلى موضع من التأليف وقد عرض شيء من استكراه وتاله بعض الاضطراب او كما يعرض في الكتب من سقطات الوهم وفتنات الضجر وخطأ النساخ وسوء تحفظ المعارض على معنى العلة فيرسل لسانه (في الانتقاد) ارسال الجاهل بكثرة ما يكون منه ولو جعل بدل شغله بقليل ما يرى من المذموم تنغله بكثير ما يرى من المحمود كان ذلك اشبه بالادب المرضى والفعل الصالح واشد مشاكلة للحكمة وابعدهم سلطان الطيش واقرب من عادة السلف وسيرة الاولين واجدر ان يهب الله تعالى له السلامة =

(نصائح حكيم مصري قديم)

نشر بجريدة الاهرام بعنوان (امثال فنجاح حنب) اقدم كتاب في العالم وجد مكتوبا بالبردي النخ الى ان قال من حفظ هذه النصائح وعمل بها يكون سعيدا ومحموذا عند الخلق والخالق

- (١) ان التعرف باعظم الناس نعمة من نعم الله
- (٢) لا توقع الفزع في قلوب البشر لئلا يضربك الرب بهباء انتقامه
- (٣) اذا شئت ان نفيس من مال الطام او تقننى منه نزع الرب نعمته منك وجناتك فقيرا
- (٤) ان الرب يعز من يشاء ويذل من يشاء لان بيده مقاليد الامور فمن العيب النقرض لارادته تعالى
- (٥) اذا كنت عاقم فرب ابنك حاسبا يرضى الله تعالى واذا شئ على منالك وجد في عملة فاحسن معاملته واعين به اما اذا طاش وساء سلوكه فهذب اخلاقه وابعد عن الاشرار لئلا يستخف بامرك
- (٦) ان تدير الخلق بيد الله الذي يجب خلائقه
- (٧) اذا نلت الرفعة بعد الصفة وحزبت الثروة بمد الناقه فلا تدخر الاموال بمنع الحقوق عن اهلها فانك امين على نعم الله والامين يؤدى امانته واعلم ان جميع ما وصل اليك سيتقل منك الى غيرك ولا يبقى منك الا الذكر
- (٨) ما اعظم الانسان الذي يهتدى = اللهم اهدنا بهديك فيمن هديت وعافنا في من عافيت وتولنا فيمن توليت وبارك لنا فيها اعطيت واسعدنا في من اسعدت وارحمنا في من رحمت يا ارحم الراحمين تمت المختارات المباركة ان شاء الله تعالى

(محاربات ادبية من الاشعار الغير مشهورة من الكتب العصرية

(والافغوية و بعض من الكتب الادبية القديمة)

(قال ابو الفرج بن مكناس الوزير المتوفى سنة ٨٦٤ بدمشق)

هل من قتي ظريف	معاشر لطيف	يسمع من مقال	ما يرخس السلاقي
امنح وصيه	سارية سرية	حادث بها القريحة	في مرض النصيحة
ان تبسغ الكرامه	وتطلب السلاه	املك مع الناس الادب	تري من الدهر العجيب
ان لهم الخطايا	واستعمل الادايا	ولا تطاول بنسب	ولا تضارح بحسب
فالمره ابن اليوم	والعقل زين القوم	ان شئت تلق محسنا	فلا تقل قط انا
وان اردت لانهن	اذا اه تمتت لاتخفن	العز في الامانه	لا توحش الايسا
والفخر في الفطانه	القصد باب البركه	واحرق داع الهامكه	لا تقضب الجلبا
الا تصعب الخينا	لا تسخط الرئسا	لا تكثر العتابا	تفرح الاصحابا
واقصد رضا الجماعه	وكن علام الطاعه	ودارهم باللفظ	واحزر وبال المعنى
لا تلغظن كاذبا	لا تهمل الملاعبا	واترك كلام السفاه	والنكت المبتزله
يحازرا لتطبيقلا	وسؤمه الويلا	وان دعاك اخوه	الى ارتشاف القهوه
فلا تزر بجار	ولا بصيف طمام	وابن واخل تالفه	ولا صديق تصدقه
لا تقل لمن تجب	ضيف الكرام بصطحب	فهذه امثال	بمخالبا محال
لا تكن ملحا حاحا	واحجب المزاحا	فكرة المحبون	نوع من الجنون
الامر فيه محتمل	وكل من شاء فعل	واخر الامر الرضا	وكل مفعول مضى =

(ومن ادبيات يوسف الحسيني صاحب ابداع ما نظم)

على الصدق حافظه ولا يحسن مظهر	فان جمال المره ليس يكرر
ولا تهمل الآراء ان ثبت ذاحجى	فنعم المنير العقل نم التفكير
ولا تتفخر بالاصل تارك فعله	فان كريم الاصل بالقول يفخر
ودهرك حارب ان رماك بكيده	بصر فان الحر من يتصبر
ولا خير في علم بلا عمل ولا	بمال بلا بذل لذى الكسر يجيز
ولا نفع في وعد بغير وفا ولا	بدنيا بلادين عن الشر يزجر
ولا بجاية دون مال وصحة	يعينان في اللذات من يتفقر
وما الناس كالا حاديث في الدنا	فكن خيرا بالحسن بروى ويوتر

وقارن اذا جاني القريب مهذباً عليه الدنيا والدين بشي ويشكر
وان رمت ادراك المفاجر للدين عليه مدار الحمد والمدح بقصر
مزرعة الاعمال دنياك فلا تسمي بها لغير حق او قري
تمضي وتبقى اثرا صورته تشير والموت حياة من درى
ان ليس للانسان الامامى (له) وان سميه سوف يري

(وقال) لسالك منه فاحترس واستقم كما امرت ولا تنصر الميمن تيمها
وكن طاهر الاخلاق ظاهره على بواطنه دل الانام بديها
ولا تختلف مع ذوا الاختاق اذى وقارب وباعد عالما وسفيها
ولانك ذا وجهين والقلب قلب فان أخال الوجهين ليس وجهها
ووجهك من والنفس عن كل ذنة تعد نيبلا او تعزيبها
وكن عن نفاق العيش نافع حفظل واخل البلوتيكما لتقريفها
فناكرم الاخلاق الاعواند لقد امرت كل الشرانغ فيها

(وقال للمعجبين بالترفنج)

ظلام النورى ما اشفق الامن الظلم ولم لا وعدل الحق للبطل كالتخصم
فلا تجتنب ابناه او طانك الاولي فما بموالاة الاجانب من حزم
ونايفد تقاليد الاماجم انها لمفسدة الادبان والمال كالشم
وحافظ على اخلاق قومك واعتمد عوائد اباه دوى شم شم شم
وكن مستقيم الراي لا تنفج نجا فمن افكهم طرف الشرانغ يستدمي
وبادر الى الاصلاح ما استطعت انه عماد الدنيا والدين فى الحرب والسلم

(وقال) للحق مقالات نشرت فى صحف العدل لذى الفكر

بجواب الفهر اخباره منك (من اعرض عن ذكرى)

(وقال) لا تنفخر بامور ترمى بالباس وتوجع بالياس

وأفخر بنفى (او معروف) او اصلاح بين الناس

(وقال) كم خيرة وعفاف وعصمة اديه آى الحجاب اذارت بها العقول الذكية

(ولا تيراجن) حسنا (تبرج الجاهليه)

(وقال) التصح افش ما تقا والنفوس به قدرا اذا الدين نور وهو مشكاة

عليه اقبل ودع فحش الفعال وكن ذاعفة تمافاك الرزيات

والقول زنه فما زان المقال سوى صدق وفيه المعادات المعادة

واختر لو ذلك من طابت منابته قبالتودد تملوك الكرامات
وان اردت التجادنيا وآخرة فخيقة الله للنولي مناجات
اورمت شكرابه خصص اخادب آراؤه لقضايا الغيب مرآة
(وقال) عجب المرء بصحته عن شكره مكنونه امتعا يسمى للاهيه واذا مس الانسان الضر دعا

(وقال) كل اتنى للانس بالغير تصبو (فاتقوا الله يا اولى الاباب)
واضطرر ان تسألوهن حلا (فاسألوهن من وراء حجاب) =
وقال) أن للضيف حرمة عدها الله محنته فاقروه وانس فقره (ثم ابلغه ما منه)
(وقال الشيخ المرشد احمد الاسكندري صاحب كتاب نزهة القارى)

نسبي في ذراى النسب من قدامي ومن عرب وباخبار اتمى صار من قص او كتب
لغتي دون غيرها سلمت من يدى النوب

لغة الدين والدنيا لغة العلم والادب وبلادى بليها تربة تبيت الذهب
لم لأرقى ولم يك للمجز من سبب أما قيل انى لانظام ولاداب
أولما قيل انى اطلب الرزق من كتب اولما قيل انى جهلى الان قد غلب
فلئن كان كل ذا سيبا انه العجب ليس في نقص فطوة
عائلي عن الادب انما الامر عزمة بنها الان قد وجب فعملوا الى الملاء
لنستعد بعض مذهب تشدد العلم نافعا في ديار ومعترب فزرقى صناعة
مسها الضر والمطب ونحانى زراعته لم تنزل بعد في وصب

ونعالي تجارة اصبح خير مكتسب كل صعب ميسر للذي جلد في الطلب
(ومنه ايضا)

خير ما ورث الرجال بنفهم ادب صالح وحسن تراه
هو خير من الدنانير والاوراق في يوم شدة ورخاه
تلك تفنى والدين والادب الصالح لا يفشان حتى اللقاء
ان تأدبت يا بنى صغيرا كنت يوما تمدني الكبراه
واذا ما اضمت تسك الفيت كيميراقى زمرة القوغاء
ليس عطفي للعودان كان رطبا واذا كان يابسا بسواء =

وهن مجلة رعميس مجلد السنة الرابعة

من قصيدة بامضاء . . . بغداد

اريد لو استتب لي الخلود ولكن اين منى ما اريد

على ان البقاء يطيل همي وما في ريشه ما استفيد
وليس بناغمي شيئا بقائي وقد غصت باحبابي اللحد
تعلقها بديهاها شديد الصبر عن اجائي الاولى قد
مشوا للموت من دارا قاموا ممي فيها فاقفرت العهد
وتوحشني التهايم والنجود فان بك في الامي رجل وحيد
يسر الي المقابر كل يوم اخ منها اتراب به يزيد
ولكن من ترحل لا يعود الا ان الحياة اعز شيء
شقاء عم هذا الناس حتى تشكي الشيخ منه والوليد
من هو فلك الحمي السعيد اتمكس حاله الشرق الليالي
لمسرك لا ينيل المجد مال ولا خيل ولا اهل ترود
وان المجد في علم يفيد وان المجد ذب عن ضعيف
اداري الحاسدين رجاء ان لا يبالح في مساوي الحسود
(وقال السيوطي في كتابه الكنز المدفون)

قننت بالقوت من زماني وصنت نفسي عن الهوان
مكان من لا يرى مكاني لي قبل من ان اموت رزق
فاستن بالله عن فلان وعن فلان وعن فلان
(وقال الحريري في مقامه الحرامية)

عش بالخداع فانت في دهر بنوم كاسد بيته
وادر قنائة المكر حتى تستدير رحي الميثة
وصد النور فان تعذر صيدها فاقع ريشه
وارح فؤادك ان نبا دهر من الفكر المطيثة
فتغابر الاحداث بوذن باستحالة كل عيشه
(وقال في مقامه السمرقندية)

لا تيك الفاناي ولا دارا ودر مع الدهر كيفما دارا
واتخذ الناس كاهم سكونا ومثل الارض كلها دارا
واصبر على خلق من نعمائهم وداره فالليب من دارا
ولا تضع فرصة السرور فيما تدر تعيش ام دارا
واعلم بان المنون جائلة وقد ادارت على الوري دارا

وكيف ترجي النجاة من شرك لم ينج منه كسرى ولا دارا
 (وقال اديب الشام الشيخ احمد بن كيوان الدمشقي المتوفى سنة ١١٧٣ عريبي)
 يامكثرا من ذم كل خصم ابدا بنفسك قبل كل معلوم
 قد يورث التعريف اضرازا وقد يتكسر العوج بالتسقوم
 هل تنجع الآداب عندهما من مع زهدهم في العلم والتعليم
 كم حكمة عند النبي كلها ربحانة في راحة المذكوم
 بست محاسنها لوجه كالج ما ضيع المرأة عند اليوم
 كان الملوك تجار فضل عندهم قلم البليغ اعز من اقليم
 ثم انطوى ذلك الزمان واهله على السجل الطاهر المختوم
 وتغاير المعتاد فبنا وانقضت دول الكرام وساد كل لقيم
 لو جاءنا المهدي لم يوجد لنا طوق امره الا بكف غريم
 قد يشكى الحر الخطوب وربما كان التأوه راحة المسكوم
 سكر الزمان فمر بدت ازماته سكر التئيم عذاب كل نديم
 وسم الامائل بالهموم وطالم عرفت جياذ الخيل بالتسوم
 هم النفوس المستقر بقدرها تاني الدنية همة المهوم
 لم يردح الاحزان الاقلب من قد قابل الاقدار بالتسليم
 فاقنع ولا تكشف قناع العبر عن ما الحياة لصاحب وحميم
 وارح فؤادك لا تسل عن علة الا قسام اذ ليست سوى تقسيم
 حسن برب العرش ظنك دائما تظفر بخير ليس بالمحسوم
 كن بالتواضع للورى متجيبا ان التواضع جالب التفخيم
 من يعرف الاحسان يجن محبة دون المسيء المبعد المصروم
 اقل العثار ثقل ولا تحسد ولا تحفظ فليس المرء بالمعصوم
 واحذر سموم الاغتياب فان ترى في الخلق مقابلا مسجوح اديم
 دار السفيه ولا تتماد تكروما يرجع بانف راعم مهشوم
 والصدق من كرم الطباع وطالما باه الكذب يخجله ووجوم
 وبغير فهم في نوادي القوم لا تنطق بمنثور ولا منظوم
 لا ترض الا بالاصابة او فقفا عند الحدود بجذك المثلوم
 يا قسر فانتبهى فان مراده دون الورى باللوم والتانيم

(٢٩ - مختارات للاصانغ ثاني)

منفس
 ليد
 بقلي
 سيد
 سلونا
 اللوم
 سيد
 سدود
 زير
 لعنيد

فارقت عالمك الشريف شريفه
 ان كان لاعلم لديك ولا تقي
 ان كنت غافلة فقد خوطبت في
 (الحزم) ركوبك الهول ما لم تلتق فرصة
 اهون بدنيا يصيب المخطئون بها
 فازرع صوابا وخذ بالحزم حيطه
 فان ظفرت مصيبا او هلكت به
 وان ظفرت على جهل ففرت به
 قالوا جهول اعانتهم المقادير
 (مدح كاتب) (اقول وما اجدرها بالسيد لطفى النفاوطي) (في فلائد العقبان)

تسمت الكتابة عن نسيم
 ابا نصر وسمت لها وسوم
 وقد كانت غنت فانرت منها
 فتحت من الكتابة كل باب فصارت في طريق مستقيم
 فكتاب الزمان ولست منهم
 فا قس بابرع منك لفظا
 (ومن مجلة الهلال عدد ٢٧ سنة ١١٩ قال علي النشار)

(بين العذر واللوم)

من لي بنفس ترى عذر الميء ولا
 اذا تجنيت الفيت الذين جنوا
 وان جنيت وجدت الذنب معفرا
 الله يا قلب فيمن بت تعذله
 احب متهما منهم ومتهما
 ولا الوم القضاء المحتم في زلل
 لا يفض الناس اني عاذر لهمو
 وما تبرمت من افعال مقتدر
 هيات لو رحبت نفسي بما لقيت
 نفسي كاتفس قوم قد برمت بهم
 اللوم في المرء يأتي عفو خاطره
 تضيق بالناس ذرعا والمقادير
 يبررون الخطايا بالمعاذير
 فما لذنب الاعادي غير مغفور
 فما رايت مسيئا غير معذور
 فالناس عندي في ضعف المصافير
 الكون اكبر من ظن وتقدير
 ولا اراهم بقلب غير مسرور
 فما التبرم من اقوال مفرور
 مابات سعي عدوي غير مشكور
 كل اساء وادلي بالمعاذير
 وقد يجيء علي عمد وتديبر

والأم التؤم ما يأتي الطباع به وأهون التؤم لؤم غير مستور
 والمرء يكتم ما يوحى الطباع به ويدعى كل شيء غمير ميسور
 وليس بفضل أهل العيب عائبهم فبين جنبي ميت غير مقبور

(الوطن)

(وقال ابن الرومي)

ولي وطن أليت إلا أيممه والأرى غيري له الدهر مالكا
 عمرت به شرخ الشباب منكما بصحبة قوم أصبحوا في ظلالكا
 وحب أوطان الرجال إليهم ما ريب قضاها الشباب هناك
 إذا ذكروا أوطانهم ذكرتهم عهود الصبا فيها نحنوا لذلك
 فقد أفته النفس حتى كأنه لها جسدان بان غودرها لساكا

(وقال جميل صدقي الزهاوي في جريدة الأهرام)

بادت شعوب لا تريد وإذا ارادت لا تريد لا النار توقف ما اراد ته الشعوب ولا الحديد
 العز في صدق العزيمة والشعوب كما تريد ما ان ينبط عزم شعب هم وعدا ووعيد
 والناس اما سادة لهم الارادة او عبيد الناس ايقاظ تحس بما هنالك اورقود
 والناس حتى في معيشتهم شقى او سعيد ولذلك ايام الحياة فانها يرض وسود
 انا بعصر لا يجوز لمن يعيش به القعود لا يوصل المتأخرون الى المدى المشي الوئد
 تلکم بلاريب نوا ميس لها خضع الوجود سنن الحياة وليس عن سنن الحياة لنا محيد
 لا يرتقى شعب على الادب القديم له حمود

فالشعران صدقت معانيه يكون له الخلود =

(وقال الشيخ محمد الوحيدى في محمسته الادبية التي قدمها للاشرف خليل بن السلطان

فلاوون سنة ٦٨٩) اقتطعت منها هذه المختارات

(مختارات من الجميع)

لكل شيء في العلوم اصل اذا حفظت الاصل فهو سهل وفرعه فصل وفيه فضل
 لكن تقديم الفروع جهل فقدم الاصل تفرز بالظفر
 فالاصل في الاديان صدق المعتقد والبعد عن كباثر قد تنتقد ثم اداء الفرض ما قام الجسد
 وفرعه نوافل للمجتهد ثم جهاد النفس بالتدبير
 والاصل في العلم فروع الشرع تعلم في الوقت الذي يستدعى وفضله كل كثير النفع
 كالعطب والاصل لذلك الفرع فاحرس على العلم بسر الصور

والاصل في المعيشة التمسك بالجد والانفاق فيما يجب والادخار تقتضيه الرتب
والرفق في المطب زين يطرب والعلم بالاسباب خير متبر
والمال ان تسمع بدفع الحق لاهله فيه بحسن خلق لم تك ذابخل ولا ذا سبق
وان بذلت العرف بين الخلق اكنت جوادا عند اهل النظر
والاصل في التكلم التحفظ من سقط يأتي به التلفظ او من بذى يخرج به التغيظ
قل لسان صانه التيقظ وفضله بلاغة المعبر
والاصل في لباس الثياب والحدرك والكون في الجملة اوساط الزمر وان تصد النفس عن ذكر المرف
فان تقدمت ففضل متبر والعار في الجبن وفي التهور
والاصل في الاخلاق منع النفس عن سفة وكذب ورجس والعدل في معاملات الانس
فان تشبهت باهل القدس بعث دينا فعلوت المشتري
واصل حفظ الجسم في الثبات تعد تلك الست الضروريات والعلم بالحلي وبالنبات
مفضل في النفع والصفات فضيلة من حسنات البشر
والست امر مطعم ومشرب ومسكن وراحة وقب وحرركات النفس مثل الغضب
وامر الاستفراع اقوى سبب والنوم واليقظة طول العمر
فكل بعدل مستهى للنفس ان صحت الشهرة عند الحس هذا اذا التقيت نقل امر
مرتيا وهاضما بالضرر بأجا صحيحا وارتشف بقدر
واحذر على الجسم دوام الخفض ان الرياضات كمثل الفرض قبل الغذاء الي اترعاج البيض
من بعد دفع الثقل فوق الارض ولا تكن ذاسع او خور
فالاصل في اللذات قالوا اربعة حب وتمكين وامن والدعه وبعد ذلك مدهشات منه
والطيب والانعام طابت مسمعه والذوق واللمس وحفظ النظر
فالاصل في المحبوب حل طيب وبدن نفع فيه النسب وفطنة وخلق وادب
وان تكن فضائل وحسب حل عن القيمة عند المشتري
والامن من كل مخوف يتقم ان النعم في الخسافات شقا والدعه الصحة وهي المرتقى
الى اللذات وان لا تعلقا ليس الطمانينة مثل السفر
وطيب الروايح المستشفه نكهة من تهوي فتلك العبة اوشمة تحي اليالي المحقة
او ان تضم ولدا ضم المقه والطيب كالمسك ارتدى بالعنبر
ولس متجب اشهى مامس ثم عناق صاحب مستانس وكل ما زاد سرور الانس
مما لمست كلبذ الملبس والماء والهواء بالتخير

ومكرمات خلق الانسان مقرونة في الدين بالايمان باهرة الايات والترهان
 ظاهرة للقلب والعيان وسورة المجد بمن السفر
 وتطرب النفس الى الاشعار والنثر ان جاء على المختار وجليا في ذلك المصنوع
 وهكذا تطلب للاسحار وما حلا من معجيات السير
 والاصل في الشعر تمام المعنى وان يكون اللفظ غير الاذني ولا غريبا وتجميد الوزنا
 وانه يزد فيه البديع حسنا بشرطه يلني كمنظم الدرر
 والاصل في النثر المعاني الناصحة تسكن الفاظ فصحا حاراشه مسجوعة والوزن عندي واجب
 فان تكن بديعة مطاوعة كانت كسجع الطير فوق الشجر
 والسرفى الصناعاتين الذميمة لتطرب النفس لتلك الرتبة من جهة السمع اذا اجبه
 ونسبه الانعام منها اسبه فأت بها صفا بضمير كدر
 فهذه فطرة ذاك البحر فيها بلاغ لليبس الحر تذكروا لذي الحجبى والحجر
 لا تنفع الذكرى لحبس عمر والذكر قد يسقر للمذكر
 اطلس من العلوم عالما ينفعك ينفي الاذى والعيب ثم يرفك ثم يذكي العقل حيث يطامك
 على الخفايا ليطيب مرثما لا تفرق فالعلم مثل الابحر
 واحسن الحجج والمناظره ولا تمارودع المكابره ولا تجادل رب نفس كافر
 الا اذا كانت عدول حاضره واحذر من الخدع والتمر
 وان تحدثت الى اقوام فانطق بما يدرون من كلام واحترم قالا نسبة المقام
 لا تدرس العلم على الانعام او تقرر الحكمة بين البقر
 خالط اذا خالطت خيرا منك فانه بالفضل يغنى عنك في الدين والمسالك وفيما يحكى
 ولا تخالط ناقصا فتسكى فان سمعنى في المجد كالمتهنر
 لا تتخذ حجة صديقا الا اذا حققته تحقيقا فان يكن رفاقه توفيقا
 صله والافاسد الطريقا فالقطع بعد الوصل احدى الكبر
 واحتره ان كان اخفى الله حراسوى الحريص والميامى او من بنى الدنيا فغير واهى
 ولا جهولا او كذبوا با داهى فالجهل والكذب اصول الضرر
 وابدل لاخوانك مالا ودعا ومن عرفت العون والتكرما وللرطاع البشر والترجما
 وللعنود المعدل والتخلما هذا لهم طرا اذلم يخطر
 واجبار والجلبس والرفيق ان ظلموا فحملهم توفيق والجر بالصبر لهم خليق
 فلا تدوم الدار والطريق كافتها في سنة او اشهر

ان تذكر العدي بامرفيكما يستأنفوا منك اذنى متروكا فاصلح خفاياك ومن يلبسك
فالسر بالبحث يرى متروكا ولا تخف من باطل مزور
حب النسامه لك الامال والدين والوقار والجلال لا تقل فيهن ولا تغال
واقنع بما تملك من حلال فهن في الغابات مثل الذنور
من يتبع كل ما يراه منهن لم يقض له مناه لانه مهمما رأى اشتباه
وقلما اصاب في مرماه لكثرة العيوب عند الخبير
وان تصف للناس شيئا اعجبك فلم يوافق سامعوه مذهبك فاكتمه من بعد وخصن ادبك
ودع حديثا خفت ان يكذبك لا تؤثرن خيرالم يؤثر
واحسن استماع من يحدث بحيث لا تغفل اولانعت ولا تعجل بجواب يحدث
كقاطع الحديث لا يكثرن ولا تخاطبه بصوت مبحر
وان تكن بين اناس غربا فلا تدم بلدا او تسببا او صنعة او خلقا او مذهبها
فان يكن فيهم اثر غضبا وانت لم تشمر بذلك المشعر
لا تحسدن فهو باب النعم زاكبه مرتبك في الاثم لم يرض من خالفه في القسم
واصله الكبر وسوء الوهم صاحبه في عمر وسعر
لا يعجبك الذي يكرمك للامال والجاه فهذا يومك وان يكن للدين او ما يلزمك
كالعقل والعلم فهذا يعظمك وهو الذي يبقى بقاء الا عصر
من يتواضع لعل بين الناس مافي اتضاع سيد من باس والصمت توقي لذي الا كياس
بابان للوداد والاياس كم عصيان طرب ووطر
فلا تبانرا صخر الامور تصنع به مصالح الكبر واصرف حقوق المال بالتقدير
وقدم الساعة للتدبير والعبارات وبل الوطر
كم من كثير العلم والوفاء قد صانه العقل عن الرياء دنس اهل الزور والدهاء
ما فيه من هزم ومن غناه عند الكرام ببيع المحضر
فاطلب رضا الله الذي ولا كما مصالح قومك والزمها كما وان يفتك الفصد في مبداء كما
فسوف يأتيك على هوا كما فاصب الى العليا نصيبها واصبر
فهذه ارجوزة في الادب تضمنت من كل فن ما يجب تغني اللبيب عن كثير السكتب
تذكره للعالم المهذب ونزهة للقارىء المستبصر
وهي كن غاص على اللاكى واستخرج التبر من الرمال والجوهر الصافي من الحبال
ونحن مثل صايغ التمال فليتنا نحسن رصع الجوهر =

(ولبعضهم)

لا تؤثرن على ذوى ادب ود الجهول ولو غدا ابن اب
فالطبع ينقل عادة لثومت وخلائقا كرمتم بمصطحب
واذا رويت بمجلس خبرا فأصدق وخل رداة الكذب
فالصدق زين والمجال غدا شينا لسكهل فى الوري وصي
لكن اذا حدثت من ثقة ثبت فصدقه بلا ريب
واذا اتى فى قوله عجيبا لزواله سله عن السبب
واذ كر عيوبك قبل عيب سوي عن ذكر عيك ما فتى بغي
والرحم صلته وعنه سل أبدا لتكائر الاعداء بالنسب
خسر التعارون فى الشدائد من ساوى القريب بجاره الجنب
ونعيمه متنفس أبدا حيث القريب أحق بالقرب
(باب ذم الادب) على سبيل الولوج والتهمك بالاغبياء الاغبياء

(فمن ذلك ما قاله الشيخ عمر بن الوردى من قصيدة)

تذكرت بالبرق اذ يلمع منازل كانت بكم تجمع
احب الدمى وسواد اللى ورب السما خوفه يردع
فمن جهة الطبع لى مطمع ومن جهة الشرع لا مطمع
وما اجهل الحسن لكن ارى بأن النزاهة لى ارفع
ولولا التقى كنت ابغى الشقا ويجتمع اللهو لى اجمع
صحبت الملا وطعمت الولا وجربت ماضر او ينفع
فلم ار اسفل من طامع الا قاتل الله من يطمع
ولم ار ارفع من قانع فله كل فتى يقنع
انا الكاسد النافق الشاردات تسير وانوارها تسطع
جمعت الى العلم نظما له غصون حائنها تسجع
حمى الله شعرى عن ذلة فلا يستكين ولا يخضع
وانا كتساب الفنى بالمديح مهين له مؤلم موجه
هو الدهر يلحن فى اهله فيخفض من حقه يرفع
الم تره ضد اهل التقى ومن ضده الدهر ما يصنع
مساكين اهل النقا اخرسوا ومنذ الفوا المحنى لعلعوا

فكم ناقص نقره باسم وكم فاضل سنه يقرع
فلا تعجبك على جاهل فدولته بغنة تفلح
فلو بلغ الجاهلون السها فما تحت موضع موضع
غل العلوم اذا جئتهم فليس لها عندهم موضع
ولا تذكر ادبا عندهم فأيات اشعارهم بلقع
ايهل النورى رتبة عندهم وضع يزعم او يصقع
اذا ما ضاحكت من حالهم يظنون انى لهم اخضع
(وقال ابن حجة الحموى)

اصون ادبم وجهى عن اناس لقاء الموت عندهم الاديب
ورب الشعر عندهم بغيض ولو وافى به لهم حبيب
(وقال الحريرى في مقاماته من قصيدة)

اسمع خديني فانه عجب يضحك من شرحه ويتعجب
انا امره ليس في خصائصه عيب ولا في فخاره ريب
وشغلى المدرس والتبحر فى العلم طلابي وحبذا العطب
وراش على سحر الكلام الذى منه يصاغ القريض والخطب
اغوص فى لجة البيان فأختا راللا الى منها وانتخب
وطالما زفت الصلات الى ربمي فلم ارض كل من يهب
قالوم من يعاق الرجاء به اكسديء فى سوقه الادب
لاعرض انبائه بسان ولا يرقب فيهم ال والانسب
كانهم فى عراضهم جيف يعد من تنها ويختب
فحار لى لما منيت به من اللبالي وصرها العجب
(وقال مهابر بن مرزويه الديلمى)

الم تعلمى ان اللبالي جحافل وان مدارات الزمان حروب
وان النفوس العارقات بابة وحل السجايا العاليات لغوب
يسبغ الفتى ايامه وهو جاهل ويقتص بالساعات وهو لبيب
فما اكثر الاخوان بل ما اقلهم على نالبات الدهر حين تنوب
شد منى غرورا نفسه تاجر الادب فى ان يربحا
ابدا تبصر خطا ناقصا حيثما ابصرت فضلا ربحا

(وقال)

(وقال ابو الحسن بن الرومى)

دهر علاقدر الوضيع به وهو الشريف يحطه شرفه
كالبحر يرسب فيه لؤلؤه سفلا وتطوفوقه حيف
لا تعجب لمرزوق اخي هوج حفا تخفى اميل الراى طرافا
فخالق الناس اعراء بلاوير كاسي البهائم او بارا واصوافا

(وقال)

(وقال ابو اسحاق ابراهيم الغزى فى ديوانه)

كن فى زمانك جاهلا لا عالما ان كنت تطمع فى حصول فوائد
قالنا احرقن التضصيح لاختها منه وتضج كل نىء بارد
اذا المرء لم يرفعه جد رابته حقيرا ولوان البرية جنده
وما المكرمات الغر الا ضرائر لسمي الذى لا يحمل الحك جسداه
فمن ذل فيها، جسده عز ماله ومن ذل فيها ماله عز جنده

(وقال)

قالوا هجرت الشمرقات ضرورة باب الدواعى والبواعث مغلق
خات الديار فلا كريم يرتجى منه الزوال ولا مبيع يمشق
ومن العجائب انه لا يثرى ويحان فيه مع الكسادو يسرق

(وقال)

مرت على راسى ضرورب شدائد لو انهم ظهروا كن مشيا
وظللت بالادب النفى حرمة فعلمت ما كل السيد مصيبا =

(وقال)

(وقال القاضى ابو الحسين الارجانى)

رزقت من الدنيا نباهة مقتر وما العيش الا فى كفاية خاهل
قد عنى اغا طفى الحقائق ناظري فما التذب غير اما قائل المنجاهل

(وقال ابو المظفر محمد الايوردي) =

يا دهر حتام تجفو من تران به اما لديك بما يقناه من نبا
تدنى اللثام وتعصي كل ذى حسب وهل يقاس غير الماء بالحمأ
قالعبد ريان من نغمي تجود بها والسر ما تهيب الاحشاء من ظمأ
عقت على الدنيا لوفعة جاهل وخفض لذي علم فقالت خذا العزرا
بنو الجهول ابنائى لهذا رفعتهم واهل النهى ابناى ضررتى الاخرى

(وقال مسام بن الوليد)

ان يقعد وافوقى بغير نزاهة وعلو مرتبة وعز مكان

(٣٠ - مختارات الصائغ ثانى)

مانار يعلوها الدخان اور بما يعلوا القبار عمائم الفرسان

(وقال الوزير الحسين الطغرائي في قصيدته المشهورة)

اهبت بالحظ لونا ديت مستعما والحظ عنى بالجهال في شغل
ما كنت اوثر ان يمتدبى زمنى حتى ارى دولة الاوغاد والسفلى
تقدمتني اناس كان شوطنهم وراه خطوى اذا شى على مهل
هذا جزاء امره اقرانه درجوا من قبله فتمنى فسحة الاجل
وان علا في من دونى فبالاعجب لى اسوة بانحطاط الشمس عز زحل =

(وقال يوسف الحسيني)

ان كنت ذا نسب اصبحت ذانسب فانما الحسب الاموال والنسب
او كنت ذا عرف اميت ذانعرف ولودنا بك من دون الورى الحسب
فالوقت بالملت بمزوج التفريج لا فضل لاهلب الا انهم عرب
بذا قضى الفلك الدوار في زمن فيه تزكى نصاب النصب لا النسب
فعر نفسك بالصمبر الجميل عسى ما اسود من قلب الايام ينقلب =
(واورد ابن حجة في كتابه خزنة الادب لابي الحسين الحزاز السكاتب)

لانعنى بصنعة القصاب فهي ازكى من عنبر الاداب
كان فضلى على الكلاب فمدصرت اديا رجوت فضل الكلاب
(وقال ايضا متهمكا)

كيف لا اشكر الجزيرة ما عشت حفاظا وارفض الادابا

وبها صارت الكلاب ترجبني وبالشعر كمت ارجو الكلابا =

(ومن قصيدة للسيد المتقوطيني في ذلك)

يا براع الاديب لولاك ما صبح حظ الاديب يشكوا النارا
يسعد الناس بالبراع ويلقى ربه ذلة به وصغارا
واشقاء الاديب هل وترالدهر فلا زال طالبا منه ذرا
ارقيق الخراش يحيا سعيدا ورفيق البراع يقضي انتقارا
حاسبوه على الذكاه وقالوا حسبه صيته البعيد فغارا

(ومن ادبيات المرجوم امام العبد الشاعر حمل زجل في هذا المعنى)

(قال من قصيدة)

ان كنت مشهور بالتفليس ما فيش اديب ملبان جيبه

وانت الأديب تنقيس وكل ووزن كاتب ادى عيه
يقى اسير اقوال سر كيس والفقر قاصد تعذيبه
بملا الجرائد بالاقوال والحيب باذن الله خالى
(وقال رحمه الله في ذلك فابذع) (وقيل هي لحبل نظير الزجال قاله صاحب كتاب
الفكاهة والادب

بدي اقول لك لا زعل ولا تقول دا يبخرف
في مذهبي ان المنزل من القلم انفع وانرف
في عصر فيه ضاعوا الكتاب

في العمر دا معنى القرطاس ورق بيع فيه العطار
وان كنت انت ابونواس تنظم جواهر م الاشعار
الناس يملوا شعر دياب

وان كنت في النحو سيويه تمهزؤبك في المجلس
وزيد يضرب عمر ديه عمل له ايه لما اتهموس
ولو تعاتبهم تعاتب

بالاختصار ان الاقلام من نحسها في دى الايام
تخلق لاربابها الآلام والدمر له فهم احكام
يحسبونها الف حساب

وبدي اقول لك كلمه جيد انا بدي اعود ثاني للكار
ابيع علي عريية يد تفاح بلح عجور وخيار
شمام هديه للاجباب

(غيره) بامصر سقياك من جنة قطوفها يانعة دانيه
ترابها اللؤلؤ في لطفه ويلها كالفضة الصافية
دقيقة اوصاف اصنافها وما لها في حسنها ثانيه

من شاء ان يحيى سعيدا بها منعما في عيشة راضيه فليدع العلم واصحابه
ويجعل الجهل له غاشيه والطب والمنطق في جانب والنحو والتفسير في زاويه
وليترك الدرس وتدرسه والمتن والشرح مع الحاشيه الي م يادهر وحتى ومتى
تشقى بايامك اياميه اهكذا تفعل في كل ذي فضيلة او همة عاليه
(باب في الشعر المتصنع) (قال جميل الزهاوي من قصيدة في اهرام عدد ٩٥٤.١٤٤)
والشعر قائله بتقليد الطيعة اجدر ان الطيعة مورد للشاربين ومصدر

واشعر ليس سوى الذي هو للشعور مصور والشعر بالمعنى المطابق للحقيقة يكبر
ولقد يشرب عواطفنا من سامعه وبسحر والشعر مرآة بها صور الطبيعة تظهر
احسن بشعر عن شعور النفس جاء يعبر مالاديب بقطره في الشرق قدر يذكر
اما الشقاء فحظه منه الاديم الاوفر

(وقال شهاب الدين الخفاجي في آخر كتابه ريحانة الالباء في فضل الشعر)

ججود فضيلة الشعراء غي وتفخيم المديح من الرشاد
محت بانث سعاد ذنوب كعب واعلت كعبه في كل ناد
وما افتقر النبي الي قصيد مشية بين من سعاد
ولكن سن اسداه الابدان وكان الى المكارم خير هاد

(وقال سليم بك عنحوري صاحب ديوان سحر هاروت والجوهر الفرد)

قل لمن حاول جهلا نظم اقوال شجية

دون ان يعطى = لتوليد المعاني قابليه نضجك الاوزان علما ليس فيه قابليه
لايجيد اشعر الا من له الشعر سجيه كم ولم من عالم حرجلي الالميه
رام ان يقرض شعرا عاد مقروض اللجيه

كلما يصنع بالتكليف في الدنيا بيلة فاعلات فاعلات فاعليه كلامات دون طعم
هي للسمع اذيه فاذا لم تحظ منه بمقامات عليه
قم فودعه وودعه انما الشعر عطيه

(غيره) انما الشعر بناء يتيه المبتنوننا فاذا مانسقوه كان غنا او سمينا

ربما واناك حسينا ثم يستصحب حسينا

(وقال الخليل بن احمد) لانقلبن الشعر ثم تعقه وتذاو والشعراء غيرنيام

واعلم بانهم اذا لم يصغوا حكموا لانفسهم على الحكم
وجناية الجاني عليهم تنقضى وعقابهم باق على الايام

(وقال زهير)

وان اصدق بيت انت قائله بيت يقال اذا انشدته صدقا

(وقال ابوتمام)

ولولا خلال سنها الشعر مادري
يرى حكمة ما فيه وهو فكاهة
بناء الندى من أين توفي المكارم
يرفضي بما يقضى به وهو ظالم

(وقال الفضل بن منصور)

ياقالة الشعر قد نصحت لكم ولست ادعي الا من النصيح
 قد ذهب الدهر بالكرام وفي ذلك امورا طويلة الشرح
 صونوا القوافي فما ارى احدا يعزفه الرجاء بالنجح =
 فان شكتم اقول لكم فكذبوني بواحد سمح
 وقال المتنبي في قصيدة له

وانه المشير عليك في بضاعة فالخسر ممتحن باولاد الزنا
 ومكائد السفهاء واقعة بهم وعداوة الشعراء بش المقتنى =
 (باب في نوادر وحكايات لاهل الادب نحتم بها الكتاب)
 (مالك صائغ من اهل حرقنا)

(١)

(من كتاب وفيات الاعيان) كان للمعتمد بن عباد حفيد صغير قبل نكبتهم فلما دالت دولتهم
 على يد يوسف بن تاشفين واغتصب منهم الملك رأى ابو بكر الداني (المشهور بابن اللبانة) حفيد
 المعتمد هذا وهو غلام وسيم قد اتخذ الصياغة صناعة له وكان يلقب في ايام دولتهم فخر الدولة وهو من
 الالقاب الساطانية عندهم فنظر اليه وهو يتفخ الفخيم بقصبة الصائغ فبكى وقال من جملة قصيدة

شكاتنا فيك يا بحر العلاء عظمت والرزة يعظم فيمن قدره عظما
 طوقت من نائبات الدهر مخقة ضاقت عليه وكم طوقنا نعما
 وعاد طوقك في دكان قارعه من بعد ما كنت في قصر حكي اراما
 صرفت في آلة الصواغ اتمسة لم تدرى الا التلدى والسيف والقلم
 يد عهدك لتتقييل تبسطها فتستقل الثريا ان تكون فما
 يا صائغا كانت العليات صاغ له حليا وكان عليه الحلى منتظما
 للنفخ في الصور هول ما حكاه سوى اني رايتك فيه تنفخ الفحما
 وددت اذ نظرت عيني عليك به لو ان عيني تشكو قبل ذلك عمي
 ما حطك الدهر لما حط من شرف ولا نجيف من اخلاقك الكرما
 لح في العلاء كوكبا ان لم تلح قمرنا وقم بهار بوة ان لم تقم علما
 والله لو انصفتك الشمس لانكسفت ولو وفي لك دمع العين لانسجما
 ابكى حديثك حتى الدهر حين غدا يحكيك رهطا والفاظا ومبتما =

وابو بكر بن اللبانة شاعر مجيد وكان مختص بالمعتمد بن عباد واستفرغ جل مدائحه فيه ولما
 نكبر رثاه بمرات كثيرة شجية

(فمن ذلك ما قاله الفتح بن خاقان في كتابه قلائد العقيان) انه لما نكب المعتمد بن عباد ونقل اسيرا
 معتقلا الى جزيرة اغمات اتساوره الحشرات (الى ان قال)

وفي هذه الحالة زاره الاديب ابو بكر ابن اللبانة وهو واحد شراره دولته المرتضين درها المتجمعين
 درها وكان المعتمد يميزه بالاحسان ويجوز في فرسان هذا الشأن فلما رام وحلقات الكبل (التميد) قد
 عضت بساقه عض الاسود والتوت عليه اتواه الاسود والسود وبدماعه فوة منبر وسرير ووط
 جنة وحرير نديه بكل مقال يلهب الا كبادوثير فيها لوعة الحارث بن عباد واصدح السكبد من مراني
 اربد من ذلك قوله)

لكل شيء من الاشياء ميقات	وللمنى من منسائهن غايات
والدهر في صيغة الحرباء منغمس	والوان حالاته فيها استحالات
انفض يدك من الدنيا وساكنها	فالارض قد افقرت والناس قد ما نوا
وقل لعالمها السفلى قد كتمت	سريرة العالم العلوى اغمات
طوت مظلمتها لابل مذلتها	من لم تزل فوقه للعزرايات
من كان بين الندی والبأس انصله	هندية وعطاياها هيدات
رماه من حيث لم تستره سابقه	دهر مصيابه نبل مصيات
وكان ملء عين السمين تبصره	والاماني هن مرءاه مرءات
انكرت الاتوات القيود به	وكيف تنكر في الروضات حبات
دروه لينا فاسا فوامنه عاوية	عزرتهم فلهد والاث عادات
لو كان يفرج عنه بعض آونة	قامت بدعوته حتى الجمادات
لهفي على آل عباد فانهمو	اهلة ما لها في الافق حالات

وهي طويلة اخترنا منها ما تقدم (وقال ايضا وهي من المبكيات)

تبكي السماء بمزنا رايح غادي	على البهليل من ابناء عباد
على الحيال التي هدت قواعدها	وكانت الارض منهم ذات اوتد
عريسة دخاتها الثابتات على	اساود لهموا فيها واسباد
وكعبة كانت الآمال نخد مها	فاليوم لا عاكف فيها ولا بادي
ياضيف اقنر بيت المكرمات نخد	في ضم رحلك واجمع فضلة الزاد
ويا مؤمل وادبهم ليسكنه	خف القطين وجف الترع بالوادي
وانت يا فارس الخيل التي جعلت	تختال في عدد منهم واعداد
الق السلاح وخدل المشرفي فقد	اصبحت في طوات الضيفم العادي
لمادنا الوقت لم تخذف له عدة	وكل شيء لم يقات وميعاد
ان يخلموا فبني العباس قد خاموا	وقد خلت قبل حمص ارض بغداد
حموا حريرهم حتى اذا غلبوا	سيقوا على نسبق في جبل مقتاد

وانزلوا من متون الشهب واحتملوا فويق دهم لثلك الخيل انداد
وعيت في كل طوق من ادروعهم فضبغ منهن اغلال لاجداد
نسيت الاغداة النهر كونهم في المنشآت كاموات بالحاد
والناس قد ملأوا العبرين واعتبروا من لؤلؤ طافيت فوق ازباد
حط القناع فلم تستر مخدرة ومزقت اوجبه تمزيق ابراد
حان الوداع فضجت كل صارخة وصارخ من مفداة ومن فاد
سارت سفائنهم والنوح يصحبها كأنها بسلي محذوبها الحادي
كم سال في الماء من دمع وكم حمت تلك القطائع من قطعات أكباد

(المؤلف)

كبت هاتين القصيدتين لانهما من المراني الشجية المؤثرة ولاعجابي بهما (تم) لم ادون في مختاراتي
من اشعار اهل الادب قولهم في المراني والغزل والمديح والهجو والوصف والفتخر وغير ذلك لانها
ماثلت ما كتب الادب خصوصا مختارات البارودي ودواوين الشعراء فلم ارقائدة من تدونها بهذا
المختصر اللطيف اذ القصد من كتابي هذا ان يكون طرف علم وفنون حكم مختلف شأنها مجتمع بيانها
عظيمة فوائدها مختصرة مختاراتها بما قل ودل وجل اذ ليس فيه من الافتخار غير حسن الاختيار (قيل)
ظاهر عقول الرجال في اختيارها وادون في اطراف اقلامها مصباح الكلام حسن الاختيار =

(كرم الاوائل مع الشعراء)

قصدا ابو الفتيان محمد بن حيوس الشاعر الامير نصر بن محمود بن صالح بن مرداس صاحب حلب
وكان قد مدح ابيه محمود بن نصر فاجازه بالف دينار فلما مات وقام مقامه ولده نصر المذكور قصده بن
حيوس بقصيدة يقول فيها مدح حاله ويعز به فيها عن ابيه وهي

كفي الدين عزاما قضاء لك الدهر فما كان ذا ندر فقد وجب النذر
(ومنها) صبرنا على حكم الزمان الذي سطا على انه لولاك لم يكن الصبر
غزانا بيؤسى لانقارنها الامى تقارن نعمي لا يقوم بها الشكر
وانجز لي رب السموات وعده الكريم بان الصبر يقبسه اليمر
فجدا بانصر بالف تصرمت واتى عليم ان سيخلفها نصر وهي طويلة

فلما فرغ من انشادها قال الامير نصر والله لو قال عوض قوله سيخلفها نصر سيضعفها نصر
لاستفتها له واعطاء الف دينار في طبق فضة وكان قد اجتمع ببابه جماعة من الشعراء
فما تمدهوه وتاخرت صلاته عنهم فكتبوا ورقة فيها ابيات اتفقوا على نظمها وسيروها
اليه وهي

على بابك المحروس مناعصابة مفاليس فانظر في امور المفاليس
وقد قنعت منه الجماعة كلها بعشر الذي اعطيته لابن حيوس
وما بيننا هذا التفاوت كله ولكن سعيد لا يقاس بمحوس

فامر لهم بمائة دينار وقال والله لو قالوا بمنزل الذي اعطيته لابن حيوس لاعطيهم
منه = قال العماد الكاتب في كتاب الخريدة ان هذه الايات لابي سالم
عبد الله بن الحسن بن الدويدة اشدها عن الجماعة = ومن مدائح ابن حيوس
البدية في آل مرداس طال ما قلت للمسائل عنكم واعتمادى هداية الضلال
قوله ان ترد علم حالهم عن يقين فالقهم في مكارم اونزال
تلق بيض الوجوه سود مثار النقع خضر الا كنف حمر النصال
(اتفق) اصحاب كتب الادب على استحسان هذا التقسيم الذي اتفق لابن حيوس
في هذه الايات) (لائحج المرأة الشابة الابولى)

(٣) قال ابن هشام حدثني مولي لزياد قال حجج ابو الاسود الدؤلي ومعه امراته وكانت جميلة
فيها هي تطوف بالبيت اذ عرض لها عمر بن ابي ربيعة فانت ابا الاسود فاخبرته فغناه ابو الاسود
معايته فقال له عمر ما فعلت شيئا فلما عادت الى المسجد عاد فكلها فاخبرت ابا الاسود فغناه في المسجد
وهو مع قوم جالس فقال له

واني ليشينني عن الجهل والخبنا وعن شتم افوام خلائق اربع
حياء واسلام وتقوى واني كريم ومثلي قد يضر وينفع
فستان ما بيني وبينك اتى على كل حال استقيم واطلع

فقال له عمر لست اعوذ يا عم لسكلامها بعد هذا اليوم ثم عاد فكلها فانت ابا الاسود
فاخبرته فغناه ثم خرج معها ابا الاسود مشتملا على سيف فلما رآها عمر اعرض عنها
فتمثل ابو الاسود تعدو الذئاب على من لا كلاب له وتبقى صولة المستاسد الضاري
(ومن كتاب المقد الفريد) (علامة اهل الادب)

(قال) محمد بن ابراهيم الشيباني رفع ابان بن عبد الحميد اللاهتي للفضل بن يحيى بن خازم
رقعة بابيات له يصف فيها قامته وكثافة لحته وحلاوة شمائله وبراعة اده وبلاغة قلمه وهي

انا من بقية الامير وكنز من كنوز الامير زوارباح
كاتب حاسب اديب لبس ناصح زائد على النصاح
شاعر مفلق اخف من اليش لما تكون تحت الجناح
لي في النحو فطنة ونفاذ انا فيه قلادة لوشاح

لورمي بي الامير اصاحه الله	رماحا صدمت حد الريح
ثم اروي عن ابن سيرين في الفقه	بقول منصور الاقصر
لست بالضخم في رائي ولا القدم	ولا بالمجد الدحداح
لحمة كنة واقف طويل	واقف كشملة المصباح
وكثير الحديث في ملح الناس	بسير بخفيات الملاح
كم وقد خبثت عندي حديثا	هو عند الامر كالتفاح
ايمن الناس طائرا يوم صيد	في غدو او بكرة او رواح
اعلم الناس بالجوارح والصيد	والخرد الحسان الملاح
كل هذا جمعت والحمد لله	علي اني ظريف المزاح
لست بالناسك المشر نوبه	ولا القاتك الخليل الوقاح
لو دعاني الامير عابن مني	سمهريا كالجبل الصياح

قال فدعاه فلما دخل عليه اتاه كتاب من ارميه فرمى به اليه وقال له اوجب بما فيه
 حجاب بما في غرضه واحسن فامر له بالف الف درهم وكنافراه اول داخل وآخر خارج وكان
 هذا ركب فركابه مع ركابه =

(ومن كتاب نكت العميان في ترجمة ابي العيناء) قال كان ابو العيناء من زعماء المتوكل
 كان حاضر الجواب سريع البديهة (قال له) المتوكل يوما ان سعيد بن عبد الملك يضحك منك
 فقال ان الذين اجرموا كانوا من الذين آمنوا بضع حكوم (٢) وقال له محمد بن مكرم همدت ان امر
 هلامي ان يدوس على بطنك فقال له اهو الذي تخلفه علي عيالك اذا ركب او الذي تحمله علي ظهرك
 فتا نزلت فخجل من ذلك (١)

(وقال له علي بن الجهم يا مخنث فقال وضرب لنا مثلا ونسي خلقه (٤) وسلم نجاح بن سلمة
 في موسى بن عبد الملك ليستاديه مالا فصر به حتى مات في المطالبة فلفي بعض الرؤساء ابا العيناء وقال
 ما عندك من خير نجاح فقال له فوكزه موسى ففضي عليه فبانت كلمته موسى فلتيه فقال له ابي تولى
 بالله لا قومك فقال اريد ان تقفاني كما قامت نفسي بالامس (٥) وقال له رجل من ولد سعيد بن سلم
 ابي يفضلك فقال يا ابي لي اسوة بال محمد عليه الصلاة والسلام = هذا افككم في ذلك الكتاب
 (٧) (ومن كتاب الاذكياء لابن الجوزي في ترجمته ايضا)

(قال) حدثنا ابو العيناء قال قال لي المتوكل قد اردت ان انادم في فقلت لا اطيق ذلك ولا اقول
 قد اجهلا بهالي من الشرف في ذلك ولكنتي محجوب والمحجوب تخلف اشارته ويخفي عليه
 لا يما ويحوز ان يتكلم بكلام غضبان ووجهك راض و بكلام راض ووجهك غضبان ومي لم امير
 (٣١ مختارة الصايغ)

هاذين هلك قال صدقت ولكن تلمزنا فقات لزوم الفرض الواجب فوصلني بعشرة لاف درهم
وشكا تأخر رزقه الى عبد الله بن سليمان فقال لم يكن كتبنا لك الى فلان فما فعل في امرك
قال جرتني على شوك المطل قال انت اخترته قال وما على وقد اختار موسى قومه سبعين رجلا فما كان
فيهم رشيد فأخذتهم الزحفه واخار رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ابن ابي مرح كاتباً فلحق
بالكفار مرتدا واختار علي اباموسى فحكم عليه

وقيل يا ابا العيناء أبقى من يلقي قال نعم في البئر . . (وسئل) عن حماد بن بن درهم وعن
حماد بن سلمة بن دينار (عن ابهما افضل) فقال بينهما في القدر ما بين ابوهما
في الصرف = انتهت اخباره وكها ادبية مستملحة =

(ومن نوادره ما حكاه ابو علي القالى) قال وقف ابو العيناء على باب صاعد وكان السلم وحسن
اسلامه فقبل له هو يصلى فانصرف وعاد فقيل له هو في الصلاة فقال لكل جديد لذة =
(٨) (من كتاب المحاسن والمساوى للبيهقى)

(مساوى المواظ)

قال لما مات عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز جزع عليه عمر جزعا شديدا فقال ذات
يوم لمن حضره هل من منشد شعرا اتعزى به او واعظ يخفف عنى فاتعزى واتلى فقال
رجل من اهل الشام يا امير المؤمنين كل خليل يفارق خليله بان يموت او بان يذهب الى مكان
فتبسم عمر رحمه الله ثم قال ويحك مصيبتى فيك زادتنى مصيبة
(٩) (مساوى صفة الدنيا)

قال وقال عبد الملك بن مروان لسلمة بن زيد النهسي اى الزمان ادرت افضل واى الملوك
فقال اما الملوك فسلم ار الا ذاما او مادحا واما الزمان فيضع قوما ويرفع آخرين وكلهم
يذم زمانه لانه يبلى جديدهم ويطوى اعمالهم ويهرم صغيرهم وكل ما فيه منقطع الا الامل
(١٠) (محاسن المشورة)

قال حكى انه كان بمدينة السلام شيخ من الكتاب من قدا عزل الامور وكان بوصف
بجودة الراى فدناه محمد الامين وشاوره فى امر اخيه المأمون وما ينبغي ان يعامله به حتى يقع
في يده فقال ان استجيت لم تنتفع بفعل ولا راي وان تمهلت وقبلت مشورتي تمكنت من اخيك
وذلك انك تدعو بحجاج خراسان اذا قدموا مدينة السلام وتجلس مجلسا حافلا وتقول لهم ان
اخى كتب الي محمدكم ويذكر سممكم وطاعتكم وجميل مذاهبكم وتجز بهم الخير ثم تقول قد
اسقطت عنكم خراج سنة ويبقى اخوك فى بلد رجال بلامال وليس له فى نقض قولك حيلة
وسبناه من ذلك خلل شديد حتى ينقض اكثر اموره ثم تفعل مثل ذلك فى السنة المقبلة

وترفع عنهم خراج سنتين فان لم يأتوك باخيك في وفاق وكنت حيا فاضرب عنق فلم يقبل ذلك الامين للامر المقدور والقضاء السابق وعجل الى خلع المأمون في عقد الامر لابنه حتى كان كان ما كان وليس يلبس في الملك والدولة خاصة مبلغ الرأي لان الرأي لا يحتاج الى السلاح والسلاح يحتاج اهله الى الرأي والا كانت عدتهم عليهم ضررا اذا لم يصيبوا في استعمالها وجه الرأي

(الغوغاء)

(١١) وقال المأمون لعبدالله بن طاهر وكانوا في الحلبة وقد ارتفعت اصوات العامة يا ابا العباس سكن العامة قال عبدالله فوثبت انا ومن معي فارتفع من اصواتنا وضجيجنا اكثر مما كان فقال لي اتدل بالرياسة ولا بصرك بالسياسة هكذا تسكن العامة هلا ناديت الاقر بين لبقادي الاقربون الابددين قال فوالله ما ميزت بين تأديبه وتعريبه

(فضل العربية)

(١٢) قال وقال المأمون وقد سمع من بعض ولده كلاما سرع فيه اللحن الى لسانه ما علي احدكم ان يعلم العربية فيقيم بها اوده ويزين مشهده ويتملك بها مجلس سلطانه بظاهر بيانه ويقل حجج خصمه يستان حكمته أو يسر احدكم ان يكون لسانه كلسان عبده وامته ولا يزال اسرع كلمته وانشد

الم ترى مفتاح الغواد لسانه اذا هو ابدي ما يقول من الفم
وكان ترى من صامت لك معجب زيادته أو نقصه في التكلم
لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق الا صورة اللحم والدم =

(المنسولون الاغنياء)

(١٣) (نشر في مجلة النيل عدد ١٨١) قال ابلفت شحاذة قسم الموسيقى في الاسبوع الماضي انه سرق لها الما جنيه وضبطت لها الحكومة الواقعة واخذت في التحقيق وقد اتفقنا الاستاذ الحاج محمد الطهرواي بهذه الايات لمناسبة هذه الحادثة

اعط الفقراء علي ثقة واحزر من يسال في السبل (اعط المنهفين)
فكتبو منهم مختلق وكثير منهم ذوحيل
كلم لس منهم مستتر بالفقر تظاهر والعمال
وجد الاحسان يسوق له رزقا فتعطل من عمل
ومضى يستعذب مورده وتعود اخلاق السفلى =

(١٤) (ومن كتاب الاغاني) (اكبر جائزة لشاعر)

(قال الاصمغاني) باغ علي بن حيلة العكوك وكان شاعرا ضريرا ان الناس يقصدون ابادلف
 القاسم بن عيسى لوجوده وما كان يعطي الشعراء فامتدحه بقصيدته التي اولها زاد ورد النعي عن
 صدره فلما اشتده اياها اعطاه مائة الف درهم (قال وقال ابراهيم بن خلف) بينا ابودلف يسير
 مع اخيه معقل وهما اذ ذاك بالعراق اذ مر ابا مرأتين تتاشيان فقالت احدهما لصاحبتها هذابوا
 دلف الذي يقول فيه الشاعر (انما الدنيا ابودلف بين يديه ومحتضره) قال فاستعير ابودلف حتى
 جري دمه فقال له معقل مالك يا اخي قال لا بي لم اقض حق علي بن حيلة قال اولم تعطه مائة الف
 درهم قال والله ما في قلبي حسرة تقارب حسرتي على اني لم اكن اعطيته مائة الف دينار والله
 لو فعلت ذلك لما كنت قاضيا حقه (المؤلف) القصيدة ثلاثون بيت اختار منها ما يأتي

زاد ورد النعي عن صدره وارعوى والله من وطره
 وابت الالبكاء له ضحكات الشيب في شعره
 ندمي ان الشباب مضى لم ابلغه مدى اثره
 حسرت عني بشاشته وذوى محمود من ثمره
 رع جدي قحطان او مضر في يمانيه وفي مضره
 وامتدح من وائل رجلا عصر الافاق في عصره
 المنايا في مناقبه والعطايا في زرا حجره ملك تدمي انامه
 كانبلاج النوء عن مطره مستهل عن مواهبه كابسام الروض عن زهره
 جبل عزت مناكبه آمنت عدنان في ثمره انما الدنيا ابودلف . .
 بين يديه ومحتضره فاذا ولي ابوا دلف ولت الدنيا على اثره
 لست ادري ما اقول له غير ان الارض في خفزه يادواه الارض ان قدت
 وهديل اليسر من عسر كل من في الارض من عرب بين مبداه الى حضره
 مستعير منك مكرمة يكتسيها يوم مفتخره

قال وكانت هذه القصيدة سبب قتله فان المأمون لما سمعها غضب وقال لست لابي ان لم اقطع
 لسانه جعلنا بمن يستعير المكارم من ابي دلف وما زال يطلبه حتى ظفر به وفعيل بذلك حتى مات
 (وهي عداها ابو علي القتالي من سيات المأمون) وقال له اني لم استحل دمك لتفضيلك ابادلف
 على العرب كلها والسكنى استجابه بقولك في شعرك حيث تقول في عبد القول الذي اشركت فيه
 انت الذي تنزل الايام منزلها وتقل الدهر من حال الى حال
 وما مدت مسدى طرفي الى احد الا قضيت بأرزاق وآجال
 كذبت يا عاض نظرامه ما يقدر على ذلك احسد الا الله تعالى سلوا لسانه من قفاء ففعل به ذلك

والحقيقة انه للسبب الاول (اقول) ما احلى قصيدة على بن حيلة هذه واحلى منها قصيدة
 ياليل الصب متى غده اقيام الساعة موعده
 وقد السمار فأرقه اسفر للبين يردده
 الخوهى مشهورة جدا وقد عارضها جماعة من ادباء العصر مثل شوقي وحافظ وغيرهم وهى لابن
 الحسن المصرى القبروانى المتوفى سنة ٤٨٨ فى طنجة تقتطف منها هذه المطربات
 فبكاه النجم يرق له مما يرقاه ويرصده
 كلف بنزال ذى هيف خوف ابواشسين بشرده
 فنص نصبت عيناي له شركا فى النوم فعز تصيده
 وكفى عجبنا الى فنص للسرب سباني اغيده صنم للفننة منتصب اهواه ولا اتعبده
 صاحواحمر جنى فده سكران الاحظ معر بده ينضومن مقلته سيفا وكان ناسنا يتعمده
 فيرىق دم المشاقبه والويل لمن يتقلده كلالا ذنب لمن قتلت عيانه ولم تقتل يده
 يامن جحدت عينا دمي وعلى خديه تورده انى لا عيذك من قتلى واظنك لاتعمده
 ما احلى الوصل واعذبه لولا الايام تنكده الحبا عفت ذويه انا غيرى بالباطل يفسده

(ومنها فى المدح)

كالدهر اجل بنيه ابو عبد الرحمن محمد
 كسب الشرف السامى فقد افوق الجوزاء تشيده
 ما زال يحول مدى فدى ويحل الامر ويعقده

حتى اعطته رياسته وسياسته ومهنته قال يوم هو الملك الأعلى مولى من شأوسيده
 يطوى الايام وينشرها ويقيم الدهر ويقعده ترك اللذات فهمته علم يرويه ويستنده
 وزكاه مثل النار جلا مظلم الشبهات توقده وحواش رقت من ادب حتى فضحت من تشده
 لو يعسدم علم او كرم ايقنت بانك توجده انت الدنيا والدين لنا وكريم العصر واوحده
 لو ان الصخره سقام ندا فكيف لا ورق جلا حده والمشرق انا متهمه بالفضل عليك ومنجده
 سعدت ايام الشرق وما طامت الابك اسعده (ومنها) اقبل غيداء محبرة لفظا كالدره منضده
 لو ان جميلا انشدها فى الحى لذات خرده اهديت اشعر على حجب والشعر قليل جده
 لولاك تساوى بهرجه فى سوق الصرف وعسجده ولضاع الشعر لذى ادب او ينفقه من ينقده
 فعليك سلام الله منى غنى بالايك مفرده

(ولترجم الى الحكايات من جميع كتب الادب)

(١٦) من كتاب الاذكياء لابن الجوزى فى التورية قال كام رجل عيسى بن موسى فى نبي موعده

ابن شبرمة القاضي فقال عيسى للرجل من يعرفك فقال ابن شبرمة قال اتعرفه قال اني لاعلم ان له شرفا وبيتا وقدما فلما خرج ابن شبرمة سئل عن ذلك فقال اعلم ان له اذنين مشقوقتين وان له بيتا ياوى اليه وان له قدما يطأ بها =

(١٧) (مزاح الصحابة)

ومن المنقول عن سويبط بن سعد بن حرمله وقد شهد بدر اعن وهب بن عبد الله بن زمعه قال اخبرتنا أم مسلمة قالت خرج ابو بكر في تجارة الى بصرى قبل موت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعام ومعه نعيان وسويبط بن حرمله وكانا قد شهدا بدر وكان نعيان على الزاد وكان سويبط رجلا مزاحا فقال لنعيان اطعمني قال حتى يجي ابو بكر قال اما لا غيظتك قال فمروا بقوم فقال لهم سويبط اتشرون مني عبدالمالي قالوا نعم قال انه عبدله كلام وهو قائل لكم اني حر فان كنتم اذا قال لكم هذه المقالة تركتموه فلا تفسدوا على عبدى قالوا الابل نشتره منك قال فاشتروه به شره قلائص قال ثم اتوه فوضعوا في عنقه عمامه او حبالا فقال نعيان ان هذا يستهزى بكم اني حر لست بعبد فقالوا اخبرنا بخبرك فانطلقوا به فجاء ابو بكر فاخبره بذلك فاتبع القوم فرد عليهم القلائص واخذ نعيان فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم اخبره فضحك النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه منه حولا

(١٨) ملا - نظة اديب

قال المبرد قال احد ثنائمه بن عقيل قال بن ابي حفصه للشاعر اعنمت ان أمير المؤمنين يعني المأمون لا يعصر الشعر فقلت من ذا يكون افرس منه وانا النفس داول البيت يسبق الى آخره من غير ان يكون سمعه قال فاني انشدته بيتا جدد فيه فلم اراه تحرك له وهذا البيت فاسمعه

اضحي امام الهدى المأمون مشتقلا بالدين والناس بالدنيا مشاغلا

فقلت له ما زدت على ان جملة عجوزا في محرابها في يدها مسيحه فن يقوم بامر الدنيا اذا كان مشغولا عنها وهو المطوق لها الا قلت كما قال عمك جرير لعبد العزيز بن الوليد فلا هو في الدنيا مضيع نصيبه ولا عرض الدنيا عن الدين شاعله

(١٩) (ذكا المفضل ابن الربيع)

بلغنا عن الرشيد انه رأى يوما في داره حزمة خيزران فقال لوزيره الفضل بن الربيع ما هذه فقال عروق الرماح يا أمير المؤمنين ولم يرد ان يقول الخيزران لموافقته اسم أم الرشيد

(٢٠) (التيقظ)

وروى ابو الحسن بن هلال بن الحسن الصابي قال حكى السلامي الشاعر قال دخلت على عضد الدولة فمدحتة فاجزل عطيتي من الثياب والدنانير وبين يديه حسام خسر واني

قرأني الخطه فرمى به الى وقال اخذته فقلت * كل خير عندنا من عنده * فقال عضد الدولة ذاك ابوك فقيت
متحير الا ادري ما اراد فجنحت استاذي فشوحت له الحال فقال ويحك قد اخطأ خطبة عظيمة لان هذا
الكلمة لابي نواس يصف كلبا حيث يقول

انمت كلبا اهله في كده * قد سعدت جدودهم بجده * فكل خير عندهم من عنده
قال فمدت متوشح بابكساء فوقفت بين يدي الملك فقال مالك فقلت حممت الساء فقال هل تعرف
سبب حمالك قلت نظرت في ديوان ابي نواس فقال لا تخف لا بأس عليك من هذه الحما فسجدت بين
يديه وانصرفت

(الادب يرفع)

(٢) حدثني عمر ابن عثمان قال دخل امير المؤمنين المنصور قصر اقرأى في جداره مكتوبا
ومالى لا ابكى بعين حزينة وقد قربت للظاعنين حول
وتتمه مكتوب اياه فقال ابو عمرو و بروي آه فقال المنصور اى شئ اياه فقال له الربيع وهو
ذذاك تحت يدي ابي الحبيب الحاجب يا امير المؤمنين انه لما كتب البيت احب ان يخبرانه بيكي فقال قاتله
الله ما كان اظرفه فكان هذا اول ما ارتفع به الربيع
قال اؤلف نقلت عن خط ابي الوفاء بن عقيل قال دخل هاشمى على المنصور فاستدناه ودعا ببنائه
وقال ادنه فقال قد تغديت فكف عنه فلما خرج دفع الربيع في قفاه فوافقه الحجاب فدخل عمومه
فشكوا الى المنصور قال الربيع هذا الفتى كان يسلم من بعيدو ينصرف فادناه امير المؤمنين واستجلسه ثم
ذن له في الغداء فقال له قد تغديت قول من يظن ان القداء عند امير المؤمنين لا يصلح
الاسد الخله ومثل هذا لا يكون ادبه بالقول ولكن بالفعل فاستحسن المنصور وعمومه ذلك
من الربيع =

(المرأة لا توطأ الا برضاها)

(ومن تاريخ ابي الحسن بن هلال الصابي) قال حكى لي من كان حاضرا مجلس السلطان جلال
الدولة باصفهان قال جاء اليه تركماني قد لزم يدي تركماني وقال السلطان هذا وجدته قد ابنتى بابنتى
واريد ان اقتله بعد اعلامك به قال لا بل تزوجها به ونعطي المهر من خزائننا فقال لا اقنع الا بقتله فقال
ها توارى السيف فنجى به فسله فقال للاب تعال فلما قرب منه اعطاه السيف وامسك بيده الحفن وامره
ان يعيد السيف الى الحفن فكلما دام الرجل ذاك قلب السلطان الحفن ولم يمكهم من ادخال السيف فقال
يا سلطان ماتدعي فقال كذلك ابنتك لو لم ترد ما قبل بها هذا فان كنت تر يدقنله لاجل فملكه فاقلمها
جميعا ثم احضه من زوجها بها واعطاه المهر من خزائنه
(٤) قال ابو العياض ما رايت في الدنيا اقوم على ادب من ابن ابي داود ما خرجت من عنده يوما فقال

يا غلام خذ بيدك نزل كان يقول يا غلام اخرج معه فكننت افقدت هذه الكلمة عليه فلا يدخل بها ولا اسمها من غيره

(٢٣) دخل الشعبي على عبد الملك بن مروان قال فجعل يلقني بيده ويقول يا شعبي خذ يدك اشهي لذي من الماء البارد ثم قال كم عطاك فقلت الفى درهم فجعل يسار اهل الشام ويقول لحن العراقي ثم قال كم عطاك لا رد فولي فينلطني فقلت الفادرهم فمال الم ثقل الفى درهم فقلت لحننت با امير المؤمنين فاحننت لانى كرهت ان تكون راجلا واكون فارسا فقال صدقت واستحيا

(علو الهمة)

(٢٦) دخل عماره بن حمزه على المنصور فجلس على مرتبته المرسومه له فقام رجل فقال مظلوم يا امير المؤمنين فقال من ظلمك قال عماره غصبتى ضيقتى فقال المنصور رقم يا عماره فاجلس مع خصمك قال ما هو لي بخصم قال وكيف وهو يتظلم منك فقال ان كانت الضيعة له الم نازعه فيها وان كانت لي فقد تركتها لله ولا اقوم من مجلس شرفنى امير المؤمنين بالرفعه فيه فاجلس في ادناه بسبب ضيعة

(امرأة تحب رجلا)

(٢٧) قال ابو عبيدة اغار السليك بن سلكة على بنى عوار بطن من بنى مالك ابن خبيمة فلم يظفر منهم بفائدة وارادوا مساورته فقال شيخ منهم انه اذا عدالم بلحقه احد فدعوه حتى يرد الماء فاذا شرب وثقل لم يستطع العدو و يظفرتم به فلما ورد الماء وشرب بادروه فلما علم انه ما خوذ جاعاهم وقصد لادنى بيوتهم حتى وليج على امرأة منهم يقال لها فكيمه فاستجار بها فنعته وجملته تحت درعها واخترطت السيف وقامت دور فكاثروها فكشفت حمارها عن شعرها وصاحت باخوتها فجاؤها ودفعوا عنه حتى نجوا من القتل فقال السليكي

لعمريك والانباء تمنى	لعم الجوار اخت بنى عوارا
من الحفريات لم تفضح ابها	ولم ترفع لاختها شئارا
كان محامع الارداق منها	نقى درجة عليه الريح هارا
بماق وصال ذات البسذل قلابي	وبقيع المنعة النورا
وما عجزت فكيمه يوم قامت	بنصل السيف واستلبوا الحمارا =

(قال الاسفهانى) قال فايح ابن ابى العوراء

(٢٨) قال كان بالمدينة ففى بئشق ابة عمه له قوعده ان تزوره وشكالى انها اتا به ولائى وعنده فاعطيته دينار النصفه فلما زارته قالت له من يا هيئنا قال صدق لى ووصفنى لها ودعانى فاتيته فكان اول ما غنيته ابيات السايك

من الحفريات لم تفضح اخاها ولم ترفع لوالدها شئارا

فقامت الى ثوبها فلبسته لتتصرف فملق بها ووجهدها كل الجمه في ان تقيم فلم تقيم وقالت والله لا افضح اخي وانصرفت فاقبل على يلومني في ان غنيتها ذلك الصوت فقلت والله ما هو شيء اعتمدت به مساهنك ولكنه نحيه اتفق قال فلم يبرح حتى عاد رسولها وبمسه صرة فيها الف دينار ودفنها الى الفقي وقال له تقول لك ابنة عمك هذا مهري فادفعه الى ابي واخطبني منه فقبل وتزوجها .

(التمسق للملوك)

(٢٩) قال ابراهيم بن المدرقرات في كتاب قديم قال عوف بن علم له يد الله بن مله في غلة اعلها

فان لك حمي الربيع شفاك وردها فقبالك منها ان يطول لك العمر
وقيناك لو نعطني المنى قبك والهوى لكنا بنا الشكوى وكان لك الاجر

قال ثم حم المتوكل حمي الربيع فدخل عليه مروان بن ابي الجنوب الشاعر فانشد وقصيدة له على هذا الروي وادخل البيهقي فيها سر بها المتوكل فقال له علي بن الجهم الشاعر يا امير المؤمنين هذا شعر مقول والتفت الي وقال هذا يعلم فالتفت الى المتوكل وقال اتعرفه فقلت ما سمعته قبل اليوم فشم علي بن الجهم وقال له هذا من حسدك وشرك وكذبك فلما خرجنا قال علي بن الجهم ويحك مالك قد جئنت امانع من هذا الشعر قلت بلي وانشدته اياه فلما عدت الى المتوكل من غد قال يا امر المؤمنين قد اعترف لي بالشعر وانشدنيته فقال لي اكدك هو فقلت كذب ما سمعت به قط فازداد عليه غيظا وله شتا فلما خرجنا قال لي ما في الارض شر منك فقلت له انت احق نريد مني ان اجي الى شعر قاله فيه شاعر يحبه ويحبه شعره فاقول له اني اعرفه فوقع نفسي وعرضي في لسان الشاعر لترتفع انت عنده ويسقط ذاك ويبغضني ايضا =

(سيد واديب)

(٣٠) قال ابن الكلبي قدم يزيد بن عبد المدان وعمر بن معد يكرب على ابي جفنة الملك وعنده وجوه قيس ملائب الاسنة وعامر بن العفيل ودريد بن الصمة ثم مال الى القيسين وقال الاتحدنون عن هذه الرياح الجنوب والشمال والدبور والصب والنكباء لم سميت بهذه الاصماء فقد اعيناني علمها فتسال القوم هذه اصماء وجدنا العرب عليها لانعام غير هنا فضحك يزيد بن عبد المدان ثم قال يا خبير القتيان ما كنت احب ان هذا يسقط علمه عن هؤلاء وهم اهل الزور ان العسرب تضرب

(٣٢ - مختارات الصائغ ثاني)

اياتها في القبلة مطلع الشمس لتدفئهم في الشتاء وتزول عنهم في الصيف فاهب من الرياح عن يمين
 البيت فهي الجنوب وماهب عن شماله فهي الشمال وماهبت عن امامه فهي الصبا وماهبت من خلفه
 فهي الدبور وما استدار من الرياح بين هذه الجهات فهي النكباء فقال ابن جفنة ان هذا لا علم يا ابن
 عبد المدان واقبل علي القيسين يسألهم عن النعمان بن المنذر فمابوه وصعروه فنظر ابن جفنة الى يزيد
 فقال له ياخير الفتيان ليس صغيرا من منعك المراق وشركك في الشام وقيل له ابيت اللعن وقيل
 لك ياخير الفتيان والي اباة ملكا كما الفيت اباك ملكا فلا يسرك من يفرك فان هؤلاء لو سألهم عنك
 النعمان لقالوا فيك مثل ما قالوا فيه وايم الله ما فيهم رجل الا ونعمة النعمان عنده عظيمة فتغضب عامر
 ابن الطفيل وقال له يا ابن الديان اما والله لنحتابين بها دما فقال له مالكم جراءة بنى الحارث ولا
 فترك مراد ولا باس زبيد ولا كيد صعف ولا مغارطي وما نحن ياخير الفتيان بسوا ما قلنا اسيرا
 قط ولا اشهينا حرة اقط ولا بكينا قتيلا نبي به وان هؤلاء ليمجزون عن نارهم حتى يقتل السمي
 بالسمي قال فلما سمع جفنة هذا القول عظم يزيد في عينه واجلسه معه على سريره وسقاه يده
 واعطاء عطية لم يعطها احدا ممن وفد عليه قط (قال) ثم اغار يزيد بن عبد المدان ومعه بنو الحارث
 بن كعب على بني عامر فامر عامر ابن مالك ملاعب الاسنة واخاه عبيدة بن مالك ثم اتم عليهما
 فاطلقهما فلما مات يزيد ابن عبد المدان قالت زبيبة بنت مالك اختهما ترفي يزيد بن عبد المدان

بكيت يزيد بن عبد المدان حلت به الارض انقالها
 شريك الملوك ومن فضله بفضل في المجد افضالها
 فككت اسارى بنى جعفر وكنت اذ نلت اقوالها
 ورهط المجالد قد جملت فواضل نعماك اجالها

(٣١) (المعلم بين الجهال) قال المبرد جلس السيد الحميري الى قوم فجعل يشدهم وهم يلقطون
 ولا ياتفتون اليه فقال

قد ضيع الله ما جمع من ادب بين الحمير وبين الناهم والبقر
 لا يسمعون الى قول اجي به وكيف تستمع الانعام للبدن
 أقول ما سكتوا السن فان نطقوا قلت الضفادع بين الماء والشجر

(ذم الناس)

(٣١) قال الاصفهاني حدث محمد بن حازم الباهلي قال عرضت لي حاجة في عسكر ابي محمد
 الحسن بن سهل فاتيته وقد كنت قلت في السفينة شعرا فلما دخلت علي محمد بن سعيد بن سالم
 اتسيت له فعرفي فقال ما قلت فيه شيئا فقال له رجل كان معي الي قد قال ابيات وهو في السفينة
 فسألني ان انشده فانشده قولي

وقالوا لو مدحت فتى كريما
 باوت الناس منذ خمسين عاما
 فما احد يعد ليوم خبير
 ويهيجني الفتى واظن خيرا
 يقبل بعضهم بعضا فاضحوا
 فطاف الناس بالحسن ابن سهل
 وقالوا سيد يعطى جزيلا
 فقلت مضى بدم القوم شعري
 وما خبر ترجحه ظنوني
 فجيئت وللأمور مبشرات
 فان يك ما ينشر عنه حقا
 وان يك غير ذلك جهدت ربي
 وما الآمال تعطفني عليه

قال فلما اشدته هذا الشعر قال لي بمنل هذا الشعر تلقى الامير والله لو كان نظرك لماجاز
 انا ان نخطبه بمنل هذا القول فقلت صدقت اني لم امدحه بعد ولكنني سامدحه مدحا يليق
 بامثاله قال افعل واخرني عنده ودخل الى الحسن فاخبره بخبري وعججه من جودة البيت الاخير
 فاعجبه فامر بادخالي عليه بغير مدح فادخلت اليه فامرني ان انشد هذا الشعر فاستعفيت فلم
 يعفني وقال قد قنعنا منك بهذا القدر اذ لم تدخلنا في جملة من ذمت وارضيالك بالمكافاة الجميلة
 فانشدته اياه فضحك وقال ويحك مالك وللناس تعهم بالهجاء حسبك الآن من هذا النمط
 وابق بعليهم فقلت قد وهيتهم للامير قال قد قبلت وانا اطالبك بالوفاء مطالبة من اهديت اليه
 هديت قبلها وانا بعايها ثم وصاني فاجزل وكساني فقلت في ذلك واشدته

وهبت القوم للحسن ابن وهب
 وقال دع الهجاء وقل جيلا
 فقلت له برئت اليك منهم
 ولولا نعمة الحسن بن سهل
 بشعر يعجب الشعراء منه
 اكيدهم مكابدة الاعادي
 بلوت خيارهم فبلوت قوما
 فموضي الجزيل من الثواب
 فان الفصد اقرب للتواب
 فليتهم بمنقطع التراب
 على لسمتهم سوم العذاب
 يشبه بالهجاء وبالعتاب
 واختلهم اختاللة الذئاب
 كرهولهم اخس من الشباب

ومامسحوا كلابا غير اني رأيت القوم اشباه الكلاب
 قال فضحك وقال ويحك الساعة ابتدأت بهجائهم وما أفلتوا منك بعد فقلت هذه بنية
 طفحت على قلبي وأنا كاف عنهم ما بقى الله الامير =
 (قال الاصفهاني)

(٢٣) قال الاصفهاني حمدني ابن عجلان قال غني بعض المغنيين في مجلس محمد المخلوع
 بشعر حسين بن الضحالك وهو

أست ترى ديمة تمطل وهذا صباحك مستقبل
 وهذي العقار وقد راعنا بطاعته الشادن الاكحل
 فعاد به ونا سكرة تمهون مكروه مانسأل
 فاني رايت له طره تخبرنا انه يفعل

قال فأمر بأحصار حسين فأحضر وقد كان محمد شرب ارطالا فلما مثل بين يديه امر
 فسقى ثلاثة ارطال فلم يستوفها الحسين حتى غابه السكر وقذف فأمر بحمله الى منزله فحمل
 فلما افاق كتب اليه

اذا كنت في عصابة من العشر الاخيبي ومن بك لي مسعدي
 نديم سوى جمدي فاشرب من مائة واسهر من قطرب
 ولما حباني الزمان من حيث لم احسب ونادمت بدر السماء
 في فلك الكوكب ايت له غوضيني ولتوم من المنصب
 فأسكرني مرعا قوي من المشرب كذا التسلل يشويه
 منادمة المنجب

قال فردده الى منادمة واحسن بجائزته وصلته =

(هية الشعراء عند الادباء)

(٢٤) قال خلف الاحمر كنت اسمع بيشار بن برد قبل ان اراه فذكر وعلى يوم او ذكروا
 بيا فهو جودة شعره وسرعة جوابه فاستشدتهم شيامن شعره فانشدوني شيئا لم يكن بالمحمد وعندي
 فقلت والله لا يتهولا طاطن منه فاتيته وهو جالس على باب فرأيت اعمى قبيح المنظر عظيم الجثة فقلت
 لمن الله من يالي بهذا ووقفت اتالمه فينما انا كذلك اذ جاءه رجل فقال يا ابا ما اذ ان فلانا سبك
 عند الامير محمد ابن سليمان ووضع منك فقال او قد فعل قال نعم فاطرق وجلس الرجل عنده وجلست
 انظر اليه وقد درت اوداجه فلم يلبث حتى انشد باعلا صوته

بنت نائل . . . امه يفتابني عند الامير وهل على امير
 ناري محرقه وبيتي واسع للمتعين ومجلسي مسمور

ولي المهابة في الاحبة والعدى وكانني اسد له تامور
 غرنت جليلته واضطاصيده فله على لقم الطريق زبير
 قال فارتعدت فرائصي واقشعر والله جلدي وعظم في عيني جداحتي قلت في نفسي الحمد
 لله الذي ابعثنى من شرك

(ادبية ماجنه)

(٣٥) كان الرماح المشهور بابن ميادة الشاعر قدهجى بن خميس بن عامر فقال فيهم وذكروا نساءهم

قصدا الخطا فرق الحصن ذمور اللحي كانهم طربى اهترشن على لحم
 ذكرت حمام القيط لما رايتهم يمشون حولي في ثيابهم الدم
 وتبدي الخبيسات في كل زينة فزوجا كانوا الصغار من البهم

قال ثم ان ابن ميادة خرج يغى ابلا له حتى ورد جيار وهو ماء الخبيس بن عامر (قال فرفع لي
 بيت عظيم فقددته فلما كنت غير بعيد سلمت فردت على امرأة برودة بغناه البيت ورجعت
 واستراني فدعت بلبن واباء ثم قالت هيا فلانة البسي شقاوا اخرجني فخرجت على جاريتة كأنها
 شمعة ثم استقبلني وعليها ازار احمر فاطاقتته فاذا هو قد بنا كأنه قصب مكثافم ار امرأة افصحتم قبلا
 منهم او ما ربت في النساء ان نظير اقبل ولا بعد فقالت انظر يا ابن ميادة الزانية هذا كما قلت
 وتبدي الخبيسات في كل زينة (البيت) قال قات لا ياسيدتي ولكن قات فزوجا كانوا المقيصرة
 الدهم وانصرف يشبب بها (قال وكان يقال للجارية الخبيسة) زينب بنت مالك وفيها يقول
 بن ميادة قصيدته المشهورة الممازور واليوم خير مزار وهي طويبة

(مزاح الادباء)

(٣٦) عن ابي محمد اليزيدي مؤدب المأمون قال كان قتيبة الخراساني صاحب

عيسى ابن عمر فياتيني ويسالني عن مسائل كانت عنيت فاذا اجبت عنها انصرف منكرا وكان عيسى
 ابن عمر اعلم الناس بالغريب في لغة العرب فاناني قتيبة الخراساني هذا فقال لي اقدني شيئا
 من الغريب اعاني به عيسى بن عمر فقلت له اجود المساويك عند العرب الاراك واجود الاراك
 عندهم ما كان متمشرا عجار ما حيدا وقد قال الشاعر

اذا استمكت يوما بالاراك فلا يكن
 سواك لا المتمشرا العجارا

يعني الارقال فكنت قتيبة ما قلت له وكتب البيت ثم اتى عيسى بن عمر في محله فقال
 يا ابا عمر ما اجود المساويك عند العرب فقال الاراك يرحمك الله فقال قتيبة افلا

أهدى اليك فيه شيئا متمرا عجار ما فقال أهده الى نفسك وغضب وضحك كل من كان في مجلسه
وبني قتيبة متحيرا فلم عيسى أنه وقع عليه بلاء فقال له وياك من فضحك وسخر منك بهذه المسئلة
ومن أهلكك ودمر عليك قال ابو محمد اليزيدي فضحك عيسى حتى فحصى برجله وقال هذه
والله من مزحاته وبلاياه أراء عنك منحرفا فقد فضحك فقال قتيبة لا اعاود مسئلته
عن شيء =

(الهدايا بين الادباء)

(٣٧) قال صاحب الاغانى عن محمد بن كنداحين ذى السيفين عن ابيه قال كانت عريب
المغنية تولع بي وانا حديث السن فقالت لي قد بلغنى ان عندك دعوة فابث الى نصيبي منها قال فاستأففت
طعاما كثيرا وبلغت اليها منه شيئا كثيرا فاقبل رسولى من عندها مسرعا فقال لي لما بلغت اليها
وعرفت خبري أمرت بالطعام فأنهب وقد وجهت اليك برسول وهو معى فتحيرت وظننت انى قد
استقصرت فعلى فدخل الخادم ومعه شيء مسدود فى مندبل ورقعة فقرأتها فأذا فيها بسم الله الرحمن
الرحيم يا عجمى يا غبي ظننت انى من الاثرالك ووحش الجند فعمت الى بخبز ولحم وحماواه الله المستعان
عليك بافدتك تسمى وقد وجهت اليك ذلة من حضرتى فتعلم ذلك من الاخلاق ونحوه من الافعال
ولا تستعمل أخلاق العامة فى الظرف فيزداد العيب والعتب عليك ان شاء الله فكشفت المندبل فأذا
طبق ومكبة من ذهب فزوج على عمل الخلافة وفيه زبدته فيها لقتان من رفاقى وقد عصبت
طرفيها وفيهما قطعان من صدر دراج مشوى وبقل وطلع وبلح وانصرف رسولها =

(جواب أديب)

قال صاحب كتاب الاذكياء قال الربيع كنت قائما على رأس أبي جعفر المنصور اذا نى
بخارجى قد هزم له جيوشا فأقامه ليضرب عنقه ثم قال له يا ابن الفاعلية قتلك يهزم الجيوش فقال
له الخارجى وبل لك وسوءة لادبك بنى وبينك أمس القتل والسيف واليوم القزف
والسب وما كان يؤمنك ان ارد عليك وقد يمست من الحياة فلا تستقبلها أبدا فاستحى المنصور
منه واطلقه =

(لقط من كلام الادباء)

(٣٩)

قال نصر بن سيار الاعرابى رآه يجيد النقم هل الا انخمت فط فقال أمامى طعامك وطعام
أبيك فلا فحم نصر من هذا الجواب اياما =

(٤٠) غير هاجد ثنا يحيى المروزى قال كنت آكل مع الرشيد يوما فرقع رأسه الى خادم
فسكلمه بالفارسية فقالت له يا امير المؤمنين ان كنت تريد ان تسر اليه شيئا فاني أقدم بالفارسية

فأستحسن الرشيد ذلك مني وقال ليس نظوي عنك سرا =
غيرها (٤٠) (طفيلي اديب)

قال منصور بن علي الجهمي كان لي جبار طفيلي وكان من احسن الناس فظنراوا عذبهم متطفا
واطيهم رائحة واجلمهم ملبوسا وكان من شأنه اني اذا دعيت الي دعوى تبغني ويكرمه الناس من
احلى و يظنون انه صاحب لي فاتفق يوما ان جعفر بن القاسم الهاشمي امير البصرة اراده ان
يختم بمصر اولاده فقالت في نفسي كاني برسوله وقد جاء وكاني بهذا الرجل قد تبغني والله لئن تبغني
لافضحه فانا على ذلك اذ جاء الرسول بدعوني فما زدت على ان لبست ثيابي وخرجت فاذا انا
بالطفيلي واقف على باب داره قد سبقني بالتهاب فقدمت وتبغني فلما دخلنا دار الامير جالسا ساءة
ودعى بالطعام وحضرت المؤامد وكان كل جماعة على مائدة والطفيلي معي فلما مديدي به ليتناول الطعام
قلت حدثنا درست ابن زياد عن ابان بن طارق عن نافع عن ابن عمر قال حدثنا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من دخل دار قوم يبرؤ منهم فأكل طعامهم دخل سارقا وخرج مغبرا فلما سمع ذلك قال اتيت
لك عتوا والله من هذا الكلام فانه ما من احد من الجماعة الا وهو يظن انك تعرض به دون صاحبه او لا
تستحي ان تحدث بهذا الكلام على مائدة سيد من اطعم الطعام وتبخل بطعام غيرك على من سواك ثم
لا يستحي ان تحدث عن دريد بن زياد وهو ضعيف عن ابان بن طارق وهو متروك الحديث بحكم
يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون على خلافة لان حكم السارق القطع وحكم المنبر ان يعزى على
ما يراه الامام وابن انت عن حديث حدثنا ابو عاصم النبيل عن ابن جريح عن ابي الزبير عن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة
يكفي الثمانية وهو اسناد صحيح ومتن صحيح قال منصور بن علي فاصحبتني فلم يحضرني له جواب فلما
خرجنا من المواضع للانصراف فازرقني من جانب الطريق الى الجانب الاخر بعد ان كان يمشي ورائي وسمعت
يقول ومن ظن بمن يلاقى الحروب بان لا يصاب فقد ظن عجزا

(أدب المشايخ)

(٤١) من كتاب نزهة المجالس قال ابو يزيد البسطاني وصف لي عابدا فقصدت زيارته فراه
قد بصق في خيمة القبلة فرجعت عن زيارته لانه غير مأمون على أدب من آداب النعمة فكيف
يكون مأمونا على الاسرار =

(مركة الامانة)

(٤٢) كان بمكة رجل يطوف بالبيت فوجد كيسا فيه الف دينار فاخذه ثم سمع رجلا
يقول من وجد كيسا فيه ألف دينار ورده فله منه مائة دينار فقال انا وجدته فقال خذك
خمسين قال رضيت قال بل خمسة وعشرون قال رضيت قال بل ادفع لك دينارا

قال رضيت قال بل ادعوك دعوة قال رضيت فدعاه دعاه خفيا فلما خرج الرجل من مكة الى بغداد واقام بها يتعبس وياخذ الزكاة دخلت عليه في بعض الايام عجوز وقالت اريد ان ازوجك ابنتي فقال انا فقير فقالت لا بأس عليك فدخل معها دارا كثيرة المساكن واحضرت اليهود فزوجته بنتها فلما كان يوم الجمعة اركبته بغل ودفعت له كيسا وقالت تصدق منه فلما نظر اليه بكى فقالت زوجته لملك الذي وجدت الكيس بمكة فقال نعم قالت اخبرني ابي بذلك وانه دعالك بماله وولده فهذا ماله وانا ولده

(٤٢) (باب آداب الصبيان)

قال حدثنا عبد الله بن المأمون قال غضب المأمون على ابي ام موسى ففصدني لذلك حتى كاد يملقني فقالت له يوما يا امير المؤمنين ان كنت غضبان على ابنة عمك فعاقبها بخيرى فاني منك قبلها ونك دولتها قال صدقت والله يا عبيد الله انك منى قبلها ولى دولتها والحمد لله الذي اظهر لى هذا منك ومن لى هذا الفضل فيك لا ترى والله بعد يومك هذا منى سواه ولا ترى الا ما تحببه وكان ذلك سبب رضاه عن امي =

(٤٤) وراه المأمون يوما وفي يده دفتر فقال ما هذا بيدك يا عبد الله فقال بعض ما تستجلب به القطنة وبنه من الغفلة ويؤنس من الوحشة فقال المأمون الحمد لله الذي رزقني من ولدي من ينظر بعين عقابه اكثر مما ينظر بعين جسمه وسنه

(ذكاء غلام اعرابي)

قال الاصمعي بيننا انا في بعض البوادي اذا انا بصبي اوقال صبية ومعه قربة قد غلبت فيها ماء وهو ينادي يا ابي ادرك فاما غلبي فوها لا طاقة لى فيها قال فوالله لقد جمع العربية في ثلاث (٤٥) وبلغنا ان المعتصم ركب الى خاقان يعودده والفتح صبي يومئذ فقال له المعتصم ايما احسن دار امير المؤمنين او دار ابيك قال اذا كان امير المؤمنين في دار ابي فدار ابي احسن فاراه فساقي يده فقال هل رايت يا فتى احسن من هذا الفص فقال نعم السيد التي هو فيها

(٤٦) قال ابو محمد اليزيدي كنت اؤدب المأمون وهو في حجر سعيد الجوهري قال فاتته يوما وهو داخل يوما فوجهت اليه بعض خدامه يعلمه بمكانه فاطاعه لى ثم وجهت آخر فاطعها فقالت لسعيد ان هذا الفتى ربما تشاغل بالبطالة وتاخرك قال اجل ومع هذا انه اذا فارقت تعزم على خدمه ولقوامته اذى شديدا فقومه بالادب فلما خرج امرت بحمله فصرته سبع درر قال فانه ليدلك عينه من البكاء اذ قيل جعفر بن يحيى قد اقبل فاحذم من دياره ففسح عينه من البكاء وجمع ثيابه وقام الى فرشه فقعد عليه متربعا ثم قال ليدخل فتمت وخفت ان

يشكوني اليه فلقى منه ما اكره قال فاقبل بوجهه وحده حتى اضحكه وضحك اليه فلما هم
 بالحركة دعا بدابته ودعا بفلمانه فسعوا بين يديه ثم سال عني فحفت فقال خذ علي بقية حزبي
 فقامت اليها الامير اطال الله بقاءك لقد خفت ان تشكوني الي جعفر بن يحيى ولو فعلت
 ذلك لشكر لي فقال تراني يا ابا محمد كنت اطلع الرشيد علي هذه فكيف بجعفر بن يحيى حتى
 اطلمعه اني احتاج الي ادب اذن يفر الله لك بعد الظنك ووجيب قلبك خذ في امرك فقد خطر
 بياك ما لاتراه ابد اولو عدت في كل يوم مائة مرة =

(طرب شيخ من منية)

(٧) ان رجلا من اهل الادب بالبصرة دعا المبرد (البحوي) مع جماعة ففنت جارية من وراء الستارة
 وانشات تقول وقالوا هذا حبيبتك معرضا فقالت الي اعراضه ايسر الخطب
 فما هي الا نظيرة يتيسم فتصطك رجلاه ويسقط للجنب
 فطرب كل من حضر الا المبرد فقال له صاحب المجلس كنت احق الناس بالطرب فقالت الجارية دع
 يا مولاي فانه سمعني اقول هذا حبيبتك معرضا فظنني لحنت اذ لم اقل معرض ولم يعلم ان ابن مسعود
 قرأ هذا بعلي شيخا فطرب المبرد الي ان شق توبه =

(٤٨) سئل العباس بن عبد المطلب بما اكبر انت ام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اكبر وانا واولدت قبله = (حرف بن جعي من قتل)

(٤٩) احضر عبد الملك رجلا يدعي راى الخوارج فامر بقتله فقال الست انقائل يا عدو الله
 ومنا سويد والبطين وقمنب ومنا امير المؤمنين شيب

فقال اما قلت ومنا امير المؤمنين شيب اردت يا امير المؤمنين خفن دمه ودرا عن نفسه القتل
 اذ صرف الاعراب عن الخبر الي الخطاب =

(٥٠) (نفحة مصدر)

(المؤلف) اقول مع جهلي بالعربية والواجبات الادبية ان لسان القوم ولفتهم وعريتهم
 اندرست من السن البشر في المخاطبات والمكالمات ولم يبق الا رسمها في الكتب وفي السن
 النحات وعند تلاوة القرآن وفي السن المشايخ والخوجات عند اقاء الدروس فقط اما مخاطباتنا
 العادية من سائر الملل والنحل فيبينها وبين العربية كالترى للترية في اللحن واعوجاج الالانظ فلم
 ارمي لهذه الكتب العصرية في اللغة العربية الا ان يقتطف الاديب منها حكاية يتعالج بها
 في المجالس او بيت شعر يتنم به الخ فلم ار من لغات البشر الوافدين علينا من مشارق الارض
 ومغارها من يتكلم العربية الانكفالا وتعملا او في كتاب

قال سليم بيك عنجورى

كلما يصنع بالتكليف فى الدنيا بليه
فاعلات فاعسات فاعلات فاعليه

فاذا فرغ من العمل عاد الى لغته ان كان مهابيا او اديب او نحوي (مناه) يقول المصرى (اول)
بدل قول و (با) بدل بقا و (قيب) بدل جيت و (حاعد) بدل ساجلس (هذا من القيوم الي بحري
اما اهل الصعيد فى القيوم الى اصوان فاغرب مثل (اجمد) بدل من اقمند و (قمد عند الاصولية
(وعندنا هنا الله المستعان) مثل (قنب) بدل اجلس و (تراه ابرل (هاهي) و (كورك بدل زعق
وصاح و (كيفنك بدل كيف حالك و (ريشا يدريك) بدل يعطيك و قس على ذلك (مايين الحيم
والقاف) معطش فى الرجل (لحن الجميع)

عند المصريين (يارافل) بدل ياراجل وعند السودانين (يازول) وعند الحجازيين واليمنيين
(بارجال) وعند اهل الغرب (الراجل) وعند اهل الشام (الراجل معطش) وهى اوسط اللغات
عندنا (نخن) واهل كردفان والقرب (نهن) والمصريين (احنا) و (احنا حنوم بدل نخن
سنقوم (محمد)

(عند السودانين) محمد (واحمد) والمصريين (يا محمد) والصمايده (يا محمد) والمغاربه
(يا محمد) ومغاربه كردفان والمانر (مهمد وأهمد) وعند اهل شرق (محمد) والشام (محمد)
وقس على ذلك فصحاء الاعاجم مثل قولهم (مهمد) ومحمد (ومحمد) وباركل الخ)
فهل ترى للعربية اثر فى هذه اللغات المتبيلة والاسن المختلفة او هل لها قيمة بين هؤلاء
القوم الذين يضر بون الامثال باهل النحو الذين ضاعت فيه اللغة العربية فانظر الى الحكاية
المتقدمة ترى ان فتحة بدل ضمة نجت رجلا من القتل فهل ينجيه فى هذا الزمن ذلك ولو
كان سيويو والمازنى والجاحظ كلا فلم ارمعنى لهذه الضجة القائمة فى الجرايد والمجلات والكتب
المصرية بمنادتها العربية اللغة العربية العربية

لقد اسمعت او ناديت حيا ولكن لاحياة لمن تنادى

ومهم من اخذ مائة الف درهم فى اصلاح حرف واحد حين كانت العربية طبعا لا تطيعا
وهو المازنى النحوى وما من قصة قل دعانى المأمون وقال وقع بينى وبين جارية لى شجار
فى بيت اردت لها اعرابه فامتعت على وقالت سل المازنى قلت اسمعنى يا امير المؤمنين واوما
الى خادما بين يديه فضرب ستاره فسمعت من ورائها نقدا لولا جلالة امير المؤمنين لوقعت عليها
ثم غنت انظوم ان مصابكم (رجلا) اهدى السلام تحية ظلم فقال كيف ما سمعت قلت صواب قال
فقد اخطانا قات وكيف قال امير المؤمنين قال قلت ان مصابكم (رجل) وهو خبر ان فقلت واصاب

امير المؤمنين (واما هي فارادت ان رجلا اهدى السلام الخ قال فاعطاني سبعين الف درهم والحسن ابن سهل ثلاثين الف درهم وهي قصة مشهورة في كتب الادب وكذا خبر حائك الكلام الخ (وقال يونس بن حبيب النحوي ما كانت العرب تلحن قط في جاهلية ولا اسلام حتى فتح العراق والشام واختلفت لغة العرب بالا عجم وسمع ابو الاسود الدؤلي ابنة له تلحن في كلامها فاصغر العربية وفتح بابها ونهج سبيلها واخذ قواعد النحو عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

(حكايه) قال صاحب كتاب المحاسن والمساوي قال الحجاج لابي الاسود الدؤلي واسمه ظالم بن عجر اتسمني الحن على المنبر قال كلا الامير افصح العرب قال اقسمت عليك قال حرفا واحدا تلحن فيه فقال وما هو قال في القرآن قال ذلك اشتهع له فما هو قال تقول لو كان آباؤكم وابناؤكم حتى تبلغ احب اليكم من الله ورسوله تقرؤها بالرفع قال فقال له لا جرم لا نسمع لي الحنا ابدا فنفاه الي خراسان وعليها يد ابن المهلب فكتب يزيد الي الحجاج انا لقينا العدو وفضلنا وضعا واضطررناهم الي عرعره الجبل فقال الحجاج مالا بن المهلب ولهذا الكلام فقيل ظالم ابن عمرو وهناك قال فذاك اذا = (غيرها في العربية ايضا)

(٥١) وقال جاء رجل الي زياد فقال ان ايناهلك وان اخينا غصبنا على ميراثنا (وصحبتها ان ابانا) فقال زياد ما ضيبت من نفسك وادبك اكثر مما ضيبت من فلا رحم الله اباك حيث ترك ولدا منك = (فصاحة اعرابية)

(٥٠) قال اسماعيل ابن حماد بن ابي حنيفة (ماورد علي في الفصاحة مثل اعرابه تقدمت الي فقالت ايها القاضي ابن عمي زوجني من هذا الرجل ولم اعلم فلما علمت رددت فقلت لها ومتي رددت قالت وقت ما علمت قلت ومتي علمت قالت وقت ما رددت فما رايت مثلها (٥٣) (من كتاب البخلاء)

قال الجاحظ اجمع الناس على بخل اهل مرو ثم اهل خراسان (حدثنا خاقان بن صبيح قال قال خاقان ابن صبيح دخلت علي رجل ليلنا من اهل خراسان فاذا هو قد اتى بمسرجة فيها فتيل دقيق وقد التي في دهن المسرجة شيا من ملح وقد علق فيها عودا بخيط معقود بالمسرجة فاذا غنينا المصباح اخوج به راس الفتيل فقلت ما بال هذا العود مربوطا فقال هذا عود قد شرب الدهن فاذا لم تحفظه وضع الدهن احتجنا الي غيره فلم تجده الاعطشانا فاذا كان هذا ضاع دابنا من دهنا في الشهر بقدر كفايتنا ليلنا قال بينما انا تمعجب واسأل الله العافية اذ دخل علينا شيخ من اهل مرو واويظهر الي العود فقال ايا فلان مررت من بشيء ووقعت فيما هو اشرف منه ما علمت انه الشمس والريح ناخذان

من سائر الاشياء اوليس كان البارح هذا العود عند اطفاء السراج اروي وهو عبد امرأحك
الليلة اعطش قد كنت أنا جاهل مثلك زمانا متي ونقني الله الى ما شئت اربط عافاك الله فكان
العود ابرة كبيرة او مسلاة لاصغيرة فان الحديد ابقى ومع ذلك نشاف والعود والقصبه وبما تعلقت
بهما اذ مرة من قطن القبيلة فتتحق لها وورما كان ذلك سببا لاطفائها قال الخراساني الا وانك
لانعام انك من المسرفين حتى تعمل بأهمال المصلحين = (غيره)

قال عمر بن ميمون بت عند رجل من أبحر و الروز فاتاني خبز وعليه ماء ومالح لاغير
ومعه ديك مصلوق فجهدت أن آكل منه قطعة فلم أقدر فاكلت قليلا من الخبز وبينما
انا تعجب اذ دخل علينا رجل من جيرانه وقال يا ابا فلان اعطينا ديك اللحم فقد نزل بنا ضيف
فاعطاء اياه فاذا هو مصنوع من جلد تم ودعنه قبل شروق الشمس ولم اطعم شيئا فمررت
ببعض الارزق فاذا برجل يخاصم بجارا له فقلت ما بالكما فقال احدهما ان صديقا لي زارني
فاشتمني على رأسا فاشتريته له فتمشينا فاخذت عظامه فوضعتها عند باب داري لتحمل بها عند
جبراني فجاء هذا واخذها ووضعها على باب داره يومئذ الناس انه هو الذي اكل الرأس =

(ادبيات مختارة من الجميع)

(٥٥) حدث صالح بن سليمان قال قدم حماد الراوية على بلال بن ابي بردة البصرة
وعند بلال ذو الرقة فانشده حماد شعرا مدحه به فقال بلال لذي الرية كيف ترى هذا الشعر
قال جعفر وليس له قال فمن يقوله قال لا ادري الا انه لم يقل فلما قضى بلال حوائج حماد واجازه
قال له ان لي اليك حاجة قال مقتضية قال انت قبلت ذلك الشعر قال لا قال فمن يقوله
قال بعض شعراء الجاهلية وهو شعر قد تم وما يرويه غيره قال فمن اين يعلم ذو الرقة انه ليس من
قولك قال عرف كلام اهل الجاهلية من كلام اهل الاسلام

(اخبار شاعر ادب)

(٥٦)

قال سليمان بن عياش السعدي قدم اعراب من بني سليم علمتهم السنه الى الروح فخطب
الى بعضهم رجل من الموالي من اهل الروجا قر وجهه وركب محمد بن تيسر الخارجي الى المدينة
ووالها يومئذ ابراهيم بن هاشم هشام بن اسماعيل بن هشام فاستمداه الخارجي علة الموالي فارسل
اليه ابراهيم الى النفر المساميين ففرق بين الموالي وزوجته وضر به مائتي سوط وحلق رأسه ولحيته
وحاجبه فقال محمد بن تيسير في ذلك

شهدت غداة خصم بني سليم وجوهلا من قضائك غير سود
غضبت لسنة وحكمت عدلا وام توت الحكومة من بعيد

وانك قد ضحيت بنات قوم وهم تحت التراب الوليد
 وفي المائتين للمولى نكال وفي ساب الحواجب والحذود
 فأبى الحق انصف للمولى من اصهار العبيد الى العبيد

(فضل الزوجة الاولى)

خطب محمد بن بشير امرأة مريّة بزرّة عاقلة فقالت له طلق امرأتك حتى اتزوجك
 فابى وانصرف عنها الطاب الحسن

في اخرى واتركها فذلك حين تزلت الدين والحسب
 هي الطعينة لا تر من بر ينتمها ولا يفجمها ابن العم ما اصطحبا
 جهد الجن ظن اني سوف اطمنها عن دفع غايه اخرى لقد كذبا
 وما خلوت لها يوما فتمجنى الاغدا اكثر اليومين لي عجبانة فليجوا

(٥٧) قال الاصمعي قال الرشيد يوما لجلسائه انشدوني شعرا حسنا في امرأة خفري كريمة
 فانشدوا فاكثروا وانا ساكت فقال لي ايه يا ابن مصعب اما انك لو شئت لكفيتنا سائر القوم
 فقلت نعم يا امير المؤمنين لقد احسن محمد بن بشير الخارجي حيث يقول

بيضاء خالصة البساض كانها قمر توسط جنح ليل مبرد
 موسومة بالحسن ذات حواسد ان الحسان فطنة للحسد
 ونرى مدايمها تفرق مقساة حوراء ترعب عن سواد الامد
 خود اذاكثر الكلام تموذت بحمي الحياء وان تكلم تقصد
 لم يطرها شرف الشاب ولم تضع منها معاودة النصيح الارشيد
 وتبرجت لك فاستبتك بواضح صامت واسود في التصريف معقد
 وكان طعم سلامة مشفولة بالرقيق في اثر السواك الاعيد

فقال الرشيد هذا والله الشعر لا ما انشدتمونه سائر اليوم ثم امره وادب ابنه محمد الامين
 وعبد الله المامون فراوها الايات =

(٥٨) قال اسحق الموصلي كان علي بن هشام قد دعاني دعا جماعة من الادباء فتاخرت عنه
 وتشاغلت برجل من الاعراب كان يجيئني فاكتب عنه غريب اللغة وكان فصيحاً وكان عند علي بن
 هشام بعض من عبادني واظنه ابراهيم بن المهدي فسالوا ابن ابي عثينة ان يعاتبني بشعر يسبني فيه الى
 المثل فكتب الي

يامليا بالوعد واخلف والمطل بطيئا عن دعوة الاصحاب
 لهجا بالاعراب ان لدينا بعض ما تشتهي من الاعراب

قد عرفنا الذي شغلت به عنا وان كان غير ما في الكتاب

(حكاية)

٥٩) عن القطامي قال لما قتل جساس بن مرة لسكيب بن ربيعة وكانت جليدة بنت مرة
أخت جساس تحت كليب اجتمع نساء الحي للماتم ففان لاخت كليب رجالي جارية عن ماتمك
فان قيامها فيه شماتة وعار علينا عند العرب فقالت لها يا هذه اخرجي عن ماتمنا فانت اخت
واترنا وشقية قاتلنا فخرجت وهي تجر اعطافها ففقيها ابو هارم فقاتل لها ما ورائك يا جليدة فقالت
نكل العدد وحزن الابد وفقد حليل وقتل اخ عن قليل و بين زين غرس الاحقاد وتقت
الاكباد فقال لها لو يكف ذلك كرم الصنح واغلاء الديات فقالت جليدة افيه ابا بدن تدع لك
تغلب دم البها قال ولما رحمت جليدة المعتدى و فراق الشامت ويل غدال مرة من الكرة فباغ
قولها جليدة فقالت وكيف تشمت الحرة بهتكم سترها وترتجيب وترهي اسم الله جدا حتى املا
قالت تفزنا الحياه وخوف الاعتداء وانشات تقول

يا ابنة الاقوام ان شئت فلا تعجلي باللوم حتى تسالي
فانا انت تبنت الذي يوجب اللوم فلوفى واعذلي
ان تكن اخت امرى لم يمت على شفق منها عليه فافعلي
جل عندي فعل جساس فيا حسرتي عما انجلت او تنجلي
فعل جساس على وجلاى به قاطع ظهري ومدن اجلي
لوسين ففنت عيني سوى اختها فانقصاب لم احقل
تحمل العين قذى العين كما تحمل الام اذى ماتملي
ياقتيلا قوض الدهر به سفن بيتي جميعا من عل
هدم البيت الذي استحدثته واينني في هدم بيت الاول
ورماني في قتله من كتب رمية المعنى به المتاصل
يا سائى دونكن اليوم قد خصمني الدهر برزه مضل
خصمني قتل كليب ملظى من ورائي ولظن من اسفل
ليس من بيكى ليوميه كمن انما بيكى كاليوم يحل
بشفتى المدرك بالنار وفي درك تارى ثمكل المتكمل
ليته كان دعا فاحتلبوا دررا منه دمي من اكلحلي
اننى قاتلة مقتولة وعلى الله ان يرتاح لي

(امرأة سر به ايضا)

(٦٠) قال ابو عمر والشيباني اغار رجل ابن بدر اخو حذيفة بن بدر الغزاري على بني عيس فظفر
 بفاطمة بنت الخرشب ام الربيع بن زياد واخوته راكبة على جمل لها قفارها يحملها فقالت له اي
 رجل ضل حلدك والله ان اخذتني فصارت هذه الاكمة لي وبك التي امامنا وراهنا لا يكون بينك
 وبين بني زياد صلح ابدا لان الناس يقولون في هذه الحال ما تشاء وه وحسبك من شره قال اني
 اذهب بك حتى تورى على ابي فلما ايقنت انه ذاهب به ارميت بنفسها على رأسها من البعير فماتت
 خوفا ان يلحق بها عار فيها =

(٦١) عن رجل من بني عيس قال ضاف فاطمة ضيف فطرحت عليه شعلة من خز وهي
 مسك كهي فلما وجد رائحتها واغتم وناقها فصاحت به فكف عنها ثم انه تحرك ايضا فارادها عن
 نفسها فصاحت فكف ثم انه لم يصبر فوانبها فبطشت به فاذا هي من أشد الباس فقبضت عليه ثم
 صاحت يا قيس فاتاها فقالت له ان هذا ارادني عن نفسي فاترى فيه فقال اخي اكبر من فليسبه فتادت
 انس فاتاها فقالت له ان هذا ارادني عن نفسي فاترى فيه فقال اخي اكبر مني فمليك به فتادت
 يا عمارة فاتاها فقالت له ان هذا الرجل ارادني عن نفسي فاترى فيه فقال السيف واراد قلبه فقالت
 له يا بني لودعونا اذاك فهو اكبر منك فدعت الربيع فذكرت له ذلك فقال افتطعموني يا بني زياد
 قالوا نعم فلا تنزونا امكم ولا تقتلوا صيغكم وخلوه بذهب فذهب قال ابن النطاح وقال بعض الشعراء
 يمدح بني زياد من فاطمة يقال انه قيس بن زهير ويقال حاتم طي

بنو جنية ولدت سيوفا
 وجارتهم حصان لم ترني
 سري ودي ومكر مني جميعا
 قواطع كلهم ذكر ضبيع
 وطاعة الشتاء فمات جمع
 طوال زمانه مني الربيع

(الغنا عند اهل المدينة)

(٦٢) قال اشعب الطماع جامني فنية من قريش فقالوا ان اتعجب ان تسمع سالم بن عبد الله
 ابن عمرونا من الغنا وتعلمنا ما يقول لك فجملوا لي على ذلك جملا فنحن قد دخلت على سالم وكان
 ابدا الناس عن اللهو وقلت له يا ابا عمران لي مجالسة وحرمة ومودة وسنا وانامولع بالقر ثم قال
 وما الترتن قلت الفنا فاحب ان اسمك فان كرهته امكمت عنه وغنيته فخرجت فاعلمتم قالوا واي
 نبي غنيته فقلت غنيته

قربا مر بط النعامه مني
 لفحت حرب وائل عن جبال

فقالوا هذا بارد ولا حركة فيه ولست اترخي رأيت دقهم اباي وخفت ذهاب ما جعلوه لي
 رجعت فقلت يا ابا عمر آخر فقال مالي ولك فلم املكه كلامه حتى غنيت فقال ما اري بأسا فخرجت
 اليهم فاعلمتم فقالوا واي نبي غنيته فقلت غنيته

لم يطبقوا ان ينسدلوا ونزلنا وارخوا الحرب من اطاق النزولا
فقالوا ليس هذانبي فرجعت الله فقال ما قلت واخبر فلم املكه امره حتى غيبت

قوله (جرير)

غيض من عيرا آهن وقلن لي ماذا القيت من الهوى ولقينا
فقال نهلانها (وكانت فيلونه) فقلت لا والله الا بذلك السداك وفيه امر عجوة من صدفة
عمر رضي الله عنه قال هولاك فخرجت به عليهم وانا اخطر فقالوا ما فعلت غيبت الشيخ غيض
من عبرانهن الخ مطرب وفرض لي قاء طاني هذا وكذبتهم والله اعطانيه الاستكفا حتى اصمت =
(نادره لابي دلامة)

٦٣ ومن نوادر ابي دلامة ان موسى بن داود بن علي الهاشمي عزم على الحج فقال لابي دلامة احجج
معي ولك عشرة الاف درهم فقال هاتهم فوفقت اليه فاخذها وهرب الي السواد فجعل يذفقها هناك
ويشرب بها الخمر فطلبه موسى فلم يقدر عليه وخشي فوات الحج فخرج فلما شارف القادسية
اذا هو بابي دلامة خارج من قرية الى اخرى وهو سكران فامر باخذه وتقيده وطرحه في محمل بين
يديه ففعل ذلك به فلما سار غير بعيد اقبل علي موسى وناداه

يا ايها الناس قولوا اجموني مما صلى الاله على موسى بن داود
كان ديباجتي خدي به من ذهب اذا يدالك في اثوابه السود
اني اعوذ بدواد واعظمه من ان الكلف حجا يا ابن دواد
خبرت ان طريق الحج معطته من الشراب وما شرب بي بتصر يد
والله ما في من اجر فتطلبه ولا الثناء علي ديني محمود

فقال موسى القوم لعنه الله عن المحل ودعوه بصرف بالقوم وعاد الى قصفه بالسواد حتى تغدت
العشرة الالف درهم =

(حكاية) ٦٤

عن المدائني قال نصب عبد الملك بن مروان الموالي يطعم الناس فجالس رجل من اهل
العراق علي بعض تلك الموالي فنظر اليه خادم عبد الملك فانكره فقال له اعراقني انت قال نعم قال
انت جاسوس قال لا قال بلي قال ويحك دعني اتينا بزاد امير المؤمنين ولا تنقصني به ثم ان عبد الملك
وقف علي تلك المائدة فقال من القائل

اذا الارطى توسد ابرديه جدود جوازي بالرمل عين

ومامعنا ومن اجاز فيه اجزناه والخادم يسع فقال العراقى للخادم اتحب ان اشرح لك قاله
وفيم قاله قال نعم قال يقوله عسدي ززيد في صفة البطيخ الرمي فقال ذلك الخادم فضحك

عبد الملك حتى سقط فقال له الخادم اخطأت ام اصبت فقال بل اخطأت فقال يا امير المؤمنين هذا المرأى
 على الله به وفعل لقيته فقال اى الرجال هو فراه اياه فنادى به عبد الملك وقل انت لقتته هذا قال نعم
 قال انخطأ لقتته ام صوابا قال بل خطأ قال ولم قال لاني كنت متحرما بمائدتك فقال لي كيت
 وكيت فاردت ان اكهفه عنى واضحكك قال فكيف الصواب قال يقوله اشماخ بن ضمران القطفاني
 في صفة البقر الوحشية قد جزئت بالرطب عن الماء قال صدقت واجازه ثم قال له حاجتك قال تمنحني
 هذا عن بابك فانه يشينه =

(سياسة العامة)

قال النفوسى في نظراته انتشر مرض السياسة بين المصريين انتشارا عاما فدخل المصانع
 كما دخل المجامع ومر في المزارع مروره في الشوارع وماترك حانوت خبازا وكبير حداد او مغلق
 خشاب او معظم طبخ الا وفيه سر يان الداء في الاحث - او ديب فيه يدرب الصهباء في الاعضاء
 فكان مجلس البرلمان في كل دكان ومجلس الشيوخ في كل كوخ واقد حدثني بعض
 الاصدقاء انه دخل في ايام الحرب الروسيه اليابانيه حانوت حلاق معروف بالثرثرة اكثر من
 افراد طاقته ليحلق له رأسه وكان عنده جماعه من زائريه فاجلسه على كرسي امام مرآة
 وامسك بالموسى وانشأ يحلق له رأسه حلقا غريبا لاعهد له به من قبل فكان يحلق له بقمه
 ويترك الى جانبها اخرى مستطيله او مدوره واخرى مثله او مر به حتى ربع الرجل وظن ان
 الحلاق اصابه مس من الجنون فارتعش بين يديه وحاف ان يمتد به جنونه الى مالآحمد عقيب
 واعتقل لسانه فما استطاع ان يسأله عن سر عمله هذا فما انتهى من اشكال الهندسيه ورسومه
 الجغرافيه حتى التفت الى جلسائه وقال لهم كانه يتم حديثنا سابقا بينه وبينهم (لاجل فض النزاع
 بينناها قد رسمت لكم خريطة الحرب الروسيه اليابانيه في راس الزبون) هنا طوكيو وها بورت
 آرثر وهنا انكسر كروبا تين وهنا انتصر اوياما وفي هذا الحوط مر الاسطول الروسي وفي
 هذه البقمه تلاقى الاسطولان وهنا اخذ يتكلم بحدوده وحاسه في شجاعه اليابان وبسالتهم
 ثم اردف كلامه بقوله (وفي هذه البقمه ضرب اليابانيون الروس الضربه القاضيه وضرب بجمع
 يده ام راس الزبون فقام سارخا بولولو يهرول مكشوف الراس بلمن السياسه والسياسين
 والروس واليابانيين ولا اعلم ان كان المحدث هازلا او مجدا وانما اعلم انه اجاد
 التمثيل =

(آداب الخلقاء)

(٦٦) قال الاصفهاني عن اسحق الموصلي قال دخلت يوما دار الوائق بغير اذن الي موضع امران ادخله اذا كان جالسا فسمعت صوت عود من بيت وترعالم اسمع احسن منه قط فاطلع خادم راسه ثم رده وصاح بي فسدخلت فاذا الوائق فقال اي شي سمعت فقلت الطلاق لازم لي وكل مملوك لي حر فقد سمعت ما لم اسمع مثله فط حسنا فضحك فقال وما هو انما هذه فضله ادب وعلم مدحه الاوائل واشتهاه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورحمهم والتابعون بعدهم وكثري حرم الله ومهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم اتحب ان تسمعه مني قلت اي والذي شره فني بحطابك وجيل رائك فقال يا غلام هات العود واحط اسحق رطلا فدفع الرطل الي وغني في شعر لابي العتاهيه بلحن صمته فيه

اضحت قبورهم من بعد عزهم تسقى عليها الصبا والحر جفت الشمل
لا يدفعون هو اما عن وجوههم كأنهم خشب بالقاع منجدل

فشربت الرطل ثم قلت فدعوت له فاجلسني وقال اتشبهني وقال اتشبهني ان تسمعه ثانياه فقلت اي والله فثنايه ودعالي برطل ففعلت كما فعلت ثانياه ثم ثالثه وصاح ببعض خدمه وقال له احمل الي اسحق ثلثمائة الف درهم ثم قال باسحق قد سمعت ثلاثه اصوات وشربت ثلاثه ارطال واخذت ثلثمائة الف درهم فانصرف الي اهلك ليسر واسرورك فانصرفت بالدرهم

(غيره)

(٦٧) لما خرج المعتصم الي عموره استخاف الواسق بسر من راى فسكانت اموره كلها كما مور ايه فوجه الي المجلساء والمغنين ان يكرروا اليه يوما حده لهم ووجه الي اسحق فحضر الجميع فقال لهم الوائق اني عزممت علي الصبوح ولست اجلس علي سر يرحني اختلط بكم ونكون كالشيء الواحد فاجلسوا معي حلقه وليسكن كل جليس الي جانبه مغمق فجلسوا كذلك فقال الوائق انا ابدا فأخذ عودا فغني وشر بو اوغني من بعده حتى انتهى الي اسحق فاعطني العود فلم يأخذه ثم قال دعوه ثم غنوا دورا آخر فلما بلغ الغناء الي اسحق لم يغن وفعل هذا ثلاث مرات فوثب الرائق فجلس علي سر يره وامر بالناس فاخذوا فاقال لا احد منهم اجلس ثم قال علي باسحق فلما راه قال يا خوزي يا كلب اتزلناك واغني وترفع عنى ان ترى اني لو قتلناك كان المعتصم يقيدني بك ابطحوه فبطح فضرب ثلاثين مفرعه ضرب با خفيفا وحلف ان لا يغني سائر يومه سواه فاعتذر وتكلمت الجماعة فيه فأخذ العود وما زال يغني حتى انقضى ذلك اليوم وعاد الوائق الي مجلسه =

(الصحيح في اسباب رضاه المأمون عن عمه)

(٦٨) قال الفضل بن مروان قال لما ظفر المأمون بابراهيم ابن المهدي وادخل عليه كاهن ابراهيم بكلام

كان سعيد بن العاص كالم معاوية بن ابي سفيان في سخطه وسخطها عليه واستعطفه به وكان
 المأمون يحفظ الكلام فقال له المأمون هيهات يا ابراهيم هذا كلام سبقك به فحل بن العاص بن امية وقار
 مهم سعيد بن العاص وخاطب به معاوية فقال له ابراهيم فكان منه يا امير المؤمنين وانت ايضا
 ان عفوت فقد سبقك فحل بنى حرب وقارحهم الي العفو فلا تكن حالي عندك في ذلك ابعد من حال
 سعيد عند معاوية فانك اشرف منه وانا اشرف من سعيد وانا اقرب اليك من سعيد عند معاوية وان
 اعظم الهجنة ان تسبق امية هاتما الي مكرمه فقال صدقت يا عم وقد عفوت عنك (غيره)
 عن الفضل بن الربيع عن ابيه قال كان ابراهيم شديد الانحراف عن علي بن ابي طالب رضي
 الله عنه فحدث المأمون يوما انه راى عليا في النوم فقال له من انت فاخبره انه علي بن ابي طالب قال فمشينا
 حتى جئنا قنطرة فذهب يتقدمني لعمورها فاه سكتة وقالت انما انت رجل تدعي هذا الامر بامرأه ونحن
 احق به منك فماريت له في الجواب بلاغه كما يوصف عنه فقال واى شئ قال لك فقال ما رايتني علي ان
 قال سلاما لانا فقال له المأمون قد والله اجابك اباغ جواب قال وكيف قال عرف انك جاهل
 لا يجابوب منلك قال الله عز وجل واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما فنجعل ابراهيم وقال ليتني
 لم احدهنك بهذا الحديث =

(فصاحة ادب)

(٦٩) (من كتاب مسامرات سيدي محي الدين ابن العربي) باسناده عن رسلان البغدادي قال كان
 رجل بالبصرة يكتب من ذكر الضادات في كلامه حتى وسم بالضادى وكان قاضيا تمنى ان يقع اليه
 حاجه ليسبح كلامه فدخل عليه بعض حجاجه يوما وقال يا سيدي الضادى بالسباب فقال ائذن له
 فاحصول ما يتكلم به ضادات وهو ان يقول السلام عليك ايها القاضي ان فلانا ظلمني وانا ضعيف
 فاقول له الظلم بالظلم وليس بالضاد فقهره فدخل عليه وقال السلام عليك يا ايها القاضي الفاضل
 الافضل بن الافضل ان ضرار بن ضميره الضبي اهتضمني وعضني وخلع ضامعي واخذ ضيبي لي على
 النياض بالضبي اعترضها ضمانا ولم يعرضني عنها وانت ايها القاضي عضبان على معرض عنى تعرض
 بعرض عرضك ان تعضي لضرار بن ضميره الضبي وتحضره بحضورك احضار او تعرض لي عليه
 فرضا ليخضع ويتضرع ويعوضني البعض عن الضمان فاني ضعيف متضعضع مهضوض من بين الضمفاء
 فاهتضمني هموضائه قال فاقبل القاضي على خصمه وقال له ان خصمك هذا المجنون انطلق وخذ
 الضمعة فلما ولى اخذ الضادى باهدا به وانشد

ايا من افرض القاضى	له ارضى لكى يرضى	اهذا فى القضا فرض
بان ترمنى ولا ارضى	قضى قاضيك فى ارضى	نضياء لبت لم يقضى
فاين المعوض المنز	ومن لاعوض ولا قرضا	ضعاف مهضم ضم

مضت ضيعتهم ايضا =

قال فاستقرغ القاضي ضحكك افوق له باضيعة =

(٧٥) (حسد الملوك)

عن عبد الله بن عياش عن جالده قال كان عبد عبد الملك ابن مروان شديدا الشغف بالنساء فلما
 اسن ضمف عن الجماع وزاد غرامه بهن فدخل اليه يوم الاثنين بن حزم الشاعر فقال له كيف انت
 فقال بخير يا امير المؤمنين فقال كيف قوتك قال كما احب والله الحمد اني لا كل الجزعة من الضمان
 بالصواع من البر واشرب العس المملوء وارثحل البعير الصعب وافترع العذراء ولا يقعدني
 عنها الكبر ففاظ عبد الملك قوله وحسده فمتمه العطاء وحجبه وقصده بما كره فقالت له امراته ويحك
 اصدقني عن جالك هل لك جرم قال لا والله قالت فاي بنتي مدار بينك وبين امير المؤمنين اخبر ما تغني
 فاجزها فقالت من هاهنا اتيت انا احتال لك في ذلك فقد حسدك الرجل على ما وصفت به نفسك
 متهاآت ولبست ثيابها ودخلت على عاتكك بنت يزيد زوجته فقالت ان تستعدي لي امير المؤمنين
 على زوجي قالت وماله قالت والله ما ادري انا مع رجل او حائط وان له لسنين ما يعرف فراشي فسليه ان
 يفرق بيني وبينها فخرجت عاتكك قد كرت ذلك وسالت في امرها فوجه الى ايمن بن خريم فحضر
 وساله عما شكت منه فاعترف به فقال اولم اسالك عاما اول عن حالك فوصفت كيت كيت فقال يا امير
 المؤمنين ان الرجل ليتجمل عند سلطانه ويتجادل على اعدائه با كثر ما وصفت نفسي به وانا القائل

رايت الفواني شيئا عجابا	لو آسن منى الفواني الشبايا
ولكن جمع العذارى الحسان	عناء شديده اذا المرء شابا
ولو كلت بالمدى للغايات	وضاعفت فوق الثياب الثبايا
اذا لم تاهن من ذلك ذلك	جحدتك عند الامير الدنايا
فان لم يخاطن كل الخلاط	تراهن مخرنطعات غضبايا
علام يحكحان حور العيون	ويحدثن بعد الخضاب الخضايا
ويمركن بالمسك اجسادهن	ويدين عند الحجال العبايا
ويعمزن الالما تعلمون	فلانحرموا الغايات الضرايا

قال فجعل عبد الملك يضحك من قوله ثم قال له اولي لك يا ابن خريم لقد نقيت منهمن رحا
 فآرى ان نصنع فيما بينك وبين زوجتك قال تستاجلها الى اجل العنين وادار بها العلى استطيع امساكها
 قال افعل ذلك وردها اليه وامر له بما فات من عطائه وعاد بره وتقر به =

(٧٦) وأيمن ابن خريم هو الذي عاير اهل العراق في جيبهم عن قتال الخوارج بعد موت الحجاج
 والمهلب ابن ابي صفرة (قال الاصفهاني) لما طالت الحرب بين غزاة الخارجية وبين اهل العراق

وهم لا يبنون شيأ قال فيهم ايمن بن خريم (وكان الشراة في قلبية الا انهم لا يعرفون الفرار من الزحف)

اتينا بم مائتي فارس	من السافكين الحرام العيضا
وخسون من مارقات النساء	بسجين للمندييات المروطا
وهم مائتا الف ذى قونس	يئط العراقان منهم اطيضا
رايت غزالة ان طرحت	بمكة هودجها والنيضا
سمت للعراقين في جمعها	فلاقى العراقان منها بطيضا
الا يستحي الله اهل العراق	ان قلدوا الغانبات السموطا
وخيل غزالة تسبي النساء	وتحوى النهار وتحوى النيضا
ولو ان لوطا امير لكم	لاسلمتم في الملمات لوطا

(اقول وغزالة هي امرأة شيب الخارصى صاحب الوقائع المشهورة مع الحجاج ذكر اصحاب السير ان غزالة نذرت ان تصلى ركعتين بجامع الكوفة تقراني الاولى بالبصرة وفي الثانية بآل عمران فركبت هي وزوجها شيب في خمسين فارسا والحجاج في مائة الف (قال الزهري) ان غزالة لحورية لما دخلت على الحجاج الكوفة هي وزوجها محصن منها واغلق عليها قصره حتى انصرف الشراة فكتب اليه عمران بن حطان وقد كان الحجاج لج في طلبه وهو مستتر منه

اسد على وفي الحروب نعامه	ربداه تجفل من صغير الصاغر
هلا برزت الي غزالة في الوغى	بل كان قلبك في جناحي طائر
صدعت غزالة قلبه بفوارس	تركت مذايره كامس الدابر

(ايضا وعمران بن قحطان) هذا شاعر مجيد وهو من الخوارج ايضا قال الاصبهاني مر عمران ابن حطان على الفرزدق وهو ينشد والناس حولة فوقف عليه ثم قال

ايها المساح العباد ليعطى	ان الله ما بايد العباد
فاستل الله ما طلبت اليهم	وارج فضل المقسم العواد
لا تقل في الجواد ما ليس فيه	وتسمي البخيل باسم الجواد

فقال الفرزدق لولا ان الله عز وجل شغل عنا هذا برايه للقينا منه شرا =

(امر مقبل وامر مدبر)

(٧٢) عن المشيم بن عدى قال خدثني حماد الراوية قال استقدمني هشام بن عبد الملك في خلافته فامادخلت عليه استنشدني قصيدة لافوه الاودى الذي يقول فيها

لناعم اشتر لم يبنوا لقومهم وان في قومهم ما افسدوا عاذوا

قال فأنشدته ثم استنشدني قول ابي ذؤيب الهزلي (امن المنون وريبها تتوجع) فأنشدته اياها
ثم استنشدني قول عدى بن زيد (ارواح مودع ام بكور) فأنشدته اياها فامر لي بمنزل
وجراية وامر لي بصلة سنية واقمت عنده شهرا يساكني عن اشعار العرب واياها وما اثرها
ومحاسن اخلاقها وانا اجزم ثم امر لي بجائزة وخلع وحملا ن وردني الى الكوفة فطلعت ان امرهم وقبل
(قال) ثم استقدمني الوليد بن يزيد بعده في خلافته فاساكني عن الجد الامرة واحدة ثم جمعت
انشده في ذلك النحو فلا يلتفت اليه ولا يمش الي نبي منه حتى جري ذكر عمار ذي كنانز الشاعر
فمره وسال عنه وما ظننت ان شعر عمار شيء يراد او يعاب به في مجالس الخلفاء لسكرة محبونه
ثم قال لي هل عندك شيء من شعره فقلت نعم احفظ له قصيدة قال وكنت لسكرة عبي به قد حفظتها
فأنشدته قصيدته التي يقول فيها

حبذا انت يا سلامة الغين حبذا في صميم الاحشاء مني وفي القاب قد حبذا
حدوة من صباية تركته مفذا اشتهى منك مني لك مكانا محبذا
مفعما في قبالة بين فخذين ربدا مدغما ذامنا كب حسن القدم محبذا
رايا ذا عجسة اخساق قد تقنقذا تامكا كالسنام اذ بد عنه مقذذا
ملء كم ضجيعها نال منها تفخذا طيب العرف والمجبه واللمس ربذا
لم تر العين مثله في منام ولا كذا لو تاملته دهشت وعانيت جهذا
عللاني بذكرها واسقياني محبذا (تركنا ابيات الخش فيها)

(قال) فضحك الوليد حتى سقط على قفاه وطرب حتى صفق يديه ورجليه وامر بالشراب
فاحضر وامرني بالانشاد فجعلت انشده هذه القصيدة واكرها عليه وهو يشرب ويصفق حتى
سكر فامر لي بخاتين وتلاتين الف درهم فقبضتها ثم قال ما فعل عمار ذي كنانز فقلت مني كبت قد غشي
بصره وضعف جسمه فامر له بعشرة آلاف درهم امرني ان اسلمها اليه فاخذت المال وانصرفت الى
الكوفة فطلعت ان امره مدبر فلم يلبث ان قتل وتلاشت دواتهم =

(٧٣) (علامة الاقبال ايضا)

ومثل ذلك ما قاله الاصفهاني عن رؤبة بن العجاج قال بعث الى ابوه مسلم الخراساني لما
افضت الخلافة الي بني هاشم فامادحات عليه راي مني جزع ا فقال اسكن فلا بأس عليك ما هذا
الجزع الذي ظهر منك قات اخافك قال ولم قلت لانه باعني انك تقتل الناس قل انما قتل من بقا تاني
ويريد قتلى افانت منهم قلت لا قال فهل ترى باساقمت لانهم قال انشدني قولك (وقاتم الاعماق حاوي
المحترق) فقلت وانشدك اصلحك الله احسن منه قال هات فأنشدته

ما زال يبني خندقا ويهدمه ويستجيش عسكرا ويهزمه ومنها لجمه ويقسمه

مروان لما ان تهاوت النجومه وخانه في حكمة منجمه
 قال دع هذا وانشدني وقاتم الاعماق (قلت) او احسن منه قال هات فانشدته
 رفعت بيتا وخفضت بيتا وشدت ركن الدين اذ بيتنا في الا كرمين من قر يش بيتا
 (قال) ويجك هات مادعونك له وامرتك بانشاده فانشدته

وقاتم الاعماق حاوي المخترق فلما صرت الى قولي يرمى الجلاميد بجلمود صدق قال قاتلك
 الله لشد ما استصليت الحافر ثم قال حسبك ان اذالك الجلمود المدق قال وجني بمتديل فيه مال فوضع
 بين يدي فقال ابو ام سلم يارؤ به انك آتيتنا والامول مشفوهة ان لك لعودة الينا وعلينا معمولا
 والدهر اطرق مستتب فلا تجعل بجنيتك الاسدة قال رؤ به فأخذت المتديل منه وتالله ما رايت
 اعجميا افصح منه وما ظننت ان احدا يعرف هذا الكلام غيري وغير ابي

(٧٤) (محاسن الدهاء) قال صاحب الاغانى

كان زيد مناة بن تميم حسو داسرها طماعا وكان بكر بن وائل خبيثا متكر اداهايا وكان الادة
 عصر واحد فوقدا على بعض الملوك فخاف زيد مناة ان يحظى من الملك بقائدة يقل حفظه معها
 فقال له يا بكر لانق الملك بدياب سفرك ولكن تأهب للقائه وادخل عليه في احسن زينة ففعل
 بكر ذلك وسبقه زيد مناة الى الملك فساله عن بكر فقال ذلك مشغول بمفازالة النساء والتصدي لهن
 وقد حدث نفسه بالتعرض لبنت الملك فغاضه ذلك وامسك عنه ونمى الخبر الى بكر بن وائل فدخل
 الى الملك فاخبره بما دار بينه وبين زيد مناة وصدقته عنه واعتز اليه عما قاله في عز راقبله
 الملك فلما كان من غدا اجتمعا عند الملك فقال الملك لزيد مناة ما تحب ان افعل بك فقال لا تفعل
 بكر شيئا الا فعلت بي مثليه وكان بكر اعور العين اليمنى قد اصابها ماء فذهب بها فكان لا يعلم من
 رآه انه اعور فاقبل الملك على بكر بن وائل فقال له ما تحب ان افعل بك يا بكر فقال تفقأ عيني اليمنى
 وتضعف از يد مناة فامر بعينه العوراء فتفتت وامر بعيني زيد مناة ففتت فخرج بكر وهو اعور
 بحاله وخرج زيد مناة وهو اعمى =

(غبره)

(٧٥) وقال قال عبد الملك بن مروان وكان اول خليفة ظهر منه بخل اي الشعراء افضل فقال له

كثير بن هر اسه يعرض ببخل عبد الملك افضلهم انقزع الكندي حيث يقول

انى احرض اهل البخل كلهم	لو كان ينفق اهل البخل تحريض
ما قل مالي الا زادني كرما	حتى يكون برزق الله تعويض
والمال يرفع من لولا دراهمه	امسى يقلب فينا طرف مخوض
ان تخرج البيض عفوا من الكفهم	الاعلى وجع منهم وتمريض

فقال عبد الملك وعرف ما اراد الله اسدق من المقنع حيث يقول والذين اذا انفقوا لم يسرفوا
ولم يفتروا =

(الادب يدفع البلاء)

(٧٦) قال العباس بن قيس ابي الهادي برجل اراد ان يضرب عنقه فقال يا عدو الله ائتعتك
فصنعت واستجندنا فلم تنجدنا واعطيناك فلم تشكرنا فقال الرجل وكان ادبيا يا امير المؤمنين ان
كلامي وحقني رد عليك وفي اكثر مما قال امير المؤمنين وعفوه واحسانه ياتيان على ذلك فكأنما
كان نار اصب عليها الماء فحلى سبيله

(غيره)

قال ابن قتيبة اتخذ الرشيد الحسن الاولوى بعد ابي محمد البزدي ليؤدبه المأمون فبينما هو يطارحه
شيئا من الفقه اذ نفس المأمون فقال له الاولوى نمت ايها الامير فقال المأمون سوق و رب الكعبة خذوا
فبلغ الرشيد ما صنع فاستحسنه وقال متعلا

وهل يذبت الخطي الخطي الاوشيجة وتقرس الا في منابتها النخل =
(٧٧) (لغة العرب هي العربية)

قال الجاحظ كان الوليد بن عبد الملك لحانة فقرأ يوما على المنبر وهو يخطب باليتها كانت القاضية
بكر التاء فقال عمر بن عبد العزيز عليك و اراخنا الله من لحنك

ودخل عايه اعرابي يتظلم فقال ماشانك فقال جدرى بوجهي و فحج بساقى فقال عمر بن عبد
العزيز يقول لك امير المؤمنين ماشانك فقال حتى ظلمني فقال من خنتك فقال هو حجام بالبادية
لا اعرف اسمه فقال له عمر بن عبد العزيز ويحك يقول لك امير المؤمنين من خنتك فقال ها هو ذا
بالباب فقال الوليد لعمر ما هذا فقال النحو الذي كنت اخبرك عنه فقال لا جرم لا اصلي
بالناس حتى اتعلمه

(الادب المتعمل)

(٧٨)

عزم رجل من اهل الشام على لقاء المأمون فاستشار رجلا من اصحابه فقال علي اتي جهة
اصلح ان التقي امين المؤمنين قال علي الادب والقصاحة قال ليس عندي منها شيء واني لا احن في كلامي
كثيرا قال فمليك بالرفع فانه اكثر ما يستعمل في الكلام فدخل على المأمون فقال السلام عليك
يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال يا غلام اصنع فصنع قال بسم الله فقال و بلاك وما اصباك
بالرفع قال وكيف لا ارفع من رفع الله فضحك وقضى حاجته =

(البلاغة في اللفظ)

(٧٩)

قال ابو ارجاء قدم مع المأمون رجلا من دهاقين الشام وعظماهم على عدة سافقت من المأمون له

من تولية بلد او ان يضم اليه بمسكته فطال على الرجل انتظار خروج المأمون وامر له بذلك ففصد عمرو بن مسعدة وساله انفاذ رقعة الي المأمون من ناحيته فقال عمرا كتب ما شئت فاني اوصله قال فتول ذلك عنى بكن لك على نعمتان فكتب عمرو ان رأى امير المؤمنين ان فيك امر عبده من رتبة المطل بقضاء حاجته او باذن له في الانصراف الى بلده ان شاء الله تعالى فلما قرأ المأمون الرقعة دعا عمر فجعل يهجه من حسن لفظها وايجاز المراد فيها قال المراد فيها قال عمر وقماتيجتها يا امير المؤمنين قال الكتاب له في هذا الوقت بما سال للاباخر فضل استحساننا كلامه وبجائزة مائة الف درهم صلوة عن دناءة المطل وسماجة الاغفال فعل عمر ذلك =

(الكلام اللين بصرف الغضب)

(قال صاحب المحاسن والمساوى) كان عبد الملك بن صالح من رجالات بنى هاشم وذوى النجدة والباس الخ فيباغ الرشيد انه دعا الى نفسه وعزم على خلعها وكان بتولى الموصل فدعاها وامر بحبسها ثم دعاه ذات يوم ووبخه توبخا شديدا وقال له في ذلك اكفرا للنعمة واظهارا للغدر والله لساكني انظر الى شؤبونها وقد همع والى عارضها قد لمع وكانى بالوعيد قد اورى نارا فاقلع عن ارجم بلا معاصم مهلا مهابى هاشم فى سهل الله الوعره والقت الامور ازمتها وان دفع نزار من حملول داهية خبوطا باليد لبوط بالرجل فقال عبد الملك اذنا اتكلم ام تواما قال بل تواما فقال يا امير المؤمنين اتق الله فيما ولاك وراقبه فيما استرعاك ولا تجعل الشكر بموضع الكفر ولا الثواب بمحل العقاب والله والله فى رحمتك ان تقطعها بعد ان وصلتها بظن يؤتم بقول باغ ينهس الاحم وبلغ فى الدم فقد جمعت لك القلوب على محبتك وذلك الرجال لطاعتك وكنت كما قال اخو كلاب ليبيدين ربيعة

ومقام ضيق فرجته بلسانى وبنائى وجدل

لو يقوم الفيل اوفباله زل عن مثل مقامي وزحل

فونب الرشيد من مجلسه واعتمقه وجعل يقبل ما بين عينيه ويسترجع ويمتاز ثم خلع عليه حلال الرضا وقال والله لقد دعوته وانى لارى موضع السيف من قفاه وهانا نادى على ما كان منى والله جل وعز يتجاوز بقدرته عن ذلك =

(مختارات من الحكايات المصرية الادبية) (من كتب شتى)

مجالس الادباء

(٨٢)

ضم مجلس انس حضرة الاستاذ السيد مصطفى لطفى المنفلوطى والدكتور الشدودى مع كثير من الادباء وتبادلوا الحديث فى مواضع مختلفة فجرى ذكر الرمان المنفلوطى الذى يرد من منفلوط وهى بلد

(٣٥ - مختارات الصائغ ثانيا)

الاستاذ المنفلوطي كالا يخفى فاقتراح علي الدكتور الشدودي ان ينظم ذلك فقال مرتجلا

اهلا بمن بهر الانا م بعلمه وبيانه
اهلا بمن ملاء المؤ يد من بنات جنانه اللطف من اسمائه
والفضل من غامانه يامنفلوط علوت في الوادي على بلدانه
اكرم به بلد يفيض الخير من غيطانه العلم في ابنائه
والشهد في رهانه (في رياض الازبكية)

(٨٣) اقيمت حفلة انس في الازبكية وكان ثمن تذكرة دخوله بالامصري الا الضباط فانهم
معفون فاراد حافظ بك ابراهيم الدخول (وكان اذذاك حافظ افندي وامام البؤساء) لا ملك من
رسم الدخول شيئا وكان يوزع التذاكر احدى اليكوات الادباء فطلب من حافظ ان يرتجل بيتين
مناسبين على ان يعفيه من رسم الدخول فقال فوراً

رياض الازبكية قد تحلت بانجاب كرام انت منهم
فهبها جنة فتحت لخير وادخلنا مع المعفوع عنهم =
(جراءة حافظ بك ابراهيم)

(٨٤) حسدني صديق قال لما اشتبكت تركيا في الحرب البلقانية تصادف زواج احدي
اميرات البيت الخديوي فزينت القاهرة الزينة اللامعة بهذا المهرجان فارسل حافظ بك البيتين الاتيين
تفغرافيا لسما الخديوي. قال ذلك الصديق انه ما وصل هذا التمازف ليسدى سموه حتى امر بازالة
الزينة وجعل الليلة مختصرة مختصرة قال

عيد هنا وهناك قام الماتم ملك ينوح وتابع يترنم
عجبا وقد جرت الدماء فهنا دم فرحة وهناك للقتلى دم =
(سابق عليك النبي)

(٨٥) اشهر المرحوم الشيخ محمد عبده ايام تولي القضاء بمصر انه اذا اراد الحكم بالبراءة على
متهم رفع عمامته الى ظاهر راسه واذا اراد الحكم عليه بالسجن او خلافة دفعها الى الامام حتى تغطي
انصف جبهته وانتشر هذا الاعتقاد حتى صار عمو ميا وكان قني ينتظر الحكم في دعوى عليه فلما جس
الشيخ واراد ان يصدر الحكم مديده الى عمامته فصاح به الفتى (سابق عليك النبي ما تموجهاش) فقبضهم
الاستاذوا لكن لم يغير حكمه =

(محاضرة)

(٨٦) جرى تصدى فيه احد الشعراء الانشاء نبي من الشعر وكانت في المجتمع سيادة ذات
قرطين جريين فقل خليل افندي مطران يصفها ويمدح الاستاذ انشد قال

اذنان ام افسان يبدوا فيهما نجم لمشبهه الاغر محاذي
لله جوهر تارك ما بهاها اترهما من منطلق الاستاذ

فراب السيده قصد الناظم من مدحه للاستاذ ومدحه لجوهر يتها بسببه وارادت ان تحول
عنها الانظار بنكته لطيفة تأخذ بها ثارها فقالت (ان كانت هذه قيمة ما يقول الاستاذ وهذه فراستك
فان الجوهرتين مكذوبتان) فضحك الحاضر ون وقال خليل افندي

ابت النزاهة للمليحة انبها ترضى بقالى المدح وهو مريب
فرمت بما غمر الاديب ونالني منه ونال الدرئين نصيب
قالت اسكذبك القراسه ليس في اذني الاجوهر مكذوب =
(٨٠) (من انا) ؟

كتب احدهم في جريدة انجليزية ماياتي -

في العام الماضي سالت فتاة ان تزوجني فابت قانتقت منها وتزوجت امها وما لبثت ابى
ان تزوج الفتاة فاصبحت لا ادري من انا لانني لما تزوجت ام الفتاة صارت البنت ابنتي ولما
تزوج ابى ابنتى صار ابني ولما تزوج ابى ابنتى صارت هي امي فاذا كان ابى ابنتى وابنتى امي فمن
كون نا؟ ان ام امي التي يجب ان تسكون جدتي هي زوجتي و بما اني زوج جدتي وجب ان اكون
جدتي =

(السائح الجاهل)

(٨٨) حكى ان احد اغنياء الارياف سافر الى باريس على سبيل النزهة ولم يغادرها ابدا
وعند عودته الى بلده استقبله الاهالي بالحفاوة وادبوا له ما دبه كبيرة وسألوه ماذا رايت في اوربا؟ فقال
رايت اشياء كثيرة وسافرت الى المانيا وانجلترا وسويسرا وروسيا وامريكا وبلاد كثيرة
فقال له احد الحاضرين اذا سمعتك تعرف جغرافية كويس فاجابه (امال وقعدت فيها
ثلاثة شهور) =

(نصف تاجر)

(٨٩)

قيل ان الشيخ عباس الخازن رفع دعوى على رجل استدان منه مالا وام يف الدين فدافع وكيل
المدعى عليه بقوله ان الرجل تاجر مشهور فقطعه الشيخ عباس قائلا . كلا . انه نصف تاجر فقط
فساله القاضي وكيف يكون نصف تاجر؟ فقال الشيخ . عباس (نعم ان التاجر ياخذ ويبطى
والمدعى عليه ياخذ فقط فهو اذ نصف تاجر) =

(لماذا صنعت المرأة من ضلع الرجل)

سالت امرأة احد الاطباء الجراحين هذا السؤال وهو لماذا صنعت المرأة من ضلع

الرجل ولم تصنع من بقية اقسام الجسم) فاجابها لم تؤخذ من راس الرجل لئلا تسلط عليه ولا من
قدمه لئلا يدوسها عند الغضب ولكنها اخذت من جانبه لتكون مساوية له ومن تحت زراعته لكي
يحميها ومن اقرب مكان الى قلبه لكي يحترمها ويحباها =

(حافظ ابراهيم والدمرداش)

(٩١) لما عرب حافظ ابراهيم رواية البؤساء عن فكتور وهو جوق قبل الفضلاء والادباء على
مساعدته في طبع الكتاب فاشترك كل صديق باكثر من نسخة واحدة لا الشيخ عبد الرحيم
الدمرداشي فانه ابي الاشتراك فلما انتهى طبع الكتاب ارسل اليه حافظ ابراهيم نسخة هدية وكتب
عليها هدية من شاعر بانس الى الدمرداشي ولي النعم
يشرك بالله ولا يشترك في نسخة فيها ضرب الحكم

(٩٢) (عبد الحليم المصري وامام العبد رحمة الله على الجميع)

لما ترقى عبد الحليم افندي حلمي المصري الشاعر المعروف الي رتبة خابط و ارسل الى السودان
كتب الي محمد افندي امام العبد الشاعر بهذين البيتين

اترك ارضانت من نمراتها ولونسك لو انكرتها ليس ينكر
وتركني فيها وتسكن جنتي ومثلي بهاتيك البساتين اجدر
(انا لله وانا اليه راجعون)

في عيد الاضحى سنة ١٣٤٢ نعى اليها بالجزائر المصيرية فقيه الادب والوطنية صاحب الغيرة
الدينية والفضائل الانسانية

(نعي اليها) السكاتب الكبير والمرشد القدير والمصلح الغيور والمبارك المبرور

(نعي اليها) اعظم نصير للحق والدخيم للباطل وشد مقاتل للجهد واجهد داع الى التوحيد
واشجع من حارب العقائد الفاسدة واحسن مرشد الى مكارم الاخلاق واصرح من جاهر بقول الحق
واقصح من نطق بالضادوايين من نظم شعرا او قال نورا

(نعي اليها) كعبه الادباء والمتادين واستاذ البلاغة والمتكلمين وتلميذ الدعاء الصادقين الزعيمين
الجيليين والمصلحين الكاملين محمد عبده وسعد زغلول باشا

(نعي اليها) بلغ خطيب واشرف ادب واجدر مصيب وانفع واعظ واعجب حافظ الا وهو الشريف
الاصيل والسيد النبيل والعالم الجليل الاديب الفضيل السيد مصطفي لطفى المنفلوطي عليه رحمة الله
تعالى ورضوانه

فقدت العرب عموما و مصر خصوصا ركننا من اركان نهضتها الوطنية وعاملا عظيما في حياتها الادبية
مدافعا شديدا عن الديانة الاسلامية وهريرا كبيرا في الواجبات الانسانية والآداب العلمية

سمعنا صوت هذا الرجل في جريدة المؤيد فاحبيناه لصراحته وحلاوة مباحته ثم رأينا مؤلفاته
ومعرباته فشفقتنا بها وبه لأنها من روح الله والهامة

سمعنا وسمع كل أذيق في السودان ذلك الصوت المهرّب الذي يقرع به حبات القلوب
ويزجر به بنات الافكار بقوة في حسن التعبير ومقدرته على البيان والتجوير فكانه يخاطب
كل قلب ويشير الى كل قواد بما فيه فاستترنا برأيه واهتدينا بهديه فسمعنا من رسائله
ما لم نسمع ونظرنا من نظراته ما لم ننظر ورأينا من البلاغة في اللفظ والصراحة في القول
والمجاهدة ضد البدع والمجاهرة بالحق ما لم نعهد فاحبيناه بقلوبنا جميعها وقر بناء من نفوسنا
كلها وهكذا نجح كل داع الى الرشد منله اوسالك طريقه في الجهد وقول الصراحة والصدق
ويتنا نحن معجبون بسعيه اذ اتانا نعيه وبنظراته اذ ذقنا حسراته وبرسالته اذ فقدنا شمائله
فوا اسفا عليك ايها الراحل الكريم والمرشد العظيم فهذه عيوننا تيكك وقلوبنا ترتبك
ونفوسنا من أجلك معذبة وارواحنا لفقرك متألّمة وسدورنا حرجة وطلما نترحتنا
مقالاتك وعيوننا داممة وعواطفنا مضطربة تتوجع لفقرك وتشعر بشديد خطبك
بما كتبت ونمقت وادبت ووعظت وانتقدت ولم تلتفت لانتقاد الناقدين وسخافة المتعصبين
وطعن الحاسدين

كنت للامة عزاء في اشجانها وسلوتها في احزانها وطيبها في ادائها عارفا بمواضع امراضها
موقظا لقاتر شعورها موقدا لخماد احساسها مؤججا للوطنية في قلوبها والحمية الدينية في عقيدتها
والآداب الشرعية في سلوكها

ففي ذمة الله والادب ايها الراحل الكريم اسكنك الله تعالى جنة النعم فانك لن تموت وهذه
صفاتك ولن تغيب وهذه آثارك بما نثره براعك من الحسنات الباقية ما بقي الزمان والدرر
الغالية الحسان التي طلما فرحت بها كثيران الاحزان وغسلت بها قروح الامى والاشجان
وهكذا كل من عرفك سيظل يذكره وكنامه يجيبون يادك الجم وفضلك الغزير وسيبقى اسمك
المحبوب خالدا بين جماعتنا منقوشا على صفحات قلوبنا وسمرنا في مجالسنا ما بين من يجب بك
وأسف عليك وذاكرتك ايديك

هذا وان اكن خلدت اسمك في صفحة من كتابي هذا فطلما زينت من غير ما جادت به
قريحتك في مؤلفاتك التي هي خير ما اخرج للناس وانتفع بها البشر فلك فاذا كروا لحسانك اشكر هذا
وان لم تكن قربت بيننا الديار والانساب فقد قربت بيننا الآداب وستلقى منا اجلالا لموتك واعظاما
لمصيبتك لم ينلها احد قبلك في هذا القرن وذلك نصيب كل من اخلص في اعماله لخالقه تعالى فتوجه ايها
السيد الى رحمة الله الواسعة ورضوانه العميم مع الذين انعم الله عليهم بمحنة النعيم

لهف نفسي عليك ايها الراحل الكريم المهذب المفضل
لهف نفسي على الاديب المرجى ونضير الشباب كيف يقال
وعلى افضل الرجال = مقالا = بلسان له البيان عقلا
وعلى وجهه المبارك امسي وعليه جلامد ورمال
خطفته النون منا وماتت امان برومهن ظوال
انهك الجسم منه اجهاد العفل وقد ينهك النضال الرجال
ففضى نحيبه قييد البرايا وذوى روض فكره الحلال
كان بجرا في العلم للهدى ركنا كان حر الضمير فيما يقال
كان شخص السكال والنفث بالسحر وهو منه حلال
كان في الدهر غرة عن يقين كان في ظلمة الدياجي هلال
يامر بي رجال عصرك في مصر وباني القريض وهو خيال
كنت نعم الخطيب في القوم تبدو في نواد يحفها اجلال
حيث يشاب من ثيابك در من معان تجرى به سلسال
وغوال من الرسائل ترمي درة بعد درة تنسأل
وقلوب الذي حو اليك صرعي بين لفظ مضي ولفظ يقال
قد ملكت النهى وانت جدير ومحك النهى هو الارتحال
اتخذت الارشاد والنصح دينا ثم كمنت الحراك والاعتمال
وجيبت المتفرنجين جهارا وتهايا لصارميك المجال
لم تهب جانب الضراغما كترت في السياسة الاقوال
فراى القوم منك خصما لدودا وشرفا ذاهمة لا تنال
فلهذا اجلك الخلق حق صرت بين الشعوب حكم فصال
هكذا هكذا الحياة والا فهي موت وشقوة وضلال
وعجيب من صانع تآين لمقام صروحه لانتال
وعلى عبه رثاك وما خاف انتقادا تقوله الزال
انما انطقه لوعة حزن مثل ما يغلب الجمال الكلال
وبعيد الديار عنك ولكن يبطن الود ايها المفضل

طلما فاه بالثناء عليكم بنواحي السودان انت مثال انت مثال (بواحي السودان
حينما قد يكرر اقول فيكم بمدح له صدقت يقال

فعليك السلام منا جميعا يا فقيداه الامالى خلال

١٤ الحجة سنة ١٣٤٢ - ١٧ - ٧ سنة ١٣٤٤

طبت حيا وميتا مطمئنا يا فضيلان البيان جلال

(تذيه هذه المرنية بها ابيات مسروقة لا تخفى على الاديب رايت الفيد احق بهامن قيلت فيهم)
(باب جل من نصائح وارشاداته الخالدة مقطوفة من عبراته ونظراته رحمة الله تعالى
عليه وعلينا اذا صرنا اليه)

(١) قال رضى الله تعالى عنه وكان معي نفسه (من كتاب النظرات) لقد سمع وجه الرزيلة
في عيني وثقل حديثها في مسمعي حتى اصبحت اتمنى ان اعيش بلا قلب فلا اشعر بخير الحياة
وشرها وسرورها وحزنها . . واقسم لولا بذيات صغار يفقدن به تقدي طيب العيش ونعيم الغرور
من هذا العالم الناطق الي ذلك العالم الصامت حيث اتمتل هنالك بقول القائل

عوى الذئب فاستأنست بالذئب اذ عوى وصوت انسان فكنت اطير

(٢) وقال في مقالة التماثيل) ان للرجل العظيم بدموته جلالا في القلوب لا يذهب به
الانصب تمسالة على قارعة الطريق تحت نظرات الرجال والنساء والاطفال والازكياء
والاغنياء ومن يعرف قيمة الرجال ومن يجهل فائدة التماثيل ومن لا يرى فرقا بين وبين
لصور الخشبية

تظهر رجولية الرجل واضحة مفهومة حتى للبلداه والاغنياء في ثمرات عقله وتنتج اعماله وفي
مكرمة يخلدها ومدرسة يشيدها او كتب يؤلفها او عقول يتقنها =

(٣) وقال في العبرات وكان معي نفسه بعد صديقه (قال) كل يوم نرى الموت ولا نزال نعد
الموت غريبا هيهات لا غرابة في الموت ولكن الغريب موت الرجل الغريب

مات مصطفى كامل فعرفنا الموت وما كنا نعرفه قبل ذلك لاننا ما كنا نرى الاموات
ينقلون من ظهر الارض الى بطنها اما الفقيد فكان حيا حياة حقيقية فكان موته . . كذلك لا يحسب
السكانيون انهم صنعوا شيئا اذا بذلوا النك الفريد المظيم فطرة من الدمع او فطرة من المداق انه
كان يبذل لهم ماء حياته ففطرة حتى افناه ومضى لسبيله فشتان ما بين صنيعهم وصنيعه

كان مصطفى كامل سراجا كبيرا الشعلة وكل سراج تكبر شعلته ينفذ ربه وشيكا وتحترق زبائه فيطوي
نوره كان نشيطا ربيع الحركة فقطع جسر الحياة في لحظة واحدة

ما كان مصطفى كامل من الاغنياء ولا من بيت الملك وما كان امرا ولا ناهيا ولا رافعا ولا خافضا
ولكنه لقي من اجل جلال الناس لموته واعظامهم لمصيبة مالم يلق واحد من هؤلاء ولا فضل لهم في ذلك
فهو الذي علمهم كيف يحترمون العقول ويجعلون المناقب والمزايا . . ايها الراحل المودع طبت

حياومبتاخدمت امتك في حياتك وبعدهماتك لولا حياتك ماأمت العاطفة الوطنية في نفوس
المصريين ولولا تلك ما عرف العالم اجمع ان الاممة المصرية على اختلاف مشاربها ومذاهبها
تجمعها كلمة واحدة وهي حب الوطن وحب رجاله العاملين = (وانت والله كذلك)
(ومن اقواله الحكيمة وصرحته المستقيمة)

(قال مؤيد بن جابر بن الحمر) اي سرور لمن يعيش في منزل لا يزور الا بتسام نغرامن نفورسا كنيه
. . . واي سرور لمن يودعه اهله في صباحه بالحسرات ويستقبلونه في مساءه بالزفرات اي
سعادة لمن يسمع طفله الصغير يقول له كل يوم هذه الكلمات ببساطة وسداجة يا ابي اراك تعطي
الرجل الا فرنجي الذهب والفضة ولا تعطيني النيكل والبرتروانا ولدك الوحيد وليس لي سواك اي
سعادة قان يمشي دائما في طريقه متلوي يامن ناحية الى ناحية ومتسر يامن زقاق الى زقاق خوفا من
نظرات الجزار وتهكيات المطار وصرخات الحمار . . . ولولا السكس الاولى ما هلكت ولا شكوت
الذي شكوت ولولا ما ما فاك الاصدقاء ولا زهد فيك الاقرباء =
(٤) (وقال رحمه الله تعالى الى رؤساء الاحزاب)

يقول الناس جميعا ماذا على رؤساء الاحزاب لو مشى بعضهم الى بعض وتصافحوا تصافح
الاخوة الدينية الوطنية وتعاقدوا على ان يكونوا هم وانشاعهم حزبا واحدا ما دامت غايتهم واحدة
ومتصد هم واحدا . . . ويقولون يرينا في اخلاص هو لا الرؤساء انهم قوم امن ذوى العقول
الكبيرة والاذهان المستنيرة فلا يمزرون بجهل بما في الاتحاد من المنافع والتفرق من المهالك ثم نراهم
بذلك يختلفون على غير شي مو يتفرون لغير مفرق الى ان قال

ايها الرؤساء هل لكم ان تتحدوا وتعاونوا على البر والتقوى كما امر الله سبحانه وتعالى قبل
ان ينقم عليكم تفرقكم فيجرمكم معونه ونصره . . . وقيل ان يزهديكم اشياءكم وينعضوا من حولكم
فلا رئاسة تدركون ولا عملا تعملون . . .

(ايها المحزون)

(٥) خنض من حزنك وكفكف من دمعك فماتت اول غرض اصابه سهم الزمان وما مصابك
بدعة خارقة في جريدة المصائب والاحزان . . . اسعد الناس في هذه الحياة من اذا وافته النعمة
تشكرها ونظر اليها نظر المستر يب بها وترقب في كل ساعة زوالها وفناءها فان بقيت في يده فذلك
والا فقد اعد لفراقها عدته من قبل . . .

(الصدق والصرامة) (والخطاب منه واليه)

(٦) وكتب اليه رجل يشكو ان ثمة الصراحة والصدق ويقول حضرت مجلسا يضم بين
حاشيته جماعة من الفضوليين فرأيتهم يتناولون بالسنتهم رجلا عظيما من اصحاب المبادئ السياسية

لا اعتقد ان بين السالكين مسلكه من اخلص لامته اخلاصه ووقف في المشاهد موقفه فسمعتهم
 يسمونه خائنا فوالله لئن تقع السماء على الارض احب الي من ان يتهم البريء او يجازي المحسن سوء
 على احسانه فقلت يا قوم الاتزالون عبيد الاوهام امري الخيالات سرا عالي كل داع سعاة
 مع كل ساع تنظرون بغير رؤيه وتحكمون بغير علم . . انكم بعملكم هذا تزهدون المحسن في
 احسانه وتلقون الرعب في قلب كل عامل يعمل لأجلكم وتنبطون كل من يحدث نفسه بخدمةكم
 وخدمة بلادكم اليس مما يلقي في النفس اليأس من نجاحكم وصلاح حالكم ان تراكم طعمة كل آكل
 ولعبة كل عابث يستهويكم الكاذب بالكلمات التي يستهوي بها المرضعات اطفالهن ثم يدعونكم الى
 مناوأة الصادق فتتمنون الاول ودمكم واخلاصكم والثاني يفضيكم وموجدتكم خاطبتهم بهذه الكلمات
 اريد بها خير لهم فارادوا شرابي فاخلصت من بينهم الا وانا المس راسي لا علم اين مكانها من عنقي

(فأجاب) اريد بها الرجل ان تسمى صادقا وان تنال اشرف لقب يستطيع ان يناله بشر بدون
 ان تبذل في سبيله شيئا من مالك وهنالك . . لا يستطيع الرجل الفاضل ان يبلغ غايته من عيشه
 الا اذا استطاع ان ينزل من نفوس الناس منازل الحب والاكرام ولن يستطيع ذلك الا اذا عاش بين
 قوم يعرفون الفضيلة ويظمون شأنها ولن يكون كذلك الا اذا كانوا فضلا والسواد الأعظم الذي
 يمسك بيده اسباب العيش ويملك يتابعه سواد اباه ساذج يفض الصادق لانه يصادقه في ميوله
 واهوائه ولا يهتم عليه جماله وغاياته ويحب الكاذب لانه لا يزال يزين له جهله حتى يجب
 اليه نفسه فلا بد للصادق من صدر يسع هموم العيش وقلب يتحمل بغض القلوب ليبلغ غايته من
 اصلاح النفوس وتهذيبها كما ينزل المجاهد حياته ودمه ليبلغ غايته من الفوز والانتصار
 (ثم قال في خداع العناوين) اصبحنا وايس بين المرء وبين نيل القاب الوطنية الاولى وشاراتها
 الفضلى الاصرخة عالية يصرخها في احسد المجامع او كلمة تافهة يكتبها في احدى الصحف حتى تقام
 له الحفلات كاتقام لعظماء الرجال وتمد اليه الاصابع كما تمد للقواد الابطال وربما كانت صرخة
 ذلك الصارخ جنة تمثلت في رأسه تمثل النهيق في رأس الحمار فلما حان حينها
 عطس بها في ذلك المجتمع الذي صادفه في طريقه لينفس عن نفسه ويفرج من كربته
 اعجب ما يجب له المرء في هذه الامة انها لاتصدق الرجل المستور في دعواه على
 سخر بفلس اوسحتوت حتى تطالبه بالشهود العدول والصكوك المؤكدة والايمان
 المخرجة فاذا قام بين يديها من لاتعرف له عدلا في سيرته ولا صدقا في قوله ولا اخلاصا في
 عمله فادعي الوطنية لنفسه والوطنية آمن من الجوهر المنتقى واللؤلؤ المكنون حكمت له بصحة
 دعواه في قضيته حكم القضاة الظالمين بغير بينة ولا بين =

(٣٦ مختارات الصايغ ثاني)

وقال رحمه الله في باب التقليد للمدينة العربية

يريد المصري ان يقلد الغربي في نشاطه وخفته فلا ينشط. الا في غروته وروحته وقعدته
وقومته فاذا جد الجهد واراقت نفسه ان يعمل عملا من الاعمال المحتاجة الى قليل من الصبر والجهد
والكد كان الملل اسرع الى نفسه من الماء الى الحدوث
ويريد ان يقلده في رفايته ونعمته فلا يفهم منهما الا ان الاولى التخثث في الحركات والثانية
التردد على الحانات

ويريد ان يقلده في الوطنية فلا يأخذ منها الا نعيمها ونعيمها وصريرها وصريرها فاذا قيل له هذه
المقدمات قان النتائج اسلم رجليه الى الرياح الاربعة واستن في فراره استنان المهر الارن فاذا سمع
صفير الصافرات وجلا واذا رأى غير شئ ظنه رجلا ويريد ان يقلده في العلم فلا يعرف منه الا كلمات
يردها بين شذقيه ترد بدا لا يلجأ فيه الى ركن من العلم وثيق ولا يعتم به من جهل مشين
ويريد ان يقلده في الاحسان والبر فيترك جيرانه وجاراته يطوون حنايا الضلوع على امعاء
تلمب فيها التهايا حتى اذا سمع دعوة الى الكتاب في فاجعة تزلت بالنقطب الشمالي او كارثة المت
يسد بأجوج ومأجوج سجل اسمه في فاتحة الكتاب ورصد هبته في مستهل جريدة الحساب
يريد ان يقلده في تعليم المرأة وتربيتها فيقنعه من علمها مقالة تكتبها في جريدة او خطبة تخطبها في
محفل ومن تربيتها التفنن في الازياء والمقدرة على سحر النفوس واستلاب الالباب
اماشانه في رزايلها فانه اقدر الناس على اخذها كما هي فينتحر كما ينتحر الغربي ويلجود كما
يلجود ويستهر في الفسوق استهتاره وترسم في الفجور آثاره

ان في المصريين عيوباً حجة في اخلاقهم وطبائعهم ومذاهبهم وعاداتهم فان كان لابد لنا من
الدعوة الى اصلاحها فلندع الى ذلك باسم المدينة الشرقية لا باسم المدينة الغربية
ان عارا على التاريخ المصري ان يعرف المسلم الشرقي في مصر من تاريخ بونابرت ما لا يعرف
من تاريخ عمرو بن العاص ومحفظ من تاريخ الجمهورية الفرنسية ما لا يحفظ من تاريخ الرسالة
الحمدية ومن مبادئ ديكارت وابحث درون ما لا يحفظ من حكم الغزالي وابحث ابن رشد و يروي
من الشعر لشكيب وفكتور ما لا يروي للمعنى والمعري
لابأس ان يترجم لنا المترجمون المفيد النافع من مؤلفات علماء العرب والحيد الممتع من ادب
كتابهم وشعراتهم على ان ننظر اليه نظر الباحث المنتقد لا الضعيف المستسلم فلا نأخذ كل قضية علمية
قضية مسلمة ولا نطرب لكل معنى ادني طرفا متدقما

وبعد فليعلم كتاب هذه الامة وقادتها ان ليس في عادات الغربيين واخلاقهم ما نحسد
عليه فلا نتحدعوا متكم عن نفعها ولا نفسدوا عليها شرقيتها ولا تزينوها هذه المدينة الغربية تربينا

برزوها في استقلالها النفسي بدمار زاتها السياسة في استقلالها الشخصي والسلام . . . (أقول)
الخطاب ليس فقط للمصريين بل لجميع المسلمين

(٧) وقال رضي الله تعالى عنه لا يزور العلم قلبا مشغولا بترقب الوظيفة وحساب المرتب
وسوق الآمال وراء الاموال كما لا يزور قلبا مقسمابين تصفيف الطرة وصقل القرة وحسن
القوام وجمال الهندام وطول الهيام بكس المدام وكس الغرام . . .
(وقال في تعزية الوزراء المعزولين)

(٨) اعزيمهم علي منصب كان عزيزا عليهم حبيبا لى نفوسهم لانهم حملوا في سبيل بقائه في
ايديهم بغض الامة مرة وازدراؤها مرة اخرى ثم اصبحوا واذا ايديهم منه صفر فلا شرف
المنصب ادركوا ولا شرف النفس نالوا . . . ما كان يصيبهم في وزارتهم انهم احسنوا النظر الى
انفسهم والى وظيفتهم اكثر مما اصابهم اليوم لكن مرارة العزل الشريف تمازجها حلاوة الحب
والشرف . . . او كنت ادعى علم الغيب والوقوف على احاديث النفس لقلت ان وزراءنا الساقطين
اليوم يحدتو انفسهم بهذه الكلمات ليتنا فارقنا مناصبتنا قبل مفارقتها لئلا نركنها في سبيل
الدفاع عن الوطن لنفارقها اشراقا كراما كما يفارق الجندي روجه في ساحة الحرب فقد جهلنا
حقنا وشرفنا فلم لم نستقبل من مناصبتنا ووراءنا من فضل الله ونعمته ما يغنيننا عن حياة كلها شقاء
وعناء وذل وورياه

ليتنا نرجع الي وظائفنا يوما واحدا لاجبا فيها بل لنخدم وطننا في ذلك اليوم مرة واحدة
باتحادنا على رفض كل راي يضر بصالحه حتى لا يفوتنا من العز والشرف في المرة الثانية ما فاتنا
في المرة الاولى وهنا يسمعون هاتفا يهتف بهم من الملا الاعلا (اولم نذكر ما يتذكر فيه من تذكر
وجاهم الذير فذوقوا فما للظالمين من نصير) (وقال للمصريين)

(٩) وقال عليه الرحمة والرضوان) لا تكاد ترى كاتبيا من الكتابات المصريين يكتب في
مسألة من المسائل الوطنية الا ويجعل فاتحة قوله وخاتمة الكلمة الآتية لو لم يكن مصريا لوددت
ن اكون مصريا) كانه آية من الآيات او واحدة من المعجزات . قضية او اخذ بها الناس لما
بقى فهم من يحب وطنه او يمتصم بحبله او يحرس على الوفاء له لان من ولد غير مصري فله بالطبع
وطن غير مصر وامة غير الامة المصرية فن العذر والحجاية ان يتسنى الانتساب الى وطن غير وطنه
وينزع به من الحنين الى بلد غير البلد الذي يرب ماؤه واستنشق هواؤه واغتذى بتربته وبناته

اذ اتمنى الحجازى او العراقى او السودانى او المرادنى ان يكون مصريا لان ارض مصر خير
من ارضه فلم لا يتنى المصرى ان يكون فرنساويا او انكبزريا او المانياوسويبريا لانها مواطن
خير من وطنه سعادة وجمالا وحرية واستقلال والسلام ختام =

هذا ما رأيته حسنا من وصايا هذا الفاضل وحكمته وحسبك ان كتابي هذا تصفحت لاجله نيفا
وسبعائة كتاب من شريعة وطريقة وطب ووريقه، باين مجلدات ضخمة وكتب متوسطة فلم انقل من
المختارات من اى مجلد منلما نقلت من كتاب نظرات هذا المرحوم لاني رايتها وبها الدواء الوحيد
لامراضنا الاجتماعية والنصح المفيد للعقائد الدينية والحيل الوثيق للرابطة القومية والناس فيما
يعشقون مذاهب وفيما يختارون مشارب فاسأل الله تعالى ان ينفعني به والمسلمين وان يهدنا جميعا
الى الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم في الدارين ومتمهم في جنسة النعيم مع النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين آمين آمين وآخر دعواى اقول الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على خاتم المرسلين وعلى آله

واصحابه اجمعين =

بالفتح والاقبال والمختار فيه ختمت طرعى
وطائر السعد انتهى التحير فيه وغاب نحسى
وفرغت مما قد بذلت الجهد في يومى وامسى
من كل فن فى الملوك الظاهرات كنوز شمس
فالله اسأله القبول لاجتنى ثمرات غرمى
وبه اروم افوز فى الدارين ثم خلاص نفسى
انفع به اللهم كل مواطنى آمين ابشاء جنسى
والناظرين اليه انفعهم كذلك كل انس

(وقال بعض الفضلاء فى ختم كتابه) (مع ايات منا)

باب القبول لهذا الختم قد فتحا	فلاح من يمنه بدر السعود ضحى
وهب من روضة الرضوان بارقة	اضحى بها القلب مسرورا ومنشرا
فهذه اوجسه الاقبال مسفرة	والوقت بالبشر والآمال قد سمحا
اما ترى السعد قد لاحت بشائره	وطائر اليمن فى ادواحه سدحا
اذا وعى كل ذى لب وذى ادب	مما به فقد بالرشد ممنحا
ومن حوى صدره ما فيه من حكم	شقى فبشره ان السعى قد نجحا
جم الفنون غريبا فى تصنفه	مختار من كتب الآداب والصاحا
فبشر المقتنيه نيل مقصده	من القوائد ان الله قد منحنا
فقد حوى كل ما يصبو الحكيم له	اذا تصفح فى مكنونه فرحا
فاليأخذ القوم ماشاؤا لانفسهم	من فيضه الحجم ان الباب قد فتحنا

فياب مولاك اولي ماجلست به فان من ام باب الله قد نجحا
وقاز من جعل المختار واسطة ووصلة للذي يرجوه مقترحا
بجاهه اسأل الرحمن مغفرة ورحمة تذهب الاحزان والترحا
صلى عليه اله العرش ما طلعت شمس وما سار عيسى بالحجيج ضحى
واله وعلى الاصحاب ما نشدت باب القبول لهذا الختم قد فتحا
اللهم افتح علينا فتحا مينا وارحنا رحمة واسعة واسعدنا في الدنيا والاخرة برضاك يا رحيم
الراحمين آمين

(اسماء كتب الادب التي تألفت منها هذا الكتاب المبارك)

- (١) القرآن (٢) التوراة (٣) الانجيل (٤) ادب السكاتب (٥) الامامة (٦) النوادر
(٧) صبح الاعشى (٨) بحر الاداب (٩) التفاسير (١٠) مفيد العلوم (١١) قلائد العيان
(١٢) كنوز الادب (١٣) الكنز المدفون (١٤) الكامل (١٥) البيان والتبيين (١٦) مقدمة
ابن خلدون (١٧) الادب الصغير (١٨) رسائل ابن سينا (١٩) مسامرات محي الدين (٢٠) ادب
الدنيا والدين (٢١) اساس الاقتباس (٢٢) مدينة العرب (٢٣) كتاب الاخلاق (٢٤) خزنة الادب
(٢٥) ربحانة الالباء (٢٦) الاحياء (٢٧) الامالي (٢٨) تحفة العصر الجديد (٢٩) الادب والانشاء
(٣٠) نزهة القارى (٣١) ربحانة الالباء (٣٢) الصداقة والصديق (٣٣) المحاسن والمساوى
(٣٤) الاغني (٣٥) الحيوان (٣٦) عنوان البيان (٣٧) بئمة الدهر (٣٨) المواكب (٣٩) شرح
منظومة الادب (٤٠) النظرات (٤١) تاريخ الصلبي (٤٢) تاريخ ابن اياس (٤٣) جواهر
الادب (٤٤) ادبيات اللغة العربية (٤٥) الاسلام نسب (٤٦) سر النجاح (٤٧) سر تقدم الانكليز
(٤٨) التربية الاستقلالية (٤٩) نزهة المجالس (٥٠) زينة الدهر (٥١) اميل القرن ١٩ (٥٢)
مختارات البارودي (٥٣) سقط الزند (٥٤) سحر هاروت (٥٥) الحماسة (٥٦) ادع مانظم (٥٧)
الاذكيا (٥٨) مقامات (٥٩) دواوين شعرية (٦٠) الاذب والفكاهة (٦١) وفيات الاعيان
(٦٢) الاعجاز والايجاز (٦٣) الادب المصري (٦٤) التعليم والارشاد (٦٥) جمهرة اشعار
العرب (٦٦) الجوهر الفرد (٦٧) الاشعار بحميد الأشعار (٦٨) منتخبات اللزوميات (٦٩) هداية
الابناء (٧٠) العقد الفريد (٧١) المستطرف

من هذه الكتب تألف كتاب الادب هذا من نثر ونظم واشعار وحقايات ومقالات وتركنا
اسماء الكتب العصرية والدواوين الشعرية وفي هذا القدر كفاية لمن له درايه اما كتاب الوعظ
فلم ار له ولم بعد ما تقدم من كتاب القرآن وكتاب التصوف وكتاب الحكمة وكتاب الادب
فمن ام يتعظ بذلك فلا واعظ له خصوصا الشيب والموت والخطب الجمعية وعجائب مخلوقات

واختلاف السنتكم وألوانكم ان في ذلك آيات للعالمين ومن آياته منامكم بالليل والنهار
وابتغواكم من فضله ان في ذلك آيات لقوم يسمعون صدق الله مولانا العظيم والحمد لله الذي
هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت
وتولنا فيمن توليت آمين

(ثم اعلم ايها القارى القاض)

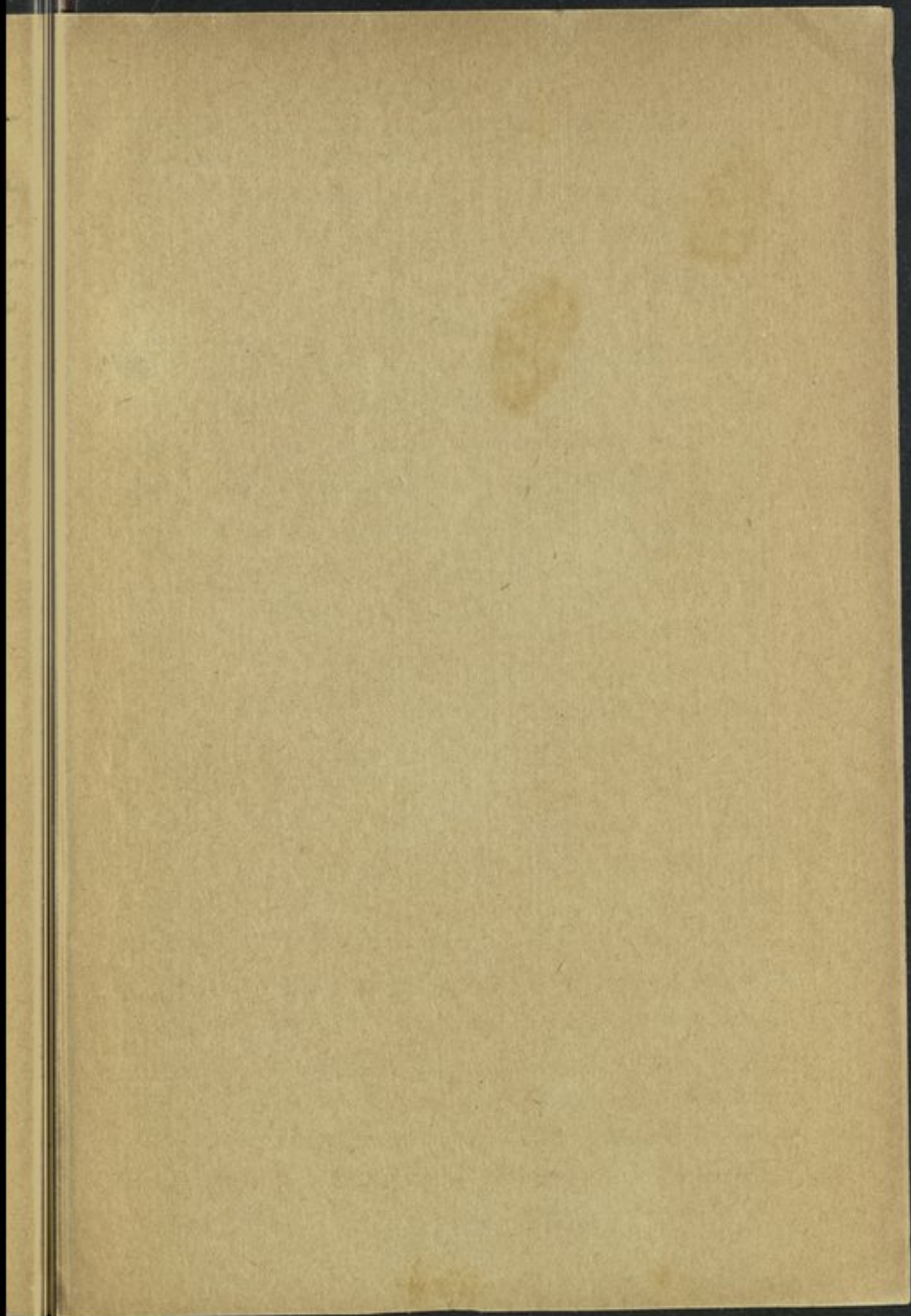
ان هذا الكتاب المبارك يشتمل على عدد ٢٠٩٧ آية من كتاب الله وعدد ٢٩٥ من احاديث
رسول الله وعدد ١٢٤١ آية من التوراة والانجيل وكما في علوم مختلفة وعدد ٦٦٥ مسألة فقهية
شرعية وعدد ٣٥٤ حكاية وعدد ٣٦٤٧ بيت شعر وعدد ٢٧٢ فائدة وعدد ٩٤٤١ وصفه
طبيه وكتابي الحكم والادب ومختار من ٣٦٠ كتابا بعد ايام السنة وتسع علوم وهي التوحيد
والفقه والحديث والقران والتصوف والطب والحكم والفوائد والادب والحمد لله على بلوغ
الارب والصلاة والسلام على اشرف العرب وعلى آله وصحبه

ذوي الفضل والادب سبحان ربك وب العزة

عما يصفون وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين

پہار
سی
ت
ن
م
ف
د
ن



(وما أحقه بقول ابن تيميم)

جميع الكتب يدرك من قراها ملال أو كلال أو سآمة
سوى هذا الكتاب فإن فيه فوائد لا تمل إلى القيامة

وما أحقه أيضا بقول بعض الاخوان

يا حسنها نسحة يلهو مطالعها بهالما قد حوت من رائتي الحكم
صحت وقد لعلت اجزاؤها حكت لطف النسيم وحاشاها من السقم

أو بما قاله بعض الاخوان وهو محمود افندي انيس

قد سمعت (يا عوض الكريم) لا لنا حليتها بقلائد العقبان
ونثرت في المختار درأ خالصا فغنت شكر المعصر والسودان

ابدعت فيه بكل معنى رائع وحشدت فيه - وابق العرفان
هذا هو الثمر الشهى لراغب رقطوفه للطالين دواني

هذا هو الادب الصحيح فلا تكن ممن يضن به على الاخوان
أبرزته للناس روضا زاهرا من كل فاكهة به زوجان

فادأب! جزاك الله كل فضيلة في الصالحات ككفيت شر الشاني
وأخرج لنا من بحرك الفياض ما تختاره من حلية ومعان

العلم ما انتفع الأنام بهديه حسن السبيل هديت للتبيان

(أقول وفي هذا القدر كفاية من هذه القصيدة وكذا أصررت صفحا عن ما قاله الاخوان

من التقاريف لأنني لا استحق من ذلك شيء إذ ليس لي فيه من الافتخار غير حسن الاختيار فجزاهم
الله تعالى عنا خير الجزاء ووقفني واياهم الى صالح الاعمال الخالصة المقبولة المرضية التي لا يشوبها
طلب الى حب السمة أو الفخفة الباطلة إذا أن الدنيا وما فيها ما هي إلا باطل الا باطل والكل
باطل كما قالت الجامعة من التورية فمن جميع اعمال العبد التي يعملها في الدنيا عظيمة أو وضعة
ليس له منها إلا ما قصد به وجه الله تعالى خالصا لا ما قصد به مرضاة العباد ومحاياتهم فينمكس الامر
ويسلطهم تعالى عليه حتى تصير حسناته عندهم سيئات وتودده اليهم تملقا اما أن قصد وجه الله
تعالى بأعماله وطلب مرضاته وجعل الخلق عنده كالسراب لا تأنير لهم ولا يملكون لأنفسهم
ضرا ولا نفعا وأن يتففق عما بأيديهم ولا يجرهم ما بيده ويواصلهم ويقاطعهم في الله خيلشد
بدخرهم تعالى له ويحبونه ويحسانون هفواته ويقبلون مواعظه ويصدقون كلامه فبلى قدر محبة
العبد لربه يجب فيه العباد ويقدر تذله اليه تعالى تعزه الخلق ويقدر اعتماده عليه وخوفه منه
يكفيه تعالى ما ائمه من أمر الرزق وشر الخلق (والخلاصة كما قال صاحب كتاب المدخل) أن

الاعمال كلها نية ان لم ترضها النية)

والى هنا انتهى ما وقفنى اليه مولاي تعالى من المختارات التي ادرجتها بهذا السفر الجليل الذي حوى كل علم نبيل من الفرائض والسنن والريثاء والطب والاداب والحكم وكل ما يحتاج اليه المؤمن من الارشاد في دينه ودنياه والله تعالى اسئله ان ينفضي به وذريتي وآلى ديننا وديننا وينفع به كل من يحويه او يطالع به من العباد آمين هذا ما رأيت به حسنا من علوم الاوائل والاواخر ادرجته بهذا المختصر على حسب فهمي الضمير وعاميتي وسوقيتي وجهلي بالعربية والفنون الأدبية فان رأيت حسنا فأشكر وادعوا المؤلفه بالرحمة والرفق (واما)

ان رأيت العيب داري الخذلا جل من لا عيب فيه وعلا

سبحانه وتعالى وله الحمد حمد افضل كل حمد كفضله علي جميع خلقه واسأله تعالى صلاة وسلاما علي محمد المصطفى وآله وصحبه وسلم آمين

(فهرست الجزء الثاني من كتاب مختارات الصانع من كتب الدنيا والدين)

صحيفة	صحيفة
والاكل والشرب	ا بنية كتاب للطب تشنج
ل والشاي والقهوة والجوع والنوم	ج فضل التنفس العميق
والحضارات وغيرها	د حرف الحاء خنازير وعلاجها
م جدول في الاطعمة وما تحويه من المواد	ه حرف الضاد ضعف الدم وتوابه
م من اراد البقاء طويلا	ز حرف الطاء وجع الظهر وتوابه
ن حمل من اقوالهم ووصاياهم المفيدة	ح الحدار المضلي وخاتمة
ع قولهم في اسباب اطالة الحياة والعمر وما يتبع ذلك	حسنة
ق الدين الزائب واقوال الحكماء فيه	ط الادوية التي يحملها المسافر
ر النخامة وعلاجها	منافع الزبد
كتاب الادوية والنباتات وخواصها الطبية	فضائل الرياضة
ش يكرر يونات البوتاسا	تعبير المعدة
كربونات الماتزيا	ي التفاكهة ومضارها
مضادات الاسهال	هايلين للطبيعة
الاقيون وخواصه	تبع الرياضة
ت دروس كلية غردون	ك مقويات الاسنان
	فوائد في الهواء والاستحمام

صفحة	صفحة
الصودا	ح في صفة الاقيون وروح النشادر
١٢ بيكر بونات البوتاسا كون اسود كندر	والسكينا وغيره
١٣ محلب (أدوية دود البطن) ابنت أو الشية . حليت . شيع . تيمور	ث بن اخضر ارز تحت نترات البرموت
مركب	خ الادوية القابضة المفص وقشر الرمان
١٤ أدوية فقر الدم والادوية المثقية للدم الحديد واملاحه	وقرظ السنط والشب
١٤ اوكسجين	ذ الورد والصندل وخواصهما العلية
١٥ يودور الكينين والحديد فنج . فستق خروب خردل . بطيخ اخضر	ض شمر وكراويا وكزبرة وينسون وجرجير
١٦ قرع . مر . موز	ظ والزعر وخواصهما
١٧ ملوخيا . عنبية	غ فيما يطبل النشو والنو ويطي . بالشيخوخة
١٨ شاترح	فيما يطبل للمر أيضا
ادوية الصدر وامراضه	غ (ثمة مصدر)
منقعات وضد السعال	٣ الادوية المسهلة حب الملوك
١٩ ازهار صدرية تين فوسفات الحير الثلاثي زيت الزيتون وزيت	٤ رواند . صبر . سنا . مكى . . ملح انكلبرى
٢٠ السمسم . محلب سكر . سمغ عربي	٥ تمر هندي (أى) عردب خيار شبر كالومل أو الزنبق الحلو
٢١ لوز حلو . زبيب	٦ طرطير مقبى . عسل . مصطكى ملح
٢٢ عرق سوس	٧ الطعام (الادوية القلبية) مليسيا
٢٣ عناب . قطران . صمغ سائله	٨ قرفة فرنفل حور جوز طيب روح نشادر
٢٤ نخاله . تمر . لبون	٩ سالفات الصودا بندق قحاح
٢٥ ممش . مكنجج	١٠ زباد زعفران ذهب فضة (أدوية المدة)
٢٦ رمان برتقال	١١ زنجيل . حبهان . شامى . بيكر بونات
٢٧ سمسم	
الادوية المسفة	

صحيفة	صحيفة
وصايا عيسى بنانا حمدي	٢٧ ومخففة الالم
٥٦ اضعف الباء ولتقوته	سبعة الافيون . بلادونا بنج زيرفون
٥٧ اطالة عهد الشباب ايضا	٢٨ عاركرزي . كفور روح ايزير
٥٨ تبع الغضب السوداني	كبر بتيك مسخوق دوفر
حرجل . حمرية للتسمين : والعافية	٢٩ صبغة بود
٥٩ كيفية الفلاية	مضادات الآلام العصية
٦٠ طنذب . لالوب او هجلبج انتهى	٢٩ آريين . اسبرين فاستين . كفتين
كتاب الطب	٣٠ حمض زرنيخور
فهرصت الكتاب السابع وهو كتاب	صمن . كيفية السعوط
الحكمة والحكم	٣١ حنا . حرمل . عنبر
٦٠ مدح الحكمة من القرآن والاحاديث	٣٢ ريحان . مسك اهليلج
٦١ المختار من التوراة والانجيل منها	٣٣ سندروس . للملاكمة
٦٢ آيات التوحيد	٣٤ حلبة واقوال الاطباء فيها
٦٥ آيات التوكل من التوراة والانجيل	٣٥ نشا سوية . نوم
٦٦ الآيات والاحكام المماثلة للقرآن	٣٦ قناوشق كركم نخل
٦٧ نوح و ابراهيم	ادوية امراض الاسنان
٦٨ رجم الزاني	ادوية تنظيف الاسنان
٦٩ فرض الزكاة على اليهود	الادوية المضادة للحمي ومقوية
٧٠ الاغلال التي في اعناقهم وانتشيد	٢٧ اسماء السكتب التي تألف منها كتاب
لامتحتهم	الطب هذا
٧٢ اللعنات	٣٨ اسماء الدكآره الذين ساعدوا فيه
٧٣ الآيات المنشرة برسول الله صلى الله	وصححوه
تعالى عليه وسلم من التوراة والانجيل	٣٨ باب الحكايات الفطية المفيدة
٧٥ من كلام المؤلف في شرح هـ . هـ	٤٩ باب الاشعار الطية المفيدة
الآيات	٥٣ الوصايا المختارة من دابة معارف
٧٦ الانجيل برنابا	اليستاني
٧٨ آية التشهد	٥٤ وصايا وشوارد من جميع كتب القوم

صحيفة	صحيفة
١١٩ مقامات الحريري	٧٩ عبودية عيسى لله
١٢٠ محاضرات الابرار ومسلمات الاخيار للشيخ يحيى الدين	٨٠ من كلام المنفلوطي والشيخ محمد عبده ضد المبشرين
١٢١ باب حكايات ونوادير لاهل الحكمة والعقل من جميع كتب الادب والحكمة	٨٢ مدح الحكمة من الكتب المنزلة
١٣٣ ما قبل من الاشعار في الحكمة والحكم نظم بها الكتاب	٨٤ نقة مصدور
١٤٨ بيان اسماء الكتب التي تالف منها هذا الكتاب	٨٥ الحكمة وما فيها من الوصايا والوامر
١٤٩ كتاب الفوائد من كتاب الله واحاديث رسول الله	٨٥ حكم التوربة
١٥٠ دعاء اول السنة ودعاء	٨٦ - حكمة الزبور
١٥١ عاشوراء وفضائلها	٨٨ حكم وامثال سيدنا سليمان
١٥٢ دعاء نصف شعبان	ختم الامثال في المرأة الفاضلة
١٥٢ ١٦ فائدة في السفر وجميع متعلقاته	٩١ حكمة الانجيل
١٥٤ ١٩ فائدة في الجمعة ومتعلقاتها واورادها	٩٢ احكام
١٥٦ القوة على الجمع مدى الحياة ودعوة الم نشرح	٩٥ صلوات وادعية من الزبور
نصاريف لاسم الله لطيف	٩٧ حكم الامام اعلى بن ابي طالب في كتاب نهج البلاغة
١٥٧ سورة الاخلاص وخواص بعض السور	٩٨ المحفوظ من نظم
١٥٨ اذكار وادعية وتسايح تقلد في الصباح والمساء	٩٩ حكم دستور معالم الحكم
١٥٩ ثمان فوائد في سورة الفاتحة	١٠٠ اطباق الذهب
١٦٠ قصائد في خواص الفاتحة	١٠٢ اساس الاقباس
١٦١ عشرة فوائد في خواص آية الكرسي	١٠٤ متن الحكم لابن عطاء الله
	١٠٦ بعض ارجوزة شهاب الدين المصري
	١٠٧ رسائل ابن سينا في الحكم واقسامها النخ
	١٠٩ عنوان البيان في النصائح كلية ودهنة
	١١٣ منفرجة من جميع المنفرجات
	١١٥ كتاب السكندر المدفون وحكمته
	١١٧ امثال وحكم انمييت بن كاسمت المصري

صحيفة	صحيفة
١٨٥ خاتم مجرب للمحبة عند الله وعند الخلق	١٦٢ الاسم الاعظم
١٨٦ رجوع الى القوائد	١٦٣ سورة الاخلاص ايضا وسورة الكهف
اوراد عظيمة تقال في الصباح والمساء	١٦٤ سورة يس وسورة الفتح
١٨٧ الورد الاعظم للشيخ الاكبر	١٦٥ والواقعة والملك والقدر
١٨٨ الحصون المنيعه للحيد احمد ابن ادريس	قوائد تقال عند لبس الثياب
١٩١ الاستغفار والعظيمة	١٦٦ الاستخارة في الامور كلها في دخول المنزل والمخرج منه
١٩٢ قوائد من كتب الفزالي والرازي	١٦٧ فيما يقال عند نزول الامطار والرياح والرعد
١٩٣ لطلب الصلاح والولاية	لطلب الولد واصلاح الامل
فضل الاستغفار لقوة البدن	١٦٨ قائدة فقهية
١٩٤ اوراد تقال قبل المنام ادعية مأثورة	دباب الاحبب والاحراز
١٩٥ الصلوات والنوافل في الليالي فيما يقال عند الوضوء	حرز يقرأ او يكتب
١٩٦ فيما يقال في الركوع والسجود من الذكر	١٦٩ حجاب للعين والتنظرة
١٩٧ في الخروج الى المسجد فضائل النوافل المترتبة في الاوقات الخمس	١٧٠ حجاب عظيم للحفظ
١٩٨ فائدة نمت بها ٢٠٠ فائدة	١٧١ قاعدة في غن السحر و بطلان
١٩٩ فنة مصدر	١٧٢ منشاء ومبداه
٢٠٠ صلاة نهره رمضان	١٧٣ السحر والسكينة
ليلة القدر وصلاة قضاء	١٧٤ اما للكرامات والرفق
٢٠١ الحاجة صلاة بر الوالدين القصور	١٧٥ السيميا والتمهودة
	١٧٦ ما قيل في فروعها
	للتحاريق
	١٧٧ للقراءة ليست من السحر للجموم
	ما قيل في هؤلاء السجالين
	١٧٨ ثلاثون قائدة من كلام المؤلف في السحر الحلال

صحيفة

في الجنة

- ٢٠١ من اراد عمل الايبياء سلافة الفرج
٢٠٢ ادعية ابي طالب المسكى
٢٠٣ ادعية مأثورة مجربة
٢٠٤ دعاء جامع لسائر الدعاء المأثور
واسعة الرزق
٢٠٥ استمنات لكشف الكربات
وهي عدد ٢٨ قصيدة
٢١٧ اسماء الكتب التي تألفت منها كتاب
الفرايد هذا
الكتاب التاسع وهو كتاب الادب
٢١٨ بعض ادبيات القرآن
٢٢١ بعض ادبيات التوراة
٢٢٤ بعض ادبيات الانجيل
٢٢٦ الاحاديث الواردة في فضل الادب
اقوال المشايخ في الادب
٢٢٨ من احسن ما نظم في مدح الادب
٦٤ بيت
٢٣١ اقوال الائمة في الادب وما هو
٢٣٢ قولهم في فنون الادب المختلفة
٢٣٣ الآداب والادب
٢٣٤ منها النقل وشرفه ما قاله المشايخ
فيه نثرا
٢٣٥ ما قيل في مدح النقل نظما
فضل العلم والتعليم وذم
٢٣٦ الجهل
فنون العلم

صحيفة

- ٢٣٨ حسن الخط والكتابة نظما ونثرا
٢٤٠ للتربية والتعليم
٢٤٣ البشاشة وحسن الخلق
اللين والرفق
٢٤٤ ما قيل في ذلك نظما
٢٤٦ قولهم في الصدق والكذب
داوغي الكذب
٢٤٨ ما قيل في ذلك من النظم
٢٤٩ الحلم والصفو والمدارة اسباب الخلق
ما قيل في ذلك نظما
٢٥٤ المروءة .. وتواجها
٢٥٥ الفزاهة .. الصيانة
٢٥٦ الففة .. ما قيل في المروءة هل
الموم
٢٥٧ ما قيل في المروءة وطول الهمة من
النظم
١٦٠ التمعن والفتناء وما قيل في ذلك نثرا
٢٦١ ونظما
٢٦٤ مدح الصمت وذم الزثرة نظما ونثرا
٢٦٨ مدح الكرم والسخاوذم الحرص
والامساك نثرا
٢٧١ ما قيل في ذلك من النظم
٢٧٥ مدح الاقتصاد وذم التبذير وما قيل
في ذلك نثرا ونظما
٢٧٦ باب في فضل الكتابة وشرفها
واحتياج الناس اليها
٢٧٧ ما قيل في ذلك من النظم

صحيفة	صحيفة
وغيره	٢٧٩ هبة ابواب الادب وفروعها الشجاعة
٣١٠ الاحسان ومحاسنه ووساؤه والرجة	ونوابها منها كبر النفس والجدرة
٣١٢ دمة على الاسلام	عظم الهمة .. الثبات وعدم الطيش
٣١٤ التمدن	٢٨٠ اما الشهامة وما قيل فيها كتمان السر
٣١٥ احترام المؤلفين	٢٨١ الوفاء بالوعد
٣١٦ نصاب حكيم مصري	٢٨٢ ما قيل في جميع ذلك من الاشعار
٣١٧ المختار من الاشعار الادبية من الكتب	المستحسنة
القديمة والمصرية	٢٨٣ ما قيل في مدح الصعبة والصدقة من
٣٣١ ما قيل في الشعر المصنع	النثر والتنظم
٣٣٣ باب حكايات ونوادير مستملحة	٢٨٨ ما قيل في ذم الصعبة والصدقة من
لاهل الادب رثاء المنفلوطي خاتمة	غرائب المنشور والمنظوم
حسنه	٢٩٧ السياسة
٠٠٠ باب الحكايات	مدح الاعتدال والتوسط
٣٣٦ صفة الاديب	٢٩٨ الدين والوطن
٠٠٠ نوادر ابي العيناء	محاسن الاخلاق
٣٣٨ مساوي الدنيا	المبادئ العشرة لاسماء الشعوب
محاسن المشورة	وقدمها
٣٣٩ الغوغاه	٢٩٩ الدين والادب
فضل الغريبة	٣٠١ الاعتماد على النفس وما قيل فيه نثرا
٣٤٠ المتسولون	ونظما
٣٤١ صلاة الشعراء	٣٠٤ ادبيات يابانية
مزاح الصحابة	الجامعة الاسلامية
٣٤٢ ملاحظة اديب التيقظ	٣٠٥ الجامعة الانسانية السعادة وما قيل
٣٤٣ الادب يرفع الحامل	فيها
المرأة لانوطاً الابرضاها	٣٠٧ وصايا نافعة للائمة
٣٤٤ علو الهمة	٣٠٨ هنري سدي
امرأة تحب رجلا	٣٠٩ وصايا الشيخ ماضي والمنفلوطي

صحيفة	صحيفة
٣٦٢ آداب الخلقاء	٣٤٥ الغفان
٣٦٣ مصاحبة اديب	٣٤٥ التماق للملوك
٣٦٤ حيد الملوك	بين اديب وسيد
٣٦٥ شجاعة امرأة	٣٤٦ العلم بين الجهلة
٣٦٦ علامة الامر المقبل	ذم الناس
٣٦٧ محاسن الدهاء	٣٤٨ مجالس الملوك
الادب يدفع البلاء	هيئة الشعراء
٣٦٨ العربية الادب المتمم	٣٤٩ اديبة ماجنة
البلاغة والبيان	مزاج الادباء
٣٦٩ الكلام اللين يصرف الغضب	٣٥٠ الهدايا بينهم وملحهم
مجالس الادباء ونوادير عصرية	٣٥١ طقيلي اديب
٣٧٠ رياض الازبكية	ادب المشايخ
جراحة حافظ بيك ابراهيم	٣٥١ بركة الامانة
٣٧١ الشيخ محمد عبده	٣٥٢ آداب الصبيان
محاضرة ومن الاما	٣٥٣ شيخ وغنية
٣٧١ السائح الجاهل	٣٥٢ فقه مصدور
٣٧١ نصف تاجر	٣٥٤ لحن العامة
المرأة	٣٥٥ البخلاء
٣٧٢ الدمرداش وحافظ	٣٥٦ اديبات
٣٧٢ وقات السيد المنقلاوطي	٣٥٧ الزوجة الاولى
قصيدة لاله ورف	٣٥٨ فصاحة النساء
٣٧٥ مختارات من كلام المنقلاوطي	٣٥٩ امرأة سرية
واقواله الحكيمة الرشيدة	٣٥٩ الاغاني عند اهل المدينة
٣٨٠ خاتمة حسنة	٣٦٠ ملح شاعر
٣٨١ اسماء الكتب التي تألف منها	ملح اديب
كتاب الادب	٣٦١ سياسة العامة

(ايها القاري الفاضل تجد اغلاط مطبعية كثيرة في نص حرف او عدم نقطة هذه تركت
تصلحها لنيابة القاري اما الاغلاط الكبيرة فهذا تصحيحها كما تراه ولي العذر بالنسبة
بعد الطريق وتأخير الاخبار عدة ابان من مصر الى ام درمان)

خطأ	صواب	صحيفة	سطر
مستيريا	هستيريا	١	١٦
الروم	الورم	٥	٢
اللعشبة	العشبة	ح	١٧
الانسان	الاسنان	ك	٩
نترات البرموت	نترات البرموت	ت	٢٩
يرض	يرخ	٢٠	٢٤
الجسد	الحسد	٥٨	١٦
كلات	كلاب	٦٨	٣
الربه	الرب	٧٣	١
حا	حقا	٧٧	٢٠
الك	ايك	٨٨	١٤
الجمال	الجهال	٩١	١٤
انرده	يرده	١٥٢	٢٨
عوفى	عوفى من	١٥٥	٤
رب	ربنا	١٦٧	١٢
الحد	الحمد	٠٠	٢٠
الرحانية	الروحانية	١٧٤	١٦
باردة	بارادة	١٧٦	١
صاحب	صاحب القرابة	١٧٧	٨
يد بها	تدبها	٠٠٠	١٢
مجبوظه	جوظة	١٨٣	٧
ابوازيد	ابوازيد	١٨٧	١٢
لحى ليج	نجي فرج	١٩٩	١٠
ككلى	لكى	٢٠٨	٢٥

سطر	صحيفة	صواب	خطا
١٧	٢٠٩	ملاذى	ملادى
٣	٢١١	ذلاته دنقا	دلانه دنقا
١٥	=	بما جاني ثمانى	بما الجنى ثمانى
٢٧	٢١١	وخذلى بثاريا	خصل تباريا
٣	٢١٣	الراجين	الراجى
٢	٢١٦	لنعمه	تقيحه
١٤	٠٠٠	والفضل العظيم	العظم
١٢	٢١٨	وفق من سلك	سلك
٢٤	٢٢٥	عظما	عظا
١٢	٢٢٢	مسكوية	مكسوية
١٦	٢٤٣	جذبه	حزبه
٢٤	٢٤٩	الحى	الححلى
١٤	٢٥١	الغضب	الغغضب
٢	٢٦٠	باهر ونا عشية	الهورينا
١٨	٢٦٢	المناعة	الصناعه
١٩	٢٧٦	مضى السلف	مضى السلت
٤	٢٧٦	فالجود والاسراف	بالجود
٢٠	٢٨٠	يتيمة الدهر	تيميه
٢١	٢٩٦	كثروا	اكثره
٢٤	٢٩٨	شرائمه	فرائمه
١	٣٠١	وطر	هو طرد
٢٧	٠٠٠	شكبير	شكبير
١٣	٣٠٩	او عرقو با	عرقو با
٢٥	٠٠٠	لاحسن	لا احسين
١٢	٣١٢	الالقب	الالاتاب
٢	٣١٣	ضارعين	بخارعين
١٨	٣١٤	عاش	عاشره

خطأ	صواب	صحيفة	سطر
تقيس	نوزن وتقيس	٢٣١	٢
وودعه	نودعه	٢٣٢	١٧
اخطاء	اخطا	٢٤٩	٢
الفاعلية	الفاعلة	٣٥٠	١٩
اشكر	لنشكر	٣٥٣	٤
درب	قطرب المبرد	٠٠٠	١٣
عجر	عمرو	٣٥٥	٨
يد	يزيد	٠٠٠	١١
تيسير	ابن بشير	٣٥٦	٢٥
الواليد	اباالوليد	٣٥٧	١
سلامة	سلافة	٠٠٠	١٨
ترنجيب	وترقب وترها	٣٥٨	٩
ارخوا	واخ	٢٦٠	١
عليها	عليه	٢٦٥	١٤
خذوا	خذوا برجله	٣٦٨	١٠
اصنع	اصنع	٣٦٩	٢٦
تشويش من	المطبخي	٢٧٠	٢٨
خابط	ضابط	٢٧٢	١٠

ط

۱

۱

۱

۱

۲

۱

۱

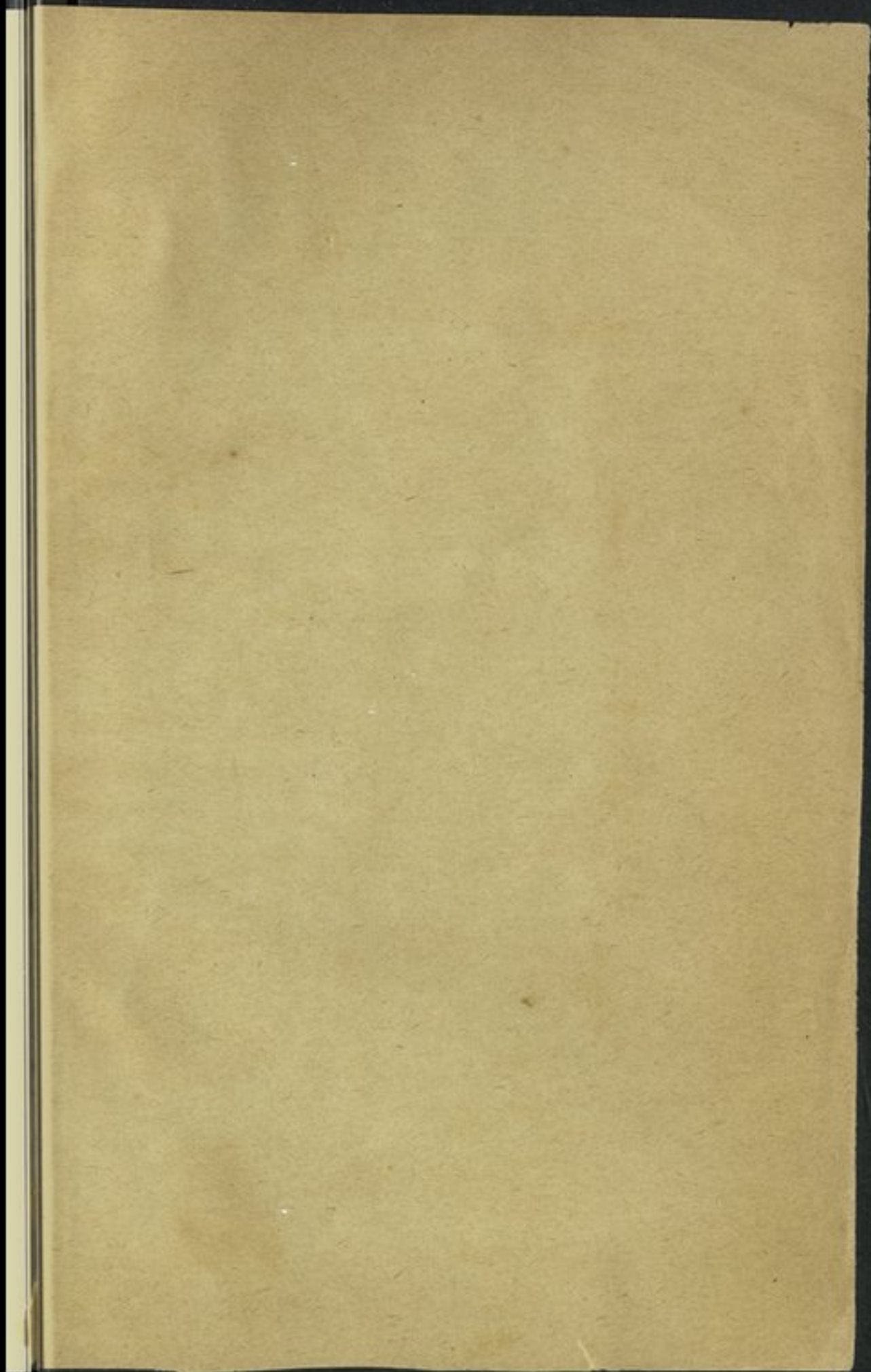
۱۵

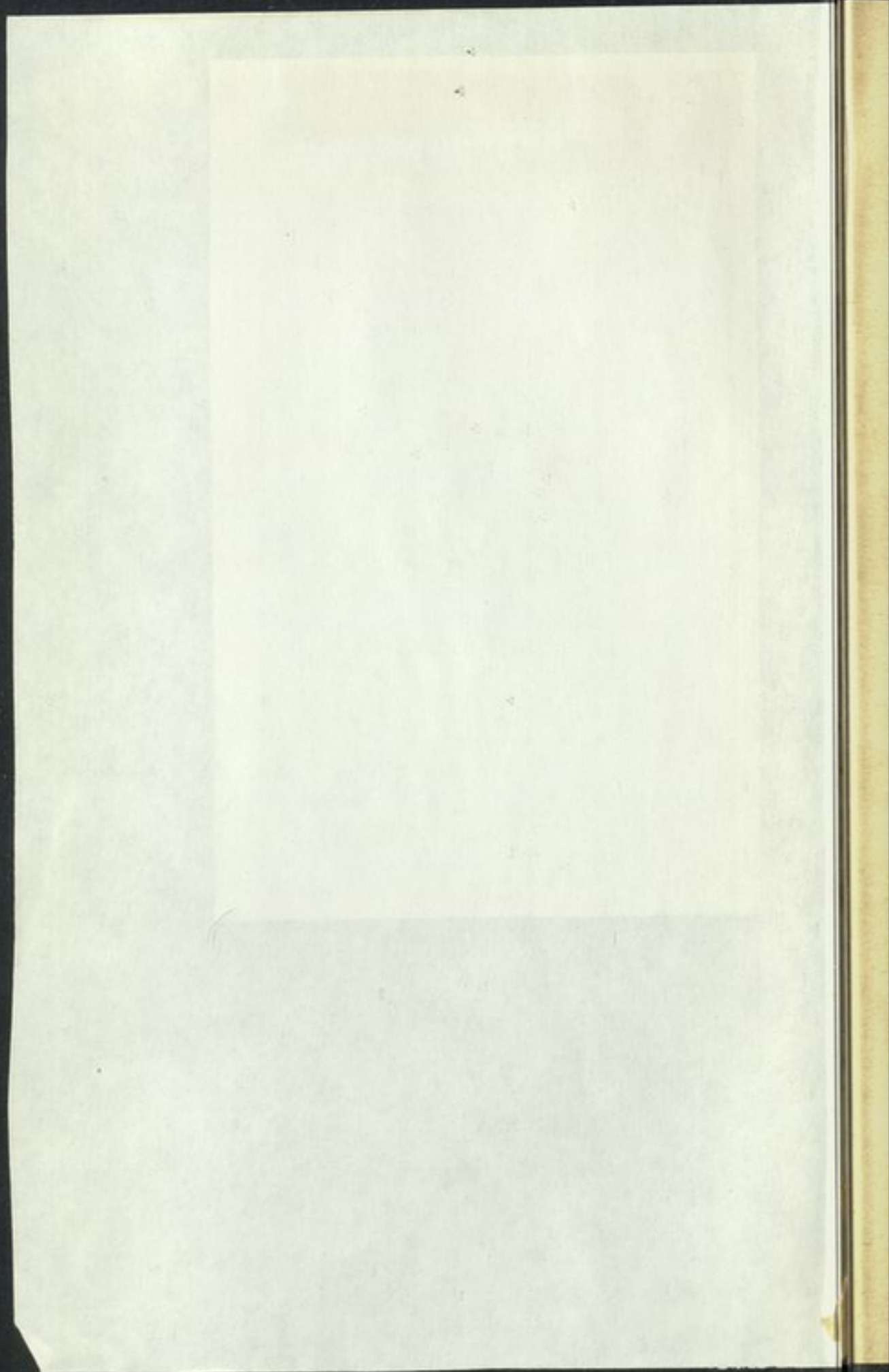
۱۱

۲۶

۲۸

۱۰





A.U.B. LIBRARY

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



00381828



American University of Beirut
Beirut, Lebanon

